



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة 1-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

إستخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر

- تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور:
كمال بوقرة

إعداد الطالبة:
نوال رضا

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. إسماعيل شرقي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة باتنة 1	رئيسا
أ/د. كمال بوقرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
د. طارق سعدي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
د. مريم نريمان نومار	أستاذ محاضر -أ-	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا
أ/د رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	عضوا مناقشا
د. عبد الله ملوكي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان:

سجدة شكر و عرفان للمولي عز وجل على توفيقه لنا خلال هذا المشوار البحثي الذي تكلم بهذه الأطروحة العلمية.

خالص العرفان والامتنان للمشرف على أطروحة الدكتوراه البروفيسور المحترم: كمال بوقرة مدير مخبر ديناميات مجتمع الأوراس بجامعة باتنة I-الجزائر، أيضا للمشرف المساعد البروفيسور المحترم: Alain Kiyindou مدير مخبر MICA بجامعة بوردو III – فرنسا على المساندة العلمية وكل الجهود والنصائح التي قدمت للباحثة من أجل إتمام هذه الأطروحة.

الباحثة نوال رضا

الإهداء

إلى والدي الحبيبان أدام الله نورهما في حياتي ودعواتهما لي .
إلى زوجي الفاضل سندي في دربي و من يكبرني احتراماً ومودة
إلى إبنتي قرّة عيني وأملّي وغدي المشرق بحول الله تعالى
إلى إخوتي أقاربي صديقاتي وزملائي عنوان الاحترام و المودة
لكل من داوم الدعاء لنا ظهر الغيب بالتوفيق والسداد خلال هذا الدرب
إليكم جميعاً أهدي عصارة مشواري العلمي .

نوال رضا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الاجنبية

مقدمة أ- ث

I : الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الاول: الفصل التمهيدي للدراسة.....ص19-78

أولاً، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....ص19-25

ثانياً، أسباب اختيار الموضوع.....ص26

ثالثاً، أهمية الدراسة.....ص26-27

رابعاً، أهداف الدراسة.....ص27-28

خامساً : ،فرضيات الدراسة.....ص28-32

سادساًالدراسات السابقة.....ص32-47

سابعاً: منهج الدراسة.....ص47-52

ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة.....ص52-56

تاسعاً: أدوات جمع ومعالجة البيانات.....ص56-61

عاشراً: حدود الدراسة.....ص61-62

أحد عشر: مفاهيم الدراسة ص63-77

اثنا عشر، صعوبات الدراسة ص77-78

II: الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: النظريات والمقاربات المفسرة للدراسةص80-129

أولاً:المدخل النظرية المفسرة لاستخدام لتكنولوجيات الاتصال الحديثة.....ص82-109

1. نظرية التمثلات الاجتماعيةص82-100

2. نظرية الاستخدامات والإشباع.....ص100-109

ثانياً :المقاربات السوسيولوجية المفسرة لاستخدامات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.....ص109-129

1. مقارنة انتشار المبتكرات *sociologie de la diffusion des innovations*ص109-117

2. مقارنة التجديد *sociologie d' innovation*ص117-120
3. مقارنة التملك *sociologie d'appropriation*ص120-124
4. مقارنة الاستخدامات *sociologie des usages*ص124-129

الفصل الثالث: مدخل نظري لفهم الإعلام الجديد وتطبيقاته

الرقمية.....ص131-166

أولاً: السياقات التكنولوجية والسوسيو -ثقافية لتطور الإعلام الجديد وتطبيقاته

الرقمية.....ص132-142

ثانياً: المداخل التعريفية والتفسيرية للإعلام الجديد وتطبيقاته الرقميةص142-154

ثالثاً: الملامح التوصيفية العامة لتطبيقات الإعلام الجديد الرقميةص154-166

الفصل الرابع: مدخل نظري لفهم سيكولوجية المراهق في

الجزائر.....ص168-199

أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقةص167-182

ثانياً: الخصائص السيكو-سوسولوجية للمراهق (الجزائري أنموذجاً)ص183-199

II. الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس: التمثلات الرقمية حول تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين

الجزائريين.....ص202-235

أولاً: التركيبة البنيوية لتمثلات المراهقين الجزائريين اتجاه تطبيقات الاعلام

الجديد.....ص204-211

ثانياً: الأبعاد النفسية والاجتماعية لتمثلات المراهقين الجزائريين اتجاه التطبيقات

الرقمية.....ص211-218

ثالثاً: تمثلات الهوية الرقمية للمراهقين وعلاقته بتطبيقات الاعلام الجديد.....ص218-235

الفصل السادس: آليات التحكم الرقمي وفق معطى التطبيقات الرقمية لدى مراهقين

العينة.....ص236-340

أولاً: مرتكزات التحكم التكنولوجي لدى المراهقين الجزائريين عينة

الدراسةص238-251

ثانياً: مستويات النفاذ إلى تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين

الجزائريين.....ص252-287

ثالثاً: مستويات الوصول الرقمي لدى المراهقين الجزائريين - عينة الدراسة.....ص288-340

رابعاً :مظاهر الإدماج الابتكاري لتطبيقات الاعلام الجديد عبر الحياة اليومية للمراهقين الجزائريين.....	ص337-340
الفصل السابع: إثنوغرافية الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى العينة.....	ص342-585
أولاً : الملامح السوسيوثقافية لمستخدمي تطبيقات الإعلام الجديد من المراهقين الجزائريين	ص344-386
ثانياً: مظاهر الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين	ص386-585
الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين.....	ص587-648
أولاً: الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية عينة الدراسة	ص592-607
ثالثاً: الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية عينة الدراسة.	ص608-617
رابعاً: الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية عينة الدراسة.	ص617-626
خامساً: الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية عينة الدراسة.	ص626-637
سادساً:الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية عينة الدر.....	ص637-648
الفصل التاسع: النتائج العامة والتوصيات البحثية.....	ص650-679
أولاً :النتائج العامة للبحث في ضوء التساؤلات البحثية.....	ص650-658
ثانياً :النتائج العامة للبحث في ضوء الفروض البحثية.....	ص658-677
ثالثاً: التوصيات البحثية ومقترحات الدراسة.....	ص677-679
خاتمة.....	ص681-684
قائمة المصادر والمراجع.....	ص685-702
فهرس الأشكال والجداول.....	
قائمة الملاحق.....	



أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال حول:

إستخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر-تطبيقات الإنترنت والهاتف

المحمول أنموذجا -

تمحورت إشكالية الأطروحة المقدمة حول موضوع إستخدامات الاعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر من خلال التركيز البحثي عند أهم تطبيقات الميديا الجديدة عبر الوسائط المحمولة والذكية، حيث سعينا إلى الإجابة عن التساؤل العام المتعلق بكيف يستخدم المراهقين تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمولة خلال الحياة اليومية؟ والذي تفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية التي ضبطت وفقا لأهداف البحث، كما تم اختبار مجموعة من الفرضيات البحثية التي تم انطلقنا منها لأجل بلوغ الأهداف المسطرة.

تم اعتمادنا على المنهج التكاملي الذي زووجنا فيه بين المنهجين الكيفي والكمي وفق الأدوات المنهجية المناسبة لكليهما والمتعلقة بأداة الملاحظة العلمية بالمشاركة، أداة المجموعات البؤرية -أداة الشبكة الترابطية-، أداة المقابلة نصف الموجهة وأداة الاستبيان. وذلك لجمع البيانات الميدانية حول عينتي الدراسة الكيفية والتي اشتملت على 20 مراهقا موزعين عبر خمس ولايات من الوطن، تم اختيارها بناء على أسلوب العينة الغرضية القصدية، أما اعينة الدراسة الكمية فقد بلغ عدد مفرداتها 300 مفردة تم اختيارها بناء على أسلوب العينة العشوائية العنقودية. وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي تم تفسيرها في إطار نظريتي التمثلات الاجتماعية والاستخدامات والإشباع إلى جانب مجموعة من المقاربات المفسرة ومنها مقارنة الانتشار، التجديد، التملك، وسوسيولوجيا الاستخدامات والتي نوجزها كالآتي:

- تغلب على التمثلات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين الدلالة الإيجابية في الوقت الذي تميل فيه إلى التجانس عموما.
- لا ترتبط مستويات النفاذ الرقمي بالعوامل السوسيوديموغرافية وإنما تتأثر كثيرا بالتمثلات التي يحملها المراهقين حول الوسائط التكنولوجية المحولة والذكية وتطبيقات الميديا الجديدة.
- يستبطن المراهقين الجزائريين مهارات رقمية وكفاءة عالية لإدماج التطبيقات الرقمية خلال أنشطة الحياة اليومية وفق أساليب إبداعية مميزة.
- توحى أبعاد هابتوس الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الميديا الجديدة لدى المراهقين الجزائريين بتشكل أربطة رقمية تقوم عليها الديناميات الافتراضية لهذه المنصات التفاعلية وفق تسلسلات

فردانية جماعية، حيث يستمد الرباط الرقمي قوته من ضعف الروابط الاجتماعية الواقعية، مما يترتب عليه تظهر جيل المراهقين كجيل يعاني إدمانا رقميا. . Digital addiction.

■ تعكس الإشباعات الرقمية المحققة لدى المراهقين الجزائريين من استخداماتهم الرقمية لتطبيقات الميديا الجديدة، الحرص الشديد على تحقيق حاجات نفسية مرتبطة أساسا بمرحلة المراهقة دون التقيد بالمعايير الاجتماعية والثقافية وإنما بالخضوع إلى رغبات الذات وشكوكها وتساؤلاتها حيث لا يتردد المراهقين الجزائريين في البحث عن إجابات لها في ظل الخيارات الممنوحة أمامهم وفق أساليب توحى باستقلالية كبيرة في إثبات هويتهم وفق المعطى التكنولوجي الرقمي وفرضها عبر الفضاءات الرقمية الشبكية أكثر من أي وقت مضى.

في الأخير أوصت الباحثة بضرورة تجاوز النظرة التشاؤمية حول المعطى التكنولوجي الرقمي عموما في المجتمع الجزائري والحرص على استثمار المهارات الإبداعية والاستخدامات الرقمية للمراهقين الجزائريين باعتبارهم رأس مال بشري هام، في تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها الإيجابية سيما في ظل مشاريع التحول الرقمي التي انتهجتها مؤسسات الدولة الجزائرية على غرار دول العالم . كما اقترحت الباحثة في سياق هذا البحث العلمي ، تنظيم مسابقات وطنية عبر الأطوار التعليمية المختلفة لاحتضان الكفاءات من المراهقين في مجال العالم الرقمي و تطوير ودعم مهاراتهم التكنولوجية ضمن حاضنات مشاريع الإبداع الرقمية .

الكلمات المفتاحية: استخدامات؛ إشباعات؛ تطبيقات الميديا الجديدة؛ تمثلات؛ مراهقين؛ نفاذ.

ABSTRACT

Doctoral thesis in information and communication science

The uses of new media among adolescents in Algeria

–Internet and mobile applications as model –



This doctoral thesis centered on the topic of the uses of new media among adolescents in Algeria with focus on some new media applications, in order to answer the general question: how adolescents use the new media applications via the networked and portable media during daily life? Depending on the integrative approach in which we paired between the qualitative and quantitative approaches according to the methodological tools: scientific observation with participation, the focus group – the associative network – the semi-directed interview and the questionnaire. In order to collect field data on the two qualitative study samples, which included 20 adolescents distributed across five states of the country, using the intentional sample. As for the quantitative study sample, the number was 300 adolescents, using Clustered random sample.

We realize some results that have been explained using the theories of social representations, uses and gratifications, as well as a set of interpretative approaches, including the approach of diffusion, innovation, appropriation, and sociology of uses, which we summarize as follows:

- Overcome the digital representations of Algerian adolescents with a positive connotation while tend to be generally homogeneous.
- The levels of digital access are not related to socio-demographic factors, but are greatly influenced by the representations made by adolescents about smart technology media and networked digital world applications.
- The Algerian teenagers acquire digital skills and high efficiency to integrate digital applications during the activities of daily life according to distinctive creative methods.

The dimensions of Haptus suggest the digital uses of new media applications among Algerian teenagers in the form of digital links on which the virtual dynamics of these interactive platforms are based on individual collective sequences, where the digital link derives its strength from the weakness of real social links. As a result, the adolescent generation appears as model of digital addiction.

ABSTRACT

- The digital gratifications achieved by Algerian adolescents from their digital uses of new media applications reflect the keen interest of the sample in achieving the needs of adolescence without adhering to social and cultural standards and submission to self-desires, doubts and questions that they do not hesitate to search for answers their questions with new methods that suggest With great independence in proving their identity in accordance with the digital technological data and imposing it more than ever.

Finally, the researcher recommended a set of recommendations, the most prominent of which is the necessity to overcome the pessimistic view of the digital technology in general in Algerian society and to strive to invest the creative skills and digital uses of Algerian teenagers as an important human capital in achieving sustainable development and its positive goals. In the context of this scientific research, the researcher suggests organizing national competitions across the various educational stages to embrace the competencies of adolescents in the field of the digital world, develop, and support their technological skills within the incubators of digital creativity projects.

Key words: *access; adolescents ;gratifications; new media applications; representations; Uses.*

مقدمة

في إطار الاجتهاد البحثي المنطلق من التساؤل العلمي الذي قامت على

أنقاضه نظرية الاستخدامات والإشباع (theory Uses and Gratifications) تزامنا وسنوات الستينيات من القرن الماضي، ومفاده ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ “ **what people do with media** ”. بعد أن كانت الأبحاث السابقة لها منكبة حول تفسير ما تفعله وسائل الإعلام بالناس؟ “ **what media does to people** ” في سياق نظريات التأثير ثلاثية المستويات، تبرز الطموحات العلمية للباحثين المشتغلين بمجال العلوم الانسانية والاجتماعية، بهدف السعي إلى بلورة إجابة للتساؤل العلمي الذي أعيدت صياغته في ظل موجة التحديثات التكنولوجية التي مست وسائل الإعلام والاتصال لفهم ماذا يفعل الأفراد -بوصفهم مستخدمين- لوسائل الاتصال الحديثة في ظل الشبكات الافتراضية وتطبيقاتها الرقمية؟ وعليه تأتي هذه الأطروحة المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال والموسومة بعنوان إستخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر - تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا في إطار الاجتهاد العلمي في توصيف ظاهرة الاستخدام الرقمي في ظل موجة وسائل الإعلام الجديدة او الميديا الجديدة (New Media) وتطبيقات الإنترنت الرقمية (Digital / Web Applications Applications) المرافقة له عبر الوسائل الاتصالية المحمولة والذكية على غرار الهواتف الذكية (smart phones) واللوحات اللمسية لدى المراهقين في المجتمع الجزائري- أنموذجا -، وفقا للمنهج التكاملية المعتمد لأجل توصيف آليات الاستخدام الرقمي لعينة من التطبيقات الرقمية لدى المراهقين في المجتمع الجزائري، بغرض تقديم إجابات علمية رصينة حول الأسئلة الفرعية المنطلق منها والتي تتعلق بماهية المرتكزات القاعدية التي تقوم عليها المسافة العلائقية بين المستخدم -المراهق -الجزائري أنموذجا -والتطبيقات الرقمية؟ ما هي السياقات النفسية والاجتماعية التي تتأثر بها عملية الاستخدام الرقمي خلال مرحلة المراهقة

في المجتمع الجزائري في ظل تطبيقات الإعلام الجديد؟ وماهي التحديات التي يفرضها تبني الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد خلال مرحلة المراهقة في المجتمع الجزائري من إطاره الميكرو سوسولوجي إلى الإطار الماكرو سوسولوجي الأوسع؟

يأتي هذا الاجتهاد البحثي حول موضوع الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الميديا الجديدة لدى المراهقين الجزائريين لأجل تقديم مؤشرات كمية دالة على ظاهرة الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية في المجتمع الجزائري، "لأنه ليس أفصح من بيان الأرقام لإقناع المسؤولين اليوم وحتى عامة الناس بأننا في عصر الاتصال الرقمي وأننا أمام إعلام رقمي جديد هو بصدد القطع مع تقاليد قديمة في هذا القطاع، وأننا أيضًا أمام استخدامات للاتصال والإعلام لم تكن إلى زمن قريب معهودة وخاصة فيما يتصل بتمدها الأفقي. إذا ما اعتبرنا أن سكان الكرة الأرضية يناهز 7.3 مليارات نسمة فإن 3.17 مليارات منهم مرتبطون بشبكة الإنترنت أي ما يقارب النصف، وأن لكل فرد منهم 5.54 حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي. أكثر من كل ذلك، فإننا نسجل يوميًا مليون مستخدم جديد لشبكات التواصل الاجتماعي على الهاتف الجوال، أي ما يعادل 12 مستخدمًا جديدًا في كل ثانية. من بين كل هذه الأرقام يتربع موقع الفيسبوك على سلم الترتيب بـ1.71 مليار حساب، واليوتيوب بمليار، أما عدد مستخدمي "الواتس آب" فهم في حدود 900 مليون مستخدم، ولنكدان بـ450 مليون".¹

وقد استند الباحثة في إطار السعي لإيجاد أجوبة التساؤلات المحورية السابقة الذكر ، على خطة بحثية تدرجت عبر ثلاثة جوانب هامة أولها الجانب المنهجي حيث قمنا باستعراض الخطوات العلمية المنهجية التي ارتكزت عليها الباحثة والتي جاءت مجتمعة بالفصل الاول

¹ نقلا عن جمال الزرن، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2017

تحت عنوان، بعدها مباشرة أوردنا الإطار النظري للبحث والذي توزع على أربعة فصول حيث جاء الفصل الثاني بعنوان "النظريات والمقاربات المفسرة للدراسة" وشمل: أولاً، المداخل النظرية المفسرة لاستخدام و تمثل تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتحديدًا نظرية التمثلات الاجتماعية ونظرية الاستخدامات والإشباع. ثانياً، المقاربات السوسيولوجية المفسرة لاستخدامات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتحديدًا مقارنة انتشار المبتكرات، مقارنة التجديد، مقارنة التملك ومقاربة الاستخدامات. أما الفصل الثالث فجاء كمدخل نظري لفهم الإعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية وشمل أولاً: السياقات التكنولوجية والسوسيو-ثقافية لتطور الإعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية ثانياً: المداخل التعريفية والتفسيرية للإعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية، ثالثاً: الملامح التوصيفية العامة لتطبيقات الإعلام الجديد الرقمية. بالنسبة للفصل الرابع فقد جاء كمدخل نظري لفهم سيكولوجية المراهق في الجزائر وقد شمل أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة، ثانياً: الخصائص السيكولو-سوسيولوجية للمراهق (الجزائري أنموذجاً) وثالثاً: الحاجات السيكو-سوسيولوجية للمراهق (الجزائري أنموذجاً). ضمن الإطار التطبيقي من البحث توزع على عدة فصول، جاء الفصل الخامس بعنوان التمثلات الاجتماعية اتجاه تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين وقد شمل أولاً: التركيبة البنوية لتمثلات المراهقين الجزائريين اتجاه تطبيقات الإعلام الجديد ثانياً: الأبعاد النفسية والاجتماعية لتمثلات المراهقين الجزائريين اتجاه التطبيقات الرقمية. ثالثاً: تمثلات الهوية الرقمية للمراهقين وعلاقته بتطبيقات الإعلام الجديد، أيضاً الفصل السادس بعنوان أليات التحكم الرقمي لدى المراهقين الجزائريين وضم أولاً: مستويات النفاذ الرقمي إلى التطبيقات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين. ثانياً: مظهرات التبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين وثالثاً: مؤشرات الاندماج الابتكاري لعناصر الثقافة الرقمية في الحياة اليومية للمراهق الجزائري. ثم الفصل السابع بعنوان: الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين عينة الدراسة ضم أولاً: الملامح السوسيوثقافية لمستخدمي تطبيقات الإعلام الجديد من المراهقين الجزائريين. عينة الدراسة أما ثانياً: أبعاد الهابتوس

الافتراضية لدى مراهقي العينة عبر تطبيقات الإعلام الجديد. أما الفصل الثامن، فبعنوان الإشباعات الرقمية المحققة لدى المراهقين من استخدام تطبيقات الإعلام الجديد ويضم اولاً: الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى العينة. ثانياً الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاحبار والمجلات الرقمية لدى العينة، ثالثاً الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى العينة، رابعاً، الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى العينة، خامساً الإشباعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية لدى العينة. أما الفصل التاسع فقد جاء لرصد نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمقترحات البحثية.

الإطار المنهجي

الفصل الأول:

الفصل التمهيدي للدراسة

■ أولاً، الإشكالية:

يشهد العالم مؤخرًا تطورًا عميقًا في المشهد التكنولوجي الرقمي الذي يحمل معه العديد من التغيرات المتلاحقة والمستمرة، باستمرار الأبحاث العلمية التي تهدف إلى تعزيز أدوار العدة التكنولوجية في حياة البشر بصفة فائقة التصور. إذ تنصب الجهود اليوم حول ابتكار تطبيقات رقمية بل أيضًا ذكية تمزج خصائص علوم عديدة، وتطويرها لغرض تطويق البشر ضمن عالم الرقميات واللوغاريتمات المصممة بشكل دقيق، يمنح العديد من الخيارات والأنشطة المكملة للقدرات العقلية والفيزيائية للبشر وهو ما يصطلح عليها بـ «أنظمة الذكاء الاصطناعي. (Artificial intelligence systems) إذ تتفوق قدرة هذه الأخيرة على العقل البشري في تخزين المعلومات، استرجاعها والبحث عنها وتوظيفها من أجل مواكبة التسارع الذي تعيشه المجتمعات الرقمية، (Digital societies) في سياق ما يعرف بالنظام البيئي الرقمي الجديد (System Digital Eco)، و الذي أفرزته ما يصطلح عليها بالثورة الرقمية. (Digital Revolution) ف على اعتبار أن الإعلام لا يعمل في فراغ بل يستمد من السياقات التنموية سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية فعاليتها، يبرز تأثير هذه الثورة الرقمية على جوانب العملية الإعلامية والاتصالية بصفة جلية تترجم ما اصطلح عليه منذ سنوات عديدة «الإعلام الجديد» أو «الميديا الجديدة» (New Media) كظاهرة متنامية عبر المجتمعات الغربية والعربية ومنافسة للخدمة الإعلامية عبر مؤسسات الإعلام التقليدية توحى ببروز تمظهرات جديدة تلخصها الاستخدامات والممارسات الرقمية للبشر ضمن مجتمعات إفتراضية والتي عبر عنها وينجر وزملاؤه بـ «مجتمعات الممارسة باعتبارها جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة»¹. كما يستند هؤلاء المتواجدين الرقميين عبر تطبيقات الميديا الجديدة عبر الوسائط التكنولوجية الرقمية ومنها المحمولة والذكية على غرار أجهزة الهواتف المحمولة الذكية والأجهزة اللوحية للمسحة ضمن فضاءات شبكية تتغذى على مبدأ التفاعلية الرقمية والتشاركية بين جموع المستخدمين لمختلف هذه التطبيقات الرقمية. فوفقًا للطرح الذي

1 أولجا جوديس بيلي وآخرون، ترجمة علا احمد صلاح، فهم الإعلام البديل، القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009، ص31.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

قدمه بيار ليفي (Pierre Lévy) 1 في مقدمته التي وردت بمؤلف ستيفان فيال (Stephane Vial) 2، فقد اعتبر أن الثورة الرقمية لا تتعلق فقط بما هو ظاهر أو ملاحظ من خلال النسق النظامي لتصوراتنا، وأفكارنا وعلاقاتنا وانماط ظهورها الجديدة، فالثورة الرقمية ليست مجرد حدث تقني ولكن حدث فلسفي هام غير البناء التصوري لدينا وأعاد تكوين إدراكنا للواقع، فالتقنيات في الواقع ليست مجرد أدوات بل هي بناءات للتصور، حيث تكيف أشكال ظهور العالم لنا والظواهر المقدمة أيضا فخلال ما يقارب حوالي نصف قرن، جلبت التكنولوجيا الرقمية تصورات لعالم مجهول، من خلال مخلوقاته التي تبرز عبر شاشات أجهزتنا الرقمية، حيث غيرت فكرة أننا نقوم بما هو حقيقي ونقوم بتصوره في أذهاننا. 3 كما يبدو جليا أيضا ان مسيرة التطورات التكنولوجية الحاصلة عبر تاريخ البشرية، لم تتوقف عند حدود ابتكار ونشر المستحدثات التكنولوجية في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء، ولكن تطورت معها الغايات والأهداف الفردية والجماعية والمؤسسية نحو الإدماج اليومي لهذه التكنولوجيا عبر مختلف الأنشطة الحياتية للبشر وعبر السياسات التنموية للدول، بدءا بمشاريع الحكومات الإلكترونية الرقمية E-gouvernement ثم مروراً بتحديات تجسيد المدن الذكية Smart cyties ووصولاً إلى تطبيقات أنظمة الذكاء الاصطناعي systèmes'intelligence Artificiel، واستغلال خصائصها الرقمية لغرض دمجها عبر ممارسات البشر في الحياة اليومية. فاستنادا لنظرة الظاهرانية الاجتماعية التي تعتقد بضرورة التوجه إلى عالم الحياة اليومية life the everyday لدراسة الفعل الاجتماعي من خلال تركيز الدراسة على الفاعل الاجتماعي المنتج للمعاني، وتعتقد أن حقيقة الحياة اليومية هي الحقيقة العليا. بوصفها عالم الحياة اليومية World of everyday life، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا العالم الذي يتأسس يوميا عبر البنيات المجتمعية في ظل الانتشار اللامحدود لتطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الرقمية المحمولة والذكية، وليس بالعالم المؤسس مسبقا على الوسائط التكنولوجية

1 Pierre Lévy est un philosophe, sociologue et chercheur en sciences de l'information et de la communication français qui étudie l'impact d'Internet sur la société, les humanités numériques et le virtuel. Son travail est cité dans le champ de l'information ethics, ou éthique appliquée aux NTIC.

2Stéphane Vial est un philosophe et un enseignant-chercheur français spécialisé dans la recherche en design et l'analyse de la révolution numérique. Ses recherches contribuent à mieux comprendre l'impact du numérique sur la perception et à développer la recherche en design .

3 Stephane Vial ,L'êtré et l'écran : comment le numérique change la perception, Paris:PUF 2013.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

ومواقع شبكة الإنترنت فقط . إذ طرحت الظاهرية الاجتماعية المفهوم الأكثر لغزا ، باعتباره "المجال الكامل الخاص بتجربة الفرد المحاط بالأشياء والأشخاص والأحداث والتي يلاقيها في سعيه إلى تحقيق الأهداف في الحياة" 1، مما يدفعنا للتأني عند عالم الحياة اليومية للمستخدمين لعينة من تطبيقات الإعلام الجديد القائم على أسلوب الرتابة أو الروتين وفق نظرة " Berger " و " Luckmann " إليه من جهة ، و تطلعات اختراع اليوميات invention du "quotidien" 1" وفق المعطى الرقمي للأفراد حسب تفسيرات ميشال دي صرتو Michel De Certeau من جهة أخرى ، لدى مختلف أفراد المجتمعات وبصفة أخص فئة الشباب والمراهقين بالتوصيف المنهجي والتحليل العلمي .

إذ تعد مرحلة المراهقة عبر مختلف البنيات المجتمعية العربية - وفي الجزائر أنموذجا - من أبرز المراحل العمرية التي تتفاقم خلالها سلوكيات الانجذاب التكنولوجي نحو تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط المحمولة الشبكية والذكية ، والتي قد تصل إلى حدود الانغماس ضمن عوالم الفضاءات الرقمية تبعا لسياقات النفاذ التكنولوجي والرقمي وعوامل التملك التكنولوجي والشبكي المحيطة بالأفراد المراهقين عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية الذين ينتمون إليها، سيما وقد تزامنت -تنشئة المراهقين - الجزائريين عبر هذه البنيات المجتمعية- وتزايد إفرازات الثورة الرقمية التي تترجمها جملة المنصات الرقمية و التطبيقات التفاعلية ، وتأثيراتها على مختلف الأنساق الفرعية للمجتمعات الغربية والعربية عموما - والمجتمع الجزائري أنموذجا - . وقد ورد التداول البحثي عبر مختلف أدبيات البحث العلمي في المجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والانثروبولوجية والتوصيف العلمي لهذه الفئة العمرية من أفراد المجتمعات -أي المراهقين - وفق تسمية المواليد الرقميين " Digital Natives " أو ما تم تداوله تحت مسمى "بالجيل الرقمي" عبر أدبيات البحث العلمي في المنطقة العربية . كما أكدت الدراسات أن تطبيقات الإعلام الجديد على غرار عينة من تطبيقات الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الفرد - المستخدم في الولوج إلى العالم الافتراضي تؤثر على كل من موضع الجسد وعلى اختياراته وأذواقه، وتغير حتى في الظروف الاجتماعية التي

1عزي عبد الرحمن، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاتصالية: بعض الأبعاد النظرية الحضرية، الجزائر العاصمة: دار هومة، 1995، ص73.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

يعيشها، كما تعدل ما يتمتع به من علاقات اجتماعية بسبب تدفق المعلومات وسيولتها، إذ تسهم في إعادة تشكيل شخصية الفرد، حتى يستطيع إبراز هويته أمام العالم¹ ومنه فإننا أمام موضوع الأنا الافتراضية التي تحيل إلى هوية رقمية، "Digital ID" وبهذا الخصوص نستحضر تعبير إلزا غودار² Elza Godard "أنا أوسلفي إذن أنا موجود" هذا الاقتباس اللفظي الذي صاغته بناء على التصور الديكارتي، لتوصيف التغير الحاصل في ظل ما تسميه بتغيرات الإبدال خاصة "إبدالات الزمن والفضاء"، و"تكشف الاستعارة التي نحتتها عن التحولات الجذرية التي لحقت الأنا في ظل تأرجح هذه الأخير بين الواقعية والافتراضية، مما يعزز فكرة التساؤل الهوياتي كتساؤل شك وشغف و بحث يشترك فيه المستخدمين لهذه التطبيقات وينطبق تمام مع خصوصية مرحلة المراهقة التي يجتهد خلالها المستخدم المراهق في البحث عن ذاته وتحديد معالمها، ليتشكل لنا في الأخير البناء الهوياتي للمراهق يعد مروره ب "أزمة هوياتية خلال فترة انتقالية تربط بين مرحلة الطفولة وسن الرشد. كذلك الامر تقول إلزا غودار بالنسبة لظاهرة السلفي selfi و التصوير الذاتي باستخدام بعض تطبيقات الإعلام الجديد، كنتاج للثورة الرقمية وتشرح أن ظهور الافتراضية قذف المجتمعات داخل مرحلة انتقالية شبيهة بتحول يمكن مقارنته بأزمة مراهقة مجتمعية... وهو ما يجعلنا نستنتج الكثير من عناصر الالتقاء بين كل من التطور المجتمعي الذي نعرفه اليوم وبين أزمة المراهقة كمرحلة عمرية جد حاسمة. كما ان هذا الطرح يعزز إحساسنا بمشكلة البحث ويدفعنا للتأني عند موضوع التمثلات التي يشكلها المراهق الجزائري حول التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد، نظرا لأن التعاطي مع موضوع الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية يستلزم الإحاطة العلمية بجملته البناءات والتصورات الذهنية الفردية والجماعية التي يشكلها المراهقين - الجزائريين أنموذجا- والتي تتأسس بناء على التركيبية البنوية لهذه التمثلات representations، عمليات

1 عبد الاله فرج، العالم الافتراضي ونظرية الممارسة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 28 أكتوبر 2019. الرابط :

<https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9-6853>

2 Elsa Godart, née le 24 août 1978 à Toulon, est une philosophe, psychanalyste et essayiste française Elle travaille autour de la question « des métamorphoses des subjectivités à l'ère du virtuel »

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد في ظل الحاجات والدوافع النفسية والاجتماعية التي تفرضها مرحلة المراهقة -في المجتمع الجزائري نموذجاً - و السياقات الاتصالية contextes المرافقة لطقوس الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد .

ووفقاً لما تشير إليه إحصائيات¹ استخدام الإنترنت، الشبكات الاجتماعية والوسائل الرقمية في الجزائر للعام 2019 يبدو جلياً ارتفاع نسبة المستخدمين لشبكة الإنترنت المساوية لـ 58% أي ما يعادل 24.48 مليون مستخدم، حيث تمثل 54% نسبة المستخدمين النشطاء عبر تطبيقات الإعلام الجديد active social media users ما يعادل 23 مليون مستخدم، و 50% من الجزائريين مستخدمين لهذه التطبيقات عبر أجهزة الهواتف المحمولة mobile media users social بما يعادل 21 مليون مستخدم. كما يؤكد تقرير النمو الرقمي السنوي Annual Digital Growth للعام 2019 مقارنةً بالعام 2018، عن زيادة بعدد المستخدمين لشبكة الإنترنت internet users معدلها +17% حيث تمثل نسبة +09.5% المستخدمين النشطاء عبر تطبيقات الإعلام الجديد و +11% بالنسبة للمستخدمين لتطبيقات الإعلام الجديد عبر الهاتف المحمول. وفي سياق ذات التقرير تمثل نسبة المستخدمين لتطبيق فايسبوك facebook 71% ما يعادل 22 مليون مستخدم، 14% عبر تطبيق الإنستغرام instagram ما يوازي 4.40 مليون مستخدم، ونسبة 1.5% عبر تطبيق تويتر twitter بما يساوي 482 ألف مستخدم، و 7.5% عبر تطبيق سنابشات snapchat بما يعادل 2.35 مليون مستخدم و 06.4% عبر تطبيق لينكدن linkdin بما يساوي 1.80 مليون مستخدم. كما أشار التقرير إلى أن نسبة المتصلين عبر الهواتف المحمولة تعادل 117% أي ما يساوي 49.53 مليون مستخدم، وكذلك 66% متصلين عبر الإنترنت من خلال خدمتي الجيل الثالث والجيل الرابع 3G/4G.

1 إحصائيات استخدام الوسائل الرقمية في الدول العربية 2019، <http://everyleader.net/node/441> تاريخ الزيارة، 2020/01/25، 15:11.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

وتبعاً لما يرى البعض أن الجديد في الإعلام الجديد هو حاجات جديدة لإنسان جديد في سياق تكنولوجي وثقافي جديد¹. فالإعلام الجديد هو في الأصل من فعل الإنسان وليس من فعل التقنية التي لا قيمة لها إن لم يستخدمها الإنسان وبشكل جماعي ليكون أكثر تحرراً من هيمنة المحيط الخارج. وقد حسم هذا الجدل فرنسيس بال عندما قال: "إن وسائل الاتصال، تتخذ قيمتها من حقل استخدامها؛ فالتقنية لا تفرض علينا شيئاً، فهي تقترح والإنسان يتدبر الأمر أو يعيد تركيبها. ويتميز مصير وسيلة الاتصال عن مصير غيرها من التقنيات، بأنه يتعرض للحوادث ويتلقى تشعبات معينة وغالباً ما يتغير اتجاهه. وهكذا، فإن وسائل الإعلام تفاجئنا على الدوام، ذلك أن استخداماتها نادراً ما تتطابق مع ما صمّمه مخترعوها"². و عليه تبدو الأهمية العلمية لتحليل استخدامات البشر - المراهقين أنموذجاً - لتطبيقات الإعلام الجديد وفقاً للوسائط الشبكية و الذكية عبر الأنساق المجتمعية العربية، إذ يأتي هذا البحث المقدم لنيل شهادة الدكتوراه كاجتهاد علمي في توصيف جملة المرتكزات التي يقوم عليها الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين في المجتمع الجزائري، بالتوصيف الكيف والتحليل الكمي في سياق الهدف العام لإبراز الدور الاستراتيجي للأفراد -المستخدمين للتطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة البحث، وتوجيه ودعم سياسة التحول الرقمي لبلد الجزائر وفق نبض الوتيرة التنموية في مجال التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها بدول العالم العربية المنافسة في هذا المجال على غرار دول الخليج، حيث تصدر دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى ضمن الترتيب العربي للانتشار التكنولوجي وفق مؤشر انتشار التكنولوجيا في العالم العربي³، إذ استطاعت هذه الأخيرة أن تجسد بكفاءة عالية مشروع الحكومات الإلكترونية E-gouvernement، وهندسة عمرانها واقتصادياتها وفق نموذج المدن الذكية

1 Pascale Nivelles, Serre, Michel Journal Liberation, ,mutante-generation-la-poucette-Petite septembre 2011 3,-generation-la-poucette-http://next.liberation.fr/culture/2011/09/03/petite mutante_758710

2بال فرنسيس، ترجمة فؤاد شاهين، الميديا، ليبيا: دار الكتب الجديدة المتحدة،، 2008، ص 9.

3 يقيس مؤشر "اتخاذ القرار الرقمي" أو Digital Adoption Index انتشار تكنولوجيا المعلومات في العالم، ويقدم تصوراً عن مدى استفادة كل دولة من تكنولوجيا المعلومات، ومقدار توظيفها للتقنية في القطاعات البشرية والاقتصادية والحكومية. انظر <https://raseef22.com/article/46052-D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B9>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

Smartsities ، فيما تتطلع لتجهيز المناخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي و السياسي الملائم لتفعيل أنظمة الذكاء الاصطناعي وتعزيز استخداماتها الذكية عبر الحياة اليومية لأفراد في سياق النظام البيئي الرقمي الجديد الذي نعيش بواده الأولى في الوقت الحالي. إذ لا يمكن فهم الاستعمالات الرقمية إلا من خلال تنزيلها في سياقها السياسي والاجتماعي والثقافي. لنستطيع في الأخير بتقديم تفسير منطقي وإجابات واضحة حول استخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الشبكية جديد لدى المراهقين الجزائريين وفق استعارة ثريا السنوسي وهي: "قُل لي كيف تستعمل؟ أُل لك مَنْ أنت".¹

بناء على ما تقدم، من منطلقات علمية ومنهجية، تسعى الباحثة إلى الإجابة عن التساؤل البحثي العام للأطروحة والذي مفاده: كيف يستخدم المراهقين الجزائريين تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمولة خلال الحياة اليومية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية الذكر:

- ماهي الطبيعة البنوية لتمثلات المراهقين- الجزائريين أنموذجا- حول تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمولة؟
- وماهي مظاهر التحكم الرقمي في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد خلال الحياة اليومية للمراهقين-الجزائريين؟
- كيف تبدو الملامح السوسيوثقافية لمستخدمي التطبيقات الرقمية من المراهقين-الجزائريين أنموذجا-؟
- وماهي أبعاد الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين-الجزائريين؟
- وهل تدعم الإشباع الرقمية المحققة من استخدامهم تطبيقات الإنترنت عبر الوسائط المحمولة والذكية الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق في المجتمع الجزائري؟

1 أنظر بهذا الخصوص:

ثريا السنوسي، تكنولوجيايات الاتصال و مسألة الاستعمالات: المقاربات النظرية والتغلغل الاجتماعي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2015.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

▪ **ثانياً، أسباب اختيار الموضوع:** استندت الباحثة في اختيارها لموضوع الاطروحة إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية والتي تتعلق بموضوع البحث وأخرى ذاتية ارتبطت بالذات العلمية للباحثة والتي نورها في الآتي:

أ- الأسباب الموضوعية :

-حدائة موضوع التطبيقات الرقمية في حقل الدراسات الاعلامية والاتصالية في البيئة الغربية والعربية.

-التنامي السريع لظاهرة التطبيقات الرقمية وسرعة انتشارها في ظل تطور الوسائط الرقمية الذكية في المجتمع الجزائري وأوساط المراهقين بصفة ملفتة للنظر والاهتمام البحثي.

-الأهمية العلمية والعملية لاستخدامات ال تطبيقات الرقمية في تعزيز مساعي سياسة التنمية المستدامة في الدولة على غرار دول العالم الأخرى.

-جملة التحديتات والتطورات التي تعرفها تطبيقات الإعلام الجديد باستمرار.

ب- الأسباب الذاتية :

-الاهتمام العلمي للباحثة منذ طور الليسانس، بمجال البحث حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها الرقمية والتفاعلية .

-الرغبة في تحقيق سبق العلمي في دراسة موضوع ال تطبيقات الرقمية والتخصص الدقيق بالبحث حول الموضوع مستقبلا.

-محاولة تقديم بحث علمي يرقى لمستوى المرجعية الاكاديمية لدى الطلبة والباحثين في مجال علوم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

▪ **ثالثاً ، أهمية الموضوع :** من منطلق القيمة العلمية لدراسات مستخدمي الوسائط الاتصالية الجديدة والتي تصب في إطار تحديد الآليات التي تعيد توجيه الأفراد نحو هدف يريده القائم بالاتصال 1، تبرز القيمة العلمية لموضوع الأطروحة من خلال الاعتبارات التي اوردها

1 علي قسايسية ، دراسة جمهور ومستخدمي وسائط الاتصال، محاضرة في مقاييس مقاربات الجمهور ومستخدمي الوسائط الجديدة لطلبة الدكتوراه ، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة ، السداسي الأول ، جامعة الجزائر 3، بتاريخ 20/02/2016 .

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

الباحثة وفق التوصيف التالي ذكره والذي حاولنا من خلاله إبراز الأهمية النظرية للموضوع إلى جانب الأهمية التطبيقية له حيث :

-يمكن أن يسهم البحث المقدم في إثراء المحتوى العلمي للمكتبة الجزائرية والعربية حول دراسات الاستخدام الاجتماعي للتطبيقات الرقمية لدى المستخدمين في المنطقة العربية.

-كما يمكن أن يسهم البحث المقدم في تقديم توصيف علمي أكاديمي لجملة من التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد من خلال تركيزنا على عدة منصات تواصلية رقمية.

-ويمكن أن يسهم البحث المقدم في دعم سياسة الدولة من أجل دمج استخدام التطبيقات الرقمية عبر مشاريعها الراهنة في إطار برنامج التحول الرقمي المنتهج خلال السنوات الأخيرة بالجزائر .

-و أيضا يمكن أن يسهم أيضا في مساعدة القائمين على برامج التخطيط للحكومة الذكية في الجزائر، لمعرفة خصائص جمهور المستخدمين من فئة المراهقين بوصفهم مواطنين رقميين يحددون مستقبل برامج التنمية الرقمية المستدامة وتطورها.

■ **رابعاً، أهداف البحث:** تهدف الباحثة من خلال هذا البحث المقدم لتحقيق مجموعة من الاهداف العلمية والتي نلخصها فيما يلي:

-تحديد المرتكزات البنوية لتمثلات المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد الرقمية.
-رصد مستويات النفاذ التكنولوجي والرقمي لتطبيقات الانترنت والهاتف المحمول لدى المراهقين في الجزائر .

-معرفة حدود التملك والتحكم الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين.

-معرفة طبيعة الاستخدامات الرقمية والإشباع المحققة لدى المراهقين الجزائريين.

-رصد الحاجات والدوافع من استخدام التطبيقات الرقمية الشبكية أوساط المراهقين في الجزائر .

-توضيح جملة الإشباع الرقمية المحققة من استخدام المراهقين لتطبيقات الإعلام الجديد في الحياة اليومية.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

■ **خامسا، فرضيات البحث :** اعتمادا على القاعدة المنهجية التي تنص على أن الفرص البحثي هو إجابة مؤقتة للتساؤل البحثي الموضوع من طرف الباحث إلى حين إثبات صحته من الخطأ، فقد تبنت الباحثة الفرضية البحثية العامة والتي مفادها أن: استخدامات المراهقين -الجزائريين أنموذجا -لتطبيقات الإعلام الجديد خلال الحياة اليومية تستبطن مجموعة من المهارات الإبداعية. وتتفرع عنها فرضين بحثي وإحصائيين بالإضافة إلى مجموعة من الفرضيات الإحصائية المنبثقة عن كل فرضية إحصائية فرعية والتي نوضحها كالآتي:

***/ الفرض البحثي الأول:** تؤثر تمثلات المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، على طبيعة الاستخدامات الرقمية لهذه الأخيرة.

***/ الفرض البحثي الثاني:** تختلف مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين وفقا لخصائصهم السوسيوديموغرافية: (النوع، العمر، الوضعية التعليمية، المستوى المعيشي و مكان الإقامة)

***/ الفرض البحثي الثالث:** تتشابه الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين وفقا لخصائصهم السوسيوديموغرافية: (النوع ، العمر ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي و مكان الإقامة).

ولأجل التحقق العلمي من صحة أو خطأ هذه الفروض البحثية فقد أوردت الباحثة الفرضيات الإحصائية التي سنقوم باختبارها في الجانب التطبيقي من البحث، والموضحة كالتالي:

الفرض الإحصائي الأول: توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، وطبيعة استخداماتهم الرقمية لهذه الأخيرة. والتي تتفرع عنها الفروض الجزئية التالية:

***/ الفرضية الصفرية:** لا توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجموعة الداخلية من المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، وطبيعة استخداماتهم الرقمية لهذه الأخيرة.

***/ الفرضية البديلة:** توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجموعة الداخلية من المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، وطبيعة استخداماتهم الرقمية لهذه الأخيرة.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

*/الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجموعة الخارجية من المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، وطبيعة استخداماتهم الرقمية لهذه الأخيرة.

*/الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين تمثلات المجموعة الخارجية من المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد، وطبيعة استخداماتهم الرقمية لهذه الأخيرة.

*/الفرض الاحصائي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية التالية: النوع، السن، المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة. والتي تنفرع عنها الفروض الجزئية التالية:

*/الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية.

*/الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية.

*/الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية.

*/الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية.

*/الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية.

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية.

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية.

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية.

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول مستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية.

***/الفرض الاحصائي الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 حول معدلات الاستخدام الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية التالية : النوع ، السن ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة . والتي تتفرع عنها الفروض الجزئية التالية :

***/الفرضية الصفرية :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا متغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

***/الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية .

■ سادسا، الدراسات السابقة:

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

استنادا للأهمية العلمية للدراسات السابقة للمبحث فقد حرصت الباحثة على التنقيب عن الدراسات التي تخدم الموضوع بشكل دقيق يسهم في إثراء موضوع الأطروحة المقدمة وقد تمحورت اهدافنا من ادراج الخطوة المنهجية المذكورة لغرض صياغة فرضيات بحثية جديدة، والإحاطة النظرية بالموضوع لغرض الخروج بتعريف اصطلاحي مناسب لأهداف الدراسة المقدمة حول استخدامات تطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين.

أ- الدراسات الأجنبية : توزعت الدراسات الأجنبية بين الأبحاث الاكاديمية والتقارير البحثية للمراكز المختصة العالمية والتي نستعرضها كالتالي :

الدراسة الأولى : 1 الممارسات الرقمية للفئة العمرية ما بين 11 و 18 سنة
GÉNÉRATION NUMÉRIQUE ، 2019. هذه الدراسة ال صادرة عن مركز البحوث GÉNÉRATION NUMÉRIQUE ، بباريس العام أجريت الدراسة عبر الانترنت خلال الفترة الممتدة الفاتح سبتمبر 2018 إلى غاية نهاية شهر جانفي 2019 والتي شملت عينة من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة و 18 سنة وقد بلغت مفرداتها 4060، لتتوصل في الأخير الى النتائج التالية : عدد المراهقين المتواجدين عبر الشبكات الاجتماعية كبير حيث 68 بالمائة منهم ذكور و 78 بالمائة إناث . 56 بالمائة من الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 12 سنة لديهم حساب شخصي على الشبكات الاجتماعية. ثلاث أهم شبكات اجتماعية رقمية هي سنابشات في المرتبة الاولى بنسبة 82 بالمائة للفئة 14-11 سنة و ب 94 للفئة الممتدة من 15-18، يوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة 69% بالمائة للفئة 11-14 سنة و 82% للفئة الممتدة من 15-18، انستغرام في المرتبة الثالثة 59% بالمائة للفئة 11-14 سنة و 91% للفئة الممتدة من 15-18. المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-18 سنة في تزايد مستمر على الشبكات الاجتماعية بنسبة 73 بصالح الذكور و 82 بالمائة لصالح الإناث خلال العام 2019.

- أكثر الاستخدامات عبر الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة و 18 سنة هي نشر ومشاركة المنشورات بنسبة 36 بالمائة، التحاور مع الاصدقاء

1GÉNÉRATION NUMÉRIQUE, LES PRATIQUES NUMÉRIQUES DES 11-18 ANS , Paris: 2019.

URL: <https://asso-generationnumerique.fr/wp-content/uploads/2019/03/Stats-janvier-2019.pdf>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

والعائلة 78 بنسبة لمائة. وتأتي في المرتبة الثالثة مشاهدة الفيديوهات. بنسبة 60 بالمائة . 18 بالمائة من العينة صرحوا بانهم واجهوا مشاكل عبر الانترنت مع الغراء. بينما 32 بالمائة من المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 11-14 قبلو الحديث مع أشخاص لا يعرفونهم في الواقع . أكد 70 بالمائة من المراهقين من الفئة 15-18 سبق لهم ان تحاوروا او قبلوا كصديق مع أشخاص لم يشاهدوهم من قبل من خلال لعبة Freepik.com -Kjpargeter.

الدراسة الثانية: 1 المراهقين والهواتف الذكية مركز BVA / 2018. دراسة مسحية لمؤسستي BVA و WIKO تمت عبر الانترنت وذلك خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 27 سبتمبر 2018 ، من خلال استبيان تم توجيهه الى عينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 17 سنة حيث بلغت مفردات عينة ، البحث 1012 ، وهي النسبة التي تمثل عدد الممتلكين لأجهزة الهواتف الذكية، وقد توصلت الدراسة الى ما يلي :

-يمتلك % 92 من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 12 إلى 17 عامًا هاتفًا ذكيًا.

89%- من المراهقين المجهزين يعتبرون أن الهاتف الذكي ضروري للحفاظ على العلاقات الودية وأداة أساسية للحفاظ على حياتك.

-بالنسبة إلى %62 من المراهقين المجهزين وحتى %73 من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16-17 عامًا، فإن استخدام الهاتف الذكي ضروري للحفاظ على حياة المرء دعم لتيسير التفاعلات الاجتماعية.

-من المراهقين المجهزين استخدموا بالفعل هواتفهم الذكية لمقابلة شخص ما ، و %13 منهم لكسره.

-يبدو أن %10 بعض الممارسات لديها بعض الصدى بين المراهقين الأكبر سنا: بين سن 15-17 سنة، %18. تلقوا بالفعل أو أرسلوا "sexto" أو "عارية" بينما %39 من 12-14 سنة أن الرسائل الجنسية الصريحة هي ممارسة منتشرة بين المراهقين.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

هاتف ذكي ضروري للنجاح في حياتك الاجتماعية ... ولكن يمكن أن يؤدي أيضا إلى مشاكل صعبة فمن المراهقين المجهزين بالهواتف الذكية استخدموه بالفعل لإرسال رسائل أو إهانات سيئة و 24% منهم قد بكوا بالفعل بعد استشارة رسالة (38% من الفتيات و 40% من الفتيات في المدارس الثانوية). وبالمثل، فإن 23% من المراهقين المجهزين (29% بين الفتيات) يخشون بالفعل أن يتم أخذ المحتوى المشترك ضدهم.

. الهاتف الذكي ضروري للنجاح في حياتك الاجتماعية ... والذي يمكن أن يؤدي أيضا إلى مشاكل صعبة. 17% من المراهقين المجهزين بالهواتف الذكية استخدموه بالفعل لإرسال رسائل أو إهانات سيئة و 24% منهم قد بكوا بالفعل بعد استشارة رسالة. سيئة وبالمثل، فإن 23% من المراهقين المجهزين (29% من الفتيات) يخشون بالفعل أن يتم أخذ المحتوى المشترك ضدهم. استخدام الهاتف الذكي مهمة محظورة في الكلية ... على الرغم من الحظر، ما زال 20% من طلاب الجامعات يستخدمون هواتفهم الذكية في الكلية (23% من الفتيان و 28% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13-14 سنة)

78% من المراهقين المجهزين بالهواتف الذكية يمتلكون حساب SOCIAL NETWORK ACCOUNT. Snapchat هي الشبكة الأكثر شعبية (62%) قبل الفيسبوك (53%) و (50%). 22% من المراهقين مع Instagram 17%. لا تعتمد الهواتف الذكية على الشبكات الاجتماعية بل وحتى على 27% من الشباب في المناطق الريفية و 31% من طلاب الجامعات. يستخدم المراهقون هواتفهم الذكية للتواصل مع والديهم (82%) لمنعهم من التأخير (63% و 67% لطمأننتهم (52% أفاد 39% من فرق الهواتف الذكية في سن المراهقة أنهم لا يستجيبون من وقت لآخر طواعية لرسالة من آبائهم ... بل إنهم يشكلون 43% من بين 16-17 سنة و 41% بين الأولاد الصغار. يقول 43% من المراهقين المجهزين إن آباءهم يعرفون رمز إلغاء قفل هواتفهم الذكية.

الدراسة الثالثة 1: جيل الابهام : دراسة حول الاستخدامات الجديدة لتطبيقات الهواتف المحمولة ، كومسكور (Comscore) 2017 دراسة المؤسسة البحثية كومسكور التي اجريت

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

شهر جوان 2017 بالولايات المتحدة الامريكية وتم نشرها 25 اوت 2017 عبر الموقع
الموضح بالاسفل وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية الذكر :

57 % من افراد العينة يقضون الوقت عبر الأجهزة الرقمية ، منها 50% على الهاتف الذكي
و 7% على الأجهزة اللوحية.

في المجموع ، تمثل التطبيقات الرقمية 87% من وقت الجوّال.

77% من الوقت الرقمي لجيل الألفية هو على الهاتف المحمول يقضي ما معدله 3.2
ساعات يومياً في التطبيقات الرقمية Apps يتم إنفاق 53% من الوقت في Apps على
GAFAPPS

53% من الوقت المخصص للجوّال في أفضل 10 تطبيقات ، حيث يهيمن كل من
Facebook و Google على أهم 6 تطبيقات مستخدمة.

يقضي المستخدمون ما معدله 16 مرة من الوقت على تطبيقات الجوال الأفضل مقارنةً بأهم
مواقع الجوال.

يتم إنفاق 49% من وقت مستخدمي الهواتف الذكية على التطبيقات. أكثر من شهر 56% من
الوصول إلى أقل من 20 تطبيقاً. يسيطر YouTube على استخدام الأشخاص الذين تتراوح
أعمارهم بين 18 و 24 عاماً

فيما يتعلق بالاستخدام ، يتفوق YouTube على Facebook و Snapchat بين الأشخاص
الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً. يظل Facebook أول التطبيقات المستخدمة في
الأجزاء الأخرى.

الوقت الرقمي 51% لا تحميل المزيد من التطبيقات

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

13% واحد تنزيل أحد التطبيقات في الشهر ، فقط 12% Apps 2. هم فقط 5% لتنزيل 8 تطبيقات وأكثر من ذلك.

يحتفظ جيل الألفية باهتمام بالتطبيقات الجديدة و 1 من كل 5 من الأجيال يقومون بتنزيل تطبيقات مدفوعة الأجر كل شهر. وهي أيضاً تمثل 23% لتحقيق أكثر من 12 عملية شراء في Apps كل شهر. من استخدام بيد واحدة إلى استراتيجية الإبهام.74% من جيل الألفية يستخدمون هواتفهم الذكي بيد واحدة تطبيقاتهم المفضلة عن طريق الإبهام.

الدراسة الرابعة: الأولياء و السلوكيات الرقمية للمراهقين، Frédéric Micheau ، العام

2016. اشتملت دراسة مسؤول قسم دراسات opinion way، عام 2016 على عينة مكونة من 1038 من آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 16 سنة ، وهم يمثلون آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8-16. تم تشكيل العينة وفقاً لطريقة الحصص ، مع الأخذ بعين الاعتبار معايير الجنس والعمر والفئة الاجتماعية المهنية وفئة التكتل ومنطقة الإقامة. تمت مقابلة العينة عن طريق الاستبيان الذي يتم إجراؤه ذاتياً عبر الإنترنت باستخدام (Computer Assisted Web Interview (CAWI). أجريت المقابلات في الفترة من 20 إلى 28 يوليو 2016. أجرت OpinionWay هذا المسح باستخدام إجراءات وقواعد معيار ISO 20252. وجاءت النتائج كالتالي: ما يتم إنفاقه يومياً على جهاز جوال. في رأيك ، ما هو مقدار الوقت الذي يقضيه طفلك في اليوم على الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي أو الكمبيوتر ...؟ 1038 Declare a time لا تعلن الوقت / 54% 53% 51% 51% 52% 46% 47% 49% 49% 48% 75 على الترتيب ولمدة دقيقة 67 دقيقة 51 دقيقة 47 دقيقة 44 دقيقة ... على الترتيب لغرض لعب ألعاب الفيديو ... لمشاهدة مقاطع فيديو ... للردشة مع أصدقائه عن طريق الدردشة والرسائل النصية القصيرة والرسائل الفورية ... على الشبكات الاجتماعية ... لتصفح الإنترنت (الأخبار والأبحاث) على الترتيب.

الدراسة الخامسة: 1العيش على الانترنت بالجزائر، لباتريس فليشي (Patrice Flichy)

العام 2015 سعت هذه الدراسة التي اعتمد المنهج الكيفي، الى معرفة استخدامات الانترنت

1 Patrice Flichy , *Vivre en ligne en Algérie* ,Communication, technologie et développement n°2
Octobre 2015, Paris: Université Paris Est.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية عبر الثانويات الجزائرية المفرنسة . اعتمدت الدراسة مجموعة من أدوات جمع البيانات وتمثلت في اجراء 15 مقابلة فردية و 7 بالجزائر العاصمة و 6 مقابلات بولاية قسنطينة ومقابلتين بولاية عنابة. بالإضافة الى اعتماد مجموعات النقاش مع 20 تلميذ بالطور الثانوي على مستوى الثانويات الامتياز، وكذلك مع مجموعة مكونة من 10 شباب عاطلين عن العمل. وقد توصلت الدراسة في الاخير إلى النتائج التالية:

-ممارسة الشباب الجزائري للإنترنت تشبه تماما ممارسات الشباب الأوروبي على اعتبار أن شبكة الشبكات قد أسهمت في تجانس الممارسات الشباب الذين يتسمون بخصوصية، فهم يحصلون على موارد أقل، سواء فيما يتعلق بالدراسة أو الترفيه أو الاجتماع. فتكاملهم في الإنترنت هو أكبر كلما كانت الحياة على الخط تجعل من الممكن استكمال الموارد التي لا يمكنهم الوصول إليها.

-إذا كانت حياة هؤلاء الشباب الجزائري غالباً ما تظهر فارغة، فسيكون من الممكن أن يكون الإنترنت أداة رائعة للاكتشاف، وهي مساحة من شأنها بناء حياة أخرى.

-يمكن للمرء أن يعتبر أن الإنترنت مجرد وهم، وبديلاً سيئاً للعلاقات العاطفية المحظورة، وفضاء عام فاشل ، لتمضية أوقات الفراغ المتنوعة. هذا سيكون بمثابة اعتبار أن الإنترنت خارج "الحياة الحقيقية"، حيث أنه يسمح للإنسان بالانغماس في مكان آخر، فالشباب الجزائري وجدوا من منظومة الانترنت منظومة التي تحقق لديهم وتساعدهم على القيام بأنشطتهم المدرسية والجامعية كما تسمح لهم بتطوير اجتماعيتهم وبناء العلاقات الصداقة من منازلهم كما تمنحهم الانترنت فرصة الترفيه والتسلية دون لخروج من المنزل. اما بالنسبة للفتيات فان شبكة الشبكات هو الأهم لأنه يسمح لهم بالانسحاب وملا فضائهم الخاص. كما ان الأغلبية من الشباب يستطيعون التوفيق بين الفضاء العام والفضاء الخاص لديهم محاولين التغلب على الصعوبات والعراقيل الموجودة بمجتمعهم، خاصة فيما يتعلق بالتعرف على الجنس الاخر، المشاركة في الحياة المدنية والسياسية و كذلك الانطلاق والمغادرة الى الدول الاخرى.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

الدراسة السادسة¹ : أنثروبولوجيا الاستخدامات الرقمي ل باسكال بلانتارد (Pascal PLANTARD) العام 2014. اهتم المشروع البحثي لدراسة التي اجريت العام 2014 م بتحديد الاستخدامات في المجالات المدرسية والترفيهية والرقمية من خلال اعتماد مجموعة من ادوات جمع البيانات والتي تمثلت في مجموعات النفاش المصورة واستمارات استبيان تم توزيعها على 38 مؤسسة تربوية حكومية وخاصة بالإضافة إلى اجراء مقابلات فردية. بمدينة Nantes الفرنسية. اعتمدت الدراسة على استبيانين الأول موجه ل3350 الطالب ، 1100 والثاني موجه للأولياء ، و 126 مقابلة فردية و 14 مجموعة نقاش مركزة). بدأ المشروع في سبتمبر 2011 وانتهت في مارس 2015. الاختلافات التي قد توجد بين هدفت الدراسة على معرفة الفروق الموجودة في الاستخدامات الرقمية لدى العينة وفق لمعيار النمط الإقامي عبر المناطق الريفية والشبه حضرية والحضرية. اهم النتائج التي توصلت اليها ما يلي :

72 % من المراهقين الذين شملهم الاستطلاع لديهم هاتف محمول خاص بهم. معظمهم يصرحون أنها إرادة للوالدين، وحسب نتائج المقابلات ومجموعات التركيز لها تأثير قياسي إلى حد ما. الهاتف في المركز الرابع. تؤكد المقابلات مع أولياء الأمور هذه القاعدة. بالإضافة إلى (65 %) يستخدم الهاتف المحمول لإرسال الرسائل القصيرة ، والاستماع إلى الموسيقى (41 %) ، القليل من تصفح الإنترنت (20 %) ، من الألعاب (11 %). هذه الاستخدامات المختلفة يجب أن ترتبط بالنوع من الأجهزة (الهاتف الذكي ...) والاشتراكات، والتي تجذب أيضا الكثير عدم المساواة.

يستخدم المراهقون الانترنت في الغالب من منازلهم، ومعظم اوقاتهم 79 % لغرض سماع الموسيقى 66 % لدخول الي الشبكات الاجتماعية الرقمية .

42% لغرض البعض حول مواضيع خاصة و39% لغرض البحث التعلق بأعمالهم الدراسية. حيث تقدر 40% تحميلاتهم دون التمييز بين المنصات الشرعية وغير الشرعية. اظهرت النتائج الأولى لأن الموارد متفاوتة للغاية حسب المنطقة ، وأن المراهقين ليس لديهم نفس "الفرص" للاستفادة من نفس الأنشطة الترفيهية ، أو نفس البيئة المدرسية أو نفس المعدات.

¹Pascal PLANTARD ,Anthropologie des usages du numérique ,Habilitation à diriger les recherches ,université de Nantes, 2014.URL:https://halshs.archives-ouvertes.fr/tel-01164360/file/Note%20de%20synthe%CC%80se%20HDR%20PP%20version%20e%CC%81tudiant.pdf

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

يمكن للقيود المرتبطة بجغرافية المناطق أن تلعب بطريقة معينة، في الممارسات الرقمية. لا يستخدم المراهقون شبكة اجتماعية بل عدة شبكات اجتماعية. استخداماتها تختلف وفقاً للشبكات التي تم تسجيلها عليها. على الشبكة الرئيسية: 70% لديهم حساب فايسبوك ، 60 % افتتحوه قبل 13 سنوات ، بموافقة والديهم ، فإن غالبية أولئك الذين لديهم أخ أو الأخت الكبرى. عدد "أصدقاء" Facebook متغير للغاية: 8% + 500 27 % بين 200 و 500 ؛ 29 % بين 50 و 200 ؛ 6 % - من 50.

الدراسة السابعة 1 : المراهقة والعوالم الرقمية للور مورو (Laure MOREAU)، 2014.

للمديرية العامة للصحة دار المراهقين ، بالشراكة مع عمادة أكاديمية مرسيليا ومخبر علم النفس الاجتماعي جامع مرسيليا 2014 . وقد اهتمت الدراسة البحثية بفحص الممارسات والتمثلات لدى الشباب من خلال شبكة الانترنت و الشبكات الاجتماعية، الهواتف الذكية والعباب الفيديو و بحث عملي يقوم على مبدأ التدخلات الميدانية مع آباء المراهقين والمهنيين النفسيين-التربويين. لإجراء مسح نفسي اجتماعي أجري لعينة بلغت 1000 مراهق تتراوح اعمارهم ما بين 10 و 16 سنة من منطقة التدخل في دار المراهقين. بمرسيليا وكأداة قياس فقد اعتمد فريق البحث أداة الاستبيان توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

التمثلات الاجتماعية للعينة من المراهقين حلول الانترنت والتي تمثلت اساسا في أسماء الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث "Facebook" و "Youtube" و "Google". مع إمكانية ملاحظة أن اسم الشبكة الاجتماعية الرقمية فايسبوك هو المهيمن على تمثلات العينة حيث خطرت أولاً على عقول الشباب عندما نتحدث عن الإنترنت ولعد ذلك أتت الكلمات التي ، بشكل عام ، الرجوع إلى الأنشطة والاهتمامات الرئيسية للشباب في الإنترنت: "سكايب" ، "بحث" ، "العباب" ، "موسيقى"

1 Laure MOREAU ,L'adolescence & les Mondes Numériques:Une étude sur les pratiques et représentations des jeunes vis-à-vis d'Internet, des Réseaux Sociaux, des Smartphones & des Jeux Vidéo ,Projet soutenu par la Direction Générale de la Santé, porté par la Maison des Adolescents 13Nord, en partenariat avec le Rectorat de l'Académie d'Aix-Marseille et le Laboratoire de Psychologie Sociale d'Aix-Marseille Université,2014

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

-توزعت تمثلات العينة حول الفئات التالية: الأنشطة المفضلة للشباب على الإنترنت ، مع استحضر مثل: "صور" ،"فيديو" ، "تدفق" ، "أفلام" ، "مسلسلات" العناصر الوصفية وأسماء المتصفحات والمواقع ومحركات البحث المستخدمة: "مواقع" ، "مدونات" ، "google chrome" ، "safari" ، "firefox" ، "google map" ، "google"ترجمة " ،" تصفح " ،" كمبيوتر " ،" واي فاي " ،" أمازون " ،" قاعدة بيانات " ،" Hotmail" ،" المراسلة " ،" اللفظ " ،" الواجب المنزلي" الشبكات الاجتماعية وخصائصها: "اسأل" ، "deezer" ، "tumblr" ، "Instagram" و "twitter" و "skype" و "snapchat" و "watsapp" ؛"لم الشمل" ، "الاتصال" ، "الشبكات الاجتماعية" ،"الدرشة" ألعاب الفيديو: "ألعاب" ، "تعليم حورس" ، "ماين كرافت" ، "ألعاب أونلاين" ، "إكس بوكس" ،"المهوس"النفع والجوانب الإيجابية: "سريع" ، "مفيد" ، "عملي" ، "ترفيهي" ،"المرح" ،"الاسترخاء" ،"المضحك" ،"الهواية" ؛"الاكتشافات" ،"مثيرة للاهتمام" ،"أساسي"البحث عن المعلومات: "بحث" ، "معلومات" ، "ويكيبيديا" ، العالم ،الفعلية ، لو فيجارو ، الثقافة ، التعليم ، الأخبار ، وسائل الإعلام.

أن تكون "متصلاً" ، مشاركة: "تفاعلية" ، "رابط" ، "علاقة" ،"متصل" ، "عالمي" ، "تواصل" ، "ناقش" ، "مجاني المخاطر والجوانب السلبية: "المشاكل" ، "الخطر" ، "المخاطر" ، "الإعلان"في أي وقت ، "حيل" ، "طويل" ، "من الصعب التعامل معه" ، "أشياء خاطئة" ،"هاكر"

تمثلات العينة حول الشبكات الاجتماعية الرقمية : يستحضر "الشبكات الاجتماعية" وهي أسماء من يستخدمونها أكثر: "Facebook" ، "Twitter" و "Skype". بعد ذلك ، يمكننا تحديد الفئات التالية:

- جميع الشبكات الاجتماعية مع ذكر "انستجرام" و "سناپ شات"

اسأل " ،" Tumblr " ،" Youtube " ،" Msn " ،" Habbix " ،" Wibbo "

- جانب الاتصال: "التحدث مع الأصدقاء" ، "الدرشة" ، "الدرشة" ،

"مشاركة" ، "التعبير عن أنفسهم" ، "كتابة" ، "محادثة" ، "أصدقاء" ، "رسالة"

- بعد وصفي أكثر للشبكات الاجتماعية: "اتصال" ، "تطبيق" ،"الصور" ، "الاجتماع" ، "الألعاب عبر الإنترنت" ، "الكمبيوتر" ، "الوظائف المتعددة" ، "الموقع" ،"الإنترنت"

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

- الأخطار المحتملة: "المتحرشون بالأطفال" و "الأخطار"

الدراسة الثامنة 1: بعنوان المراهقين والانترنت... ما هي الاستخدامات العلائقية؟ للودين لاي (Laudine Lahaye)، العام 2014 تبحث هذه الدراسة الصادرة بدعم من الاتحاد الفرنكوفوني لجمعيات الاولياء للتعليم الكاثوليكي UFAPEC حول الاشكالية التي تطرحها علاقة المراهقين بالانترنت وبأجهزة الكمبيوتر، الهواتف المحمولة واللوحات اللمسة، محاولة الاجابة عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالأنشطة التي يمارسها المراهقين على الانترنت من خلال استخدامهم لهواتفهم الذكية وأجهزتهم اللوحية كأجهزة الكمبيوتر أيضا حيث يتساءل في ذات السياق عن دور الاولياء في توجيه هذه الاستخدامات، كما أن المسافة العلائقية التي توفرها لنا الانترنت تفرض علينا إعادة التفكير في الطريقة التي ننشئ بها ونحافظ على الارتباط بالأخرين؟

انطلقت الدراسة من فرضية عامة تقول انه كلما تحقق اشراف الاولياء على عملية الاستخدام للانترنت عبر الوسائط المحمولة والذكية زادت معه مظاهر الاستخدام الامن، المسؤول، والمثمر وبصفة مستقلة لدى المراهقين. حيث ركزت هذه الدراسة التوصيفية والتحليلية لبعض التطبيقات الرقمية عبر شبكة الانترنت، على غرار Tumbt.; ASKfr. Snapchat، والتي تسمح خاصيتها التفاعلية في تجميع المراهقين حولها على شاكله الشبكات الاجتماعية أبرزها الفايسبوك، المتعلقة بنوع محدد من الرسائل او بنوع من الدعائم مثل النص المكتوب، الصورة او الفيديو، لغرض الاجابة عن ما تعتمد عليه تحديدا مواقع الشبكات الاجتماعية والتطبيقات الرقمية؟ ولماذا يعجب بها المراهقون؟ وماهي الأمور التي يجب تحذير منها اولياء هؤلاء المراهقين فضلا عن ماهي دلالات الصور المجتمعية التي تحملها هذه التطبيقات الرقمية؟ و قد توصلت الدراسة التوصيفية لأنشطة المراهقين عبر تطبيق الشبكات الاجتماعية إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيمايلي:

1 Laudine Lahaye ,Adolescents et internet... quels usages relationnels? Bruxelles,Analyse UFAPEC و novembre 2014,N° 22.14 .URL:

<http://www.ufapec.be/nos-analyses/2214-ados-internet-sociaux.html>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

-وجود فراغ تشريعي يحص الاستخدام التكنولوجي والشبكي للوسائط والأنترنترنت ، يحمي الحياة الخاصة و يحمي القاصرين وكذلك حقوق الملكية.

-تعمل الأنترنترنت كشبكة دعم اجتماعي للمراهقين من اجل الاندماج بدل من الابتعاد عن جماعة الرفاق كما يسمح الأنترنترنت باستحداث وتطوير رموز لغة التواصل بين المراهقين عبر شبكة الأنترنترنت والهواتف المحمولة، ويساهم في الشعور بالانتماء إلى الجماعة.

في الاخير اوصت الدراسة بضرورة تجسيد التعليم النقدي عبر الإنترنت القائم على الثقة والحوار هو حاجة حقيقية وأفضل مسار ممكن سيما وان العلاقات البشرية هي جوهر النقاش حول الاستخدام أكثر من أي وقت مضى تقنيات جديدة: ولفتح النقاش حول العلاقات مع الآخرين من خلال وسائل الإعلام الجديد، يحتاج الآباء إلى الحقائق المختلفة ذلك أبعد من الجدل حول التقنيات الجديدة ، فإن مسألة تماسك المجتمع برمتها هي على المحك. لأن هذه المساحات العلائقية الجديدة التي تقدمها لنا الإنترنت، تجبرنا على إعادة التفكير في الطريقة التي نخلق بها والبقاء على اتصال مع الآخرين؟

ب-الدراسات باللغة العربية :

الدراسة الاولى: 1كمال حميدو ، الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة ، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، مارس 2018 تبحث اشكالية الدراسة حول

1كمال حميدو،الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة ،الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، مارس 2018 .
الرابط

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/03/180306084523288.html>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

موضوع خصوصية البيئة الاتصالية الجديدة في العالم العربي والسياقات الخاصة المفسرة لتحولات المنظومة الاتصالية إلى صيغتها الجديدة في البلدان العربية ثم معاني وحيثيات تحول السلوك الاتصالي عند المستخدم العربي ، كما سعت لفهم دلالات تباين الاستخدامات ومركب التفضيلات عند هذا المستخدم ، وانعكاسات التحولات في الممارسات الاتصالية على تشكل وعمل الفضاء العام في العالم العربي .سعت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات البحثية ، اولها: ما محددات ومرتكزات البيئة الاتصالية في العالم العربي ؟ وما السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية المفسرة لتحولات المنظومة الاتصالية إلى صيغتها الجديدة ؟ وما مسببات ومعاني تحول السلوك الاتصالي عند المستخدم العربي ؟ وأخيرا ، ما تأثير تلك التحولات على آلية عمل الفضاء العام في العالم العربي ؟ استند البحث على أدوات أساسيتين ، الأولى : هي مقابلات نوعية أجريت عن بعد في الفترة الممتدة من ربيع 2017 إلى صيف 2017 مع عينة من 72 فردا من مستخدمي ونشطاء الشبكات الاجتماعية موزعين على 18 دولة عربية بواقع أربعة أفراد عن كل دولة .أهم النتائج المتوصل إليها هي:

-وجود قطيعة بين الجيل الرقمي ووسائل الاعلام التقليدية حسب ما اوضحته مؤشرات الدراسة الكيفية ، حيث تراجعت معدلات الاستهلاك الاعلامي للتلفزيون مع ظهور الانترنت والوسائط التكنولوجية الذكية ، بمتوسط مشاهدة يتراوح بين ساعة وساعتين في اليوم لدى الفئة العمرية الأولى فئة ما بين 16 و25 سنة علما ان الجزء الأكبر من تلك المشاهدة تحتكره البرامج الرياضية المباشرة او البرامج الترفيهية المباشرة فقط ..

-تستحوذ الوسائط الذكية القائمة على تكنولوجيا التلمتيكس (هواتف، ألواح، حواسيب محمولة) 25 و 16 ل فئة الشباب تقضي هذه الفئة ما متوسطه تسع ساعات بين الدردشة و مطالعة الرسائل والمحتويات المرسله ثم في المكالمات الهاتفية أو التواصل عبر الفيديو (ساعة ونصف يوميا)، ثم اللعب الإلكتروني (ساعة وخمس دقائق يوميا) عبر الشبكات وإعادة إرسالها (ساعة وعشرين دقيقة يوميا ثم مطالعة الأخبار المكتوبة من مواقع إخبارية (خمس دقائق يوميا) مواقع إخبارية (ساعة يوميا الأخبار وأخيرا التسوق (ربع ساعة يوميا). إنجاز الإجراءات الإدارية عبر البوابات الحكومية (نصف ساعة يوميا

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

-التعارف والتشبيك يأتي في أولوية الاستخدامات بنسبة 15%، ثم الترفيه عبر المحتويات المصورة بنسبة 18%، يليه التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء العمل بنسبة 28%، ثم متابعة الإجراءات الإدارية بنسبة 8%، ثم الأعمال 10%، ثم الاستعلام ومتابعة الأخبار 12% واللعب الإلكتروني بنسبة (3%، ثم التسوق 6 26 ظ انخفاض هذه الأرقام في حديثها وفي توزعها عند الشريحة العمرية الثانيةً % . بينما يلاح - سنة)؛ 60 و 3 إذ ينزل متوسط الاستخدام إلى ساعات يوميا؛ تتوزع بين التواصل مع الأهل والأصدقاء زملاء العمل في المرتبة الأولى 21 بنسبة (%، ثم الاستعلام ومتابعة 17%، ثم الترفيه عبر المحتويات المصورة 18 (%، يليه التعارف والتشبيك بنسبة %، ثم التسوق 6%، ثم متابعة الإجراءات الإدارية 8%، والأعمال بنسبة 13%، ثم اللعب الإلكتروني 15% الأخبار بنسبة .

- ويظهر من نتائج دراستنا الكيفية أن الفيسبوك هو المنصة المفضلة للتواصل الاجتماعي عند المستجوب في العينة، وجاءت أعلى نسبة تفضيل في الأردن، ثم ليبيا وفلسطين من السعودية وأدنى نسبة تفضيل في كل ، % من أفراد العينة يستخدمونه على أساس يومي. أما الواتساب فهو الوسيلة المفضلة للتواصل 83 علما بأن ، ولبنان ثم البحرين % من عينتنا البحثية، مع أعلى نسبة تفضيل في لبنان والسودان وأدنى نسبة تفضيل في الأردن، وبنسبة 81الاجتماعي عند 89استخدام على أساس يومي بلغت % من 51 عندّ جاءت منصة يوتيوب في المرتبة الثالثة كوسيلة مفض ، % من جهتها % من 61 من قطر والبحرين وبنسبة استخدام على أساس يومي بلغت العينة المبحوثة مع أعلى معدلات تفضيل في كل لي هذه المنصة. أما إنستغرام فجاء في المفضلة عند 35% فقط من المستجوبين، في المرتبة الرابعة كأكثر وسيلة تواصل تفضيلا.

الدراسة الثانية: سلاف بوصبع /مقاربة نقدية للاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في المنطقة العربية : التمثل والتملك والخطب المرفقة الجزائر نموذجاً اطروحة دكتوراه جامعة 3الجزائر2017/2018 تبحث اشكالية الدراسة حول موضوع الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في المنطقة العربية بالتركيز على التمثل والتملك عبر الخطب المرفقة في الجزائر . استند البحث على منهج البحث الكمي والكيفي كما اعتمدت الباحثة كل من أداة لملاحظة المقابلة على الخط الاستبيان الإلكتروني وعينة مكونة من

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

230 مفردة ، وقد جاءت النتائج كالتالي: الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيات الاعلام والاتصال في الجزائر له انماط تكرست تحولات معلنة من جيل يتمثل هذه التكنولوجيات كأدوات روتينية في حياته اليومية حيث:

91% من المبحوثين يعتبر الانترنت يعتبرونها وسيلة اتصالية وسيلة معرفية معلومة و63% من المبحوثين ، بينما 55% يحرصون الهاتف النقال في الجانب الأداة الاتصالي اما 27% منهم تنظر الى الهاتف النقال نظرة وظيفية ، و52,9% يرونها مهمة ولكن هناك اشياء اهم منها ، بينما 37,3% لا يستطيعون الاستغناء عن الانترنت حيث يمثل 41,5% منهم من فئة الذين تتراوح اعمارهم أقل من 30 سنة. بخصوص الفاعلين المؤثرين في تبني التكنولوجيا لدى الجزائريين:

25,54% يتبنون التكنولوجيا الرقمية انطلاقا من التجربة الشخصية أما 22,7% من المبحوثين يتبنونها بناء على اراء الاهل والاصدقاء تليها وسائل الاعلام ، الاشهار ، الجهات الرسمية ، بينما 89,78% يستخدمون الحاسوب للإبحار في الانترنت بالتجربة والاستعمال ومنهم 20,89% من الاصدقاء والاهل و 10,67% فقط من اخذ دروسا . نسبة 88% من العينة لا يجدون صعوبة في استخدام اجهزة الاتصال منهم 91% من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة.

67% من المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية و64% الحواسيب المحمولة للاتصال عبر الانترنت ، و32% من المبحوثين يمتلكون اكثر جهازين من الاجهزة الاتصالية، بينما 48% يستخدمون الانترنت بمعدل يومي قدره 3 ساعات في اليوم ،

كذلك 84% من المبحوثين يستخدمون التطبيقات الهاتف النقال واللوحة الالكترونية بنسب متساوية بين الاناث والذكور وبنسب متقاربة بين الفئات العمرية التي انطلق منها الباحثة وهي اقل من 30 سنة ، من 31 سنة الى 45 سنة ومن 46 سنة إلى 60 سنة ، ومن 60 سنة فما فوق. تعد تطبيقات التواصل مثل الفيسبوك اكثر التطبيقات الرقمية استخداما لدى الهيئة تليها التطبيقات الالعاب والتطبيقات الدينية والاحوال الجوية وتطبيقات شخصنة الجهاز وتطبيقات الاغاني على الترتيب تطبيقات الاتصال والالعاب الاكثر استعمالا لدى الجزائريين الفئة العمرية اقل من 30.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

94% من المبحوثين مشتركين بتطبيق الفايستوك يليه غوغل + وتويتر وانستغرام على التوالي، و4% لا يمتلكون حساب على تطبيقات الشبكات الاجتماعية، بينما 92% من المبحوثين لا يمتلكون مدونة الكترونية. في حين 60% من العينة يفضل الاتصال عبر الرسائل النصية عبر الهاتف النقال والأترنت.

تعقبا على ما سبق سرده وتفصيله واستنادا لعملية التفحص العلمي للدراسات السابقة حول موضوع البحث عبر أدبيات البحث الأجنبية وفرة الدراسات ذات الصلة بموضوعنا في ظل وجود قواسم مشتركة تخص الجوانب المنهجية للبحث والأهداف المسطرة إلا أنها تختلف من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة والتي تم إجراؤه على عينات من المراهقين في المجتمعات الأوروبية والأمريكية. وقد جاءت استقادتنا من البناء المنهجي وطريقة التحليل والتفسير العلمي لنتائج هذه الدراسات الغربية. أما بخصوص الدراسات العربية المقاربة للموضوع فقد شكلت نتائجها قاعدة نظرية متينة لفهم متغيرات مجتمع البحث وخصائصه في ظل بعض القواسم المشتركة بين موضوعاتها والبحث المقدم.

كما اختلفت دراستنا المقدمة مع ما تم عرضه من دراسات سابقة من حيث كون موضوع الأطروحة يركز بشكل خاص على موضوع التطبيقات الرقمية عبر شبكة الانترنت واستخداماتها لدى المراهقين الجزائريين عبر الوسائط الذكية على الهواتف المحمولة واللوحات الذكية في سياق موجة الميديا الجديدة وما حمله المفهوم من أبعاد ودلالات في مجال علوم الاعلام والاتصال، سيما وقد ما وفرت الوسائط التكنولوجية الرقمية المتصلة بشبكة الأنترنت و ما فتحت من آفاق بحثية حول مستخدمي هذه الوسائط والتطبيقات الرقمية في المنطقة الغربية والعربية، لدى فئة المراهقين كأبرز الفئات العمرية والمجتمعية انجذابا نحو هذه الوسائط الرقمية والتطبيقات الشبكية. في الوقت الذي تركز فيه الدراسات السابقة على الاستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت عموما أو إدراج متغير تطبيقات الشبكات الاجتماعية دون تسليط الضوء على باقي التطبيقات الرقمية وهي الفجوة البحثية التي انطلقت منها الباحثة من خلال التركيز الشديد عند عينة من تطبيقات الإعلام الجديد والتي تتوافق وخصوصيتها مع الخدمة الإعلامية من جهة وخصوصية الفرد المستخدم خلال مرحلة المراهقة في سياق الإطار المجتمعي المدروس من جهة اخرى.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

كذلك تبرز خصوصية البحث المقدم في معالجته المنهجية لموضوع تطبيقات الاعلام الجديد واستخداماتها لدى المراهقين وفق المنهج التكاملي الذي جمع بين المنهجين الكيفي والكمي لتفسير ظاهرة الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية لدى عينة المراهقين في المجتمع الجزائري. فالدراسة المقدمة وعلى خلاف الدراسات السابقة لا تسعى فقط لإبراز عادات وانماط استخدام التطبيقات الرقمية وفقا للمنهج الكمي، وانما تسعى الدراسة المقدمة إلى محاول فهم طبيعة العلاقة بين المراهق المستخدم والعمليات المرافقة لهذا السلوك بدءا من تمثلاته الاجتماعية حول تطبيقات الميديا الجديدة الرقمية ووصولاً إلى مرحلة الاستخدام الرقمي لغرض تحقيق الإشباع الرقمية اعتمادا على المنهج الكيفي لاعتبارات منهجية وهي تحقيق الأهداف المسطرة والمتعلقة بفهم أليات التمثل الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين من خلال استخدام أداة مجموعات لنقاش والملاحظة العلمية بالمشاركة والتي تزيد من مصداقية البحث المقدم والوثوق بنتائجه النهائية المتوصل إليها في الأخير .

سابعا، نوع الدراسة ومنهج البحث :

أ -نوع الدراسة: تعتمد الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية على جملة من المناهج العلمية ويتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه ،وفي غالب الأحيان طبيعة البحث هو الذي يفرض على الباحث نوع المنهج الذي سيوظفه خلال دراسته . وبالنظر إلى الاهداف التي سطرته الباحثة المتمثلة في فهم سلوك الاستخدام لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين من خلال ضبط علمي لمعاني وتصورات وتمثلات العينة لتطبيقات الانترنت والهاتف المحمول الشبكية الرقمية بشكل أعمق ومعايشة أفراد العينة لبعض مواقف الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية، والتي ترمي من خلال هذا البحث إلى تحقيقها. يكون على هذا الأساس الحسم في هذا البحث الذي سندرج ضمن أبحاث ودراسات الجمهور لصالح الاسلوب المنهجي الاثنوغرافي . باعتباره توجه منهجي جديد بدأ يحتل الصدارة في أبحاث الجمهور منذ ثمانينيات القرن وتكثف استعماله منذ مطلع القرن الحالي. ويتمثل التوجه الجديد في المنهج الإثنوغرافي في دراسة السلوك الاتصالي للجمهور والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها من مختلف الوسائط المتوفرة في الفضاء الاتصالي الجديد الذي تشكل الأنترنت أهم وسائطه على الإطلاق، وأوسع مجال الثقافة

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

التفاعلية بين الإنسان والمحيط التكنولوجي.1 وعليه يندرج البحث المقدم ضمن حقل الأبحاث المهمة بدراسة مستخدمي الوسائط الإعلامية الجديدة ونهدف من خلاله إلى الكشف عن طبيعة الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد أوساط المراهقين في الجزائر ، فضلا عن محددات العلاقة التفاعلية بين المستخدم - المراهق الجزائري نموذجاً - والتطبيقات الرقمية عبر الوسائط الشبكية المحمولة والذكية ضمن سياقاتها السوسيو ثقافية و التكنولوجية . "ولقد استندت خصوصيات هذا الفضاء الاتصالي الجديد الذي هو، في الحقيقة، امتداد للفضاء الناجم عن الاستعمال المكثف للتكنولوجيات المنزلية، تعميم الاختيارات المنهجية الإثنوغرافية للتوجه الجديد في أبحاث الجمهور. وهي تتدرج، عموماً، فيما أصبح يعرف بالمنهجية الإثنوغرافية (Ethnomethodology) في دراسات التلقي، والتي تستلزم تحديد إثنوغرافيا الجمهور وإجراء تحريات علمية حول أنظمة التأويل والعمليات التي يقوم بها المتلقون. وتستند خطوات البحث إلى مختلف وحدات التحليل: الفرد باعتباره موضوع اجتماعي وذات فردية (Individual Subjectivity & Social Subject)، والجماعة والعلاقات ما بين الذات المشتركة (Intersubjective) في تجربة الحياة اليومية للجماعة." حيث يفيد البحث النوعي في فهم السلوك الإنساني بشكل أفضل وأكثر عمقا ، وفهم العمليات التي بواسطتها يكون الأفراد معاني الأشياء أو السلوكات وذلك من خلال الاستقصاء والانغماس في الموقف او المشهد الذي تتم دراسته.2 من جهة اخرى نشير إلى ان الباحثة حرصت على تبني المقاربة الكمية وفق أسلوب المسح بالعينة لجل تحقيق بعض الاهداف الفرعية للبحث المقدم ، الامر الذي يحبلنا غل المزوجة بين المقاربتين الكيفية والكمية والتي بنتج عنها اعتماد المنهجين الوصفي والمسحي وفق مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتناسب معهما والتي سنوضحها فيمايلي .

1 MASS COMMUNICATION ET NEW على قسايسة ، نحو أفاق اثنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر ،مدونة 1
MEDIA الرابط: <http://alik.over-blog.org/article-50486232.html> 29/05/2020 09.12

2 مروان الابراهيم وآخرون ، مناهج البحث العلمي : طرق البحث النوعي ، عمان : دار المسيرة ، ط، 2007، 2 ص50.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

ب-منهج الدراسة: استنادا للطرح العلمي الذي يصور المنهج عبر أدبيات البحث العلمي بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث لغرض بلوغ وتحقيق النتائج الضرورية لفهم الظاهرة المدروسة والتمكن من تعميم نتائجها فقد جاء ادراج الحظوة المنهجية المتعلقة بالمنهج .

نظرا لما يعاب على نتائج الدراسات النوعية وفق أسلوب المنهج الكيفي فيمل يتعلق بصعوبة تحري الموضوعية في تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة إلى جانب صعوبة تعميم النتائج المتوصل إليها، فقد لجأت الباحثة إلى مزوجة المنهج الكمي مع المنهج الكمي وفق أسلوب المسح بالعينة في إطار ما يعرف بالمنهج التكاملي او المنهج المختلط، لتقليل نسبة النقد المنهجي الممكن الوقوع به . حيث تدرج هذه المزوجة بين المنهجين الكيفي والكمي والذي قد استخدم مصطلح "المنهج التكاملي" للدلالة على هذه المزوجة و ذلك في السابق، وكان يقصد به تكامل المناهج التوافقية. أما العصر الراهن، الذي اصبحت فيه الظاهرة الإعلامية والاتصالية أكثر تعقيدا، فقد منح مبررا لظهور مفهومي " المنهج الهجين" والترقيع المنهجي" وفق الترجمة العربية لنصر الدين العياضي لما يعرف بالغة الفرنسية و باللغة الانجليزية " self Do it Your". وتكتب بالحروف الأولى DIY اختصارا. 1

وقد عليه فقد جاء اعتمادنا بداية على المنهج الاثنوغرافي في إطار ما يعرف بأنثروبولوجيا الاتصال ، حيث تستعمل الأنثروبولوجيا الانجلوساكيونية كلمة "إثنوغرافية من اجل الإشارة إلى هذا التوجه / بحيث تساعد المقاربة الإثنوغرافية على الحصول على معطيات نوعية من الصعب او المستحيل الوصول إليها من خلال الدراسات الكمية يقول "André Akoun" انه حان الوقت لكي " نتجاوز الجانب " النظري للبحوث الامبريقية، وان نعطي نموذج آخر يتماشى والمقاربة الإثنوغرافية²، بحيث أن هذه الأخيرة (المقاربة الإثنوغرافية) تساعد على الحصول على معطيات نوعية من الصعب . إذ يمكن عموما التأكيد على ضوء ما توصلت إليه أبحاث الجمهور الحديثة، أن المنهج الإثنوغرافي، رغم أنه براغماتي بدرجة أولى(يأخذ بعين الاعتبار فقط المصادر المتوفرة والمعطيات المستهدفة من البحث)، يبقى أنسب مقارنة تسمح بالدخول

1 وردت بمحاضرة رقمية عبر الصفحة الفاسيوكية آفاق في الإعلام والاتصال بتاريخ 06 ماي 2020، وتم تفسير ذلك عبر مقال منشور بالمدونة الرقمية لنصر الدين العياضي، /<https://nlayadi.com/> تاريخ الزيارة، 2020/05/15 التوقيت 13.00.

2 André Ackoun , la communication , Revue Nard d'étude et de critique sociale n°8/9, Médias, communication et société édition, Alger, Algérie. p05

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

إلى عوالم العائلات وسياقاتها في إطار تلقي الرسائل الإعلامية كفعل فردي واجتماعي ووصف أفعال هذه العائلات وإشاراتها في علاقتها مع استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال. فالمقرب الإثنوغرافي، يركز على فهم السلوك في سياق اجتماعي عبر مشاركة الباحث في الوضعية المدروسة مشاركة فاعلة ضمن الفريق موضوع الدراسة. كما يوفر المقرب الإثنوغرافي تقريراً وصفيًا، مستعملًا مجموعة من الأدوات المنهجية في مقدمتها، المقابلات الودية غير الرسمية، والملاحظة بالمشاركة.¹ وعند القيام بدراسة إثنوغرافية حول المستخدمين فإن الباحث يقع في حدود البحث الكيفي السوسولوجي لمجرد الفهم و بث البحث الإجرائي، لأن الفهم و المشاركة تفيد في التغيير نحو الأفضل، و بالتالي فإنه يختلف في المنهجية و الأهداف عن الأبحاث الكمية. كما يقوم الباحث الإثنوغرافي عند دراسة جمهور وسيلة إعلامية معينة أو مستخدمي إحدى الوسائط الجديدة بمعاشتهم و هذا لفترة من الزمن، و ذلك بهدف توضيح أنماط و كفاءات استخدام الأفراد للوسيلة أو الجهاز و تفسير سلوكياتهم و المعتقدات و الاتجاهات و التمثلات الثقافية و الإدراك و الدوافع الخاصة بالأفراد، و كذلك التأويلات و التفسيرات المختلفة التي يعطيها الأفراد عند استخدامهم لها، و لدراسة الجمهور/المستخدمين لابد أن يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الخاصة بجمع البيانات و التي من أهمها الملاحظة و المقابلة.²

اعتمدت الباحثة بالدرجة الأولى على المنهج الإثنوغرافي باعتباره الأكثر ملاءمة لدراسة المستخدمين في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، حيث تقوم الإثنوغرافيا على وصف جماعة ما من خلال محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة الجماعة أو الأفراد، و هي بذلك تربط بين الثقافة و السلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة و تركز على معارف تفصيلية حول حقائق الحياة الاجتماعية من خلال عدد صغير من الحالات يدرسها الباحث بمعاشرة الجماعة بنما المنهج الإثنوغرافي فيعرف بأنه :”مجموعة من الخطوات و الأدوات المتبعة لفهم أساليب و طرق عيش مجتمع ما في إحدى جوانب الحياة اليومية مثل (تلقي مضامين وسائل الإعلام و الوسائط الجديدة من طرف الجمهور/المستخدمين)، و ذلك من خلال معرفة أفكار أفراد و

1 على قسايسية، نحو أفاق إثنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر، مرجع سابق.

2 فتيحة بوغازي، إثنوغرافية الإنترنت، مدونة دراسات الجمهور، <http://audience-studies.over-blog.com/article-33018485.html>، بتاريخ 09/03/2019، على الساعة 10.20.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

معتقداتهم و قيمهم و سلوكياتهم، و ما يصنعوه من أشياء و كيف يتعاملون معها، و يتم ذلك عن طريق الملاحظة في الوضع الطبيعي لحياتهم¹. وعليه، فإن البحث الكيفي ليس مجرد مفهوم عام أو مجرد مجموعة من الأساليب السهلة الاستعمال، بل هو مهارة عقلية إبداعية دقيقة جدا لا تكتسب نظريا، بل عبر الممارسة الميدانية والاحتكاك المباشر مع المبحوثين المشكلة البحثية. إذن فما هو هذا الأسلوب الجديد الذي يقدمه لنا المنهج الكيفي للتفكير في الواقع الاجتماعي لظاهرة تطبيقات الإعلام الجديد في الجزائر؟ وما الذي يجعل منه منهجا ملائما لموضوع بحثنا؟ وما هي إمكاناته المعرفية وصلاحيته المنهجية لدراسة الاستخدام الرقمي لتطبيقات الميديا الجديدة عبر الوسائط الشبكية والمحمولة؟ ثم كيف لهذا المنهج أن يساعدنا على فهم وتفسير سلوكيات النفاذ، التبني والاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين ومعايشتهم لتطبيقات الواقع الافتراضي من خلال الواقع الحقيقي عبر الحياة اليومية؟ ويعتمد البحث الإثنوغرافي على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة عوضا عن الأرقام والجداول الإحصائية، وتتركز أهميته في كونه يقدم لنا وصفا مكثفا للظاهرة محل الدراسة، كما يسعى البحث الإثنوغرافي إلى الكشف عن ما هو "غير متوقع" من خلال دراسة الظاهرة، اعتمادا على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع البحث، و لكونه الأداة الأساسية و الرئيسية في جمع المعلومات، تصنيفها و تحليلها. كما يقوم على مفهوم مشاركة أو إشراك المبحوثين بطريقة مباشرة في الدراسة وتقديم وجهة نظرهم بصورة شاملة، فالباحث الإثنوغرافي يجب أن يكون قادما إلى مكان الدراسة بعقلية ثقافية و معرفية مفتوحة، و تنصب مهمته في معايشة مجتمع الدراسة بصورة متكاملة (عن طريق الملاحظة بالمشاركة) و يبحث و يتولى نقل و وصف ما يشاهده و ما يسمعه من خلال تسجيله للملاحظات و الآراء و الأفكار و المقترحات و الرؤى من مكان الدراسة². كما يتضمن المنهج الإثنوغرافي جمعا مكثفا للبيانات أي جمع البيانات عن العديد من المتغيرات على فترة زمنية محددة و في وضع طبيعي، و يقصد بمصطلح "الوضع الطبيعي" أن متغيرات البحث يجري استقصاؤها في الموقع الذي تحدث فيه بشكل طبيعي و أثناء حدوثها و ليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة

1 المرجع السابق.

2 قدى عبد الرحمان ، المقاربات النظرية والمنهجية في دراسة جمهور وسائل الإعلام ومستخدمي الوسائط الجديدة ،المجلة الإفريقية للعلوم السياسية ، 997-2016-<https://www.maspolitiques.com/ar/index.php/ar/artpaper/997-2016> -المجلة 10-20-00-17-20 html بتاريخ 03/03/2019 على الساعة 22.05

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

الضبط. أما في المرحلة الموالية فقد اعتمدنا المنهج الكمي وفق أدواته التي سنذكرها فيما سيلحق لرصد حثيات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الميديا الجديدة لدى العينة المختارة وفق مؤشرات كمية دالة .

ثامنا، مجتمع البحث عينة البحث :

أ- مجتمع البحث : تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث، من أهم المراحل المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، والتي تتطلب الدقة البالغة الواجب توفرها في الباحث، ولمعرفة مجتمع البحث يجب أولاً تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي. ومن منطلق طبيعة موضوع البحث المتعلق بمستخدمي تطبيقات الإعلام الجديد من المراهقين في الجزائر وكذلك بناء على الاعتبار العلمي القائم على اساس ان مستخدمي الوسائط الجديدة يمكن أن نعرفهم على أنهم "مجموعة الأفراد الذين يستطيعون متابعة وسائل الإعلام القديمة إضافة إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية من خلال هذه الوسائط من أي مكان اعتماداً على شاشاتها، و في أي زمن اعتماداً على الشبكات."1 وعليه يتوجب علينا في هذا البحث ان نحترم ثلاث معايير اساسية في تحديد مجتمع البحث الكلي لدراستنا، ويتعلق الأمر: أولاً بكون مجتمع بحثنا يخص الافراد- المستخدمين لتطبيقات الإنترنت عموماً، ثانياً ان يكون الفرد- المستخدم من فئة المراهقين وثالثاً ، ان يكون الفرد -المستخدم المراهق ينتمي إلى المجتمع الجزائري . وبالنظر الى خصوصية المجتمع الجزائري -المجتمع الأصلي- فإننا نميل الى الأخذ بمعيار تجانس وحدات مجتمع البحث . ونقصد بالتجانس هنا هو عدم تسجيلنا لفروق واضحة بين مختلف ولايات المجتمع الجزائري من حيث الخصائص الجغرافية والتاريخية والثقافية والاجتماعية. على العموم. كما نضيف اننا لم نسجل تفاوتاً بين هذه البنيات فيما يتعلق بمستويات البنية التحتية الشبكية والنفاز لتكنولوجيات الاتصال الحديثة على غرار تكنولوجيا الهاتف المحمول وخدمات الإنترنت على العموم.

ب-عينة الدراسة : نظراً لكبر مجتمع الدراسة المتمثل في مجتمع المراهقين في الجزائر عبر 48 ولاية ، يصبح أمر الوصول الى كافة مفردات المجتمع الأصلي عسيراً جداً في ظل الصعوبات البحثية المتوقعة عن اتباع أسلوب الحصر الشامل على أكثر من صعيد .وعليه

1علي قسايسية، نحو آفاق اتنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر ، مرجع سابق.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

لجأت الباحثة إلى اعتماد أسلوب المعاينة والذي يقوم على اختيار عينة من المجتمع الأصلي وفق طريقة علمية منهجية سليمة ، ليتمكن الباحث في الأخير من تقديم نتائج موضوعية يمكن تفسير الظاهرة المدروسة من خلالها . إذ قامت الباحثة باختيار نوعين من العينات نسبة الى طبيعة منهج الدراسة المعتمد مع أخذ بعين الاعتبار مجموعة من المؤشرات الدالة والهامة للبحث استنادا للطرح القائل بانه :”لكي يصبح الأفراد مستخدمين للوسائط الاتصالية الجديدة يجب أن تتوفر لديهم أجهزة الاتصال المتطورة مثل الكمبيوتر الموصول بالإنترنت و الهاتف المحمول و اللوح الإلكتروني، لكن تحقيق هذا الافتراض يتطلب استبعاد الأفراد الذين يعانون من الأمية التقليدية و كذلك الأفراد الذين يعانون من الأمية الإلكترونية إضافة إلى الأفراد الذين يعانون من التكنوفوبيا "المعادين للتكنولوجيا"1 . بخصوص عينة شق الدراسة الكيفية، فقد تم اختيارها وفق أسلوب العينة الغرضية المقصودة كونها غنية بالمعلومات التي تزيد من عمق الدراسة ولهذا فقد لجأنا الى اختيار بعض المبحوثين المعروفين لدينا بكثرة الاستخدام لتطبيقات الاعلام الجديد في محاولة من الباحثة لفهم سلوك المراهق اتجاه هذه التطبيقات الرقمية. ضمنت العينة 20مراهقا منحدرين من خمس ولايات من الوطن (الجزائر العاصمة ، قسنطينة، سطيف ، جيجل، ام البواقي) ، وموزعين عبر ثماني عائلات جزائرية. كما هو موضح في الشكل التالي :

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع عينة الدراسة الكيفية وفقا للمنطقة الجغرافية

الولاية	المنطقة	عدد الاسر	عدد مراهقي الاسرة
الجزائر العاصمة	حسين داي	01	05
	درارية	01	03
قسنطينة	المدينة الجديدة علي منجلي	01	01
سطيف	عين ولمان	01	04
جيجل	مدينة جيجل	01	02
	الطاهير	01	02

1 علي قسايسية، نحو أفاق اثنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر، مرجع سابق.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

01	01	مدينة ام البواقي	أم البواقي
02	01	مسيكياتة	
20	08		المجموع

المصدر : نوال رضا ، أطروحة دكتوراه ، 2019

أما بخصوص عينة شق الدراسة الكمية، فقد اعتمدنا أسلوب العينة العشوائية العنقودية على اعتبار ان التجمعات السكانية لولاية ام البواقي عبر بلدياتها (29 بلدية) ، غالبا ما تكون متشابهة إلى حد كبير ، ومنه فإنها تشكل عناقيد ، إذ يحتوي كل عنقود منها على عدد من عناصر المجتمع الأصلية ، والتي غالبا ما تكون متجانسة ، ولذلك لجانا الى العينة العنقودية بمرحلة واحدة أي تم اختيار البلديات التي تمثل عناقيد وقد بلغت 04 عناقيد وتم أخذ عينة من كل بلدية ذات تعداد سكاني مرتفع وفق التقسيم الإحصائي التالي، علما أنه قد تم أخذ ما يعادل نسبة 10 % من مفردات مجتمع البحث الأصلي:

الجدول رقم (02): يوضح طريقة استخراج عدد مفردات عينة الدراسة الكمية

التعداد السكاني ¹	النسبة المختارة من المجتمع الأصلي (%)	النسبة المختارة من المجتمع المتاح (%)	عدد مفردات العينة
80359	3.25%	31%	80
118662	4.5%	45%	119
32377	1.25%	12.5%	33
28315	01%	11.5%	28
259713	10%	100%	260

المصدر : نوال رضا ، أطروحة دكتوراه ، 2019

قمنا باختيار عينة الدراسة وفقا لطريقة العينة العنقودية حيث تم اختار ولاية ام البواقي لإجراء الدراسة الميدانية علما ان هذه الولاية تعد منطقة استقرار عديد من العوائل المجاورة للولاية بحكم الارتباطات المهنية. وقد جاء اختيارنا لهذه الولاية نتيجة مجموعة من الظروف التي صادفت الباحثة وهي:

¹الاحصائيات من الموقع الرسمي لدائرة ولاية أم البواقي بتاريخ 04 /2017/ 07 بتوقيت 15.10

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

- على اعتبار ان المجتمع الكلي متجانس الى حد كبير من حيث خصائص المبحوثين من المراهقين الجزائريين عبر الولايات الـ48، فقد ركزت الباحثة دراستها على مراهقي ولاية أم البواقي ليتضح ان الولاية تصم مراهقين أصولهم تعود الى ولايات أخرى مجاورة وغير مجاورة للولاية المختارة ، وشاءت ظروف عمل اوليائهم التنقل للعيش بهذه الولاية ،مما زاد من دافعيتنا لاختيارها كولاية لأجراء البحث .و عليه

-توفر الشروط والخصائص الضرورية لدراسة الموضوع وفي مقدمتها انتشار التكنولوجيات الرقمية وسط مراهقي ولاية ام البواقي بشكل ملفت جدا فضلا عن توفر عامل الاستخدام لتطبيقات الأنترنت وتداولها بينهم، مما سهل علينا الأمر الى حد كبير .

-استقرار الباحثة بالولاية منذ بداية البحث في الموضوع الأمر الذي سهل عليها الوصول الى مفردات العينة عبر البلديات المختارة لإجراء الدراسة .

و قد شملت عينة البحث عموما عينة للبحث وفق المنهج الكمي والتي قمنا بتلخيص خصائصها السوسيو ديموغرافية في الجدول رقم 01 إلى جانب عينة البحث الكيفي التي لحصنا خصائصها عبر الجدول رقم 03 .

الجدول رقم (03) :توزيع عينة الدراسة الكمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص السوسيوديموغرافية للعينة
43%	111	الجنس ذكر
57%	145	الجنس أنثى
37%	94	السن أقل 16 سنة
42%	108	السن 16-18 سنة
21%	54	السن أكثر 18 سنة
93%	237	الوضعية متمدرس/ة
07%	19	الوضعية منقطع /ة
01%	01	المستوى منخفض

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

المعيشي	متوسط	162	63%
	جيد	93	36%
مكان الإقامة	المدينة	222	87%
	الضواحي	34	13%
المجموع		256	100%

المصدر : نوال رضا ، أطروحة دكتوراه، 2019

تاسعا ، أدوات جمع وتحليل البيانات : وقد توزعت هذه الخطوة المنهجية كما هو مفصل في الآتي :

1/9- أدوات جمع البيانات : استندت الباحثة خلال انتقائها لأدوات جمع البيانات البحثية على مجموعة من التقنيات المنهجية التي تتوافق مع طبيعة المنهج المعتمد فبحصوص المنهج الكيفي - الإثنوغرافي نمونجا- فقد شمل اداة الملاحظة العلمية بالمشاركة كأداة منهجية قاعدية يقوم عليها هذا المنهج إلى جانب اعتماد تقنية المجموعات البؤرية والمقابلات نصف موجهة لغرض جمع البيانات اللازمة لسيرورة البحث المقدم . أما وفقا لاعتمادنا البحثي على المقاربة الكمية وفق المنهج المسحي بالمعاينة فقد اعتمدت الباحثة على تقنية الاستبيان من خلال تصميم استمارة استبيان بحثية تم توزيعها على عينة الدراسة الكمية . وفيما يلي توضيح لمراحل التصميم والتنفيذ لسيرورة البحث تبعا لأدوات المنهجية المذكورة آنفا.

ب-الملاحظة العلمية بالمشاركة : وهي أداة وتقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجال المجموعة محل لدراسة (مؤسسة، جمعية... الخ) بصفة مباشرة و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل الفهم المعمق للوضع و الوسط الذي يعيشون فيه بكل شمولياته.1 ولأن مفهوم البحث الميداني الإثنوغرافي يتضمن فكرة البحث الميداني المباشر الذي يقوم به الباحث في سياق علاقة تتم معايشتها في الميدان، فالبحث الإثنوغرافي إذا هو بحث اجتماعي يتميز بالانخراط العميق للباحث في حياة الناس لفترة من الزمن يراقب ما يحدث و يسمع ما يقال، يسأل الأسئلة و يجمع ما يمكن من البيانات بهدف تسليط الضوء على قضايا محورية

1موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، الجزائر العاصمة :دار القصبة للنشر ، ط 2، 2006)، ص. 186

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

في البحث. وعليه فان تقنية الملاحظة العلمية بالمشاركة هي التقنية الامثل لتحقيق الباحث لهذا الانحرط العميق عبر يوميات المراهقين المستخدمين لتطبيقات الأنترنترنت عبر أجهزتهم التكنولوجية . اعتمدت الباحثة تقنية الملاحظة العلمية بالمشاركة خلال الفترة الممتدة من جانفي 2014 إلى غاية جانفي 2017 م حيث قامت الباحثة بمرافقة أفراد عينة الدراسة الكيفية خلال الحياة اليومية تبعا ل علاقة القرابة التي تجمعها بأفراد العينة ومشاركتها لهم عبر الانشطة الحياتية اليومية بشكل مستمر ، فضلا عن الزيارات العائلية التي تطول لأيام عديدة والتي حرصت خلالها الباحثة على مراقبة ورصد ما يقوله المراهقين وما يفعلونه عبر فضاء الأنترنترنت وعبر الوسائط الاتصالية الذكية وتطبيقاتها الرقمية . كما أتاحت هذه التقنية امام الباحثة فرصة الاحتكاك بالمراهقين عينة الدراسة الكيفية وملاحظة طريقة الاستخدام والتحاور حول موضوع التطبيقات الرقمية وطرح الأسئلة وتلقي ال إجابات بكل عفوية وتلقائية بعيدا عن الأجواء الرسمية التي قد تؤثر على طبيعة إجابات المبحوثين عندما يعلمون بأمر البحث فيحاولون تكييف إجاباتهم بطريقة غير تلقائية وأحيانا مصطنعة. جاء اعتماد الباحثة لهذه التقنية المنهجية لغرض الحصول على كم من البيانات الميدانية لغرض توظيفها خلال الجانب التطبيقي وتحديدًا عبر خطوات التفسير والتحليل للبيانات الكمية التي سيتم استقاؤها من خلال تقنية الاستبيان في الشق المتعلق بالدراسة الكمية

1-1/9- المجموعات البؤرية: تعرف المجموعات البؤرية عبر مراجع منهجية البحث العلمي بمسميات مختلفة ومنها مجموعات النقاش بالإنجليزية والفرنسية ، المجموعات المركزة . وقد اعتمدت الباحثة هذه التقنية المنهجية في إطار المقاربة الإثنوغرافية حيث تتيح هذه التقنية الحصول على البيانات المفسرة للعديد من المؤشرات والأبعاد في اعتقادنا من خلال الخصوصية التي تميز هذه المجموعات البؤرية تم تطبيق هذه التقنية على عينة من المراهقين البالغ عددهم حيث تناول النقاش عدة عناصر 1

2/1/9-تقنية التداعي اللفظي الحر: قد تجسد تطبيقنا لتقنية التداعي اللفظي الحر واحترامنا لمعايير منهج التصريح التراتبي التي يجب ان يكون وفقها دليل الشبكة الترابطية2 وهي :

1 انظر الملحق رقم 02 .

2 انظر الملحق رقم 03 .

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

المرحلة الأولى كانت بطرح الكلمة التحفيزية على أفراد العينة او كتابتها وسط ورقة بيضاء توزع على المبحوث ، و بعد ها طرح السؤال المتعلق بما هي الكلمات او العبارات او الصور- ولتكن ثلاث -التي تتبادر إلى ذهنك بمجرد قراءة هذه الكلمة ، ثم بعدها نطلب من المشاركين ترتيب هذه الكلمات التي تمثل اجاباتهم حول الكلمة التحفيزية على حسب الأهمية التي يوليها لها المستخدم المراهق الجزائري عينة الدراسة المبحوث . أما المرحلة الثانية فتمثلت في ترتيب الاجابات المبحوثين من الأقل إلى الأكثر شيوعا وتكرارا، والذي سيفيدنا وسيساهم في بناء صورة التمثلات الرقمية للعينة وفق التقسيم البنوي للتمثلات إلى قسمي النواة المركزية والعناصر المحيطة لهذه الأخيرة . وقد تمكنت الباحثة في الاخير من صياغة العناصر المحيطة. ثم بعدها تأتي عملية تفرغ الإجابات وتحليل البيانات المحصل عليها وفق نظرية النواة المركزية Central Nucleus/core (théorie du noyau central) Theory(Abrik1976) والتي تقوم على تسمية العناصر المركزية ، حيث كل عنصر يلعب دور مميز في بنية التمثل وارتباط العناصر الأخرى المحيطة بالنواة المركزية، فالعناصر المركزية وتجسدها كل من التوصيفات الأكثر شيوعا و تكرارا ضمن اجابات المبحوثين فمن خلال التقاطع بين المؤشرات التي جمعتها الباحثة انطلاقا من إجابات المبحوثين وباخذ بعين الاعتبار لمعياري الشيعوع أي تكرار الإجابات والاهمية، فقد تمكنت الباحثة في الاخير من صياغة العناصر المركزية. أما العناصر المحيطة بالنواة المركزية : وتجسدها كل من التوصيفات الأقل شيوعا والمرتبطة بالتوصيفات الأكثر شيوعا ضمن إجابات المبحوثين . وفق التصور العلمي الذي تم شرحه سابقا ، قامت الباحثة برصد البيانات اللازمة ، بعد طرح التساؤل التالي : أذكر ثلاث كلمات او صفات او عبارات ، تتبادر إلى ذهنك عندما نقول كلمة التطبيقات الرقمية ؟ الرجاء ترتيب هذه الكلمات الثلاث ؟ وتوصيفا للمرحلتين المؤسستين لعملية رصد البيانات وفقا لمبدا نظرية النواة المركزية فقد جاءت :

المرحلة الاولى ،مرحلة تحديد العناصر المكونة للتمثلات الرقمية les éléments constitutifs :

حيث قمنا بدعوة المبحوثين لتدوين كل الألفاظ التي يفكرون بها بطريقة عفوية بخصوص كلمة التحفيز terme inducteurs / mot- stimulus التالي : التطبيقات الرقمية ،مع طلب

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

إعطاء رقم للكلمة ليمثل رتبته وفقا لطريقة تفكير المبحوث بها. بعد رصد الشبكة المفاهيمية لتمثلات العينة نحو تطبيقات الإعلام الجديد، تمكنت الباحثة من تحديد عناصر النواة المركزية لهذه التمثلات وفقا لدرجة تكرارها وشيوعها (la fréquence des occurrences (la fréquence d'apparition) خلال إجابات المبحوثين من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة. للإشارة فإن الباحثة قد قامت بتصنيف بيانات المبحوثين إلى أربع مستويات وفقا لدرجة تكرارها وشيوعها وحساب عدد التكرارات يدويا للحصول على كم معين من المعلومات .

المرحلة الثانية، إنشاء الروابط بين العناصر : les connexions entre les éléments constitutifs: خلال هذه المرحلة قمنا بتصنيف الإجابات المقدمة حول كلمة التطبيقات الرقمية وفق المستويات من الأكثر إلى الأقل شيوعا ومحاولة فهم الروابط بينها . حيث وفي هذا السياق نجد ان أعمال مالي Mallet - خلال هذه الفترة 2009-2004 التي اهتمت بدراسة مفهوم التمثلات و الروابط بين التمثلات المتصلة بالأداة ، موضوع الاستخدام و الاستخدامات الفعالة ، حيث بينت بان مواضيع الاستخدام تحدد وبدرجة كبيرة التمثلات نحو الأشياء ومنه إذن استخدامه ، بينت كذلك ان ظاهرة تملك الوسيط التكنولوجي تترجم تطور التمثلات الفردية والجماعية وتبدأ بمجرد تكون التمثلات الذهنية الاولية المتعلقة بالشياء الممتلك.

3/1/9- الاستبيان : جاء اعتماد الباحثة لأداة الاستبيان في إطار المقاربة الكمية والتي سعت من خلالها إلى رصد المؤشرات الرقمية الدالة على مستويات النفاذ التكنولوجي الشبكي والرقمي لدى العينة المختارة للدراسة الكمية إلى جانب رصد معدلات التبني التكنولوجي الشبكي والرقمي للوسائط الاتصالية التكنولوجية ، شبكة الأنترنت وللتطبيقات الرقمية على الترتيب . كما تم توظيف استمارة الاستبيان لرصد عادات وانماط الاستخدام الرقمي وكذلك الإشباع الرقمية المترتبة على ذلك لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة . توزعت استمارة الاستبيان عبر ثلاثة محاور، ضم المحور الأول المتعلق بالبيانات السوسيوديموغرافية والمتمثلة في النوع ، العمر ، المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة ، اما المحور الثاني والموسوم بعنوان آليات التحكم الرقمي لدى المراهقين الجزائريين وض 18 سؤالا ، يليه المحور الثالث بعنوان أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين وضم

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

35 سؤالاً ثم المحور الأخير بعنوان الإشباعات الرقمية المحققة لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وضم 06 أسئلة.

9-2 / أدوات تحليل البيانات: حرصنا على دقة البيانات والنتائج المترتبة عن معالجتها الإحصائية ، اجتهدت الباحثة في التمرس العلمي في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفحص الفرضيات البحثية والإحصائية واستعراض النتائج حول الأهداف العلمية المسطرة وذلك من خلال اتباع الخطوات العلمية التالية :

-الطريقة اليدوية : اعتمدت الباحثة هذه الطريقة خلال عملية رصد البيانات المتعلقة بمحور التمثلات حول التطبيقات الرقمية حيث قمنا من خلالها باستخلاص النسب المئوية المناسبة لتقيئة التمثلات وفقا لنظرية النواة المركزية المعتمدة وكذلك لاستخلاص اهمية ودلالات هذه التمثلات المتعلقة بالمجموعات الداخلية والخارجية .

-برنامج التحليل الاحصائي SPSS: جاء اعتمادنا على البرنامج الإحصائي المذكور وفق نسخة الإصدار رقم 23 حيث قمنا بإدخال البيانات المستقاة من الميدان عن طريق استمارات الاستبيان ، التي تم تفرغها إلكترونيا .

-الجدول الاحصائية المركبة: اعتمدنا الجداول الإحصائية المركبة في استعراض نتائج الدراسة المسحية وفق أسلوب المعاينة حيث اوردنا نتائج كل من المحاور المتعلقة بالنفاذ التكنولوجي والشبكي والرقمي وكذلك التبنى التكنولوجي والشبكي والرقمي و معدلات الاستخدامات الرقمية وعادات وانماط هذه الاخيرة لدى العينة غلى جانب الإشباعات الرقمية المحققة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة خلال البحث .

-معامل الارتباط كا تربيع : جاء اعتمادنا على هذا المعامل الإحصائي لغرض اختبار الفروض الإحصائية التي تم اعتمادها خلال هذا البحث ورصد الفروق الاحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 من خلال حساب معامل الارتباط او معامل الاستقلالية كا تربيع اعتمادا على برنامج الاحصائي SPSS في نسخة الإصدار رقم 23 .

عاشرا، حدود البحث : شملت حدود البحث المقدم ثلاث حدود أساسية والتي نوضحها كالتالي:

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

10-1 / الحدود الزمانية: توزعت مراحل إعداد بحث الاطروحة المقدم عبر أربع مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: من جانفي 2014 إلى غاية جانفي 2016 بحث بيبليوغرافي حول موضوع البحث وما اتصل بهمن مفاهيم ونظريات ومقاربات تفسيرية، مع قراءة معمقة لما تم تحصيله من مراجع علمية أكاديمية كتب ، مقالات ، اطروحات ، تقارير وغير ذلك .

المرحلة الثانية: جانفي 2016 إلى غاية نوفمبر 2018 الانطلاقة الفعلية في تصميم خطة البحث بناء على الرصد المعرفي للمؤشرات الهامة من خال مرحلة القراءة المعمقة للمرجع التي تم جمعها . ثم الانتقال إلى البناء المنهجي للبحث ومداخله النظرية والمقاربات المفسرة . كما تمت خلال هذه المرحلة الضبط النهائي لنوع أدوات جمع البيانات التي سنعتمدها خلال البحث .

المرحلة الثالثة : نوفمبر 2018 إلى غاية سبتمبر 2019 خلال هذه المرحلة قمنا بإعادة إجراء بحث بيبليوغرافي حول الموضوع ومفاهيمه ومداخله النظرية ومقارباته المختارة خلال المرحلة السابقة بعد ان حظينا بفرصة الاستقبال العلمي بمخبر ميكا جامعة يوردو 3 ، وهو البحث الذي ترتب بعده قراءة أكثر عمقا وأفرزت تمكنا من تصميم تقنيات جمع البيانات على غرار استمارة الاستبيان . إلى جانب قيامنا بتوزيع هذه الاستمارات على المبحوثين وتطبيق التقنيات الأخرى على غرار المقابلة نصف موجهة ومجموعات النقاش مع رصد الملاحظات العلمية بمشاركتنا للمبحوثين .

المرحلة الرابعة : سبتمبر 2019 إلى غاية 2020 جوبلية هي المرحلة الأخيرة التي تطلها جهد كبير في تفريغ بيانات البحث التي رصدها عبر مجموعة من التقنيات حيث تمت العملية لمدة شهور بالنسبة لتفريغ استمارات الاستبيان عبر برنامج ال spss بعد ان حرصنا على التحكم به ، ونفس الشيء لباقي التقنيات التي استدعت اجتهادا علميا مكثفا .

كما تخلت المرحلة الرابعة عملية ترتيب وتصنيف البيانات وفقا للأهداف والخروج بنتائج ملموسة وتحليلها

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

2/10-الحدود المكانية : تمت الدراسة عموما عبر خمس ولايات من الجزائر حيث جرت الدراسة الكيفية عبر كل من بلدية حسين داي و درارية /الجزائر العاصمة ، المدينة الجديدة / قسنطينة، عين ولمان/ سطيف ، المدينة جيجل ، و مسكيانة . عين البيضاء واو البواقي / ام البواقي . اما الدراسة الكمية المسحية فقد تمت عبر أربع بلديات من ولاية أم البواقي وتشمل كل من مسكيانة ، عين البيضاء ، عين كرشة وام البواقي .

3/10 /الحدود البشرية : ضمت الدراسة في شقها الكيفي عينة من المراهقين الجزائريين بلغ عددهم 20 مراهقا موزعين عبر خمس ولايات وعبر ثماني أسر بينما ضمت الدراسة في شقها الكمي هينة من المراهقين من ولاية ام البواقي بلغ عددهم 260 مراهق تم التوجه إليهم عبر أربع بلديات .

أحدا عشرة، مفاهيم الدراسة: استند البحث المقدم على مجموعة من المفاهيم والتي نوضحها كالتالي :

■ الاستخدامات: the uses / les usages

أ- **التعريف اللغوي** : الاسمة الاستخدام ويعني في اللغة العربية استخدام -كاسم -مصدر ا لفعل اسْتَخْدَمَ، اسْتِخْدَامُ الْمَرْأَةِ أَوْ الرَّجُلِ: اِتَّخَذَهَا خَادِمَةً أَوْ خَادِمًا اما اسْتِخْدَامُ آلَةٍ : اسْتِغْمَالُهَا. و أما اسْتِخْدَامُ كُلِّ الإِمْكَانَاتِ : اسْتِغْلَالُهَا. 1 اما الاستخدام في اللغة الانجليزية يعرف بلفظ use ويعني لوضع شيء مثل أداة أو مهارة أو بناء لغرض معين². وفي اللغة الفرنسية يعرف بلفظ usage ومعناها ممارسة Pratique غالبا ما تلاحظ لدى جماعة او داخل مجتمع تبدو كعادة . 3 coutume

ب- **التعريف الإصطلاحي**: يدرج مفهوم الاستخدام ضمن تيار سوسيلوجيا الاستخدام حيث تعد دراسة عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو حول الاستخدامات العادية الفوتوغرافية في

1 <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/>

2 <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/use>

3 <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/usage/80758>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

السياق العائلي ، احد الاعمال الرائدة التي سمحت بتأسيس سوسيولوجيا الاستخدام¹. إذ يتم النظر إلى الاستخدام كظاهرة معقدة تترجم في سلسلة الوسائط المتداخلة Enchevêtrées ما بين الأفراد الفاعلين والتجهيزات التقنية "2. كما "يُطرح مفهوم الاستخدام (use, usage) (من مشكلات وتعقيدات عند تبنيه في البحوث الاكاديمية، بحيث يأخذ عدة معاني على حسب المنظور الذي يتم فيه التناول) المنتجين/ المصممين أو المستهلكين/ المستخدمين ".³ فهو يشير إلى عدت عاريف ليس متفق عليها بالضرورة . ولقد "أدرج القاموس السوسيولوجي Robert عام 1999 معنيين له ، فأول معنى يتلاقى مع "الممارسة الاجتماعية التي ومن خلال قدمها أو تكرارها المستمر تصبح ممارسات عادية في ثقافة ما". بمعنى الاستخدام يتم في سياق من الممارسات (العائلة، التسلية، العمل) وفي هذه الحالات من السياقات تتولد المعاني الاجتماعية لها. 4. "في حين أشار. (Chambat Pierre, 1994) إلى أن الاستخدام ليس شيء طبيعي ولكنه نتاج اجتماعي. "ف الاستخدامات تعني الممارسات الثقافية التي تحدث باستمرار في الحياة اليومية والتي يتم التعايش معها كأنها ممارسات عادية ومقبولة "5 غير أن هذا التعريف لا يشير بالضرورة إلى العدة التقنية. أما المعنى الثاني الذي قدمه هذا القاموس لكلمة استخدام تشير إلى الاستخدامات الخاصة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة اتجاه شيء أو جهاز...ويتعلق الأمر هنا بتوضيح الاستخدامات الاجتماعية والمعاني الثقافية المحددة لهذه التوجهات أمام الأشياء أو الأجهزة في الحياة اليومية. وهو ما يتماشى أيضا مع البراديغم الحديث للتفاعل الذي لا يشير فقط إلى تفاعل الأفراد بل يضم أيضا تفاعل الشخص مع الشيء أو مع الجهاز. وحسب سياقات التحليل والتأطيرات النظرية المستعملة فان "مفهوم الاستخدام " يشير إلى تعاريف غير منتهية التي تنطلق من قطب تبني بسيط (شراء، استهلاك،

1 Philippe Breton et Serge Proulx , op cit. P257

2 نقلا عن نصيرة هوراري، السياق الاتصالي لجمهور الأنترنت في الجزائر: محاولة تحليل بمقاربة البناءات الذهنية الفردية ، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 3 ، 2011/2010 ، ص78.

3 السعيد لوصيف، الاستخدام و الاستعمال و الممارسة و الاستحواذ : غموض المفاهيم و معانيها لدى طلبة ما بعد التدرج، قدمت هذه الورقة في إطار تكوين طلبة الماجستير دراسات الجمهور للسنة الجامعية. 2008/2007

4 المرجع نفسه.

5 Philippe Breton et Serge Proulx, op cit. p256.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

1. "Adoption. تعبير عن طلب اجتماعي أمام العرض الصناعي) إلى قطب الاستيعاب. وعليه يتم التسجيل الاجتماعي لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال في أربع مراحل، تبني، اكتشاف، تعلم ثم جعلها مألوفة (أو رفضها)، ويعد في هذا الصدد "الممارس النشيط" الذي يبني علاقات متطورة وغير مستقرة أهم نموذج أوجدته "سوسيولوجيا الاستخدام" حسب "جوزيان جوي". 2

ويعتبر "Michel Certeau de" ميشال دو سيرتو أول من قدم تعريف أصلي لاستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيات " كمكان للإبداع الثقافي" من خلال وصفه بالبريكولاج Bricolage مع السلعة المتوفرة³ وقد حددت مساهمة "دو سيرتو" في هذا الصدد إطار نظري ومنهجي لم يسبق لها مثيل من أجل فهم وشرح الاستخدام. وحسب "Giard Luce" أحد المقربين من هذا الباحث فإن المسألة الأساسية عند "دو سيرتو" صيغت من خلال اشكاليته حول "الإبداع الثقافي للأشخاص العاديين، ومن خلال تساؤله عن الإنتاج اليومي للثقافة سعى الباحث إلى فهم الميكانيزمات التي من خلالها يبدع الأفراد بطريقة مستقلة باعتبارهم فاعلين، وهو الإبداع الذي يعبر عنه من خلال صيرورة استهلاكهم وكذا ممارساتهم اليومية"⁴

و في هذا السياق يكون من الضروري، رصد الحدود المفاهيمية الفاصلة بين مفهوم الاستخدام وبعض المفاهيم المقاربة له على غرار مفهوم الاستعمال (utilisation)، مفهوم الممارسة Pratique ، مفهوم التبني ، ومفهوم الاستيعاب Adoption.

فبخصوص الخلط الواقع بين كل من الاستخدام والاستعمال فيمكن أن نقول بان مفهوم الاستعمال يشير إلى توظيف بسيط Emploie للآلة في حالة وجها لوجه مع هذه الآلة أو التجهيز. وهو اللفظ الذي تفضله وتستهمله الارغونومية المعرفية L'ergonomie cognitive التي تهتم بالأخص بالهيكل الخارجي. فالمفهوم الأول يندرج ضمن إطار تساؤل سوسيولوجي

1 Philippe Breton et Serge Proulx, ibid. p255.

2 نصيرة هواري، مرجع سابق ، ص 29.

3 Philippe Breton et Serge Proulx, op cit.p258.

4 Philippe Breton et Serge Proulx, ibid. p258.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

يأخذ بعين الاعتبار سياق فعل الاستخدام (le contexte de l'acte d'usage) بالإضافة إلى "التاريخ الشخصي للمستخدم في تعامله مع الأجهزة التقنية، و تصوراته اتجاهها.. الخ]، أما المفهوم الثاني فيشير إلى إشكالية ارغونومية، يتم فيها فهم فعل الاستخدام في وضعية ضيقة-وجها لوجه- تجمع المستخدم بالجهاز التقني، و تقيمه تبعا لمطابقته لكيفية استعمال محددة. وعليه فان مصطلح استعمال يشير إلى فعل توظيف الجهاز التقني، بينما يشير مصطلح الاستخدام إلى الروابط "النفسية الاجتماعية" التي تربط المستخدم بالجهاز التقني".¹ وعليه فان الاستعمال: استعمال وظيفي، يكون وجها لوجه مع الآلة، يتلاءم مع طريقة الاستعمال "le mode d'emploi".

اما بخصوص الخلط بين الاستخدام والممارسة حيث يعود أصل كلمة ممارسة "Pratique" إلى اللفظ اللاتيني "Praktiki" مؤنث "praktikos"، والذي يشير إلى الشيء الذي تعودنا عليه، أو ما هو مرتبط برد ف عل فعال"، ولقد أعطت اللاتينية الدينية في العصور الوسطى معاني مختلفة له. فأول معنى لـ "Practice" يشير إلى الحياة النشيطة بالتعارض مع التأمل الذي هو جامد. أما ثاني معنى له فينحدر من "pratus" أي بمعنى النشيط المتحرك في الترجمة الفرنسية للكلمة. ولكن الاستخدام الجاري قد قاده لكي يعني ذلك الذي يملك معنى الحقائق والوقائع ويتأقلم مع المواقف الملموسة. "في القرون الوسطى كان اللفظ يعني "الفعل".² بدأت أبحاث حول الممارسات في سنوات السبعينات تنفرد في بعض التخصصات كالانثروبولوجيا الاجتماعية، علم الاجتماع وعلم الآثار التي حاولت فهم طرائق العيش لدى المجتمعات سواء المعاصرة أو الماضية وذلك بالاهتمام بالأدوات اليومية وما هي الطرق التي من خلالها يستخدم الأفراد هذه الأدوات. يعود مفهوم الممارسة بأصوله إلى الفلسفة وعلم الاجتماع. "ويملك لفظ "ممارسة" "Pratique" في الخطاب الجاري. ومن المفاهيم المقاربة لهذا المفهوم نجد العديد من المعاني: ممارسة الرياضة، الممارسة المهنية، نصائح علمية، إجراء، تطبيق، نشاط، مهارة، قيادة"، وظيفة، ممارسة، الممارسة، موقف، تعود "habitus"، "طقوس، منطق، تحول واستخدام. لقد تم ذكره أيضا في 1934 عند "ماركس"

1 السعيد لوصيف، مرجع سابق .

2نقلا عن نصيرة هوري،

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

في أطروحته، ويقصد به الفعل الذي يحول من خلاله الإنسان الطبيعة من أجل إرضاء حاجاته وهو ما يدخله في البنية الاجتماعية. يشير هذا المعنى عند "بورديو" إلى "النتيجة الغير متوقعة للتعود "habitus" ولمنطق الممارسة، بحيث يملك الاعتقاد عند "بورديو" و "Pierce" علاقة بالعادة باعتبار أن هذه الأخيرة نوع من الممارسة. بالنسبة لـ "Moscovici Serge" فإن الممارسة هي نظام من الأفعال المعقدة المهيكلة اجتماعيا والتي يتم استخدامها في علاقة مع الوظائف. لقد أدخلت مدرسة "Piaget" مفاهيم السياق، التفاعل ما بين الزوجين والمؤثر الاجتماعي في دراسة ممارسات التعلم مثلا. وعليه يأتي إلى الذهن انه لا يمكن دراسة أي ممارسة خارج سياقها العملي، التقني والاجتماعي.

أما بخصوص الخلط بين الاستخدام والتبني ، تستعمل سوسيولوجيا الاستهلاك والبث La sociologie de la consommation et de la diffusion لفظ "تبني". يوظف التبني للدلالة على شراء، استهلاك شيء ساكن، بث.

أما بخصوص لفظ "الاستيعاب" Adoption فقد تم تفضيله واستعماله لدى سوسيولوجيا الاستخدام التي تهتم بمعاني الاستخدام . يوظف الاستيعاب للدلالة على تحكم تقني ، اندماج إبداعي، سوسيولوجيا الاستخدام، إمكانية إعادة الاختراع. 1" وعليه يمكن أن نتحدث عن الاستيعاب حين تجتمع ثلاث شروط اجتماعية:

- يجب على المستخدم أن يظهر أقصى درجة من التحكم التقني والمعرفي بالشيء الآلي.
- يجب أن ينتظم هذا التحكم بطريقة إبداعية تحمل الكثير من المعاني إلى الممارسات اليومية للمستخدم.
- أن يفتح الاستيعاب إلى إمكانيات التحويل contournement et Détournement وكذا إمكانية إعادة الاختراع réinvention أو حتى إلى غاية إمكانية المشاركة المباشرة للمستخدم في تصميم المخترع الجديد.

1 Philippe Breton et Serge Proulx, op cit. p256.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

"لا يتوقف فحص الاستخدامات في الشهادات التاريخية التي قد نكون قد جمعناها سابقا حين ظهر الجهاز لأول مرة بل يعود أيضا إلى ممارساته الحديثة وتجاريه مع الآلة 1". وعليه لا بد من عدم إهمال فكرة المدة الطويلة التي استغرقها الجهاز التقني كي يخترق ثقافتنا ثم كي يصبح جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

3 / **التعريف الإجرائي** : يمكن اعتبار الاستخدام على أنه أنماط اجتماعية تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم وتفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا و تعيد إنتاج نفسها و ربما تظهر مقاومة للممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها.2

حيث تستند الباحثة في توظيفها لمفهوم الاستخدام إلى الاعتبارات التالية :

- مفهوم الاستخدام يؤدي عادة إلى طرح التساؤل "ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات و الأشياء التقنية" ؟

- مفهوم الاستخدام يميل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات، أي علاقة الفرد بالأشياء التقنية و بمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فيزيائيا يميل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجية قابل للاكتشاف و التحليل عبر ممارسات و تمثلات خصوصية.

- مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى تكنولوجيا معينة، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا (ماديا) ثم ضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام.

أما بخصوص لفظ مستخدم الوسائط الجديدة فيمكن أن نعرفهم على أنهم "مجموعة الأفراد الذين يستطيعون متابعة وسائل الإعلام القديمة إضافة إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية من خلال هذه الوسائط من أي مكان اعتمادا على شاشاتها، و في أي زمن اعتمادا على الشبكات." و لكي يصبح جمهور وسائل الاتصال الجماهيري مستخدمين يجب أن تتوفر لديهم

1 Jacques Perriault , *La logique de l'usage , essai sur les machine à communiquer* ,Paris: Flammarion, 1989.p136.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

أجهزة الاتصال المتطورة مثل الكمبيوتر الموصول بالإنترنت و الهاتف المحمول و اللوح الإلكتروني، لكن تحقيق هذا الافتراض يتطلب استبعاد الأفراد الذين يعانون من الأمية التقليدية و كذلك الأفراد الذين يعانون من الأمية الإلكترونية إضافة إلى الأفراد الذين يعانون من التكنولوجيا "المعادين للتكنولوجيا".1

■ الاعلام الجديد: new media / nouveaux media

أ- **التعريف اللغوي** : يستخدم مصطلح الإعلام الجديد في الادبيات التنظيرية العربية مترجمة للمقابل الإنجليزي "New Media" والفرنسي "Nouveaux medias". فأصل كلمة "Media" هو "Medium" التي تعني الوسيط / الناقل ، ولذلك عريت كلمة " MultiMedia " سابق إلى الوسائط المتعددة ولم تعرب إلى الإعلام المتعدد ، ولذلك يورد الباحثين ان استخدام كلمة الميديا الجديدة هو الأصح ، واستنادا إلى هذه القاعدة في الترجمة ، يصبح التعريب الصحيح لمصطلح "New Media" هو الوسائط الجديدة ، او الإعلام بالوسائط الجديدة .2

ب- **التعريف الاصطلاحي** : تكشف المراجعة المراجع والدراسات والمقالات الغربية والعربية حول مفهوم الإعلام الجديد وموضوعاته المتصلة به عن ثراء كبير في التسميات التي اجتهد في تقديمها لتوصيفه وكذلك التعريفات المتوصل إليها للتدقيق . إذ تعددت اصطلاحات الإعلام الجديد لكن خصائصهما السيكولوجية والسوسولوجية النهائية والدلالية اللغوية لم تتبلور بعد، ليحدث نوع من التواضع حول تسمية "الإعلام الجديد"؛ لأنه ببساطة منهجية لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية. فقد نشأت داخل الإعلام الجديد حالة تزامن نادرة وجديدة بين مجموعة من العمليات التي كانت إلى زمن قريب متباعدة لتصبح عملية بث وإرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات ممكنة بشكل حر ومجاني وآني. 3 حيث يقوم الاتفاق على انه لا يوجد تعريف متفق عليه إلى حد الان لماهية الإعلام الجديد ولم ترق الصياغات اللغوية المختلفة التي تناولته إلى تحرير صيغة موحدة لمدلولة ، وتعود الإشكالية في ذلك إلى ان

1 على قسايسية ، نحو أفاق اتنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر ،مرجع سابق .

2رحيمة عيساني ، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والاعلام التقليدي ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 20، 2013 ص 54.

3جمال الزرن ، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2017

الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/03/170327082425295.html>

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

المفهوم نفسه لا يزال في غطار ديناميكية التشكل والغضافات المتنوعة والتحفظات المختلفة ، كمتعود صعوبة الاتفاق اساسا إلى تاخر التنظير الاكاديمي عن الممارسة المهنية في مجال دراسات الإعلام الجديد بشكل كبير .1 كما توحى القراءة المتأنية للعديد من المقالات المتخصصة حول موضوع الإعلام الجديد عن تظهريه وفقا لعدة تسميات تم إعتماها بناءا على مجالات و اهتمامات المنشغلين حوله وقد رصدت مفيدة بالهامل ثلاثة عشر مصطلحا 2تتوحد في معناها للدلالة على مصطلح الإعلام الجديد وهي: الإعلام الجديد ، الإعلام البديل ، الإعلام الرقمي ، الإعلام الاجتماعي، الإعلام الخدماتي ، الإعلام الشبكي ، الإعلام الإلكتروني ، إعلام المواطن ، إعلام الشعب ، إعلام المصدر المفتوح، مواقع التواصل الاجتماعي ، شبكات التواصل الاجتماعي، الويب2.0، الانترنت المجتمعي ، الانترنت التشاركي . وتدل الاسماء المتعددة للتطبيقات الاعلامية المستحدثة كل واحده على ارضيه جديده لهذا الاعلام.3 إذ يستخدم مصطلح الوسائط الجديدة في كل مكان بعدة طرق مختلفة. يركز Lievrouw و Livingstone (2002) على الرسالة (أي الاتصال وممارساته) ، والتكنولوجيا (أي الوسط) ، والسياق الاجتماعي الذي يتم استخدامه فيه. تظهر هذه الجوانب الثلاثة لوسائل الإعلام الجديدة بشكل متكرر في الأدبيات إلى جانب تقنيات وممارسات أخرى أكثر تحديداً مثل التعاون والرقمنة والاتصالات. يتخذ كل من Gitelman and Pingree (2003) النهج الزمني، باستخدام مصطلح "الوسائط التي تمر بمرحلة انتقالية" لوصف فترة زمنية تظهر خلالها وسيلة ما وبالتالي نوعاً من التباين والمنافس لوسائل الإعلام القديمة. قام مانوفيتش (2002) بتعريف الوسائط الجديدة على أنها أشياء ثقافية "تستخدم تكنولوجيا الكمبيوتر الرقمية للتوزيع والعرض4.

1 مفيدة بالهامل ، الإعلام الجديد: مصطلحات ، مفاهيم ونماذج ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد12 نوفمبر 2014 ، ص 16.

2 المرجع السابق، ص 17.

3صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق،2008.

Linda Weiser Friedman Hershey H. Friedman4, **THE NEW MEDIA TECHNOLOGIES:**
journal of Political Behavior: Cognition2008, **OVERVIEW AND RESEARCH FRAMEWORK.**

Url: 2019 /06/17 17.59 http://people.stern.nyu.edu/aghose/msi_4.pdf

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

وفي ظل تعدد تعاريف الإعلام الجديد وتنوع تسمياته ، لم تتضح معالمه ولم تتبلور خصائصه النهائية إذ يذهب البعض إلى أن هناك خلط بين الإعلام الجديد كمفهوم ارتبط ظهوره ببعض تطبيقات الإنترنت ، وبين الواقع الجديد للإعلام وبيئته التي تتشكل ملامحها في عدد من السمات... ومن تم فهل الحديث عن الإعلام الجديد حديث عن مفهوم متكامل أم هو حديث عن بنية وعن بيئة إعلامية اتصالية لها وسائلها وطرق استخدامها والاستفادة منها كما لها نظرياتها ومستويات تأثيرها إلخ.1 بينما أجمع قاموس الانترنت الموجد تعبير الاعلام الجديد بانه يشير الى اجهزه الاعلام الرقمية عموما وصناعه الصحافة على الانترنت وفي احيانا يتضمن تعريف اجهزه الاعلام القديمة وهو هنا تعبير غير انت قاسي يستخدم ايضا لوصف اعلان تقليديه جديده الطباعة تلفزيون الراديو سينما موسوعة الباب المعروفة باسمه وابو يا الاعلام تشير الى العديد من الاشكال المستحدث من موضوع الاتصال الالكتروني التي اصبحت ممكن بفضل كمبيوتر والتعبير مرتبطة ايضا ان نضمن اعلاميه القديمة2

وأهم ما يجمع بين التعريفات الكثيرة لمصطلح الإعلام الجديد هو انه مجموعة من التقنيات الحديثة التي تعتمد في نفس الوقت على الإنترنت وعلى أسس الإعلام والتواصل فهو :

-إعلام شبكي لتركيز تطبيقاته في الإنترنت وارتباطه بمواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى في روابط متعددة وفق آليات وادوات معينة ، تساعد القارئ في الوصول على هذا المحتوى مع توفي حرية التفاعل والاختبار بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله .

-وهو إعلام إلكتروني باعتماده على وسائل تكنولوجيا جديدة ، و المتمثلة في استخدام الحواسيب الآلية ، والاجبال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الإنترنت. وهو إعلام رقمي بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية كمواقع الويب والفيديو والنصوص وغيرها .

1 مفيدة بالهامل ، مرجع سابق ، ص ص 25-26.

2 صادق، عباس مصطفى، مرجع سابق .

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

- وهو إعلام شعبي باعتماده على المحتوى الإعلامي والذي يقوم أفراد المجتمع او الجمهور بإنتاجه وبثه عبر الوسائل الاتصالية الشبكية 1.

- فهو الاعلام الرقمي بوصف بعض التطبيقات التي تقوم على تكنولوجيا الرقمية مثل تلفزيون الرقمي والروبوت الرقمي وغيرهما للإشارة الى نظام ما أول وسيله اعلاميه تندمج مع الكمبيوتر - اعلام تفاعلي لما توفر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين شبكه الانترنت وتلفزيون والراتب تفاعلين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.

- وهو أيضا الاعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال اون لاين ميديا بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات

- يطلق على الاعلام الجديد ايضا صفة إعلام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور اعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلومات فيه.

- ويطلق على اعلام الوسائط شعبيه طبيعته المتشابكة وانت نيتي خلقه الشبكة المعلومات المتصلة ببعضها بوصول اثنين تشعبيه او ثلاثة قطره عين نحن معيون ميزات الخاصة بشبكه الانترنت التي اعطت ميزه التشعبية والوصلات شرح او جبت داخلها

- كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الاعلام المستحدث اعلام الوسائط المتعددة التي ميديا لحاله الاندماج التي تحدث داخل بين النص من الصورة بعض هذه الاسماء بتطبيقات الكومبيوتر وبعدها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالية خبرات ثقافيه يصعب ايجاد تعبير مقابلها في ثقافه اخرى .

- كما ان بعض الاسماء يشير الى تطبيق جزئي من تطبيقات الاعلام الجديد او احدى ميزاته كما هو الحال بالنسبة لتسميه التي تنطلق من مميزات الانترنت وبعضها يلم بأطراف اخرى من الوسائل ما يوسع تعريف ومن قاعده الوسائل والتطبيقات والخصائص والتأثير للإعلام الجديد بشكل عام. 2

1 مفيدة بالهامل، مرجع سابق، ص 27.

2 صادق، عباس مصطفى، مرجع سابق.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

فقد ارتبط مفهوم الاعلام الجديد بمصطلح الويب 2.0 ، فبالرغم من أن الانتقال من الويب 1.0 إلى الويب 2.0 سيتغرق إلا فترة قصيرة زمنيا لكن التحولات الكبرى والكثيرة التي صاحبته وتوازت معه هي التي جعلت ذلك الانتقال امرا واقعا سواءا على مستوى المصطلح او على مستو كثافة التطبيقات وكذا تنوع الاستخدامات ومع ذلك لم ترق المحاولات حول تقديم تعريف دقيق للمصطلح إلى الاتفاق التام بين أصحابها فمصطلح ويب 2.0 الذي لم يظهر غلا منذ 2003 ورغم رسوخه في فضاء الإنترنت إلا انه مازال محل التساؤلات حول هل أنه مصطلح في مجال التسويق أم هو حقيقة تكنولوجية ؟1 في الواقع لا يوجد تعريفا واضحا ومباشرا وصريحا لمصطلح الويب .02. فهذا المصطلح ليس له تعريف موحد عالمي متفق عليه ولكن هناك بعض التعريفات التي قدمها البعض في هذا المجال. غير انها تعرف بانها "هي موجة المواقع الجديدة التي تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Networks مثل hi5.com) وبرمجيات الويكي(wiki) وهي الصفحات التي يستطيع زائر الموقع التعديل عليها أو المواقع التي تسمح بوضع المفضلات على الإنترنت (Favorites) بحيث يستطيع الآخرون الاطلاع عليها والبحث فيها مثل موقع (del.icio.us)) باختصار هي جميع المواقع التي تستمد قوتها من تفاعل المستخدمين أنفسهم فيما بينهم.² مها عيد الحميد رغم وجود تعريف متفق عليه لمصطلح الويب 2.0 إلا ان عبارة الويب 2.0 التي ظهرت في 2003 قد تم ترويجها في البداية من طرف دار النشر أوريلي O'Reilly المشهورة والمؤثرة في مجال الإعلام الآلي ، والتي يعود إليها نشر اول مقال لتعريف المفهوم ، وكان من نجاح المصطلح ان ساهم الجميع في تقديم تفسير له رغم انه لم بجر توافق الآراء على مفهوم الويب 2.0 ولا حتى على حقيقة وجوده "3.

مع توالي مؤتمرات شركة أوريلي منذ اكتوبر 2004، بدأت تظهر اولى تعريفات الويب 2.0 وصيغ التعريف على انه : "مجموعة من المبادئ والممارسات التي تجتمع مع بعضها البعض

1 مفيدة بالهامل ،مرجع سابق ، ص 15.

² مها عيد الحميد صلاح ، إشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الجديد: رؤية تحليلية ، ورقة علمية مقدمة للمشاركة في مؤتمر "وسائل التواصل الاجتماعي .. التطبيقات والإشكاليات المنهجية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الإعلام والا اتصال ، المملكة العربية السعودية، الرياض، 20-19 / 5 / 1436 - 10-11 مارس 2015.

3 نفس المرجع السابق ، ص 19-20.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

لتكون اشبه ما يكون بنظام شمسي من المواقع التي توضح بعضا من تلك المبادئ او كلها على اختلاف بعدها وقربها من تلك المنطقة المركزية الجاذبة .” 1

ج- **التعريف الإجرائي** : تعتقد الباحثة ان المقصود الإعلام الجديد هو مجموع المنصات الرقمية ذات الطبيعة التفاعلية الشبكية والتي تسمح لانتقال وتبادل المعلومات الوصول إليها مشاركتها والتفاعل حولها واستحداثها وتحزيناها واسترجاعها وفق خاصية التخزين السحابي . حيث يبرز من خلال هذه المنصات التواصلية الرقمية المستخدم كمنتج للمعلومات والمواد المختلفة وفق أشكال متعددة الأبعاد التقنية والإعلامية .

■ تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول web& mobile Application

أ- **التعريف اللغوي** : كلمة تطبيق جمع لكلمة تطبيقات ومعناها إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوية "يقوم المُدرِّسُ بتطبيق المسائل على النظريات- يسعى لتطبيق التعليمات طبقاً للقانون". أي إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلّم من التجارب. حَاوَلَ تَطْبِيقَ القَاعِدَةِ: تَجْرِبَهَا، نَقَلَهَا إِلَى مَجَالِ التَّنْفِيزِ. "نَظْرِيَّةٌ عَيْرٌ قَابِلَةٌ لِلتَّطْبِيقِ" يَنْبَغِي تَطْبِيقُ القَانُونِ: مُمَارَسَةُ القَانُونِ بِإِخْضَاعِ كُلِّ حَالَةٍ مِنْ الحَالَاتِ لِنَصِّ قَانُونِيٍّ عَامٍّ. وحسب إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها .2

ب- **التعريف الاصطلاحي** : يعرفها قاموس أكسفورد بأنها " معظم التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى ومشاركته مع آخرين ، و/ أو اندماج الاشتراك في شبكات إجتماعية "3. كما تعرف تطبيقات الإنترنت بانها " تطبيقات الهاتف المحمول " وتعني انها برنامج يمكن تنزيله مجاناً أو مقابل رسوم ويمكن تشغيله من نظام تشغيل الهاتف. يتم تكييف تطبيقات الهاتف المحمول مع البيئات التقنية المختلفة للهواتف الذكية وقيودها وإمكانياتها

1 نفس المرجع سابق ، 21.

-[https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%](https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%8A)

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

المريحة (شاشة تعمل باللمس بشكل خاص). وهي تسمح بشكل عام بوصول أكثر راحة وفعالية إلى المواقع التي يمكن الوصول إليها أيضاً في إصدارات الجوال أو الويب " 1

ج- **التعريف الإجرائي** : تطبيقات الهاتف المحمول هي التي تم تصميم لمراعاة متطلبات وقيود الأجهزة والاستفادة من جميع الوظائف المتخصصة المتاحة لها. يتم تصنيف تطبيقات الجوال أحياناً حسب ما إذا كانت قائمة على الويب أو أصلية. تجمع الفئة الثالثة ، التطبيقات الهجينة ، بين عناصر التطبيقات الأصلية وتطبيقات الويب. يزور المستخدمون بوابات خاصة بالجهاز ، مثل Apple App Store أو Android Market أو Blackberry App World ، للبحث وتنزيل التطبيقات لنظام تشغيل معين. يمكن للتطبيق استخراج المحتوى والبيانات من الإنترنت بنفس طريقة موقع الويب ، أو تنزيل المحتوى بحيث يمكن الوصول إليه بدون اتصال بالإنترنت.

▪ **المراهقين: adolescents / adolescents:**

أ- **التعريف اللغوي** : راق يرأق مراهقة فهم مراهق جمعها مراهقين ، والمراهقة تعني: المقاربة والدنو فرهقته معناه أدركته وأرهقته تعني دانيته ورهقت الصلاة وأرهقوا الصلاة أخرجوها على آخر وقتها حتى تكاد تقوت، و المراهقة Adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من adolescencia. و الذي يعني " النمو نحو الرشد". وتعني المراهقة في اللغة العربية: الاقتراب إلى الحلم. كلمة مراهقة و هي مشتقة من الفعل رهق بمعنى قرب، فراهق الشيء معناه قاربه، و راق البلوغ تعني قارب البلوغ و راق الغلام أي قارب الحلم و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل و بذلك فالمراهقة هي: التدرج في النضج من جميع الجوانب الجنسية الجسمية الاجتماعية و العقلية و هذا التعريف لا يختلف كثيرا عن المعنى العلمي.

ب- **التعريف الاصطلاحي** : المراهقة تنطلق من مرحلة كمون و هي بهذا تعتبر بداية ثانية لانطلاقة جديدة لعمليات النمو من جهة كما تعتبر عودة قوية لمشاكل النمو التي توارت مؤقتاً أثناء مرحلة الكمون من جهة أخرى و هكذا تبدو المراهقة و كأنها عملية استيقاظ من مرحلة كمون متممة بالبطيء في النمو و هدوئه و باختفاء المشاكل مؤقتاً مما يؤدي إلى كشف

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

الغطاء عن المشاكل و الصراعات و تجددتها. و قد اهتم بهذه المرحلة العديد من العلماء و الباحثين الغربيين على رأسهم (آرنولد جازل) Gessel-A و معاونوه، كما اهتم بها أيضا العالم النفساني (أوسبل) Ausbel 1955 و قد عرفها بأنها: "الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد" كما عرفها العالم الكبير (ستانلي هول) Hall-S سنة 1956 بأنها: "الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة" كما انه يعتبرها "مولد جديد للفرد" و "فترة عواصف و توتر و شدة" و لذلك سميت نظرية Hall "بالعاصفة" أو "الأزمة" لأنها تتضمن في رأيه تغييرات ضخمة في الحياة و هي نوع جديد من الميلاد مصحوب هذه المرة بالتوترات و مشاكل لا يمكن تجنب أزماتها و ضغوطها. كما عرفها موروكس 1962 بأنها: "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي و يبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه" أما الباحثين العرب فقد عرفها د: عبد السلام حامد بقوله: "يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة النضج و الرشد، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد". و قد عرفها د: عبد الرحمن العيسوي بقوله: "إنها سن النضج العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و تصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين". أما عبد القادر محمد فيقول: "إنها بدء ظهور المميزات الجنسية و ذلك نتيجة لنضج الغدد التناسلية فهي إذن مرحلة النمو المتوسط بين الطفولة و الرشد حيث يتم فيها إعداد الناشئ ليصبح فردا يتحمل مسؤولياته للمشاركة في نشاط المجتمع..." و يمكن تلخيص تعريف المراهقة بأنها: هي مرحلة النمو المتوسط بين الطفولة و الرشد الذي يسبب كثيرا من القلق و الاضطرابات النفسية، حتى انه كثيرا ما يشار إلى هذه الفترة بأنها فترة أزمات نفسية، كما يتم في هذه الفترة نضج الوظائف البيولوجية و الفيزيولوجية و الجسمية عموما و تتميز هذه المرحلة بظهور الفروق الفردية بشكل بارز متميز و ذلك ما نلاحظه كمثال في الأقسام و التحصيل الدراسي. 2- تقسيم مرحلة المراهقة: هناك اتفاق على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة و بلا موعد، و لكنها عادة ما تكون مسبقة بعملية البلوغ التي تمهد لها و قد اتفق معظم علماء النفس على أنها تنقسم إلى ثلاث مراحل: المراهقة المبكرة (البلوغ -15 سنة) المراهقة الوسطى (16 سنة-18 سنة) المراهقة المتأخرة (18 سنة- بداية الرشد) وسنحاول التفصيل في ذلك في الفصل الرابع من البحث.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

كما عرفها "ستانلي" في كتابه "المراهقة" على أنه مرحلة مميزة في حيات الفرد وأنها فترة عواطف و توتر وشدة تسودها المعانات و الإحباط و الصراع و القلق و الأزمات النفسية. اما تعريف ستانلي هول 1956 بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة. 1

ج- **التعريف الإجرائي** : نستند خلال هذا البحث إلى اعتبار ان المراهقة عبارة عن فترة زمنية في مجرى حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة و بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من المتغيرات الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية. حيث يرافق هذه المرحلة ظهور مجموعة من الدوافع والحاجات المختلفة التي يترتب عنها حدوث عدة مشاكل في حالة عدم إشباعها .

إثنا عشرة ، صعوبات البحث :

واجهت الباحثة خلال هذا البحث مجموعة من الصعوبات التي نلخصها في الآتي :

- صعوبة عملية الإحاطة النظرية بمفهوم تطبيقات الإعلام الجديد وتحديد تصنيفاته في ظل تعدد المداخل التعريفية للإعلام الجديد وادواته في البيئة الرقمية من جهة و عبر الادبيات الأكاديمية من جهة اخرى .

-صعوبة التعامل مع المراهقين الجزائريين سيما من فئة المنقطعين عن الدراسة حيث سجلنا صعوبة في التعامل معم .

-صعوبة المعاشة اليومية للمراهقين خلال عمليات استخدامهم للتطبيقات الإنترنتية عبر الوسائط المحمولة والذكية .

1 بهذا الخصوص انظر :

-طلعة حسين، الأسس النفسية للنمو الإنساني، الكويت: دار القلم، الطبعة الثالثة، 1986، ص 280.

-أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة: النظريات – جوانب النمو-المشكلات وسبل علاجها، عمان: دار زهران للنشر 2010 ص15.

-رعدة حكمت شريم، سيكولوجية المراهقة، عمان: دار المسيرة للنشر، 2009، ص21.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

وقد تم التعامل معها من خلال الاجراءات التالية الذكر:

- التركيز على أهم المداخل التعريفية المتفق عليها على الأقل عبر الأدبيات الأكاديمية في المجال .

- العمل على التنسيق مع بعض الفاعلين التربويين والمكونين عبر المؤسسات التربوية والتكوينية في توزيع إستمارات البحث وإجراء المقابلات ومجموعات النقاش .

- اختيار عينة من المراهقين الموزعين عبر عدة ولايات من الوطن لمعايشتهم عبر يومياتهم اعتمادا على عامل القرابة الذي سهل لنا رصد الملاحظات العلمية بالمشاركة وإجراء تقنيات البحث العلمي المختارة لتحصيل ورصد البيانات اللازمة لدراسة الظاهرة المدروسة .

الإطار النظري

الفصل الثاني:

المداخل النظرية والمقاربات المفسرة للدراسة

يمثل الإطار النظري للدراسة البحثية قاعدة صلبة ينطلق منها الباحث لبناء الأطر المعرفية لمفاهيم بحثه ويعرف بأنه: " النموذج الذهني لكيفية تعيين العلاقات بين عدد من العوامل التي حددها الباحث ورأى أنها مهمة لمشكلة البحث وتظهر العلاقات بطريقة منطقية من خلال مراجعة وتلخيص الدراسات السابقة في مجال مشكلة البحث. كما أنه تحديد لشبكة العلاقات بين المتغيرات (المستقلة والتابعة) التي لها أهمية بالنسبة للبحث وعلى ذلك فإن الإطار النظري هو الأساس الذي يبنى عليه كل البحث وليس الخلفية النظرية أو التأهيل العلمي لموضوع البحث كما يعتقد" 1. وتتبع أهمية اعتماد النظريات والمقاربات في البحث العلمي من منطلق كونها ركيزة أساسية يستند عليها البحث العلمي من حيث بناء التصور العام والدقيق أيضا للإشكالية البحثية، وكذلك تفسير نتائج الدراسة، وقد كشف المراجعة المنهجية لنتائج البحث الجغرافي 2 حول الدراسات والأبحاث العلمية المهمة بمجال سوسيولوجيا استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال والنظريات والاجتهادات الرصينة في تفسير ظاهرة الاستخدام الاجتماعي لتقنيات منظومة الاعلام والاتصال خلال تطوراتها وعلاقتها بالأفراد والمجتمعات، فقد افرزت مرحلة القراءة المعمقة لأدبيات البحث ومصادرها ومراجعتها العلمية المتخصصة باللغة العربية -وعلى قلتها- وباللغات الأجنبية-على وفرتها- و المتاحة لنا استيعابنا الجيد لتطور سيرورة البحث العلمي في مجال دراسات الاستخدام الاجتماعي والتتبع الكرونولوجي والمنهجي للاجتهادات التي رافقها بروز طروحات علمية راقية تهدف إلى التأسيس لنظريات سوسيولوجيا الاستخدام كما كانت الفرصة سانحة للتأني عند أهم أعمال الباحثين المهتمين بالمجال المذكور سابقا واستخلاص المرتكزات العلمية لطروحاتهم. من جانب آخر استطاعت الباحثة ان تجمع مختلف الاجتهادات العلمية حول موضوع الدراسة والتي برزت ضمن تيارين كبيرين هامين هما تيار المدرسة الأمريكية والتي تميزت بالنظريات المفسرة وتيار المدرسة الفرنسية الذي ضم العديد من المقاربات التفسيرية التي يرى اصحابها من خلالها ان الفضل يعود للمدرسة الفرنسية في اعادة الطرح والتحليل

1 محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين، عمان: دار وائل للنشر، 2001، ص 214.

2 بحث جغرافي داخل الجزائر وفي الخارج في اطار الاستفادة الادارية من تربصات علمية قصيرة المدى الى كل من جامعة الشارقة بدولة الامارات 2015، وجامعة تولوز3 بدولة فرنسا 2016 و 2017 وجامعة بوردو 3 العام 2018.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

المعمق موضوع الاستخدام الاجتماعي للأدوات الاتصالية بعدما ان كان مجرد طرح عام في اطار ما يعرف بالدراسات الاعلامية التي لم تهتم حقيقة باستخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال وانما انصب تركيزها علي الاطار العام الذي تتواجد فيه هذه الأدوات الاتصالية وما يترتب عن فعل .استخدامها

غير أن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجية الاتصال ، لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشكل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له (3). وعليه تندرج الدراسة المقدمة ضمن البحوث المتعلقة بتوصيف وتحليل فعل الاستخدام الاجتماعي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين انموذجا عبر الوسائط المحمولة والذكية لرصد حقيقة ما يفعله المستخدمين- المراهقين الجزائريين عبر منصات الإعلام الجديد الرقمية خلال عالم الحياة اليومية .

3 نصر الدين لعياضي، الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص19.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

أولاً: المداخل النظرية لفهم مسألة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة

تعد أي نظرية بشكل عام عبارة عن مجموعة من القواعد والمفاهيم التجريدية التي يتم تطبيقها على جزئية من العالم الحقيقي، وهي وسيلة تجريدية لربط بعض الأحداث في العالم لتلخيص واستخلاص جوهر الأمور، أما النظرية الاتصالية فهي "تشير إلى التراكبات النظرية التي تساعد على فهم العملية الاتصالية" 1.

ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة، حتى تتم الاستفادة منها، ولا تكاد توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كفيّة عملها بين الباحثين، وإنما توجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن كفيّة عمل الإعلام وتأثيره ومن جهة ثانية تساعد هذه النظريات على توجيه البحث العلمي في مجال الإعلام، كما تشرح النظرية ما تحدثه من تأثير في الجمهور أو الجمهور نفسه اتجاه الوسائل أو الرسائل الإعلامية بل تتجاوز أحياناً ذلك إلى تقديم تصور عما يمكن أن يحدث مستقبلاً، كما تقدم النظرية تصورات عن المتغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثير وسائل الإعلام عليها.

وقد اعتمدت الباحثة خلال هذا البحث لتفسير مسألة الاستخدام الاجتماعي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين على مدخلين نظريين، وهما نظرية التمثلات الاجتماعية social Representations ونظرية الاستخدامات والإشباع. إلى جانب مجموعة من المقاربات التفسيرية ويتعلق الأمر بكل من مقارنة الانتشار، مقارنة التجديد، مقارنة التملك، ومقارنة الاستخدامات.

1/ نظرية التمثلات الاجتماعية : theory social Representations

يعد أول من استخدم عبارة التمثلات الاجتماعية هو العالم الفرنسي سارج موسكوفيتشي العام 1961 (Serge Moscovici) في أطروحة الدكتوراه التي تناول فيها دراسة تمثلات التحليل النفسي لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين. رداً على طرح إيميل دركهايم (Emille Durkeim) السوسيولوجي، يعتبر موسكوفيتشي أن التمثلات ليست فقط جمعية

1 محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، جامعة الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 10، 2003، ص 83.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

تتكون عبر الاجيال وغير قابلة للتغير بل وأيضا اجتماعية قابلة للمراجعة والتجديد والرسكلة وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد تنتجة بذلك " معارف الحس العام " او التفكير الاجتماعي حسب عبارة جيميلي (Guimelli) 1999، ويتكون الحس العام ، كما يبين موسكوفيتشي ، من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي تمكن من استقرار حياة الأفراد والجماعات ومن توجيه وصياغة السلوكات وردود الفعل المناسبة وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجدة فيها . فالتمثلات الاجتماعية تتغير وتختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والايديولوجي وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين أفراد المجموعة مثلا إذا أبدى الفرد او المجموعة رأيا يتعلق بموضوع ما مادي أو اجتماعي فكرة ، شيء أو شخص ، فإن هذا الرأي هو بطريقة ما جزء من تكوينه ، لأنه يحدد ماهية هذا الموضوع.1

و التمثلات لها بعدين الاول نفسي والثاني اجتماعي وذلك لكونها " تكون جزءا كبيرا من عالمنا الداخلي" فإننا نلجا إليها بشكل دائم لكي تبهجنا في لحظات الراحة والحلم ، وتؤنسنا عند الوحدة والقلق . اما في أوقات النشاط والتفاعل مع الآخرين ، فانها ترشدنا إلى مايجب فعله لانها تلزمننا بالتقيد بالمعايير الاجتماعية والسياق الثقافي الذي نوجد فيه 2. كما ان تمثل العالم الذي يحيط بنا في شكل صورة ذهنية هو دليل على اننا نتمتع بصحة نفسية جيدة حسب ما تؤكد المدرسة التحليلية حيث يؤكد فرويد وكلاين Klein et Freud ان التمثل يحتوي على خاصية مغناطسية تعمل على جذب المحتويات العقلية (...) وشدها إلى بعضها البعض لتخلق منها بعد ذلك صورا ذهنية يحتفظ بها الفرد في ذاكرته لأنه يعتبرها جزءا من ماضيه الحقيقي وحياته Moscovici الخاصة . لتلي بعد ذلك تأكيد مبلور نظرية التمثلات الاجتماعية موسكوفيتشي ، على اهمية البعدان النفسي والاجتماعي لدراسة كل مظاهر التفكير والسلوك الانساني دراسة علمية وموضوعية لأن حياتنا العقلية اجتماعية بطبعها كما يقول موسكوفيتشي . وعلى اعتبار ان التمثلات الاجتماعية تتغير تختلف في

: المجلة العربية 1كوثر السنوسي ، التمثلات الاجتماعية : مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم أليات الهوية ، تونس : لعلم النفس ، المجلد 1 العدد 1 2016 ، ص 49.

2المرجع السابق .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والايديولوجيا وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين أفراد الجماعة حسب ما ذهب إليه موسكوفيتشي.

لقد مكنت نتائج دراسة موسكوفيتشي في الأخير من تأسيس مقارنة علمية أطلق عليها اسم " نظرية التمثلات الاجتماعية " يعتمدها اليوم جل الباحثين في علم النفس الاجتماعي لدراسة سلوكيات الافراد ومواقفهم واتجاهاتهم إزاء مواضيع عدة ... في نسق ثقافي غربي وعربي . وفي سياق الاهتمام بالاطار العام الذي تنشأ فيه التمثلات ركز دواز عام 1990 على الامر حيث ينظر ألى ان المجتمع ككل أين تتفاعل المجموعات والفئات الاجتماعية مع بعضها البعض حول موضوع التمثل ، بين ايضا ان التمثلات المختلفة التي تنتشر في المجتمع الواحد هي وليدة التعارض او التوافق في المصالح إزاء موضوع التمثل وحتى التقارب السوسيولوجي بين المجموعات . مثلا في مجموعات فرعية نوعية من كلا الجنسين او مجموعات اجتماعية واقتصادية او مهنية تتفاعل الأفراد باستمرار حول موضوع التمثل . وانطلاقا من هذه التفاعلات وحسب منطق المصلحة والقيم والمعايير الاجتماعية لكل مجموعة يتحدد معنى الصورة الذهنية اي التمثل الاجتماعي .

اما مدرسة اكس اون بروفانس الفرنسية 1 التي عكفت على دراسة البنية الداخلية للتمثلات الاجتماعية ووجهها التوافقي المتناسق . بينما درست جودلي 1989 عملية التمثل في علاقتها بالكلام والتواصل بين الافراد والمجموعات ، كما قامت حديثا جويلي وداسشامب العام 2002 وجويلي وريمي العام 2009 بدراسة الجانب العاطفي والبعد الوجداني . ومن التعريفات التي اتفق عليها اكثر الباحثون في التمثلات الاجتماعية نورد تعريف أبريك الذي يعرف التمثل الاجتماعي، بانه " مجموعة منظمة من المعلومات والمواقف والمعتقدات والاتجاهات حول موضوع ما . انتجت وبلورت اجتماعيا ، تحمل كل قيم النظام الاجتماعي والايديولوجي وتاريخ المجموعة التي تتبناها والتي تمثل جزءا أساسيا من رؤيتها للعالم " .2

Rouquette (1998, 1992) : en Provence Aix (1976, 1987) Abric (1976, 1987)
Rouquette (1998, Vergès (1992) , Moliner (1988) , Flament (1987, 1989) ,).

-C , représentations sociales s, Méthodes d'étude de Ramonville Saint-Abrie, J. 2
érés: Agne, 2003, P59.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

اما فلامنت فيعرف التمثل ب1هـ " مجموعة منظمة من الادراكات " منظمة بطريقة تفصيلية تبدأ بالمهم على الاقل اهمية ، اما جودليت فتضيف ان هذه الادراكات هي عبارة عن " عناصر غنية من المعلومات ، والمعارف ، والايديولوجيات ، والمعتقدات والمعايير والقيم والمواقف والآراء والصور " مختلفة ومتباينة بحيث يصعب فصل الجانب الوجداني عن الجانب المعرفي . و تركز البنية الداخلية للتمثلات الاجتماعية حسب أبريك على مجموعة المعارف والمعتقدات والاتجاهات الموزعة بطريقة منظمة وتفاضلية في أذهاننا... فالعناصر المركزية هي التي تحفظ معنى واستقرار التمثل الاجتماعي ، في حين تعمل العناصر المحورية الطرفية على فك رموز العناصر النواتية وترجمتها على أرض الواقع بعد تكيفها مع متغيرات السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد الذين صنعوا التمثل ، هذه العناصر المحورية تعمل أيضا على الدفاع على العناصر المركزية النواتية للمحافظة على دوامها .

2 يقصد بالتمثل الاجتماعي تمثّل لموضوع معين objet ، يتفاعل معه الأفراد والجماعات بشكل مستمر إذ لا يوجد تمثّل بدون موضوع وعليه فان التمثلات هي حصيلة من المعلومات والمعتقدات والآراء نحو موضوع محدد في شكل " بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل " 3

فالتمثلات وفقا لدنيس جودلي D.Jodelet عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشاركة بين أفراد الجماعة لها غاية عملية في تنسيق واقعا مشتركان لذا غالبا مانجد جماعة من الأفراد لهم نفس التمثلات الاجتماعية حول موضوع معين وهذا ما يجعل لها بعدا رمزيا في تفسير احداث العالم الخارجي .4 حسب موسكوفيتشي فان للتمثلات مجموعة من الابعاد لخصها روني كايس R.KAES كالتالي :

-التمثل بوصفه عملية بناء للواقع من جملة إدراكات الفرد .

1

C-Abric, J.2; ibid ,p51.

C..La Recherche Du Noyau Central Et De La Zone Muette Des Représentations -Abric ,J 3 . Sociales 2003,p80-p59.

Jodelet (D) ,Représentation Sociales :Un Domaine En Expansion ;In Jodelet (Ed) Les 4 Représentations Sociales,Paris:Puf ,1989,P36 .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

-التمثل بوصفه نتاج ثقافي مسجل في السياق التاريخي للأفراد مرتبط بالمشروع السياسي الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مشكلا بذلك ما يعرف بالاطار المرجعي .

التمثلات توجد من خلال التفاعل الاجتماعي وتتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.

من حيث التركيبة فيري موسكوفيتشي انها مركبة من ثلاث أبعاد أساسية وهي :

-المعلومات : هي مجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن المحيط الذي يتواجد فيه وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى اخر ومن جماعة إلى أخرى .

-الموقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين بمعنى ان الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية وانما له استجابة وجدانية اتجاه المواضيع .

-حقل التمثل :هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة.1

يعتبر موسكوفيتشي ان للتمثلات عدة وظائف أهمها انها تتيح للأفراد القدرة على تنظيم و ترتيب الادراكات ليتمكنوا من توجيه تصرفاتهم داخل المحيط كما لها القدرة على وضع الضوابط مع افراد الجماعة .بهدف التحكم بها مشكلة بذلك نظاما للتوقعات والانتظارات مبرجة مسبقا اشكال العلاقات بين الافراد والجماعات .2

اما دنيس جودلي فترى ان التمثلات لها دور أساسي في الحفاظ على المعطيات الموجودة في المحيط وبذلك تعتبر دراستها مؤشرا إذ دلالة في التعرف على هذا الواقع كما ان لها وظيفة تبريرية تسمح بتبرير المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الافراد والجماعات مما يجعل

.Moscovici ,S 1, La Psychanalyse, Son Image Et Son Public,Paris :Presse Universitaire De France,1976.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

منها نقاط للارتكاز خلال المحاججة في المناقشات .1 كما قد لخصت الباحثة دنيس جودلي خمسة مميزات للتمثلات الاجتماعية :

وهي دائما تمثل لموضوع معين بمعنى لا يوجد تمثل بدون موضوع كان تجريديا او شخصا ان هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل حيث كل واحد يؤثر في الآخر .

ان لكل تمثل معنى ولكل معنى تمثل اذ ان لكل بنية التمثل جانب تمثلي وجانب رمزي

كما تتميز بخاصية بنيوية نتيجة عملية التركيب والبناء الذهني مما يجعلها بناء مستقلا .

كما لها ميزة الجانب الإبداعي للأفراد والجماعات وتأثير الجانب الثقافي في تكوينها الذي يحمل دلالات لغوية .

كما يوجد للتمثلات الاجتماعية عدة وظائف منها وظيفة لتحديد هوية الجماعة ومساهمتها في إدراكها لذاتها ووحدتها ، وإدراكها للجماعات الأخرى التي هي في تفاعل مستمر معها . فالتمثلات في هذه الحالة تعمل على حماية خصوصية الجماعة ووحدتها مقارنة بالجماعات الأخرى . 2 ليخلص موسكوفيتشي الى ان " كل تمثل اجتماعي هو تداخل بين واقعين النفسي ، وارتباطه مع الخيال والمشاعر والأحاسيس والوجدان واقع خارجي مكون من قواعد تضبط الفرد والجماعات .3" لتحليل التمثلات وفهم طريقة عملها نحتاج إلى تحليل مزدوج من ناحية المحتوى والبنية .4 المحتوى يتضمن مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات الاتجاهات الصور ...الخ مشكلة بذلك عناصر التمثل وهي منظمة بطريقة خاصة في شكل نظام مركزي النواة المركزية ونظام محيطي العناصر المحيطة. وبالرغم من الاختلاف حول ماهية التمثلات فان ،معظم التعاريف المقدمة «تبرز ثلاثة جوانب مميزة ومتبادلة التبعية: جانب الاتصال، لأن التمثلات تزود الأفراد برموز أو شفرات للتبادلات ومدونات لتسمية

Représentations Sociales Phénomènes ,Concept Et Théorie In Jodelet (D) :Les 1
Psychologie Sociales Ed :Puf, Fondamental Pp364 -365.

2 شهيناز بن ملوكة ، التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية، جامعة مستغانم ،مجلة الحوار الثقافي ،
المجلد 02 العدد 02 ، 2013 ،

3المرجع السابق.

C . Coopérations, Compétitions Et Représentations Sociales. Cousset Fribourg -Abric, J 4
Delval:,1987,P19.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

جوانب عالمهم وتاريخهم الفردي والجماعي وترتيبها بصورة متميزة، وإعادة بناء الواقع، لأن التمثلات ترشدنا إلى طرائق تعيين وتعريف مختلف مظاهر واقعا اليومي، وطرائق تفسير هذه الجوانب واتخاذ مواقف منها، وأخيرا جانب التحكم في البيئة، أو المحيط من قبل الفاعل، لان مجمل التمثلات أو المعارف العملية سمح لفرد بان يحدد موقعه في بيئته والتحكم فيه «1، وتتميز التمثلات بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ- أنها نشاط ذهني يتشكل في ذهن الفرد من خلال احتكاكه بمحيطه الأولي والعام، وهو نمط تفسيري يستحضره لفك رموز الواقع و مواجهة المواقف المختلفة.

ب- تختلف التمثلات التي يشكلها الأفراد للموقف الواحد أو الشيء باختلاف المتغيرات الخبرات الشخصية و التجارب التي يمرون بها و طريقة تفكيرهم و تصورهم لها.

ج- التمثل نشاط إبداعي ينطلق فيه الفرد من مجموعة من المعارف و التجارب التي تقوم بإعادة بنائها و تحويلها إلى موضوع ذهني، وهو ما يعني أن تمثلاتنا ليست مطابقة للواقع، بل هي خاضعة لتأويلاتنا الخاصة.

د- إنها طريقة عامة في تنظيم معرفتنا و فهمنا لها، انطلاقا من المعلومات التي يتلقاها الفرد من عدة مصادر كالحواس والخبرات و المعلومات، كل هذا ينظم في نسق عام و متماسك بكيفية تسمح للفرد بفهم العالم المحيط به. تلعب التمثلات دورا مركز في حياة الفرد والجماعة إذ هي تسمح له بالتعرف على البيئة والمسلكيات الصائبة فيها بما يمكنه من التكيف الاجتماعي والثقافي، وأهم وظائفها: وظيفة التفسير والفهم للحقائق والمواقف التي يمر بها الفرد في حياته، وهو ما يمكنه من توجيه السلوكيات والممارسات المختلفة، وتبرير المواقف والسلوكيات التي يتخذها أو يسلكها، وأخيرا تعريف وتمييز الهوية.

و يرى شامبا (Chambat)، ان مسألة فهم التمثلات الاجتماعية التي يكونها الافراد عن التقنية مسألة أساسية لأن الاستخدام يتجاوز في الواقع مجرد الاستعمال الوظيفي وان العلاقة بالشيء التقني لا تكون أبدا اداتية صرفة. يتميز مفهوم التمثل بطبيعته المعقدة على غرار باقي المفاهيم الأخرى، باعتبار تعدده الدلالي وكذا تداخله مع مفاهيم أخرى كالتصوير

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

و التفكير و طريقة التفكير ،ولذا غالبا ما تعرف بأنها مجموع العناصر المعرفية والمعرفية والإيديولوجية والمعيارية والمعتقدات والقيم الآراء والاتجاهات والتصورات ، التي يبنيها الفرد حول شيء أو موقف ما ، حيث تترابط هذه العناصر فيما بينها ،وتعرف في علم النفس الاجتماعي (موسكوفسكي Moskovsky ، جودليت Jodley ،..) بأنها: «بناءات سوسيو معرفية، معرفية لأنها محصل النشاط العقلي للفرد ، وسوسيلوجية لأنها نتاج التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة أو المجتمع»¹.

ونتفق مع ما ذهب اليه أحمد عبدلي عندما يقول : "يندر توظيف هذا المدخل في دراسة العلاقة مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في بحوث والدراسات العربية بالرغم من شيوعه واتساع دائرة الاهتمام به في الدراسات الغربية ، يوفر مدخل التمثلات أرضية مهمة تعين على فهم أفضل لمجموع التغيرات التكنولوجية والمعرفية والوجدانية السلوكية ، وآليات تملكها وإدماجها في نسيج الحياة اليومية إن على مستوى طرائق التفكير أو الممارسات والأفعال " ، و «إن مفهوم التمثل أصبح اليوم أداة أساسية للباحث المهتم بفهم الصورة الذهنية التي يبيلورها [مستخدمو تكنولوجيا الاتصال] انطلاقا من تجربتهم مع الأدوات والتجهيزات التكنولوجية والتفاعل بين هذه التمثلات للتكنولوجيات الجديدة والممارسات الفعلية لهم»². كما تتفق الباحثة مع الطرح الذي قدمه عبد الوهاب بوخنوفة³ وهو ان مفهوم التمثل أصبح اليوم أداة أساسية للباحث المهتم بفهم الصورة الذهنية التي يبيلورها الأطفال وكذلك المراهقون انطلاقا من تجربتهم مع الأدوات والتجهيزات التكنولوجية والممارسات الفعلية للأطفال والمراهقين خصوصا ، وهو مجال بحث لم يستكشف بعد في المجتمعات العربية . كما ان فائدة دراسة التمثلات تكمن في انها تساعدنا على تحقيق فهم افضل للتغيرات التكنولوجية والمعرفية السارية وكيف يتكيف معها الاطفال وكذا المراهقون ، كما ستسمح لنا ، أيضا

garantes roumaines su leurs usages d'internet en Oriane regus.Représentation des1
sur contexte d'immigration a Montréal.2009 , disponible
archipel.uqam.ca/2784/1/D1898.pdf.www

2 أحمد عبدلي ، الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال الانترنت نموذجا: مقارنة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 1، الجزء 3، ص ص 51-64.

عبد الوهاب بوخنوفة، مرجع سابق ،ص71. 3

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

وعلى وجه الخصوص بحصر أليات امتلاك تكنولوجيات الاعلام والاتصال كعنصر جديد وأعادة هيكلته وإدماجه في طرق التفكير والفعل .

من جهة اخرى فقد اكد موسكوفيتشي على العلاقة المتلازمة بين التمثلات الاجتماعية واليات الهوية او ميكانيزمات الهوية ومن بعده نهجت ثلاث نظريات لدراسة هذه العلاقة واطهرت كلها ان التمثلات تتدخل في السيرورات التي تشكل الهوية وذلك حسب ثلاث طرق وهي: الأولى لإضفاء علامة مميزة للهوية ، الثانية لتعديل اليات الهوية حتى يتسنى تبرير وتوقع نوعية العلاقات والسلوكيات المناسبة أثناء التفاعل مع المجموعات الاخرى ، الثالثة لاستعمالها كأداة لتأكيد هوية المجموعة العضوية الاجتماعية و يتحدث الباحثون اليوم عن تمثلات الهوية إذ يعرفها موليني وداسشومب : " كمجموعة من المعارف والمعلومات التي يمتلكها الأفراد عن انفسهم وعن أعضاء المجموعة التي لا ينتمون إليها والذين هم في تفاعل معهم ... تتحكم هذه التمثلات في عمليات المقارنة والتشابه والفروق ، التي هي عميات ذهنية أساسية تحقق الشعور بالانتماء لمجتمع ذات هوية مثمثة وإيجابية .

وتتكون تمثلات الهوية من تمثلات بين المجموعات التي تصنعها كل مجموعة من المجموعات الاخرى وهي تنفرع إلى صنفين من التمثلات : تمثلات المجموعة الداخلية وتمثلات المجموعة الخارجية . تتشكل الأولى من المعارف والمعلومات والمواقف التي تملكها المجموعة عن نفسها . عندما تكون هوية المجموعة مهددة ، تميل هذه التمثلات إلى التجانس والتشابه لزيادة وحدة و تماسك افراد المجموعة مع بعضهم البعض بينما تتشكل تمثلات المجموعة الخارجية " من الاحكام الصادرة عن مجموعة ما تجاه مجموعة اخرى ، حسب طبيعة العلاقة بين المجموعتين وهنا تعتبر الصورة النمطية من اهم العناصر المركزية التي يقرها بالإجماع افراد مجموعة داخلية في تمثلهم لمجموعة خارجية .

ويشير شريف وآخرون إلى ان دلالات التمثلات بين المجموعات تعتمد على طبيعة العلاقات التي تربط أفراد المجموعات ، اذ تعبر الدلالة الايجابية على علاقة تعاونية بينما تدل الدلالة السلبية على علاقة تنافس ومباراة . وأشار أفيغور إلى ان العلاقات بين المجموعات تؤثر أيضا على الصفات التي تتسبها المجموعات على بعضها البعض . اما رد أبريك على ضوء هذه النتائج " دور التمثلات الاجتماعية مهم جدا في عملية المقارنة

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

وتكوين هوية اجتماعية ايجابية إذ أن "تمثل الفرد لجماعته العضوية الداخلية تجري دائما بعملية مغالاة لبعض من خصائص هذه العضوية ... التي هدفها بالأساس تلبية الحاجة إلى تقدير الذات والحفاظ على صورة ايجابية للمجموعة العضوية".¹

وعليه فإننا نستند على حد تعبير عبد الوهاب بوخنوفة إلى المقاربة النظرية التي تسمح بافتراض ان المراهق يبني تمثله من خلال التوليف في ما بين مكتسباته المعرفية الخاصة عبر النشاطات التي يقوم بها من جهة ، وبين مجمل التمثلات التي يتم نشرها تارة من قبل الأسرة وتارة اخرى من قبل المدرسة ووسائل الاعلام .

يعد الثاني عند مستوى التركيبية البنوية لتمثلات المراهقين الجزائريين عينة الدراسة حول التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة والذكية في هذا البحث، ضرورة علمية ومرحلة في غاية الاهمية، لما يمكن رصده من نتائج تفسر سلوك الاستخدام الرقمي سيما إذا ما قمنا بالتركيز الدقيق على السياقات المحيطة ، التي تدور في فلكها التمثلات الرقمية لأفراد عينة البحث . فاستنادا للطرح الذي قدمه بيار شامبا P. Chambat يرى " ان مسألة فهم التمثلات الاجتماعية التي يكونها الأفراد عن التقنية مسألة أساسية لأن الاستخدام في الواقع مجرد الاستعمال الوظيفي وان العلاقة بالشيء التقني لا تكون أبدا أدائية صرفة" ² ، اما نصر الدين العياضي فقد أكد انه لا يمكن الحديث عن الاستخدام قبل التحدث حول كيفية تصورنا للتكنولوجيا ، فالقوة التكنولوجية حاسبه تأتي من خلال تصورنا لها أولا واستخدامنا لها بعد ذلك كمرحلة ثانية ..وبأننا لا نستخدم الانترنت بشكل مخطط وهذا لعدة متغيرات ، ليخلص الى ان السؤال لا يطرح حول استخدام الانترنت والتكنولوجيا بحد ذاتها ، وانما ماهي التطبيقات التي نهتم بها ؟ انطلاقا مما نحمله من تمثلات اتجاهها لتتساءل فيما بعد عن استخدامنا للفيس بوك هل هو بنفس الطريقة التي نستخدم بها التويتر ، وهل متغير السن يؤثر على استخدامنا للانترنت والتكنولوجيا الحديثة عموما .³ وعلى اعتبار كذلك ،

¹نقلا عن كوثر السويسي ، مرجع سابق ، ص 52.

Pierre Chambat, Usages des TIC : Evolution des problématiques, Technologie de 2
p. 260 ,1994 , (3) 6 ,l'information et société

أوجه الاستفادة وسوء الاستخدام :للدراسات حول الشباب والتكنولوجيا "الخليج"3 نصر الدين العياضي ، ندوة مركز

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

ان تمثل الشباب يختلف عن تمثل الكبار ، باعتبار انه " اذا سالت احد الافراد من هذا الجيل عن لتكنولوجيا التي يستخدمها، فانه سيستغرب من هذا السؤال لأنه لا يفكر في التكنولوجيا بقدر ما يركز على الأنشطة التي يمكنه ادائها بهذه الأخيرة ."¹

نسعى من خلال هذا الجزء إلى الإحاطة العلمية بجملة المرتكزات البنوية لتمثلات المراهقين حول التطبيقات الرقمية الشبكية المزودة عبر أجهزة الهواتف الذكية واللوحات اللمسية والحواسيب المحمولة ، وذلك من خلال التطرق للجوانب المتعلقة بتقسيم وتوصيف الصورة التي يكونها المراهقون في الجزائر عن عالم تطبيقات الاعلام الجديد الرقمية سواء كانت هذه الأخيرة مألوفة لديهم أم لا، معتمدين في ذلك على مجموعة المنطلقات الافتراضية لنظرية التمثلات الاجتماعية موسكوفيتشي في رصد تمثلات الرقمية للمراهقين حول تطبيقات الاعلام الجديد من خلال رصد معاني الرموز ودلالات الصور الذهنية المتشكلة لدى المراهق الجزائري حول هذه التطبيقات الأنترنتية عبر الوسائط المحمولة والذكية لدى مفردات العينة في ظل المسلمات العلمية الرامية الى ان الشباب هم الذين سيحددون مستقبل الوسائط الرقمية حسب ما شرحه الصادق رابح² .

وبالرجوع إلى أهم الدراسات العلمية المؤسسة، يرتبط مفهوم التمثلات الاجتماعية حسب سارج موسكوفيتشي Serge Moscovici على المجال التفاعلي بين الفردي والاجتماعي، وهي كأول مقارنة في علم النفس الاجتماعي وجّهت العديد من الأعمال و فتحت المجال على طرق ونظريات جديدة، مثل نظرية المبادئ الأساسية لدونيس جودلي Denis Jodelet ونظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك Jean Claude Abric، وعلينا القول أنّ مفهوم التمثلات الاجتماعية يلقي اهتماما معرفيا متناميا في العديد من جامعات العالم، وفي تخصصات متعدّدة بغض النظر عن نوعية المقاربات المستخدمة في البحوث³. فالعقل البشري كَوْنٌ عملاقٌ مسكُونٌ بشتى انواع الصُّور والإدراكات، نَنَمُّلُها في أذهاننا كَلِّما أرَدنا

¹ : <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e24ed046-d9ea-4af1-a16e-95568161a84f#sthash.N0tx2Ett.dpuf09:20.2019/04/04.95568161a84f.05/04/2019>

² : <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e24ed046-d9ea-4af1-a16e-95568161a84f#sthash.N0tx2Ett.dpuf09:20.2019/04/04.95568161a84f.05/04/2019>

³ فلاح سعيد جبر ، التكنولوجيا بين التملك ومن يحتاج ، بيروت : المؤسسة العربية لدراسات والنشر ، 1982، ص 84.

² الصادق رابح، فضاءات رقمية ، قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2015.

³ حلومة شريف (إشراف)، تمثلات اجتماعية وسياقات ثقافية، وهران : منشورات جامعة وهران ، 2015 .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

التحاور مع الآخر وفهم أنفسنا. تمّ كُننا هذه الإدراكات من التكيف مع بيئتنا الاجتماعية وفكّ رُموزها وتعمّقاتها بأقلّ جُهدٍ عقليّ وفي فترة زمنية وجيزة، ولأجل ذلك كما تقول (Jodelet) 1989 "نحن، نصنع التمثّلات".¹

وقد انطلق موسكوفيتشي من فرضيّات ثلاث ليفسّر كيف يختلف أفراد المجتمع الواحد في تمثّلاتهم لموضوع ما، تتعلّق الفرضية الأولى بانتشار المعلومة بين أفراد المجتمع حول موضوع التمثّل بحيث يصعب فرزها وتمييزها عن المعتقدات والمعارف السابقة، أمّا الفرضية الثانية فتتعلّق بالاهتمام الذي يوليه أفراد مجموعة معيّنة لجانب من موضوع التمثّل، في حين تتعلّق الفرضية الثالثة بتطوير المعلومات المستنقاة تحت "ضغط البحث عن دلالة (la pression de l'inférence). كما يعبر عن ذلك موسكوفيتشي، كل حسب ثقافته وإهّ تمامه، لتلّافي النقص في المعلومات التي سببها عمليّات التواصل الاجتماعي عند توفّر كل هذه الظروف تتكوّن معارف ساذجة (savoir naïf) مختلفة لدى فئات المجتمع الواحد، هذه المعارف مختلفة تماما عن معارف الخبراء (savoir des experts) صناع المعرفة الأولى. إذن يرجع هذا الاختلاف الى المستوى الفكري للأفراد والى مدى مسابرتهم للنسق الاجتماعي والثقافي الذي هم فيه والى انتمائهم الايديولوجي. وقد مكّنت نتائج دراسة موسكوفيتشي في الأخير من تأسيس مقاربة علمية أطلق عليها اسم "نظرية التمثّلات الاجتماعية" يعتمدها اليوم جل الباحثين في علم النفس الاجتماعي لدراسة سلوكيات الأفراد ومواقفهم واتجاهاتهم إزاء مواضيع عدة مثل "المال"، " (1994, Vergès) الأصدقاء المثاليّون، (1992) " (Moliner) قيم العمل (1996, Flament)، " الجنون" (1989, Jodelet) "المستئين" (2004, Vidal) العجر Guimelli (و " Deschamps 2000 الإسلام والمسلمون" (2013, Souissi) 3، "الأقليات الدينيّة" (2008, Guerraoui))، "تقنيّات الاتّصال الحديثة" (2006, Souissi) 4 وغيرها من المواضيع الأخرى في نسق ثقافي غربي وعربي.²

كما نعتمد على التصور الذي قدم حول التمثّلات المعرفية وفقا لدنيس جودلي D.Jodelet "عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة إجتماعيا والمشاركة بين أفراد الجماعة لها غاية

¹كوثر السنوسي، مرجع سابق، ص 48

² المرجع السابق، ص 50

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

عملية في تنسيق واقعا مشتركان لذا غالبا مانجد جماعة من الأفراد لهم نفس التمثلات الاجتماعية حول موضوع معين وهذا ما يجعل لها بعدا رمزيا في تفسير احداث العالم الخارجي "1. إذ يقصد بالتمثل الاجتماعي تمثّل لموضوع معين objet ، يتفاعل معه الأفراد والجماعات بشكل مستمر إذ لا يوجد تمثّل بدون موضوع . وعليه فان التمثلات بوصفها معرفية ، "هي حصيلة من المعلومات والمعتقدات والآراء نحو موضوع محدد في شكل " بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل " 2 وقد توصل أبريك Abric بعد عدّة تجارب إلى أنّ عناصر التمثلات الاجتماعية يوصفها معرفية ، مكوّنة من المعارف والمعتقدات والاتجاهات موزعة بطريقة منضّمة وتفاضليّة في أذهاننا، تماما كما حركة الكواكب حول الشمس ، العناصر الأقل أهمية محوريّة منجذبة الى عناصر مركزية نواتيه ذات أهمية عالية لأنها مؤيدة ومشاركة بين كل أفراد المجموعة. فالعناصر المركزية هي التي تحفظ معنى واستقرار التمثل الاجتماعي، في حين تعمل العناصر المحورية الطرفيّة على فكّ رموزا العناصر النواتية وترجمتها على أرض الواقع، بعد تكييفها مع متغيّرات السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد الذين صنعوا التمثل، هذه العناصر المحوريّة تعمل أيضا على الدفاع على العناصر المركزية النواتيّة للمحافظة على دوا مها 3. واستنادا لما لخصت دنيس جودلي خمسة مميزات للتمثلات الاجتماعية بوصفها معرفية :وهي دائما تمثّل لموضوع معين بمعنى لا يوجد تمثّل بدون موضوع كان تجريديا او شخصا . ان هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل حيث كل واحد يؤثر في الآخر . ان لكل تمثّل معنى ولكل معنى تمثّل اذ ان لكل بنية التمثل جانب تمثلي وجانب رمزي .كما تتميز بخاصية بنيوية نتيجة عملية التركيب والبناء الذهني مما يجعلها بناءا مستقلا .كما لها ميزة الجانب الإبداعي للأفراد والجماعات وتأثير الجانب الثقافي في تكوينها الذي يحمل دلالات لغوية .

, (Jodelet (D 1op cit,P36 .

C-Abric ,J 2,po cit, 80-Pp59 .

3 كوثر السنوسي ، مرجع سابق ، ص51

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

وفقا لإسقاطات الباحثة على موضوع البحث فان لتمثلات الرقمية حول تطبيقات الاعلام الجديد تصبح بناء على التوصيف السابق لدنيس جودلي نرى انها تقوم على الخصائص التالية:

موضوع التمثلات الرقمية للمراهقين يقوم على اساس تمثل أفراد هذه الفئة المجتمعية لموضوع التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد وما ارتبط به من عمليات التملك والتبني والاستخدام والإشباع المختلفة لدى المراهق .

وجود تفاعل بين المراهق والتطبيقات الرقمية للإعلام الجديد ضمن علاقة تأثر وتأثير سيما في ظل خصوصيات النفاذ التكنولوجي إلى التطبيقات الرقمية ، وكذلك الخصوصية التفاعلية لاستخدامات المراهقين لهذه التطبيقات الذكية .

لأن لكل تمثل معنى ولكل معنى تمثل ، فبنية التمثل الرقمي تقوم على جانبيين جانب تمثلي تلخصه الصور الموجودة لدى الافراد المراهقين نموذجا حول العالم الافتراضي وتطبيقاته الشبكية عبر الوسائط الرقمية والذكية .وجانب رمزي تترجمه دلالات المعنى المشكلة والمطابقة للصور الذهنية المتبلورة في ذهن الفرد المستخدم -المراهق-

نتيجة لخاصية التمثل البنيوية ، نرى ان التمثلات الرقمية تتشكل لدى الفرد - المراهق- انطلاقا من عمليات التركيب والبناء التي يمارسها ذهنه بصفة مستقلة عن البناءات الأخرى له خلال هذه المرحلة العمرية شديدة التطور على عدة مستويات .

ميزة الجانب الإبداعي للأفراد المراهقين تكون وفق مؤشرات مرتفعة نسبة لرغبات المراهق في التميز والخروج عن المألوف ما ينعكس على الجانب الثقافي في تكوين التمثلات الرقمية ومنه إلى تخصيص دلالات لغوية معينة .

كما نتفق مع ما خلص اليه موسكوفيتشي الى ان " كل تمثل اجتماعي هو تداخل بين واقعين النفسي ، وارتباطه مع الخيال والمشاعر والأحاسيس والوجدان وواقع خارجي مكون من قواعد تضبط الفرد والجماعات ."¹ وعليه نعتقد أن التمثل الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة تداخل بين واقعين النفسي وارتباطه مع ما

1 نقلا عن : شهيناز بن ملوكة ، مرجع سابق .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

يتخيله المراهق حول التطبيقات الرقمية واعالم الافتراضي ومزاياه ، و جملة المشاعر والاحاسيس التي يحملها اتجاهها والتي تشمل الجانب الوجداني ، و تلخصه جوانب النمو العاطفي وسيكولوجية المراهق القائمة على لحظات التردد ، الشك والبحث أيضا والواقع الخارجي المكون من قواعد تضبط المراهق الجزائري ضمن جماعات الإنتماء ومؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرار الأسرة ، المدرسة ، الجامعة وجماعات الرفاق ، الاقارب والأصدقاء .

ومن منطلق التوصيف العلمي الذي قدمه موسكوفيتشي Moscovici حول التمثلات بوصفها اجتماعية¹ من حيث هي: مسار جدلي تبني الشخص بقدر ما يبني هذا الأخير تمثلاته. وفي عملية البناء هذه يتداخل ما هو فردي - نفسي - وما هو جماعي - اجتماعي. لذا تتدرج نظرية التمثلات الاجتماعية في خانة علم النفس الاجتماعي. إن نظرية التمثلات الاجتماعية هي نظرية " المعنى المشترك". وعليه فالأشخاص عموما - المستخدمين تحديدا - يتخذون موقفا من تكنولوجيا الاتصال الراهنة انطلاقا من تمثلاتهم لها. وهذه الأخيرة هي التي تحدد حكمهم عليها وتصرفهم معها. حيث من الممكن القبض على المؤشرات من خلال مقابلة المستخدمين لتطبيقات الاعلام الجديد الرقمية موضوع البحث . فلكل مستخدم -مراهق- تصوره للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها، وينتهي الجميع إلى تشكيل تصور اجتماعي لها في هذه الثقافة أو تلك. وبذلك نصل إلى رصد المعنى المشترك حول التطبيقات الرقمية لدى المستخدمين المراهقين الجزائريين . حيث نشير إلى أن مصطلح التمثلات الرقمية قد تم توظيفه في سياق هذا البحث لغرض التوصيف لجملة المعلومات والتصورات والآراء والمعتقدات التي يمتلكها الفرد المستخدم (المراهق الجزائري) نحو تطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية الشبكية والذكية . فمن حيث التركيبية فيري موسكوفيتشي انها مركبة من ثلاث ابعاد أساسية وهي :

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

-المعلومات : هي مجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن المحيط الذي يتواجد فيه وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى اخر ومن جماعة إلى أخرى .

-الموقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين بمعنى ان الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية وانما له استجابة وجدانية اتجاه المواضيع .

-حقل التمثل :هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة

1.

وبناء على الطرح الذي قدمه موسكوفيتشي فان تمثلات العينة نحو التطبيقات الرقمية مركبة من ثلاثة ابعاد أساسية وهي إذن:

-المعلومات الرقمية : هي مجموعة المعارف المكتسبة حول الوسائط التكنولوجية الشبكية والرقمية ومنها موضوع التطبيقات الرقمية الأنترنتية والتي يكتسبها المستخدم - المراهق نموذجا -من تجاربه الشخصية ومحاولاته المتكررة ، عبر الفضاءات الافتراضية ومن المحيط الذي يتواجد فيه والذي تلعب فيه جماعات الرفاق والاقارب والأصدقاء دورا هاما في تحديد هذه التمثلات ، وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من مستخدم - مراهق نموذجا- إلى اخر ومن جماعة - مراهقين- إلى أخرى .

-الموقف التكنولوجي : هو حصيلة الاستجابات الانفعالية والوجدانية التي يترجمها الاهتمام ، الشغف بمعرفة تفاصيل العالم الرقمية والتطبيقات الأنترنتية ، الاقتراب والتجريب لهذه التطبيقات الشبكية وكذلك قرارات الاستخدام والتبني التي تترجم الموقف التكنولوجي والرقمي نحو هذه المستجدات التكنولوجية وتطبيقاتها الشبكية ، حيث يكتنف جوانب هذا التعامل الفردي مع التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية اللاحيادية والذاتية التي تحدد طبيعة الموقف النهائي للفرد - المستخدم المراهق نموذجا .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

-حقل التمثل الرقمي : هو الواقع النفسي المعقد للمستخدم - المراهق نموذجاً - داخل المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري نموذجاً والذي يوحد وينظم وفق معايير وأشكال التمثلات الاجتماعية -الرقمية نحو التطبيقات الرقمية لدى الأفراد وعليه فهذه التمثلات الاجتماعية - الرقمية تدور وتتأثر بفلك المعايير المجتمعية السائدة مما يخلق حقلاً محدد الأبعاد والمسافات للتمثل الرقمي داخله لا خارج أبعاده المتفق عليها . وعليه تبدو لنا تمثلات الرقمية بوصفها كنظام من الصور والرموز والدلالات ذات المعنى ، والمتشكلة لدى الفرد حول العالم الافتراضي وتطبيقاته الرقمية والذكية المحيطة به عبر المعطى الشبكي والرقمي خلال عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن سياقات التنشئة الاجتماعية المختلفة .

ومن التقنيات المنهجية لدراسة التمثلات ، أنها تكون من خلال تصريحات أفراد الجماعات لغرض جمع محتويات التمثل أي العناصر المرتبطة بالموضوع تعرفنا على بنية التمثل معنى النظام المركزي والنظام والمحيطي ، ويتحقق الأمر من خلال تقنية التداعي الحر ،المقابلات غير الموجهة والنصف موجهة .1 إذ يتطلب تحليل التمثلات وفهم طريقة عملها نحتاج إلى تحليل مزدوج من ناحية المحتوى والبنية .2 المحتوى الذي يتضمن مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات الاتجاهات الصور ...الخ مشكلة بذلك عناصر التمثل وهي منظمة بطريقة خاصة في شكل نظام مركزي النواة المركزية ، ونظام محيطي العناصر المحيطة ،وهي الفرضية التي ساهم في تطويرها فلان Flamen من خلال تحديد نوعين أساسيين من التمثلات وهما التمثلات المستقلة والتمثلات غير المستقلة .3

و قد تجسد تطبيقنا لتقنية التداعي اللفظي الحر واحترامنا لمعايير منهج التصريح التراتبي التي يجب ان يكون وفقها دليل الشبكة الترابطية وهي :

*/المرحلة الأولى: كانت بطرح الكلمة التحفيزية على افراد العينة او كتابتها وسط ورقة بيضاء توزع على المبحوث ، و بعد ها طرح السؤال المتعلق بما هي الكلمات او العبارات او

1 شهيناز بن ملوكة، مرجع سابق.

C-Abric, J 2, op cit,P19 .

(Moliner.(P 3,Validation Expérimentale De L'hypothèse Du Noyau Central Des Bulletin De Psychologie41 Représentations Sociales. pp,762-759.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الصور- ولتكن ثلاث -التي تتبادر إلى ذهنك بمجرد قراءة هذه الكلمة ، ثم بعدها نطلب من المشاركين ترتيب هذه الكلمات التي تمثل اجاباتهم حول الكلمة التحفيزية على حسب الأهمية التي يوليها لها المستخدم المراهق الجزائري عينة الدراسة المبحوث .

***/المرحلة الثانية:** فتمثلت في ترتيب الاجابات المبحوثين من الأقل إلى الأكثر شيوعا وتكرارا، والذي سيفيدنا وسيساهم في بناء صورة التمثلات الرقمية للعينة وفق التقسيم البنوي للتمثلات إلى قسمي النواة المركزية والعناصر المحيطة لهذه الأخيرة . وقد تمكنت الباحثة في الاخير من صياغة العناصر المحيطة.

ثم بعدها تأتي عملية تفرغ الإجابات وتحليل البيانات المحصل عليها وفق نظرية النواة المركزية Central Nucleus/core (Abrik1976) Theory والتي تقوم على تسمية العناصر المركزية ، حيث كل عنصر يلعب دور مميز في بنية التمثل وارتباط العناصر الأخرى المحيطة بالنواة المركزية، حيث:

-**العناصر المركزية** وتجسدها كل من التوصيفات الأكثر شيوعا و تكرارا ضمن اجابات المبحوثين من خلال التقاطع بين المؤشرات التي جمعتها الباحثة انطلاقا من إجابات المبحوثين وبأخذ بعين الاعتبار لمعياري الشيعوع أي تكرار الإجابات والاهمية، فقد تمكنت الباحثة في الاخير من صياغة العناصر المركزية.

-**العناصر المحيطة بالنواة المركزية** : وتجسدها كل من التوصيفات الأقل شيوعا والمرتبطة بالتوصيفات الأكثر شيوعا ضمن إجابات المبحوثين .

2/ نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and gratification theory:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الثلاثينات، والأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير، ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أا فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل، ومضمون

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

مفضل من وسائل الإعلام. 1 ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة، والاتجاه، والسلوك، بينما يركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع، واحتياجات الجمهور ويتميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط، والإيجابية، والقدرة على الاختيار الواعي، والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ما يفعل الجمهور بالوسائل؟ 2. ومن خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائداً، يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية، حسب النظرية يتمثل في المتلقي الذي يعتبر نقطة البدء، وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية³

فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية، والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات، والترفيه المتاحة⁴

وتعد نظرية الاستخدامات والإشباعات اتجاهاً اتصالياً سيكولوجياً، يبحث ويستقصي استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام، ويحدد أسباب استخدام نوع محدد دون الآخر، وكذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، حيث تقوم النظرية على مسلمة مفادها أن الجمهور ايجابي، وأن تفاعله مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات، بالإضافة إلى أن مستهلكي وسائل الإعلام يعرفون

1 حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ط 3، ص 239.

2 رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص 255.

3 صالح خليل أصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان: دار الآرام، 2004، ص 140.

4 حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 240

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

لماذا يستخدمون، وأن الإشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام، وفي التعرض لها وفي الجانب الاقتصادي، والاجتماعي للتعرض.1

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتزامنا مع تطور تكنولوجيا الاتصال ازدادت حاجة الناس لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال، في تلك الأثناء طرح أليهو مقالا رد فيه عن رؤية بيرنارد بيرلسون Alihu Katz وبالضبط في سنة 1959 كاتز بموت حقل أبحاث الإعلام، وقال إن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي Bernard Berison مات، حيث استهدفت أغلب الأبحاث في ذلك الوقت اختبار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير بمعرفة ماذا تفعل الوسيلة بالناس؟ وأظهرت نتائج الأبحاث ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور واقترح كاتز التحول إلى التساؤل: ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية؟ وتطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة بلومر وكاتز سنة 1969 حول الانتخابات العامة البريطانية التي جرت سنة 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة، أو تجنب الحملات الانتخابية، وحدد الباحثان بلومر وكاتز وغيرفاتش سنة 1974، ما اختصاص مدخل الاستخدامات والإشباعات بالأصول النفسية، والاجتماعية، للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال، والمصادر الأخرى، والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات، والإشباعات، بالإضافة إلى نتائج أخرى لم يكن مخططا لها.

وتطورت أبحاث الاستخدامات والإشباعات في فترة الثمانينات في إطار المنهج التجريبي من وزيلمار وبرابنت، Riccomini and Stand Ford خلال دراسات ريكوميني وستاند فورد حيث أفادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة، والتعرض لها في ، Zillmar and Braint حالة توافق الإشباعات المتوقعة مع الإشباعات التي تم الحصول عليها.

وقد كان لسرعة انتشار الانترنت كما، وكيفا، وجغرافيا، وكذلك طبيعتها التفاعلية دورا كبيرا في تطور أبحاث الاستخدامات والإشباعات، خاصة أن الانترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، فالمبدأ في شبكة الانترنت أن مستهلكها يستهدفون عن قصد المحتوى الذين يريدونه، ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة، على عكس مستخدمي

1ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب: ندوة علمية، الشارقة:إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، ، 2006 ، ص 56.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

وسائل الإعلام الذين في كثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود، والروتين بدون دوافع محددة¹. وقد يخص (كاتز) وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط الآتية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة، يرى أنها تشبع حاجاته.

- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.

- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته، وحاجاته، ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور، واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة².

وتحقق نظرية الاستخدامات والإشباع ثلاث أهداف رئيسية هي:

- محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل، والمضامين التي تشبع حاجياته.

- شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام، والإشباع المحققة من هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام تهدف إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري³

1 ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، مرجع سابق، ص 57.

2 محمد عبد الحميد، مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص 222.

3 مرزوق عبد الحكيم العدلي، الإعلانات الصحفية- دراسة في الاستخدامات والإشباع، القاهرة: دار الفجر، 2004.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

تتمثل عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع في مايلي :

- افتراض الجمهور النشط : ويرى بالمغرين Palmagreen أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي :

- البعد الأول ، الانتقاء: حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية، والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

- البعد الثاني ، الاستغراق: ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

- البعد الثالث، الإيجابية: بمعنى الدخول في مناقشات، والتعليق على مضمون الاتصال¹.

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم، ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز، وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام². وتؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية دوراً مهماً في اختلاف الأفراد في اختيار الرسائل الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى مفهوم الإدراك الانتقائي لدى الباحثين.

ويؤكد الباحثون في هذا السياق على أن الإنسان ليس حالة سلبية يتأثر بتلقائية ساذجة بكل الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها، إنما تأثره تتدخل فيه متغيرات كثيرة، بعضها النفسي الذي له علاقة بشخصية الفرد، ودوافعه واحتياجاته النفسية، وبعضها الاجتماعي الذي له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد في داخل البيئة الاجتماعية، فالفرد يختار المضمون الذي يتوافق مع تركيبته الذهنية، ويتلاءم مع استعداده النفسي، وظروفه الاجتماعية، ويلتفت إلى الرسالة المتوافقة مع دوافعه، واحتياجاته، وخبراته، وتوقعاته، وتجاربه النفسية والاجتماعية.

1 المرجع السابق، ص 115.

2 حمدي حسن : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991 ، ص 21

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

وعلى هذا يمكن أن تكون أسباب التعرض لوسائل الإعلام دوافع نفسية، أو اجتماعية تبحث عن أن الاتجاه نفسه يقوم إشباع حاجة، أو حل لمشكلة عبر وسائل الإعلام المتعددة . وحدد كاتز Katz على دوافع مختلفة بين الناس، وما لم تعرف الحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى استخدام هذه الوسيلة أو تلك، يكون القائم بالاتصال في موقف ضعيف في إشباع الحاجات والدوافع¹ . وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في حاجات معرفية، أي الحاجة إلى الخبر، والمعرفة بشكل عام، حاجات عاطفية كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه² إضافة إلى حاجة الهروب من الواقع، وهي متعلقة بالشرود الذهني، وتخفيف حدة التوتر النفسي³ . إلا أن إيليو كاتز (Elihu Katz) أشار أن الحاجات تتبع أساسا من الأفراد، ويتوقع هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام تقوم بتلبية حاجاتهم. ويرى بلملر (Blumler) وجورفيتش أنه لا بد للباحث أن يحدد الأصول النفسية للحاجات أولا، ثم يتعرف على الدوافع المرتبطة بتلك الحاجات، وينبغي ربط هذه الدوافع بتوقعات الجمهور من وسائل الإعلام، وعلى هذا فالدوافع تقوم بوظيفة الدفع وال جذب، الدفع في التوقع، وال جذب في الطبيعة غير المحسومة للحاجة، وذلك على أهمية النظر إلى أن الحاجة هي من يولد الدافع، كما يؤكد دينيس ماكويل (D. Macquial) مدخل الاستخدمات والإشباع من منظور مجتمعي، بدلا من المنظور الفردي، ذلك أن الحاجات الفردية لا تظهر بمعزل عن البيئة الثقافية، والاجتماعية، وقدم على هذا نموذجين، أحدهما يؤكد على ربط الاستخدمات بالثقافة، والآخر يؤكد على ربط الاستخدمات بالمعرفة.⁴ أما عن الدوافع فيقسمها روبن (Robin) إلى فئتين هما:

- الفئة الأولى ،الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات، والمعرفة.

1 عبد الله يوسف الجبوري، نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور ،الجامعة الكندية العربية الحرة ، 2009 ، ص 30.

2 عبد الرحمن عزي ، دراسات في نظرية الاتصال، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003 ، ص 244.

3 منصف الشوفي وآخرون، دراسات إعلامية، الكويت :ذات السلاسل، ، 1995 ، ص 473.

4عبد الله اليوسف الجبوري: مرجع سابق، ص 25

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

-الفئة الثانية، الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والتنفيس، والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي، والمشكلات¹

بخصوص توقعات الجمهور من وسائل الإعلام، يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام - حال التعرض لها - إشباعاً لحاجاتهم، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد.

و لقي مفهوم التوقع الكثير من التعريفات منها على سبيل المثال، تعريف ماكلويد (McClouid) وبيكر (Baker) القائل بأن التوقع هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما يرى بيليد، وكاتز أن التوقع هو "مطالب الجمهور من وسائل الإعلام".² ويعد مفهوم التوقع الذي يربط توقعات أفراد الجمهور بخصائص وسائل الاتصال، وسماتها ومحتواها، وبقيمة الإشباعات الكامنة، والمحملة التي تنطوي عليها محتوى رسائلها، التي يمكن أن تتحقق لهؤلاء الأفراد أحد المفاهيم الأساس التي تنطلق منها افتراضات مفهوم الاستخدام والإشباع، وتقوم عليها دراساته حول الجمهور الفاعل النشط.

وتفترض هذه الدراسات أن لدى أفراد الجمهور العديد من التوقعات التي تبرز من خلال قدرة هؤلاء على إدراك البدائل المختلفة في إطار مساحة كبيرة من حرية الاختيار من بين عدد وافر من مختلف الوسائل، والانتقاء من بين كم هائل من محتوى الرسائل، أو حتى من بين البدائل، والمصادر الأخرى غير الإعلامية، والتي تتسجم مع توقعاتهم وتحقق أكبر قدر ممكن من الإشباع لمختلف احتياجاتهم ودوافعه.

واقترن هذا المفهوم بمدى مقابلة الإشباع الذي يتحقق للأفراد لتوقعاتهم المسبقة لمرحلة ما قبل التعرض بشأن خصائص وسائل الاتصال، وسماتها، ومحتواها، والمتمثل في الإشباعات المتحققة، قياساً بالإشباعات المطلوبة والمتوقعة³

1مرزوق عبد الحكيم العدلي : مرجع سابق، ص 118

2عبد الله اليوسف الجبوري : مرجع سابق، ص 27

3 المرجع السابق، ص28.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

يشير سيفن ونداehl إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة، تتم في ظروف معينة، يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا. 1 ويفرق لورانس وينر بين نوعين من الإشباعات:

- إشباع المحتوى: وينتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية ويقصد ا ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

- إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة².

لقد تلقت نظرية الاستخدامات والإشباعات مجموعة من الانتقادات أشهرها التي أوردها ماكويل وهي:

- تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.
- تعتمد بإفراط على دوافر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم، وبين تطويعه (المستخدم) التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.
- تفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له.

1محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 228

2حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، مرجع سابق، ص 249.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

- تواجه فلسفة "الاستخدامات والإشباعات" باستمرار مسألة قوة تأثير المضمون 1.

أما من أقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات فتكمن في الطابع الوظيفي لها، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتنكر للتغيير الاجتماعي 2

وقد ساهمت هذه الانتقادات وغيرها في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات وأدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لاستدراك النقائص المسجلة: اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات وأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة، واتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية، والاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل، واتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام وبين سلوكيات تلك الوسائل اتجاهها 3.

إن دراسة الاستخدام من شأنه أن يعيننا على الإجابة على التساؤلات الآتية : ماذا يفعل الناس تحديد بالأدوات الاتصالية ؟ «ما الذي يحدث حينما ينجح اختراع تقني في الاستتبات والانتشار في سياق تنظيمي معين؟ هل نستطيع التفكير في ذات الوقت في الاستخدام اللهوي النقاهي أو العادي للوسيلة والاستخدام الإبداعي الذي يمكن أن يسمح به هذا الاستخدام؟ ما هي أبعاد القوى التي تتحكم في علاقاتنا الاستخدمية للتقنيات ؟ كيف ترتبط الرغبة في استقلال المستخدمين-الموضوعات وتصورات المستخدمين عن التقنية؟ وهل نستطيع تحويل إشكالية الاستخدام وتمثلاته من إطارها الميكرو سوسولوجي إلى الإطار الماكرو سوسولوجي الأوسع (المصفوفة الثقافية، السياق السياسي والاجتماعي) مع تجنب ثنائية ميكرو/ماكر».

ولا تكفي النظريات التقليدية مثل نظرية "الاستخدام والإشباع " بافتراضاتها ، وكذا باقي المداخل النظرية لفهم طبيعة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال عموما وتطبيقات الإعلام الجديد تحديدا ، بل ظهرت مقاربات تفسيرية جديدة حاولت أن تسبر أغوار فعل الاستخدام التكنولوجي والرقمي للوسائط والتطبيقات الرقمية لدى الأفراد - المستخدمين لها . في ظل النمو الهائل في استخدام شبكة الانترنت عبر المجتمعات الغربية

1 فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، قسنطينة: مخبر علم الاجتماع الاتصال جامعة منتوري ، 2003 ، ص ص 31-33.

2 حمدي حسن مرجع سابق ، ص 33.

3 مرزوق عبد الحكيم العدلي، مرجع سابق، ص 131.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

والعربية ، الامر الذي عزز التحول والاهتمام البحثي من موضوع كيف يستخدم الأفراد شبكة الانترنت وتطبيقاتها الرقمية إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام الوسائط الشبكية والمنصات الرقمية . وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباع يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتحديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي:1

- أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.
- ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

ثانياً: المقاربات التفسيرية لفهم مسألة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة

تعرف المقاربة بانها اطروحة نظرية لا ترتقي إلى مستوى النظرية وهي تختلف عن النظرية من حيث هي مجرد خطوة اولية تحتاج إلى الاجتهاد لترتقي إلى مستوى النظرية .و يأتي تبني الباحثة لمقاربات الانتشار و التجديد والتمثل والامتلاك والاستخدام الاجتماعي لنفس الهدف الذي اوضحه عبد الوهاب بوخوفه حيث انه سيسمح بتخطي دراسة العلاقة الصرفة التي تربط المراهق المستخدم بالتطبيقات الرقمية لتوسيع التحليل ليشمل المكانة التي تحتلها الممارسات في أساليب الحياة اليومية للمراهق الجزائري . ومن هذا المنظور ، فان الممارسات

1 Rosengren, k,E, & Windahl, S. (), Mass Media Consumptions as a Functional Alternative , .165 –UK Penguin :In McQueil (Ed) Sociology of Mass Communications,1972 , pp. 135

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

يجري تحليلها بوصفها جزءا لا يتجزء من الحياة اليومية ، حيث تشكل هذه الأخيرة المجال أو الميدان الذي يكتسب من خلاله الفرد المراهق النماذج الإدراكية التي يستخدمها لتفسير العالم . هناك مقاربات علمية أخرى لفهم الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال والتي نوردتها فيمايلي:

أولا: مقارنة الانتشار /انتشار المبتكرات Innovations diffusion تتسب مقارنة انتشار المبتكرات أو ما تسمى أيضا نموذج انتشار المستحدثات (Innovations diffusion) إلى الباحثين روجرز وشوميكير (Rogers & Shoemaker) ، حيث يؤكدان من خلال نموذجهما النظري فكرة توضح عملية انتشار المستحدثات داخل النظام الاجتماعي ، حيث يعد هذا الاجتهاد إسهما كبيرا لفهم انتشار الرسائل الاتصالية وتأثيرها.

ويذهب الباحثان إلى أن انتشار المبتكرات يتم حين تنتشر فكرة أو شيء معين من نقطة الأصل إلى المناطق الجغرافية المحيطة أو من شخص لآخر خلال منطقة واحدة 1 . والابتكار هو أي فكرة جديدة ، أو أسلوب ، أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة .فكرة إدخال أساليب جديدة في الزراعة أو استحداث وسيلة اتصالية مثل :الهاتف المحمول ، كل ذلك يعتبر ابتكارا2 .وأيضا تنتج الأفكار المستحدثة انطلاقا من فكرة جديدة لم يكن يدركها الفرد من قبل،ويرى روجرز أن نشر وتطور الأفكار المستحدثة موضوعا جديدا بالنسبة إليه يمثل أساس التغيير الاجتماعي ، مهما كانت ردود فعل الفرد تجاه هذه المستحدثات.3

كما يرى روجرز صاحب هذه النظرية أن نظرية انتشار المستحدثات تعتمد على أسس اتصالية فانتشار المستحدثات من الأفكار والتكنولوجيا بين الأفراد يتم من خلال الحملات الإعلامية إضافة إلى الاتصال الشخصي الذي يساهم في نشر هذه الأفكار والمستحدثات ، وصحيح أن تطبيق هذه دف تقييم وتطوير الخدمات في المجتمعات الريفية لا سيما بمجال الزراعة النظرية في بدايته ارتبط بالزراعة وتطوير سبل الاتصال بالمزارعين في الولايات المتحدة الأمريكية ، أي أن هذه النظرية حظيت باهتمام العديد من الدراسات والتطبيقات

1حسن عماد مكاوي ،مرجع سابق،ص 255 .

2 المرجع السابق، نفس الصفحة .

3رضا عبد الواحد أمين ، مرجع سابق،ص 47.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

البحثية في مجال الإعلام في أمريكا كما يعرف روجرز عملية تبني المستحدثات بوجه عام بأنها : "العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الابتكار حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها " وقد جاء اقتباس الباحثان روجرز و شوميكر لعناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بالابتكار من نموذج دفيد بيرلو. اذ تولي الأبحاث التي تتضوي تحت هذا النمط من المقاربات عناية خاصة لتحليل كيفية التبني adaptation تجديد تكنولوجيا ما وقت انتشاره . بمعنى أنها لا تعطي ادنى اهتمام لفهم مرحلة تصور هذا التجديد التكنولوجي ، ذلك ان هذه البحوث لا تهتم سوى بالتعرف على كيفية انتشار التجديدات التكنولوجية ، وعلى الذين تبنوا هذه التجديدات التكنولوجية ، بصياغة انماط او نماذج سلوكية او بقياس هذا التبني من خلال دراسة التغيرات التي يحدثها في الممارسات 1. و يعتمد نشر وتبني الأفكار المستحدثة على التغير الاجتماعي الذي يعد عملية منتظمة، تساهم بطريقة مباشرة في تغيير وظائف الفرد في المجتمع قد تشمل وسائل اتصال وتمر هذه العملية بثلاثة مراحل 2:

-المرحلة الأولى : تتميز هذه المرحلة بظهور أشياء جديدة في المجتمع مختلفة مثل: الانترنت ، ووسائل الاتصال الرقمية بصفة عامة.

-المرحلة الثانية : وتعرف هذه المرحلة بداية انتشار هذه الأشياء الجديدة " المستحدثات" في الوسط الاجتماعي، وبداية إدراك أفراد المجتمع لهذه الأشياء.

-المرحلة الثالثة : يتحدد خلال هذه المرحلة حدوث التغيرات الاجتماعية ، ويتعلق الأمر بمدى قابلية أفراد المجتمع لهذه المستحدثات وذلك ب بروز نتائج ، التغير الاجتماعي التي تكون كامنة أو ظاهرة الوظيفية أو غير الوظيفية أي تعتمد على إدراك الجديد في البناء الاجتماعي من عدمه ، وكذا النتائج التي تتجم عن قابلية أفراد المجتمع أو رفضهم

1فضيلة سيساوي، التكنو قراط وعملية التحكم التكنولوجي في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2: قسم علم الاجتماع، 2013، ص20.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

للمستحدث، بالإضافة إلى نتائج الاستجابة التي تعبر عن التغيير الاجتماعي والتي تكون مباشرة أو غير مباشرة.

ويفترض النموذج أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات ، في حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد . ويرى الباحثان أن ليست كل الأفكار الجديدة والمستحدثات متكافئة من حيث أوجه انتشارها كونها مختلفة في الخصائص والصفات ، وقد عرض روجرز وشوميكر قائمة من الخصائص التي تم استنباطها من دراسات عديدة في ميادين : الزراعة ، الطب ، والتعليم والتسويق وغيرها وتشمل ما يلي 1:

الميزة النسبية: "Relative Advantage" درجة تفوقها على غيرها من يعرف روجرز الفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث بأنها الأفكار أو الأساليب السابقة " ، ويقصد بالميزة النسبية عادة مدى الفائدة الاقتصادية التي تعود على الشخص الذي يتبنى الفكرة أو الأسلوب الجديد. الملائمة : "درجة توافق الفكرة مع القيم السائدة لدى من يتبنوها ، وتجاربيها الخاصة بذلك " . يقصد هذا التوافق من شأنه أن يزود من يتبنى الفكرة بقسط أكبر من الطمأنينة والأمان ، كما انه يجعل تلك الفكرة أسهل فهما بالنسبة له . وتتعلق بإدراك الفرد للمستحدث ومدى ملاءمته للحاجات التي يسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى قياس درجة انسجام المستحدث مع الخبرات والأفكار السابقة التي ا الفرد، وفي هذا الصدد يشير الباحثون إلى أنه في حالة عدم توافق المستحدثات مع ما يتمتع به المجتمع ، الأفكار والمعتقدات السابقة ، لا يمكن أن تلقي رواجاً واسعاً وسهلاً لدى أفراد المجتمع في هذه الحالة يتطلب الأمر تغيير منظومة القيم الاجتماعية.

درجة التعقيد: يقصد بها: "درجة الصعوبة النسبية للفكرة على الفهم والاستخدام "، وقد لوحظ أن بعض الأفكار المستحدثة أكثر وضوحاً وأيسر استعمالاً من بعض الأفكار الأخرى ، وأن هذا يرتبط بدرجة قبول المجتمع لها وانتشارها بينهم . وتتسم عملية انتشار الأفكار المستحدثة بالتعقيد سواء لدى أفراد المجتمع المستخدم ، أو المستحدث نفسه، ويتحكم هذا العامل في

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

سهولة أو صعوبة انتشار المستحدث ، بحيث كلما كانت عملية فهم وإدراك المستحدث سهلة ومثيرة ، كلما كان استخدامها أسرع والعكس صحيح .ويرتبط عنصر التعقيد بمتغيرات السن والمستوى التعليمي حيث أن استخدام الوسائط الرقمية يتباين من فئة عمرية إلى أخرى ، كما تتعلق سرعة الاستيعاب بقدرات الفرد التعليمية والثقافية وسعة إطلاعه وإلمامه بالمتغيرات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة.

القابلية للتقسيم و التجزئة: 1 بعض الأفكار والأساليب المستحدثة يمكن تقسيمها وتجربتها مجزأة ، وكلما نجح الفرد في تجربة جزء ينتقل بسهولة إلى أجزاء تالية . وبعض الأفكار والأساليب الأخرى تكون غير قابلة للتجزئة .وقد استخلص " روجرز " أن الأفكار والأساليب المستحدثة التي يمكن تجربتها مجزأة تكون على العموم أسرع في التبني للأفراد والمجتمعات من الأفكار والأساليب التي لا يمكن تجزئتها .

قابلية التداول : يقصد " سهولة نشر وتداول الفكرة أو الأساليب المستحدثة بين الأفراد " . وقد لوحظ أنه كلما كانت النتائج المترتبة على تبني الفكرة واضحة جلية للعيان ، كلما كان قبول الآخرين وتبنيهم لها سهلا ميسورا .

الجدير بالذكر ان مقارنة الانتشار ، قد تولدت عن نظرية انتشار التجديد ، لصاحبها افريت م روجرز ، التي ظهرت سنة 1962م واستطاعت ان تؤثر في العديد من الأبحاث . التي تنظر إلى التبني على انه سياق يتميز بعدد من المراحل ، تبدأ اول ما يتعرض المستخدم للتجديد على غاية تأكيده ، او رفضه تبنيه . ويعتبر روجرز ان مميزات التجديد مثلما يراها المستخدم هي التي ستحدد معدل التبني .مع العلم انها هناك خمسة خصائص تميز تجديدا ما وتتمثل في : ميزته أو فائدته النسبية ، وانسجامه وقيم جماعة الانتماء ، وتعبده وإمكانية اختباره ، وإمكانية الرؤية . واما المستخدمون فموزعون إلى خمسة انماط : المجددون المستعملون الأوائل ، والمجددون ، والأغلبية الأولى ، والأغلبية الثانية ، والمتأخرون 2 . اذ

1 حسن عماد مكاي ، مرجع سابق ، ص 257

2 فضيلة سيساوي ، مرجع سابق ، ص 20.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

عمل روجرز على ترتيب الذين يتبنون التجديد ضمن مجموعات متميزة يختلف اندماجها ضمن سياق الانتشار على سلم زمني ، ينتقل فيه ملمح المتبنيين من جماعة ضيقة وهامشية ، إلى جماعة أكثر اتساعا ، تمثل السكان بصورة عامة .1 وعليه فان مقارنة الانتشار ، وعلى المستوى المنهجي تبحث في المرحلة الأولى ، عن تقديم صورة ، او وصف عام للوضع ، للكشف عن الفروق في مستوى او معدل التجهيز عند الجماعات الاجتماعية . من يملك ماذا ، ثم بعدها تحليل شروط ، واختلافات الاستعمال من يفعل ماذا وبأية وتيرة . ليأتيها في مرحلة لاحقة ، البحث عن شرح ، او تفسير لهذه الفروق والاختلافات ، من خلال ربطها بالمتغيرات السوسيو-ديموغرافية الكلاسيكية ، بغرض تحديد الجماعات الاجتماعية : كالسن ، والجنس والمهنة ، والدخل والسكن ، وحجم العائلة.... الخ . حيث تتم الاستعانة بالتقنيات الاحصائية بغرض تحديد المتغير ، او المتغيرات المفسرة للفروق الملاحظة في مستوى التجهيز ، ووتيرة الاستعمال بالإضافة إلى ممارسات مجتمعه التي تسمح بالحصول على المعطيات الخاصة باحتمالات التغير التي يمكن ان تحدث على مستوى الممارسات .

كما سمحت مقارنة الانتشار ، باعتمادها على التقنيات الكمية ، من إجراء العديد من الدراسات الميدانية باستخدام المقابلات عن طريق الاستمارات ، بالحصول على وصف للشبكة الاجتماعية لانتقال التجديد داخل المجتمع .2 إلا انها ومع ذلك لم تسلم من الانتقادات ، خاصة ما تعلق منها بالنماذج المثالية لتبني التجديد ، وبتصورها للمستخدم . وهو ما ادى من وجهة نظر بوليه (Boulier) الى نشر فكرة خاطئة عن مفهوم الانتشار ، خاصة فيما يتعلق بانتشار تجديد ما والذي لا يحدث إلا عند انتهاء عملية التجديد ، او عندما يكون جاهزا للتبني . فكأن المستخدم يوجد على حالة من السلبية . وهي الانتقادات التي أدت لاحقا بروجرز إلى إعادة صياغة فكرته حول التجديد بطرحه لمفهوم "إعادة الاختراع" من أجل

Pierre Chambârt 1,NTIC et représentation des usages en Media et nouvelles technologies: pour une sociopolitique des usages, sous la direction de A. vitalis, Rennes, Apogée, 1994, 59-pp45

Patrice Flichy L'innovation Technique, Récents développements en sciences sociales2:Vers .une nouvelle théorie de l'innovation , Paris:la découverte 1995, p30

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الأخذ بعين الاعتبار كيفية تعديل المستخدمين للجهاز او للعدة التي يتبنونها¹. ويحدد روجرز من جهة أخرى مراحل عملية تبني الأفكار والأساليب الحديثة حيث يقول أن تمر بخمس مراحل رئيسية حسب الترتيب التالي²:

أولاً، مرحلة الوعي بالفكرة *Awareness stage*: في هذه المرحلة يسمع الفرد أو يعلم بالفكرة الجديدة لأول مرة ، ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعي يأتي عفويا أو مقصودا ويتفق العلماء على أن أهمية هذه المرحلة تتركز في كونها مفتاح الطريق إلى سلسلة المراحل التالية في عملية التبني .

ثانياً، مرحلة الاهتمام *Intrest stage* في هذه المرحلة يتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة ، والسعي إلى مزيد من المعلومات بشأنها، ويصبح الفرد أكثر ارتباطا من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار عنه في المرحلة السابقة ، ولذلك فإن سلوكه يصبح هادفا بشكل قاطع .

ثالثاً، مرحلة التقييم *Evaluation stage* في هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار، في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر ، وما يتوقعه مستقبلا ، وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي

رابعاً، مرحلة التجريب *Trial stage* : يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق - كلما كان ذلك ممكنا - على سبيل التجربة فإنه يقرر أن يتبناها ويطبقها على المجتمع في نطاق ظروفه الخاصة ، فإذا ما اقتنع بفائد لكي يحدد فائد نطاق واسع .أما إذا لم يقتنع بجدواها فإنه يقرر رفضها .

Thierry Bardini 1, Changement et réseaux sociotechnique: De L'inscription à l'affordance Réseaux, n 76 155-pp 126 ,1996 .,

2.حسن عماد مكاري ،ليلي حسين السيد ،مرجع السابق ، ص 258 .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

خامسا ، مرحلة التبني Adoption stage تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي ، فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد ان اقتنع بجودها وفوائدها . و من بين الأسباب التي تدفع بالفرد إلى استخدام المستحدثات نذكر 1:

*الثقة في القدرة على الاستخدام: إذ تؤثر ثقة الفرد على تبني المستحدثات خاصة في الجانب المتعلق بالقدرة على استخدام المستحدث ، وتحقيق الإشباع بعد عملية الاستخدام ، ويتعلق هذا العامل بمرحلتها الاهتمام

والتقييم ، أين يكون الفرد في حالة تساؤل حول مدى قدرته على التلاؤم مع المستحدث.

*الدوافع الوقتية: يساهم العامل النفسي بنسبة كبيرة في تبني الأشياء الجديدة التي تظهر في المجتمع، أو الحياة العامة، والتي قد تكون سلعا مادية ، أو سلعا معنوية كالأفكار والآراء والمواقف الجديدة. ويبدو ذلك جليا داخل المجتمعات التي تعرضت للغزو التكنولوجي : انترنيت ومواد الكترونية الهاتف النقال، الكمبيوتر المحمول ، الأقراص المضغوطة). حيث يسعى الفرد إلى أن يكون أول من استخدم هذه الوسائل انطلاقا من الأسرة ومكان العمل المجتمع ، ويمثل هذا التبني الذي يمثل قيمة رمزية بادرة جديدة للبحث عن مستحدثات أخرى إلى أكثر تطورا.

*القيم والمعتقدات: تشكل قيم ومعتقدات الفرد أهم المقاييس التي يقاس من خلالها سلوكه ، وتتحكم القيم الفردية في انتشار المستحدثات في لمجتمع، لدراسة سلوكيات الأفراد في المجتمع حيث يمكن أن تكون عاملا مساعدا لظهور المستحدث وسرعة انتشاره ، وقد تتحول إلى حائل أو عائق يقف في وجه تطور المستحدثات وقد أثبتت مختلف الدراسات التي تناولت هذا الجانب أن منظومة القيم الاجتماعية تدرج في مقياس نموذجي بين التقليد والحدثة، بحيث تتضمن المعايير المجتمعات الحديثة مفاهيم جديدة ترتبط بالتغير والتطور والتجديد والتي أصبحت تتصف الحديثة ، وهو ما يدفع إلى نوع من الإيجابية في التعامل مع

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

التكنولوجيا الحديثة ، فضلا عن سهولة الانفتاح على المحيط الخارجي ودخول الأفكار الجديدة إلى المجتمع .

كما تعتبر نظرية انتشار المستحدثات تبني الأفراد للجديد من الأفكار والتكنولوجيا في ضوء ، تأثير الأسرة، وتأثير جماعات مجموعة من العوامل أهمها العوامل الاجتماعية وتشمل نوع الأصدقاء والعضوية في إحدى الهيئات أو المنظمات ، والعوامل الديموغرافية وتشمل تأثير السن والتعليم والنوع والمستوى الاقتصادي ، والعوامل الثقافية وتشمل تأثير القيم والاتجاهات على عملية التبني ، وعوامل أخرى تتصل بخصائص الفكرة أو المستحدث وتشمل التكلفة الاقتصادية للمستحدث، و سماته من حيث البساطة والتعقيد ، وقابلية المستحدث للتجريب.¹

ونتفق مع ما ذهبت إليه فضيلة سيساوي إلى ان مقارنة الانتشار ، لا تهتم بالبحث فيما هو سابق على عملية الانتشار . فهي تتجاهل عند التحليل تاريخ التقنية، او التقنيات، والتجديد التكنولوجي ، مركزة اهتمامها على لحظة الانتشار وما تحدثه من آثار ، او تلاقيه من معوقات . وهي بذلك تنفي ولو ضمنا ، حق وقدرة المستخدم على تقبل ، او تبني تقنية او تكنولوجيا معينة ، كما على رفض التقنية او هذه التكنولوجيا . إنها مقارنة تركز بشكل اكبر على عملية العرض . عرض المواد والأدوات في سوق التكنولوجيا . مما يعني ان مقارنة الانتشار تعتقد في ان التكنولوجيا سلعة مثلها مثل بقية السلع التي يمكن بيعها وشراؤها في السوق ، وهو ما يدعو إلى القلق ، لأن التكنولوجيا ذات طبيعة خاصة ، يجتمع فيها الاجتماعي ، بالثقافي ، بالسياسي ، او هي سلعة من نوع خاص .

من جهة اخرى تؤكد فضيلة سيساوي على ضرورة التحذير من النظرة المبسطة ، او الفجة للتكنولوجيا ، ولعملية نقل التكنولوجيا ، ومن الاعتقاد في سحر عمل التكنولوجيا لمجرد انتشارها بين الأفراد ، او في مجتمع معين . او التي تكتفي بالوقوف عند مرحلة تبني التكنولوجيا ، دون الانتباه إلى ما قد يحدث لاحقا لهذه التكنولوجيا المستوردة كاحتمال التخلي عنها . فقد يحدث ان يتخذ مستخدمو هذه التكنولوجيا قرارا برفضها في أي وقت . ثم إن هذه النظرة للتكنولوجيا تحكم على المستخدم الذي قد يكتفي بالتبني ، او باستخدام هذه التكنولوجيا او تلك بعد ان يتم طرحها في السوق بالسلبية . ما معناه ان مقارنة الانتشار في الواقع ، لا

¹المرجع السابق ، ص 260.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

تركز اهتمامها سوى على تحليل مسألة العرض عرض التكنولوجيا ، والتبني ، تبني المستخدمين لها.

ثانياً، مقارنة التجديد : تعود مقارنة التجديد إلى شومبتر (Schumpeter) الذي يبقى تعريفه للتجديد قاصراً بسبب تصوره الخطي له ، وإن عمل على التمييز ما بين الاختراع والتجديد ، اللذان يعدان مسألتين مختلفتين . فالتجديد نتاج مجهود عمل جماعي، استطاع ان يرسم عمل جماعات عمل اخرى مثلما برهن عليه لاحقا بعض الباحثين ، وبشكل خاص السوسيولوجيين ميشال كالون (M.Callon) وبيرونو لاتور (B.Latour)، عندما اكدا على البناء الاجتماعي للأنظمة التقنية ، من خلال الفكرة القائلة ، بأن سير عملية التجديد تحتاج ليس فقط إلى تجميع العديد من الكفاءات ، ورؤوس الأموال الفيزيكية والمالية، الموزعة على عدد من الفاعلين المختلفين ، ولكن كذلك إلى التوصل ، إلى بناء الشروط اللازمة لتقبلها ضمن محيطها التقني ، والاجتماعي -الاقتصادي 1.

وقد انصب انشغال أصحاب مقارنة التجديد ، على الربط بين ما بين البعد الماكرو اجتماعي لتحليل العرض التقني أو التكنولوجي ، والبعد الميكرو اجتماعي في دراسة الاستخدامات الميدانية . بتعبير آخر ، حاولت هذه المقاربة تجسير العلاقة ما بين المقاربات التي تركز بشكل حصري على تحليل سيرورة التجديد ، وتلك التي تقوم أساساً على تحليل الاستخدامات، للوقوف على المنطق المختلف الذي يوجه تشكل هذه الاستخدامات .

ويعد مفهوم الوساطة mediation من لمفاهيم المحورية لمقاربة التجديد. فهو يسمح بتوضيح التشابك ما بين التقني والاجتماعي ، من خلال تمثيلات المستخدم المختلفة ، المسجلة ضمن الجهاز التقني . كما يمكن فهم الموضوع التقني ، انطلاقاً من كونه سلسلة اتفاقات بين مختلف الفاعلين ، الحاملين لمشروع اجتماعي مسجل ضمن اقتراحاتهم التقنية 2.

1 للاستزاد العلمية حول التجديد يمكن الرجوع إلى :

Michel Callon: L'innovation technologique et ses mythes, in Annales des Mines, - .17-Gérer et comprendre, N°34, pp 5

Thierry Vedel: sociologie des innovations technologiques des usagers: introduction à une 2 .sociopolitique des usage, in media et nouvelles technologies , p21

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

تختصر فضيلة سيساوي عملية التجديد بكونها عبارة عن سلسلة عمليات متتابعة للتحويل ، يلتقي خلالها جملة من الفاعلين. الوضع الذي يبرهن على أنها عملية لا يمكن ان تختزل في مجرد علاقة تجمع بين التقنية والمستخدم ، في انفصال تام عن السياق الذي تجري فيه ، وتأخذ معناها ، بحيث يصبح محيطا خاصا . وهو ما يحتاج من الفاعلين التمتع بكفاءات بسيكو-حركية واجتماعية . وعليه فإن العلاقة التي تقوم ما بين المستخدم ، والجهاز يمكنها ان تكون علاقة تعاون . في سياق النقد تشير فضيلة سيساوي إلى ان مقارنة التجديد وإن استطاعت ان تبرهن على انه مجهود جماعي ، وانه بوصفه عملية تؤكد على العلاقة الجدلية الديناميكية ما بين مختلف الفاعلين سواء كانوا فيزيقيين ، أو مستخدمين ضمن سياق محدد من أجل إنجاز هدف معين ، مع ما ينشأ عن ذلك من نظام للعلاقات المنسقة ، التي تنشأ ما بين الفاعلين ، فإنها لم تول العناية اللازمة لبحث دور الممارسات لاحقا . بمعنى أنها قد غفلت عن الاهتمام بدور المستخدم ، أو تأثير أفعاله في تشكيل الموضوع التقني . وهو ما اعترفت به مادلين أكريش (M.Akrish) إحدى ممثلات هذه المقاربة ، عندما أكدت على أن مقارنة التجديد تتوقف عن تحليل الموضوع التقني بمجرد أن يتحول إلى موضوع للاستهلاك أو الاستخدام 1

أما باتريس فليشي (Flichy.P) أكد باعتبار مقارنة التجديد، قد أولت الاهتمام الأكبر للموضوعات والأشياء ، على حساب الفاعلين الذين سيأخذون بها ، خصوصا وأن: الإطار السوسيو -تقني: على حد تعبير فليشي مزيج من التقني والاجتماعي . كما أن وضع الإطار الخاص للعمل يتعدى المجددين ، إلى عدد من الفاعلين ، خصوصا المستخدمين الذين يمكنهم المساهمة في خلق هذا الإطار ، الذي هو في الواقع غير قار ، وغير ثابت ، يمكن أن يعدل او يحور على حسب المستخدمين ، وبحسب الظروف المحيطة ، او العصر والمكان ، رغم ان الفاعلين يمكن أن لا يتمتعوا بنفس الوضعية او بذات الميزة التنافسية 2

Florence Durieux: Management de l'innovation: une approche évolutionniste, FNEGE, 1 paris, 2000, p 12

d'appropriation Nicolas Pijout: Contrôle et contestation, sociologies des politiques et mode 2 des technologies de l'information et de la communication en Afrique du sud postapartheid, René -thèse de doctorat, Ecole des Hautes études en sciences sociales, Université Paris V .56-Descartes, 25 juin 2007, pp 55

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

، كاعتراف بأن هناك من الفاعلين من يتمتعون بالسلطة ، والقدرة على التأثير ، في تعديل سلوك الفاعلين الآخرين ضمن شبكة العلاقات التي تجمعهم ، وترتبط بينهم ، والتبادلات التي قد تطرأ بينهم عن طريق الوسائط المختلفة اليت يتداولونها فيما بينهم ، كالثائق العلمية ، والكفاءات ، والخبراء ، والأدوات التقنية وغيرها ، مثل براءات الاختراع ، والتعاون في مجال البحث والتطوير ... الخ

إن مقارنة التجديد ورغم الإضافات التي قدمتها ، في فهم العمليات المختلفة المرتبطة بموضوع التقنية بصفة عامة من خلال صياغة وشرح عدد من المفاهيم المساعدة على ذلك ، مثل سلسلة الترجمة الشبكة ، الفاعلين ، فإنها لم تتجاوز في طرحها عتبة الاهتمام باللحظة الراهنة في تصورهما للعملية . فلم تذهب في تحليلاتها إلى تصور المرحلة أو المراحل اللاحقة في التجديد ، التي ستسمح متابعتها بالتعرف على نتائجها في الحياة الاجتماعية ، او على صور وأشكال تعامل المستخدمين مع التكنولوجيا او التقنيات الجديدة ، بإدماجهم لها ضمن ممارستهم الحياتية او الاجتماعية ، خصوصا وأن هذه التكنولوجيا ، لا تأتي لتتغرس ضمن فراغ ، فهناك دائما حياة اجتماعية سابقة ، بكافة مكوناتها وخصائصها الثقافية والتاريخية المتميزة ، مع ما يترتب على هذا الانغراس من آثار اجتماعية وثقافية ، واقتصادية وحتى سياسية ، وما يرتبط به من عمليات تجنيد لتلك التكنولوجيا ، بوصفها وسيلة لتحقيق الأهداف المسطرة . بصيغة أخرى محاولة التعرف على ما أسماه " جاك برييو " (Jacques Perriault) بـ "منطق الاستخدام " La logique de l'usage سواء ذلك باقتراحه إجراء تحليل مقارنة ما بين " الاستخدامات المطابقة " و "التحويلات" detournement التي تظهر أثناء احتكاك المستخدمين بتقنية معينة . ذلك ان المسألة هنا لا تتعلق بالوصول إلى التقنية ، بقدر ما ترتبط بما سينجر عن استخدام هذه التقنية 1.

ثالثا، مقارنة التملك / الامتلاك : Appropriation تعتبر مقارنة الامتلاك ، مقارنة واحدة بالنسبة لعملية التحكم التكنولوجي ، بسبب الميزة الخاصة بها ، التي تؤكد على التفاعل المتبادل الذي يقوم ، بين التكنولوجيا ومستقبل هذه التكنولوجيا والذي يتم فصل والطرق أو السياسات ، التي قد تعتمد ، ويعمل بها من اجل تحقيق مشاركة هذا الأخير في

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الاستراتيجيات ، والتكتيكات الخاصة بالامتلاك . ذلك ان مقارنة الامتلاك لا تتوقف عند الإجابة على الإشكال المتعلق بالحصول، أو الوصول إلى التكنولوجيا ، بل يتخطاه إلى ما بعد ذلك ، إلى تحليل استخدامات هذه التكنولوجيا ، والآثار المترتبة عن هذه الاستخدامات ، سواء تعلق الأمر بالمحيط ، أو بممارسات مستخدمي هذه التكنولوجيا . 1

تتعدد معاني هذا المفهوم وتتداخل وتتداخل وتباين الحقول المعرفية الدارسة له ، وغالبا يرتبط بالاستخدام والممارسة ارتباطا وثيقا حيث يشير إلى «التحكم في الأداة أو الوسيلة وهو الغاية النهائية للعملية ، وكذا الإدماج الابتكاري لعناصر الثقافة الرقمية في الحياة اليومية للمستخدمين الأفراد والجماعات»²، وفي علم النفس يعرف التملك بأنه «الفعل الذي يقوم به الفاعل من أجل أن يجلب لنفسه أو ذاته شيئا ما أو إدماج شيئا ما في الحياة المعيشية للفرد أو جماعة اجتماعية»³، و يرتكز الاستخدام الاجتماعي لوسائل الاتصال على نموذج تملك ، «ومها تكن طبيعة الاستخدام فان التملك يبني في إطار العلاقة مع وسيلة الاتصال ، بينما يعكس الاستخدام في عمقه بعدا معرفيا وإجرائيا ، يحمل في بنيته رهان عمليات اكتساب المعارف (اكتشاف منطوق ووظائف الأداة) والمهارات (تعلم الرموز وكيفية تشغيل الأداة)»⁴، ولهذا السبب يعتبر برولكس وميلرونند (MILLERAND, F., PROULX) أن : «الأمر يتعلق بالطريقة التي من خلالها يكتسب الفرد و ويتحكم ويحول ،الرموز

réseaux » , et l'appropriation d'une culture -Serge Proulx : Usage de l'internet: La « pensée 1 numérique, in Guichard. E: comprendre les usages d'internet, édit rue d'ULM, paris, 2001, p142

2 Serge Proulx , Les formes d'appropriation d'une culture numérique comme enjeu d'une société du .savoirURL:https://www.researchgate.net/profile/Serge_Proulx/publication/220545620_Trajectoires_d'usages_des_technologies_de_communication_les_formes_d'appropriation_d'une_culture_numerique_comme_enjeu_d'une_societe_du_savoir/links/0046351a356b0aa912000000/Trajectoires-dusages-des-technologies-de-communication-les-formes-dappropriation-dune-culture-numerique-comme-enjeu-dune-societe-du-savoir.pdf

3 عبد الوهاب بوخنوفة ، مرجع سابق ،ص 72.

Josiane Jouët 4, (100 n°) 2/2000 Réseaux .Retour critique sur la sociologie des usages pages 487 à 521.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

والبروتوكولات ، والمعارف والمهارات الضرورية للتوافق مع الحاسبات «1 . وما يؤكد أن امتلاك التكنولوجيا عملية ديناميكية ، وخلاقة يلعب فيها مستخدمو التكنولوجيا دور الفاعل ، هو تعريف سارج برولكس (S.Proulx) الذي يقول فيه أن امتلاك التكنولوجيا هي: "التحكم الإدراكي المعرفي والتقني في حد ادنى من المعارف ، ومعرفة -كيف ، الذي يسمح عند الضرورة بإدماج دال ، او مبرر ، ومولد لهذه التكنولوجيا في الحياة اليومية للفرد ، أو الجماعة». 2 وعليه يذهب سارج برولكس الى أن التملك ينبغي أن تتوفر له ثلاثة شروط أساسية ؛ «حد أدنى من التحكم maîtrise الإدراكي المعرفي والتقني في الأداة أو التقنية ،إدماج integration اجتماعي ذو دلالة أو معنى لهذه التكنولوجيا في الحياة اليومية لهذا الفرد ، وثالثا أن يؤدي هذا التملك إلى ظهور شيء جديد في حياة المستخدم»، ويرتبط بالتملك عدة قضايا تشكل لوازمه الأساسية :

أ-التملك والهوية والإبداع: تشير الهوية إلى تعرف المستخدم على نفسه في التكنولوجيا التي يستخدمها ، ولذلك من الضروري أن يشارك المستخدم في ابتكار هذه التكنولوجيا أو على الأقل تسمح له هذه الأخيرة بالمساهمة بلمسة ابتكارية ... أن التملك مرتبط بتأكيد الذات أو الهوية ويندرج في ثقافة معينة ، ويفترض تجنيد معارف عملية ومعارف مسبقة ذلك لأننا لا نمتلك إلا ما نستطيع التعرف على أنفسنا فيه وأيضا ما نستطيع أن نحوله ونجعله شبيها لما نحن عليه ولهذا السبب يرتبط التملك بالمكون الإبداعي .

ب-التملك والمعارف : يرتبط تملك شيء ما بمعرفتنا عنه، إن المسعى الفردي للتملك يرتبط حول الاكتساب الفردي للمعارف والكفاءات ويتعلق الأمر بالطريقة التي يكتسب من خلالها ويتحكم ويحور ويترجم الرموز والمعارف العملية الضرورية من أجل التعامل مع التكنولوجيات الجديدة بشكل صحيح.

ج-التملك والتحفيز: يلعب المشروع الشخصي الذي يحمله كل فرد إزاء التكنولوجيات دورا أساسيا في صيرورة التملك ، حيث أن مشروع الاستخدام يحدد بصورة معتبرة التمثلات إزاء

MILLERAND, F., GIROUX, L., PROULX, S., La « culture technique » dans l'appropriation 1 Une étude des usages du courrier électronique .cognitive des TIC, actes du 11 colloque international sur les usages et srVICES des telecommunications ,ENST, paris 12-14 juin.2001 .

2M.De Certeau ? ,L'invention du quotidien:Arts de faire .,39-op. cit, pp38 .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الشيء واستخدامه ، وتقول فضيلة سيساوي ان تعريف برونكس لامتلاك التكنولوجيا يؤكد على الدور ، والمكانة المتميزة التي يحتلها مستخدمو التكنولوجيا ضمن السياق الاجتماعي لعملية امتلاك التكنولوجيا ، حيث تتعدى المقاربة من الناحية المنهجية ، وتستعير طريقتها في التناول من المقاربات الإثنوغرافية ، حيث يفضل الباحثون توجيه أبحاثهم ضمن الإطار الكيفي ، بالارتكاز على الملاحظة ، المقابلة ، وغيرها من الأدوات التي يوفرها مثل هذا الإطار المنهجي في تحليله للظواهر الاجتماعية والثقافية .

كما تندرج ملاحظات دي صارتو De Certeau ضمن الأبحاث التي جرت بتبني المقاربة الإثنوغرافية ، حيث سعت إلى تناول بعض التساؤلات ، أو الإشكالات النظرية الأساسية مثل: الإطار المفهمي للامتلاك الجماعي ، دور التكنولوجيا في تقنية technicisation الممارسات الاتصالية الثقافية التقنية ، والعلاقة الاجتماعية ، والمخيل التقني ، وغيرها من الإشكالات النظرية الأخرى التي اشغلت ببحث مسألة الامتلاك الاجتماعي للتكنولوجيا ، في معارضة لتلك النظرة السائدة ، التي تعتقد في ان التكنولوجيا هي المسؤولة عن بناء الاستخدامات القائمة ، وليس العكس ، و حيث تنفي عن مستخدمي التكنولوجيا ، القدرة على الفعل ، وعلى التأثير فيها .¹ ولقد استعان دي صارتو M.Certeau بمفاهيم الليسانيات ، في البناء النظري لنموذجه الخاص بتحليل الممارسات . إذ وبتطبيقه للأصناف الأربعة للفعل الإيضاحي : الإنجاز ، الإمتلاك ، التواجد ضمن علاقات والتموضع في الزمن ، على الممارسات اليومية استطاع أن يفهم الفارق ، ما بين العرض الذي يقدمه الإنتاج المهيمن ، وما يستطيع المستخدمون امتلاكه بالفعل ، كنشاط ل "الترقيع" bricolage والخلق creation ، انطلاقا من منتجات مفروضة ، او عن طريق الحيل ruses ، وعمليات الصيد المحظورة operation de braconnage ، التي تأخذ مكانها يوميا . فعبر هذه الفنون وطرق العمل يبني الاستخدام، ويتحرر من الرموز المفروضة .² وبحسب نوربر آلتر (Nobert Alter) لا يمكن أن الحديث عن التملك ، إلا حينما يتمكن الفاعلون من إعطاء معنى للاختراع الابتدائي . ما معناه أن الامتلاك ،

1 .Alter: L'innovation Ordinaire, édit, P.U.F, paris, 2000, P278 Norbert

2 Christelle Mallet : L'appropriation d'une Tic par utilisateurs :un nouveau pour la gestion de .janvier, 2004 29-projet, Doctorales du GDR, Tic et société, université de Metz, 28

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

يمثل خلقا للمعنى لدى المستخدمين . وهو ما يسمح لنا بالقول أن آتار يؤكد على ان بعد الخلق والإبداع لا يمكن إلا ان يكون متضمنا في الامتلاك 1.

رابعاً، مقارنة سوسولوجيا الاستخدامات: نشأت مقارنة سوسولوجيا الاستخدامات في حقل البحوث المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ، أين تبحث العلاقة بين وسائل الاتصال والممارسات الاجتماعية ، حيث أن هذه العلاقة تؤسس حسب اهم سمات البحث المتعلق بوسائل الاتصال . و يعد كل من الباحثين بيار شامبا (Chambat Pierre) سارج برولكس (Serge Proulx) وجوزيان جوي (Josiane Jouet)، من أهم الرواد المؤرخين والمنظرين لسوسولوجيا الاستخدامات ، وقد توصلنا إلى هذا الاستنتاج من خلال ملاحظة مسحية قمنا بها شملت مجموعة معتبرة من المراجع المتخصصة في سوسولوجيا الاستخدامات ، حيث هؤلاء الباحثين قدموا مقالات ونصوصا تلخيصية نقدية لمسار هذا التيار ، وبتفحصنا لهذه النصوص التلخيصية نجد اننا نتتبع الخطوط المؤدية إلى نشأة هذا التيار العلمي ، ومختلف الجوانب المساعدة على تطوره ، واهم الفرضيات التي يقوم عليها 2.

وتلخيصاً تطور مقارنة الاستخدامات بناء على ما تشيره له العديد من المراجع إلى ان ظهور هذه المقاربة كان خلال الثمانينات القرن الماضي... وقد شهدت بدايات التسعينات تطور ونمو سوسولوجيا الاستخدامات ، حيث أن تعدله الأعمال العلمية الهامة ، يؤكد هذا التصور والفهم بالإضافة إلى نشر العديد من الأوراق النظرية في منتصف التسعينيات تشهد على تقارب مهم حول مسألة الاستخدامات وال مستخدمين ، وادوات الاتصال خلال هذه الفترة .وإن الباحثة جوزيان جوي تعود إلى فترة ما بعد منتصف الستينيات عند خوضها في موضوع ظهور مقارنة سوسولوجيا الاستخدامات ، وهي الفترة التي عرف فيها المجتمع الفرنسي تحولات عديدة تمس العائلة ، العمل ، الترفيه أين ظهرت اتجاهات بحثية جديدة كالبحث في

1. Norbert Alter: op. cit, p33

2سهيلة زوار ، التغيير الاجتماعي : قراءة مفاهيمية من منظور سوسولوجيا الاستخدامات ، جامعة الجلفة: مجلة تاريخ العلوم ، العدد الثامن الجزء الثاني ، جوان 2017 ، ص 328 .

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

إشكاليات سوسيولوجيا انماط الحياة والسياسيولوجيا العائلية ، وسوسيولوجيا العمل ، والتي تأثرت في تلك الفترة بتيار الاستقلالية الاجتماعية الذاتية L'autonomie social .

وقبل التعرض للمقاربة التفسيرية للاستخدام من الضروري في اعتقاد الباحثة التآني العلمي عند أهم الاجتهادات العلمية حول الموضوع من طرف الباحثين والمختصين بالمجال سوسيولوجيا الاستخدام والتي يعود انتمائهم عموما الي المدرسة الفرنسية ، وهو ما يؤكد سارج برولكس عندما يقول ان تقليد دراسات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال نشأ في فرنسا في أوائل الثمانينيات ، بناءً على التحليلات الاجتماعية التي تصف "ما يفعله الأشخاص فعلاً بالأشياء التقنية" وحول تقييم التجارب الاجتماعية الأولى معها ، كما تبلور هذا التقليد حول بنية مفاهيمية أولية ، توضح الفئات التحليلية للاستخدام والممارسة والتمثيل والسياق (الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي على وجه الخصوص. يعترف سارج برولكس بما انتجه السابقون من أعمال بأنها تنتمي إلى العديد من تقاليد البحوث في دستور مجال دراسات الاستخدام. في الواقع لقد شاركت خمسة اتجاهات رئيسية هي: نشر الابتكار الاجتماعي (روجرز، 1995)، والعمل على نشأة الابتكار الاجتماعي والتقني (على وجه الخصوص، ونموذج الترجمة: Callon، 1986)، ودراسة المعاني استخدام (الذي يشكل مؤسس الأساسية في علم الاجتماع الفرنسي الاستخدامات: JOUET، 2000) 4microsociology (ethnomethodology، تأثرية، والعمل يقع العملي وتوزيع الإدراك: Conein، 2004)، علم الاجتماع الاجتماعي والسياسي والنقدي من الاستخدامات (Vitalis، 1994) . 1

وقد أكد سارج برولكس بأنه ، "عند السعي إلى تحديد نموذج تحليلي ذي صلة ، يمكن صياغة أهم التحديات المعرفية والمنهجية على النحو التالي: كيف توصف الاستخدامات؟ كيفية تجاوز مستوى بسيط من بيانات المستخدم حول ممارساتهم الخاصة؟ كيف نحافظ على آثار ممارسات الاستخدام التي استخدمنا في التحليل؟ في هذا السياق ، يحاول الباحثون الجريئين الآن التفكير عن طريق اقتراح منهجيات مبتكرة: جمع بيانات حركة المرور لتتبع

() S. Proulx 1,tendances ,Penser les usages des TIC aujourd'hui : enjeux, modèles,in 2005 Lise Vieira et Nathalie Pinède,éds, Enjeux et usages des TIC : aspects sociaux et culturels, 20-t. 1, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, p. 7

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

رحلات مستخدمي الإنترنت ، أرشفة سجلات العمليات على الويب ، جمع البيانات المرجعية عبر الإنترنت. الاستخدام الموازي للعديد من الوسائط ، وملاحظات عن التعامل مع الأجهزة في حالة الاستخدام مع النطق التفاعلي للمستخدم وتسجيل الفيديو (الاستيراد في علم اجتماع أساليب أساليب العمل) ، تحليل الشبكات الشخصية للمستخدمين .

بناء على ما تقدم من اجتهادات وتحليلات منهجية فقد خلص سارج برولكس الي وضع مشروع نظريته التي اصطلح عليها تسمية "البناء الاجتماعي للاستخدامات" ، ضم خمس مستويات للتفسير شرحها كالتالي :

المستوى الأول: التفاعل الحواري بين المستخدم والجهاز التقني يتعلق هذا المستوى الأول بتسلسل التفاعلات التي تميز العلاقة بين الإنسان والآلة عندما يتعامل مستخدم بشري مع جهاز تقني. هذا هو مستوى التحليل المحدد للعمل في HCI (تفاعل HumanComputer). من وجهة نظر قيود الاستخدام المذكورة سلفاً في الجهاز ، يمكن للمرء أن يقول أن الاستخدام مقيد أولاً بالعرض الصناعي. حدد الباحثون بعض هذه القيود: اقتراح "دليل المستخدم" (Boullier, Akrich, 1990)؛ متطلبات الحظر إدخال الأجهزة التقييدية ؛ فرض معايير "الاستخدام الجيد" (الخطاب المرافق) (Thévenot, 1993). وهكذا ، يظهر الاستخدام منقوشاً في التصميم ذاته للكائن التقني. وبطريقة موسعة ، يساهم الجهاز التقني في إعادة تنظيم نسيج العلاقات (Akrich, 1990). بطريقة متناسقة ، أشار الباحثون إلى التدخلات التي يمكن للمستخدمين القيام بها مباشرة على الأجهزة المصممة من أجل جعل استخدام أكثر اتساقاً مع ما يريدون. وهكذا فقد أبرزت أربعة سيناريوهات (Akrich, 1998):

- التشرذم: يقوم المستخدم بتعديل طيف الاستخدامات دون إدخال تعديلات رئيسية في الجهاز التقني.
- التكيف: يقوم المستخدم بتعديل الجهاز لضبطه على استخدامه دون تغيير الوظيفة الأصلية للكائن.
- ملحق: نضيف عناصر إلى الجهاز لإثراء قائمة الوظائف.
- إساءة الاستخدام: يستخدم المستخدم الجهاز لغرض لا علاقة له بالاستخدامات المقصودة.

المستوى الثاني: التنسيق بين المستخدم ومصمم الجهاز هو أقرب إلى مجال هندسة التصميم الإدراكي وممارسات تصميم الواجهة (لوريل ، 1986 ، نورمان ، 1986 ، 1993). استمرار فكرة اقتران بين "الواقعية المستخدم" و "مصمم الواقعية" للتصدي لعملية التنسيق بين

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

ممارسات المصمم وتلك للمستخدم (بارديني، هورفاث، 1995). على جانب "واقعية المستخدم" ، نجد كل العروض التي يقدمها المصمم للمستخدم المحتملين والتي يترجم إلى تحمل التكاليف (جيبسون ، 1977) في الجهاز. أما بالنسبة إلى "فلسفة المصمم" ، فهو يضع الحدود التي يواجهها المستخدم في استخدامه والتي يتم رسمها لى وجه التحديد من خلال هذه المكافآت ، وهذا يعني ، حدود وإمكانات التعامل التي يمكن رؤيتها من خلال تصميم واجهات الكائن الفني. وعلاوة على ذلك، وذلك لإعادة تركيز عمل واجهة مصمم في نظام أوسع من القيود التنظيمية، فمن الضروري أن تبقى على علم بأن تصميم الجهاز يتأثر أيضا سياق إنتاج الأجسام التقنية (في خاصة ، والبيئة التنافسية والاستراتيجيات الصناعية والمصالح التجارية للشركة التعاقد مع مصمم).

المستوى الثالث: وضع الاستخدام في سياق الممارسات إن استخدامات وأنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياق محدد من الممارسات الاجتماعية (العمل ، الترفيه ، الأسرة). في هذا السياق من الحياة اليومية ، يستثمر المستخدم الموضوع الفني للمعاني الذاتية (الإسقاطات ، والجمعيات) (Mallein and Toussaint ، 1994). الاستخدامات هي جزء من نظام العلاقات الاجتماعية (علاقات الهيمنة الاقتصادية ، العلاقات الجنسية ، العلاقات بين الأجيال) وطريقة حياة تعمل على الاستخدامات بقدر ما تقوم به (Chambat ، 1994 ، Jouët ، 2000). مع تطور الاستخدام الجماعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وخاصة الإنترنت ، نشهد تشكيل "مجتمعات المستخدمين" حول الاستخدامات أو المعاني المشتركة (المجتمعات التفسيرية ، المجتمعات الافتراضية ، المجتمعات المعرفية). (Radway ، 1974 ، Rheingold ، 2000 ، Conein ، 2004

المستوى الرابع: إدراج الأبعاد السياسية والأخلاقية في تصميم الكائن الفني وفي تكوين المستخدم يتضمن تصميم واستخدام كائن تقني تمثيلات وقيم سياسية وأخلاقية (Stourdzé ، 1987 ، Winner ، 2002). في أحد الأمثلة التي ناقشها لانغدون وينر ، يوضح هذا الفيلسوف من التقنية أن تصميم الأشخاص الذين ينامون على الطرق السريعة إلى لونغ بيتش

1 S. Proulx ,Penser les usages des TIC aujourd'hui : enjeux, modèles, tendances,op cit.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

في منطقة نيويورك قد تم تصميمه بطريقة تمنع الحافلات للوصول إلى ذلك. كان السود بالضبط هم الذين استخدموا هذا النمط من النقل الاقتصادي. كانت بنية الأجهزة الحضرية في شكل صياغة تأكيد أخلاقي وسياسي فيما يتعلق بوصول السود إلى شواطئ نيويورك. كانت المشغولات اليدوية تحمل قيمًا عنصرية. بالإضافة إلى ذلك ، يؤدي الإدراج الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نسيج علاقات الاتصال إلى تقانة الممارسات الاجتماعية. وهكذا ، يتم تضمين القيم المتعلقة بالعقلانية التقنية في الأجهزة للتواصل ، مما يؤدي إلى تقييم جوانب معينة من الاتصال على حساب الآخرين (على سبيل المثال ، في بعض الأجهزة ، نقل المعلومات على حساب الطرائق من التعبير). وأخيرًا ، يتم تضمين العلاقات الاجتماعية في التصميم ذاته للجسم التقني (انظر عمل وولجار حول تكوين المستخدم في عام 1991 و

Callon 1986 حول الابتكار الاجتماعي الاجتماعي المؤطر من قبل نظرية الشبكة الفاعلة)

المستوى الخامس¹: التثبيت الاجتماعي والتاريخي للاستعمالات في مجموعة من البنيات الكبيرة تركز الاستخدامات على مجموعة من البنيات الكبيرة (تكوينات خطية ، مصفوفات ثقافية ، أنظمة العلاقات الاجتماعية) التي تشكل أشكالها وأنماطها وروتينها. المنظور المتوخى من قبل إيف توسان وفيليب مالين لإصدار "علم الأنساب للاستخدامات" يتناسبان بشكل جيد مع هذا المستوى من التحليل. يبدو من المناسب في الواقع تتبع الخيط التاريخي الذي ترأس تطوير استخدامات محددة. الاستخدامات الجديدة هي جزء من تاريخ الممارسات الاجتماعية وممارسات الاتصال (Toussaint ، Mallein ، 1994). بالإضافة إلى ذلك ، أظهرت أعمال علم الاجتماع الحرجة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي حوافز لعلاقات القوة وتشكل قضية سلطة في وقت إدخالها في سياق اجتماعي وتنظيمي معين (Vedel ، 1994). في هذا السياق ، يصبح من المثير أن تصف بطريقة شاملة النزاعات والصراعات بين الجهات الفاعلة الاجتماعية للسيطرة على تطوير وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منظمة معينة. فابيان جرانجون محق في قوله إنه يجب علينا

1 S. Proulx ,Penser les usages des TIC aujourd'hui : enjeux, modèles, tendances,op cit.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الانتباه إلى الإنتاج المشترك للعلاقات الاجتماعية وعلاقات المعنى (Granjon ، 2004).
الجهات الفاعلة هي في صميم جدلية بين البنى التحتية التي تعمل كمحددات اجتماعية
للاستخدامات في نفس الوقت الذي تتصرف فيه الممارسات الحية للجهات الفاعلة.

الفصل الثاني: المداخل النظرية والمقاربات المفسرة

الفصل الثالث:
**مدخل نظري لفهم الإعلام الجديد وتطبيقاته
الرقمية**

أثار مفهوم الإعلام الجديد new media منذ ظهوره لأول مرة و يعد ذلك عبر أدبيات البحث العلمي جدلا معرفيا وبحثيا كبيرا، حيث يقول جمال الزرن أنه : “عند إثارتنا لمفهوم الإعلام الجديد علينا الإقرار بأنه مبحث دسم فكريًا، وأن أكثر ما يستوقفنا فيه هو غموض مصطلح "الجديد" وتعريفه.”¹ مضيفا أن ” الجديد في الإعلام الجديد هو زوايا جديدة في حياة البشر لم يتطرق لها الإعلام التقليدي أو ليس باستطاعته التطرق إليها ومعالجتها بحكم وهن التقنية أو السياقات، وهو ما يجعل منه بالفعل تقليديًا في مقارنتنا له بالإعلام الجديد الذي بات يحتل هوامش لم يعد الإعلام التقليدي قادرًا على الولوج إليها”². فمشاركة المتلقي في عملية النشر، ومقدرته على التفاعل مع المحتويات الإعلامية، وإنتاج المعلومة والتي قد ترتقي في بعض الأحيان إلى قيمة الخبر الذي يأتي به الصحفي هي كلها مناطق كانت محظورة على الإعلام التقليدي مُجسّدًا في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون في هينئتها التناظرية وحتى الرقمية³⁽⁶⁾. اما عباس مصطفى صادق فيقول: ” لا يجب علينا أن نتوقف كثيرًا عند مصطلح القديم أو الجديد؛ لأنه وبكل بساطة فإن القديم وفي فترة تاريخية ما وضمن سياق محدد كان جديدًا وأن الجديد الذي نحن بصدد البحث فيه والتهليل بمزياه سيصبح يومًا ما قديمًا”⁴. إن الجديد في الإعلام الجديد يولد من أحشاء القديم في الإعلام التقليدي مُجسّدًا في الصحف والإذاعة والتلفزيون؛ فرغم حضور تعبيرات الإعلام الاجتماعي مع تطور شبكات التواصل الاجتماعي واختراق هذا المصطلح الخطاب الأكاديمي والإعلامي النخبوي يؤكد جمال الزرن أن الإعلام الاجتماعي وشبكات تواصله ما هي إلا إحدى إفرزات الإعلام الجديد وتجلياته. علينا إذن في هذا الإطار إثارة سؤال: من أين جاء الإعلام الجديد؟ والإجابة تأتي بأنه حصيلة اندماج أو انصهار أو أيضًا التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال الجديدة والتقليدية مع جهاز

1 جمال الزرن ، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، مرجع سابق.

2 المصدر نفسه.

3 المصدر نفسه نقلا عن :

Médias traditionnels, nouveaux medias, Seban, Alain -,2004,URL:

http://archive.dgmic.culture.gouv.fr/article.php3?id_article=797

4 صادق، عباس مصطفى، مرجع سابق، ص 472.

الكومبيوتر وشبكاتة والبت الفضائي ورقمته¹. وعليه يأتي هذا الفصل في اطار التساؤل النظري حول السياق التاريخي لنشأة الاعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية إلى جانب إبراز أهم الابعاد التفاعلية التي ميزت هذه التطبيقات الرقمية التي كثيرا ما رافق ورودها عبر ادبيات البحث اجهزة الاتصال المحمولة الذكية واللمسية .

أولاً: السياقات التكنولوجية والسوسيو-ثقافية لتطور الإعلام الجديد وتطبيقاته الشبكية

بعد إشارتنا للجدل الواسع الذي أثاره مفهوم الإعلام الجديد منذ ظهوره لأول مرة وإشكالات الترجمة والدلالة والتوظيف عبر الدراسات والأبحاث الإعلامية والاتصالية ، سنحرص من خلال هذه الجزئية على إبراز السياقات التكنولوجية والسوسيو-ثقافية التي تطور في كنفها المفهوم والظاهرة في حد ذاتها وتطبيقاتها الرقمية التفاعلية عبر شبكة الانترنت والهواتف المحمولة. إذ يرتبط النظر في موضوع الإعلام الجديد حسب عباس مصطفى صادق بالانتقال التكنولوجي، مثلما حدث بعد ظهور المطبعة، التلغراف، الفونوغراف، الراديو والتلفزيون ثم الانترنت التي قسمها المختصون إلى وسائل وتكنولوجيا تقليدية وأخرى مستحدثة وجديدة، فإنه أيضا يرتبط بالنظام الإعلامي نفسه، وقد قسمه بعض الناس أيضا إلى نظام جديد ونظام قائم رفضته دول الجنوب التي علت أصواتها لإثبات الاستقلال السياسي بعد التخلص من سيطرة الاستعمار على أرض الواقع بعد مرحلة الخمسينيات. وقد كان القرن العشرين في حالة تباين واسع في النظام الاتصالي بين دول لديها أنظمة اتصال قوية عابرة للحدود ودول بالكاد تستطيع تدبير أمور اتصالاتها محليا، وهنا من يؤمن بحرية الاتصال وحق الإنسان به، وهناك من يرفضه². أما جمال الزرن فيؤكد أنه تاريخياً، وفي ستينات القرن الماضي، وفي وقت كان فيه العالم مُنَسَمَرًا أمام الشاشة الصغيرة -أي التلفزيون- يتابع نزول أول إنسان على سطح القمر، كان الباحث الكندي في علوم الاتصال، مارشال ماكلوهان (M.Mcluhan)، يضع لبنات نظريته الإعلامية الحديثة القائلة بأن وسائل الإعلام ما هي إلا امتداد تكنولوجي للإنسان وحواسه، وقد فسّر ذلك في كتابه الشهير "كيف نفهم وسائل الإعلام". منذ ذلك التاريخ وتكنولوجيات الاتصال تتسارع مُحدثة حالة من النَمْدَجَة الكونية للمجتمعات من خلال ثقافة

1 جمال الزرن ، مرجع سابق نقلا عن :

,Les médias à l'ère numérique ,Charon, Jean Marie-URL:

http://www.cahiersdujournalisme.net/cdj/pdf/22_23/01_CHARON.pdf

² عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص 15

إعلامية باتت تعرف بـ «القرية الكونية» حسب المقولة الشهيرة لماكلوهان نفسه. لقد كان هذا الأخير من الأوائل الذين تحدثوا عن اختفاء ثقافة الإعلام المكتوب في مواجهة ثقافة الإعلام التكنولوجي، لكنه ربما لم يكن يتوقع إلى أية درجة سيكون الرقمي مزعجاً لوسائل الإعلام وكيف سيدفعها إلى مراجعة أدوارها وتموقعها. قد يذهب البعض إلى اعتبار هذا الاستشهاد بماكلوهان احتفاء بالحمية التقنية. للتفاعل نقول: متى لم يكن للتقنية فعل حتمي على الإنسان؟! كما أن تلك التقنية تخضع بدورها إلى حتمية أخرى سوسيولوجية تتمثل في الاستخدامات الفردية والاستعمالات الجماعية لتحديث حالة من التمثلات قد تصل حدّ التملك¹. إذن، وراء كل حتمية تقنية حتمية اجتماعية وهو ما يجعل من مقارنة خطاب الحتميات خطاباً متجاوزاً، وحرى بنا نتبع مخرجات تزاوج التكنولوجيا مع حاجات الإنسان وهو ما ينتظر الباحثين المهتمين بالإعلام الاجتماعي وشبكاته بحكم أن وراء كل استخدام تعترضنا التقنية لكن في هيئة تطبيقات وبرامج بسيطة تُمكن نفس المحتوى من عبور أكثر من محمل إعلامي. لذلك، يرى البعض أن الجديد في الإعلام الجديد هو حاجات جديدة لإنسان جديد في سياق تكنولوجي وثقافي جديد².

فالإعلام الجديد هو في الأصل من فعل الإنسان وليس من فعل التقنية التي لا قيمة لها إن لم يستخدمها الإنسان وبشكل جماعي ليكون أكثر تحرراً من هيمنة المحيط الخارجي. وقد حسم هذا الجدل فرنسيس بال عندما قال: "إن وسائل الاتصال، تتخذ قيمتها من حقل استخدامها؛ فالتقنية لا تفرض علينا شيئاً، فهي تقترح والإنسان يتدبّر الأمر أو يعيد تركيبها. ويتميز مصير وسيلة الاتصال عن مصير غيرها من التقنيات، بأنه يتعرض للحوادث ويتلقى تشعبات معينة وغالباً ما يتغير اتجاهه. وهكذا، فإن وسائل الإعلام تفاجئنا على الدوام، ذلك أن استخداماتها نادراً ما تتطابق مع ما صمّمه مخترعوها"³.

من جهته عباس مصطفى صادق فقد ارتكز في شرحه للأفق التاريخي للبحث المطالبة عن الإعلام الجديد من خلال استعراض ملامح المشهد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

¹ usagers de l'information numérique: Renouveau des Yves et Pélissier Nicolas, Usages et-Badillo Patrick 1
problématiques et nouveaux enjeux pour les SIC, Revue Française des Sciences de l'Information et de la
.Communication, n 6, 2015

<https://rfsic.revues.org/1448#tocto1n6>

² Michel Serres, op cit.

³بال فرنسيس ، مرجع سابق.

والاتصالي لمجتمع النصف الثاني من القرن العشرين بنية تجدير هذه النقلة النوعية التكنولوجية وتداعياتها الاتصالية والإعلامية من جهة واستكشاف الفوارق والتقاطعات بين النظام الإعلامي الجديد ومفهوم وتطبيقات الإعلام الجديد. وقد حاولنا تلخيص أهم هذه السياقات المذكورة عبر مرجعه الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل والتطبيقات في النقاط التالية:

تطور فكرة النظام الإعلامي الجديد: وقد تم التأكيد بان فكرة البحث عن إعلام جيد ليست وليدة التغيير الذي نشهده حاليا في كافة مناحي الحياة، فعند انهيار المعسكر الاشتراكي تحدث الناس كثيرا عن النظام العالمي والإعلامي الجديد، وقد شهدت فترة الحرب الباردة الكثير من الشد والجذب حول المبادئ الإعلامية التي ينبغي أن تسود في العالم ومنها فكرة بناء نظام الإعلامي الجديد.¹

-وثيقة اليونسكو والصحة الاتصالية: قد حددت وثيقة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - يونسكو - التي تأسست في 16 نوفمبر 1945، في شأن الاتصال ووظائفه: بجمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات والأخبار، وتوفير الحقائق اللازمة حول القضايا العامة من خلال الحوار والنقاش وتعزيز نمو المعرفة، لكن من البديل من المضي قدما في هذه الأهداف التي كانت تتوافق مع حالة الحرب الباردة، اصبحت المنظمة ساحة لهذه الحرب التي كرسست حالة التفكير في الإعلام الدولي لفترة طويلة من الزمن . وكان الموضوع الإعلامي دائما ما يطرح مرتبطا بقضايا التدفق الحر غير المتوازن للمعلومات والاخبار من الشمال والجنوب، وقضايا التبعية الإعلامية والثقافية بعد التبعية السياسية والاقتصادية، وبناء الصور النمطية السلبية عادة، عن ذلك الجنوب الاقل نموا وتطورا وحراكا.²

-الصراع القديم بين النظم الإعلامية : في الستينيات من القرن العشرين كان ربع الاخبار التي تتناولها وكالات الأنباء الغربية الأربع فقط يحدث في الدول النامية، على الرغم من ان سكانها كانوا يشكلون ثلثي البشرية تقريبا وعلاوة على ذلك بحسب - نقاد أكثرهم ماركسيون- فغن الاخبار المتعلقة بالعالم الثالث كانت سلبية، وقد تحولت الشكوى فيما بعد إلى الهجوم على أقمار البث المباشر التي نظر عليها كتهديد للهوية الثقافية، وعلى توزيع الترددات على طيف الراديو الذي كان لايزال ينظر إليه كمصدر اتصالات نادر.³

¹ عباس مصطفى صادق، ص 15.

² المرجع نفسه ، ص 16

³ المرجع السابق ، ص 17.

-تسارع المناداة بنظام إعلامي جديد: حسب رصد الدكتور مصطفى المصمودي تطورت فكرة المناداة بالنظام الإعلامي الجديد بدأ من توصية ملتقى عدم الانحياز في الجزائر سنة 1973 الذي نادى في إحدى توصياته بنظام إعلامي جديد، وفي ملتقى خبراء عدم الانحياز في تونس في بداية سنة 1976 المتعلق بمسائل الاتصال في الدول النامية أخذ المفهوم مكانته الدولية، ثم صادق وزراء إعلام عدم الانحياز في نيودلهي بالهند على توصيات تونس قبل ان يدعمها بواسطة الرؤساء في مؤتمر كولومبو في اغسطس 1976. ثم تبنى المؤتمر العام لليونسكو التاسع عشر في نيروبي برنامجا لتقليص الفارق في ميدان الإعلام بين الدول المصنعة والدول النامية، وقد كللت مساعي البلدان غير المنحازة في 1978 عندما اقر المؤتمر العشرون لليونسكو لائحة يرسى بمقتضاها المؤتمر نظاما عالميا جديدا للإعلام والاتصال. ثم اقرت الجمعية العامة الثالثة و الثلاثون للأمم المتحدة لائحة مماثلة تؤكد بوضوح أكثر إرساء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال بعد شهر من مؤتمر اليونسكو¹.

تقرير عالم واحد وأصوات متعددة : كانت لجنة عينها المؤتمر العام التاسع عشر لليونسكو بنيروبي عام 1976 قد اتخذت قرارات مثيرة للجدل، منها ما سمته بعض الدول (المادة 12 سيئة السمعة) التي هوجمت بسبب لغتها التي نصت على ان الدول مسؤولة امام العالم عن انشطة كل الوسائط الجماهيرية التي تحت سلطتها، وقد كلفت اللجنة الجديدة بما وصفه رئيسها السياسي الإيرلندي شون ماكبرايد بدقة بأنها المهمة الضخمة المتمثلة في فحص كل مشكلات الاتصال في المجتمع الحديث . ومن هنا عرف دور ما سمي باللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام، عندما ظهر تقرير اللجنة الذي حمل عنوان أصوات متعددة عالم واحد World One، Many Voices في العام 1980 ود تحولت توصياته إلى تاريخ².

-انهيار حقبة البحث عن نظام إعلامي جديد : كان الهدف الأساسي من النظام العالمي الجديد إعادة بناء نظام إعلامي بأولويات جديدة تساعد الدول النامية على تحقيق أثر أكبر على أنظمتها الإعلامية، والمعلوماتية ، والاقتصادية والثقافية والسياسية .حيث تنظر الدول النامية إلى النظام الإعلامي العالمي الراهن على انه من مخلفات المرحلة الاستعمارية، ولا يهتم إلا بالقيم التجارية وقيم السوق فقط . في المقابل رفضت الحكومات الغربية ومؤسسات

¹ عباس مصطفى صادق ، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 19.

الأخبار بقوة مثل هذه الخطط بدعوى أنها تساعد على زيادة التدخلات في شؤون الصحافة وبالتالي تخفيض أسم السوق وحصص الفائدة.¹

مرحلة تزواج الإعلام والمعلوماتية والانتقال إلى طريق المعلومات السريع : أدى التزواج ما بين الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال إلى نشوء مابات يعرف بطريق المعلومات السريع، الذي كان يقصد به في اول الأمر شبكة الانترنت ثم انطوى على جملة التطورات الاتصالية القائمة على شبكات الكمبيوتر وآثارها، مثل نشوء مجتمع المعلومات، والصمت عن المطالبة بنظام إعلامي عادل ، واستبداله بالحديث عن الفجوة الرقمية.²

إن الحديث عن طريق المعلومات السريع له جذوره منذ فترة الستينيات ولكنه كان مرتبطا بالتلفزيون الكيبل الناشئ وقتها ، وكان الحديث مرتبطا بتطور الديمقراطية والتوقعات المتزايدة لها، والوصول إلى المعلومات والثقافة، ففي عام 1994 بدأت وسائل الإعلام في تكريس قدر كبير من التغطية بقرب وصول طريق المعلومات السريع الذي يشئ بزيادة فرص الوصول إلى المعلومات ، وتحسين التعليم والرعاية الصحية والتنوع في التسلية ... وتعرف اليونيسكو طريق المعلومات السريع بأنه : " شبكة رقمية تربط بين عدد كبير من مواقع الكمبيوترات والمنازل للتمكين من الانتقال السريع للمعلومات والبرامج، خاصة المواد المصورة والمرئية ".³

الآثار بعيدة المدى لطريق المعلومات السريع : يرى تروبين كروك Troben Krogh

ان التغييرات العميقة في المجتمعات كالاتي : إن المجتمعات المعاصرة تعيش اليوم ثورة الاتصالات واضحة نتيجة التطورات في مجال الاتصالات والكمبيوتر. مع التوسع الكبير في وسائل الاتصال الجماهيري. ويطرح كروك رؤيتين مختلفتين عن أثر هذه الرؤية حسب تعبيره: المتفائلون يقولون عن تطور التكنولوجيا الحديثة قدم للإنسان فرصا غير مسبوقة للاتصال والتفاعل .ويشعر المعسكر الآخر بقلق عميق اتجاه اثر هذه التطورات س على استخدام العمالة والتفاعل الاجتماعي والتعددية الثقافية... وتصف كريس لافان Chris Laphan هذه الثورة بقولها: " عند بلوغنا القرن العشرين ظهرت قوتان تعبران عن نموذج الاتصال الجماهيري . الأولى هي استخدام الكمبيوتر كوسيلة لمعالجة وتحليل ونشر المعلومات، والثانية التطور المتسارع لوظيفة هذه التكنولوجيا لتطوير الاتصال بما يفكها من ارتباط بالزمن والمسافة ، وقد

¹ المرجع السابق ، ص20.

² المرجع نفسه ، ص21.

³ المرجع السابق ، ص 22.

كسرت نموذج الواحد إلى العديد One to Many الذي كان يميز نظم الاتصال التقليدية ، وأبح بإمكان شخص واحد يملك كومبيوتر وخطا هاتفيا ان يصبح ناشرا .¹

وتشير مها عبد لمجيد صلاح أنه يعبّر عن تطبيقات الإعلام الجديد بمصطلح Web 2.0 الويب 2.0، حيث يعتبر من المصطلحات الحديثة التي يطرحها قطاع المعلوماتية ، ظهر هذا المصطلح بالتحديد في مؤتمر تطوير الويب في عام 2003 في مدينة سان فرانسيسكو، وأقيم بين شركتي OREILLY وشركة MEDIA LIVE INTERNATIONAL وذكر هذا المصطلح على لسان نائب رئيس شركة "REILLY" وهو السيد DALE DOUGHERTY. وذلك لأول مرة في مجال تقنيات الويب و كان الهدف من هذا المؤتمر هو وضع تصور جديد للشبكة و تقسيم مواقع الإنترنت إلى مواقع ويب 1.0 و مواقع ويب 2.0 على أساس الخدمات و التطبيقات و التكنولوجيات التي تقدمها مواقع الإنترنت . فيتضح لنا من هذا أن الويب 2.0 هي عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها المواقع وليست تقنية واحدة أو خدمة واحدة و بالفعل قام المشاركون في المؤتمر بتقسيم المواقع ووضع نماذج لمواقع الويب 1.0 و نماذج لمواقع الويب 2.0 كما تم وضع معايير لتحديد ما إذا كان الموقع هو من مواقع الويب 1.0 أو مواقع الويب 2.0 كما تم وضع الفروق بين مواقع الويب 1.0 و مواقع الويب 2.0 و كان هذا هو الهدف من المؤتمر. وبعد الانتهاء من هذا المؤتمر أخذ هذا المصطلح في الروج و التنقل بين مستخدمي الإنترنت ولكن بطريقة غامضة ولم يكن له اطر محددة حيث أن المؤتمر لم يستطع تقديم تعريف محدد عن الويب 2.0 و خدماتها و تطبيقاتها و إلى الآن لم يأخذ هذا المصطلح شكلا مقننا محددًا ولم يستطيع أي باحث في وضع تعريف محدد للويب 2.0 ولكنها كلها عبارة عن تعريفات إجرائية كلا حسب تصوره و اجتهادات بحثية من جانب الباحثين .

¹ عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص 23.

فيما ستبقى عمليات التجديد التكنولوجي -بالفعل- هي المحرك الأساسي لما يمكن أن نسميه بالاستخدامات الجديدة للاتصال، فهي توفر للمستخدمين الجدد وأيضاً لكبرى الشركات حلولاً لحاجات الناس المتجددة أبداً؛ فإذا ما عدنا إلى جهاز الكمبيوتر فبعد أن صُمم كجهاز يساعد على عمليات الحساب الآلي تحول إلى جهاز للإخراج والرقن والإدارة، ليستقر أخيراً إلى جهاز اتصال وتواصل في المقام الأول مرتبط بمليارات الأجهزة المماثلة في بقية أجزاء العالم. التشبيك الدائم منتج لتواصل دائم؛ فبالإضافة إلى أثر تكنولوجيا الاتصال وأدواتها المتعددة، فإن ظاهرة الارتباط الدائم بالشبكة يعتبر اليوم من بين الرهانات البحثية الكبرى والتي عليها أن تثير قضايا من قبيل اللاتواصل أو اللاتشبيك في مقارنة بين دول الشمال ودول الجنوب أو بين الريف والمدينة أو بين الفقراء والأغنياء، فنسبة الارتباط بشبكة الإنترنت في إفريقيا 11% أما في أوروبا فتصل إلى 50.1% من داخل استعمال التكنولوجيا يولد الاستخدام الاجتماعي للتقنية الذي بدوره يكون مؤلداً لحلول تقنية جديدة تفتح على أسواق جديدة أيضاً، وهكذا دوليك حاجات تفتح على تقنية تفتح بدورها على حاجات جديدة تذكرنا بمقولة: إن الجديد عادة ما يولد من أحشاء القديم.²

من جهة أخرى تؤكد مها عبد المجيد صلاح أن مجال الإعلام الاجتماعي وفقاً للتسمية التي تبنتها، وما يرتبط به من ظواهر من أبرز المجالات البحثية التي تجذب اهتمام الباحثين العرب في الدراسات الإعلامية منذ أوائل الألفية الثانية. ومع تطور تطبيقات الإعلام الاجتماعي وتزايدها وتنوعها، وتزايد معدلات استخدام الجمهور لها، وما يستتبعه ذلك من نتائج ودلالات، تتزايد أهميتها، ويتزايد نمو البحث العلمي في هذا المجال على نحو سريع وواضح. وقد ظهرت تطبيقات "media Social" وانتشر استخدامها منذ مطلع الألفية الثانية بتطور الجيل الثاني من شبكة الويب Web 0.2. ومع التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتطور هذه التطبيقات نفسها، ودخولها في طقوس الحياة اليومية للأفراد، وتغلغلها في المجتمع، أصبحت أحد أبرز العوامل المؤثرة في الحياة الاجتماعية والفكرية

¹ الاتحاد الدولي للاتصالات 2016، تاريخ الدخول: 15 ماي 2019:

D/Statistics/Pages/default.aspx-http://www.itu.int/en/ITU

² جمال الزرن، مرجع سابق.

والثقافية داخل المجتمعات. وقد أسفرت جهود الباحثين في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي عن العديد من الدراسات العلمية القيمة. غير أن اختلاف تطبيقات الإعلام الاجتماعي في خصائصها، وكيفية عملها، واستخدامات الجمهور لها عن وسائل الإعلام التقليدية، ينعكس في عدة إشكاليات تواجه الباحثين في هذا المجال سيما عند لجوئهم لاستخدام نفس الأساليب والأدوات البحثية، والمدخل النظرية التي اعتادوا على استخدامها في دراسة وسائل الإعلام التقليدية، برغم عمق الاختلاف بينها وبين الظواهر التي تنتجها بيئة الاعلام الاجتماعي¹.

لقد أسهم انتشار الهواتف المحمولة الذكيّة والأجهزة اللوحية اللمسية، في قيام شركات تختص بابتكار تطبيقات رقمية مختلفة، إمّا لإنجاز المهمّ أو للترفيه والمتعة، وبعد الانتشار الكبير للهواتف الذكيّة كان لا بدّ من توفير تطبيقات تتناسب مع استخدام هذه الهواتف، فما كان من كبرى الشركات إلاّ أن تقوم بتصميم تطبيقات بأشكال وألوان وأحجام مختلفة، كل تطبيق يختص بجانب معيّن، فهناك تطبيقات للتعلّم، وأخرى للترفيه، وتطبيقات تساعدنا على إتمام أعمالنا كآلة الحاسبة للجمع والطرح والقسمة في حال كان عملنا يختص بالحسابات، مع ظهور آلاف التطبيقات - إن لم يكن ملايين - كان لا بدّ من تسهيل عملية الوصول إلى التطبيق المرغوب تحمليه وسهولة البحث عليه، فما كان من هذه الخطوة إلاّ إيجاد أسواق وهمية الكترونية خاصة بالتطبيقات، فأصبحت المنافسة كبيرة والأسواق كثيرة وتحتوي على تطبيقات متنوعة، وهذه الأسواق أصبحت مزوّدة بشريط للبحث، لتسهيل عملية الوصول للتطبيق الذي نرغب به، والآن لا يوجد أي هاتف ذكي أو جهاز لوحي لا يحتوي على متجر واحد على الأقل، فهو إن لم يكن تطبيقاً رسمياً مثبتاً على الهاتف يمكن تنزيله بكل سهولة وتستمتع بالآلاف التطبيقات التي تجهل هاتفك لا يُمكن الاستغناء عنه.

من جهة أخرى، يبدو أنه بفضل الثورة المتسارعة في عالم الهواتف الذكية فقد تضاعف وبشكل ملحوظ الزمن الذي ننفده لتصفح مواقع الإنترنت وخاصة تعدد التطبيقات المصاحبة للشبكة. إن الأخبار باتت حاضرة في الهاتف الجوال المتصل عبر شبكة الإنترنت وهو ما أنتج تزاوجاً

¹مها عبد المجيد صلاح، إشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الجديد: رؤية تحليلية، ورقة علمية مقدمة للمشاركة في مؤتمر "وسائل التواصل الاجتماعي.. التطبيقات والشكالات المنهجية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الاعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، الرياض، 10-11 / 5 / 1436 - 19-20 مارس 2015.

غير قابل للانفصال بين الإنسان والأخبار فكلما تنقل الإنسان سبقتة الأخبار في جواله. إذن، فنحن أمام معطى فيزيائي جديد وهو أن انتقال الشخص وحركته لم تعد عائقاً لبقائه متواصلًا مع العالم الخارجي وهو ما أنتج حالة جديدة من التزامن العجيب بين المكان والزمان، أي الآن وهنا. كل هذا يفسّر بشكل قاطع لماذا أصبحنا نقضي وقتًا أكثر ونحن نتصفح هذا الموقع أو ندرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي تلك. ففي بريطانيا تضاعف الوقت الذي يقضيه المواطنون على الإنترنت خلال عشر سنوات إلى 20 ساعة أسبوعيًا بدلًا من 10 ساعات خلال عام (18). وفي وقت مَجْدِ التليفزيون كان المواطن يقضي أسبوعيًا 24 ساعة في المشاهدة؛ حيث لم تتوافر آنذاك أية وسيلة ترفيه إلكترونية بصرية أخرى. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، فإن غالبية البالغين هم من مستخدمي الفيسبوك، وأغلب المستخدمين يحصلون بانتظام على الأخبار منه بدرجة ما، وهو ما يعني، بحسب مركز بيو الأمريكي للأبحاث، أن نحو 40% من البالغين في الولايات المتحدة يعتبرون الفيسبوك مصدرًا للأخبار¹. هكذا، أصبحت الصحافة وتوصيل الأخبار جزءًا مهمًا من تلك المعركة لجذب الاهتمام على الهاتف المحمول. أصبح المواطن ينتابه فضول أكبر بشأن ما يحدث في العالم الآن، مثل تغطية نتائج المباريات، والطقس، وماذا كان يفعل أصدقاؤهم، فضلًا عن أخبار السياسيين، كلها باتت مجالات للمنافسة الشرسة بين منصات الإعلام الاجتماعي. إنها منافسة شرسة مثلما كانت المنافسة بين الصحف وشبكات التليفزيون في السبعينات غير أن الرهانات الاقتصادية والسياسية باتت أكبر بكثير. أما أشكال تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتحديداً فيما يتعلق بشبكة الفيسبوك فإن 748 مليون متصفح يبحر في هذه المنصة عبر جهاز الحاسوب المكتبي، و1.259 مليون زائر يلج شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية، و فقط 221 مليون عبر اللوحات الرقمية. لقد مكّنت الجغرافيا الجديدة للاتصال وكل هذه الأرقام

¹ a nearly –of adults now use social networking sites %65 ,2015–Perrin, Andrew, Social Media Usage: 2005 jump in the past decade tenfold

:Pew Research Center, 8 October 2015, (Visited on 1 February 2017)

مدفوعة بزمّن ميدياتيكي جديد من ظهور نماذج اقتصادية وثقافية من خلال استخدامات جديدة في مجال الإعلام بات يُطلق عليها مصطلح الإعلام الاجتماعي.¹

كما برز مصطلح "وسائل الإعلام الجديدة" ليأخذ إحساساً بأن عالم الإعلام والاتصالات بدأ يبدو مختلفاً تماماً منذ أواخر الثمانينيات ، ولم يقتصر هذا الاختلاف على أي قطاع أو عنصر واحد في هذا العالم ، على الرغم من أن الواقع الفعلي قد يكون توقيت التغيير مختلفاً من متوسط إلى متوسط. كان هذا هو الحال من الطباعة والتصوير عبر التلفزيون إلى الاتصالات. وبطبيعة الحال ، كانت هذه الوسائط باستمرار في حالة من التغيير أو التطور التكنولوجي والمؤسسي والثقافي ؛ لم يقفوا ساكنين أبداً. ومع ذلك ، حتى في ظل هذه الحالة من التدفق المستمر ، يبدو أن طبيعة التغيير التي تمت تجربتها تبرر علامة مطلقة عما حدث من قبل. بالطبع لم تقتصر تجربة التغيير هذه على وسائل الإعلام فقط في هذه الفترة. تم تحديد ووصف أنواع أخرى واسعة من التغيير الاجتماعي والثقافي وكانت بدرجات متفاوتة من الستينات فصاعداً. فيما يلي مؤشرات على أنواع أوسع من التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ترتبط به وسائل الإعلام الجديدة:²

التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة: محاولة متنازع عليها ، لكنها مشتركة على نطاق واسع لوصف التغييرات العميقة والهيكلية في المجتمعات والاقتصادات من الستينيات لمزيد من المعلومات حول هذه التطورات المحددة ، مع الارتباط بالتغيرات الثقافية. من حيث جمالياتها واقتصاداتها ، يُنظر عادةً إلى وسائل الإعلام الجديدة على أنها علامة رئيسية لهذا التغيير (انظر على سبيل المثال Harvey 1989). • تكثيف عمليات العولمة: حل الدول والحدود الوطنية من حيث التجارة وتنظيم الشركات والعادات والثقافات والهويات والمعتقدات ، حيث تم النظر إلى وسائل الإعلام الجديدة كعنصر مساهم (انظر على سبيل المثال Featherstone 1990).

• استبدال عصر صناعي في الغرب بعصر معلومات "ما بعد الصناعة": تحول في التوظيف والمهارة والاستثمار والربح في إنتاج السلع المادية إلى صناعات الخدمات والمعلومات التي

¹ جمال الزرن ، مرجع سابق.

² المرجع نفسه .

يستخدمها العديد من يُنظر إلى الوسائط الجديدة على أنها تلخص (انظر على سبيل المثال
(Castells 2000)

تم اكتشاف وسائل الإعلام الجديدة واعتبارها جزءاً من هذه الأنواع الأخرى من التغيير (كسبب وتأثير) ، وإحساس "العصور الجديدة" و "العصور الجديدة" التي أعقبها. وبهذا المعنى ، كان ظهور "وسائل الإعلام الجديدة" كنوع من ظواهر صنع الحقة ، ولا يزال يُنظر إليه على أنه جزء من مشهد أكبر من التغيير الاجتماعي والتكنولوجي والثقافي ؛ باختصار ، كجزء من تقنية جديدة 1

ثانياً : المداخل التفسيرية والتعريفية لفهم مسألة الاعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية :

تعددت مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد وتطور وسائله في سياقاته التاريخية والتكنولوجية المختلفة من خلال مدخلي الثورة الرقمية والانترنت وما يليهما من تطبيقات في الخمسين عاماً الماضية من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماماً نموذج الاعلام التقليدي . فوفقاً لما شرحه عباس صادق نستعرض فيمايلي مجموعه من الرؤى النظرية حول الإعلام الجديد والتي تلخصها مداخل تفسيرية غربية في سياق فهم لفهم مسألة الميديا الجديدة وتطبيقاتها الرقمية.

1.2. مدخل نيغرو بونتي (Negroponte) لفهم الإعلام الجديد: ² يحصر مدخل نيغرو بونتي Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، أو البتات بدل الذرات Bit not Atoms كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل فيزيائي، و الكلمات و الصور و الأصوات و البرامج و العديد من الخدمات يتم توزيعها بناء على الطريقة الجديدة، بدلا من توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة. أما ميزة قدرة الإعلام الجديد على المخاطبة الرقمية المزدوجة Digital Addressability فهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقمياً من كمبيوتر إلى آخر منذ بداية رقمنة الكمبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية، إلى تطور تشبيك عدد

Routledge ,Second Edition: New York ,a critical introduction :Media New ,and others Martin Lister1
2019/06/17 18.15 http://www.philol.msu.ru/~discours/images/stories/speckurs/New_media.pdf

غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض، وهذا من ناحية، يلبي الاهتمامات الفردية Individual Interests ومن ناحية أخرى يلبي الاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تليتها بالإعلام القديم. الميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الاعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والقبيلة، الكنيسة والدولة إلى أيدي الناس جميعا، وقد تحقق هذا جزئيا عند ظهور مطبعة غوتنبرغ وتحقق أيضا عند ظهور التلفزيون، وأخذ سمته الكاملة بظهور الإنترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق، وحققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل الناس".

ويشارك فين كروسبي Vin Crosbie مع نيغروبونتي في الافكار نفسها، ويعقد مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الاعلام الجديد والقديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية، ابتداء من أول نموذج اتصالي بين البشر حتى بين غير بني البشر، من أحياء، الذي كان من نوع الاتصال الشخصي Interpersonal Communication وهو اتصال ليس بحاجة إلى وسائل تكنولوجية لكي يتم، وله حالتان تميزانه هما:

النموذج الاتصالي الجديد لدى كروسبي يشترك فين كروستي معنى جروب في نفسي الافكار ويعقد مقارنه 3 متسلسله بين الاعلام الجديد والقديم من خلال النماذج الاقتصادية الكلاسيكية ابتداء من اول نموذج اتصالي بين البشر وحتى بين غير بين البشر من احياء الذي كان من نوع الاتصال الشخصي ليس بحاجة الى وسائل تكنولوجيه لكي يتم وله حالتين تميزانه.

النموذج الاول: الاتصال الشخصي ويتميز بما يأتي:

- 1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.
- 2- يحمل المحتوى ترميزا يؤكد حالة الفردية Individualization التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى، كما أن المنافع و الأضرار متساوية بين الطرفين.
- 3- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة الى أخرى، أو من فرد لآخر One-to-one.

النموذج الثاني: الاتصال الجمعي

هو الاتصال الجماهيري أو الجمعي Mass Media، وهذا النوع يخطئ فيه الكثيرون حينما يتصورون أنه

يحدث نتيجة للتطور التكنولوجي. إنه مثل الاتصال الشخصي يسبق التكنولوجيا. ويرجع هذا النموذج إلى طرق الاتصال التي كان يتبعها قادة المجتمعات القديمة والملوك والزعماء الدينيون، فيما وسعت التكنولوجيا من مداه إلى المستوى العالمي. ومن أدواته التقليدية الإذاعة والتلفزيون والسينما وما إليهما، وهو يقوم على نمط الاتصال من نقطة أو فرد إلى المجموعة، على سبيل المثال من رجل دين أو ملك أو ناشر إلى عدد من الناس الذين يطلق عليهم صفة المستمعين أو القراء أو المشاهدين. وهو الأمر الذي دفع الأكاديميين لتسميته الاتصال من الفرد إلى المجموعة **One to many medium** وما يميز هذا النوع:

- أن الرسالة نفسها تصل إلى كل الجمهور.
- يكون الذي قام بإرسال هذه الرسالة بلا شك هو المتحكم في محتواها.
- وهذا معناه، وفق هذا النموذج:
 - أ. أن المحتوى لا يمكن تفصيله لتلبية احتياجات ومصالح كل فرد على حدة.
 - ب. أن الفرد لا بد له في التحكم في ما يصله من محتوى.

النموذج الثالث: الاعلام الجديد ويتميز حسب كروسبي بما يأتي:

- 1- يمكن للرسائل الفردية ان تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر.
- 2- أن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسه في هذه الرسالة.

وبكلمات أخرى فإن الإعلام الجديد، يتميز عن النوعين المذكورين، الشخصي والجمعي، بدون أن يحمل الصفات السالبة فيهما. فلا يوجد ما يمنع أي شخص من إبلاغ رسالة معينة والتواصل مع شخص آخر. لجموع من الناس وتخصيص محتوى الرسالة لكل فرد على حدة.

2.2. مدخل ديفيس واين التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد¹ : الملاحظة الرئيسية من التصورات الرئيسية المطورة ضمن هذا المدخل تصنيفها للإعلام الجديد ضمن حالتين جديد مقابل قديم تماما كما يوحي التعبير نفسه بين التماثلية والرقمية بين مرحله ما قبل الانترنت ومرحلة الانترنت وهكذا تصنيف يظل غير واقعي طالما أنه لم يصل حاله التماهي بين الاعلام الجديد والقديم والاشكال المتقاربة في التعبير **في كل يما والتكنولوجيا المستخدمه في ما وصل مظهره مجموعه الوسائل الرئيسيته تقليديه هي ذاتها كوسائل رئيسيه في الفضاء الاعلامي خاصه وان بعضها اصبح يحمل صفات الاعلام الجديد تكنولوجيا ووظائف يا تلفزيون محافظه فقه رقمي**

هيني و موصلين بالاقمار الصناعيه و شبكه الالياف وهم من مميزات الاعلام الجديد ولكن ايضا اصبح وسيلتين تفاعل يتين يعملان على منصفه الكمبيوتر وهذه هي الميزه الرئيسييه التي تميز الاعلام الجديد فضلا عن تغيير هما بمفهوم الخبر من حدث الى الذي يحدث بالتواجد الحي في مواقع الاحداث الكبيره التي شكلت علامات بارزه في نهايه القرن الماضي وبدايه القرن الحالي من الحروب في افغانستان والعراق كذلك الامر بالنسبه للصحافه الورقيه التي غيرت طريقه الانتاج تماما الى وسائل تنتمي الى المرحله الرقمية جميع خطوات التحرير الصحفي و معالجه الصور و مراحل ما قبل الطباعه كمال ما سبب تغيير طريقه كتابه الاخبار وطريقه الاخراج و استخدام الالوان والطباعه مع انفاص الفجر لملاحقه اخر اخبار والطباع الرقمية في اماكن متعدده من انحاء العالم ولم يبق الا التخلص من الورق طالما ان التطور جاري لانتاج القارئات الرقمية الدقيقه الالكتروني والبحث عن مخرج لحاله التقابليه هذه في تصنيف الاعلام الجديد يضع ريد شعر ديفيز وبيان وين في كتابه من مشترك الاعلام الجديد والسياسه الامريكيه يضعه الاعلام الجديد وهي ان اعلام جديد بتكنولوجيا قديمه الاعلام الجديد تكنولوجيا جديده الاعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة النوع الاول اعلام الجديد بتكنولوجيا قديما يرى الباحث ان النموذج الاعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود الى مجموعه من الاشكال الصحفيه في الاذاعه والتلفزيون والصحف ويشير الى راديو وتلفزيون الحوار الذي يرجع الى حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي فقد كان الرئيس الامريكى فرانكلين روزفلت يستخدم الاذاعه كاداه اساسيه للحديد الى الناس وكانت احاديث 46ايضا مع الراديو جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوار الحيه والمجلات الاخباريه هو برامج الاخبار الحيه والبرامج المسائيه وبرامج الصباح المعروفه ببرامج المذكوره مثل اتش دي يعود الى الخمسينيات

م النوع الثاني اعلان جديد تكنولوجيا جديده ومثيره جميع الوسائل التي نعيشها الان التي تعمل على منصفه الكمبيوتر وهي تشغيل شبكات الكمبيوتر المختلفه وعلى راسها شبكه الانترنت والبريد الالكتروني وغيرهما الوسائل التي مكنت من انفاذ حاله التبادل الحي والسريع للمعلومات بين الطرفين و حق المواطنين اسماء اصواتهم العالم من درجه تكنولوجيايات والوسائل المختلفه مع بعضها البعض و تجاوزت العوائق المكانية والزمانية و الحدود بين الدول التي كانت ببق حركه الاعلام القديم وهذه الوسائل التي بدورها الفعال في تسهيل تفاعل جماهيري وتقديم مصادر لحد له و مجالا واسعا من الاشكال والتطبيقات الاتصاليه الثالث اعلان جديد

بتكنولوجيا مختلطة تزول الفوارق بين القديم والجديد اصبحت الحدود الفاصله بين انواع الوسائل حدود اصطناعيه وحدات حالته تماهي وتبادل المنافع بين الاعلام الجديد والقديم ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الاعلاميين الذين يعملون في الوسائل التقليديه الوسائل الجديده لاستكمال اضوار هم الاعلاميه المختلفه انهم اصبحوا يستخدمون النوعين معا وكم يعترف الافراد اعفر في المؤسسات القديمه ايضا اهميه الاعلام الجديد وتعمل على اللحاق بتكنولوجيا ته وتطبيقاتها المختلفه كثيره كبيره مثل واشنطن ونيويورك تايمز لديها مواقع على الانترنت وتتواصل برامج تلفزيون المختلفه ونشرات الاخبار مع الجمهور بادوات الاعلام الجديد من مشروعاتها الاعلامي وتدرس تطلعاتها عبر الوسائل المستحدثه مدخل منفي للاعلام الجديده يقول لي مانفتش خلي فهم الاعلام الجديد لكي نفهم طبيعه الاعلام الجديد فاننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكمبيوتر في توزيع وعرض المعلومات ضروره النظر الى الدور التكاملي كمبيوتر في كافه عمليات الانتاج وفي كل وسائل الاعلام التي حدثت صغيره في نهائي في الطبيعه الاتصال والنظر في طبيعه الرسائل الجديده الناتجه عن العمليه الاتصاليه الجديده اي دم في كل الاشكال جرافيكه وانواع الرسم والصور والمؤثره والاصوات والنصوص اصبعك تتم بواسطه الكمبيوتر و قد جاءتك لوجيا المعلومات بحاله التزاوج والاندماج بين الصناعات كانت مختلفه جدا في السابق وهي استخدام الكمبيوتر ووسائل الاعلام منظمي الاتصال يحدد من فيه الحالات الرئيسييه للاعلام الجديد كالتالي التمثيل العددي حاله الانتقال حاله القبليه لتغيير الترميز الثقافي المبدأ ان الاول التمثيل العددي يتم مثل في الطبيعه الرقمية لاجهزه الاعلام ان حاله الانتقال فهي تعني ان الاجسام الاعلاميه يمكن ان تتدمج بين بعضها البعض بينما حافظ على صفاتها المتفرده وهذا ما تمثله الخصائص تكنولوجيه الاساسيه للاعلام الجديد هنا تاتي الحالتين اللاحقه تين بدءا من حاله الاتمته الاعلام اولا الحسابيه بواسطه الكمبيوتر والثاني يخرع لحاله القابليه للتغيير و تكون اجسام الاعلاميه في حاله تنوع ام المبدأ الاخير وهو ثقافيه هو يلخص الفهم الخاص لمن فيك بالنسبه لعمليه التأثير الثقافي الكمبيوتر رؤيه فلك جديده يرى جون بابلك المشهد الخاص بتكنولوجيا الاعلام الجديد يتغير بمشروع التطور هذه التكنولوجيات وهي تحدد الراديكاليه في كل ما يتعلق بالطريقه التي نتواصل بها الاشخاص الذين نتواصل معهم كما انها تغير كافه اوجه الحياه التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصيه الى خلق المصادر الماليه والرعايه

الصحيه وغيرها كل عام فانه خطوات تطور تكنولوجي ستسمع و في كل صباح يعلن عن مبتكر جديد لقد اخذ الامر 100 عام منذ ان اخترع اختراع الحروف المتحركه عام 1450 الولايات المتحده الامريكه عام 1993 هيمما 193 2693 1900 في مشاهد القرن الماضي ميلاد وتطور كثير من التكنولوجيات كل واحده منها احدث فطور في المناهج الاتصال البشري يا رب اسلك ضروره توفر خارطه طريق واثار مفاهيم لفهمي ابعاد واثار تكنولوجيا الاعلام الجديد واحده من ادوات رسم هذه الخريطه في فهم ووظائفها الاساسيه وهي الانسان التوزيع العرض بالرغم من ان هذا المدخل حدود النسب بحالات التلاقي والتماهي بين خطوط وسائل الاتصال لكن المفيد تغيير خطوط الكنتور الموضحة لتكنولوجيا الاعلام الجديد.

3.2. مدخل الحالة الانتقالية للاعلام:

مشروع الحالة الانتقالية للاعلام Media in Transition Project هو مبادرة لعهد ماسوشسيتس الامريكى بدأت في اكتوبر 1999 . وفي عام 2003 اصدرت مطبعة معهد ماسوشستس الامريكى كتابا شارك في تحريره عدد من الباحثين منهم غيتلمان Gitelman وبنغري Pingree , والكتاب يعرض الفكرة نفسها . ومن عنوان المشروع ومجموعة المؤتمرات ثم الكتاب المذكور وفصوله يقرر مجموعة الباحثين بأن الاعلام كان دائما ويظل في حالة انتقالية , وأن كلّ أجهزة الإعلام كانت جديدة عندما ظهرت واستخدمت لأول مرة , ويتحدّى المشروع فكرة دراسة الإعلام الجديد بتكريس إعلام اليوم الجديد . وهو يركز في نصه على بناء فكرة الجدة في الاعلام في سياقاتها التاريخية , ويقول إن لحظات الإنتقال من أجهزة ونظام سابق الى إعلام جديد لم يعرف لحد الآن بشكل كامل , ويقدم الكتاب نماذج لأدوات مألوفة مثل الهاتف والفونوغراف كبدايات جديدة غير مسبوقه , كمشروع عودة لتعميق فهمنا التاريخي لكلّ أجهزة الإعلام التي احدثت انقلابا في طريقة عيش الانسان .

" فكلّ وسائل الإعلام كانت جديدة اذا كما يرى بنغري وغيتلمان , ويستخدم المؤلفان تعبير بروس إستيرلينغ Bruce Sterling الاعلام الهامد Dead Media لوصف حالة أن بعض وسائل الاعلام لم تعد مستعملة، وفي العديد من الحالات ، ظلت منسية لمدة طويلة لم تحصل على الفرصة لكي تصبح جزءا من نسيج الحياة اليومية " .

فقد أوجدت الانترنت- على سبيل المثال - لغرض ثم امتدت لأغراض أخرى , وهناك مبتكرات إعلامية بعضها وجد صدق حين خرج لأول مرة , وبعضها فقد بريقه برغم انه مهد لثورات

أخرى, مثل السايونوتريس¹ The Physiognotrace والزوغراسكوب Zograscope² والميمكس³ Memex ومشروع اكساندو Xandua وغيرها قبل أن يستقر الرأي المتخصص على الطباعة وعلى الهاتف والإذاعة والتصوير والتسجيلات ووسائل عرضها ثم التلفزيون والأقمار الصناعية والانترنت على أنها المفصلات الرئيسية لتكنولوجيا الإعلام .

يقول عباس مصطفى الصادق⁴: " لكننا لم نعد نسمع بمعظم هذه المبتكرات , بعضها انتهى إلى الأبد وبعضها قاد إلى وسيلة جديدة لا تشبه تلك التي أرادها مبتكرها مثلما حدث بالنسبة للفونوغراف , " الذي تم اختراعه لغرض وآل استخدامه لغرض آخر , فقد ظهر الفونوغراف على يد توماس أيدسون في عام 1877 وقام بعد عام بتحسينه لتسويقه تجاريا وكان مقتنعا بأنه أداة للاتصال المرتبط بالإعمال التجارية , أداة تملك خاصية التسجيل والصوت , ولكن بعض المستثمرين المتحمسين وضعوا لها تصورا كآلة ثورية للإملاء Dictation Device - مثل آلة تسجيل الصوت , الديكتافون Dictaphone التي ظهرت لاحقا - لكنهم كانوا مخطئين , ففي تسعينات القرن التاسع عشر حول الطلب الواسع من الجمهور لهذا المستحدث إلى آلة للاستماع فقط , ترتبط بسوق واسعة لأسطوانات الموسيقى المسجلة أصلا, وبعدها

1 السايونوتريس , بحسب بيلون Bellion " هي آلية ابتكرها فرنسي اسمه غيلبي لوي شيتريا Louis Chrétien-Gilles في 1783 لتكوين الرسومات بطريقة متابعة وتقليد الملامح Tracing subject's physiognomy , كانت محاولة لتصميم آلة يستخدمها من لا يعرفون الرسم مثل أخريات سبقها من نوع آليات تجسيد الصور Camera Obscura وآلة تجسيد المنظور Perspective Machine وهما يقومان بنفس العمل بمبادئ مختلفة "

2 الزوغراسكوب Zograscope فقد كان إحدى مقتنيات صالونات دور الأثرياء في القرن الثامن عشر للتمتع بأجواء إيهامية خيالية من صور ورسومات صغيرة يتم تكبيرها بالآلة الفخمة المصنوعة من خشب المهوقني والعدسات المكبرة مع مجموعة مخترعات مثل الزوبراكسيسكوب Zoopraxiscope أو جهاز عجلة الحياة Wheel of Life الذي سجله في عام 1867 الأمريكي ويليام لينكولن William Lincoln ليمثل مع آلة الزوتروب Zoetrope وآلة البراكسيسكوب Praxinoscope , وفق رؤية بعض مؤرخي الاعلام , البدايات الاولى لتحريك الصور والتصوير الفوتوغرافي والسينما فيما بعد . هذه الابتكارات كانت كثيرة وقتها , وهي تمثل في مجموعها ما يطلق عليه الفانوس السحري Magic Lantern .

3 الميمكس كان مشروعا رائدا للمستشار العلمي للرئيس الأمريكي السابق فرانكلين روزفلت , فانفر بوش Vannevor Bush منذ عام 1945م عندما كتب مذكرات بعنوان : كما يجب ان نفكر As we may think , شرح فيها النظام الذي يمثل جهازا قائما علي نظام الميكروفيلم بإمكانه حفظ كمية ضخمة من الوثائق في مكتب واحد قاد في ما بعد إلى ظهور شبكة الوب هو ومشروع اكساندو الذي أطلقه تيد نيلسون في عام 1981م ووصف فيه نظاما جديدا بناء على فكرة الميمكس كان عبارة عن شبكة ونظام عالمي للمعلومات ومن هذين النظامين وغيرها ولدت شبكة الوب , وخبا نجم المبادئ التي قامت عليها .

أصبحت جزءا أصيلا من محطات الراديو الاذاعي "

ثالثا: الملامح التوصيفية العامة للإعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية

كثيرا ما اعتبر ظهور وسائل الإعلام الجديدة بمثابة الحرية الأكثر أهمية من وسائل الإعلام التقليدية فلا يضطر المرء للاستماع أو مشاهدة برنامجا محددًا بل يمكنه التأخير، وحتى التراجع. وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام التقليدية في الغرب لا تزال تقاوم مرارًا وتكرارًا، إلا أنه من الجيد معرفة أن الأمر ليس كذلك في كل مكان! في أفريقيا ، على سبيل المثال ، تواجه الصحف التقليدية صعوبات مبيعات ضخمة. ولكن تظهر نقطة استفهام. يتم استخدام مستخدمي الإنترنت لتحرير المعلومات. "لماذا تشتري جريدة عندما أجد نفس المعلومات مجانًا على الإنترنت؟". ومع ذلك ، نماذج الاشتراك قيد التطوير (استنادًا إلى تقرير 2018 من معهد الصحافة الأمريكي: مسارات للاشتراك). ننتهي بالوسائط في نسختين: نسخة مجانية بمعلومات أساسية ونسخة مدفوعة بمعلومات جودة معتمدة. ولكن هل سيكون الناس على استعداد للدفع؟ جاءت أزمة الأخبار المزيفة في وقتها المناسب لتشغيل هذا النظام: من خلال ضمان جودة المعلومات ، يمكن لوسائل الإعلام أن تحقق ربحًا كبيرًا! وسائل الإعلام التقليدية ، ضمانات الجودة المشككة الكبرى على الإنترنت: يمكن للجميع أن يقولوا ما يريد ، ومن يريد من دون شرح كلماته. لذا فإن الموضوع الكبير يرقى إلى تمييز الصواب والخطأ.¹

كثيرا ما نجد صعوبة في الفهم والتمييز بين مصطلحات ومفاهيم ذات الصلة بالإعلام الجديد او الوسائط الجديدة عبر ادبيات علوم الإعلام والاتصال ، ففي ظل القصور الذي مس الترجمة العربية للمصطلح الإنجليزي **New Media** والذي تمت الإشارة إليه عبر عديد المحاضرات الاكاديمية في الوطن العربي استنادا على الترجمة العربية لمصطلح **Media** والذي كان بالوسائط ومنه فمصطلح **Multi Media** فد جاءت ترجمته إلى العربية بمفهوم الوسائط المتهددة وهو ما جعل بعض المنشغلين بمجال علوم الإعلام والاتصال بميلون إلى القول بان ترجمة مصطلح الإنجليزي **New Media** إلى العربية هي الوسائط الجديدة ولبس الإعلام الجديد. فضلا عن هذا المؤشر هناك مؤشر اخر دال على اللبس في اعتماد المصطلحات والمفاهيم للدلالة على مفهوم مصطلح الإنجليزي **New Media** عبر أدبيات البحث في علوم الإعلام والاتصال العربية خاصة وبعض الأجنبية و يتعلق الامر بكل من

¹ Clara Iacroux

مفهوم الإعلام الجديد **New Media** مع التحفظ على الترجمة، الإعلام الاجتماعي **Social Media** ، مواقع الشبكات الاجتماعية او مواقع التواصل الاجتماعي كما تمت الترجمة العربية **Social** للمصطلح الإنجليزي **Networks**.

حيث تساءل جمال الزرن، هل يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي الفرع في علاقتها بظاهرة الإعلام الاجتماعي؟ هل يمكن القول بأن فوارق الاتصال والإعلام باتت ضئيلة؟ فنحن أمام إعلام اجتماعي يحتوي في داخله توأماً اجتماعياً ونحن أيضاً أمام اتصال اجتماعي يحمل في داخله إعلاماً اجتماعياً. يبدو أن بيان الفروق بين شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام يمكن أن يساعدنا على الوصول أكثر إلى معرفة خصائص كل حقل، ومن بين الفروق يمكن أن نذكر الآتي:¹

-**الرابط الاجتماعي:** الفارق الرئيسي هو في دلالة الرابط الاجتماعي والتفاعلية بين رواد الشبكة؛ ذلك أن الأفراد داخل شبكات التواصل الاجتماعي لهم أشياء حميمية وأنشطة مشتركة ويتقاسمون أشياء متشابهة؛ وذلك لتأسيس علاقات، وهو معطى قد لا نجده حاضراً دائماً في ظاهرة الإعلام الاجتماعي.

-**طريقة التواصل:** الهدف من وراء شبكة التواصل الاجتماعي هو بناء علاقات والتأسيس لمجموعات والتواصل مع الأعضاء. لا نتواصل بنفس الطريقة عندما نُبحر في شبكة التواصل الاجتماعي أو منصة للإعلام الاجتماعي؛ ففي شبكة التواصل الاجتماعي تُؤسس لردشة وهذا ليس بضروري في كل موقع إعلام اجتماعي، علينا إذن بقَوْلَبَة رسالتنا إلى المتلقي وذلك طبقاً لخصائصه واهتماماته والتجارب المشتركة. في شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً تكون الرسائل عادة ملزمة لصاحبها تشد الانتباه بمضمون جيد مصحوبة بصور أو بفيديوهات. يمكن القول: إن الإعلام الاجتماعي يعطى الفرصة أكثر للتعبير عن الرأي على محمل متاح للجميع، أما شبكات التواصل الاجتماعي فيمكنها أن توفر فرصة محادثات مُشَخَّصَة وحينية ونشر محتوى إلى أشخاص لهم اهتمامات مشتركة. لفض الاشتباك الدلالي بين الظاهرتين يمكن

¹ جمال الزرن، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، مرجع سابق.

القول إنه إذا ما كان الهدف الأساسي لموقع الإنترنت هو التأسيس لشبكة علاقات فهو شبكة تواصل اجتماعي عدا ذلك فهو منصة إعلام اجتماعي.

-**الملح:** على شبكات التواصل الاجتماعي يكون ملمح المُبجِر في الشبكة مشخصاً، فلكل مستخدم ملمح مؤسس على خلفية مجموعة من المعطيات الخاصة بالشخص والتي يمكنه أن يغيرها.

-**التشبيك:** تكون قائمة الاتصال والتشبيك ظاهرة للعيان على شبكة التواصل الاجتماعي (قائمة الأصدقاء، إعجاب..). هؤلاء الأشخاص يستعملون أيضاً موقع الإنترنت ويمكنهم البحث عن علاقات تعارف وأشخاص لهم اهتمامات وعلاقات مشتركة.

-**استثمار الوقت:** تستنفد صناعة المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الاجتماعي وقتاً إضافياً، وهي ميزة تستأثر بها جُلُّ مواقع الإعلام الاجتماعي.

فبفضل شبكة الإنترنت تتشكل فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدرشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها. ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحاً حديث التداول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى".

ومن بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشي شيئاً بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي باعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف إمتلكها.¹

من الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنية تجمع في الوقت ذاته، السرعة اللحظية، وسرعة الطواف، وهذا ما عنه البعض بالزمن العالمي الذي هو

¹ جمال الزرن، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي، مدونة مقعد وراء التلفزيون: الإعلام والاتصال والمجتمع.

بمثابة الزمن العابر "للحدود بين القارات والمجتمعات واللغات عبر طرقات الإعلام المتعدّد، التي تنقل الصّور والرّسائل بالسرّعة القصوى من أيّ نقطة في الأرض إلى أيّ نقطة أخرى"، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري "بالزمن الميدياتيكي"، وصورة ذلك هو أنّ حياة الفرد اليوم ظلّت متصلة اتصالاً لا فكاك منه بوسائل الإعلام والاتصال الإلكترونيّة إلى حدّ تفكّك الرّوابط الحميميّة الأسريّة والاجتماعيّة الأخرى. فالزمن الميدياتيكي هو الزمن الذي نحققه في صلاتنا المستمرّة مع وسائل الاتصال بوصفنا أفراداً اجتماعيين ولا يعدو أن يكون زمناً وسائطيّاً لاعتمادنا، في الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل، على تقنيات الإعلام والاتصال، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين ومنتجين للصناعات الإعلاميّة المتدفّقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين، كلّ مجتمع ينتج تمثله للزمن عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، في المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميدياتيكيّة إلى بناء تمثله للزمن.¹

ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية:²

1- **المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي**، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كلّ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيّاً.

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنتم، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة.

3- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معاً، لكننا وحيدان/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"⁽³⁾. فقد أغنت الرسائل النصيّة القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاتك بيري عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كلّ فرد من

¹ عبد الله الزين الحيدري، ما المقصود بالزمن الميدياتيكي؟، مدونة أجيال.

² بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012م.

(3) أولجا جوديس بيلى، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، مصدر سابق ذكره، ص56.

أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيداً من الانتباه والاهتمام.

- 4- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- 5- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة[□].
- 6- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.
- 7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب⁽¹⁾.

وكثيراً ما يميل البعض إلى ربط الاعلام الجديد بتطبيقات الشبكات الاجتماعية او مواقع التوا صل الاجتماعي لكن الأمر أشمل من ايكون مقتصر على تطبيق واحد من جملة التطبيقات ا لرقمية الموجودة عبر 36 فئة تتوزع عبرها المئات من التطبيقات المجانية والمدفوعة الثمن.

ونعتبر ان المتجر الرقمي البلادي ستور عبر الأجهزة الحاسوبية الذكية نافذة المستخدم نحو عالم رقمي يضم عدد لا حصر له من التطبيقات الرقمية التي تم تصميمها وفق ضوابط تكفل خصوصية المستخدمين لها وفقاً لاعتبارات النوع الاجتماعي والفئة العمرية والميول والهويات وكذا الاهتمامات الثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها. ويمكن ان نوصف المتجر الرقمي هلى غرار البلادي ستور) بأنه عبارة عن تطبيق، يأخذ فكرة السوق فهو يعرض التطبيقات وتقوم أنتم بتحميل ما تودّ من التطبيقات المعروضة، هذا السوق الافتراضي

□ وقد تابعنا تدخّلات الحكومات العربية، بتعليق حسابات بعض من وجدت فيهم خطراً على استقرارها السياسي والاجتماعي مع اندلاع الثورات في عدد من البلاد العربية. في حالات أخرى تلجأ بعض الحكومات إلى تعطيل قنوات الاتصال جملة وتفصيلاً لضمان عدم التنسيق بين أفراد الجماعات التي تحدّد أمن البلاد من وجهة نظر تلك الحكومات.

(1) د. بهاء الدين محمد مزيد، "مصدر سبق ذكره".

أصبح ذا أهمية كبيرة لدى مالكي الهواتف الذكية، فهو المصدر الأساسي والرئيسي لمعرفة أحدث التطبيقات وأكثرها استخداماً، ناهيك عن العديد من المميزات والكثير من المتعة التي يحملها هذا السوق.

يتم التسجيل في (البلاي ستور) بعد التأكد من وجود تطبيق (البلاي ستور) على الهاتف المحمول الذكي المتصل بشبكة الانترنت، تأتي إلى خطوة التسجيل كي تتمكن من الدخول على السوق وتحميل كافة التطبيقات التي انت بحاجة لها، بعد فتح التطبيق ستظهر لنا صفحة يطلب منا إضافة حساب جوجل، ويأتي لنا خياران، إمّا أن نضع حساباً نملكه أو أن نختار عمل حساب جديد، فإن كنت تملك حساباً على جوجل؛ فبإمكانك اختيار الخيار الأول، إن كنت لا تملك حساب جوجل فتضطر إلى الاختيار الآخر، وهو عمل حساب جديد، إذا اخترنا الخيار الأول؛ فسندخل على صفحة نكتب بها البريد الإلكتروني وكلمة المرور ونختار (التالي)، في حال كان البريد الإلكتروني صحيحاً فسندخل مباشرة إلى (بلاي ستور)، وإذا كان هناك أي خطأ سيأتي إشعاراً يفيد بأن هناك خطأ إما بالبريد الإلكتروني أو بكلمة المرور، وسنعيد الكتابة حتى ندخل على التطبيق. أمّا الحالة الثانية وهي عمل حساب جديد على جوجل، فنختار (جديد) ونذهب إلى صفحة كتابة البيانات، ونقوم بكتابة الاسم في الخانتين، ففي الخانة الأولى نكتب الاسم الأول، وفي الخانة الثانية نكتب الاسم الثاني ونضغط على السهم لنذهب للصفحة التالية، في هذه الصفحة علينا اختيار اسم للبريد الإلكتروني، إن كان الاسم غير متاح في جوجل، أو قمنا بإدخال اسم موجود مسبقاً فعلينا أن نقوم بتغييره أو إضافة أرقام إلى الاسم، أو نستعين بالأسماء التي يقوم جوجل باقتراحها علينا ونختار إحداها، بعد ذلك نذهب إلى الصفحة التالية والتي فيها يطلب منا كتابة كلمة المرور لمرتين للتأكد من تطابقها، ونذهب للصفحة التالية والتي فيها سؤال الأمان الذي يفيدنا في حال سُرق الحساب أو نسينا كلمة المرور من استرجاعه، فبدون سؤال الأمان سيكون من الصعب علينا استعادة الحساب، وبعد اختيار السؤال نضع الإجابة في الخانة السفلى ونحفظها جيداً، وبعد الدخول إلى الصفحة التالية، ستأتي لنا بعض الخيارات سنختار منها ما يناسبنا، وفي الصفحة التالية يأتي لنا كلمة مكونة من عدة حروف علينا كتابتها كما هي؛ لإتمام عملية التسجيل، وبعد ذلك تأتي بعض الصفحات الشكلية التي بها بعض

المعلومات التي قد تفيدك، وعند الانتهاء سنقوم بالدخول على (البلاي ستور) ويمكننا الاستمتاع بكل التطبيقات المتواجدة في هذا السوق العملاق.

عند الانتهاء من عملية التسجيل في (البلاي ستور)، وهي العملية الأولى، التي لا يمكن اجتيازها سندخل على السوق، وسنرى منذ الوهلة الأولى كم أن هذا السوق جميل ومرتب ومنسق، كما أنه سهل الاستخدام والتحميل، كما يوجد لدينا العديد من الخيارات التي من خلالها يمكننا إيجاد التطبيقات التي نهمنا. إنَّ أسهل الطرائق التي توفرت في هذا السوق هو شريط البحث؛ حيث يمكنك البحث عن أي تطبيق تريد من خلال كتابة اسم التطبيق، وسيظهر لك كافة التطبيقات التي تحمل اسم البحث ومن السهل جداً أن تجد ما تبحث عنه، في حال أردنا أن نعرف ما هي التطبيقات المتاحة في السوق والتي نهمنا دون معرفة تطبيق محدّد لتحميله، فنجد أنّ هذا السوق قد عمل على تقسيم التطبيقات، ووضع كل تطبيق في القسم الذي ينتمي له، فمثلاً تجد قسماً خاصاً بالألعاب، وقسماً خاصاً بالأخبار، وقسماً خاصاً بالكتب والمجلات، وقسم خاصاً بالتعلم، وقسماً خاصاً بالموسيقى والكثير من الأقسام التي يحتوي كل قسم منها على آلاف التطبيقات، وهذا بدوره يُسهّل علينا الوصول للتطبيقات التي نرغب بها ويوفر الوقت وعناء البحث.

[a1] بعد أن نجد التطبيق الذي نريده، نقوم باختياره بالضغط عليه، فندخل على صفحة بها المعلومات عن التطبيق وبعض الصور للتطبيق من الداخل، كي نقرر هل يناسبك أم لا؟ و-أيضاً- نجد عدد مرّات التحميل والتقييم الخاص بالتطبيق من قبل المستخدمين، وهذا التقييم من خمس نجوم، وهناك تطبيقات جميلة أخذت الخمس نجوم كاملة لأنها تطبيقات كانت مميزة وممتازة وأعجبت المستخدمين، وفي نهاية هذه الصفحة سيقتح علينا السوق بعض التطبيقات الأخرى التي رُبما نجد منها ما يهمنا في صفحة التطبيق الذي نوّد تحميله، سنرى مربعاً كُتب فيه للتحميل فنختاره، وستُفتح نافذة تؤكد قيامنا بعملية التحميل، فنقوم بالتأكيد، وستبدأ عملية التحميل وسيظهر لنا حجم التطبيق وكم بلغ من تحميله؟، وعند الانتهاء من التحميل يتم تثبيت التطبيق تلقائياً بخلاف بعض الأسواق التي تنتظر حتى تقوم بعملية التثبيت للتطبيقات بشكل يدويّ، هكذا يتم استخدام بلاي ستور، فمن الملاحظ أنه سهل الاستخدام، وسهل لأي شخص أن يتعامل معه ولن يجد أي صعوبة، فهو سوق رائع

جداً. خاتمة إنَّ وجود الكثير من الأسواق، جعل المنافسة قوية بين أصحاب هذه الأسواق، ولكنَّ الواضح فعلياً أن سوق بلاي ستور هو الأكثر استخداماً، والأكثر انتشاراً؛ لكثرة احتوائه على التطبيقات، وسهولة الاستخدام والشكل العام الذي يتميز به هذا السوق عن غيره، والتقسيم الذي يتبعه لسهولة الوصول للتطبيقات، كل هذا وأكثر جعل من (بلاي ستور) سوقاً ذا شعبية كبيرة وأكاد أجزم أنه ليس هناك هاتفاً ذكياً لا يحتوي على هذا التطبيق الأكثر من الرائع، ومن قام باستخدام أكثر من متجر على الأغلب، أنه وجد الفروق بين الأسواق، ووجد أن سوق بلاي ستور يحتوي على تطبيقات غير متواجدة في أسواق أخرى، وهذا ما يجعله مميزاً ومنتشراً، والأهم من هذا أن هذا السوق يوفر لك تطبيقات حديثة، ويوفر لك التحديث الخاص بالتطبيقات المحملة على هاتفك، فيجعلك -دائماً- على اطلاعٍ بكل ما هو جديد بخصوص التطبيقات، ويضع بين يديك خيارين؛ إما ان يقوم المتجر بتحديث تطبيقاتك المحملة على هاتفك تلقائياً في حل توفر الانترنت، أو يترك الخيار لك في أن تقوم بتحديث التطبيق الذي يهملك، كل هذا وأكثر في سوق (بلاي ستور)،

تتنوع التطبيقات الرقمية عبر الأجهزة المحمولة الذكية المتنوعة والمتعددة تعدد المجالات الحياتية والاهتمامات الفردية والجماعية والمؤسسية عبر ثمان فئات رئيسية وهي : تطبيقات التصوير ، تطبيقات العائلة ، تطبيقات الموسيقى ، تطبيقات الترفيه، تطبيقات التسوق ، تطبيقات الشخصية . تطبيقات الشبكات الاجتماعية ، تطبيقات التواصل . وتتفرع عن هذه الفئات الرئيسية تطبيقات فرعية اخرى يبلغ خاليا وفق التحديث الحالي عبر اجهزة الهواتف المحمولة الذكية ستة وثلاثون تطبيقاً رقمياً ويتعلق الامر بالتطبيقات التالية :

تطبيقات الاخبار والمجلات، تطبيقات التصوير، تطبيقات التعليم ، تطبيقات الترفيه ، تطبيقات الفن والتصميم ، تطبيقات التواصل ، تطبيقات عالم السيارات والمركبات، تطبيقات الجمال، تطبيقات المطبخ والمشروبات تطبيقات الرسوم المتحركة تطبيقات العائلة ، تطبيقات غوغل كاست ، تطبيقات المالية، تطبيقات الالعاب ، تطبيقات انماط الحياة

تطبيقات الطب تطبيقات الموسيقى والتسجيلات الصوتية تطبيقات الأباء تطبيقات التصوير تطبيقات الانتاجية تطبيقات التعارف تطبيقات الصحة وبعث النشاط تطبيقات الجماهيرية

والتذاكر تطبيقات السفر والابحار المحلية تطبيقات الفن والتصميم تطبيقات البي دي تطبيقات التواصل تطبيقات المتنوعة تطبيقات التعليم تطبيقات التمويل تطبيقات السكن والديكور تطبيقات قراء ومركبي الفيديوهات تطبيقات الكتب والمراجعتطبيقات الاحوال الجوية تطبيقات الوسائل تطبيقات تشخيص تطبيقات الخطط والابحار تطبيقات المهنية تطبيقات التسوق تطبيقات الرياضة تطبيقات الوير اوس من غوغل .

يخصوص تطبقات الشكات الاجتماعية الرقمية فهي تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي، ح سب القاموس الفرنسي لاروس، "نظامًا يُمكن من نشر وتوزيع وتوصيل المؤلّفات والوثائق وال رسائل السمعية أو السمعية البصرية (صحافة، سينما، معلّقات)". في سنة 2013، أدخل هذا القاموس كلمة "تويتير" إلى مصطلحات اللغة الفرنسية الجديدة، وجاء في تعريفه: "تويتير هو خ دمات التدوين الصغرى وشبكة تواصل اجتماعي" (20)، كما ظهر أيضًا مصطلح جديد في ن فس السنة له علاقة بشكات التواصل الاجتماعي، وهو مصطلح "صديق" (Ami/Friend)، والذي بالإضافة إلى دلالاته القديمة أصبح يُعرّف بـ"عضو شبكة اجتماعية، يسمح له عضو آ خر بالاطّلاع على بياناته الشخصية كأن يكون له أصدقاء كثر على الفيسبوك" (21). أما ال جدار أو الحائط فلم يعد تعريفه كما كان معهودًا باعتباره مكوّنًا من الحجر والإسمنت بل بات في قاموس اللغة الفرنسية "صفحة شخصية لعضو بشبكة تواصل اجتماعي" (22).

عندما يتعلق الموضوع بتعريف شبكات التواصل الاجتماعي نظريًا وتأطيرها دلاليًا -وذلك بعد أن أفردنا لها مدخلًا اصطلاحيًا- فإن الأمر يصبح أكثر تعقيدًا بل قُل: في حاجة إلى وقفة معرفية جادة. أول ما يجب الإشارة إليه هو بيان: هل من خلال حديثنا عن شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networking) أو مواقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites) نقصد بذلك مصطلح الإعلام الاجتماعي (Social Medias) أم شيئًا آخر مختلف كليًا؟ (23). فإذا ما أخذنا كلمة الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي في محرك بحث غوغل، فإن النتائج أكدت أن كلمة شبكة التواصل الاجتماعي وقع البحث عنها طيلة سنة 2015 ما يقارب 9900 مرة في الشهر في حين وقع البحث عن كلمة إعلام اجتماعي 590 مرة فقط (24). قد يبدو الأمر أن المصطلحين يحملان نفس الدلالة، غير أن في الأمر

خطأ؛ إذ توجد عدة فروق وذلك رغم الرغبة الفكرية التي تدفع بالعديد إلى اعتبارهما شيئاً واحداً. فماذا نعني بشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما هو مفهوم الإعلام الاجتماعي؟

تعتبر الشبكة الاجتماعية Web2.0 هي التطور الطبيعي لشبكة الإنترنت حيث أن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة من نقل ملفات وتراسل بيانات وغير ذلك ولكن تطور التكنولوجيا كان لا بد معه وأن تتطور الشبكة بدورها بحيث أصبحت العلاقة ثنائية بمعنى يمكن لأكثر من فرد التعامل والتفاعل مع الشبكة من حيث نقل البيانات والصور والملفات وغير ذلك وبالتالي خلق هذا التطور نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية والتي تمكن من خلق حياة اجتماعية كاملة من خلال شبكة الإنترنت. والشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...), بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

وتعرف موسوعة ويب اوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية. مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية¹.

ويوجد حالياً على الإنترنت أكثر من 400 موقع شبكات اجتماعية (Hinson & Wright, 2009). وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك وتويتر، إضافة إلى تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان أهما بالتحديد الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر Flickr ونشر مقاطع الفيديو

مثل يوتيوب YouTube، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماماً فردياً مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين.

لقد أحدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ "فكر كوكبي" يعمل على تغيير العالم¹.

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي اىصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية⁽¹⁾. كما يمكن ان نؤكد ان شبكات التواصل الاجتماعي: هي موقع إلكتروني يوفر لرواد شبكة الإنترنت فتح صفحة شخصية من أجل تبادل معلومات وصور وفيديوهات مع مجموعة أصدقائهم وشبكة علاقاتهم أما الإعلام الاجتماعي: يسمو هذا المصطلح إلى أن يعوّض نهائياً مصطلح الويب 2.0، فهو مجموعة منصات تكنولوجية داخل شبكة الإنترنت تسمح للأشخاص بإنتاج وتنظيم وتعديل المحتوى والتعليق على مضامين معينة. يتضح أن شبكات التواصل هي فرع من الإعلام الاجتماعي، وأن الإعلام الاجتماعي أشمل كما أنه أيضاً يحتوي شبكات التواصل الاجتماعي ويتجاوزها. فكأن الإعلام الاجتماعي هو شبكة الشبكات وأن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا مواقع أو منصات اجتماعية على الشبكة. يتيح الإعلام الاجتماعي إنتاج وتبادل المعلومات لجمهور عريض، فبإمكان كل الناس أن

1 الفظاظفة، محمود (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً، ص. 20

1عباس صادق، مرجع سابق، ص17.

يسهموا في هذا الفضاء الذي يتسم كما ذهب إلى ذلك بيير ليفي (Pierre Lévy) بـ"الذكاء الجمعي". ويحتوي الإعلام الاجتماعي على كل ما له صلة بالمدونات، ومواقع الويكي والدرشة والميكرو تدوين مثلما هي الحال مع تويتر وغيره من مواقع التدوين، كما لا يجب أن نغفل موقع "فلنكر" للصورة واليوتيوب للفيديو وشبكة التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، وشبكة المؤسسات: لنكدان. إذن، فأصل الإعلام الاجتماعي وبنيتة هي المضمون والمحتوى، أما شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يذهب البعض إلى وصفها بمواقع أو منصات التواصل الاجتماعي، فدورها تشكيل مجموعات افتراضية والتفاعل بين أفرادها. إن التفريق بينهما ليس دائماً يسيراً ففي بعض المنصات ورغم أن الوظيفة الأساسية ليست تشبيك الأفراد وإنما تبادل الفيديوهات كما هي الحال مع اليوتيوب فإن شبكة التواصل حاضرة بقوة، وهو ما يبرز حضور تقاطعات بين الظاهرتين.¹

وتستند السياسة الترويجية لتطبيقات الرقمية عبر المتاجر الرقمية للوسائط المحمولة والذكية المتعددة على خاصيتين وهما: أولاً، خاصية العرض والاستخدام المجاني ، وثانياً خاصية العرض مقابل ثمن . ونعتقد أن تصميم تطبيقات الاعلام الجديد على اختلاف فئاتها وتصنيقاتها وتم خلاله مراعاة شديدة لخصوصية المجتمعات وفئاتها العمرية واحتياجاتهم خاصة فئة الشباب والمراهقين ،حيث وانطلاقاً من الالمام المعرفي للباحثة بحديثات النظرية لمرحلة المراهقة وسيكولوجية المراهق واحتياجاته خلال هذه المرحلة التي تتميز بتطور ونمو الاجهزة العقلية والانفعالية للمراهق نجد ان معظم هذه التطبيقات قد راعت الخصوصيات النفسية للمراهق اكثر من الفئات العمرية الاخرى .

الفصل الرابع:

مدخل نظري لفهم سيكولوجية المراهق في الجزائر

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

تعد المراهقة مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة. ويتترك **النمو الجسدي** أثرا نفسيا على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه، أما **النمو العقلي** للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف. ويمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تترن وتتضبط فيها انفعالاته. حسب **منظمة اليونيسيف (UNICEF)** بلغت نسبة الكثافة السكانية للذين تقل اعمارهم عن 18 سنة عام 2012 12607.6 في حين عدد الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات 4468. اما حسب احصائيات **البنك الدولي¹ (BANQUE MONDIAL)** حول الكثافة السكانية للذين تتراوح اعمارهم ما بين 0-14 سنة في الجزائر فيقدر ب 29,28 خلال العام 2017 والذي يشهد انخفاضا مقارنة بالسنوات الماضية حيث بلغ العام 1960 نسبة 44,54 ،وحسب **الديوان الوطني للإحصائيات² (OFFICE NATIONAL DES STATISTIQUES/O.N.S)** فقد عرفت نسبة فئة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة ارتفاعا حيث انتقلت من 28,8 / إلى 29,3 ما بين العام 2015 و 2016 م . كما تشكل شريحة المراهقين فئة ساحقة عدديا من السكان في الجزائر ، وهي ضعيفة بشكل خاص في ضوء الظروف الاجتماعية الثقافية التي تتطور فيها ، ولا تزال البيانات الديموغرافية³ المتعلقة بالمراهقة مرتفعة ، ويتراوح نصف السكان بين 10 و 25 سنة وفقا لما يلي: **RGPH** لعام 2008 ، أي 3573027 شخصا تتراوح أعمارهم بين 14 و 25 عامًا ، بما في ذلك

1 <https://donnees.banquemondiale.org/indicateur/sp.pop.0014.to.zs?end=2017&start=1960>

00: 22 2019/02/18

11: 22 2019/02/18 html.-demographie-http://www.ons.dz/ 2

Les , **Les représentations de la vie à deux chez les adolescents marginaux** ,Khedidja MOKEDDEM 3

66-cahiers du Crasc n° 29, 2014, pp.21

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

1818177 مراهقًا و 1754850 مراهقًا ، أي بنسبة 50.89% من الإناث و 49.11% من الذكور. تحاول الباحثة من خلال هذا الفصل استعراض لأهم مؤشرات مرحلة المراهقة في المجتمع الجزائري كعينة من المجتمعات المغاربية و الإمام بالخصوصية التي تميزها عن باقي المجتمعات العربية والغربية والعوامل المجتمعية والثقافية التي تؤثر على النمو الجسدي والعقلي للمراهق الجزائري ، منطلقين بذلك من جملة القواسم المشتركة لهذه المرحلة عبر البنيات المجتمعية المختلفة عموماً وفق ما دلت عليه الدراسات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية .

أولاً : مرحلة المراهقة على ضوء الاتجاهات النظرية المفسرة :

تستند الباحثة خلال هذه الجزئية من البحث على أهم المرتكزات النظرية التي لخصت اجتهادات باحثي علم النفس وعلم الاجتماع في توصيف وتفسير هذه المرحلة العمرية وما يترتب عليها من خصائص تشمل النمو المورفولوجي والعقلي والانفعالي للفرد المراهق في ظل عملية الانتقال الطبيعي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد .

وفي هذا المقام تبرز اعمال واجتهادات ثلاث اتجاهات علمية والمتمثلة في **الاتجاه البيولوجي النفسي** أولاً و **الاتجاه الثقافي الاجتماعي** ثانياً و **الاتجاه المجالي** أخيراً باعتبارها من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة .

1. تفسير مرحلة المراهقة على ضوء الاتجاه البيولوجي النفسي: يتزعم هذا الاتجاه **ستانلي هول** **Freud** و **فرويد Stanley Hall** ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه. إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغط والتغيرات السريعة كما يرى **هول**، وهي إعلان ببداية الوظيفة الجنسية التناسلية حسب **أنا فرويد**. فبالنسبة ل**ستانلي هول**، المراهقة هي مرحلة مهمة جداً، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعياً ونضجاً ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، و يشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج، والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها ، والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية (الشدة والمحن

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

حيث تقوم على أساس أن الفرد-الإنسان-¹ يلخص في حياته تجربة البشرية كلها -من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد، مرحلة إلى التي تحققت بالمدينة الأوروبية الغربية. وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثه الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية" في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة.²

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جدية لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة.³ كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال، وبياسر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض.

في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة-المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي.⁴ من بين النقد الذي وجه لنظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين القلق من التصرفات غير المرغوب

1, Richard Cloutier *Psychologie de l'adolescence*, paris: Eska, 1982, 9 -p8

2 عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1985، ص ص 4039-

3 سامي محمد ملحم، علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان، عمان: دار الفكر، 2004، ص 344.

4 عزت حجازي، مرجع سابق، ص(41-40)

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

فيها اجتماعيا ، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثة الفلسفي، وأن هذه التصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع¹ يأتي توظيفنا لهذه الجزئية النظرية في ظل العلاقة الارتباطية بين رغبات المراهق النفسية وسلوكياته المتأثرة بجملة الرغبات التي تظهر خلال هذه المرحلة العمرية تبرز متغيرات الثقافة الرقمية والممارسات الرقمية أو التي قوامها جملة الوسائط الاتصالية الرقمية والذكية ، تطبيقات الإعلام الجديد على اختلافها ، جملة السلوكيات التي تبرز ضمن هذه السياقات النفسية والاجتماعية والتكنولوجية على غرار النفاذ التكنولوجي ، الشبكي والرقمي ، الامتلاك التكنولوجي ، الشبكي والرقمي، التبني التكنولوجي ، الشبكي والرقمي، وأيضا الاستخدام التكنولوجي ، الشبكي والرقمي في ظل معطيات البيئة الرقمية الجديدة للإعلام الجديد، وهو ما سنعي على توضيحه خلال هذا البحث.

2. تفسير مرحلة المراهقة على ضوء الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

يتزعم هذا الاتجاه بندق وميد يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتنقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعاً لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل من أدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديداً وتعقيدا، الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب، مما يمنح الأشكال الثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطري والنضج الجنسي في تحديد (شخصية المراهق)². (وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته-في المحل الأول- ظروف اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفًا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة-أي المجتمع والحضارة- التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

,Richard Cloutier 1op cit.9-p ,

,Richard Cloutier 2ibid25-p23 ,.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

يأتي توظيفنا لهذه الجزئية النظرية في ظل الخصوصية التي يتميز بها المجتمع الجزائري والتي تتأثر بها مرحلة المراهقة، سيما في ظل ما تفرضه البيئة الرقمية الجديدة للإعلام الجديد من تطبيقات شبكية عبر الوسائط المحمولة والذكية، إذ يعد هذا التحول في انماط الاتصال والتواصل البشري في ظل المعطى التكنولوجي والرقمي تمظها جديدا اقم المجتمع الجزائري ضمن سيرورة من التفاعلات الاجتماعية المطعمة بخصوصية العالم الرقمي وهي التفاعلية الرقمية عبر الوسائط الاتصالية الحديثة و تطبيقات الفضاء الأترننتية الشبكية . في ظل هذا التمايز بين التفاعل الاجتماعي الواقعي التقليدي المعتاد وبين التفاعل الافتراضي الجديد، يتموقع دور المراهق خلال هذه المرحلة العمرية الحساسة في السعي إلى فهم عالم الراشدين واستيعاب متغيرات العالم الرقمي وما تفرضه موجة الإعلام الجديد بهدف الاندماج و التكيف الذي ستطلب مجهودا ومدة زمنية سيتم الكشف عن خصوصيتها في سياق هذا البحث .

3. تفسير مرحلة المراهقة على ضوء الاتجاه المجالي: Theory Field

ينترجم هذا الاتجاه كيرت ليفين (Kurt Lewin)، إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى. والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته¹ هي:

- أ. أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.
 - ب. كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
 - ج. خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها.
 - د. الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر.
 - هـ. المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه.
- ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات

¹ سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص 345.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

الاجتماعية الحضارية، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها: - فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها).

- إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح.¹

- إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له.

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال.²

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال:

أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه، ويحمل مسؤولية نفسه. -يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.

-سعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة.

- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.

-يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره.

كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا متهيئا للخروج إلى مجتمعه يفيد

¹ المرجع السابق، ص 346.

² سامي محمد ملحم، ص 347.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

ويستفيد

يأتي توظيفنا لهذه الجزئية النظرية في ظل اعتقاد الباحثة بأهمية الاخذ بعين الاعتبار متغير الوسائط الاتصالية الرقمية وتطبيقات الإعلام الجديد الشبكية التي أصبح لها معنى ضمن آليات التفاعل الاجتماعي للجماعات والأفراد على مستوى مختلف البنيات المجتمعية الجزائرية من جهة وتأثير هذه التطبيقات عبر الوسائط المحمولة والذكية على سيرورة التنشئة الاجتماعية للأفراد ضمن عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مرور بمرحلة المراهقة الشديدة التغيرات والتعقيدات النفسية.

استنادا لأدبيات البحث في مجال العلوم الاجتماعية والانثروبولوجية، تبدو المراهقة كمنشأة اجتماعية وابتكار للمجتمعات الغربية في القرن التاسع عشر. يبدو كظاهرة حضارة تعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي الذي تتطور فيه. اما في التنظيم الاجتماعي والأسري التقليدي الجزائري، تمكن الفرد من الانتقال إلى مرحلة البلوغ دون انتقال، لا سيما من خلال الزواج، وهذا هو السبب في أنه بمجرد أن يصبح الطفل القاصر قادرا على الإنجاب، كان متزوجا. ومواجهة وضع جديد، وأدوار اجتماعية جديدة ومسؤوليات جديدة، هذا الوضع يعني أنه لا يوجد مجال لهذه التجربة المراهقة. وهكذا، كما كتب سالم السالمي، "في بيئة مغاربية تقليدية، يمثل سن البلوغ بداية التكليف (التزام ديني) ويتم فرض عدد معين من الاعتقالات على المراهق وإدخاله في العالم المقنن للبالغين". ويعتمد دستور هوية المراهق أكثر فأكثر على النماذج الخارجية، بينما يدمج، ربما أكثر عمقا من ذي قبل، حيث يكون جزءا محددًا لكل من الوالدين، خاصة الأبوين من نفس الجنس. وبالتالي، فإن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تتشكل فيها الظروف النفسية لاختيار كائن الحب. إن الحياة الثقافية والاجتماعية للمراهق تأتي لتكوين شخصيته بحيث يعبر عن دوافعه وفقا لمعايير هذه الحياة في المجتمع وليس في الحالة الخام. نؤكد أن النشاط الجنسي للمراهقين وكل ما يتعلق به هو على الأرجح أحد نقاط التقاء خطوط التوتر المختلفة في عصر الحياة هذا المعاشة كاككتشاف¹.

فالتغيرات الهائلة في المجتمع الجزائري، على جميع المستويات، واضحة: إعادة تعريف هيكل الأسرة والنماذج التوضيحية التي تتكشف هناك، وتغير الوضع والأدوار الأنثوية والذكورة عن

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

طريق خروج النساء من أجل العمل الخارجي ، وتعليم المرأة أهمية متزايدة ، "تطور الفضاء المنزلي" ظهور الفرد المواطن تتفاعل أكثر وأكثر مع القانون و الدولة. أزمة اجتماعية سياسية تتميز بالإضرابات والاحتجاجات الاجتماعية. الأزمة الاقتصادية التي حددها انخفاض في مستوى المعيشة والقوة الشرائية للجزائريين. قد أثرت البطالة وأزمة الإسكان والنزوح الريفي غير المتوقع والظهور من الأحداث التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة على الشعور بالأمن والرفاهية لدى الجزائريين. ويؤدي هذا الوضع إلى حادثة مفترضة بشكل سيء، تولد انقطاعاً بين الأجيال وانتقالاً للأجيال يتناقص بشكل متزايد.

غير ان المراهق يحتاج إلى بيئة متوازنة ومستقرة حتى ينمو شعوره بهوية متكاملة لأنه في مرحلة عمرية متميزة وحساسة مملوءة بالصراعات الداخلية والخارجية مما يؤدي به إلى التوجه إلى المحيط الاجتماعي والثقافي لتقمص صور جديدة تتماشى ومتطلباته وتوقعاته وانتظاراته في مثل هذا السن. وهو ما يذهب اليه عندما يتساءل محمد نجيب نيني، هل المحيط الاجتماعي الجزائري باستطاعته في الوقت الراهن أن يوفر للمراهق الإطار البيئي الاجتماعي المتوازن والخالي من الصراعات حتى لا تتخلل هويته؟¹

من جهتنا نضيف على ذلك هل البيئة الاعلامية الجديدة من خلال جملة التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة والذكية تشكل إطارا للنمو المتوازن للمراهق والمحافظ على هويته خلال هذا الانتقال الحساس؟

وفي اعتقاد الباحثة فان البحث المقدم يصب في إطار فحص احد اهم العوامل المحيطة اجتماعيا بالمراهق الجزائري في الوقت الحالي وهي المستحدثات التكنولوجية الرقمية التي تمنح خيارات الاستخدام الرقمي لتطبيقاتها الشبكية عبر منظومة تكنولوجية تتسم بشاشاتها اللمسية الذكية على غرار الهواتف المحمولة و الذكية ، اللوحات اللمسية وغيرها من المستحدثات الرقمية في مجال الاتصالات الرقمية ، وعبر منظومة تطبيقات رقمية تتمتع بقدر كبير من المرونة والفاعلية في توجيهه وتسهيل مختلف الأنشطة الحياتية وعبر مجالات متعددة قد يصعب

algérien à Contribution à l'étude des structures identitaires chez l'adolescent, Nadjib NINI-Mohamed 1

revue sciences humaines , n , travers le test genèse des perceptions de soi de René l'Ecuyer

28-juin2003,pp/13,19

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

في غالب الأحيان الإحاطة بكل تطبيقات المجالات الموجودة والمتوفرة والمعروضة امام المستخدمين - المراهقين أنموذجا - وذلك في ظل التحديث المستمر لهذه التطبيقات والمنافسة في التصميم والإبداع في هذا المجال من طرف القائمين عليه من المختصين بالمجالات التكنولوجية والتسويقية وغيرها .

حيث يمكن النظر إلى منظومة التطبيقات الرقمية كجزء هام من المستجدات التكنولوجية التي تم ولوجها إلى العوالم الواقعية للأفراد والجماعات -المراهقين أنموذجا- سيما وان هذه المنصات الرقمية تؤسس لبيئة إعلامية جديدة إفتراضية، تضمن العديد من المزايا التي تحاكي متطلبات الفرد في البيئة الواقعية بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أخرى . وبالنظر إلى الخصائص النفسية التي يتسم بها المراهقين خلال هذه العمرة على غرار الرغبة في التجديد وحب الابتكارات والخروج عن المألوف اجتماعيا، يتنامى تدريجيا هذا الشعور بالرغبة في التفرد والتحديث لنمط وأسلوب التفكير والعيش. وفي الكثير من الأحيان قد تكون التكنولوجيات الحديثة المستقطب الأبرز لاهتمام المراهقين وتطلعاتهم الشخصية، إذ تبرز معه مشاعر ورغبات التملك التكنولوجي للوسائط التكنولوجية، الفضول للإبحار الشبكي عبر الانترنت وفي بعض الاحيان خوض غمار العالم السبكي وتطبيقاته الرقمية . كما نضيف إلى ما تقدم ان البحث المقدم يسعى إلى فهم آليات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهق الجزائري ، ضمن إطاره البيئي الاجتماعي الذي يحمل الكثير من المؤشرات الدالة والمفسرة لأبعاد هوية المراهق -الجزائري- في ظل النفوذ الكبير لتكنولوجيات الاعلام والاتصال ضمن النسق المجتمعي الجزائري .وعليه يبدو من الجدير بنا ان نستعرض خلال هذا البحث جملة الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز المراهقين في المجتمع الجزائري بناء على الخصوصية التي يمتاز بها هذا الاخير ولكون هذه المرحلة هي نتاج مجتمعي بتاثر بالظروف والعوامل المحيط بالفرد ضمن النسق المجتمعي الذي ينتمي إليه .

ثانيا: الخصائص السيكو-سوسولوجية للمراهق في الجزائر

تعد مرحلة المراهقة نهاية لمرحلة الطفولة، التي تمثل الأسرة خلالها البيئة الصغيرة، التي يبني الطفل في سياقها قواعده النفسية والمعرفية التي تحدد إحساسه اللاشعوري للحياة. وبمجرد وصول الطفل لمرحلة المراهقة، يشهد مجموعة من التعبيرات البيولوجية التي تلخصها مرحلة البلوغ. وهكذا، فإن مرحلة ما قبل المراهقة تكون في بيئة جماعية متعددة الأقطاب، حيث يتمتع

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

فيها بمزيد من الحرية وإمكانيات العلاقات الجديدة. وخلال هذه المرحلة العمرية المتميزة يتعين على المراهق أن يكون مسؤولاً أكثر وأن يتخذ المزيد من المبادرات. وعليه تبدو مسؤولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية والدينية في اقتراح الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لمرافقة المراهق خلال مساره نحو التقدم والمشاركة في الحياة الجماعية. في ظل الأدوار الوظيفية المسطرة لفعالية ونجاعة مؤسسات المجتمعية على العموم.

وتعمل المراهقة كمرحلة انتقالية¹ من حياة الإنسان بين مرحلتَي الطفولة والبلوغ. التي تتميز بالتغير الهرموني الكبير، الذي يؤدي إلى زعزعة استقرار توازن الطفل مع عواقب على الجوانب شخصية المراهق . لأنه باختصار شديد ومفيد، المراهقة هي الفترة التي سيتم فيها بناء العديد من القواعد الأساسية. وفي مجتمعنا الجزائري، تعد فترة المراهقة هي فترة طويلة عندما يتأخر الحصول على الاستقلالية الأبوية وتمتد خلال مدة التعليم المدرسي فضلا عن استفحال البطالة خلالها، كل هذه العلامات تشير إلى أزمة تاريخية².

وحسب التصنيفات العلمية فان المراهق يمر خلال نموه بهذه المرحلة بثلاثة مراحل فرعية متتالية ومرتبطة³، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة والتي تمتد من سن الثانية عشرة إلى غاية الخامس عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامس عشرة إلى الثامنة عشرة، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد والعشرين، والتي سنوجزها في الآتي :

المرحلة الأولى . والتي تتراوح ما بين مرحلة المراهقة المبكرة 11-15 سنة

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق⁴ ، لذا يلجأ المراهق إلى التشبه

1 L'ADOLESCENCE : UNE TRANSITION, UNE CRISE OU UN , Simões-Maria da Conceição Taborda

Bulletin de psychologie » 2005/5 Numéro 479 | pages 521 à 534 , ? CHANGEMENT

-page-5-2005-psychologie-de-bulletin-Article disponible en ligne à l'adresse : <https://www.cairn.info/revue-htm.521>

p 05 ,EPA, OBSERVATOIRE , L'ADOLESCENT DE 15 A 20 ans dans l'enseignement professionnel 2

Développement neuropsychique de l'adolescent: les étapes à ,SAVELON-M. DEVERNAY, S. VIAUX 3

Article disponible en ligne à Septembre 2014_187 # réalités pédiatriques connaître

content/uploads/2013/02/00_Dos_Devernay_Neuro.pdf-<https://www.sfsa.fr/wp/> l'adresse

4 محمد رضا بشير وآخرون، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والأمال، القاهرة، ط 1، 2004، ص 8.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميل نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق."¹ بناء على معطيات الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري فغن هذه المرحلة الاولى لمرحلة المراهقة تتعلق بتلاميذ طور التعليم المتوسط التي تضم اربع سنوات من التكوين و تنطلق من عمر 11 سنة وتمتد إلى غاية 15 سنة .وفق النظام العادي . وهذا بالنسبة للمراهقين المتمدرسين طبعاً.

2. المرحلة الثانية، مرحلة المراهقة الوسطى من 16-18 سنة :

و يلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة"².

بناء على معطيات الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري فإن هذه المرحلة من المراهقة تتعلق بتلاميذ طور التعليم الثانوي او التكوين المهني التي تضم ثلاث سنوات من التكوين و تنطلق من عمر 16 سنة وتمتد إلى غاية 19 سنة .وفق النظام العادي . قد تتداخل مع المرحلة السابقة او اللاحقة في حالة الإعادة .وهذا بالنسبة للمراهقين المتمدرسين طبعاً.

3. المرحلة الثالثة ، المراهقة المتأخرة من 24 - 18 سنة :

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار

1 محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ، 1982، ص 164

2 حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو، القاهرة: عالم الكتب للنشر، ط 5، 1995 ،، ص 297.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم. حيث يتجه الفرد محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.¹

بناءً على معطيات الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري فإن هذه المرحلة من المراهقة تتعلق بتلاميذ طور التعليم الجامعي أو التكوين المهني التي تختلف مدته حسب التخصص المختار ونوع التكوين المعتمد. وهذا بالنسبة للمراهقين المتمدرسين طبعاً.

كما قد أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالاً متعددة وصوراً تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، و تتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

***/ المراهقة المتوافقة:** ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضاً الاستقرار والإشباع المتزن للطلبات والابتعاد نهائياً عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

***/ المراهقة الإنسحابية المنطوية:** من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثاً عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جداً سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

***/ المراهقة العدوانية المتمردة:** من سماتها العامة هي:

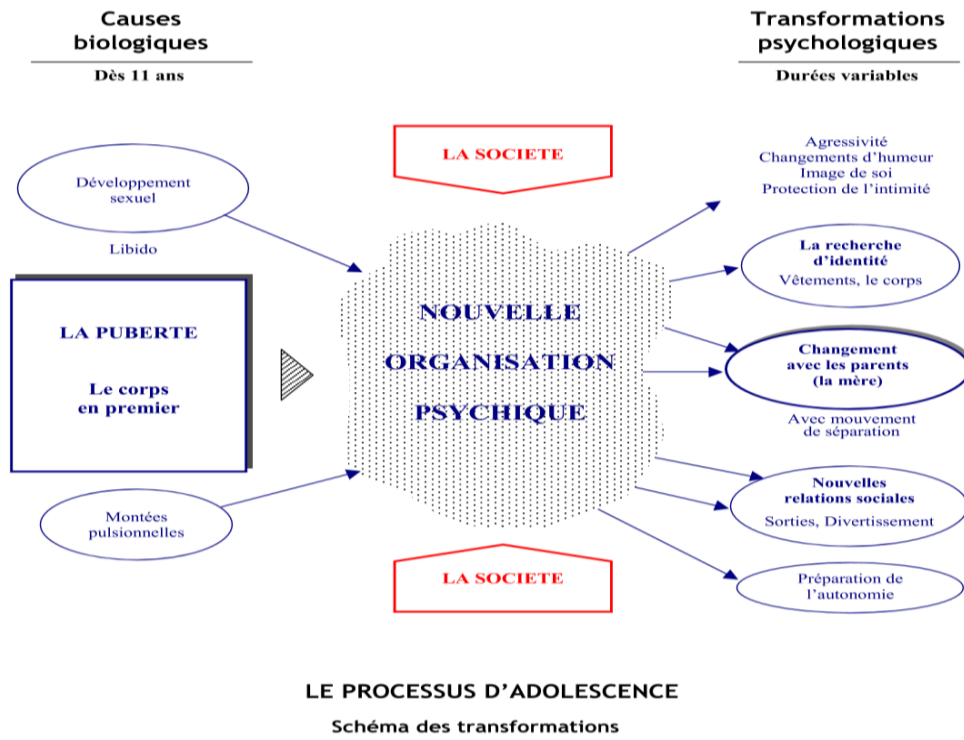
- التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم

1 خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، ص 331.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

فيها عالما آخر كما يريده هو سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة.¹ ***/ المراهقة المنحرفة:** يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيال النفسي بالإضافة 4 إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه.²

وترتكز سيرورة المراهقة (PROCESSUS D'ADOLESCENCE) على مجموعة من الاعتبارات العلمية والعملية والتي بلخصها المخطط التالي:



الشكل رقم 01 : يوضح سيرورة مرحلة المراهقة ، مخطط التحولات
(source : OBSERVATOIRE ,EPA 2016)

1 المرجع السابق، ص 438 .

2 المرجع نفسه، ص 439

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

يشير الشكل السابق رقم 01 الموضح ي إلى سيرورة المراهقة والتي تحدها مجموعة من المؤشرات الدالة والمفسرة لسيكولوجية وسلوكيات المراهق و التي جاء شرحها كالتالي ¹:

1/ نظام النبضات لدى المراهق وعلاقته بالصراعات LES PULSIONS ET LES CONFLITS

في سياق التعريف الذي يذهب الي توصيف المراهق على اساس انه كائن اجتماعي توجهه النبضات وحسب اللغة الفرويدية Freudian language، يكون النبض نشطاً خلال مرحلة المراهقة. ويتمركز حول منطقة الاثارة فالجسم وموضوعها هو تحقيق الإشباع ، وهذا يعني ، تهدئة التوتر الناجم عن هذه الإثارة. تكون النبضات على مستوى الجوانب الجسدية والنفسية. أكثر النبضات شهرة هي الرغبة الجنسية. وفي سن المراهقة، سوف تشهد النبضات الجنسية والعدوانية زيادة كبيرة. وهكذا تنشأ النزاعات مع المحيطين به، بحثاً عن إشباع رغباته الجنسية والعدوانية، في وقت يشجع فيه المجتمع على المزيد من التسامح ، بينما تسعى العائلة والمدرسة إلى توجيه طاقة هذه النبضات .

الجدير بالذكر ان طبيعة المجتمع الجزائري وهويته المستمدة من الدين الإسلامي والعادات والتقاليد تحرم تماما العلاقات الجنسية خارج إطارها الشرعي اولا والقانوني ثانيا التي من شأنها ان تلبي رغبات المراهق الجزائري وفقا لنبضات الرغبة الجنسية . هو الامر الذي يفسر لجوء الاولياء إلى تزويج اولادهم بنات او ذكور بمجرد احتلامهم او وصولهم سن البلوغ وعيا منهم باحتياجات هذه المرحلة العمرية واستثمار اجتماعي ذكي وفق تعاليم الشرع الإسلامي لزيادة النسل ، هذه الطقوس الاجتماعية تم احترامها خلال مرحلة المجتمع الجزائري التقليدي ام عهد الاجداد .

في الوقت الراهن ومنذ عشرات السنوات تراجعت هذه الطقوس الاجتماعية والتي ادخلت المراهقين الجزائريين مرحلة جديدة من الصراعات النفسية والازمات المراهقاتية وافرزت سلوكيات غير متوافقة والإطار المرجعي لهؤلاء الافراد سيما يعد ولوج المجتمع الجزائري مرحلة الانتشار التكنولوجي للوسائط الاعلامية التقليدية على غرار البث الفضائي التلفزيوني وانتشار خدمات الإنترنت ومقاهي الإنترنت التي كان لها الاثر الكبير في تغير العديد من السلوكيات

1 L'ADOLESCENT DE 15 A 20 ans dans l'enseignement professionnel, op cit, p 14

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

اوساط المراهقين الجزائريين في ظل الفرص التي اتاحت امامهم لتلبية الغشابات الجنسية ولومن خلال التعرض للمضامين الإعلامية عبر الوسائل التقليدية والحديثة . وهو ما سنحاول ان نوضحه خلال الدراسة الميدانية لاحقا .

2/ اللاتوازن في السلوك النفسي للمراهق LA PERTURBATION DU COMPORTEMENT PSYCHOLOGIQUE¹ :يصاحب بناء الشخصية الجديدة

للمراهق ، بدءا من التغيرات الجسدية في سن البلوغ وظهور النبضات، اضطراب في الشخصية من اهم ماي ميز المراهق خلالها الامور التالية الذكر :

- إنه متناقض ، لا يعرف ما يريد
- هو أكثر عدوانية وأكثر تفاعلاً مع الحجج وتغيرات المزاج
- إنه في كثير من الأحيان منافس ، يسعى إلى وضع حد للطاعة ، لأنه يحتاج إلى وضع نفسه

- مع ذلك ، يسعى إلى الحوار لممارسة تفكيره
- الأهمية التي يعطيها للصورة الذاتية إيجابية ، لكنها يمكن أن تؤدي به إلى النرجسية
- أهمية احترام الذات وحسن النية
- مشاعره ، مبالغ فيها بسهولة عواطفه
- يحمي المراهق خصوصيته لأنه يريد أن يفعل الكثير من الأشياء دون معرفة والديه في ظل هذه الميول لتي تميز المراهق خلال هذه المرحلة ، يبرز متغير الوسيط التكنولوجي والشبكي والرقمي ضمن مجموعة الأشياء المحيطة بالمراهق -الجزائري نموذجاً - والتي تعكس او تسهم في حالات اللتوازن النفسي من جهة وفي بعض الاحيان قد تحدث العكس وسنحرص على فحص الامر خلال بحثنا .

3/ التغير في العلاقات مع الأسرة والأهل LES CHANGEMENTS AVEC LA FAMILLE

تتغير العلاقات مع الأهل وتبدأ حركة الفصل. سيؤثر وزن العوامل الاجتماعية-الاقتصادية على تطور العائلة في وقت المراهقة للأطفال ، وهي الفترة التي تميل إلى التمدد (المدة من 6 إلى 10 سنوات). والعديد من الأزواج يعيشون تجربة "أزمة منتصف العمر" خلال الأربعينيات . يمكن إضافة هذه المشكلة الأبوية إلى مرحلة المراهقة. يتساءل الآباء عن

¹ Ibid,p15.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

معنى حياتهم ، من خلال التشكيك في طرقهم ، من خلال رغبات التغيير والرحلة ، من خلال المشاعر الاكتئابية. على الرغم من صحة "عقدة أوديب"، سيتعين على الأمهات إعادة تشكيل الشخصية الجديدة لأبنائهن عندما يشرع المراهق في حركة الفصل (الفردية). من المؤكد أن وجود حالة زوجية منتظمة للزوجين هو موات ، ولكن المناخ الأسري وخاصة نوعية الاتصال مع الوالدين عوامل مهمة في النتائج التعليمية. يبدو أن وجود علاقة عدائية هو الأفضل من لامبالاة الأب الذي يترك المراهق يواجه نفسه ونقص المحتوى. الغياب التام للأب هو دائما عامل خطر .

4/ العلاقات الاجتماعية الجديدة : LES NOUVELLES RELATIONS

SOCIALES يجذب المراهق إلى الترفيه والنزهات. إنها طريقة لاكتشاف فوائد العلاقة وإقامة علاقات قوية. إذا كان الغياب التام للعلاقات يمكن أن يظهر كمؤشر على عدم الارتياح الكبير، من حيث عوامل الخطر، وبدلاً من ذلك ، فإن كثافة العلاقات مع الأقران هي أقوى عنصر في التنمية. خلال المراهقة، يرتبط ظهور الاضطرابات والكثير من السلوكيات المرضية (وخاصة الاضطرابات السلوكية) بـ "نوعية" العلاقات مع أقرانهم. البحث عن فائض (نزهات متكررة جداً، متأخرة جداً ، وجود العديد من "الأصدقاء" ، هو بالنسبة لعلماء النفس مؤشر كاشفة للسلوكيات المرضية المتعددة.

نميل إلى الاعتقاد بان التوجه الجديد للمراهقين بخصوص تكوين علاقات اجتماعية جديدة تزامنا ومرحلة المراهقة قد اكتسبت بعدا رقميا في ظل تطبيقات البيئة الاعلامية الجديدة و آليات الاتصال الرقمي الذي يمنحه الفضاء الافتراضي كبديل منافس لعمليات التواصل و التفاعل الاجتماعي عبر البيئي الواقعية لافراد - المراهقين انموذجا - ، وهو الامر الذي سيدعي الثاني عنده من اجل الكشف عن السلوكيات والممارسات الرقمية للمراهقين خلال مرحلة المراهقة في ظل المعطى التكنولوجي الرقمي .

5/ البحث عن الهوية - تحديد الهوية - LA RECHERCHE DE SON IDENTITE

L'IDENTIFICATION¹ خلال وقت المراهقة ، تتغير الأمور في مواجهة اضطرابات البلوغ والحاجة إلى الاستقلال الذاتي من الوالدين. يجب على المراهق إعادة بناء هويته وفرده. في معارضة والديه ، يضع المراهق نفسه على أنه مختلف ، فريد ، له قيمته الخاصة. يعتبر

¹ Ibid,p 16.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

البحث عن الهوية أمراً أساسياً ، ولكن معظم المراهقين سيحلون محل هذا الهدف بتحويلات ثانوية أو ظاهرة: - سيكون هذا هو الحال بالنسبة للملابس وللكل ما يتعلق بصورة الجسم. يختار المراهقون بأصنام التلفزيون والنجوم ... للحصول على هوية افتراضية. أضف إلى ذلك دور الوسائط المتعددة الجديدة في سهولة الاستخدام ، والتي غالباً ما تكون مصدراً للتقليد. نميل إلى الاعتقاد بان تعدد الشاشات الرقمية خلال المعيش اليومي لجموع المراهقين - الجزائريين أنموذجاً - في ظل سلطة التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الإنسانية قد أسهم في طرح إشكالات عديدة وتساؤلات عن موضوع الذات ووجودها المتأرجح مابين الواقع والافتراضي. الامر الذي من شأنه ان يفرز شكل جديد من الذات وهي الذات الهجينة ، حيث تشكل تطبيقات الإعلام الجديد مظهراً من مظاهر هذا التصور للذات زمن الافتراضية ودورها في تحديد ملامح الهوية لدى المستخدمين- لمراهقين - لهذه التطبيقات الغنترنتية عبر الوسائط المحمولة والذكية .

6/ التحضير للاستقلالية LA PREPARATION DE L'AUTONOMIE خطة مغادرة

المنزل ، مغادرة المدرسة ... لا تزال أمنية يتكلم عنها أكثر المراهقين ، ولكن لدينا شعور بأنه في مناسبة "البدء الزائف" سيعمل على بناء استقلاله الذاتي. في عام 2006 ، غالباً ما يتم تأجيل البحث عن الاستقلالية من قبل الشباب بعد سن العشرين. بالنسبة للمراهقين الجزائريين قد يكون هذا الشعور موجود لدى البعض في حين لا يوجد بالنسبة للبعض سيما وان الغالب في المجتمع الجزائري هو المكوث ببيت الوالدين والعيش معهما بالنسبة للجنسين في ظل القيود القيمية والاجتماعية التي تحرم الامر بالنسبة للمراهقات وتتبعه بالنسبة للمراهقين. فضلاً عن استحالة تحقق الأمر في ظل الظروف الاقتصادية للبلد .

ترتبط مسألة المراهقة في الجزائر ارتباطاً وثيقاً بالسياقات الاجتماعية - الثقافية وخاصةً التحويلات الهيكلية الهائلة التي تجعل من الجزائر اليوم دولة تمر بمرحلة انتقالية من جميع النواحي. هذه التحويلات المتعلقة ، إلى حد ما ، ب:

- إعادة صياغة هيكل الأسرة والنماذج العلائقية التي تتكشف هناك ،
- تغيير حالة الموضوع إلى مواطن مجهول ، في تفاعل فردي ، ولم تعد عشيرة وجماعة مع القانون والدولة.¹

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

إذ يذهب سليم سالمى وعاشور ايت محند الى التأكيد على ان بلد الجزائر تمر بمرحلة الانتقالية نحو الحداثة الى جانب بقايا العملية التقليدية ، حيث يبرز تأثير الحداثة بشكل أو بآخر على المجموعة. كما أن مسألة قواعد ونماذج تحديد الهوية تقترح على المراهقين، من خلال التعديلات الجسدية والعاطفية، يجب أن يتفاوضوا على استراتيجيات لبناء هوية شخصية وجنسية في التفاعلات المتعددة داخل الأسرة. والمدرسة، مع الجيران والمربين والبالغين بشكل عام لأن المراهقين يتفاعلون مع الخطاب الأبوي الذي لا يزال راسخاً في المجال الاجتماعي¹. كما يؤكد محمد نجيب نيني **Mohamed-Nadjib NINI** ان مثل جميع البلدان النامية، وتشارك الجزائر في عملية مهمة للتغيير، ومثل أي عملية من هذا النوع، وهذا لن يخلق التوتر والصراع. والواقع أن السباق نحو التقدم مع التصنيع المكثف وغير المنضبط يترتب على ذلك، أولاً، "citadinisation" التحضر في المناطق الريفية وغير المنضبط تحت ضغط مزدوج من الهجرة من الريف والانفجار السكاني، من ناحية أخرى ، فقد يعني أنه في وقت قصير تغيرت البلاد بشكل جذري. وعلاوة على ذلك، وإدخال أنماط جديدة للحياة، وأحياناً في تناقض مع تلك الدورات في مجتمع تقليدي تقاوم فقط هذه التوترات والصراعات التي وضعت تأثير المستويين الاجتماعية والفردية بشكل جيد . حتى يمكن القول أن تطور من المشاكل: العنف، والقلق، والاكنتاب، وأعراض النفسية، والأمراض النفسية، الخ يرتبط في الجزائر بالتأثيرات النفسية للطفرة.²

فضلا عن كون المراهق الجزائري لا يزال يجد صعوبة كبيرة في الحديث عن حياته الجنسية وجسده والعواطف التي تعبره. وهذا يثير مشكلة المعلومات الجنسية السليمة ، والتي هي أكثر إلحاحاً لوضعها لأنها مخبأة ، وأنه يخشى ، بالنسبة للكثير من المراهقين الجزائريين ، أن الأفلام الإباحية في المثل لا يكون المرجع الوحيد. هذا لا يبدو أنه يزعج الكثير من الناس لأن مسألة الجنسية المراهقة يمكن تجنبها تحت ذريعة مضللة من الأخلاق الدينية ، في حين أن الإسلام في هذه المسألة مع رسالة حديثة جداً وأن المحظورات المتعلقة بالجنس في المنطقة المغاربية هي أكثر حقيقة من الاحترام الزائف للتقاليد التي تخفي مصيبة البالغين ، بما في

10:38 2019/02/11 <http://www.carnetpsy.com/article.php?id=1456&PHPSESSID=gafjuplmpith1hur66b30p28s3>

1Ibid ,p25.

2MoEntre crise d'identité juvénile et crise d'identité : Être adolescent en Algérie,Nadjib Nini-hamed
Collection Compétences Interculturelles, sociale,Paris:l'armattan ,2016 .

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

ذلك المهنيين الصحيين والعاملين الاجتماعيين والأشخاص المسؤولين عن تنظيم الأسرة والمدرسين في المدارس الثانوية والكليات والبالغين القلقين وغير المستعدين لأدوارهم الجديدة في التعامل مع المراهقين.1

بناء على جملة الاعتبارات القيمة والاجتماعية التي تميز مرحلة المراهقة في المجتمع الجزائري وبالنظر على الضوابط الواجب احذها بعين الاعتبار من طرف المراهق الجزائري خلال مرحلة نموه الانتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، تبرز جملة من الاحتياجات والدوافع النفسية والاجتماعية لديه والتي سنستعرضها من خلال الجزئية الموالية لفهم هذه التدرجات التي تقوم على اساسها هذه الحاجات مع التركيز المقصود على الحاجات الاتصالية للمراهق الجزائري سيما في ظل البيئة الاعلامية الجديدة وتطبيقاتها الرقمية عبر الحوامل الشبكية والذكية .

ثالثا : الحاجات السيكو-سوسولوجية خلال مرحلة المراهقة

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة .وحسب اعتقاد الباحثة فان هذه الحاجات يمكن تصنيفها وفقا لعوامل مختلفة على غرار عامل التطور الفيزيولوجي العقلي والنفسي والانفعالي وغيرها لدى الفرد المراهق الذي يحاول من خلال هذه المرحلة الهامة رسم تفاصيل شخصيته المستقبلية وضبط معالم هويته الاجتماعية ، هذا التصنيف الذي نرى انه مهم بالنسبة لبحثنا حيث يمكن من خلاله تحديد مستويات الحاجة إلى تكنولوجيات الاتصال الحديثة ومنه الاشباعات المرجو تحقيقها خلال استخدام تطبيقات شبكة الانترنت والهواتف الذكية .

يكشف سلم الحاجات وفقا لهرم ما سلو عن حاجات أساسية وفرعية يحتاجها الفرد خلال حياته وتختلف مستويات بلوغها تبعا للفروق الفردية بين الافراد عموما ومنها ، الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية. الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة. الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا. الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات. الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع. الحاجة إلى الحب والمحبة. الحاجة إلى الحب والقبول الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي. الحاجة

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية. الحاجة إلى إسعاد الآخرين. الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائداً.

الحاجة إلى مكانة الذات ، الحاجة إلى الإتراف من الآخرين. الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والافتناء والامتلاك.

الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين. الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة. الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى الاشباع الجنسي الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري. الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه. الحاجة إلى التخلص من التوتر. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك. الحاجة إلى تحصيل الحقائق ونفسيرها. الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع. الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات. الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات. الحاجة إلى النمو. الحاجة إلى أن يصبح سوياً وعادياً. الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات. الحاجة إلى النجاح والتقدم..... وأخرى

خلال فترة المراهقة تنصدر قائمة الحاجات مجموعة من الحاجات الخاصة والتي تتوافق ومتطلبات النفسية والجسمية والاجتماعية في هذه المرحلة وكذلك اهتمامات المراهق: الجسدية، الاجتماعية والشخصية ورغباته التي تتلاءم مع نضجه الجنسي. ولا شك أن حاجات المراهق الجسدية والاجتماعية والشخصية لا تختلف في طبيعتها عن حاجات الآخرين من ذوي الأعمار المختلفة. غير أن شدة بعض هذه الحاجات تختلف في مرحلة المراهقة عن مراحل حياته التالية. ومن بعض الحاجات الملحة في حياة المراهق نجد:

1.3. الحاجة إلى المكانة الاجتماعية : المكانة الاجتماعية هي أهم ما يشغل اهتمام المراهق، فهو حريص على أن تكون له مكانة بين الجماعة التي يعيش فيها. وهو شديد الرغبة في أن يتمتع بمكانة الراشدين ولذلك نرى المراهقين من الفتيان يدخنون ويقلدون الراشدين تماماً في سلوكهم. بينما نرى الفتاة المراهقة تنتعل الحذاء ذا الكعب العالي وتضع أحمر الشفاه على فمها وتقلد المرأة الناضجة. ولا يريد المراهق أن يعامل معاملة الأطفال أو أن يطلب إليه القيام بأعمال يقوم بها الأطفال عادة. ومن أسباب كره الطلاب لمعلمهم مثلاً، هي أن يعاملهم معاملة الأطفال ولا ينظر إليهم نظرة الشباب الناضجين من الجنسين معاً.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

2.3. الحاجة إلى الاستقلال: إن استقلالية المراهق مظهر هام من مظاهر حياته، فهو يصر على أن يؤدي أعمالاً مستقلة عن الآخرين وحتى عن أبويه ليؤكد بذلك استقلاليته. والمراهق شديد الرغبة في التحرر من سيطرة الأهل ليصبح مسؤولاً عن نفسه وعن أعماله فمثلاً يريد أن يستقل بغرفة خاصة به بعيداً عن إخوته الصغار، كما أنه يكره كراهية شديدة زيارات أهله المتكررة للمدرسة وإظهار الاهتمام الزائد به وبحاجاته، إذ يرى في هذه الزيارات دليلاً على عدم نضجه وعدم استقلاليته معاً.

يمكن أن نفضل بخصوص الحاجات المترتبة عن التطور العقلي والانفعالي لدى المراهق¹ **Le développement cognitif et moral** كالتالي :

1. من التحرير إلى التحرر : DE LA REDACTION A LA DISSERTATION

من خلال الكتابة نطلب من المراهق أن يستنتق الواقع . ويكتسب المراهق أساليب التفكير من خلال اعتماده على الفرضيات ، مما يدفعه إلى تطوير خياله ، وهو بذلك يتحرك بعيداً عن الكبار ، وأكثر رسوخاً في الواقع. كما سيكون التغيير المعرفي الآخر في مرحلة المراهقة هو تعلم العلاقات الاجتماعية والقضايا الثقافية.

2. المراهقة والرغبة في التفكير : LE PLAISIR DE RAISONNER

هذه القدرة على التفكير الجديدة تفتح الطريق للنقاش مع العائلة والأقران. مناقشة المراهق من أجل المتعة في التعرف على قدراته الفكرية الجديدة ، ولكن يمكن أن يكون أيضاً فرصة للتعارض مع والديه والمعلمين. ومع ذلك ، يجب ملاحظة أن التمكن من المنطق الاستنتاجي ، لا يتحقق لدى جميع المراهقين.

3. المراهقة وموضوع الأخلاقيات : LA MORALE

بوصفه كمنظام من القواعد ، وبالتالي فهذا التنظيم المعرفي الذي يؤدي إلى تحديد ما هو جيد للقيام (التمييز بين الواجب والاحترام) وما هو الخطأ. كما يمكن اعتبار السلوك الأخلاقي مجموعة من القواعد التي يتبعها الأفراد والتي تحدد أسلوب حياتهم وسلوكهم وسلوكياتهم. في جميع الحالات ، تظهر المراسلات بين المستوى المعرفي والتطور الأخلاقي عند المراهقين في جميع الأعمال المنجزة في علم

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

النفس التجريبي .

4. **المراهقة والزامية الجدل** : مع التطور المعرفي ، فإن الإحساس بالالتزام يولد أخلاقية الطاعة ، والتي هي أساس الرياضة. للوصول إلى شكل جديد من المشاعر الأخلاقية القائمة على التعاون ، سيكون من الضروري تطوير النضج الاجتماعي والعاطفي. خلال المراهقة ، ترتبط الفجوة بين الكلمات والقواعد الأخلاقية التي يساء فهمها والواقع بعدم النضج وتتطلب مساعدة خارجية على مستوى الكبار. وستكون هذه المساعدة من خلال الجدل والعمل التربوي ، الذي سيمكن المراهق من تنظيم وتخطيط تفكيره. من النشاطات التي يميل إليها المراهق خلال هذه المرحلة الشديدة التغيرات الجسمية والنفسية والانفاعلية ممارسة الرياضة أكثر من أي وقت آخر في الحياة ، تصبح ممارسة الرياضة ضرورة في سن المراهقة ، خاصة إذا لم تكن مدفوعة بأنشطتها الأخرى.

5. **المراهقة والميل للموسيقى**: تمثل الموسيقى والتلفزيون والسينما والوسائط المتعددة ومقابلة الأصدقاء ... هويات المراهقين الرئيسية. وغالبا ما تمثل الموسيقى جزءًا لا غنى عنه في حياة المراهقين. يستمعون إليها في الغالب وفي بعض الأحيان يحاولون لعبها. يمتلك كل جيل أسلوبًا من الموسيقى لا يرضي عمومًا الجيل السابق.

حيث تزامنا ومرحلة الإعلام الجديد فقد وفر الفضاء الرقمي من خلال منصاته المتعددة فرصا للوصول إلى المضامين الموسيقية وفي بعض الاحيان ممارستها ليس فقط وفق اسلوب الهواة وغنما الاحتراف وبلوغ النجومية ، وتبرز في هذا السياق بعض التطبيقات الرقمية التي صممت لهذه الفئة من المراهقين الذين يبحثون عن اضواء النجومية بمجال الموسيقى والغناء / ومن ذلك تطبيقا التيك توك الذي يقوم على هذا المبدأ.

6. **المراهقة وثقافة الصورة** : السينما ، التلفزيون ، الكمبيوتر ، الإنترنت ، ألعاب الفيديو ... الجيل الجديد لديه ثقافة الصورة. الصور والصور والمزيد من الصور! . غالباً ما يكون المراهقون الذين يقضون الكثير من الوقت أمام شاشاتهم هم الذين لا يجدون مركز اهتمام في أماكن أخرى ، في المدارس الثانوية ، أو خارج منازلهم وغالباً ما يتعارضون مع والديهم. يمكن أيضاً ملاحظة أن استهلاك ساعتين يومياً من ألعاب الفيديو (أو ما يعادلها) يمكن أن يمنع

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

القراءة والمطالعة . تجدر الإشارة إلى ان تطبيقات الانترنت عبر الوسائط التكنولوجية الذكية وفق نظام الاندرويد عزت من ثقافة الصورة لدى المراهقين في العالم، حيث ان تصميم هذه التطبيقات يولي اهمية كبيرة للصورة الرقمية الثابتة والمتحركة وهي الخاصية التي ساهمت بشكل كبير في انجذاب المراهقين كأكبر الشرائح المجتمعية إليها ومحاولة التعرف على تفاصيلها ومنه استخدامها .

7. **الحياة على الشاشة الكبيرة** : خلال السنوات الماضية اعتبرت السينما هي المتجه الثقافي المميز للشباب ، فهي مصدر إلهام لها وتزيد من حساسيتها. يشبه المسرح السينمائي القهوة ، مكان اللقاء الحيوي. في فرنسا ، المواضيع المتكررة لهذه السينما المرآة للشباب هي البطالة والمخدرات والجنس ، واكتشاف النفس والآخرين. تبقى السينما هدف الخروج بين المراهقين ، في البيئة الحضرية. غير ان التطور التكنولوجي في وسائل ووسائط الاعلام وموجة تطبيقات الاعلام الجديد قد استحوذت علي اهتمام الشباب والمراهقين و كان الانجذاب نحو عالم الشاشات الرقمية المتصلة بشبكة الانترنت . وفي اعتقاد الباحثة فان المراهقين الجزائريين وفي ظل تنامي ظاهرة انتشار التكنولوجيات الحديثة وعالم الشاشات الليلية والهواتف المحمولة الذكية واللوحات الليلية فقد زاد انجذاب المراهق الجزائري لهذه الشاشات الذكية التي توفر له خيارات الاستخدام الرقمي التفاعلي واللاتزمي للمضامين المتعددة ، وهي الخيارات التي تعرف تجديدا وتطوير من عام لأخر بشكل ملفت للانتباه وقدرة كبيرة في جذب المستخدمين خاصة من فئة المراهقين ¹.

8. **التأمل ضمن عالم آخر : IL ASPIRE A UN AUTRE MOND** : إذ لم يعد الشباب يلتزمون بالرغبات الثورية ، فقد ظلوا مثاليين. إنهم يريدون عالما أفضل والعديد منهم يعملون عليه. في عام 2006 ، ينشط المراهقون في الكفاح ضد الإقصاء ، من أجل البيئة والدفاع عن الكوكب. الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 21 حساسون بشكل خاص لخطر العنصرية ويتم تعبئتهم بسهولة ضد الأفكار اليمينية المتطرفة وضد الحروب. الأحزاب والجمعيات السياسية تبحث عن الشباب الذين ، بعد أن أصبحوا نشطاء ، سيكون لديهم الإرادة للعمل.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

9. الانخراط بالجمعيات ، هل هو مجزٍ حقاً؟ إنها طريقة جيدة لتعلم العيش في المجتمع ، وبالتالي الاستعداد للحياة المهنية. في إحدى الجمعيات ، يتقاسم المرء نفس الالتزامات والمزايا التي يتمتع بها الأعضاء الآخرون. ومع ذلك ، يجب مراقبة العديد من الطوائف بحثاً عن الشباب. المراهق يخاف المستقبل ، يخشى من تدهور الكوكب من قبل المتدربين السحرة. عالم البيئة ، إنه مستعد للالتزام بالدفاع عن أفكاره. الجدير بالذكر انه ومع تطور تكنولوجيات الاتصال وتزايد معدل الوصول الى شبكة الانترنت واستخدام تطبيقاتها الرقمية ، برزت فضاءات رقمية خاصة بالأنشطة الجموعية عبر الانترنت والتي ساهمت الشبكة الافتراضية في التعريف بها وبأنشطتها والفاعلين بها ، ومنه تحول اهتمام بعض المراهقين الجزائريين بأنشطة الجمعيات عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية على غرار التطبيق الأكثر شعبية بالجزائر فايسبوك انموذجا لذلك.

10. في المقهى ، يلتقي المراهقون لإعادة تشكيل العالم وتكوين الصداقات: أكثر من نصفهم ينتهي بهم المطاف مع الأصدقاء مرة واحدة على الأقل في الأسبوع في مقهى ، والحانات ، وغرفة ألعاب. الأولاد أكثر من 16 هم أكثر عددا. المقهى هو المكان الذي يشرب فيه الناس ويدخنون حسب التقاليد. أفادت اللجنة الفرنسية للتنقيب الصحي بأن معظم الشباب الذين يحضرون هذه المقاهي لديهم علامات صحية واجتماعية عامة جيدة. بالنسبة لمراهقي المجتمعات العربية على غرار المجتمع الجزائري . تشكل المقاهي ومحلات الوجبات السريعة الوجهة المفضلة للمراهقين الجزائريين والتي يتزايد توجه إليها خلال مرحلة المراهقة كإعلان عن انتقالهم من مرحلة الطفولة ، ويكون الأمر في سياق علاقات الصداقة والزمالة التي تتطور وفقها علاقات اجتماعية اخرى.¹

كما انتشرت خلال السنوات العشرة الاخيرة طقوس مراهقة متأثرة بالمعطى التكنولوجي والشبكي ويتعلق الامر بمقاهي الإنترنت فهي الوجه التي يقصدها معظم المراهقين الجزائريين خلال مرحلة المراهقة سيما لدى الذكور حيث سجلت هذه المقاهي الأنترننتية معدلات الولوج القصى من طرف المراهقين عبر مختلف المدن الجزائرية كما ارتبطت هذه الفضاءات التي توفر فرصة الولوج إلى شبكة الإنترنت بيئة المراهقين اكثر من الفئات المجتمعية الأخرى. تجدر الإشارة

¹ Ibid, p28.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

على ان عادات وأوقات التردد على هذه المقاهي تختلف وفقا للفروق الفردية للمراهقين وسيما وفقا للجنس وكذلك في ظل القيم المرجعية للمجتمع الجزائري . فمع تنامي ظاهرة الانترنت وولوجها عالم المراهقين في الجزائر نموذجا ، عرفت الجزائر استفحالا لنشاط مقاهي الانترنت منذ بداية الألفينيات ، حيث تؤكد احصائيات وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات و الرقمنة ان عدد مقاهي الانترنت¹ بالجزائر قد بلغ 5548 خلال العام 2015 . حيث اصبحت هذه المقاهي الحديثة وجهة المراهقين الجزائريين لتمضية اوقات فراغهم رفقة جماعات الرفاق والاصدقاء فضلا عن بعض العادات السيئة التي يمارسونها عبر هذه المقاهي التي اعتبرت الى حد ما متنفسا للمراهقين الجزائريين .وتغيرت مع ذلك أبعاد علاقات الصداقات الواقعية إلى علاقات الافتراضية تتعدى على التواجد الرقمي عبر الفضاءات الأترننتية .

11. ملامح الاستقلالية الذاتية للمراهق / LA MISE EN PLACE DE SON

AUTONOMIE

*/المراهق الراشد ومساة الحرية L'ADOLESCENT MAJEUR EST-IL LIBRE

*/ مسألة مصروف الجيب LA QUESTION DE L'ARGENT DE POCHE

*/ البقاء او مغادرة بيت الأبوين PARTIR OU RESTER CHEZ SES PARENTS

*/ حدود طقوس الانتقال LA FIN DES RITES DE PASSAGE

*/ الاستقلالية المحدودة والمستمرة UNE SEMI-DEPENDANCE QUI SE

PROLONGE

كما قد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزيدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط - وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال وبيني سلوكه

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي⁽¹⁾:

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.
ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

وبعد المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات. وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

1- كبديل عن الاتصال الشخصي.

2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

3- تعلم السلوكيات المناسبة.

4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

6- التعلم الذاتي.

7- التسلية والأمان والصحة.

ووفقاً لما حددها (Kotz, Gorivich, & Hassi) كاتز ز وجورفيتش وهاسي فالحاجات الشخصية التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال وهي نفس الحاجات التي يتم إشباعها

In , " Mass Media Consumptions as a Functional Alternative " , (Rosengren, k,E, & Windahl, S. (1972 1
McQuail (Ed) Sociology of 165 –Mass Communications, UK. Penguin, pp. 135 .

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

عن طريق الانترنت وهي: ¹ □ * / الحاجات المعرفية **cognitive needs** :: من أهم ما يحتاج إليه الشاب أو المراهق خاصة في هذه الفترة هي الحاجات تشبع المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي لديهم حب الاستطلاع والاستكشاف، وتوفر معلومات يحتاجون إليها في حياتهم اليومية. وإذا أحسن استخدام الانترنت فهو أفضل الوسائل الاتصالية التي تشبع حاجات الشباب معرفيا، ويوفر الانترنت الإمكانيات كتب الكترونية وزيارة مواقع انتشارات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية وذلك بالوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل / طبية / لياقة / حقوق إنسان... الوصول إلى مواقع إعلامية تلفزيونية وصحفية، الوصول إلى خدمات التسوق" الوصول إ ، " التجارة الالكترونية لى خدمات إعلانية.

* / حاجات الشخص العاطفية: كذلك ما يحتاج و إليه الفرد في هذه المرحلة هي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها ، والبهجة والعاطفة لديهم عن طريق وسائل الاتصال، ويوفر الانترنت وسيلة اتصالية هامة لتلبية الحاجات العاطفية، فهناك العديد من المواقع الالكترونية التي تزود المرء بخبرات جمالية كمواقع الفنون التشكيلية والموسيقية بأنواعها، والتواصل مع الأصدقاء والأهل المشاركة في غرف الدردشة، استخدام E-mail لبريد الالكتروني SMS والرسائل القصيرة الفورية وتظهر الأنشطة التواصلية والترفيهية على الانترنت مقدره الانترنت في تحقيق تلبية الحاجات العاطفية لدى الشباب

* / حاجات الاندماج الشخصي: لتعزيز الشخصية إن الشد تقوية شخصية الفرد من الحاجات الضرورية التي يسعى اب والمراهق خاصة إلى تحقيقها حيث مصداقيته والثقة بالنفس، والشعور بالاستقرار من أهم حاجاته وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات. ويوفر الانترنت الوصول إلى مواقع مما يعزز الشخصية بحصولها على معلومات لفهم الذات وأخرى لم يصل إليها أصدقاؤه مما يمنح المرء إحساسا بالتميز والثقة بالنفس، مثل

1 صافة أمينة ، آثار إستعمال الجازتريية التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة : دراسة للتأثيرات والاجتماعية النفسية والصحية و الأخلاقية لاستعمال الأتترنت ع لى أبناء الأسرة الجازتريية نموذجاً، جامعة وهران 2، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس 2016 / 2015.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

زيارة المواقع الإعلامية وزيارة مواقع استشارات طبية/إيافة/حقوق إنسان ...والوصول إلى كتب
الالكترونية . مواقع الفنون التشكيلية وتحميل

***/حاجات الفرد للاندماج الاجتماعي:** وهي حاجات تنتج من رغبة الفرد للانتماء للجماعة،
وهي المرتبطة بتقوية كائنا اجتماعيا من خلا الاتصال بالعائلة والأصدقاء والمجتمع
والعالم من حوله، ويوفر الانترنت ما يعزز اندماج الفرد بالمجتمع ليكون لتواصله مع
الأصدقاء والأقارب عبر البريد الالكتروني والتخاطب عبر الانترنت والرسائل القصيرة
والمشاركة في غرف الدردشة والرسائل القصيرة والوصول إلى مواقع الصحفية والتلفزيونية.
وهي أكثر الحاجات التي يشبعها الانترنت لهذه الفئة

***/ حاجات المرء الهروبية :** من الحاجات الملحة للإشباع لدى المراهق هي الحاجات المرتبطة
برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه ويوفر
الانترنت في مجال تلبية الحاجات الهروبية سبيلا للأفراد الانطوائيين أو الذين يرغبون في e-
mail عزلة مؤقتة أو يريدون الهروب من الآخرين، وذلك عن طريق الدخول إلى مواقع
الألعاب، استخدام البريد الالكتروني والرسائل الموسيقية SMS القصيرة الفورية ومواقع
والأغاني والمشاركة في غرف الدردشة أو دخول مواقع إعلامية صحفية تلفزيونية، ويستخدم
كوسيلة هروب من المشكلات العائلية.¹

واستنادا لنظرة الكلاسيكية لمفهوم الاتصال كما يبينه التعريف التالي: "الاتصال هو العملية
التي ينقل من خلالها الفرد أم الجماعة "المرسل، المرسلون" بعض الرسائل من أجل التأثير
على سلوك أفراد أم جماعات أخرى "المتلقي، المتلقون" وتغييره حسب رغبة محددة"². ويرى
"فيليب بروتون" أننا أصبحنا نتحدث اليوم عن الاتصال إلى درجة انه أصبح فعلا اليوم يشكل
إيديولوجية 4 جديدة؟ ... لكن أولا وقبل كل شيء : عن ماذا نكون نتحدث حين نستعمل كلمة
اتصال؟ 3. كما يقول "جورج هربرت ميد": " أن المبدأ الأساسي في أي تجمع إنساني اجتماعي

¹المرجع السابق.

² فضيل دليو و آخرون: الاتصال في المؤسسة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص.08

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

هو الاتصال والذي يقتضي المشاركة مع الآخر"، الأمر الذي يتطلب أن يظهر الآخر في الأنا وأن يتمثل الأنا في الآخر، وبأن نصبح واعين بالأنا. ولأن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية ارتباطا بقضية الأنا والهوية وخاصة في ظل التنامي المتزايد لظواهرالعالم الافتراضي وأثار التواجد الرقمي عبر المنصات الشبكية والتفاعلية والتي ارتبطت بحاجات المراهق في البيئة الرقمية الافتراضية مقابل البيئة الاجتماعية والأسرية والثقافية الحقيقية .

تؤكد إلزا غودار ان الثورة الرقمية قد احدثت تشويشا على مضمون الانا وقد افرزت لنا إنسانا عرضي يتميز بتعددية الانا .وعليه فإنه من الجدير بنا التساؤل عن هل الانا الافتراضية المتمخضة عن الاستخدام الرقمي لتطبيقات الواقع الافتراضي - السلفي انموذجا - هي انا رقمية ؟ ففي ظل التأليف والتوليف بين الانا الواقعية والذات الافتراضية أصبحنا نمتلك غمكانية لمس الانا الداخلية انطلاقا من التقاطنا لصورة سلفي وتغيير ملامحها وفق تطبيقات رقمية شديدة الخصوصية تجعلنا نمسك بالذات الرقمية التي انتجتها تفاعلية الفرد المستخدم مع المعطى التكنولوجي الرقمي . كما يبدو من الضروري ايضا التساؤل عن طبيعة الاستخدام الرقمي وعلاقته بذات المراهق و هل هذا الاستخدام نابع عن نظرة المراهق للذات وفق الطرحين المتعلقين إما بالمرهق :

1- المتقبل للذات : منذ الصغر متقبل ذاته، مجابهة الحياة (سلب و ايجاب)، شعور بالحرية يستخدم طاقاته، ينمي إحساسه دون ندم، إنسان عفوي، ينسجم مع الوسط، الجرأة، يمكن تحديد نقاط الضعف.

2- الراض للذات: نقيض المتقبل، غير مرتاح لنفسه، يلومها، لا يقيمها حتى أنه يكرهها، ويبدو هذا التقليل من قيمة ما يحققه من نجاح، وعدم الثقة بالآخرين، وأكثر اهتماما بالحفاظ على شعورهم.

كما يتحدد سلوك الاستخدام عموما تبعا للميول النفسية سلما لدى المراهق الذي يتميز بخصوصية شديدة لميولاته خلال هذه المرحلة العمرية الحاسمة . وتختلف باختلاف أنماط الشخصية وسماتها وتشمل الميول العقلية، الدينية، الاجتماعية، الفنية، و تتضح هذه الميول في مرحلة المراهقة فيميل في البواكير للألعاب الرياضية، ثم الأدبية، و فنية و موسيقية، في دراسة قام بها "كولمان 1961" تناولت الأدوار التي يفضلها المراهقون، فكان الدور الرياضي، ثم الطيار، ثم عالم الذرة والمبشر الديني، و تختلف الميول باختلاف الذكاء. كما تختلف أيضا

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

باختلاف الجنس، الذكور يميلون للهوايات العلمية و الكهرباء و قيادة السيارات والمصارعة و الألعاب الرياضية المختلفة، في حين نجد الفتيات أكثر ميلا للقصص و الشعر... و في دراسة أجراها "كريجروولز" 1969 على المراهقين فكانت الأدوار التي تفضلها المراهقات: دور عارضة أزياء، ثم الممرضة، ثم المدرسة ثم الممثلة أو الفنانة أما الذكور: النجومية الرياضية، الموهبة الدراسية ثم الشعبية. أما الميول المهنية: فتكون بعيدة عن الواقع كأن يصبح نجما سينمائيا، أو ضابطا في الجيش أو طيار أو بطلا في الرياضة و طبعا الميول تتطور. كما تلعب الدوافع دور المحرك الأساسي لسلوكيات الاستخدام والممارسات ، فعلى الرغم من الأهمية الواضحة لمصطلح الدوافع، إلا أننا نجد صعوبة في تعريفه وتحليله، لوجود اختلاف وتفاوت في مفاهيم وتعريف الكتاب والباحثين وتحليلاتهم، فهو لم يبقى حكرا على مجال علم النفس، بل أصبح من المصطلحات المتداولة بين الناس يوميا إذ يحاولون تفسير سلوكياتهم وسلوكيات غيرهم بالبحث عن المحركات الأولى لها أي الأسباب، والتعمق في فهم طبيعة الإنسان الأساسية تتطلب بذل جهد في محاولة التعرف على ما يدفع هذا الإنسان ويحفزه للقيام بنشاطات معينة. وقد ذهب اتيسكون إلى التمييز بين مفهوم الدافع ومفهوم الدافعية على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فذلك يعنى الدافعية باعتبارها عملية نشطة ، وعرف الدكتور محمد مصطفى زيدان(1404هـ) الدافع بأنه " حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين" وتتحدد الدوافع والحاجات بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية والتي يشبعها الأفراد وقد تكون الدوافع داخلية كالغرائز، وقد تكون خارجية كالبواعث، وقد تكون بنائية تعبر عن نفسها في دوافع الأنا والجنس أو تدميرية تعبر عن نفسها في دفاعات العداة الموجهة نحو الذات والآخرين.¹ هو مفهوم افتراضي و إجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية و الفسيولوجية ويتضمن جملة الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة² . هو مثير قوي يدفع الإنسان إلى أن يسلك

1 صافة أمينة، مرجع سابق .

2 المرجع نفسه.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

سلوكا بصورة ما حتى تخف حدة هذا المثير أو يستبعد كلية أنه القوة التي تدفع الفرد لان يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف أو شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط أو الفاعلية¹

نذكر ان للدوافع خصائص² تتميز بها هي :

1- الغرضية Purposive : أن الدافع في أساسه يوجه السلوك نحو غرض معين لينتهي حالة التوتر الناشئة من عدم إشباعه . 2 -النشاط Action : إذ يبذل الإنسان نشاطا ذاتيا لإشباع الدافع ويزداد هذا النشاط كلما زادت قوة الدافع . 3 -الاستمرار Continuity : يستمر نشاط الإنسان بوجه عام وحتى ينهي حالة التوتر التي أوجدها الدافع ويعود إلى حالة الاتزان . 4 - التنوع Variation : يأخذ الإنسان فيتنوع سلوكه وتتغير أساليب نشاطه عندما لا يستطيع إشباع الدافع بطريق مباشر . 5 -التحسن Improvement : يتحسن سلوك الإنسان إثناء المحاولات لإشباع الدافع مما ينتج عنه سهولة في تحقيق أغراضه عند تكرار المحاولات التالية . 6 - التكيف الكلي : Adjustment Whole يتطلب إشباع الدافع من الإنسان تكيفا كليا عاما وليس في صورة تحريك جزء صغير من جسمه ويختلف مقدار التكيف الكلي باختلاف أهمية الدافع وحيويته فكلما زادت قوة الدافع كلما زادت الحاجة للتكيف الكلي . 7 -تحقيق الغرض verification purpose : يتم ذلك عندما يتوقف السلوك وعندما يتم تحقيق الغرض الذي كان يرمي الهدف إلى تحقيقه حيث يتم إشباع الدافع وعندئذ يتوقف السلوك.

وترتبط دوافع الاستخدام و التعرض لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الإشباعات والاستخدامات بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في : حاجات معرفية ؛ أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام، و حاجات عاطفية كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة و المحبة والفرح، و حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه³ يضاف إليها الحاجة الهرورية كالحاجة إلى إزالة التوتر، و يقسمها روبن(Robin)إلى فئتين هما : - الدوافع الوظيفية (النفعية) : تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، و لوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة (سوزان الفلب،1998. - الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية

1 المرجع نفسه

2 المرجع نفسه

3 عبدالرحمان عزي ، مرجع سابق، 2003.

الفصل الرابع: مدخل عام إلى المراهقة في الجزائر

الوقت، والتنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات. ووفقاً للعلماء والمختصون في الدراسات الإعلامية فإن الإشباعات تنقسم على النحو التالي: **إشباعات المحتوى**: ترتبط إشباعات المحتوى بالمحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية، وتنقسم إشباعات المحتوى إلى قسمين، حيث يُعد النوع الأول إشباعات توجيهية، تتمثل في مراقبة البيئة المحيطة بالفرد والحصول على المعلومات، بينما يُعد النوع الثاني إشباعات اجتماعية، تتمثل في ربط المتلقي للمعلومات التي يحصل عليها بعلاقاته الاجتماعية. **إشباعات العملية**: ترتبط إشباعات العملية بالوسيلة الإعلامية ذاتها، وتنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية مثل الحد من الخوف والقلق، وتعزيز الشعور بالذات والدفاع عنها، أما النوع الثاني فهو إشباعات شبه اجتماعية، حيث وتتمثل بزيادة علاقة الفرد المتلقي بالشخصيات الإعلامية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً لضعف العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، حيث تزداد عزلتهم غالباً.

وتؤكد الدراسات والأبحاث أنه في حالة عدم إشباع الحاجات خلال مرحلة المراهقة قد يترتب عنها مشكلات عديدة خلال حياة الفرد عموماً .

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس:

التمثلات الرقمية حول تطبيقات الـإعلام الجديد لدى
المراهقين الجزائريين

يتميز العالم الافتراضي بأنه مكون من مجتمعات قائمة على الترابط الشبكي، وهو عالم يتمثل في شكل صور ورموز ومعاني وخطابات مشتركة، وتتقاسم فيه نفس العواطف والانفعالات والميولات مهما كانت عابرة وطائشة. إنه عالم يسعى بطريقة أو بأخرى إلى إعادة الاعتبار للمجتمعات التقليدية، مثل القبيلة والعشيرة التي تتميز بشعور أفرادها بالانتماء والرغبة في الانضواء داخل جماعة أو طائفة معينة مهما كانت أهدافها. وهذا ما يسهم في تشكيل المجتمعات الافتراضية التي تشترك في الاهتمامات والأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وهي مجتمعات لا يمكن فصلها عن شبكة الإنترنت، ولا يمكن لمسها أو تحديد عدد أفرادها، كما لا يمكن تصور حدودها الجغرافية. 1

وتعتبر الممارسات الاتصالية فرصة لتطوير طرق عمل خاصة التي تأخذ بعين الاعتبار تفاوض الأفراد مع الشيء التقني، وتعد التجربة الاتصالية باختصار الخبرة المعاشة للعلاقة الملموسة مع الآلة، وإنها تترجم المهارات التي من خلالها يقوم المستخدم بتوليد عمليات ذهنية وعملية في استخداماته للوسيلة. وترفق التجربة الاتصالية دائما بتمثل حول التقنية، وتعد هذه التجربة خاصة بكل فرد وهي بنائية لممارسته، بحيث تظهر التمثلات أثناء التفاعل مع التقنية وفي الاستخدام الفعلي لوسائل الاتصال، ووضح بيار شامبا (Chambat Pierre) في مقال له حول دراسات الاستخدام، أن "سوسيولوجيا الاستخدام" لا تعد تخصص يقع ضمن علم الاجتماع بل إنها انشغال تعنى به ثلاث تخصصات وهي: سوسيولوجية التقنية، سوسيولوجية الاتصال، وسوسيولوجيا طرق العيش. 2

فبعد ان استطاع موضوع التمثلات أن يعرف طريقه إلى تخصص علوم الاعلام والاتصال من خلال الدراسات الإعلامية الحديثة بالرغم من انه اقتصر لعدة سنوات على

<https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%851-D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%6853-D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9%>

2 هواري نصيرة ، مرجع سابق.

التخصصات العلمية الأخرى على غرار علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع ، وبالرغم من قلة الدراسات العربية عموماً حول المفهوم التمثلي الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في المجتمع ، نحاول من خلال هذا الفصل من الأطروحة، أن نسعى لإبراز جملة التمثلات والتصورات الذهنية لدى عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين حول التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد، والتي تتيح الوسائط الحديثة للاتصال النفاذ الرقمي إليها . كما تعكس ادبيات البحث العلمي العديد من الاجتهادات العميقة في توصيف موضوع التمثلات بدأ لأول مرة من قبل دوركهايم (1898) في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية .حيث تشكلت "بمجرد أن يكون هناك إنسانية" (دوركهايم وماوس ، 1903) ، كما توصف التمثلات "العقلية" والرمزية " عبر اعمال (بياجيه خلال العام 1947)، وبالتمثلات " الجماعية "و" الفردية لدى " (Mauss العام 1947م ، أيضا "اجتماعية لدى " (Moscovici ، 1984 ؛ Jodelet ، 1989 ، Abric ؛ 1994) ، وكذلك "معرفية" لدى (دينيس) & دوبوا ، 1976 ؛ Meunier ، 2002) ، إلخ. ونتيجة لذلك ، فغن موضوع التمثلات يركز على العلاقة الترابطية الملتحمة بالنظرية المعاصرة " (Dérída ، 1967). وعليه يختلف مصطلح "التمثلات" اختلافاً كبيراً اعتماداً على خصوصية المجلاتية للبحث أو حسب الأصل الجغرافي للأعمال والايحاء ، الامر الذي يجعل من مقارنة "التمثلات" مثمرة ومنتجة la fécondité de l'approche des « représentations des références aux processus mentaux de construction des représentations الاجتماعية أو الجماعية la prégnance des imaginaires sociaux ou collectifs. أكثر من أي وقت مضى يتم تقديم العالم لنا من خلال الأجهزة بما في ذلك طرق الحمل والتطبيق والنشر les modalités de conception, d'application, de dissémination et de diffusion يعكس الانتشار إيديولوجيات أو نماذج مصمميها مقابل الاستخدامات التي وجدت لأجلها 1.

1 ثريا السنوسي، مرجع سابق .

وبناء على ما تقدم فقد استندت الباحثة في دراسة التمثلات الاجتماعية للمراهقين الجزائريين حول التطبيقات الرقمية للإعلام والجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمولة الذكية، على الطرح النظري الذي قدمه سارج موسكوفيتشي باعتبار التمثلات كنظم القيم والأفكار والممارسات التي تضم نوعين من الوظائف، إزالة الحافة الغامضة من ظواهر جديدة حيث تجلب النظام وسهولة الإدارة إلى عالمنا في ظل ما تفرضه تطبيقات التكنولوجيا الرقمية والذكية من تحديثات تمس مختلف جوانب البناء المجتمعي وأنساقه الفرعية. باختصار فإن دراسة التمثلات الاجتماعية حول المعطى الرقمي لدى المراهقين يسهل عملية تشفير الباحث لعلاقة الاهتمام بتطبيقات الانترنت عبر الوسائط الرقمية والذكية، لدى عينة الدراسة من المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية. وقد انصب اهتمام الباحثة خلال هذا الجزء من الأطروحة، على إبراز التصورات حول المعطى الرقمي التي يشكلها المراهقون الجزائريون حول تطبيقات الانترنت عبر الوسائط الاتصالية الرقمية على غرار الحواسيب الالكترونية، اللوحات المسية والهواتف الذكية. وهي في الحقيقة خطوة علمية هامة لفهم الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات من خلال توصيف وفهم التمثلات الاجتماعية لعينة الدراسة حول المعطى التكنولوجي اولا والشبكي ثانيا وأكثر تركيزا على المعطى الرقمي ممثلا في تطبيقات الانترنت عبر الوسائط الرقمية والذكية المحمولة، ما يحيلنا إلى الحديث عن موضوع التمثلات الرقمية التي يشكلها المراهق الجزائري حول تطبيقات الاعلام الجديد الشبكية من خلال التعرض أولا لبنية تمثلات التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الشبكية المحمولة والذكية لدى المراهقين الجزائريين، ثم ثانيا الأبعاد النفسية والاجتماعية لتمثلات عينة الدراسة حول تطبيقات الاعلام الجديد وأخيرا، تمثلات الهوية الرقمية للمراهقين في ظل تنامي تطبيقات الاعلام الجديد مع تركيزنا على تمثلات تعديل اليات هوية المراهق الجزائري و تمثلات تأكيد هوية العضوية الاجتماعية إلى مجموعة المستخدمين لتطبيقات الاعلام الجديد .

أولاً: التركيبة البنوية لتمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

وفق التصور العلمي الذي تم شرحه سابقاً، قامت الباحثة برصد البيانات اللازمة ، بعد طرح التساؤل التالي : أذكر خمس كلمات او صفات او عبارات ، تتبادر إلى ذهنك عندما نقول كلمة التطبيقات الرقمية؟ الرجاء ترتيب هذه الكلمات الخمس؟ وتوصيفا للمرحلتين المؤسستين لعملية رصد البيانات وفقاً لمبدأ نظرية النواة المركزية فقد جاءت :

المرحلة الأولى، مرحلة تحديد العناصر المكونة للتمثلات الرقمية *les éléments constitutifs* : حيث قمنا بدعوة المبحوثين لتدوين كل الألفاظ التي يفكرون بها بطريقة عفوية بخصوص كلمة التحفيز *terme inducteurs / mot- stimulus* التالي : التطبيقات الرقمية ،مع طلب إعطاء رقم للكلمة ليتمثل رتبته وفقاً لطريقة تفكير المبحوث بها. بعد رصد الشبكة المفاهيمية لتمثلات العينة نحو تطبيقات الإعلام الجديد، تمكنت الباحثة من تحديد عناصر النواة المركزية لهذه التمثلات وفقاً لدرجة تكرارها وشيوعها . *les occurrences (la fréquence d'apparition)* خلال إجابات المبحوثين من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة . للإشارة فإن الباحثة قد قامت بتصنيف بيانات المبحوثين إلى أربع مستويات وفقاً لدرجة تكرارها وشيوعها وحساب عدد التكرارات يدوياً للحصول على كم معين من المعلومات .

المرحلة الثانية، إنشاء الروابط بين العناصر : *les connexions entre les éléments constitutifs*: خلال هذه المرحلة قمنا بتصنيف الإجابات المقدمة حول كلمة التطبيقات الرقمية وفق المستويات من الأكثر إلى الأقل شيوعاً ومحاولة فهم الروابط بينها . حيث وفي هذا السياق نجد أن أعمال مالي (Mallet)- خلال هذه الفترة 2004-2009 التي اهتمت بدراسة مفهوم التمثلات و الروابط بين التمثلات المتصلة بالأداة ، موضوع الاستخدام و الاستخدامات الفعالة ، حيث بينت بأن مواضيع الاستخدام تحدد ودرجة كبيرة التمثلات نحو الأشياء ومنه إذن استخدامه ، بينت كذلك ان ظاهرة تملك الوسيط التكنولوجي تترجم تطور التمثلات الفردية والجماعية وتبدأ بمجرد تكون التمثلات الذهنية الأولية المتعلقة

بالشيء الممتمك". 1 وفيما يلي الجدول رقم (04) حيث لخصنا فيه تصنيف البيانات المحصل عليه انطلاقا من إجابات المراهقين الجزائريين عينة الدراسة الكيفية وذلك وفقا لدرجة ومعدل شيوعها وتكرارها. وقد اعتمدت الباحثة أربع درجات للشيوخ ومنه أربع مستويات للأهمية . حيث تبنت الباحثة أربع مستويات للتكرار والشيوخ بناء على عدد تكرار التوصيفات عبر خطابات المبحوثين من العينة .

الجدول رقم (04) : يمثل تصنيف البيانات وفقا بدرجة الشيوخ عبر خطابات المراهقين المبحوثين

تصنيف البيانات عبر حقل تمثلات التطبيقات الرقمية	
الألعاب ، انستغرام ، ، مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة تطبيقات للترفيه والتسلية ، تضييع للوقت تطبيق وفي مجاني ، فايسبوك فايبير	المستوى الاول %75-100
BES ، FIFA فوتوشوب تطبيقات ضرورية ، جيدة لا يمكن لاستغناء عنها أستعملها معظم الوقت التيك توك واتساب التعارف الايمو ، سنابسات ، تطبيقات الاطفال تطبيقات الرسوم المتحركة، ماشا ، القطعة الانجيلينا ، باربي تطبيق اللغات الأجنبية يوتيوب كيدس تطبيق القواميس تطبيق الموسيقى تطبيق الافلام	المستوى الثاني %50-75
تطبيق الاحوال الجوية تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد ، سميرة تي في للطبخ تطبيقا الاذان ، تطبيق القران الكريم ، تطبيق الصلاة تطبيق الجرائد اليومية ، تطبيق المجالات عوالم افتراضية تطبيقات الكترونية مواقع تواصل اجتماعي	المستوى الاول %25-50
الحوت الازرق ، تطبيق التعارف والزواج ملأ الفراغ، المونتاج . تطبيق الريجيم والتغذية	لثاني المستوى %0-25

تطبيقات الأشغال اليدوية تطبيق الماكياج والجمال تطبيق الآلات الموسيقية

المصدر: إعداد الباحثة ، أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019.

بناء على البيانات المحصل عليها والتي يلخصها الجدول اعلاه نجد ان التركيبة البنيوية لتمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة وفقا لاعتمادنا على جاءت مكونة من 46 عنصرا تبادر على اذهان المراهقين بمجرد قراءتهم لمصطلح "التطبيقات الرقمية" وقد جاء توزيع هذه المكونات الدلالية والتوصيفية عبر خطابات المراهقين وفق التوزيع الذي يضم أربع فئات رئيسية وفقا لدرجة الشيوع والتكرار وتشمل المستوى الاول يضم العناصر التي ظهرت في حقل التمثل عبر الخطابات بنسبة تتراوح ما بين : 75- 100 % والمستوى الثاني يضم العناصر التي ظهرت في حقل التمثل عبر الخطابات بنسبة تتراوح ما بين : 50-75 % لدرجة الاكثر تكرارا و شيوعا، والمستوى الاول يضم العناصر التي ظهرت في حقل التمثل عبر الخطابات بنسبة تتراوح ما بين : 25-50 % والمستوى الثاني يضم العناصر التي ظهرت في حقل التمثل عبر الخطابات بنسبة تتراوح ما بين : 0-25 % لدرجة الأقل تكرارا وشيوعا .

الجدول رقم (05) : يمثل تصنيف البيانات وفقا لدرجة الأهمية عبر خطابات المراهقين المبحوثين

ترتيب عناصر حقل تمثلات التطبيقات الرقمية	
تطبيقات الألعاب FIFA ، BES	المستوى الأول
مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك فايبر ، انستغرام ،	المؤشر 1-5
تطبيقات للتواصل مع ا لأصدقاء والعائلة تطبيقات للترفيه والتسلية ،	
تضييع للوقت	
تطبيق ويبي مجاني ،	
سنابسات ، تطبيقات الاطفال تطبيقات الرسوم المتحركة، ماشا ،	المستوى الثاني
القطة الانجيلينا ، باربي	

المؤشر 5-10	تطبيق اللغات الأجنبية يوتيوب كيدس تطبيق القواميس تطبيق الموسيقى تطبيق الافلام
المستوى الأول المؤشر 10-15	تطبيق الاحوال الجوية تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد ، سميرة تي في للطبخ تطبيقا الاذان ، تطبيق القران الكريم ، تطبيق الصلاة تطبيق الجرائد اليومية ، تطبيق المجلات عوالم افتراضية تطبيقات الكترونية مواقع تواصل اجتماعي
المستوى الثاني المؤشر 15-20	الحوث الازرق ، التيك توك واتساب التعارف الايمو، تطبيق التعارف والزواج ملأ الفراغ، المونتاج . تطبيق الريجيم والتغذية تطبيقات الأشغال اليدوية تطبيق الماكياج والجمال تطبيق الآلات الموسيقية

المصدر: إعداد الباحثة ، اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019

من خلال عملية التحليل اليدوي حول العناصر المكونة لحقل التمثل ، اجتهدنا في تقديم مجموعة من الفئات المعبرة عن عوالم التمثلات التي تشكلت لدى المراهقين الجزائريين حول التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد والتي نفضلها كالآتي:

- بداية يمكننا ان نلاحظ أن معظم فئات التطبيقات الرقمية تم ذكرها تقريبا مع تسمية لبعض التطبيقات على غرار: فايسبوك ، انستغرام ، سنابشات، إيمو، تيك توك، مسلم برو، لعبة الحوث الأزرق المباريات بي او أس فيفا ، فوتوشوب .

- أيضا لاحظنا ان الجانب المهيمن l'aspect hégémonique لعناصر حقل التمثل كانت لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفق التسمية : مواقع التواصل الاجتماعي / réseaux sociaux عبر خطابات المراهقين ، تليها تطبيقات الالعاب الرقمية وفق التسمية: تطبيقات الألعاب / les jeux، ثم بعد ذلك مختلف الانشطة الاتصالية والغرض من استخدامها من خلال تسمية لبعض النماذج عن التطبيقات الرقمية المذكورة سابقا ،

وعليه يمكن توحى هذه التمثلات بمجموعة من الابعاد وفقا لخطابات عينة المراهقين حول الموضوع وتتمثل فيمايلي :

-**البعد الوسائطي:** الهاتف الذكي ، سمارتفون ، tablette ، التابلت ، smartphone

-**البعد الاتصالي :** مواقع التواصل مع الاصدقاء والاقارب والعائلة ، التعارف

-**البعد الوصفي :** مواقع الكترونية ، عوالم افتراضية ، تطبيقات الكترونية تاكب عصر السرعة.

-**البعد النفعي :** التثقيف ، الحصول على المعلومات ، البحث ، التسلية والترفيه ، ملاً وقت الفراغ معرفة المستجدات و الأخبار. التعرف على الجديد والتواصل مع الناس، تطبيقات للتثقيف والاستفادة ،.

-**البعد التقييمي :** ضرورية ، جيدة ، مضيعة للوقت ، خطيرة لها ايجابيات ولها سلبيات .لا يمكن لاستغناء عنها، أستعملها معظم الوقت.

يمكن أن نستخلص مما سبق أن هذه الدلالات والتوصيفات لا تشكل فقط عناصر حقل التمثل حول التطبيقات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين، بل أكثر من ذلك فهي تعكس أنماط لاستخدامات معينة، سنحرص على سنوضحها في الفصل التاسع لاحقا. بهذا الخصوص نجد ان الخطابات التي يتبناها المستخدمون تتوافق والطرح الذي قدمته جوزيان جوي باعتباره جزء مهم في الممارسات الاتصالية، بحيث تعلن عن قيم ورموز تكشف عن المعنى الداخلي للممارسة، كما تشهد عن التمثلات التي ترتبط من جهة بالخطاب الاجتماعي حول العصرية، ومن جهة أخرى تشهد عن هذا الارتباط بالتجربة المحسوبة لتكنولوجيات الاتصال، بحيث تحولت مبادئ برمجة هذه الآلات أو منطق تسلسلها من الآن فصاعدا إلى جزء كامل للتمثلات الذهنية لعدد كبير من المستخدمين .1 كما أن تعابير الأفراد حول طرق استخدامهم الفعلي لوسائل الاتصال يترجم علاقتهم مع الشيء، فهم يمرون عبر خطاب غالبا ما يتم تجميله بمصطلحات تقنية خاصة بالوسائل المستخدمة ، ولكنهم أيضا يستخدمون عبارات خاصة تكشف عن أشكال خاصة في التفاوض مع الوسيلة ، فهم بطريقة ما يشهدون عن

,Jouet J osian 1 Retour critique sur la sociologie des usages,op cit

أشكال القبول بالشيء. و يسمح خطاب المستخدمين أيضا بفهم كيف يستقبل هؤلاء إدماج وسائل الاتصال في طرق حياتهم، وعلى مستوى آخر قد تعبر الخطابات عن الآمال وخيبات الأمل حول هذه الأشياء، وتقحم خيال كبير حول قوة وحدود هذه التقنية. 1

وفيما يلي الجدول التالي يلخص التركيبة البنوية لتمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين وفقا لنظرية النواة المركزية مبرزين تمثلات منطقة النواة المركزية التي تكتسي أهمية عالية لأنها مؤيدة ومشاركة بين كل افراد العينة من المراهقين حيث تحفظ هذه العناصر المشكلة للنواة المركزية المعنى الموحد لدى المراهقين حول التطبيقات الرقمية واستقرار تمثلاتها حول الموضوع. إلى جانب عناصر المناطق المحيطة التي جاءت كعناصر طرفية تعمل على فك رموز ودلالات العناصر النواتية وترجمتها على أرض الواقع بعد تكييفها مع متغيرات السباق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المراهقين كما وردت هذه العناصر المحيطة لتلعب دور الدفاع عن العناصر المركزية النواتية والمحافظة على دوامها .

الجدول رقم (06) : يوضح تمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين وفقا لنظرية النواة المركزية

الخانة 01: منطقة العناصر المركزية	الخانة 2: العناصر المحيطة الأولى
سمارتفون الهاتف الذكي ، التابلت لألعاب ، انستغرام ، BES ، FIFA فوتوشوب ، مواقع التواصل الاجتماعي	تطبيقات ضرورية ، جيدة لا يمكن لاستغناء عنها أستعملها معظم الوقت
تطبيقات للتواصل مع ا لأصدقاء والعائلة	سنايبات ، تطبيقات الاطفال
تطبيقات للترفيه والتسلية ، تضييع للوقت	تطبيقات الرسوم المتحركة، ماشا ، القطة الانجيلينا ، باربي
تطبيق وفي مجاني ، فايسبوك فاير	تطبيق اللغات الأجنبية يوتيوب كيدس
	تطبيق القواميس
	تطبيق الموسيقى
	تطبيق الافلام
الخانة 3 : العناصر المحيطة الثانية	الخانة 4 : العناصر المحيطة الثالثة

تطبيق الاحوال الجوية	لحوت الازرق ، التيك توك واتساب التعارف
تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد ، سميرة تي في للطبخ	الايمو، تطبيق التعارف والزواج
تطبيقا الاذان ، تطبيق القران الكريم ، تطبيق الصلاة	مأ الفراغ، المونتاج . تطبيق الريجيم والتغذية
تطبيق الجرائد اليومية ، تطبيق المجالات	تطبيقات الأشغال اليدوية تطبيق الماكياج والجمال تطبيق الآلات الموسيقية
عوالم افتراضية تطبيقات الكترونية مواقع تواصل اجتماعي	

المصدر : إعداد الباحثة ، أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019

وعليه يمكن حصر المكونات التي قد تشكل بالتركيب البنوية لتمثلات تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين بناء على الطرح الذي قدمه أبريك Abric وفق الشرح التالي :

*/المعارف التكنولوجية والرقمية المتوفرة والمتعلقة بموضوع المنصات الرقمية وتطبيقاتها الشبكية عبر الوسائط الاتصالية الذكية لدى المراهق أسرته أصدقائه ، أقاربه تسهم في رسم ملامح التمثل الرقمي حول تطبيقات العلام الجديد سيما في ظل مستوى الانتشار التكنولوجي والرقمي للوسائط والتطبيقات اوساط الفئات المجتمعية المختلفة بالجزائر المتزايد خلال العشر سنوات الماضية ، وكذلك الاستهلاك التكنولوجي والرقمي للوسائط الاتصالية الرقمية والذكية خاصة اللوحات الالكترونية ولهواتف الذكية وكذلك التطبيقات الشبكية الرقمية اوساط العائلات الجزائريات اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية واكثرها إحاطة للمراهق في الجزائر .

*/مجال التمثلات الرقمية التي تشكل التنظيم الداخلي للعناصر المعرفية حول الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الرقمية والتي نشأت نتيجة موضوع نقل التكنولوجيا إلى بلد الجزائر والتحديات التي وضعه القائمون على تنمية البلد في مجال الاتصال والتكنولوجي ، مما يجعل المراهقين امام هذه المستجدات التكنولوجية وتطبيقاتها الانترنيتية يعيشون حالات الانجذاب والنفور تحت ضغط المعلومات الرقمية المتوفرة لدي المراهقين حول الانترنت والتطبيقات

الرقمية خاصة مما يشكل مجالا للتمثلات فقط معرف المراهق التي يتبناها في ذهنه هي من ترسم لنا تمثلاته النهائية حول الموضوع المدروس.

* /طبيعة الموقف العام من الوسائط الاتصالية التكنولوجية المحمولة والذكية وتطبيقاتها الرقمية واتجاهات أفراد المجتمع بين السلبي والايجابي وبين مؤيد ومعارض وبين التبنّي واللاتبني والاستخدام والاستخدام نحو التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية الشبكية والذكية من شأنه ان يتحكم بشكل التمثلات التي يمتلكها المراهق اتجاه التطبيقات الرقمية غير ان يمكن ان نجد ان خصوصية المرحلة العمرية مرحلة المراهقة تقصد الباحثة تجعل من الفرد المراهق شديد العناد والإصرار على اتخاذ القرار بشكل مستقل عن الآخرين مما قد يفرز احتمالية تشكل تمثلا خارج ضغط الاتجاهات العامة لأفراد المجتمع الجزائري نحو التطبيقات الرقمية .

كما يمكن الإقرار بوجود نوع من التمايز بين تمثلات المراهقين الجزائريين عينة الدراسة حول معاني وصور التطبيقات الرقمية حيث يرجعه موليني Moliner قائلا: " ان الاختلافات بين التمثلات يرجع الى التباينات الموجودة في الواقع الاجتماعي والثقافي ونوعية بيئة التنشئة الاجتماعية " . واستنادا لمجموعة من العوامل التي استخلصتها الباحثة انطلاقا من الاعتماد المنهجي لأداة الملاحظة العلمية بالمشاركة لبعض المبحوثين من المراهقين عبر مجتمع عينة الدراسة نوجزها في تباين الواقع الاجتماعي نسبيا بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية من حيث البناءات الذهنية وليس البناءات المادية .حيث لمست الباحثة وجود هذا التباين المتوسط بين التجمعات السكانية المختلفة بولاية أم البواقي من خلال خطابات مراهقي التجمعات الحضرية و الشبه حضرية والريفية بخصوص مستويات النفاذ التكنولوجي — الشبكي والرقمي ،التبني التكنولوجي — الشبكي والرقمي الجديد استنادا لمعايشتنا لهذا الواقع لاجتماعي ومن خلال خطابات المراهقين المشتركين في عينة هذا البحث . ومنه يمكن التساؤل عن الأبعاد النفسية والاجتماعية التي يمكن ان تكون سببا لهذا التباين من جهة ومصدرا لتعددتها لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وهو ما سنفصله في الجزئية الموالية مباشرة .

ثانيا : الأبعاد النفسية والاجتماعية لتمثلات المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الإعلام الجديد

تتعدد مصادر ومنه الاستخدامات تطبيقات الاعلام ر التمثل حيث لا يزال إلى حد الان وجود حوار أكاديمي كبير حول مختلف العوامل التي تتدخل في تشكيل التمثل. وهذا التعدد نتيجة الأبعاد التي تنشئ التمثل، إذ يمكن أيضا ان تتدخل في إنشاء ما يمكن أن يسمى بمنطق الخطأ عند الأفراد. حسب موسكوفيتشي فان للتمثلات مجموعة من الأبعاد، لخصها روني كايس R.KAES كالتالي :

- التمثل بوصفه عملية بناء للواقع من جملة إدراكات الفرد.
- التمثل بوصفه نتاج ثقافي مسجل في السياق التاريخي للأفراد مرتبط بالمشروع السياسي الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مشكلا بذلك ما يعرف بالإطار المرجعي.
- التمثلات توجد من خلال التفاعل الاجتماعي وتتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.
- بناء على الاعتبار العلمي السابق فإن يمكن أن تظهر به أبعاد تمثلات التطبيقات الرقمية لدى -المراهقين عينة الدراسة- وفقا للملاح التالية :
- تمثل التطبيق الرقمي لدى الأفراد - المراهقين نموذجا - كعملية بناء للواقع الافتراضي كواقع مواز لواقعه الحقيقي، انطلاقا من عمليات الإدراك النفسي والاجتماعي لهذه التطبيقات الأنترنئية ، والمحيطة بالفرد المستخدم -المراهق نموذجا- بصفة مباشرة أ غير مباشرة .
- تمثلات التطبيقات الرقمية يمكن النظر إليها على أساس انها نتاج لثقافة رقمية تقوم على مبدا الحضور الرقمي والنشاط عبر المنصات الرقمية التفاعلية ، في سياق التحول التكنولوجي للمجتمع الإنساني ، وارتباطه بمشاريع التنمية التكنولوجية والرقمية للمجتمعات. الذي يتواجد فيها الأفراد/ المستخدمين مشكلا بذلك إطار الانتماء الخاص به وهو ما يصرح عليه بالإطار المرجعي .

-تمثلات التطبيقات الرقمية تتشكل من خلال مبدأ التفاعلية الرقمية لـالأفراد -المستخدمين عبر تطبيقات الإعلام الجديد والتي تتخذ اشكال عديدة خلال اليوميات الحياتية للأفراد - المراهقين نموذجا- وتتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية والافتراضية التي تنمو وتتطور باستمرار .

اما بخصوص الوظائف التي تلعبها التمثلات لدى الأفراد، يعتبر موسكوفيتشي ان للتمثلات عدة وظائف أهمها، أنها تتيح للأفراد القدرة على تنظيم و ترتيب الإدراكات ليتمكنوا من توجيه تصرفاتهم داخل المحيط، كما لها القدرة على وضع الضوابط مع افراد الجماعة .بهدف التحكم بها مشكلة بذلك نظاما للتوقعات والانتظارات مبرجة مسبقا اشكال العلاقات بين الافراد والجماعات .1 كذلك للتمثلات الاجتماعية عدة وظائف منها وظيفة لتحديد هوية الجماعة ومساهمتها في إدراكها لذاتها ووحدتها، وإدراكها للجماعات الأخرى التي هي في تفاعل مستمر معها. فالتمثلات في هذه الحالة تعمل على حماية خصوصية الجماعة ووحدتها مقارنة بالجماعات الأخرى . 2

أما دنيس جودلي فتري أن التمثلات لها دور أساسي في الحفاظ على المعطيات الموجودة في المحيط وبذلك تعتبر دراستها مؤشرا إذ دلالة في التعرف على هذا الواقع كما ان لها وظيفة تبريرية تسمح بتبرير المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات مما يجعل منها نقاط للارتكاز خلال المحاججة في المناقشات .3

يمكن النظر بناء على الطرح الذي قدمته دنيس جودلي بأن تمثلات المستخدمين نحو موضوع التطبيقات الرقمية تلعب دور في الحفاظ على المعطيات الموجودة في المحيط التكنولوجي- الرقمي كامتداد فرضته مراحل تطور منظومة الوسائط التكنولوجي للاتصال وخدماتها الشبكية الرقمية من جهة، والنظام التفاعلي الجديد عبر الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الرقمية المختلفة داخل المجتمع -الجزائري نموذجا- من جهة اخرى . حيث

C-Abric,J 1, op cit,P17

2 شهيناز بن ملوكة ، مرجع سابق.

Jodelet (D) :Les Représentations Sociales Phénomènes ,Concept Et Théorie In 3
Psychologie Sociales : Ed :Puf, Fondamental P 364,365

تصبح دراسة هذه تمثلات التطبيقات الرقمية مصدرا هاما للدلالة على الواقع المستحدث للأفراد المستخدمين -المراهقين نموذجا - بفعل الوسائط التكنولوجية الرقمية الشبكية وخاصة التطبيقات الرقمية كمنصات تواصلية تفاعلية شديدة الخصوصية وعديدة الخيارات والخدمات الحياتية ، كما يمكن أن تلعب وظيفة تبرير المواقف والسلوكيات الجديدة التي يقوم بها الأفراد والجماعات المستخدمين من فئة المراهقين تحديدا ،مما يمنحنا مرتكزات هامة للشرح والتفسير خلال المناقشات التي تدور حول موضوع الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المستخدمين -المراهقين نموذجا - . وفيما يلي سنسعى إلى إبراز الأبعاد النفسية- الوجدانية لتمثلات المراهقين نحو التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد وكذلك الأبعاد الاجتماعية لهذه التمثلات .

1.2 . الأبعاد النفسية لتمثلات المراهقين نحو التطبيقات الرقمية :

يتم الاستناد أحيانا للمجال الوجداني للشخصية في تبرير وتفسير بعض مصادر التمثلات، و ترتبط هذه المقاربة ذات الطبيعة الإكلينيكية للآثار الخاصة الناتجة عن التدخل الفردي، كإسهام اللاشعور او الخيال في الموضوع العلمي. وقد حاولت الباحثة الاستعانة ببعض المؤشرات الدالة عن البعد الوجداني من خلال رصد بعض الآثار الناتجة عن علاقة المراهق بالوسائط التكنولوجية وتطبيقات الإعلام الجديد عبر المنصات الرقمية بالاعتماد على مجموعة من الأدوات المنهجية على غرار الملاحظة العلمية بالمشاركة، لقياس مدى إسهامها في توصيف سلوك المراهق نحو هذه التطبيقات الرقمية محل الدراسة .

وقد جاءت معالجتنا للبعد النفسي بناءا على الاعتبار العلمي المتعلق بالبعد الوجداني المرتبط بـسيكولوجية النمو لدى المستخدم المراهق عينة الدراسة وعلاقته بالتمثلات نحو موضوع التطبيقات الرقمية وكذلك البعد السيكومعرفي وعلاقته بالموضوع المدروس . فالبعد المرتبط بـسيكولوجية النمو حسب هذه المقاربة التي تبحث عن إقامة علاقة توافق بين المعطيات العامة والخاصة بالنمو الفكري للطفل - والتمثلات المتعلقة بمختلف المفاهيم ترتكز هذه المقاربة على معطيات سيكولوجية النمو حسب بياجيه Piaget ،وبناء على ماسبق تعد فترة المراهقة مرحلة عمرية انتقالية بين مرحلتى الطفولة والرشد، شديدة الخصوصية، جاء اعتقاد الباحثة بضرورة التطرق لهذا البعد الهام والذي سيسهم في تفسير

بعض المؤشرات الهامة التي تم رصدها خلال الدراسة الميدانية والاحتكاك المباشر بعينة من المراهقين من المجتمع الجزائري في محاولة لإقامة علاقة توافق بين المعطيات العامة والخاصة بالنمو الفكري لدى المراهق- الجزائري نموذجاً- والتمثلات المتعلقة بمختلف المفاهيم ذات الصلة بالتطبيقات الرقمية للإعلام الجديد المتعلقة وفق مقارنة نظرية تركز على سيكولوجية النمو - المراهق نموذجاً - .حيث واستناداً للبيانات التي حصلت عليها الباحثة انطلاقاً من احتكاكها بعينة من المراهقين الجزائريين، لاحظت الباحثة استناداً لجملة من التمثلات التي يشكلها المراهق الجزائري حول موضوع تطبيقات الإعلام الجديد الرقمية نلتمس مستوى جوانب العلاقة القائمة بين النمو الفكري والسيكولوجي للمراهق و بين التمثلات الرقمية بوصفها في حالة استقرار نسبي وتوافق عام بين المعطيات العامة والخاصة بهذه المرحلة من النمو للمراهق ، إذ نجد هذا الأخير يميل إلى مجموعة من الأفكار والتصرفات والسلوكيات والرغبات التي تميزه عن الفئات العمرية والمجتمعية الأخرى حيث ان الإجابات المقدمة من طرف عينة الدراسة أوضحت أن التمثلات المركزية تمثلت في الألعاب ومواقع التواصل الاجتماعي وبعض الأنشطة الاتصالية عبر هذه التطبيقات الرقمية وهي التمثلات التي تبدو متوافقة مع متطلبات المرحلة العمرية وميولاتها حيث تتشكل لدى المراهق مجموعة من الحاجات النفسية ، البحث عن إجابات لأسئلة شخصية خاصة بتطوره الفيزيولوجي والمواضيع ذات الصلة بذلك على غرار تحصيل معلومات جنسية وغيرها، كذلك الرغبة في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع أفراد جدد ،من جهة أخرى حب الاكتشاف والرغبة المستمرة في التسلية والترفيه واللعب كطقس من طقوس المرحلة السابقة مرحلة الطفولة.

إذ تبرز التطبيقات الرقمية كفضاءات شبكية تمنح خيارات الاستخدام الفردي التفاعلي أمام المراهق الجزائري لتلعب دوراً هاماً في إشباع هذه الرغبات والحاجات النفسية والاجتماعية والتي سنتحدث عنها باستفاضة أكبر في الفصل المخصص للحديث عن الإشباع الرقمية المحققة من استخدام التطبيقات الرقمية للتحقق من ملامح علاقة التوافق بينها وبين المعطيات الخاصة والعامة بمرحلة النمو الفكري والنفسية للمراهق الجزائري.

من جهة أخرى تبرز أهمية التأيي البحثي عند البعد السيكو-معرفي¹ ، إذ يتم تحليل بعض تمثلات الأطفال والراشدين أحيانا لبعض أشكال الفكر الطفولي خصوصا منها تلك المرتبطة باللاثنائية أي غياب التمييز بين الذات والعالم هذه الأشكال المختلفة للفكر الطفولي تؤدي لتمثلات بعيدة عن الفكر العلمي . وعليه ففي اعتقادنا فإن تمثلات المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وعلى هذا الأساس فإنهم يعيشون خلال هذه المرحلة من الفكر المراهقي والذي يقترب إلى الفكر الطفولي بالنسبة للبعض من المراهقين ، كما يرتبط باللاثنائية في التفكير حول الأمور والمواضيع ومن بينها مسألة التكنولوجيات الرقمية وتطبيقاتها الشبكية عبر الوسائط التكنولوجية والذكية ، ففي غياب التمييز بين الذات والعالم ببعديه الحقيقي الواقعي والافتراضي الرقمي قد يؤدي الأمر إلى حدوث تمثلات لدى المراهقين تكون بعيدة عن الفكر العلمي الذي قوامه المنطق، ومن ذلك جاء ادراجنا للبعد السيكومعرفي لغرض توصيف التمثلات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين في ظل خصوصية الفكر المراهقي المرتبط باللاثنائية في تمثل الأمور والمواضيع .

الملاحظ أن التمثلات التي قامت الباحثة برصدها لدى العينة من المراهقين تدور في فلك إما التظاهرات الإيجابية بناء على اعتبارها مواقع مفيدة وضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها . أو وفقا للتظاهرات السلبية على أساس أنها مضيعة للوقت ولا فائدة منها ولها تأثيرات سلبية وأخرى . وهي النظرة أحادية الاتجاه بناء على طريقة التفكير المرتبط باللاثنائية ويتخذ اتجاهين متوازيين هما الاتجاه الايجابي او السلبي ، ما قد يعزز فكرة الطرح المتعلق بنمط الفكر الطفولي و المراهقي ، ولأن المراهقة كمرحلة عمرية انتقالية تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد فمن الطبيعي ان نجد هذا النمط من التفكير لدى المراهق عموما -الجزائري نموذجا - الذي يتسم بنوع من الميل نحو جانب على حساب جانب آخر . إذ تحصلت الباحثة وخلال عملية رصد التمثلات حول التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين على إجابات عدد قليل من المراهقين المشاركين بمجموعات النقاش وعلى ندرتها تعبر عن تمثل تطبيقات الانترنت وفق النظرة الثنائية للأمر حيث اقتربت بتوصيفاتها إلى الفكر العلمي القائم على المنطق تطبيقات الانترنت هي « مواقع

¹شهباز بن ملوكة ، مرجع سابق.

تواصل اجتماعي حيث لها تأثير كبير على الناس كما لها ايجابيات وسلبيات " أيمن ، 19 سنة، الجزائر العاصمة . ومن ه نلمس بوادر التفكير وفق مبدأ التضاد الثنائي لدى بعض المراهقين الجزائريين من خلال توصيف ال تطبيقات الرقمية توصيفا مبنيا على النظرة المزدوجة نحو هذه التطبيقات بين ما يمكن ان تؤثر به ايجابيا او سلبيا على المستخدمين لها، مما يجعلنا نقر ان احتمالية اقتراب تمثلات المراهقة الجزائري نحو موضوع تطبيقات الإعلام الجديد الرقمية ليست ببعيدة كل البعد عن التفكير العلمي المنطقي المبني على فكرة التضاد الثنائي في تمثل وتصور وتقييم الأمور ، والأشياء التكنولوجية وتطبيقاتها الرقمية . حيث ان النتائج المتوصل إليها بخصوص البعد النفسي والسيكو -معرفي زادنا فضولنا للثاني عند الأبعاد الاجتماعية لتمثلات العينة من المراهقين نحو التطبيقات الرقمية . ووفقا أيضا لنتائج تطبيق الأداة المنهجية المسماة بمجموعات النقاش أو المجموعات المركزة FOCUS GROUPS فإن شبكة الأنترنت بالنسبة لعينة المراهقين تعد عالما مغريا لهم يحمل الكثير من الأمور الغامضة التي لم يعتادوها من قبل عبر الوسائط الاعلامية التقليدية -وفي مقدمتها التلفزيون كأب ثالث رافق نموهم البيولوجي والحسي -، مما يزيد من فضولهم وشغفهم لمعرفة هذا العالم الافتراضي le monde virtuel ، الذي يرونه مختلفا عن عالمهم الحقيقي le monde réel.

وقد أكد معظم أفراد مجموعات النقاش ان استخدامهم الأول لشبكة الأنترنت كان بدافع الفضول الذي ساهم في تعزيزه ،حديث الأشخاص الراشدين: من اوليائهم وأفراد عائلاتهم عن العالم الافتراضي وتطبيقاته المختلفة ، فضلا عن استخدامهم للهواتف النقالة الذكية والانترنت أمامهم بشكل متكرر، والتفاعل مع التطبيقات الشبكية المختلفة ،و عدم السماح لهم باستخدام هذه الوسائط الرقمية وتطبيقاتها بمفردهم كونهم غير مؤهلين لذلك معرفيا وعمريا، مما زاد فضولهم وشغفهم في كل مرة إلى ان تحول لديهم الى ضرورة وغاية لابد من الوصول إليها ، والسعي إلى الالمام المعرفي التكنولوجي . يؤكد بعض المراهقين انهم باسروا عمليات البحث لفهم خصوصية العالم الافتراضي في سن جد مبكرة تسيق مرحلة المراهقة وهي السن التي سجلنا التعلق الكبير لمفردات العينة بعالم الانترنت والهواتف النقالة الذكية .

تقوم التصورات الذهنية للعينة من المراهقين الجزائريين حول تطبيقات الأنترنت والهواتف المحمولة على أساس أنها عالم غريب تماما عما عرفوه مسبقا مقارنة بعالم الوسائل الاعلامية التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، يمتاز بشديد الخصوصية والتعقيد والصعوبة التي خلقت لديهم حواجز نفسية في البداية لكنها سرعان ما تلاشت وتحولت الى دوافع وطموحات لبلوغ درجة الاستخدام الرقمي بكل سهولة . كما ان يميلون إلى الاعتقاد بان عالم تطبيقات الإعلام الجديد حكر على الراشدين وممنوع على الأطفال ومثير للشبهات وخطير جدا على المراهقين ، هذه الافكار التي روج لها أوليائهم ومدرسيهم وبعض أقرانهم من الزملاء والأصدقاء الذين استقوا معلوماتهم حول عالم تطبيقات الاعلام الجديد من غيرهم من الأكبر منهم سنا . كما وصف المبحوثين تمثلاتهم للتطبيقات الرقمية بعد استخدامها من طرف البعض ، بانها احسن من العالم الحقيقي حيث ان تصوراتهم قبل استخدامها كانت غير مطابقة تماما لما وجدوه بعد الاستخدام . كما أكد العديد منهم ان هذه التطبيقات توحى لهم بالشعور بالاستقلالية عن عالم الاطفال الذي يمتاز بالبساطة والسذاجة . كما سجلنا استنادا لأدوات الملاحظة العلمية بالمشاركة ومجموعات النقاش عن تسجيل الباحثة لمستوى متقدم من المعرفة التكنولوجية بالوسائط المحمولة الرقمية والذكية ولمعظم تطبيقات الاعلام الجديد وتصنيفاتها وأغراض استخدامها ، فضلا عن الاهتمام والشغف الكبير لدى المراهقين حول عالم التطبيقات الرقمية كما سجلنا الاستعداد النفسي والاستمتاع خلال التعامل مع التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الحديثة .

2.2. الأبعاد الاجتماعية لتمثلات المراهقين نحو التطبيقات الرقمية:

ان معايشة الفرد لمحيطه والجماعة التي وجد نفسه ينتمي إليها وفق نظم ومعايير محددة تجعل من هذا الأخير يرث بعض الأيديولوجيات التي يسير بها هذا المجتمع حيث تتدخل عديد المكونات التي تشكل التمثل لدى الفرد والتي يمكن حصرها في :

*/المعارف المتوفرة والمتعلقة بموضوع معين ويكون اجتماعي طبعاً من خلال توفره وحجمه وطبيعته .

*/ مجال التمثلات التي تشكل التنظيم الداخلي للعناصر المعرفية والتي تنشأ نتيجة موضوع اجتماعي هذا الامر هو الذي يتكلف بإدخال المعلومات الجديدة للفرد حول الموضوعات التي يختبرها .

*/ طبيعة الموقف العام اكان سلبيا ام إيجابيا اتجاه موضوع التمثل . 1

حاولت الباحثة رصد الابعاد الاجتماعية لتمثلات المراهقين الجزائريين عينة الدراسة نحو موضوع التطبيقات الرقمية استنادا من معايشة المراهق انطلاقا من المحيط المجتمعي الجزائري - المتجانس عبر ربوعه بشريا إلى حد كبير - ، الذي وجدت اليه الوسائط الاتصالية التكنولوجية سبيلا للانتشار والتطبيقات الرقمية عبر الوسائط الشبكية الذكية وكذلك مجالا للاستخدام كذلك. وتقصّد الباحثة بالمحيط الاجتماعي أنه مشكل من جماعات الأفراد الذي يحثك بهم المراهق في إطار محاولاته لبناء اجتماعيته ويعيش حالة تفاعل اجتماعي معهم عبر أنشطته الحياتية اليومية ، بمختلف الأنساق المجتمعية الفرعية و عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها ونذكر امثلة ما سبق على الأسرة ، المدرسة، كمؤسسات تنشئة اجتماعية ، الرفاق ، الأقارب، الزملاء ، الجيران كجماعات التفاعل الاجتماعي والتي تشكل في مجملها المحيط الاجتماعي للفرد المراهق - الجزائري نموذجا- . وتتعدد مصادر تمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي أيضا يتفاعل معها عبر يومياته الحياتية ، فاستنادا لملاحظات الباحثة الميدانية واحتكاكها الدائم بعينة من المراهقين عبر يومياتهم الحياتية فقد سجلت مجموعة من الملاحظات تصب في خانة الابعاد الاجتماعية لتمثلات المراهقين نحو التطبيقات الرقمية حيث نجد ان التصورات والأفكار والصور الذهنية التي يمتلكها المراهق الجزائري حول التطبيقات الرقمية قد تأثرت بمجموعة من العوامل التي عززتها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وجماعات التفاعل الاجتماعي للمراهق عبر يومياته . حيث تكشف خطابات بعض المبحوثين عن دور أسرته في رسم صورة ذهنية سلبية *stéréotype négative* حول الانترنت و بعض التطبيقات الرقمية على غرار تطبيق الفاييبوك ، يقول : « اعتقدت أن عالم

1 أسامة عمر، العربي بوعمامة ، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام ، مجلة الحوار المتوسطي ، مج 13/12 ديسمبر 2017 جامعة مستغانم ، ص 258.

الانترنت خطير لان أبي كان دائما يحذرنى منه وخاصة الفايسبوك ، لكن عندما استعملت الانترنت ودخلت للفيسبوك وجدته عالم فيه الكثير من الأمور التي أريد أن أكتشفها ، امور اعجبتني « رامي ، 16 سنة ، ام اليواقي . ومنه يمكن ان تسهم الاسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية أساسية في رسم تمثلات مسبقة لدى المراهق حول عالم الانترنت والتطبيقات الرقمية لكن ما نلمسه ان الخصائص النفسية والسلوكية للمراهق زادت الفضول اكثر والإصرار للإبحار عبر الإنترنت والولوج لعالم التطبيقات الرقمية ومنها شبكة الفايسبوك لتتشكل بذلك تمثلات أخرى جديدة كلية عن سابقتها حيث نجد ان المعارف السابقة حول موضوع التطبيقات الرقمية لدى هذا المراهق جعلته يتمثل الموضوع تمثلا يختلف تماما عن تمثله بعد المحاولة التي قام من خلالها كموقف جعله يدحل معلومات جديدة ساهمت في بناء حقل تمثلي جديد ومنه تمثلي مختلف عما ساهمت أسرته في تقديمه له . بينما رصدت الباحثة حالات أخرى أكثر إيجابية ، حيث يبرز دور بعض الاولياء في الحرص على تقديم معلومات رقمية واضحة عن موضوع الانترنت وتطبيقاته الرقمية مما اسهم في بناء تمثلي ايجابي نحو موضوع التطبيقات الانترنيتية الرقمية . « تطبيقات الإنترنت تسمح لنا بالتحدث مع الأهل والاقارب والأصدقاء ،دائما امي تسمح لي باستخدام اللوحة الالكترونية للاتصال بأقاربنا والتحدث اليهم ،هي جيدة « أيمن ، 19 سنة ، درارية .

واستنادا لإجابات الباحثين حول تمثلاتهم للتطبيقات الرقمية فقد أبدى البعض من الباحثين رغبتهم في التأكد من المعارف السابقة واثبات صحتها من خطئها وهو الأمر الذي يوحي بإمكانية تعديل او تغير التمثلات الفردية لدى المراهقين نحو موضوع التكنولوجيا الرقمية والتطبيقات الشبكية ، وهو الطرح الذي عززه موسكوفيتشي عندما اكد امكانية تغير التمثلات وتحولها تحت ضغط العوامل المؤثرة والتي يصفها موسكوفيتشي: بانها نشاط تحويلي للمعرفة ، يتأثر باليتين هما التوضيح والترسيخ . آلية التوضيح هي حسب" تنظيم خاص للمعارف المتعلقة بالموضوع "، أما آلية الترسيخ فهو اندماج هذا التنظيم في حياة الفرد متحولا بذلك الإطار المرجعي لتشكيل وصياغة السلوكيات 1 . إذ يمكن القول ان المراهق الجزائري خلال عملية بناء تمثلاته نحو عالم التكنولوجيات الرقمية وموضوع

1 شهيناز بن ملوكة ، مرجع سابق .

التطبيقات الرقمية كنموذج للبحث ،تكون غير نهائية وغير ثابتة بل يمتلك الفرد -المراهق - القابلية في تعديل تمثلاته الاجتماعية- الرقمية او أكثر من ذلك إمكانية تغييرها وذلك تحت ضغط العوامل المحيطة بالفرد - المراهق - والتي منبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية حيث تشكل هذه العوامل جملة من المؤثرات التي يزداد تأثيرها وفعاليتها وفقا لآليتي التوضيح والترسيخ ، اما التوضيح فيكون من خلال عملية تصنيف والترتيب الخاص بكل فرد- مراهق - المتعلقة بعالم التكنولوجيا الرقمية والتطبيقات الانترنيتية وغيرها من الانشطة التفاعلية عبر الفضاءات الرقمية التي يسعى المراهق إلى جمع معلومات وتحصيل معارف تقنية حولها وتخزينها وفقا للتنظيم الذي يوافقها . اما الترسيخ فينتج عن عملية اندماج التنظيم المعرفي والمعلوماتي حول العالم الرقمي وتطبيقاته الشبكية عبر أنشطة الفرد - المراهق - في الحياة اليومية فيصبح ذلك التنظيم واندماجه خلفية قاعدية محددة لتشكيل وتحديد لطبيعة الاستخدامات الرقمية لهذه التطبيقات الشبكية .

ثالثا: تمثلات الهوية الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة وفقا لمعطى تطبيقات الاعلام الجديد

غالبا ما يوصف جيل المراهقين اليوم وعبر مختلف المجتمعات البشرية الغربية والعربية بالجيل الرقمي Natives 1 Digital لتوصيف اجيال الاطفال والمراهقين الذين تزامنت ولادتهم وتنشئتهم ضمن بيئة التكنولوجيا الرقمية وقد وردت لأول مرة هذه التسمية باللغة الانجليزية العام 2001 عبر مقالات مارك برونسكي (Marc Prensky) للدلالة على تأثر الأجيال الناشئة بمعطيات البيئة التكنولوجية الرقمية تحديدا .كما تطفو عبر بعض ادبيات البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية مجموعة من التسميات التي تتوحد توصيفاتها حول المراهقين والشباب الذين تزامنت ولادتهم ونشأتهم خلال حقبة الثورة التكنولوجية والرقمية ، من أبرز هذه التسميات نجد generation/ la génération c connected للدلالة على الجيل المتصل عبر العالم الشبكي الافتراضي ، أيضا la

la génération y génération z ، وأخرى ، حيث يميل هذا الجيل -الرقمي - الى التفاعل والتآلف الاجتماعي وبناء هويته الرقمية مستثمرا الآليات التي يتيحها له الفضاء الالكتروني ، وهو بذلك مختلف عن الأجيال التي سبقته من حيث تمثل التكنولوجيا والمهارات التقنية والكفايات الاجتماعية التي يمتلكها . وهذا التمايز العمري يستتبع تمايزا آخر يمكن ان نطلق عليه الفجوة الجيلية الرقمية.1

وبخصوص موضوع التمثلات وعلاقتها ببناء الهوية الرقمية لدى الجيل الرقمي ، فقد تمّ التأكيد منذ موسكوفيتشي (Moscovici 1961) (على العلاقة المتلازمة بين التمثلات الاجتماعية (représentation) وآليات الهوية (mécanismes identitaires) . ومن بعده نهجت ثلاث نظريات لدراسة هذه العلاقة واطهرت كلها ان التمثلات تتدخل في السيرورات التي تشكل الهوية ، وذلك حسب ثلاث طرق وهي: الأولى لاضفاء علامة مميزة للهوية ، الثانية لتعديل اليات الهوية اما الثالثة لاستعمالها كأداة لتأكيد هوية المجموعة العضوية الاجتماعية l'identité endogroupes إذ يتحدث الباحثون اليوم عن تمثلات الهوية representations identitaire إذ يعرفها موليني وداسشومب (Moliner & Deschamp 2008) كمجموعة من : "المعارف والمعلومات التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم وعن أعضاء المجموعة التي لا ينتمون إليها والذين هم في تفاعل معهم " ... "تتحكم هذه التمثلات في عمليات المقارنة والتشابه والفروق ، opérations de similitudes et de différenciations comparaisons, de التي هي عمليات ذهنية أساسية تحقق الشعور بالانتماء لمجتمع ذات هوية مثمنة وايجابية. 2 و عليه ومن خلال هذه الجزئية من البحث سنحاول التآني عند ملامح تمثلات الهوية الرقمية التي يملكها المراهقون الجزائريون تبعا لمعطى تطبيقات الإعلام الجديد عبر الجزئيات الفرعية التالية و المتعلقة بملامح تمثلات هوية المراهقين نحو التطبيقات الرقمية وفقا لمبدأ المجموعات أولا ،مع محاولة لاستخلاص ملامح تمثلات التطبيقات الرقمية في سياق ما تطرحه من

1 الصادق رابح ، فضارات رقمية :قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات ، مرجع سابق، ص89

2 ثريا السنوسي ، مرجع سابق ، ص 52.

تساؤلات حول مظاهر إضفاء علامة مميزة للهوية لدى المراهق الجزائري، تعديل آليات الهوية لدى المراهق الجزائري. تأكيد هوية العضوية الاجتماعية إلى مجموعة المستخدمين للتطبيقات الرقمية من جهة أخرى. تأتي هذه التساؤلات في إطار السياق البحثي المطروح حول الذات زمن التواجد الافتراضي وملاح الأنا المتأرجحة بين الواقعية والافتراضية لدى المراهقين والتي توحى بذاتية هجينة افتراضية، في ظل علاقات الانجذاب / النفور، التملك / عدم التملك، والتبني / عدم التبني لتطبيقات الإعلام الجديد الشبكية عبر الوسائط المحمولة الرقمية والذكية.

1/3. ملاح تمثلات هوية المراهقين - عينة الدراسة - حول التطبيقات الرقمية :

نحاول من خلال هذه الجزئية تبيان ملاح تمثلات الهوية لدى عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين وذلك وفقا للتقسيم النظري المتفق عليه في تصنيف تمثلات الأفراد القائم على مبدأ المجموعات، حيث تتكون تمثلات الهوية من تمثلات بين المجموعات التي تصنعها كل مجموعة عن المجموعات الأخرى representations intergroupes وهي تنفرع إلى صنفين من التمثلات :

-تمثلات المجموعة الداخلية représentations endo-groupes وهي: معلومات المجموعة حول نفسها. تتشكل من المعارف والمعلومات والمواقف التي تملكها المجموعة عن نفسها. عندما تكون هوية المجموعة مهددة، تميل هذه التمثلات إلى التجانس والتشابه لزيادة وحدة و تماسك أفراد المجموعة مع بعضهم البعض.

- تمثلات المجموعة الخارجية représentations exo-groupes " تشكل تمثلات المجموعة الخارجية " من الأحكام الصادرة عن مجموعة ما تجاه مجموعة أخرى، حسب طبيعة العلاقة بين المجموعتين. هنا تعتبر الصورة النمطية stéréotype من أهم العناصر المركزية التي يقرأها بالإجماع أفراد مجموعة داخلية في تمثلم لمجموعة خارجية 1.

كما توحى التمثلات على صنفين من الدلالات حيث، أن دلالات (connotation) التمثلات بين المجموعات (representations intergroupes) تعتمد على طبيعة

1 المرجع السابق، نفس الصفحة.

العلاقات التي تربط افراد المجموعات، إذ تعبر الدلالة الإيجابية (connotation positive) على علاقة تعاونية بينما تدلّ الدلالة السلبية (connotation négative) على علاقة تنافس ومباراة. وبناء على القاعدة النظرية السابقة، حرصت الباحثة ومن خلال التطبيق المنهجي لأداة المقابلة الجماعية 1/ مجموعات النقاش /المجموعات البؤرية focus groups التي تمت مع عينة من المراهقين الجزائريين ، اسفرت خطابات المراهقين المحصل عليها عن مجموعة من التمثلات وفقا لمبدأ المجموعات الداخلية والخارجية والتي يلخصها الجدول التالي الموضح للألفاظ والتوصيفات المنتجة من طرف المبحوثين لتوصيف المجموعة الداخلية والمجموعة الخارجية إلى جانب إرفاقها بالنسب المئوية وفقا لدرجة تكرارها وشيوعها عبر خطابات المبحوثين .

الجدول رقم (07) : يوضح تمثلات هوية المراهقين للتطبيقات الرقمية وفقا لمبدأ المجموعات

	المجموعة الخارجية exogroupe	المجموعة الداخلية endogroupe
-غير ممتلكين لجهاز الهاتف الذكي او التابلت (%74) قليلي العدد (%49) -عاديين (%38) -لديهم فرصة للتعلم (%32) -محظوظين(%28) - احرار في اختيارهم (%25)	-ذوي مهارات تكنولوجية (%83) -متفتحين ذهنيا (%56) -مواكبين للعصر الرقمي(%43) -ممتلكين للهواتف المحمولة او التابلت. (%35) -لديهم انترنت 4G,3G. (%31)	الكون الواقعي Face à face
- معقدين نفسيا من التكنولوجيا الرقمية (%89). -محدودي المهارات الرقمية.(%82) - متخلفين عن التكنولوجيا الرقمية(% 79)	-مميزين (%69) -مدمنين (%51) -مثيرين للإعجاب(%28)	الكون الافتراضي Univers virtuel

-مثيرين للدهشة (68%)		
----------------------	--	--

المصدر : إعداد الباحثة ، أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019

أما بخصوص دلالات التمثلات التي أسفرت عليها خطابات المراهقين حول التطبيقات الرقمية في الجدول رقم كالتالي :

الجدول رقم (08): يوضح دلالة تمثلات هوية المراهقين للتطبيقات الرقمية وفقا لمبدأ المجموعات

	المجموعة الخارجية exogroupe	المجموعة الداخلية endogroupe
<p>- غير ممتلكين لجهاز الهاتف الذكي او التابلت (74%) - قليلي العدد (49%) - عاديين (38%) - لديهم فرصة للتعلم (32%) - محظوظين (28%) - احرار في اختيارهم (25%)</p>	<p>- ذوي مهارات تكنولوجية (83%) - مميزين (69%) - متفتحين ذهنيا (56%) - مواكبين للعصر الرقمي (43%) - ممتلكين للهواتف المحمولة او التابلت (35%). - لديهم انترنت 4G,3G (31%) - مثيرين للإعجاب (28%)</p>	<p>الدلالة الإيجابية connotation positive</p>
<p>- معقدين نفسيا من التكنولوجيا الرقمية (89%) - محدودي المهارات الرقمية (82%) - متخلفين عن التكنولوجيا الرقمية (79%)</p>	<p>- مدمنين (51%)</p>	<p>الدلالة السلبية connotation négative</p>

-مثيرين للدهشة (68%)		
----------------------	--	--

المصدر : إعداد الباحثة ، أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019

بناء على الخطابات و دلالاتها التي تم رصد ها من خلال التطبيق المنهجي لأداة المقابلة الجماعية 1 لاحظنا ان تمثلات العينة من المراهقين الجزائريين وفقا لمبدأ المجموعات ان العلاقات بين التمثلات الداخلية تقوم على مجموعة من الصفات التي ينسبونها لبعض البعض. حيث نجد ان تمثلات المجموعة الداخلية والتي تشمل تمثلات المراهقين حول المستخدمين للتطبيقات الرقمية وفق التصورات الذهنية التالية : ذوي مهارات تكنولوجية (83%) مميزات (69%) متفحين ذهنيا (56%) مواكبين للعصر الرقمي (43%) ممتلكين للهواتف المحمولة او التابلت (35%) لديهم انترنت 4G,3G. (31%) مثيرين للإعجاب (28%) التي تحمل دلالة ايجابية في الغالب بينما الدلالة السلبية جاءت بدرجة قليلة بخصوص تمثل المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية كمدمنين 51%. اما تمثلات المجموعة الخارجية والتي تشمل تمثلات المراهقين حول غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية فقد جاءت وفق التصورات الذهنية التالية: غير ممتلكين لجهاز الهاتف الذكي او التابلت (74%) قليلي العدد (49%) عاديين (38%) لديهم فرصة للتعلم (32%) محظوظين (28) احرار في اختيارهم (25%) التي تحمل دلالة ايجابية، بينما الدلالة السلبية جاءت بخصوص تمثل غير المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية وفق التصورات الذهنية التالية: معقدين نفسيا من التكنولوجيا الرقمية. (89%) محدودي المهارات الرقمية. (82%) متخلفين عن التكنولوجيا الرقمية (79%) مثيرين للدهشة (68%).

يمكن تفسير النتائج المتوصل اليها ، استنادا للرأي الذي أشار إليه أفيغدور إلى ان العلاقات بين التمثلات الداخلية *cannotations representations intergroupes* ، بين المجموعات تؤثر أيضا على الصفات التي تنسبها المجموعات إلى بعضها البعض . حيث تعكس التمثلات المتوصل إليها تغلب الصورة الايجابية التي يحملها المراهقين عن

1 انظر الملحق رقم 02 .

جماعات المستخدمين للتطبيقات الرقمية على الصورة السلبية حيث نستحضر رد أبريك على ضوء هذه النتائج بان "دور التمثلات الاجتماعية مهم جدا في عملية المقارنة وتكوين هوية اجتماعية ايجابية إذ ان "تمثل الفرد لجماعته العضوية الداخلية تجري دائما بعملية مغالاة لبعض من خصائص هذه العضوية ... التي هدفها بالأساس تلبية الحاجة إلى تقدير الذات والحفاظ على صورة ايجابية للمجموعة العضوية".¹ ما بقودنا للاستنتاج بان هذه التمثلات تسهم في إضفاء علامة مميزة للهوية الاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين من المستخدم للتطبيقات الرقمية مقارنة بمن لا يستخدمونها ، حيث يشعر المراهقون الذين حظوا باستخدام بعض التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة الذكية انهم محظوظين مقارنة بمن لم يحضوا بهذه الفرصة . "أشعر لأنني محظوظ جدا لأنني استطعت ان احصل على هاتف أمني الذكي والدخول به إلى بلاي ستور والاطلاع على مختلف التطبيقات الرقمية الموجودة به ، كما ان امي سمحت لي بتحميل تطبيق للعبة BES على محمولها " رامي ، 16 سنة ، ام البواقي . "أشعر بانني مميز في العائلة لأنني أستطيع استعمال كل الاجهزة التكنولوجية وأقوم بتحميل التطبيقات الرقمية التي تعجبني بسهولة ودون ان ألجا إلى احد ، الامر ممتع " إسلام، 17 سنة ، مسكيانة "عندما استخدم التطبيقات الرقمية مثل الانستغرام واخذ صورة سلفي بهاتفي الذكي واضعها على الانستغرام وتبدا التعليقات تزيد على الصورة ، اشعر اني نجمة هوليوود الجميع معجب بصورتي " احلام ، عين البيضاء، 18سنة . "انا لاستخدم تطبيق التيك توك لكن لدي صديق دائما ضع فيديوهات عبي التيك توك وعندما اقله لماذا يرد انا اشعر أني بالمتعة خاصو عندما يتم مشاركة فيديوهاتني والتعليق عليها اشعر وكأنني مغني محترف ولدي جمهور يتابعني ..هههه" إسلام ، 17 سنة ، مسكيانة .

يمكن النظر إلى هذه التمثلات المشحونة بالانفعالات كتمثلات عاطفية تجمع وتوحد مراهقي المجموعات المستخدمين الرقميين لهذه التطبيقات وفق علاقة خاصة يطلق عليها تسمية نوكسوس NEXUS وهي كلمة لاتينية تعني " تسلسل، رابط ، عقدة ، حاضن " .² كما تحيل الأنا على الهوية ،وهي أصل الأفعال، وما الفعل إلا نتاج ارادتها، بالرغم من الشكوك التي

1 ثريا السويسي ، مرجع سابق ، ص 52.

2 إلزا غودار ، ترجمة سعيد بنكراد، أنا أوسلفي إذن أنا موجود: تحولات الأنا في العصر الرقمي ، الدار البيضاء : المركز الثقافي للكتاب، 2019، ص 42.

جاء بها . كما تذهب إلزا غودار إلى اي الثورة الرقمية اتت لتشوش على مضمون الأنا وذلك بسبب الإبدالات التي جاءت بها من جهة وبسبب الدور الذي يلعبه الموضوع / شاشة من جهة أخرى .1 وعليه فنحن امام موضوع الانا الافتراضية تحيل إلى هوية رقمية ومنه يأتي التساؤل التالي حول ما إذا كانت هذه الانا الافتراضية سيدة في ميدانها الذي نستعيره من مدرسة التحليل الفروودي والتحليل النفسي حول التصور الخاص بالوعي والذات حول فكرة أن الأنا ليست سيدة في ميدانها . وبهذا الخصوص نستحضر تعبير إلزا غودار " أنا اوسيلفي إذن أنا موجود حيث يأتي هذا الاقتباس اللفظي بناء على التصور الديكارتي ، لتوصيف التغير الحاصل والذي تسميه بتغيرات الإبدال خاصة" إبدالات الزمن والفضاء التي جعلت من انتشار الفكر أمرا إشكاليا ... ان الزمن هو زمن الاستعمال والتشبيء/أنه زمن الاستهلاك الذي لا يشبع أبدا .ففي مقابل "أنا أفكر إذن أنا موجود"، الذي يؤكد وجود الذات والوعي بها والاختبار الحر ، بجيب عالمانا ل" أنا ألتقط صورا ذاتية ، إذن أنا موجود" فمحل الانا الديكارتية منظورا إليها باعتبارها انفتاحا على الذات ، هناك أنا السيلفي ، فهي دليل تساؤل هوياتي عميق. .فوجودنا مع السلفي لا يحيل على الجوهر ، بل يحيل أساسا على الصورة ، وبكثرة ما نقدم أنفسنا فقط باعتبارنا صورا ، فإننا ننتهب بأن نكون فقط ذاتا لتمثلتنا " . تعكس صيغة أنا اوسلفي نسبة لفعل السلفي ويعني التصوير الذاتي ونشر هذه الصور عبر التطبيقات الرقمية ومنها تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية نموذجا من بين الأمثلة التي اعتمدهت إلزا غودار لشرح الاشكالية المتعلقة بموضوع الأنا بين الواقعي والافتراضي حيث تضيف أن الصيغة التي نحتتها "تكشف عن التحولات الجذرية التي لحقت الأنا .أنا تبحث عن تحديد جديد -تحديد بتأرجح بين الواقعي والافتراضي . إنها أنا تضع نفسها موضع تساؤل باستمرار ، لأنها تبحث عن هوية لا تتوقف ، والحال أن هذا التساؤل الهوياتي هو أيضا شك في الذات : أليس هذا ما يعبر عنه عدد اللايكات التي نطمح في تلقيها من الآخر ؟ إنه شك في الذات ، افتقار إلى ثقة في الذات وقد فقدت احترامها لنفسها . وهكذا بقدر ما أشك في أناي أزداد رغبة في السيلفي. ومع ذلك بقدر ما أوسلفي ، بقدر ما أشك ."

ومنها يمكن ان نلاحظ ان التساؤل الهوياتي تساؤل الشك وشغف البحث يشترك فيه الفرد خلال مرحلة المراهقة التي يجتهد فيها المراهق في البحث عن ذاته وتحديد معالمها ليتشكل

لنا في الاخير البناء الهوياتي للمراهق يعد مروره ب "أزمة هوياتية: خلال فترة انتقالية تربط بين مرحلة الطفولة وسن الرشد . كذلك الامر تقول إلزا بالنسبة لظاهرة تطبيقات السلفي كنتاج للثورة الرقمية إذ إن ظهور الافتراضية قذف المجتمع داخل مرحلة انتقالية شبيهة بتحول يمكن مقارنته لأزمة مراهقة مجتمعية ... يمكن ان نعثر على الكثير من نقط الالتقاء بين التطور المجتمعي الذي نعرفه اليوم وبين أزمة المراهقة 1. فهل يمكن ان نعتبر أن تمثلات الهوية الافتراضية التي يكتسبها الفرد المستخدم للتطبيقات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين توحى بإضفاء مميز لهوية الجماعات المستخدمة أم انها تعبر عن أزمة هوياتية، الهوية المتكلسة، هوية استعصى عليها النضج؟ على حد تعبير إلزا غودار.

وبالنظر إلى طبيعة دلالات التمثلات التي يحملها المراهقين عن جماعات مستخدمي التطبيقات الرقمية والتي جاءت معظمها ذات دلالة إيجابية (connotation positive) باعتبارهم : ذوي مهارات تكنولوجية (83%) -مميزين (69%) -متفتحين ذهنيا (56%) - مواكبين للعصر الرقمي (43%) ممتلكين للهواتف المحمولة اوالتابلت (35%) - لديهم انترنت 4G,3G (31%) -مثيرين للإعجاب(28%) وهب الدلالة التي توحى بعلاقة تعاونية. بينما جاءت نسبة قليلة من تمثلات المراهقين حول الجماعات المستخدمين للتطبيقات الرقمية ذات دلالة سلبية (connotation négative) باعتبارهم :مدمنين (51%) وهي الدلالة التي توحى بعلاقة تنافس ومباراة يفسرها السعي إلى إبراز صورة مضيئة وجد إيجابية تهدف تعزيز وتقدير فعل الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية في توصيف المستخدمين للتطبيقات الرقمية (users) على عكس غير المستخدمين (non-users) التي تدرجت صورتهم من السلبية نحو الشذوذ السلوكي . حيث تميل تمثلات مجموعة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الرقمية إلى التجانس والتشابه إلى حد كبير وهو ما يوحي إل أن هوية المجموعة مهددة وفق التفسير الذي قدمه مونلي (Moliner) إذ يذهب إلى ان هذا التجانس والتشابه لزيادة وحدة وتماسك أفراد المجموعة مع بعضهم البعض . بينما نجد ان تمثلات المراهقين للمجموعات الخارجية اي مجموعات غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية بناء على أحكام مستسقاة من علاقات التفاعل الاجتماعي عبر مختلف مؤسسات التنشئة

عبر الواقع المجتمعي الجزائري على غرار مؤسسات التربية و، التعليم.... وغيرها، والتي توحى بصورة ذهنية سلبية من طرف جماعات المستخدمين للتطبيقات الرقمية من المراهقين اتجاه الجماعات غير المستخدمين لها هذه الصورة النمطية السلبية *stéréotype négatif* التي تقوم على مجموعة من الاحكام الصادرة عن مجموعة ما تجاه مجموعة اخرى ، حسب طبيعة العلاقة بين المجموعتين حيث ما اوضحه داسشامب (Deschamp) . كما أيضا أشار أفيدرو (Avigdor) الى أن العلاقات بين المجموعات تُؤثر أيضا على الصفات التي تُنسبها المجموعات إلى بعضها البعض. اما رد أبريك فكان قائلا أن: " دور التمثلات الاجتماعية مهم جدًا في عملية المقارنة وتكوين هوية اجتماعية إيجابية إذ أن " تمثل الفرد لجماعته العضوية الداخلية تجري دائما بعملية مغالاة لبعض من خصائص هذه العضوية... (التي هدفها بالأساس تلبية الحاجة الى تقدير الذات والحفاظ على صورة إيجابية للمجموعة العضوية" 1. وبأخذ بعين الاعتبار الخصائص النفسية والسلوكية للمستخدم المراهق خلال هذه المرحلة العمرية الانتقالية شديدة التميز حيث يزداد خلالها الرغبة في تقدير الذات والسعي على الحفظ على الصورة الايجابية لدى الاخرين من الأفراد والجماعات المحيطة بالمراهق خلال نموه العقلي والنفسي تزامنا ومرحلة المراهقة . كما تبدو ملامح الرغبة في الاستقلالية خلال ذات المرحلة العمرية والنفسية عن الجماعات الاجتماعية المألوفة لدى المراهق والسعي على التميز الذي يعزز تقديره لذات في محصلة ذلك . وهنا يمكن الإشارة إلى ان عمليات التمثل تعمل جنيا إلى جنب مع عمليات ذهنية اخرى كعملية التصنيف الاجتماعي *catégorisation sociale*

إذ بينت أبحاث تاجفال (Tajfel Turner) العام 1971 السايكو- سوسولوجية التجريبية في مجال الهوية والعلاقات بين المجموعات ، ان مجرد وعي الفرد بكونه عضوا في مجموعة ما بولد لديه نزوعا إيجابيا نحوها ، فتتكون في ذهنه المجموعة الداخلية (*l'endogroupe*) أو النحن في مقابل المجموعة الخارجية (*l'exogroupe*) او الهم ويندرج عن هذا التصنيف تنظيم إدراكات والمعارف والاتجاهات التي نملكها حول مجموعتنا الداخلية والمجموعة الخارجية الاخرى وتقويم سريع ومقارنة متهددة المستويات بين أفراد المجموعة الداخلية و أفراد المجموعة

1 ثريا السنوسي ، مرجع سابق، ص 53.

الخارجية ، من أجل الرفع من تقدير الذات وتحقيق هوية اجتماعية ايجابية . فالمجموعات التي ينتمي إليها الفرد سواء كانت عائلته او عشيرته او طلبة اجتماعية او حتى فرق رياضية تكون مصادر مهمة للتفاخر والتباهي وتقدير الذات . بعطيه الانتماء إلى هذه المجموعات إحساسا بالهوية الاجتماعية والانتماء الايجابي وحتى نرفع من صورتنا الذاتية او الشخصية self-Image فنحن نرفع مستوى المجموعة التي ننتمي إليها .1 فمن خلال خطابات المبحوثين الذين خاضوا تجربة التواجد الرقمي عبر منصات التطبيقات الرقمية على اختلافها يبدو اجتهادهم في الحرص على تقديم توصيفات وصور ذات دلالة ايجابية تعزز من انتمائه للمجموعة الداخلية - مجموعة المستخدمين - و تبرر شرعية هذا الانتماء من جهة وجدواه وفائدته من جهة اخرى وكل ذلك يصب في المحصلة لأجل تأكيد هوية العضوية الاجتماعية إلى مجموعة المستخدمين للتطبيقات الرقمية كسمة مميز لذات المراهق الذي يبحث بشكل لو بأخر عن رفع تقدير ذاته من الآخرين وتحقيق هوية اجتماعية ايجابية عن لم نقل مميزة في ظل التميز الذي يطال المعطى التكنولوجي والرقمي - تطبيقات الإعلام الجديد نموذجا - عبر مختلف البنى الفرعية المشكلة للمجتمع الجزائري . أما بالنسبة لطبيعة دلالات التمثلات التي يحملها المراهقين عن جماعات غير - مستخدمي التطبيقات الرقمية والتي جاءت معظمها ذات دلالة سلبية (connotation négative) باعتبارهم :- معقدين نفسيا من التكنولوجيا الرقمية . (89%) -محدودي المهارات الرقمية.(82%) -متخلفين عن التكنولوجيا الرقمية(% 79 -مثيرين للدهشة 68%) وهي الدلالة التي توحى بعلاقة تنافس ومباراة من جهة . بينما جاءت نسبة قليلة من تمثلات المراهقين حول الجماعات المستخدمين للتطبيقات الرقمية ذات دلالة ايجابية (connotation positive) باعتبارهم : -غير ممتلكين لجهاز الهاتف الذكي او التابلت (74%) قليلي العدد (49%) عاديين (38%) لديهم فرصة للتعلم (% (32-محظوظين(28%) احرار في اختيارهم (25%) وهي الدلالة التي توحى بعلاقة تعاونية . إذ تكشف الملاحظة العلمية بالمشاركة عن وجود علاقات تعاون ما بين أفراد المجموعات الداخلية - المستخدمين للتطبيقات الرقمية -والخارجية - غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية من خلال استعانة افراد المجموعات الخارجية بأفراد المجموعات الداخلية في معرفة تفاصيل الامور التقنية المتعلقة بالمعطى التكنولوجي والرقمي - التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الشبكية

والذكية نموذجاً - وذلك في إطار العلاقات الانسانية والاجتماعية التي تربط بينهم في الحياة الواقعية على غرار علاقة الاخوة ، القرابة ، الجوار ، الزمالة ، الصداقة، واخرى . إلا ان هذه العلاقة التعاونية بين المجموعتين تطبعها وسوم خاصة يكل مجموعة حيث يقدم وسم المستخدمين مقابل وسم غير المستخدمين بالرغم من علاقات التعاون التي تجمع بينهم الامر الذي يوحى بتبني طقوس "التصنيف الاجتماعي" في تمثل الهوية لدى المراهقين عينة الدراسة لبعضهم البعض . فضلا عن الاعتراف الصريح لأفراد المجموعة الداخلية - المراهقين المستخدمين - بنظرتهم قصور نحو أفراد المجموعات الخارجية - المراهقين غير المستخدمين - ، في نفس الوقت تعبر عمليات الاستعانة واللجوء إلى أفراد المجموعة الداخلية من طرف أفراد المجموعة الخارجية وتؤكد اعترافهم الصريح بتميز افراد المجموعة الداخلية عنهم مقابل الاعتراف الضمني لأفراد المجموعة الخارجية عن انفسهم بالإعاقة التكنولوجية والرقمية في غالب الأحيان . مما يوحى بتشكيل صورة ذهنية إيجابية عن أفراد المجموعة الداخلية لدى افراد المجموعة الخارجية مقابل الصورة الذهنية السلبية لأفراد المجموعة الخارجية حول انفسهم ومن قبل افراد الجماعة الداخلية نحوهم في ظل الإجماع والاتفاق فيما بينهم على ذلك . وهو ما يمكن تفسيره على ضوء استنتاج موليني وديشان¹ بانه إذا كانت تمثيلات بين المجموعات هي نتاج عملية التصنيف الاجتماعي فإن الصور النمطية *stéréotypes* والنماذج *prototypes* هي نتاجها رغم ان الاولى اكثر إجماعا من الثانية -صفات يتفق عليها معظم أفراد المجموعة. مع العلم ان الصفات النمطية قد تخص اعضاء المجموعة - التتميط الذاتي *auto stéréotypie* أعضاء المجموعة الخارجية التتميط الغيري *hétéro-stéréotypie* . كما انه وفي ظل التتميط الذاتي لدى افراد المجموعة الداخلية - المراهقين المستخدمين لتطبيقات الإعلام الجديد- مقابل التتميط الذاتي والغيري في نفس الوقت لدى افراد المجموعة الخارجية - غير المستخدمين لتطبيقات الإعلام الجديد- ، تبدو جماعة المراهقين الجزائريين عينة الدراسة من افراد المجموعة الداخلية في نظر الجماعات التي يتفاعلون معها عبر أنشطة الحياة اليومية وبناء على ملاحظتنا العلمية بالمشاركة لبعض مراهقي عينة الدراسة الوصفية ، تبدو كمجموعة اكثر تحكما تكنولوجيا و في بعض الأحيان اكثر إبداعا ، مقارنة بمجموعة المراهقين غير المستخدمين لتطبيقات الإعلام الجديد .حيث تبدو هذه الاخيرة أقل تعودا على

1 ثريا السنوسي ، مرجع سابق.

التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها وفي غالب الاحيان ذات إعاقة تكنولوجية واضحة والتي يميل معظم أفراد المجتمع الجزائري إلى تبني هذه الثنائية المشككة للصورة الذهنية حول المراهقين المستخدمين وغير المستخدمين للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها . حيث يمكن تفسير ذلك من خلال ما تعمله هذه الصفات النمطية على تبسيط إدراك الفئة الاجتماعية باختزالها في سمات شخصية سلوكية خاصة ببعض أفرادها ثم بعد ذلك تعميمها على الجميع . اما إذا كانت الصور النمطية صادرة من مجموعة قوية غالبية تحته مجموعة ضعيفة مغلوبة ويحصل الاستبطان وحزنها من طرف أعضاء المجموعة الاجتماعية ضعيفة فإنها حتما تؤثر على تمثلاتهم لأنفسهم وللمجموعتهم العضوية الداخلية *représentations endogroupes*.

كما توصلنا إلى ان أفراد الجماعة الداخلية - المستخدمين - يستمدون تميزهم عن أفراد المجموعة الخارجي - غير المستخدمين - إن لم نقل ان أفراد المجموعة الخارجية هم من يصنعون تميز أفراد المجموعة الداخلية في ظل شعورهم بالتخلف فعلا بناء على نعوت افراد المجموعة الداخلية لهم وتبني بعض أفراد المجموعة الخارجية لهذه التوصيفات مقابل رفض البعض الآخر بحجة الظروف المادية المعرقة لمستويات النفاذ التكنولوجي والرقمي لديهم حيث اكدت ملاحظتنا العلمية بالمشاركة لعينة الدراسة الكيفية عن تأثير هذه التوصيفات السلبية حول افراد مجموعات غير المستخدمين على نفسيتهم . إذ تم قولبتهم ضمن قوالب سلبية جعلتهم يستشعرونها بكثير من الدونية فعلا ويحكمون على ذواتهم وفق هذه السلبية في الحياة الواقعية. مقابل ذلك نجد ان أفراد المجموعة الداخلية يستشعرون إيجابية كبيرة تجعلهم يحكمون على ذواتهم في الحياة الواقعية وفق هذه الإيجابية والتي في الغالب أسهمت افراد المجموعة الخارجية في قولبة مراهقي المجموعة الداخلية ضمن إطارها. هذه الإيجابية التي قد تؤثر لدى البعض من المراهقين على سلوكياتهم وتعاملهم مع مراهقي المجموعة الخارجية من غير المستخدمين، ويتجلى ذلك من خلال الصور الفوقية *méta- stéréotypes* التي يصدرها الافراد على المجموعة التي ينتمون إليها تحت تأثير ما قيل عنهم من طرف المجموعات الخارجية الاخرى تؤدي بهم إلى شتم انفسهم واحتقار مجموعتهم العضوية والاقتداء بمن اصدر عليهم النعوت السلبية. حسب ما توصل إليه كلارك Clark في تجربة

الدمى التي اجراها على أطفال امريكيين بيض وسود 1. و نخلص إلى ان طبيعة تمثلات هوية المراهقين للتطبيقات الرقمية - موضوع البحث - يحدد سمات شخصيتهم واساليب التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها وعليه يصبح التساؤل الضروري في هذه المرحلة هو البحث عن رصد مستويات النفاذ الرقمي لدى المراهقين لكي نستطيع ان نحدد طبيعة استخدام تطبيقات الإعلام الجديد لدى عينة الدراسة من المراهقين .

1 ثريا السنوسي ، مرجع سابق.

الفصل السادس :

آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد

لدى المراهقين الجزائريين

من منطلق المفهوم العلمي والذي يرمي إلى كون الاستخدام التكنولوجي يقتضي أولاً إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى ان تكون متوفرة فزيائياً أي مادياً حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام ، ثم ضرورة ان يتم تتي هذه التكنولوجيا 1 . تعد مسألة امتلاك التكنولوجيا في المجتمعات النامية بوصفها عملية اجتماعية، تاريخية تحتوي على معنيين. وهو أساسيين : معنى التكيف adaptation، ومعنى الملكية appropriation. وهو ما لا يتأتى الا بوجود علاقة ما بين التكنولوجيا والفاعل ، ضمن وسط معين ، يعكس واقع التأثير الذي ينجز عن مثل هذه العلاقة ، ويؤثر على وجود ديناميكية اجتماعية ، تعبر عن استيعاب للتكنولوجيا المستوردة ، وعن التمكن منها بجعلها طيعة في خدمة الأهداف المسطرة ، وتحويلها إلى واسطة للتعبير عن الذات وعن الخصوصية القائمة 2 . و نظرا للمرونة التي يتمتع بها مفهوم التملك يجعلنا نقف عنده فغالبا ما يشار إلى هذا الأخير على انه هو الاستخدام إلا ان المفهومين بعيدان كل البعد، الأول يعبر عن صيرورة تقطعها التقنية لتصل لآخر مرحلة وهي الاستخدام الأمثل لها اما الثاني فنستطيع أن نطلق عليها أنها مرحلة النضج التي انتهت بخلق معنى بعد اكتساب لقدرة كافي من التحكم التقني . 3 إذ يعرف سارج برولكس (S. Proulx) (التملك بانه: " التحكم التقني والإدراكي المعرفي والادماج الابتكاري لعناصر الثقافة الرقمية في الحياة اليومية للمستخدمين الأفراد او الجماعات ". وحسب نفس الكاتب، فإن التملك الفعلي لتكنولوجيا معينة من قبل الفرد يفترض التلاقي الضروري والكافي لثلاثة شروط هي: "حد ادنى من التحكم الإدراكي المعرفي والتقني في الشيء او التقنية ، إدماج اجتماعي ذو دلالة او معنى لهذه التكنولوجيا في الحياة اليومية للفرد، وأخيرا أن يؤدي استخدام التقنية إلى بروز أو ظهور شيء جديد في حياة المستخدم .فهذه الشروط الثلاثة هي التي يراها الكاتب ضرورية حتى يكون التملك ممكنا". 4 في ظل اعتبار مفهوم التملك متعدد المعاني ومتجاوزا الفروع المعرفية ، ويتسم أيضا بحدود غامضة ، حيث يستخدم في غالب الأحيان بالاشتراك مع مفهوم

1 عبد الوهاب بوخنوفة ،مرجع سابق ،ص73 .

2 فضيلة سيساوي ،قراءة في المقاربات النظرية المفسرة لاستخدام وامتلاك التكنولوجيا ، مجلة العلوم الانسانية ، عدد 36 ديسمبر 2011 ،ص 19-20.

3 اوسامة عمر ، بوعامة العربي ، مرجع سابق،ص ص 262-263.

4 Serge Proulx , op cit , p. 139-145.

الاستخدام أو الممارسة فالتملك هو الصيرورة التي تشير إلى مختلف أشكال التحكم التي يمارسها الفرد في محيطه (الأشياء والتجهيز والاتصال والتمثلات وأشكال التوظيف)1 . و عليه يمكن النظر إلى أن مفهوم التملك الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد يقوم على مجموعة من المؤشرات الدالة على التحكم الرقمي والنتائج عن المستويات المتقدمة من المعرفة التكنولوجية والإلمام العلمي بتفاصيل العالم الرقمي والشبكي وتطبيقاته المختلفة عبر الوسائط المتعددة . في مقابل ذلك لايزال بعض البشر يعانون مشكل الأمية التكنولوجية والرقمية مما قد يحول دون تمكنهم من الوصول الفيزيائي والمادي لهذه الوسائط الرقمية وتطبيقاتها الشبكية والانتماء الى مجتمعات هذه التكنولوجيا والمعروفة باسم : "المجتمعات الافتراضية " التي تجمع عدد هائل من الأشخاص الذين لهم مصالح مشتركة2 . كما تصبح كل من المؤشرات المتعلقة بالتحكم الادراكي المعرفي والتقني والادماج الاجتماعي للتكنولوجيا في الحياة الاجتماعية للمراهقين عينة الدراسة، مؤشرات دالة ومحددة لعملية الاستخدام التكنولوجي والرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد موضوع البحث . كما يمكن أن ننظر الى ان التحكم التقني ي بانه يعبر عن مرحلة النضج التي انتهت بخلق معنى اكتساب لقدر كافي من القدرات التقنية لهدف استخدام أمثل للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها .

من خلال هذا الفصل نحاول استعراض اولا مستويات النفاذ الرقمي إلى تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين بناء على مستويات النفاذ التكنولوجي للوسائط التكنولوجية وكذلك مستويات النفاذ الشبكي إلى خدمات الانترنت . ثانيا معدلات التبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين ثم اخيرا مظاهر التحكم الرقمي لدى العينة من المراهقين .

ثالثا، مرتكزات التحكم التكنولوجي لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة :

بعد أن شاع الخلط في استعمال لفظ التكنولوجيا والتقنية خصوصا عبر الأدبيات الامريكية فقد اورد جاك بيران Jacques Perrin تعريفه الذي يبرز ان لفظ "تكنولوجيا" أكثر اتساعا

1 عبد الوهاب بوحنوفة ، مرجع سابق ، ص 72.

2 للاستزادة أكثر يمكن الرجوع الى : آرثر آسا بيرغر،ترجمة صالح خليل أبو أصعب ، وسائل الاعلام والمجتمع :وجهة نظر نقدية ، الكويت ،عالم المعرفة ،مارس 2012.

وشمولية من لفظ "تقنية". اذ يقول "جاك بيران" بان التكنولوجيا هي: "التفكير حول التقنيات ، وهو يتضمن الوصف التاريخ فلسفة التقنيات تصور واستنباط الأنشطة التقنية ، نقل ، والعمل على تحسين الأنشطة التقنية " 1 مستنتجا بان التكنولوجيا هي: " تلك المعرفة المنظمة المستنبطة للتقنيات ". وتشير فضيلة سيساوي ان مفهوم التكنولوجيا قد أصبح مفهوما شائعا الاستعمال في الحياة اليومية ، وقد يستخدم كبديل عن لفظ " التقنية" ولكن مع هرمية ضمنية ، تعلن . " 2 . او تخبر عن تفوق التكنولوجيا على حساب التقنية . 3 ونجد نفس الاستخدام والفهم عند الان بيانامي Alain Bienaymé الذي يعرف التكنولوجيا بكونها " علم فن عمل الأشياء ... وإن فن عمل الأشياء يخص الكيفية ، او الطريقة لاستعمال الموارد وصنع الاشياء ، وتقدم الخدمات ... التكنولوجيا تتميز عن التقنيّة ... فهي تطعم ، كما تضيف إلى قيمة المنتجات مقدارا عاليا ومتزايدا من الذكاء ووفقا لما ذهب اليه ج.ل. لسبيس J.L.lespes في اطروحته حول نقل التكنولوجيا فانه لم يعد ينظر لها على انها وسيلة انتاج محضة، ولكن معرفة تقنية أيضا وهي تسمح بالاستخدام الفعال لتلك الوسيلة ، والتي نجد فيها بأن المعارف نتاج للخبرة، وبان الاستثمار الواسطة الحاملة للمعرفة عن طريق وعبر الممارسة . 4 وعليه نرى ان الإلمام المعرفي التقني لدى المراهق الجزائري كبداية وانطلاقة لادخال الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الرقمية الشبكية ضمن خارطة استخداماته الجديدة في الحياة اليومية، في ظل المرحلة العمرية الانتقالية من عالم الطفولة البسيط إلى عالم الراشدين الملئ بالأسرار والتعقيد، وبناء عليه من الضروري التركيز على رصد المعارف التقنية حول الوسائط الاتصالية الرقمية والذكية وتطبيقات الاعلام الجديد عبر المنصات الرقمية الشبكية واليات استثمار هذه المعرفة التقنية خلال الاستخدام الرقمي وممارسة المراهق الجزائري للتطبيقات الشبكية عبر الحياة اليومية . حيث يمكن تحقيق تلك الاهداف في ظل الاعتبارات العلمية الأساسية التالية

Jacques Perrin 1, Les transferts de technologie, la Découverte , Paris.2 e édit,1984,p25
<https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k48006105.texteImage>

Alain Bienaymé, L'économie des innovations technologiques,Paris 2:je , Presses -que sais .Universitaires de , 1994,p04

3 فضيلة سيساوي، التكنوقراط وعملية التحكم التكنولوجي في الجزائر، مرجع سابق، ص 33

300-Jacques Perrin , L'apprentissage industriel ,revue Tiers Monde, N° 98,1984,pp 299 4

والتي تتعلّق أولاً ، الملكية التكنولوجية كعملية قاعدية للتحكم التكنولوجي، ثانياً ، التكيف والملاءمة التكنولوجية كعملية وسيطتان للتحكم التكنولوجي، وثالثاً التعلم التكنولوجي كعمليان متمتان للتحكم التكنولوجي .

1/1. الملكية التكنولوجية كعملية قاعدية للتحكم التكنولوجي: تحقيق التحكم التكنولوجي كعملية اجتماعية -تاريخية إنما يحتوي على معني التكيف والملكية .أي بمعنى انها كعملية اجتماعية- تاريخية ، تستدعي تكيف التكنولوجيا المنقولة لغرض محدد وباتجاه معين أو القدرة على التأثير فيها - التكنولوجيا المنقولة - سواء بالتعديل او بالتغيير ، والتجديد ، و لن يتأت إلا في ظل وجود علاقة ما بين هذه التكنولوجيا والفعل ، ضمن وسط معين ، يعكس واقع التأثير الذي ينجر عن مثل هذه العلاقة ، ويؤثر على وجود ديناميكية اجتماعية ، تعبر عن قدرة على استيعاب التكنولوجيا المستوردة.1

فمن خلال هذه الجزئية الموالية تحاول الباحثة إبراز ملامح العلاقة ما بين تطبيقات الإعلام الجديد الرقمية واستخداماتها من طرف المراهقين عينة الدراسة في اطار المجتمع الجزائري وعبر انساقه الفرعية والتي نتطلع من خلالها إلى رصد المؤشرات الدالة على وجود علاقة وديناميكية اجتماعية بين تطبيقات المنصات الرقمية واستخدام المراهقين لها في المجتمع الجزائري وفقا لخصائص البيئة السوسيو -ثقافية للمستخدم المراهق.

توصلنا إلى مجموعة من النتائج البحثية وفقا للمنهج الكيفي بالاعتماد على اداتي الملاحظة العلمية بالمشاركة و مجموعات النقاش 2المطبقة وبخصوص امتلاك المراهقين الجزائريين عينة الدراسة للوسائط الاتصالية الحديثة والإرهاصات الأولى وسياقات استخدامهم حيث يبدو ان ظروف الاحتكاك التكنولوجي وسياقات التملك التكنولوجي للوسائط الاتصالية التكنولوجية والمحمولة والذكية على غرار الحواسيب الألكترونية المكتنية والمحمولة ، الهواتف المحمولة والذكية والاجهزة اللوحية للمسية والذكية ، فغالبا ما يكون السياق العائلي والمنزلي في واجهة سياقات التملك التكنولوجي .وذلك في إطار التحفيز و المكافاة المادية

1 فضيلة سيساوي ، التكنوقراط وعملية التحكم التكنولوجي في الجزائر، مرجع سابق .

2 انظر الملحق رقم 02.

بقتناء الوسائط التكنولوجية ، الذي يمارسه الاولياء لأبنائهم المراهقين هو السياق المعمم عبر العوائل الجزائرية . حيث تؤكد معطيات الدراسة الكيفية على عينة الدراسة ، ان امتلاكهم للوسائط التكنولوجية تزامن وولوجهم مرحلة المراهقة بالنسبة لهم او لبعض إخوتهم بينما البعض الآخر فقد فقد امتلاكها اوليائهم منذ طفولتهم . ” لقد اشترى لي والدي جهاز تابلات عندما تحصلت على معدل مرتفع بشهادة التعليم الإبتدائي العام 2014 م ، ومنذ ذلك اليوم أصبحت ادخل إلى الإنترنت بسهولة ” رامي ، 17 سنة ، ام البواقي. ” منذ ان كنت صغيرا وجدت بمنزلنا جهاز حاسوب مكتبي، وكنت دائما اطلب من أبي أن يسمح لي باستخدامه “ إسلام ، 18 سنة، مسكيانة. ” لقد طلبت من والدي ان يشتري لي هاتفا محمولا ذكيا عندما تحصلت على نتائج ممتازة بالدراسة ، اشتراه لي عندما منذ عامين وقد فرحت كثيرا” ريتاج، 16 سنة ، ام البواقي . ” لقد اشترى لي أبي عدة أجهزة تكنولوجية اليداية بجهاز الحاسوب المكتبي عندما كنت في عمري 09 سنوات ، ثم بعد ذلك اشترى لي تابلات لأستعمالها عندما أذهب عند أقاربي ، وبعد حصولي على شهادة التعليم الأساسي اشترى لي هاتفا محمولا ذكيا “ نسرين ، قسنطينة ، 16 سنة.

كما ان الجدير بالذكر ان سياقات التملك التكنولوجي لدى البعض من مراهقي عينة الدراسة فقد جاءت في إطار الاجتهاد الفردي للمراهق وفي ظل الرغبة الجامحة لمواكبة التطور الحاصل في مشهد التملك التكنولوجي لدى جماعات الرفق والزملاء والاقارب والجيران وحتى الاخوة . ” لقد اشتريت سمارتفون و عمري 17 سنة ، اشغلت خلال عطلة الصيف واستطعت ان اجمع المال لشراء هاتف محمول ذكي مستعمل لكنه في حالة جيدة وبسعر موافق ، قررت ذلك وفرحت بنفسي عندما اشتريته ” مروان ، 20 سنة ، الجزائر العاصمة . ” لقد حرصت على ان امتلك هاتف محمول ذكي رغم ان والدي عارض في اليداية لأنه لم يملك المال لشرائه لكن إلحاحي المستمر كان له نتيجة وهي الحصول عليه ، بل اكثر من ذلك فقد أهدتني خالتي حاسوب محمول بعد تفوق بشهادة التعليم المتوسط “ إسلام ، 18 سنة ، مسكيانة. معظم اقاربي وزملائي يمتلكون اجهزة هواتف محولة والذكية فيعد ان اشترت لي والدتي هاتف محمول عادي منذ ان كان عمري 11 سنة قررت أن اطلب منها ان تقنع أبي باستيداله لي بهاتف محمول ذكي وتحقق الأمر يعد عدة شهور فقط “ رامي ، 17 سنة ، ام البواقي .

كما يعتبر امتلاك هذه الوسائط الاتصالية التكنولوجية الحديثة كالهواتف المحمولة والذكية والحاسب الشخصية واللوحات الالكترونية والاتصال عبر الشبكة الانترنتية يبدو لهم مظهرا من مظاهر بلوغ سن الرشد ، وعاملا معززا لاستقلاليتهم عن عالم الطفولة الذي يجدونه بسيط بعيدا عن التعقيد والتفاصيل المشوقة التي يتضمنها عالم التكنولوجيا الرقمية والتطبيقات الشبكية . “منذ طفولتي كانت لدي فكرة ان الحصول على جهاز كومبيوتر او هاتف محمول او تابلات سيجعلني ابدو اكبر سنا ويحترمني الاחרون كثيرا بذلك رغبت كثيرا في الحصول عليه بمجرد حصولي على شهادة التعليم الابتدائي “ . رامي ، 17 سنة ، ام البواقي . استعمال الأجهزة التكنولوجية في عائلتي مسموح به فقط للكبار وليس الأطفال ولذلك كنت في كل مرة أحرص على استعماله امام الجميع لأبين قدراتي على ذلك وحتى لا يصفونني بالطفل الصغير الذي لا يجيد استعمال الحاسوب او الهاتف او التابلت “ إسلام ، 18 سنة ، مسكيانة .

ويبدو أيضا أن الهدف من أول احتكاك بالوسائط الاتصالية والتطبيقات الرقمية هو ظاهرة ألعاب الفيديو الالكترونية وتطبيقات الألعاب الرقمية ، والتي يصفها آرثر آسا بيرغر بانها ظاهرة ثقافة شعبية مهمة جدا ، مشيرا الى مجموعة من التأثيرات السلبية المحتملة لهذه الألعاب والتي تتشبه إلى حد كبير مع تأثيرات أفلام الكرتون التلفزيونية 1. في حين ان جيمس بول جي Games PaulGee أشار إلى أن ألعاب الفيديو تساعد على اكتساب مهارات كثيرة لها تأثيرات إيجابية في مجال التعليم والتعلم مستقبلا 2. فبالرغم من أن المقام العلمي هنا ليس دراسة التأثير الذي تحدثه تطبيقات الألعاب الالكترونية يقدر ما هو معرفة نسبة الحضور الرقمي للمراهقين عبر تطبيقات الألعاب الرقمية وآليات التفاعل معها من طرف المراهقين عينة الدراسة ومنه فان الباحثة وجدت ضرورة من تقديم الطرح على اعتبار ان الألعاب الالكترونية وتطبيقات الألعاب الرقمية تكسب المستخدم -المراهق مهارات معينة في مجال التعلم .ومنه يمكن أن تكون هذه التطبيقات الرقمية الواسطة الحقيقية لتعلم المراهق واكتسابه للمهارات المختلفة، التي من شأنها ان تعزز لديه مهارات التحكم التكنولوجي والرقمي مستقبلا . كما اوضحت معطيات البحث الكيفي الذي قامت به الباحثة ،أن ممارسة الألعاب عبر الوسائط

1 لتفاصيل أكثر حول الأمر ،أنظر آرثر آسا بيرغر،ترجمة صالح خليل أبو أصعب، مرجع سابق ، ص 140.

2 المرجع السابق ، ص 142.

التكنولوجية المختلفة يأتي في إطار التحفيز التي يمارسها بعض الأولياء وخاصة الأمهات مع أبنائهم من أجل القيام بالواجبات المدرسية من جهة أو من أجل الترفيه عنهم وإبعادهم عن اللعب خارج المنزل. حيث تلجأ بعض الأمهات الى تحميل التطبيقات الرقمية لمختلف الألعاب الالكترونية وتعليم الأبناء كيفية استخدام الوسائط وممارسة تطبيقات الالعب لتحقيق الأهداف السالفة الذكر .

كثيرا ما ارتبطت حالات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد بتطبيقات الألعاب الرقمية لدى عينة الدراسة ، بل أكثر من ذلك فغالبا كذلك ما يكون الدافع الأبوي لتمليك الأبناء لتكنولوجيات الحاسوب والهواتف المحمولة الذكية والأجهزة اللوحية اللمسية هو منح الفرصة لتمضية اوقات الراحة والفراغ عبر تطبيقات الألعاب الرقمية عبر هذه الوسائط بدل الخروج من المنزل في ظل التخوفات الكبيرة للولياء من المجهول والخطر الذي قد بلحق بأبنائهم المراهقين خارج المنزل . “ تفضل امي ان أبقى دائما بالمنزل وان لا خرج إلى الشارع لأن رفاقا السوء كثيرين ولذلك اشترى لي والدي تابلات وقمت بتحميل الالعب التي تعجبني، بعد ان تعلمت الطريقة من أمي ” سامي ، 15 سنة ، أم البواقي . “ عندما اشترى والدي جهاز هاتف محمول ذكي كنت دائما أجلس برفقته واطلب احيانا منه ان يعلمني ايتخدامه وبعد مدة قصيرة تعلمت الدخول إلى اليوتيوب وتحميل الألعاب واللعب و لم اعد لطلب المساعدة من والدي اقوم بذلك بسهولة ” عبد الجليل، 13 سنة ، عين البيضاء . “ عندما كنت أذهب إلى مقهى الأنترنت مع أصدقائي تعلمت الدخول إلى الانترنت واليوتيوب ، لكن عندما اشترت امي هاتفا ذكيا أصبحت تعيرني اياه لفترات من الزمن شرط أن اقوم بواجباتي الدراسية ، وقد تعلمت تحميل الألعاب واللعب بها ولم اعد أفضل الخروج مع اصدقائي ، افضل اسخدام الهاتف المحمول والانترنت لاني اتعلم أمور كثيرة ” إسلام ، 18 سنة ، مسكيانة . حيث تؤكد التصريحات السابقة ، أن البدايات الاولى كانت من خلال السعي لاحتراف الألعاب الالكترونية عبر الحواسيب وممارستها عبر الهواتف المحمولة الذكية ، وذلك بالنسبة للجنسين ، وقد ساهم أوليائهم في الأمر بالنسبة لبعضهم ، من خلال اقتناء برمجيات هذه الألعاب الالكترونية وتحميلها عبر الحواسيب المكتبية والشخصية والهواتف الذكية . كما ان البعض فقد حاولو الاحتكاك بزملائهم واصدقائهم وأقربائهم لأجل الحظي بفرصة استخدام الالعب الالكترونية ولمس الأجهزة الالكترونية نظرا عدم تمكن أوليائهم من اقتنائها .

النتائج المتوصل إليه من خلال الدراسة الكيفية تؤكد أن عملية التملك التكنولوجي أو على الوصول التكنولوجي في ظل اختلاف سياقات الامتلاك والتملك التكنولوجي للوسائط التكنولوجية عبر الأسر الجزائرية للمراهقين عينة الدراسة الكيفية والتي تستند اساسا على مجموعة المتغيرات السوسيوديموغرافية على غرار المستوى المعيشي والدخل الأسري، من شأنه يعزز المبدأ القائم على أن الملكية التكنولوجية كعملية قاعدية للتحكم التكنولوجي ونضيف ان إمكانية النفاذ التكنولوجي لدى الفرد المستخدم المراهق أنموذجا التي تترجمها محاولات الاحتكاك بالمستحدثات التكنولوجية ، كافية لخلق المهارات التكنولوجية المؤسسة لقاعدة متينة لديه يبنى عليها الاستخدام التكنولوجي والرقمي المختلفة للمراهق مستقبلا . كما تعزز لديه منطلقات اخرى على غرار الرغبة في التكيف والتلاؤم مع طبيعة المهارات التكنولوجية التي يوفرها الوسيط التكنولوجي له . وعليه نعسى خلال الجزئية الموالية التفصيل حول خصوصية عمليتي التكيف والملاءمة التكنولوجية للفرد المستخدم المراهق داخل البنية المجتمعية المحيطة به وفي ظل مستويات النفاذ التكنولوجي والشبكي والرقمي عبر مختلف أنساقه الفرعية .

2/1. التكيف والملاءمة التكنولوجية كعملية وسيطتان للتحكم التكنولوجي:

يرتبط التحكم التكنولوجي بعلميتين أخريتين وهما عملية التكيف والملاءمة او الموامة adaptation ثم الامتلاك appropriation . حيث يشير مفهوم التكيف او الملاءمة او حتي التطويع إلى الفكرة التي تترجم موضوع الانسجام بين شيء معين والاستخدام الذي وجد لأجله هذا الشيء، بغرض الوصول إلى شكل من أشكال الدقة في فعل تعديل الموضوع الذي يمارس عليه الامتلاك ، اين تبرهن الدقة على ذكاء حميمي للصفات الخاصة بهذا الموضوع وبإمكانياته. ومنه فأن الامتلاك لا يكون ممكنا إلا في العلاقة مع شيء معين ، وهذا الشيء يمكن ان يكون محمولا ، وهو بصفته تلك يمكن ان يستخدم باعتباره واسطة للتدخل الانساني ويمكن امتلاكه .ما يستلزم ان مفهوم الملكية مع ما يتميز به من خصوصية يشكل بعدا هاما في عملية الامتلاك ، او هو ما يكتسب معناه من شرعيته . وفي هذه الحالة فأن شرعيته لا تكتسب من وجود حق ملكية شرعي يشهد على الملكية القانونية للموضوع ، ولكن من التدخل الذكي للفاعل على هذا الموضوع .و تكون الملكية ذات طبيعة معنوية ، بسيكولوجية ، وعاطفية، ملكية مستقلة على الملكية القانونية ، ولو أنها يمكن ان تتركب عليها ولكن من دون

ان تشكل مع ذلك مقدمة سابقة ولا حتي نتيجة لاحقة ضرورية . وعليه يصبح الغرض من هذا النمط الحيازة ، او الامتلاك على وجه التحديد هو ما جعل شيء ما خاصا ، أي تطويعه تكيفه ، وملاءمته والذات المستخدمة له ، وبهذه الكيفية تحويل هذا الشيء إلى واسطة للتعبير عن الذات ، فيصبح الامتلاك تعبيراً عن المسك بالموضوع ، مثلما عن ديناميكية الفعل ، في تأثيره على العالم المادي والاجتماعي بهدف بناء الموضوع 1.

وتبعاً لنتائج الدراسة الكيفية وفقاً لاعتمادنا على أدوات الملاحظة العلمية بالمشاركة ومجموعات النقاش فقد تبين لنا ان المراهقين الذين سمحت لهم الظروف المادية لعائلاتهم من الوصول التكنولوجي أو التملك التكنولوجي للوسائط التكنولوجية المختلفة على غرار الحواسيب المكتبية والمحمولة ، الهواتف المحمولة والذكية الأجهزة اللوحية اللمسية واخرى خلال نشأتهم ساهمت بدعمهم لمعرفة تفاصيل الأمر التكنولوجية اكثر وزادت من محاولاتهم في فهمها وتفسيرها بشكل بسيط والتأقلم معه بسهولة وانسيابية كبيرتين . “ عندما اشترى والدي جهاز هاتف محمول ذكي كنت دائماً أجلس برفقته واطلب احياناً منه ان يعلمني استخدامه وبعد مدة قصيرة تعلمت الدخول إلى اليوتيوب وتحميل الألعاب واللعب و لم اعد لطلب المساعدة من والدي اقوم بذلك بسهولة ” عبد الجليل، 13 سنة، عين البيضاء. “ عندما كنت أذهب إلى مقهى الأنترنت مع أصدقائي تعلمت الدخول إلى الانترنت واليوتيوب ، لكن عندما اشترت امي هاتفاً ذكياً أصبحت تعيرني اياه لفترات من الزمن شرط أن اقوم بواجباتي الدراسية ، وقد تعلمت تحميل الألعاب واللعب بها ولم اعد أفضل الخروج مع اصدقائي ، افضل اسخدام الهاتف المحمول والانترنت لأنني اتعلم أمور كثيرة “ إسلام، 18 سنة ، مسكيانة. “ منذ ان امتلكت هاتف محمول ذكي أصبحت اشعر بحرية اكبر في معرفة إعدادات الهاتف الذكي واستمتع كثيراً في ذلك والبحث عن تفاصيل اخرى عبر الانترنت “ رامي ، 17 سنة ، ام البواقي . “ لقد قل اعتمادي على الغير في معرفة تفاصيل الامور منذ ان حصلت على تابلت ، في كل مرة اريد معرفة امر ادخل اليوتيوب من خلالها وأقوم بتحميل ما أرسله من ألعاب رقمية ومياريات اصيحت أشعر بمتعة اكبر “ نسرين 15 سنة ، قسنطينة . لقد تعلمت الكثير من التفاصيل التكنولوجية بمفردتي

فقط يكفيني أن أبقى بمفردي عبر حاسوبي المحمول أو هاتفي الذكي وبإمكاني أن أجيد استخدامهما بكل سهولة دون صعوبات " إسلام 18 سنة ، مسكينة .

استنادا لتصريحات المراهقين عينة الدراسة الكيفية فقد لخصت تجارب وصولهم التكنولوجي بالنسبة للبعض و أيضا امتلاكهم التكنولوجي بالنسبة للبعض الآخر التوافق الحاصل بين المراهق المستخدم والوسيط التكنولوجي بدرجة الانسجام والرغبة في رفع تحديات اخرى على غرا تعلم تفاصيل الأمور والبحث عنها عبر محركات البحث الأترننتية والتطبيقات الرقمية المختلفة . وهي النتيجة التي تعزز المبدأ القائم على اساس ان التكيف والملاءمة التكنولوجية عمليتان وسيطيتان للتحكم التكنولوجي لبدى المراهقين إذا ما توفرت الشروط الداعمة لمفهوم البيئة التكنولوجية الحاضنة للمستخدم المراهق خلال نشأته الاجتماعية . كما تقودنا التصريحات المقدمة من أفراد العينة إلى الاعتقاد بالمبدأ القائم على أساس ان التعلم التكنولوجي عملية متممة للتحكم التكنولوجي لدى الأفراد المستخدمين ومنهم المراهقين أنموذجا لهذا البحث .

3/1. التعلم التكنولوجي كعملية متممة للتحكم التكنولوجي :

ترتبط عملية التحكم التكنولوجي بعملية اخرى وهي التعلم التكنولوجي داخل المؤسسات بوصفها عملية ديناميكية جماعية تراكمية وخاصة بكل مؤسسة .وعليه تؤكد فضيلة سيساوي ان التكنولوجيا ليست مجموعة معلومات قابلة للاملاك ، فهي تجمع ما بين المعارف التقنية المدونة ، والمعارف الخاصة المستخدمة عند تنفيذ الأنشطة المنتجة .وأیضا يعتمد على المعارف اللغوية وخاصة ماتعلق باللغات الأجنبية التي تم برمجة هذه التكنولوجيا وفقها. حيث ركز المقاربة السوسيو لسانية حول أهمية الخطاب، ويلح " Quéré Louis " صاحب إطار نظرية حول الانتماء المتبادل بين الممارسات والأشياء التقنية في هذا المنظور حول أهمية الهيئات الخطابية، وكشف كيف أن ممارسات الاتصال لا تركز فقط على المهارة العملية، ولكن أيضا على دور التحكم في اللغة، بمعنى التحكم في الشبكة المفهوماتية للغة الذي يسمح لنا بتنظيم حقل الاتصال واكتشاف ممارساتنا له، وهذا الخطاب لا يعد تمثيلي ولا وصفي، بل

إنه "بنائي"، فهو لا يوظف ببساطة في التصنيف وتسمية ووصف ما نفعله بموضوعية ، بل إنه ينظم ممارساتنا ويبررها ويعطي لها طابع القبول . 1

وعليه فقد كشفت نتائج الملاحظة العلمية بالمشاركة على ان إدراج مادة الاعلام الالي هبر المناهج الدراسية ساعد الكثير من المراهقين في تعلم استخدام الوسائط التكنولوجية بدءا من جهاز الحاسوب المكتبي والمحمول من جهة اما التحفيز العائلي من خلال اقتناء الوسائط الرقمية منها اللوحات اللمسية والهواتف المحمولة العادية والذكية فقد أسهم بخلق الرغبة في تعلم طريقة استخدامها وكيفيات تشغيلها بمفردهم دون الحاجة الى الغير مما زادهم الثقة بالنفس والرغبة في تملكها . يضيف البعض منهم لأنه قد تحصل عليها بعد اثبات جدارته باستخدامها فكان له الاستحقاق بامتلاكها بعد ان قرر احد الاولياء منحه اياها كهدية التفوق بشهادة التعليم الابتدائي أو المتوسط . اما البعض فيقول ان فضولهم الزائد هو الذي كان سببا في دفع الوالدين لاقتنائها وتحفيزه على التدرج على استخدامها والتحكم بها .

كما تقتضي عملية التحكم التكنولوجي بالضرورة التمكن من التكنولوجيا المستقبلية يجعلها طيعة وملائمة لخدمة الأهداف الخاصة / المحددة عن دراية ووعي ، بتحويلها إلى واسطة للتعبير ع الذات ، مثلما عن الخصوصية القائمة . والتحكم التكنولوجي بهذا المعني بمثابة عملية اجتماعية تهدف إلى التمكن من التكنولوجيا المنقولة من جهة ، والتعبير عن ديناميكية قائمة تهدف بدورها إلى تحقيق غرض معين من جهة أخرى . وهي تعد بمثابة بحث عن حالة للتوازن، تتوافق والديناميكية الخاصة ، مع ما يمكن ان ينجر عنها من أوضاع ترتبط بدورها بنوع الخيارات القائمة ، المحاولات ، القدرات المتوفرة ، والقادرة على إدماج ما هو خارجي أو أجنبي فيما هو محلي داخلي موجود وسابق عليه . 2

عليه فقد سعت الباحثة في إطار محاولتها لرصد ملامح التحكم التكنولوجي والرقمي للمراهق الجزائري وفقا للمعني السابق، حيث يستلزم امتلاك الوسائط التكنولوجية و الحسابات الشخصية عبر منصات التطبيقات الرقمية توفر الشروط التالية وهي :

1 نصيرة هواري ، مرجع سابق ، ص 13 .

2 فضيلة سيساوي ، قراءة في المقاربات النظرية المفسرة لاستخدام وامتلاك التكنولوجيا، مرجع سابق، ص 20 .

-برهنة المستخدم المراهق للوسائط الاتصالية التكنولوجية على حد ادنى من التحكم في الاجهزة التقنية .

-برهنة المستخدم المراهق للتطبيقات المنصات الرقمية على حد أدنى من التحكم المعرفي في الموضوع .

-ان يحدد المستخدم المراهق مجالات هذا التحكم ومظاهر إدماجه الدال والخلق لها .

-ان يفتح هذا الامتلاك التكنولوجي والرقمي إمكانيات للتحويل ، والالتفاف ، وإعادة الاختراع، أو حتي مشاركة مباشرة من المستخدمين في تصور التجديد .

ولمعرفة مستويات التمكن من الوسائط الاتصالية والتطبيقات الرقمية فقد حرصت الباحثة على طرح مجموعة من الأسئلة حول الأمر من خلال أداتي استمارة استبيان وإدارة مجموعات نقاش جماعية وقد جاءت النتائج لتوضح ان الادوار التي يترتب عليها تملك المراهق الجزائري للوسائط الاتصالية الحديثة والحسابات الشخصية عبر منصات التطبيقات الرقمية وكانت النتائج المتحصل عليها كما تبينه نتائج الدراسة الكيفية والتي لخصتها الباحثة وفق التوصيف التالي:

*/ الوسائط الاتصالية الحديثة والتطبيقات الرقمية كوسطة للتعبير عن الوعي لدى المراهق الجزائري

*/ الوسائط الاتصالية الحديثة والتطبيقات الرقمية كوسطة للتعبير عن ذات وخصوصية المراهق الجزائري

*/ الوسائط الاتصالية الحديثة والتطبيقات الرقمية كوسائل لخلق التوازن النفسي والاجتماعي للمراهق الجزائري

*/ الوسائط الاتصالية الحديثة والتطبيقات الرقمية كوسطة لابراز القدرات الأبداعية الخلاقة للمراهق الجزائري

*/ الوسائط الاتصالية الحديثة والتطبيقات الرقمية كوسطة لدمج و تعايش الثقافة الغربية مع الثقافة المحلية للمراهق الجزائري.

من خلال ماسبق حاولت الباحثة التآني من خلال مجموعة من الأسئلة التي اوردتها عبر مجموعات النقاش¹ التي تم ادارتها وكانت إجابات الأسئلة المطروحة بهذا الخصوص كالتالي: عندما تواجه مشاكل في تحميل تطبيق الانترنت هل تبحث عن الحل بمفردك ؟ هل اجتهدت في محاولة تصميم تطبيقات جديدة تهك ؟ وقد أبدى أغلبية المبحوثين من المراهقين عينة الدراسة الكيفية اهتمامهم و شغفهم الكبير بعالم المنصات الرقمية وتحديدًا تطبيقات الانترنت عبر الوسائط الاتصالية الذكية، حيث يقول احد المراهقين (مروان ، 16 سنة ،درارية،: « ادخل إلى تطبيقات الانترنت من خلالا الهاتف الذكي ، وفضل دائما ان اعرف الجديد حول هذه التطبيقات » (ريتاچ ، 14 سنة ، مسكيانة) فتقول: «استعمالي لهاتف والدي كان سبب في تعرفي على التطبيقات الرقمية حيث يقودني الفضول دائما إلى معرفة التطبيقات الجديدة فادخل إلى بلاي ستور واحاول ان اختار منها ما يعجبني من تطبيقات » ،أما المراهق (رامي ، 16سنة ، عين البيضاء) فيؤكد أن : « إن فضولي الدائم لمعرفة التطبيقات عبر الانترنت هو السبب الذي جعلني أطلب من والدي ان يشتري لي smartphone ، لأنني سبق وان استطعت الدخول اليها من خلال هاتف صديقي وقد استمتعت كثيرا ، انها تطبيقات كثيرة وممتعة » ، مراهقة اخرى (اما ، 19 سنة، عين فكرون) تقول: « أختار تطبيقات الانترنت على أساس الامان ومدى استفادتي منها كما أن هناك تطبيقات تحظى بشعبية يدفعني الفضول لتجربتها والخوض في غمارها "، كما لاحظت الباحثة وانطلاقا من إجابات المبحوثين ممارستهم للعمليات الانتقائية خلال الاهتمام بالتطبيقات الرقمية حيث يقول احد المراهقين (فارس ، 17 سنة ،درارية) : « أجتهد في معرفة تفاصيل بعض التطبيقات فمثلا موقع الفايسبوك هو اكثر تطبيق أستخدمه لذا احب ان اعرف تفاصيله وخبائاه" . اما احر (إسحاق ، 14 سنة ، حسين داي)يقول:« نعم اجتهد لأنه يهمني كل جديد " أما (اماني، 16 سنة ، حسين داي) تقول : "oui ça dépend l'app qui matire»، وهنا نلمس إلى جانب العمليات الانتقائية التي يمارسها المراهقين الجزائريين في اختيار والاطلاع على التطبيقات الرقمية توضح اجاباتهم الدوافع التي تحرك الفضول والاهتمام والتدقيق لديهم حول تطبيقات الانترنت وهي باختصار شديد: "حاجات المراهق" .

من جهة اخرى فقد أبدى المبحوثين سعيهم الدائم لمعرفة التفاصيل حول تطبيقات الإنترنت حيث تقول إحدى المراهقات (انثى ،) : احاول معرفة التفاصيل عن تطبيقات الإنترنت من خلال تصفح الإعدادات وتجربة كل إعداد على حدى " اما (هاجر ، 18 سنة ، عين ولمان) : « نعم أسعى دائما لمعرفة التفاصيل حول التطبيقات الانترنت بمحاولة معرفة أهداف التطبيق وطرق تشغيله ". وانطلاقا من إجابات المبحوثين فقد اعرب بعض المراهقين عن عدم اهتمامهم بمعرفة التفاصيل وقد برروا الامر من خلال التصريحات التالية حيث يقول (محمد الطاهر ، 20 سنة ، درارية) يقول ان: « الفضول حول معرفة التفاصيل حول تطبيقات الانترنت لم يقودني للاجتهاد في البحث حولها لأنها تطبيقات تتطور وتجدد في مدة قصيرة من طرف شركاتها ويصعب البحث فيها ومعرفة تفاصيلها " اما نسرين ، 14 قسنطينة ، المدينة الجديدة فنقول : « ليس كثيرا لأن التدقيق الكثير قد يجلب لك سوء لا احد يعلم مدى خطورة بعض التطبيقات وتأثيرها على المستخدم " وهي الاجابات التي تكشف إلى حد كبير الوعي الذي يمتلكه عينة من المراهقين الجزائريين حول التطبيقات الرقمية حيث تعد هذه الخطوة من الوعي قاعدة هامة لأجل استخدام رقمي واعي وآمن. كما تشير إجابات المبحوثين إلى سعيهم في الالمام التقني والمعرفي حول التطبيقات الرقمية حيث يأتي هذا الإلمام الرقمي بعد تحصيلهم للمهارات التكنولوجية الخاصة باستعمال الوسائط التكنولوجية الرقمية والذكية عن طريق مشاعر الفضول والرغبة في التقليد وحتى الحاجة إلى التعلم. هذا الاخير الذي لجا إليه البعض من خلال التكوين الخاص بمؤسسات لتعليم ابجديات اللغة المعلوماتية اما الأغلبية فقد تحصلوا على تلك المعارف خلال مساهمهم الدراسي حيث تتيح المناهج التعليمية بالجزائر منذ طور التعليم الابتدائي وعلى غاية المستوى الجامعي كون مادة الاعلام الآلي من بين المواد التي تدرج عبر المناهج التعليمية بالجزائر لاعتبارات هامة أساسها تعزيز التنمية المعلوماتية للأفراد وردم الفجوة التكنولوجية وكذا التغلب على هاجس الامية التكنولوجية لدى المتمدرسين عبر مختلف المراحل العمرية .

بينما يبقى الاجتهاد والفضول عاملان أساسيان لدى المراهقين الجزائريين لأجل التعلم واكتساب المهارات التكنولوجية والرقمية . حيث يقول احد المراهقين (إسلام ، 17 سنة ، ام البواقي) : « تعلمت طريقة استعمال الاجهزة التكنولوجية كالكومبيوتر والهاتف المحمول بمفردى ، يكفيني أن أحصل على فرصة الوصول إليها وامتلاكها لقد تعلمت الكثير بفضل فضولي الذي

يدفعني لمعرفة التفاصيل كما ان الدروس التي اتعلمها بالمدرسة زادت من حبي وتلقي بمجال التكنولوجيا ودفعتي لمعرفة جديد تطبيقات الانترنت «أما إحدى المراهقات (ريتاج ، 14 سنة ، مسكيانة) فتقول: « انا لا اتحمل ان اكون غير مستوعبة لعالم التكنولوجيا ، أشعر بالحرص ولذلك احرص على التعلم من الاخرين طريقة استخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي واللوحة الالكترونية والدخول الى الانترنت والتسجيل بالتطبيقات ، كل هذه الأمور احرص على تحقيقها في كل مرة حتى اصبحت قادرة على استخدامها بكل سهولة

إجابات المبحوثين تؤكد بلوغ المراهقين الجزائريين عينة الدراسة مستوى القدرة على الوصول الرقمي للتطبيقات الإنترنت والسعي لتنظيم عملية الاستخدام الرقمي لها وفق ميولاتهم وحاجاتهم التي تملئها العوامل النفسية والاجتماعية للمراهق خلال هذه المرحلة العمرية المميزة عن باقي المراحل الاخرى ووفقا لأهداف المراهق في التخطيط لطرق ضبط اجتماعيته وفق المعايير التي تروقه وتدعم احتياجاته الخاصة به كمراهق زمن التكنولوجيا الرقمية و يبرز ذلك من خلال إجابات المبحوثين .

تؤكد في هذا السياق ان المراهق الجزائري يظهر تعلقه واهتمامه بالمستحدثات التكنولوجية وعوالم الافتراضية وتطبيقاتها الرقمية التفاعلية اكثر من أي وقت مضى حيث تلعب التمثلات الاجتماعية التي يكونها عن هذه الأمور المستحدثة والتي نشأ في كنفها وهو ما نسعى إلى توضيحه خلال الجزئية لاحقة خلال البحث والمتعلقة بمستويات النفاذ والتبني المتعددة الأبعاد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة ونخلص إلى الاتفاق مع خلصت إليه نصيرة هواري بان هذا الفهم والشرح للتكنولوجيات المنزلية قائم على أساس "بناءات ذهنية فردية"، ويكشف لنا في هذا الصدد الخطاب الذي قد يحمله الأفراد حول تكنولوجياتهم عن هوياتهم ورغباتهم، بحيث أن الأدوار المختلفة داخل المنزل وكذا الخبرة اليومية المعاشة يمكن أن تؤدي إلى تعارض أو اتفاق حول نظام هذه البناءات. 1

1 نصيرة هواري ، مرجع سابق .

ثانيا: مستويات النفاذ إلى تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

في اعتقادنا يصبح الانتقال للحديث عن مستويات الوصول الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر كليا بعد الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الدالة على مستويات النفاذ التكنولوجي أولا والنفاذ الشبكي ثانيا كمرتكزات قاعدية وضرورية لما نستخدمه فيه خلال هذا البحث بالنفاذ أو الوصول الرقمي digital access . فمن من خلال إدراج هذه الجزئية سنحرص على التآني عند التظاهرات الفعلية للنفاذ التكنولوجي عبر الوسائط الاتصالية الحديثة (الحاسوب ، الهاتف المحمول و الجهاز اللوحي بناء على معيار الانتقاء لا الحصر)، مظاهر النفاذ الشبكي (عبر شبكة الإنترنت) وأخيرا مظاهر النفاذ الرقمي عبر التطبيقات الرقمية (تطبيقات الشبكات الاجتماعية social networks applications ، تطبيقات الصحف والمجلات الرقمية

Journal and magazine applications ، تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية podcast ans radio applications ، تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية films and television applications ، و تطبيقات الألعاب الرقمية games applications على سبيل الانتقاء لا الحصر) لدى العينة من المراهقين الجزائريين .

1/1. مستويات التملك التكنولوجي لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

ياتي توضيفا لمصطلح النفاذ التكنولوجي كمرادف للوصول التكنولوجي access للدلالة على معدلات امتلاك العينة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة وقد ركزنا على كل من تكنولوجيا الحاسوب ، تكنولوجيا الهاتف المحمول وتكنولوجيا الاجهزة اللوحية وياتي هذا التحديد في سياق اهداف البحث المسطرة .فيمايلي نحاول استعراض نتائج الدراسة الكمية والتي حاولنا من خلالها قياس مرئرات الوصول إلى تكنولوجيا الحاسوب أولا ، الهاتف المحمول ثانيا والجهاز اللوحي ثالثا وفقا للمتغيرات السويبودبوموغرافية المعتمدة في الدراسة والمتعلقة بالعنوع ، العمر و، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة .

1/1/1. معدلات التملك لتكنولوجيا الحاسوب لدى المراهقين وفقاً للمتغيرات

السوسيوديموغرافية: لقد تزامن ولوج تكنولوجيا الحاسوب إلى المجتمع الجزائري وسنوات التسعينيات غير انه اقتصر على عدد قليل نسبياً من الأفراد ، نظراً لتكلفه الباهضة جداً مقارنة مع القدرة الشرائية للمواطن الجزائري ، وبالرغم من تراجع اسعار أجهزة الكمبيوتر بحلول سنة ال2000 إلا ان فجوة الامتلاك استمرت ، الامر الذي دفع الجهات المسؤولة على التنمية التكنولوجية للوسائط الاتصالية بالمجتمع إلى تسطير مشاريع تحسب مؤشر انتشار التكنولوجيا في العالم العربي وبناء على تقرير التطور التكنولوجي العالمي الذي ينشره البنك الدولي سنوياً، يشهد العالم أعظم ثورة معلومات واتصالات في التاريخ. فلدى أكثر من 40 % من سكان الكوكب إمكانية الاتصال بالانترنت مع دخول مستخدمين جدد إلى الشبكة العالمية يومياً. كما أن 70 أسر من أصل 20 أسرة، من الأشد فقراً في العالم لديها هاتف محمول. وأصبح احتمال أن تملك الأسر الفقيرة هاتفاً محمولاً أكبر من احتمال أساسيات العيش عموماً. يقيس مؤشر "اتخاذ القرار الرقمي" أو العالم انتشار تكنولوجيا المعلومات في Digital Adoption Index ويقدم تصوراً عن مدى استفادة كل دولة من تكنولوجيا المعلومات، ومقدار توظيفها للتقنية في القطاعات البشرية والاقتصادية والحكومية¹. يتفرع عن المؤشر السابق الذكر ثلاث مؤشرات وهي مؤشر الاعمال business DIA ومؤشر الحكومات gouvernement DIA و مؤشر الأشخاص DIA people حيث يقيس هذا الأخير مدى استخدام الأشخاص لتكنولوجيا المعلومات، ومدى دخول التكنولوجيا في حياتهم اليومية، من خلال حساب توفر الاتصال بالانترنت لكل شخص داخل المنزل، أو خارجه (من خلال هاتف نقال).

وعليه فإن الجزائر حسب ذات التقرير تحتل المرتبة التاسعة من مجموع 23 دولة عربية مباشرة وتسبقها على الترتيب الدول التالية : العراق ، لبنان ، عمان ، السعودية ، الكويت ، قطر ، البحرين و الإمارات التي تصدرت القوائم الثلاثة المتعلقة بمؤشر الانتشار التكنولوجي

1 إبراهيم الخيمي، تكنولوجيا العالم العربي - انتشارها والاستفادة منها، عبر الرابط :

-<https://raseef22.com/technology/2016/01/19/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1>

تكنولوجيا العالم العربي - انتشارها والاستفادة 2019 /02/27 منها%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%

في الدول العربية 1. وقد كشف المنتدى الاقتصادي العالمي بخصوص تصنيف أداء البلدان حول مؤشر التطور الرقمي أين ظهرت الجزائر في المراتب الأخيرة بحيث قام المنتدى بدراسة تضم 60 بلد رأت فيها الجزائر في المرتبة ال 57 برصيد 1.67 متجاوزة كل من الكاميرون وبوليفيا والبنجلادش وتتصنف وراء كل من المغرب ومصر التي تأتيان في المرتبة 50 و 54 على التوالي. فمؤشر التطور الرقمي الذي تم وضعه من سنة 2016 من طرف مدرسة فلينشر لجامعة تافتس بالشراكة مع ماستركارد يأخذ نبض الاقتصاد الرقمي من 60 بلد والذي يدخل فيها 100 مؤشر و 4 عوامل من بينها البيئة المؤسسية، الابتكار التغيير. وحسب المنتدى فإن هذه النتائج تساعد على "تحديد حالة التطور الرقمي ومستوى الاستثمارات والابتكارات في المجال" لدى البلدان المعنية 2 فعلى الرغم من مرتبتها المتواجدة في الفئة "احذر" من ضمن قائمة البلدان التي تفتقر إلى البنى التحتية الرقمية digital infrastructure من حيث انتشار ADSL والاليف الضوئية وغياب الدفع الإلكتروني إلا أنها تتضمن شركات ناشئة ومبتكرة startups واستثمارناشيء في هذا الميدان.

بناء على هذه الاعتبارات العلمية والعملية قمنا ببناء أسئلة استمارة الاستبيان وحاولنا ان نقيس معدل النفاذ والوصول التكنولوجي للوسائط الاتصالية لدى عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين وفقا المنهج الكمي حيث تم إدراج مجموعة من الأسئلة، لأجل معرفة مؤشرات النفاذ التكنولوجي لكل من ت لدى العينة وفقا للخصائص الديموغرافية التي اعتمدها الباحثة وتتمثل في متغير الجنس ، السن ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ، نمط الإقامة .وكانت النتائج كما تبينه الجداول الموضحة ابتداء من الجدول رقم 09 . بالخصوص وكانت منها مشروع حاسوب لكل عائلة الذي تم اطلاقه 22 أكتوبر 2005 م تحت اشراف وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وكان الهدف المسطر لذلك تجهيز سبعة ملايين أسرة بجهاز الحاسوب بحلول 2010. ويعتبر امتلاك الحاسوب مؤشرا دالا لمستوى النفاذ التكنولوجي عموما وفي الجزائر على غرار المجتمعات النامية والهادفة إلى تجاوز الفجوات

1 المرجع السابق .

2 مؤشر تطور التكنولوجيا الرقمية لسنة 2017 : الجزائر تحتل المرتبة 57 من بين 60 بلدا 2019 عبر الرابط :

-https://hawessegeek.com/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1
...D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%-D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكنولوجية الموجودة بها مقارنة مع المجتمعات الاخرى . وعليه نحاول من خلال هذه الجزئية من البحث معرفة مستوى نفاذ المراهقين الجزائريين عينة الدراسة على تكنولوجيا الحاسوب وذلك بضبط درجة امتلاك عينة المراهقين لأجهزة الحاسوب على اختلافها المكتبية والمحمولة سواء كان امتلاكها شخصيا أم عائليا . وعليه فقد توصلت الباحثة وبعد طرح السؤال رقم من استمارة الاستبيان إلى النتائج المبينة عبر الجداول الممتدة من الجدول رقم (03) إل غاية الجدول رقم وذلك وفقا للخصائص السوسيوديموغرافية المعتمدة والمتمثلة في النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية واخيرا مكان الإقامة لأفراد العينة.

الجدول رقم (09) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس				هل تملك جهاز حاسوب؟	
	أنثى		ذكر			
	%	ت	%	ت		
%73	18	%41	105	%3	80	نعم
	6			2		
%27	70	%15	40	%1	31	لا
				2		
%10	25	%56	145	%4	111	المجموع
0	6			4		

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س 01)

تشير نتائج الجدول اعلاه، إلى أن معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الحاسوب ما نسبته %73، موزعين بمعدل %32 ذكورا و %41 إناثا، أي بفارق نسبته +09 لصالح الإناث ، في حين نسبة 27 % فقط من لا يمتلكون جهاز الحاسوب تمثل نسبة 12 % منهم ذكورا و 15 % إناثا . وهي النتيجة التي يمكن ان تترجم المستوى المتقدم للحرص الكبير من طرف المراهقين الجزائريين و أوليائهم على امتلاك تكنولوجيا الحواسيب الإلكترونية. وتبرز نسبة المراهقات الجزائريات ميلهن لامتلاك أجهزة الحواسيب الإلكترونية أكثر مقارنة مع المراهقين

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

عينة الدراسة، ما قد لا تتطابق مع النتائج التي توصل إليه الاستقصاء العالمي لمركز بيو العام 2016 حيث اوضحت نتائجه ، وجود فجوة بين الجنسين في العديد من جوانب استخدام التكنولوجيا وذلك لصالح الرجال الذين يعتبرون اكثر استخداما مقابل معدل النساء المنخفض في استخدام التكنولوجيات والتقنيات الرقمية 1. بينما تتوافق النتائج المحصل عليها مع نتائج دراسة باتريس فليشي العام 2015 حول المراهقين الجزائريين حيث اوضحت ان معظم افراد لعينة يمتلكون اجهزة الحواسيب الالكترونية .

الجدول رقم (10) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تملك جهاز حاسوب	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	%	ت	%	ت	%	ت		
%73	186	%16	39	%30	77	%2	70	نعم
						7		
%27	70	%06	15	%12,	32	09	23	لا
		.5		50		%		
%100	256	%21	54	%43	109	36	93	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س 01)

تبين نتائج الجدول أعلاه، إلى أن معظم أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب ما نسبته 73 %، 30% تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 27% تقل أعمارهم عن 16 سنة و 16 % فقط من تزيد أعمارهم عن 19 سنة ا، أي بفارق نسبته +14 لصالح الفئة

-revolutions-http://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media1

-spread-dramatic-revolutions-drhttp://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media

-phones-mobile-internet-spread-onlineamatic-women-get-enough-not-phones-mobile-internet 09.16- 2019/12/online,26-women-get-enough-not

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

العمرية الوسطى ، في حين من لا يمتلكون جهاز الحاسوب 27 %، تمثل 12.5 % من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 09% تقل اعمارهم عن 16 سنة و 06.5 % فقط من تزيد أعمارهم عن 19 سنة . وهي النتائج التي تتوافق عموما مع ما توصلت إليه دراسة للمركز بيو للأبحاث العام 2013 بعنوان: المراهقون والتكنولوجيا حيث أن 78 بالمائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة و 17 سنة يمتلكون هاتفا محمولا حسب ذات التقرير فإن واحد من كل اربعة مراهقين يمتلكون هاتفا محمولا.

الجدول رقم (11) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوي المعيشي						هل تملك جهاز حاسوب	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	%	ت	%	ت	%	ت		
186	73%	01	01	42%	108	30%	77	نعم
70	27%	01	03	21%	53	06%	14	لا
256	100%	02	04	63%	161	36%	91	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س01)

استنادا لنتائج الجدول السابق ، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب والمقدرة ب 73% وفقا لمستوى المعيشية ، ينتمي أغلبهم وبنسبة 42% لمستوى معيشي متوسط في حين 30 % منهم مستواهم المعيشي جيد بينما 01 % فقط نسبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف .أما الذين لا يمتلكون جهاز الهاتف المحمول 27 % تأتي في المرتبة الاولى نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي المتوسط بمعدل 21% ، ثم تليها ذوي المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بمعدل 06 % واخيرا وبنسبة 01% المراهقين ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

الجدول رقم (12) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تملك جهاز حاسوب؟	
	منقطع		متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%73	186	%05	13	%68	173	نعم
%27	70	%03	06	%24	62	لا
%100	256	%08	19	%92	235	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س01)

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الهاتف المحمول %73، منهم 68% ينتمون إلى وضعية المتمدرسين في حين نسبة 05% فقط من هم في حالة الانقطاع عن الدراسة. اما بالنسبة للذين لا يمتلكون جهاز هاتف محمول والمقدرة نسبتهم ب 27% فمنهم 24% متمدرسين و 03% فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (13) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الإقامة				هل تملك جهاز حاسوب؟	
	المدينة		الضواحي			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%73	186	%65	165	%08	21	نعم
%27	70	%21	55	%06	15	لا
%100	256	%86	220	%14	36	المجموع

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الإقامة،س 01)

اعتمادا على نتائج الجدول السابق ، نجد ان معظم المراهقين عينة الدراسة من يمتلكون جهاز الحاسوب يقطنون بالمدينة ما نسبته 65% مقابل 08% فقط من يقطنون بالضواحي في حين من لا يمتلكون أجهزة الحواسيب الإلكترونية فقد جاءت نسبة القاطنين بالمدينة 21% و 06% فقط من يقطنون الضواحي .

الجدول رقم (14) : يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للجنس

المجموع	الجنس				نوع جهاز الحاسوب ؟
	انثى		ذكر		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
28	16	12	09%	06%	حاسوب محمول
158	81	77	44%	41%	حاسوب مكتبي
186	97	89	53%	47%	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس،س 02)

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان معظم أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب، أجابوا بأن لديهم حواسيب مكتبية 85% موزعين بمعدل 41% ذكورا و 44% إناثا ، في حين نسبة 15% فقط من يمتلكون جهاز الحاسوب المحمول تمثل منهم نسبة 06% ذكورا و 09% إناثا .

الجدول رقم (15) : يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للسن

المجموع	السن			نوع جهاز الحاسوب
	أقل من 16 سنة	من 16 - 18 سن	كثير من 19 س	

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%15	28	%04	07	%05	09	%06	12	حاسوب محمول
%85	158	%24	45	%39	73	%22	40	حاسوب مكتبي
%100	186	%28	52	%44	82	%28	52	المجموع

للمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س 02)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، يتبين ان المراهقين الجزائريين عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة هم الأكثر امتلاكاً لأجهزة الحواسيب المكتبية بنسبة 39% تليها في المرتبة المئوية الفئة التي تزيد أعمارهم عن 19 سنة بنسبة 24% واخيرا الفئة العمرية الذين تقل أعمارهم عن سن 16 سنة بنسبة 22% ، ام ا بخصوص من يمتلكون أجهزة الحواسيب الإلكترونية المحمولة 06 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة، 05 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة واخيرا 04 بالمائة الفئة العمرية الذين تزيد أعمارهم عن 19 سنة .

الجدول رقم (16) : يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للمستوى المعيشي

المجموع		المستوي المعيشي					نوع جهاز الحاسوب	
		ضعيف		متوسط		جيد		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%15	28	%01	01	%10	19	%04	08	حاسوب محمول
%85	158	%00	00	%55	102	%30	56	حاسوب مكتبي

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	70	%34	125	%65	01	%01	186	%100
---------	----	-----	-----	-----	----	-----	-----	------

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س02)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب المكتبي والمقدرة ب 85% ، ينتمي أغلبهم بنسبة 55% لمستوى معيشي متوسط في حين 30% منهم مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت النسبة لدى ذوي المستوى المعيشي الضعيف، بينما نسبة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب المحمول 15%، تأتي في المرتبة الاولى نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي المتوسط بمعدل 10%، ثم تليها ذوي المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بمعدل 04% واخيرا وبنسبة 01% المراهقين ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

الجدول رقم (17) : يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				نوع الحاسوب ؟	
	(ة) منقطع		(ة) متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%15	28	%03	05	%12	23	حاسوب محمول
%85	158	%03	16	%82	152	حاسوب مكتبي
%100	186	%06	17	%94	179	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س 02)

وفقا لنتائج الجدول المبين أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المراهقين الجزائريين عينة الدراية من الممتلكين لجهاز الحاسوب المكتبي 82 بالمائة منهم متمدرسين في حين 03 بالمائة فقط منهم منقطعين عن الدراسة ، بينما الذين يمتلكون أجهزة حواسيب محمولة فمنهم 12 بالمائة متمدرسين و 03 بالمائة فقط منقطعين .

الجدول رقم (18) : يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا مكان الإقامة

المجموع	الإقامة				نوع الحاسوب ؟
	المدينة		الضواحي		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
28	11%	21	4%	07	حاسوب محمول
158	77%	143	8%	15	حاسوب مكتبي
186	88%	164	12%	22	المجموع

المصدر : استمارة البحث، 2019 ، السوالين (نمط الإقامة ، س02)

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان معظم أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الحاسوب المكتبي 77 % منهم يقيمون بالمدينة في حين 08% فقط من يعيشون بالضواحي . بينما الذين يمتلكون جهاز حاسوب محمول والمقدر نسبتهم ب15%، فمنهم 11 % يقطنون بالمدينة و 04% يقطنون بالضواحي .

تؤكد النتائج المتوصل إليها بخصوص مستويات النفاذ التكنولوجي إلى تكنولوجيا الحاسوب لدى افراد العينة من المراهقين الجزائريين ، حقيقة ان أجهزة الحواسيب الإلكترونية لم تعد حكرا على فئة المتعلمين او المثقفين والميسوري الحال بالمجتمع الجزائري ، بعد سادت هذه الصورة النمطية حول هذه الاجهزة التكنولوجية خلال بداية ولوجها للمجتمعات الحضرية الكبرى في الجزائر خلال سنوات التسعينيات خاصة وقد كانت أسعار العدة المعلوماتية المكتبية خيالية تفوق القدرة الشرائية للمواطن آنذاك ، وامتلاكها في ذلك الوقت عكس الوقت الراهن كان تحديا كبيرا امام المواطنين عموما والمراهقين بصفة خاصة .

كما تعكس النتائج المتوصل إليها مستويات النفاذ لتكنولوجيا المعلوماتية الحاسوب نموذجاً ، بشكل واسع النطاق عبر العوائل الجزائرية عينة الدراسة الميدانية نموذجاً دالاً على ذلك ، حيث يمكن إرجاع الأمر إلى عوامل متعددة أهمها تحسن القدرة الشرائية للمواطن الجزائري مقابل انخفاض ملحوظ في أسعار الأجهزة المعلوماتية ولواحقها المختلفة في ظل انفتاح السوق الجزائرية على تجارة الأدوات والمستلزمات المعلوماتية وما تفرضه روح المنافسة الاقتصادية في البلد. تفضلاً عن العوامل الثقافية والاجتماعية التي أسهمت في ترسيخ ثقافة التزود بالعدة التكنولوجية المعلوماتية كمستلزمات الحياة العصرية و الضرورية خلال الممارسات اليومية لجميع أفراد العائلة بهذا الخصوص يقول انطونيو كازيلي Antonio. A CASILLI أن: "جهاز الكمبيوتر في المنازل لم يعد شعاراً للعقلانية. بل هو إنه أداة من أدوات المنزل كغيره من قطع الأثاث الأخرى الموجودة بالمنزل والمشحونة بالعواطف المنزلية ذات المعاني اليومية . لاشيء مفاجئ في ذلك... لكن ما يبرز خصوصية الأدوات المعلوماتية هي قدرتها على تغيير طريقة عيشنا المنزلية "la domesticité". 1. إذ يصور هذا التغيير في ظل جملة التأثيرات التي لأحدثتها أدوات العدة المعلوماتية عبر المجتمعات وداخل المنازل أيضاً . "ففي أي مجتمع من المجتمعات ، يتجسد الفضاء المنزلي la sphère domestique ضمن التقاطع الناتج عن ثلاثة فضاءات أساسية 2 : أولاً الفضاء الفيزيائي l'espace physique ويشمل التصميم العمراني للمنزل الرقم ، المساحة ، توزيع الغرف ، تليها الفضاء التكنولوجي l'espace technologique على غرار المدن الضخمة الحالية megavilles فالمنزل بها هو مجموعة من المستلزمات والأجهزة الموجهة للطبخ والتدفئة والتواصل مع الخارج ، وأخيراً الفضاء الاجتماعي l'espace social والمتشكّل من العلاقات الإنسانية بين المقيمين بالمنزل . " ويضيف كازيلي ان اقتناء جهاز كهرومنزلي من شأنه ان يغير الفضاء التكنولوجي ، وان ولادة مولود جديد حتما سيؤثر على الفضاء الاجتماعي ويمكن الفضاء الفيزيائي ، لكن نادره هي المستحدثات التي تؤثر على الفضاءات الثلاثة في نفس الوقت . الكمبيوتر من بين هذه المستحدثات النادرة التأثير .فضلاً عن التغيير الفيزيائي الذي

?Antonio. A Casilli, les liaisons numériques : vers une nouvelle sociabilité 1 ,paris: Édition du seuil septembre 2010, p29

Alladi Venkatesh, computers and other interactive technologies for the home , 2 .54-communications of the ACM, vol .39,n12,1996,p 47

سيظهر بمجرد ولوج العدة المعلوماتية الكمبيوتر نموذجاً إلى المنازل حيث يبرز الفضاء المكاني الذي يحتوى عليه كاهم زاوية في المنزل بالنسبة لأحباب المنزل ولزواره، فبعد ان اعتاد الأفراد التنافس على آلة تحكم التلفزيون، ستحول المنافسة إلى من سجلي اما شاشة الكمبيوتر المنزلي وبحرك فارة الكمبيوتر، " اتذكر جيداً اننا عندما اشترينا جهاز كومبيوتر وضعناه لأول مرة بغرفة استقبال الضيوف، وأصبحنا نفضل الجلوس امامه كثيراً حتى ان أقاربنا عندما باتون لزيارتنا مثل أبناء عمي و اولاد خالتي يفضلون البقاء بهذه الغرفة لأجل ان يحضوا بفرصة استخدام الكمبيوتر معنا". رامي، 16 سنة، أم البواقي. " عندما اشترى أبي جهاز الكمبيوتر لم نعد نهتم بالتلفزيون كثيراً ونتعارك على من يمسك لآلة التحكم، لقد أصبحنا نتنافس من بجلس اولاً على كرسي الكمبيوتر وبحرك الفأرة بسهولة كان هذا الأمر في البدايات" ريتاج، 14 سنة.

اما التغيير على مستوى الفضاء الاجتماعي والعلاقات الانسانية بين افراد المنزل الواحد فلها نصيب ضمن مشهد التغيير الذي تحدثه العدة المعلوماتية داخل الأسر - الجزائرية نموذجاً- بالنسبة لعدد منهم فأن استخدام الكمبيوتر مظهر من مظاهر الرشد والتحكم المعرفي. " عندما اشترى والدي الكمبيوتر لنا لأول مرة لم نكن نستعمله إلا عندما يكون موجود في المنزل ولمنحنا مدة قصيرة لا لمقارنة مع المدة التي يقضيها أبي امام الكمبيوتر ". " لم تكن أمي تسمح لي باستعمال الكمبيوتر بمفردي دائماً ما تقول لي انت صغير، وكنت دائماً احتاج وأقول لماذا تسمحين لأخي بذلك ترد أنه كبير ويعرف أحسن منك، بالرغم من أن أخي كان عمره 16 سنة فقط " عبد الرحمن، 12 سنة، أم البواقي. كما يبرز سلوك الاستخدام التكنولوجي للحاسوب كمظهر من مظاهر الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة حيث يمنح المراهق الجزائري الحق في الاستخدام من طرف الاولياء على خلاف باقي الإخوة خلال مرحلة الطفولة. فمن العادي أن يكون استخدام المراهق في المجتمع الجزائري تمظهرها وإعلاناً منه إلى أسرته عن انتقاله لمرحلة المراهقة. كما قد يعد خياراً استخدام الكمبيوتر المنزلي فرصة و ضماناً لتحقيق الاستقلالية l'autonomie والعزلة الاجتماعية عن باقي أفراد المنزل، حيث يعزز هذا التباعد الاجتماعي لدى المراهقين عموماً ميلاً "الفردانية" l'individualisation كسيرورة مركزية للبناء الهوياتي عبر المجتمعات المعاصرة. إلا ان العدة المعلوماتية هنا لا تعد فقط فرصة للاستقلالية عن المحيط العائلي بل تحيل إلى إعادة

بناء المكان في حد ذاته . حيث تؤكد ملاحظتنا العلمية بالمشاركة عبر يوميات عينة الدراسة الكيفية عن الدور الذي تلعبه العدة التكنولوجية المنزلية وفي مقدمتها الكمبيوتر في بناء الهوية الاجتماعية للمراهقين ضمن اليات التواجد عبر شاشة الكمبيوتر وعبر بعض الفضاءات الألكترونية والافتراضية للكثيرين ممن يحضون بامتياز الوصول الشبكي أب توفر خدمة الإنترنت المنزلية .يعتبرني زملائي مميزا لاني املك التكنولوجيات الحديثة بالمنزل لدى حاسوب محمول ولدينا انترنت فانا معظم الوقت جالس بزويتي المفضلة بغرفة نومي انا واخي ، أفضل عدم الخروج إلى الشارع كثيرا وتضييع الوقت ، رغم ان امي تطلب مني ذلك إلا انني أفضل البقاء مع حاسوبي اكتسب مهارات جديدة وخبرات عديدة “ . إسلام ، 17 سنة ، مسكينة . حيث تسمح بعض المنازل المهياة تكنولوجيا من جذب مراهقيها بعيدا عن الفضاء الخارجي في مقابل خيارات التواجد عبر الفضاء المنزلي المزود بالعدة التكنولوجية المعلوماتية على الأقل والشبكة الانترنيتية كأقصي حد لمعظمهم .باختصار فان العدة التكنولوجية والمعلوماتية قد غيرت انماط العيش عبر الاماكن التي اعتدنا التواجد بها خلال اليوميات الحياتية ، فيما يبقى الرابط بين تكنولوجيا الحاسوب والمنزل من أهم من الارتباطات العالقة بذهن العديد من المراهقين خاصة إن سمحت إمكانيات اوليائهم المادية بتجهيز منازلهم وفق العدة المعلوماتية المكتبية والخدمة الشبكية الإنترنتية .

من جهة اخرى تبرز خيارات التواجد عبر الفضاء الخارجي لبعض المراهقين في ظل خيار مقابلة شاشة الحواسيب المكتبية لكن ليس بالمنزل وانما بفضاء خارجي مؤثث بالعدة المعلوماتية يعرف هذا الفضاء في المجتمع الجزائري ب” مقهى الانترنت “ cybercafé والذي يشكل أحد الفضاءات التي يتردد عليها مراهقي الجزائر سيما لمن لم يحضوا بفرصة التجهيز المنزلي بالعدة التكنولوجية والخدمة الإنترنت . إلا ان هذا الامر المتعلق بالتواجد عبر هذه المقاهي لا يرق العديد من الاولياء خاصة ما تعلق بتواجد الفتيات المراهقات بها في ظل الخصوصية القيمية والاخلاقية التي يقوم عليها المجتمع الجزائري. الأمر الذي يفسر ارتفاع معدلات الوصول الشبكي المنزلي حيث يبقى خيار مقهى الإنترنت كبديل في بعض الاحيان بالنسبة للبعض .

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بناء على الاعتبار الذي لمسناه انطلاق من معاشتنا لبعض المراهقين عينة الدراسة خلال يومياتهم وهو ان المراهق الجزائري خلال بداية مراهقته يميل إلى امتلاك الحاسوب والحرص على اقتناء اولياء الامور لهذا الجهاز لأسباب تعود لضرورته الحتمية لإجراء الفروض والواجبات المدرسية ومطالعة المراجع الإلكترونية المسجلة عبر الأقراص المضغوطة او المحملة عبر الدعائم التكنولوجية الاخرى . وسرعان ما يتحول الامر إلى روتين طبيعي مع تقدم عمر المراهق الجزائري ليبدأ في التلاشي مقابل الرغبة والحرص على امتلاك وسائط تكنولوجية اتصالية جديدة أخرى منافسة لأجهزة الحواسيب، تمنح خصوصية اكبر للمراهق الجزائري وشعور بالاستقلالية.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها إلى أن امتلاك أجهزة الحواسيب بالنسبة لأولياء المراهقين الجزائريين عموما معيارا هاما لضمان تدرس موفق لهم ، في ظل الفجوة التي تجعلهم يؤمنون بان امتلاك الحواسيب الالكترونية بالمنزل من بين المستلزمات الضرورية لأبنائهم . بينما يقل الحرص على امتلاكه عبر العوائل الجزائرية التي فشل بعض مراهقيهم في مواصلة الدراسة لأنه عادة ما يرتبط سن الانقطاع بمرحلة المراهقة في المجتمع الجزائري عموما. 1

تجدر الإشارة إلى ان سكان المدينة غير متجانسين من حيث الخصائص المجتمعية على خلاف المجتمعات الضواحي المتجانسة نسبيا من حيث المستوى التعليمي والمستوى المعيشي. مما يجعلهم يتوحدون حول نفس النظرة والتوجه حول المواضيع وبعض الأمور الحياتية ومنها موضوع امتلاك التكنولوجيات الحديثة التي قد تتراجع اهميتها وترتيبها لديهم بناء على تمثلاتهم الاجتماعية لهذه الوسائط الاتصالية وأغراض امتلاكها واستعمالها في الحياة اليومية لهم ولأبنائهم المراهقين الذين شملهم على الأقل البحث خلال مرحلة توزيع الاستثمارات الاستيعابية. بين ما تميل التمثلات الاجتماعية لسكان أولياء المراهقين بالمدينة حول موضوع التكنولوجيات الحديثة ومنها اجهزة الحواسيب إلى الوضوح والقابلية لامتلاكها وأهمية امتلاكها بالمنزل وترخيص المراهقين لاستعمالها في حدود اهتماماتهم اليومية بين الدراسة والترفيه .

قد لا تتوافق النتائج المتوصل إليها مع نتائج دراسة باتريس فليسي عام 2015 بخصوص امتلاك معظم المتدرسين الجزائريين للحواسيب المحمولة والشخصية لاعتبار ان الدراسة

1صافة امينة ، مرجع سابق .

شملت عينة المتدرسين بثانويات النخبة الفرنسية عبر العواصم الثلاث بكل من العاصمة ، قسنطينة وعنابة ، إذ تمثل عينة دراسة فليشي بهذا الخصوص المراهقين النخبة بهذه المجتمعات المحلية من المجتمع الجزائري وذلك لاعتبارات متعلقة بعوامل معيشية تحول دون تمكن المراهقين الجزائريين عموما من امتلاك الحواسيب المحمولة نظرا لانخفاض القدرة الشرائية لأوليائهم وعائلاتهم ، مقابل ارتفاع أسعار الحواسيب المحمولة منذ 2017 م ، وربما كان البديل لمواكبة العصر هو امتلاك الحاسوب المكتبي ومشاركته مع كل أفراد العائلة لتعم الفائدة المرجوة .نضيف كذلك ان حرص المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة عوما يحرصون على مواكبة التطورات التكنولوجية وبالرغم من نسبتهم القليلة إلا ان بعضهم تمكن من امتلاك جهاز حاسوب محمول تختلف سياقات وظروف امتلاكه من مراهق إلى آخر .

من جهته باتريس فليشي في دراسته حول المراهقين الجزائريين وعلاقتهم بالإنترنت عام 2015 يشير إلى ان امتلاك الحواسيب الإلكترونية وخاصة المحمولة والمتصلة بالإنترنت في الغالب منها لدى المراهقين إذ تترجم هذه النتائج المتوصل إليها تأثر مستوى التملك التكنولوجي لدى المراهقين عينة الدراسة بالمستوى المعيشي لعائلاتهم، فضلا عن وجود مجهود واضح لدى اولياء المراهقين من ذوي الدخل المتوسط في اقتناء العدة التكنولوجية وفي مقدمتها جهاز الحاسوب ولو بشكل حواسيب مكتبية تدخل في إطار تأثيث المنزل تكنولوجيا متاحة لكل افراد العائلة وليست حواسيب محمولة شخصية .

باختصار يمكن ان ننظر إلى العدة المعلوماتية وفي مقدمتها جهاز الحاسوب كتكنولوجيا أسهمت في تنظيم الفضاء المنزلي في المجتمع الجزائري من خلال الرابط الاجتماعي الذي تولد عن ولوج هذه التكنولوجيا الفضاء المنزلي الجزائري أنموذجا ، فبعد ان اقترن اقتناء واستخدام وسائل الإعلام التقليدية لدى العائلات بعاداتهم ونشاطاتهم في الحياة اليومية على غرار الاستماع للإذاعة المسموعة عبر جهاز الراديو خلال تناول وجبة الفطور الصباحية ومتابعة التلفزيون خلال تناول وجبات الغذاء والعشاء و.. اخرى استطاع جهاز الحاسوب ان يخلق ممارسات جديدة كلية عن سابقتها تتيء بروابط اجتماعية جديدة في ظل تطور الممارسات الاتصالية والإعلامية وأبرزها موجة الإعلام الجديد وتطبيقاته الرقمية عبر الوسائط الشبكية المحمولة والذكية.

2/1/1. معدلات التملك لتكنولوجيا الهاتف المحمول لدى المراهقين وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : وفقا لتقرير البنك الدولي وبناءا على مؤشر انتشار تكنولوجيا الاتصال في العالم العربي والخاص بمؤشر الأشخاص DIA people ، يشير التقرير بخصوص بلد الجزائر إلى ان % من الأشخاص يمتلكون جهاز الهاتف الذكي وعليه قدر متوسط الانتشار التكنولوجي في الجزائر بمعدل 69% اعتمادا على مؤشر الاتصال عبر شبكة الانترنت خلال قياس عملية النفاذ الرقمي. و بناءا عليه جاء اجتهادنا في معرفة متوسط الانتشار التكنولوجي لجهاز الهاتف المحمول عموما والهاتف الذكي على وجه التحديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة، باعتباره من اهم الوسائط التي تعزز في اعتقادنا عملية الولوج إلى تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين عينة الدراسة . حيث انطلقت الباحثة من مبدا أساسه ان عملية النفاذ التكنولوجي إلى اجهزة الهواتف المحمولة لدى المراهقين تتأثر بمجموعة العوامل السوسيوديموغرافية، على غرار كل من عامل النوع ، العمر ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة على وجه التحديد، وبناءا على إجابات المبحوثين على الأسئلة السؤال رقم 03، تحصلنا على النتائج الموضحة عبر الجداول الاحصائية المركبة التالية :

الجدول رقم (19) : يوضح درجة امتلاك مفردات العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس				هل تملك جهاز هاتف محمول؟	
	أنثى		ذكر			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
75%	193	39%	101	36%	92	نعم
25 %	63	17%	42	08 %	21	لا
100 %	256	56%	143	44 %	113	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س03)

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

انطلاقا من نتائج الجدول رقم 01، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الهاتف المحمول 75 %، موزعين بمعدل 36% ذكورا و 39% إناثا بفارق +03 لصالح الإناث، في حين النسبة المتبقية 25 % لا يمتلكون جهاز الهاتف المحمول تمثل نسبة 80% منهم ذكورا و 17 % إناثا .

الجدول رقم (20) : يوضح درجة امتلاك مفردات العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تملك هاتف محمول	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
75%	193	22%	56	31 %	80	22 %	57	نعم
25 %	63	01 %	01	%10	25	14 %	37	لا
100%	256	21 %	57	42 %	105	36 %	94	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س 03)

استنادا لنتائج الجدول السابق، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول والمقدرة ب 75%، موزعين بمعدل 22 % تقل اعمارهم عن سن ال 16 سنة ، و 31% تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ،وأخيرا 22 % ت نسبة من تفوق أعمارهم سن 19 سنة ، في حين نسبة الذين لا يمتلكون جهاز الهاتف المحمول و المقدرة ب 25 % فمنهم 14 % تقل اعمارهم عن سن ال 16 سنة، و 10 % تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، و 01% تفوق أعمارهم 19 سنة .

الجدول رقم (21) : يوضح درجة امتلاك مفردات العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		ضعيف		متوسط		جيد		هل تملك هاتف محمول
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
75 %	193	00 %	00	48 %	124	27 %	67	نعم
25 %	63	01 %	01	14 %	38	10 %	26	لا
100 %	256	01 %	01	63 %	162	37 %	93	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س 03)

استنادا لنتائج الجدول رقم 03، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول والمقدرة ب 75,39 % وفقا لمستوى المعيشية ، ينتمي أغلبهم بنسبة 48,44 % لمستوى معيشي متوسط في حين 26,17 % منهم مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف ويمتلكون جهاز هاتف محمول ، بينما نسبة الذين لا يمتلكون جهاز الهاتف المحمول 24,61 % تأتي في المرتبة الاولى نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي المتوسط بمعدل 14,84 %، ثم تليها ذوي المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بمعدل 10,16 % واخيرا وبنسبة 0,39 % المراهقين ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

الجدول رقم (22) يوضح درجة امتلاك مفردات العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		الوضعية التعليمية				هل تملك هاتف محمول؟
		منقطع		متمدرس		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
75 %	193	06 %	14	69 %	178	نعم
25 %	63	02 %	5	23 %	59	لا

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	237	%92	19	08 %	256	100 %
---------	-----	-----	----	------	-----	-------

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س 03)

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه ، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الهاتف المحمول 75 %، منهم 69 % ينتمون إلى وضعية المتدرسين في حين نسبة 06% فقط من هم في حالة الانقطاع عن الدراسة. اما بالنسبة للذين لا يمتلكون جهاز هاتف محمول والمقدرة نسبتهم ب 255 % فمنهم 23% متدرسين و 02% منقطعين عن الدراسة.

الجدول رقم (23) : يوضح درجة امتلاك مفردات العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	الإقامة				هل تملك هاتف محمول	
	المدينة		الضواحي			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
75 %	193	67 %	168	08 %	22	نعم
%25	63	20 %	54	05 %	12	لا
100 %	256	% 86,72	222	% 13,28	34	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ،س 03)

انطلاقا من نتائج الجدول رقم 05، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الهاتف المحمول 75 %، منهم 67 % يقيمون بالمدينة في حين نسبة 08% فقط من يقطنون بالضواحي . بينما الذين لا يمتلكون جهاز هاتف محمول والمقدر نسبتهم ب25%، فمنهم 20 % يقطنون بالمدينة و 05% يقطنون بالضواحي .

الجدول رقم (24) : يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للجنس

المجموع	الجنس	
	انثى	ذكر

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

						ما نوع جهاز الهاتف المحمول الذي تملكه ؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17%	32	10%	18	7%	14	هاتف محمول عادي
83%	161	43%	85	40%	76	هاتف محمول ذكي
100%	193	53%	103	47%	90	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س 04)

انطلاقا من نتائج الجدول رقم 21، نلاحظ ان معظم أفراد العينة قد اجابو بانهم يمتلكون جهاز هاتف محمول من النوع الذكي وذلك بنسبة 83%، موزعين بمعدل 40% ذكورا ، و 43 % إناثا ، في حين النسبة 17 % تمثل الذين يمتلكون جهاز هاتف محمول من النوع العادي حيث تمثل نسبة 07 % منهم ذكورا و 10 % إناثا .

الجدول رقم (25) : يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للسن

المجموع		السن						نوع جهاز الهاتف المحمول
		ر من 19 سنة		ن 16-18		قل من 16		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17%	32	04%	07	07%	13	06%	12	هاتف محمول عادي
83%	161	23%	45	38%	73	22%	43	هاتف محمول ذكي

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	58	%28	86	45%	52	27%	193	%100
---------	----	-----	----	-----	----	-----	-----	------

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س 04)

استنادا لنتائج الجدول رقم 22، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول من النوع الذكي والمقدرة ب83%، موزعين بمعدل 22 % تقل اعمارهم عن سن ال16 سنة ، و 38% تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ،وأخيرا 23 % تفوق أعمارهم سن 19 سنة ، في حين نسبة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول من النوع العادي و المقدرة نسبتهم ب 17 % فمنهم 06 % تقل اعمارهم عن سن ال16 سنة، و 07 % تراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، و 04% تفوق أعمارهم 19 سنة .

الجدول رقم (26) : يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للمستوى المعيشي

المجموع	المستوي المعيشي						نوع جهاز هاتف محمول	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
17%	32	%01	01	12%	23	%04	08	هاتف محمول عادي
%83	161	%00	00	52 %	101	%31	60	هاتف محمول ذكي
%100	193	%01	01	%64	124	%35	68	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س 04)

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

استنادا لنتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول الذكي والمقدرة ب 83% وفقا لمستوى المعيشية ، ينتمي أغلبهم بنسبة 52% لمستوى معيشي متوسط و 31 % منهم مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف ويمتلكون جهاز هاتف محمول ذكي smart phone ، بينما نسبة الذين يمتلكون جهاز الهاتف المحمول من النوع العادي والمقدرة نسبتهم ب 17 % تأتي منهم في المرتبة الاولى نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي المتوسط بمعدل 12%، ثم تليها نسبة ذوي المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بمعدل 04 %، واخيرا وبنسبة 01 % المراهقين ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

الجدول رقم (27) : يوضح نوع جهاز الهاتف المحول الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا للوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				نوع الهاتف المحمول ؟	
	(ة) منقطع		متدرس (ة)			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
17%	32	03 %	05	14 %	27	هاتف محمول عادي
%83	161	04	09	%79	152	هاتف محمول ذكي
%100	193	07 %	17	93 %	179	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س 04)

انطلاقا من نتائج الجدول رقم 09، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز الهاتف المحمول الذكي 83 %، منهم 79 % ينتمون إلى وضعية المتدرسين في حين نسبة 04% فقط من هم في حالة الانقطاع عن الدراسة. اما بالنسبة للذين يمتلكون جهاز هاتف محمول عادي والمقدرة نسبتهم ب 17 % فمنهم 14% متدرسين و 03% منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (28) : يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه أفراد العينة وفقا مكان الإقامة

المجموع		الإقامة				نوع الهاتف المحمول ؟
		المدينة		الضواحي		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17%	32	13%	24	04%	08	هاتف محمول عادي
83%	161	75%	146	08%	15	هاتف محمول ذكي
100%	193	88%	170	12%	23	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ،س04)

انطلاقا من نتائج الجدول، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز هاتف المحمول من النوع الذكي سمارت فون، بنسبة 83 % موزعين بنسبة 75 بالمائة بالمدينة و 08 بالمائة بالضواحي في حين نسبة 17% فقط يمتلكون هاتف محمول عادي من هم 13 بالمائة يعيشون بالمدينة و 04 بالمائة يقطنون بالضواحي .

حسب ما تدله النتائج المتوصل إليها فإن المراهقات هن الأكثر ميلا لامتلاك جهاز الهاتف المحمول الذكي مقارنة بالمراهقين الذكور وهي النتائج التي لا تتطابق ما توصلت اليه نتائج الاستقصاء العالمي الذي أجراه مركز بيو العام 2016 حيث أكد وجود فجوات بين الجنسين من حيث امتلاك الهواتف الذكية والمرجح ان عدد الرجال الذين يمتلكون هواتف ذكية اكبر من النساء في العديد من البلدان وتحديد الدول الإفريقية .وان أكثر من 1.7 مليار امرأة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لا يمتلكن هواتف محمولة ويقل عدد النساء اللاتي يحتمل امتلاكهن لهاتف محمول بنسبة 14 بالمائة عن الرجال في المتوسط في هذه البلدان . اما

نتائج وكالة بلومبرج للعام 2019 فقد توصل إلى ان ملكية الرجال للهواتف النقالة تزيد بنسبة 9 بالمائة مقارنة بالنساء في منطقة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا وانه وفقا لتقرير الفجوة بين الجنسين من حيث ملكية الهواتف النقالة 2019 الذي أجرته جي إس إم إيه أنتلجنس، تزيد ملكية الرجال للهواتف النقالة عالميا بنسبة 1 يمكن ان نفسر النتائج المتوصل إليها إلى ان توفير اجهزة الهواتف المحمولة للمراهقين في المجتمع الجزائري يكون في البداية بدافع التواصل مع الاولياء خلال فترة التواجد خارج البيت وطلب المساعدة إن تطلب الامر في غالب الاحيان ويكون هذا التبرير مدعوما من طرف الامهات اكثر شيء ويكون بذلك الهاتف المحمول العادي الانسب لهذه المهمة البسيطة وهي الاتصال الهاتفي أو ارسال الرسائل القصيرة في حالة عدم وجود الرصيد الكافي لأجراء المكالمات الهاتفية . لكن وبالنسبة للبعض من المراهقين واوليائهم يتطور الامر إلى الاعتقاد او خرص المراهقين على أمر التملك الضروري للهاتف المحمول الذكي بحجة ان الهاتف المحمول لا يتماشى والتطور الزمني الحاصل للتكنولوجيات في المجتمع وانه في غالب الاحيان مدعاة للسخرية من طرف الزملاء والأصدقاء وكثيرا ما تبدأ المقارنات بين المراهقين سيما المتمدرسين، في ظل كل هذه التبريرات يحص التملك التكنولوجي للهواتف الذكية بالمجتمع الجزائري لدى المراهقين .

كذلك استنادا لنتائج تطبيق تقنية الملاحظة العلمية بالمشاركة خلال يوميات بعض المراهقين من عينة الدراسة، حيث يمتلك المراهق الجزائري بعض الأساليب الإقناعية ويمارسها على الأولياء لغرض تحقيق مبتغى اقتناء هاتف محمول ونتفق مع الطرح الذي قدمته روباغليا كارولين ROBAGLIA Caroline بان أحد الاسباب الرئيسية للحصول على هاتف محمول هو الحفاظ على الارتباط مع الاسرة ، وخاصة من وجهة نظر الام .ولكن إذا ما أصغينا لحجج المراهق لأجل الحصول على هاتف محمول يبرز البعد نفعي منه وهو الاتصال بالآباء إذا لزم الامر . غالبا ما يتم استخدام هذه الحجة كأول مبرر لشراء أجهزة الهواتف المحمولة وإقناع الأولياء بذلك. 1.

ونظرا لكون المرحلة المبكرة للمراهقة قد تكتنفها بعض التخوفات من طرف الأولياء في تمليك مراهقيهم للهاتف المحمول لكن سرعان ما يقتنعون بحتمية توفيرها لهم بحجة التواصل معهم وتجاوز تخوفات وقوع الابناء فب حالات طوارئ معينة سيما وان عدد معتبر من امهات المراهقين قد خرجوا للعمل مما قد يعرض المراهق لأن يكون بمفرده لساعات إضافية بعد الحصص الدراسية. من جهة اخرى نرى ان وخلال المراهقة المتوسطة تزيد معه نسبة التملك للهاتف المحمول نتيجة التعود والتكيف الذي يبديه المراهق الممتلك لهذه التكنولوجيا خلال المرحلة السابقة من مراهقته وكأنه وبشكل من التعود على التملك والاستخدام للهاتف المحمول يستمر الامر بشكل عادي ومألوف أسريا واجتماعيا بالعائلات الجزائرية.

كما يمكن أن نترجم ارتفاع عدد المراهقين الذين يمتلكون الهاتف المحمول من ذوى الدخل المتوسط نتيجة الوعي التكنولوجي المنتشر بالمجتمع الجزائري من جهة فضلا عن الخرص على اقتناء الأجهزة المحمولة كدليل على المستوى المعيشي بالرغم من ارتفاع أسعار الهواتف المحمولة مقارنة بالدخل الفردي للمواطن الجزائري إلا ان الخرص على التملك التكنولوجي للهاتف المحمول يبقى خيارا مقدسا وضرورة من ضروريات التفاعل الانساني والاجتماعي خلال الحياة اليومية. ومحصلة هذه التوجهات الفكرية والسلوكية حول هذا المستحدث التكنولوجي لدى اولياء المراهقين أسهمت بشكل كبير في تعزيز انماط التملك التكنولوجي للهاتف المحمول، فالفروق المعيشية باختصار يمكن تجاوزها عندما يتعلق الامر بامتلاك جهاز الهاتف المحمول بينما قد تحدث فرقا قليلا نسبيا عندما يتعلق الامر بالعلامة التجارية للهاتف المحمول الذي يمتلكه المراهق الجزائري.

من جهة اخرى يمكن تأكيد فكرة ان التوزيع الطبيعي للمستوى المعيشي للعائلات الجزائريات تكون فيه الغلبة لذوي المستوى المتوسط والمنخفض مقارنة مع الأقلية من المستوى الجيد وعليه فأصحاب الدخل المنخفض قد تكون اهتماماتهم حول المستحدثات التكنولوجية وقضايا التملك التكنولوجي بعيدة كل البعد عن اهتماماتهم الشخصية وهو ما يقتنع به ابناء هذه الأسر من المراهقين الذين قد يمتلكون الرغبة لتحقيق هذا التملك التكنولوجي لكن دون الخرص على تحقيقه نظرا لظروفهم المعيشية القاهرة على الأقل خلال فترة المراهقة.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة باسكال بلانتارد pascale plantard العام 2015 ، حول المراهقين الفرنسيين حيث 72 بالمائة من العينة لديهم هاتف محمول وخاص وقد تم الامر تحت إرادة الاولياء .

يمكن أن نفسر ما توصلنا إليه من نتائج تترجم حرص اولياء المراهقين المتمدرسين اكثر من اي وقت مضى على تزويد وتمليك ابناءهم للهواتف المحمولة في حين تبقى النسبة غير الممتلئة لهذه التكنولوجيا تحت وطأة الظروف المادية التي تحول دون استطاعتها في الغالب امتلاك و تمليك الهواتف المحمولة لمراهقيها، وعلى حد سواء تحت رحمة المخاوف من التأثيرات القيمية والسلوكية لهذا الوسيط الاتصالي على ابناءهم المراهقين .

ويقول رئيس إدارة تكنولوجيا الاتصالات في مؤسسة بينكوم الألمانية لصناعة التكنولوجيا بيرند كلوسمان إن مكانة الهواتف الذكية مستمرة في الارتفاع بالنسبة لصغار السن، موضحا "في الماضي كان من المهم للغاية بالنسبة لفتى في الثامنة عشرة من عمره أن يحصل على رخصة قيادة وأن يشتري سيارة، ولكن في الآونة الأخيرة أصبح المراهقون يتفخرون بنوعية الهواتف المحمولة التي يحملونها".¹

كما انه يمكن التأكيد على موجة التطور التكنولوجي التي لحقت بالمجتمع الجزائري وحمى التملك التكنولوجي للوسائط وفي مقدمتها اجهزة الهواتف المحمولة لدى العائلات الجزائرية الحضرية والريفية على حد سواء في ظل اتساع مجالات الاستقلالية والفردانية بالمجتمع الجزائري . وبروز انماط اتصالية أسرية جيدة ومختلفة كلية عما كان في السابق وهو ما نعكس على نمط حياة المراهقين الجزائريين كنتاج لذهنيات الاولياء المستقلين عن الطرق التقليدية للعيش ، والخريصين على ترميم حياتهم وعاداتهم اليومية وفق أساليب الحياة المادية والتي تلعب فيها الوسائط الاتصالية على غرار الهاتف المحمول الدور الهام والبارز .

والملاحظ ايضا وجود حرص المراهقين على اقناع اوليائهم باقتناء هواتف ذكية كبير في ظل الدعم الذي يتلقونه من الامهات اكبر ، كما ان بعض الظروف الخاصة للتملك كان يمنح احد الاولياء هاتف الذكي لابنه المراهق واقتناء هاتف جديدا او تقديم الهاتف الذكي كهدية نجاح

او تفوق دراسي واخرى عوامل ساهمت في زيادة نسبة التملك للهاتف الذكي اوساط المراهقين الجزائريين وبين الجنسي على حد سواء في ظل التماهي الكبير للفروق بين الجنسين منذ عدة سنوات في المجتمع الجزائري . حيث لا تتفق النتائج المتوصل إليها إلى حد ما مع نتائج دراسة مؤسستي Bva,Wiko العام 2018 حيث توصلت ان 92 بالمائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 17 سنة يمتلكون هاتفا محمولا ذكيا . بنما تتوافق نتائج دراستنا مع ما أشارت إليه خبيرة التكنولوجيا اللاسلكية في مركز حماية المستهلك بولاية بادن فورتمبرج الألمانية كارين توماس مارتين إلى أن "هناك بالفعل أطفالا بالمرحلة الخامسة من التعليم الأساسي يحملون هواتف آي فون".من جانبها تقول كاثرين كورير من مركز حماية المستهلك في ولاية ساكسونيا السفلى بألمانيا إن الاهتمام بالهاتف المحمول يبدأ من سن 12 أو 13 عاما، مضيفة أن "السؤال المطروح هنا: هل من الضروري أن يكون الهاتف الذي يحمله الطفل هاتفا ذكيا؟ بمعنى أنه إذا كان الغرض من وجود الهاتف مع الطفل هو متابعته أثناء الذهاب إلى المدرسة أو العودة، فمن الممكن على الأرجح أداء هذه المهمة باستخدام هاتف تقليدي". غلا ان نتائج دراستنا وملاحظاتنا المباشرة لعينة من المراهقين قد اكدت النظرة المختلفة للمراهق نحو الهاتف المحمول والتي تتجاوز لديه فكرة كونه وسيلة للتواصل مع الاولياء وارسال الرسائل القصيرة وانما تكون وفق ما ذكر كلوسمان بأن الصغار - خلال المرحلة الاولى من المراهقة - ينظرون إلى الهواتف المحمولة نظرة مختلفة تماما عن نظرة الآباء لها، موضحا أن "الهاتف الذكي يشبه حاسوبا صغيرا، وبالتالي فإن وظيفة إجراء المكالمات تتراجع أمام باقي وظائف الهاتف".¹

كما يمكن القول ان ولوج ثقافة التملك التكنولوجي للوسائط التكنولوجية في المجتمع الجزائري آخذة في النمو والتطور غير ان امتلاك الوسائط أو تملكها للمراهقين من طرف اوليائهم في الغالب قد يكون تحت وطأة بعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية وكذلك في ظل جملة المخاوف الأبوية التي تدور حول الاستخدام السلبي لهذه التكنولوجيا من طرف أبنائهم سيما خلال مرحلة المراهقة المبكرة مما قد يفسر التذبذب الموجود في امتلاكها وفق لمتغير سن المراهقة ومرآحها الفرعية . زيادة على ذلك يعد امتلاك الهواتف الذكية في المجتمع الجزائري

1Ibid.

وأوساط المراهقين الجزائريين، مؤشرا هاما ودالا على المستوى المعيشي الجيد لممتلكيه في ظل سيادة ثقافة المظاهر الخداعة احيانا والتي يسعى إلى تقمصها بعض الأفراد في المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة إلى ان تحولت اليوم من مجرد ثقافة للتمظهر والكماليات إلى ثقافة للتملك والضروريات سيما اوساط المراهقين الذين تزيد حساسيتهم لجوانب القصور التي قد تمس مستوياتهم المعيشية وتخلق لديهم مشاكل نفسية حلال تفاعلاتهم الاجتماعية في الحياة اليومية . باختصار يمكننا القول بان العوائل الجزائرية تسير نحو نموذج العائلة المعاصرة حيث تتميز أساسا هذه الاخيرة بالاستقلالية والفرديانية لكل فرد من العائلة . إذ يؤكد فيه F. de Singly بأنها الدعامة الأساسية لبناء الهوية لكل فرد من العائلة موزاة مع الإلحاح المتنامي لإبراز الذات منفردة كهوية مستقلة عن جماعة العائلة .وعليه يبدو جهاز الهاتف المحمول كوسيلة اتصالية تسوق بوع من المطالبة الهوياتية *revendication identitaire* سيما لدى المراهقين حيث يسمح له الهاتف المحمول بالوصول إلى تحقيق اجتماعيته دون المرور بالهاتف الثابت بالمنزل والذي يعتبر جهازا عائليا . نادرة ما يكون خارج التغطية ، محمولا دائما باليد ، قريب من الجسد ،حتى خلال فترات الليل من اجل الشعور باهتزازة خلال وضع الصمت ، يتم تفتدة والنظر إليه بشكل مستمر وتحديدًا بعد الخروج من المدرسة وفق هذا المعنى يظهر اندماج الهاتف المحمول عبر العادات المشكلة للهوية . 1 في ظل المكانة التي يحتلها الهاتف المحمول لدى المراهقين باعتباره المنتج المفضل *le produit fétiche* لديهم من مجموع العدة التكنولوجية والرقمية . ويمن تفسير النتائج المتوصل إليها بكون امتلاك المراهق للهاتف المحمول في المجتمع الجزائري طقي من طقوس التمدن والتحضّر الذي يحرص عليه الكثيرين من المراهقين وفي بعض الاحيان اولياتهم سيما من الامهات التي يميلون إلى التمظهر والتفاخر أيضا . غير ان طقس التملك التكنولوجي لم يعد حكرا على عائلات المجتمع الحضري بل امتد على مجتمعات الريفية او ماي عرف بالضواحي في ظل موجة المقارنات التي يقوم بها المراهقون وكذلك نتيجة حرص اولياء مراهقو المناطق الريفية على تقليص الفجوة بين

Chaulet Johann, Les usages adolescents des tic, entre autonomie et dépendance , 1
.65-Empan, 2009/4 n° 76, p. 57

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

ابنائهم وأبناء المدن وتجنب المشاكل النفسية التي قد تحدث ويكون لها الأثر السلبي عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي خاصة .

3/1/1. معدلات التملك لتكنولوجيا الجهاز اللوحي لدى عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

السوسيوديموغرافية : تزامن ولوج الجهاز اللوحي إلى المجتمع الجزائري منذ بداية سنوات الأفينيات إلا انه لم يعرف الانتشار عبر الأسر الجزائرية بالشكل الملاحظ خلال السنوات الخمس الماضية، في ظل المنافسة الاقتصادية بين الشركات المختصة في صناعة هذه المستحدثات التكنولوجية سواء العالمية أو المحلية ، والتي ترتب عنها انخفاض أسعار هذه الأجهزة اللوحية نسبيا ، من خلال هذه الجزئية نحاول استعراض مؤشرات الوصول إلى هذه التكنولوجيا ومعدلات التملك التكنولوجي لدى العينة للأجهزة اللوحية اللمسية أي التابلت .

الجدول رقم (29) : يوضح درجة امتلاك العينة جهاز اللوحي وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس				هل تملك جهاز اللوحة اللمسية ؟	
	أنثى		ذكر			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
187	73%	105	41%	82	32%	نعم
69	27%	40	16%	29	11%	لا
256	100%	145	57%	111	43%	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س 05)

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز اللوحة اللمسية 73% ، موزعين بمعدل 32% ذكورا و 41% إناثا بفارق معدله +09 لصالح المراهقات، في حين نسبة 27% لا يمتلكون جهاز اللوحة اللمسية و تمثل نسبة 11% منهم ذكورا و 16% إناثا .

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (30) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز اللوحة وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تملك جهاز لوح	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%73	187	%27	70	%30	77	16%	40	نعم
27%	69	%06	16	%12	30	%09	23	لا
%100	256	%33	86	%42	107	%25	63	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س 05)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون الجهاز اللوحي 73%، موزعين في المرتبة الاولى،نسبة 30% تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، ونسبة 27 % في المرتبة الثانية تفوق أعمارهم سن 19 سنة و أخيرا 16 بالمائة الذين تقل اعمارهم عن سن ال 16 سنة ، في حين نسبة الذين لا يمتلكون الجهاز اللوحي قدرت نسبتهم ب 27 % فمنهم 09 % تقل اعمارهم عن سن ال 16 سنة، 12% تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 06% تفوق أعمارهم 19 سنة .

الجدول رقم (31) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز اللوحي وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوي المعيشي						هل تملك جهاز لوحة	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%73	187	%01	01	%42	108	%30	78	نعم

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

لا	16	%06	53	%21	00	%00	69	%27
المجموع	94	%36	161	%63	01	%01	256	%100

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س05)

استنادا لنتائج الجدول السابق، نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون الجهاز اللوحي والمقدرة ب 73% وفقا لمستوى المعيشية ، ينتمي أغلبهم بنسبة 42% إلى الطبقة المتوسطة من المجتمع الجزائري - مجتمع البحث المدروس - في حين 30% منهم مستواهم المعيشي جيد بينما جاءت نسبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف ويمتلكون الجهاز اللوحي بنسبة 01 بالمائة فقط، بينما نسبة الذين لا يمتلكون الجهاز اللوحي والمقدرين بنسبة 27% تأتي في المرتبة الاولى نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي المتوسط بمعدل 21% ، ثم تليها ذوي المستوى المعيشي الجيد في المرتبة الثانية بمعدل 06% وبينما انعدمت نسبة المراهقين ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

الجدول رقم (32) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز اللوحة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تملك جهاز اللوحة
	منقطع		متمدرس		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
187	%05	13	%68	174	نعم
69	%02	06	%25	63	لا
256	%07	19	%93	237	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س05)

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يمتلكون الجهاز اللوحي 73%، منهم 68% ينتمون إلى وضعية المتدرسين في حين نسبة 05% فقط من هم في حالة الانقطاع عن الدراسة. اما بالنسبة للذين لا يمتلكون الجهاز اللوحي والمقدرة نسبتهم ب 27 % فمنهم 25% متدرسين و 02% منقطعين عن الدراسة.

الجدول رقم (33) : يوضح درجة امتلاك العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الإقامة				هل تملك لوحة	
	المدينة		الضواحي			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
73%	187	65%	167	08%	20	نعم
27%	69	22%	57	05%	12	لا
100%	256	88%	224	13%	32	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، السؤالين (نمط الإقامة، س05)

تبعا لنتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان معظم أفراد العينة الذين يمتلكون الجهاز اللوحي 73%، منهم 65% يقيمون بالمدينة في حين نسبة 08% فقط من يعيشون بالضواحي . بينما الذين لا يمتلكون الجهاز اللوحي والمقدر نسبتهم ب 27%، فمنهم 22% يقطنون بالمدينة و 05% يقطنون بالضواحي .

وفقا لنتائج الدراسة الكيفية التي قامت بها الباحثة من خلال اعتمادها على كل من اداة الملاحظة العلمية بالمشاركة و كذلك أداة مجموعات النقاش او ما يعرف بالمجموعات البؤرية المركزة فقد توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والخطابات الفردية والجماعية بخصوص مؤشرات النفاذ التكنولوجي ، الشبكي والرقمي لدى عينة الدراسة الكيفية .

بخصوص مؤشرات التملك التكنولوجي للوسائط الاتصالية ودرجة الوصول إلى امتلاك الوسائط التكنولوجية الرقمية والذكية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة الكيفية فقد سجلنا النقاط التالية :

توفر جهاز الحاسوب المكتبي بدرجة أكبر لدى معظم افراد لعينة حيث تتقاسمه كل أفراد العائلة لممارسة أنشطة عديدة أبرزها*****

***/بخصوص درجة الانتشار و التملك :** توفر أجهزة الحواسيب الشخصية بدرجة أقل بكثير لدى العينة حيث لا يتم تقاسمه مع أفراد العائلة إلا في حالات معينة ك توفر اجهزة الهواتف المحمولة بدرجة معتبرة أوساط عائلات المبحوثين ولديهم أيضا، حيث لاحظنا ميل الآباء إلى تملك أبنائهم ما دون سن ال16 سنة على العموم لأجهزة هواتف محمولة عادية لغرض ضمان التواصل مع الأهل في حالة الطوارئ . بينما نسبة قليلة من يمتلك أبنائهم هواتف محمولة ذكية حيث يأتي هذا التملك في سياق استحقاقهم له بعد تحقيق نتائج ممتازة أو جيدة في الدراسة على العموم ونادرة ما تكون الغاية هو تحقيق رغبة الابن المراهق في الحصول على جهاز الهاتف الذكي دون وضع شرط مسبق من طرف الأهل الابوين تحديدا وهو تحقيق نتائج دراسة مميزة.

***/بخصوص طبيعة الاجهزة المملوكة :** كثيرا ما يقبل المراهقين عينة الدراسة ما دون سن ال16 سنة بامتلاك جهاز الهاتف المحمول العادي بالرغم من رغبتهم في امتلاك جهاز هاتف محمول ذكي يمنحهم عديد الخيارات التفاعلية الشبكية على عكس الهاتف العادي الذي لا تتجاوز سماته بالنسبة لهم في إجراء و استقبال المكالمات الهاتفية ،ارسال واستقبال الرسائل النصية القصيرة وضبط جهاز المنبه للاستيقاظ للدراسة ومعرفة الوقت خلال اليوميات الحياتية باختصار فإن الهاتف الذكي هو الرغبة الفعلية للامتلاك التكنولوجي لهذه الأجهزة المحولة والطموح المستقبلي للتملك التكنولوجي . باختصار امتلاك الهواتف المحمولة العادية يمثل بالنسبة للعديد من المراهقين ما دون سن 16 سنة مرحلة انتقالية عابرة تؤسس لمرحلة لاحقة وهي التملك الفعلي للهاتف المحمول الذكي . تتزايد نسبة التملك التكنولوجي لاجهزة الهواتف المحمولة الذكية دون العادية بعد سن 16 سنة لدى العينة حيث يشترط المراهقون على اوليائهم اقتناء اجهزة ذكية اولا شيء حيث يفضلون عدم امتلاك الاجهزة المحمولة العادية التي كثيرا

ما تجلب لهم السحرية اوساط جماعات الرفاق والزملاء حيث تبرز هذه التوجهات لدى الجنسين على حد سواء وبدرجة اكبر لدى مراهقي المناطق الحضرية عكس المناطق الريفية .

***/بخصوص أسلوب الملكية او التملك :** امتلاك اجهزة الهواتف المحمولة عموما لدى العينة مرتبط بإذن الابوين ويتم اقتناؤه من طرف الأبوين بالنسبة للمراهقين ما دون سن 16 سنة وسيما المتدربين بينما يعيش المراهقون المنقطعين عن الدراسة نوعا من الاستقلالية في امتلاك الأجهزة المحمولة الذكية دون الرجوع على مشورة الابوين ، في ظل استقلالهم المادي عن الابوين وتحصياهم للمستحقات المالية الضرورية لاقتنائه .

إذ تنتشر أجهزة اللوحة اللمسية الذكية لدى العينة بدرجة اكبر من اجهزة الهواتف المحمولة الذكية وان كان امتلاكها جماعي وليس فردي اي يتم مشاركة باقي افراد العائلة للمراهق. فتملك المراهق لجهاز اللوحة الذكية تملك رمزي لا يتجاوز حدوده الشكلية والتي تؤطرها ظروف المراهقة ووعي بعض الاولياء بالحاجات وطبيعة الإشباعات الضرورية خلال هذه المرحلة العمرية والنفسية التي تمتزج مع موجة الوسائط التكنولوجية الرقمية والذكية والرغبة في امتلاك هذه الأخيرة كمظهر من مظاهر التحضر من جهة ومطلب شرعي خلال المراهقة وفائدة إشباعية مرجوة من طرف المراهقين عموما .

على العموم نجد ان أغلب المراهقين عينة الدراسة قد أتاحت لهم فرصة امتلاك الجهاز اللوحي وان اختلفت سياقات التملك التكنولوجي لهذا الجهاز وذلك لصالح المراهقين المتدربين بصفة كبيرة جدا قد يعود الأمر إلى الحرص على اقتناء الجهاز اللوحي نظرا لخصائصه التقنية التي توازي جهاز الكمبيوتر وتفوقها في بعض الاحيان بفضل انظمة التشغيل المختلفة على غرار نظام الاندرويد و نظام إيوس...الخ، التي تتيح خيارات التثبيت لمعظم التطبيقات الموجودة عبر متاجر التطبيقات الرقمية على غرار البلاي ستور ، الأب يتور ،، وأخرى .

نجد أن النتائج المتوصل إليها لا تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة ماري مادين العام 2013 حل المراهقين الامريكيين والتكنولوجيا إذ ، واحد من أصل أربعة من المراهقين (23%) لديهم جهاز كمبيوتر لوحي (tablet) و نلاحظ من النتائج المتوصل إليها ان المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن 16 و 18 سنو الذين يمثلون مرحلة المراهقة المتوسطة، هم الأكثر امتلاكاً للجهاز اللوحي مقارنة بفئات بالمراهقة الأخرى وهي المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة وفق

تقسيم علم النفس لمراحل المراهقة والذي تبنته الباحثة. كما توضح النتائج أيضا ان المراهقين القاطنين بالمدينة أكثر إقبالا على تملك التكنولوجيا للجهاز اللوحي مقارنة بالمراهقين القاطنين بالضواحي والارياف ما قد يؤكد ان تكنولوجيا الجهاز اللوحي قد ولجت المجتمع عينة الدراسة بشكل ملفت للنظر حيث تلغي النتائج المتوصل إليها فكرة ان تملك الاجهزة اللوحية مقتصر فقط على مراهقي عائلات المدينة دون الضواحي من جهة وتعزز فكرة وجود فوارق في التملك التكنولوجي لهذه الأجهزة تبعا لمتغير مكان الإقامة

ثانيا: مستويات الوصول الشبكي لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

وفقا لتقرير البنك الدولي وبناء على مؤشر انتشار تكنولوجيا الاتصال في العالم العربي والخاص بمؤشر الأشخاص DIA people، يشير التقرير بخصوص بلد الجزائر إلى ان الأنترنت متوفرة في المنزل بنسبة 39 بالمائة وان متوسط الانتشار التكنولوجي في الجزائر بمعدل 69 بالمائة. و بناء عليه جاء اجتهادنا في اعتماد مؤشر الاتصال عبر شبكة الانترنت خلال قياس عملية النفاذ الرقمي. لأجل معرفة معدل النفاذ الشبكي والاتصال عبر شبكة الإنترنت لدى العينة، اعتمدت الباحثة خلال على اداة الاستبيان الذي تم توجيهه إلى عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين وفقا المنهج الكمي. وكانت النتائج كما تبينه الجداول الممتدة من الجدول رقم 34 إلى غاية الجدول رقم 38.

الجدول رقم (34) : يوضح درجة الاتصال بشبكة الانترنت وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس				هل تتصل بشبكة الانترنت ؟	
	أنثى		ذكر			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
41%	105	23%	59	18%	46	دائما
39%	100	21%	55	18%	45	أحيانا
20%	46	13%	29	07%	17	نادرا

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	108	43%	143	57%	251	100%
---------	-----	-----	-----	-----	-----	------

لقيم المفقودة = 05

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س 06)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نجد اغلبية المراهقين الجزائريين من عينة الدراسة يتصلون عبر شبكة الأنترنت بصفة دائمة حيث بلغت النسبة الممثلة لذلك 41% موزعين بين 18% ذكور و 23% إناث، تليها في المرتبة الثانية نسبة المتصلين بصفة متقطعة وذلك بمعدل 39% موزعين بنسبة 18% ذكور و 21% إناث ك ، اما المتصلين بصفة متذبذبة ففي المرتبة الأخيرة بنسبة 20% موزعين بنسبة 07% ذكور و 13% إناث .

الجدول رقم (35) : يوضح درجة الاتصال عبر شبكة الانترنت وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تتصل بشبكة الإنترنت ؟	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سن			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
41%	10 5	11%	28	17.50%	45	12.50 %	32	دائما
39%	10 0	08%	22	16%	40	15%	38	احيانا
20%	46	01%	04	10%	22	09%	20	نادرا
%100	25 1	20%	52	43.5%	102	36.5%	83	المجموع

المصدر : استمارة البحث ، السوالين (السن ،س 06)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نجد اغلبية المراهقين الجزائريين من عينة الدراسة يتصلون عبر شبكة الانترنت بصفة دائمة حيث بلغت النسبة الممثلة لذلك 41% حيث يمثل 17.5%

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و 18 سنة تليهم بنسبة 12.5 المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة بينما بلغت 11 % من تزيد أعمارهم عن 19 سنة ، تليها في المرتبة الثانية نسبة المتصلين بصفة متقطعة وذلك بمعدل 39% موزعين بنسبة 16 % للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و 18 سنة تليهم بنسبة 15% المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة بينما بلغت 08 % من تزيد أعمارهم عن 19 سنة، اما المتصلين بصفة متذبذبة ففي المرتبة الأخيرة بنسبة 20 % موزعين بنسبة 10 % للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و 18 سنة تليهم بنسبة 09% المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة بينما بلغت 01 % فقط من تزيد أعمارهم عن 19 سنة .

الجدول رقم (36) : يوضح درجة الاتصال عبر شبكة الانترنت وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي						هل تتصل بشبكة الإنترنت ؟	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
41%	105	01%	01	23%	59	17%	45	دائما
39%	100	00%	00	26%	67	13%	33	احيانا
20%	46	00%	00	14%	33	06%	13	نادرا
100%	251	01%	01	63%	148	36%	84	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س 06)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نجد اغلبية المراهقين الجزائريين من عينة الدراسة يتصلون عبر شبكة الانترنت بصفة دائمة حيث بلغت النسبة الممثلة لذلك 41% موزعين بين 23% من ذوي المستوى المعيشي المتوسط و 17 % من مستواهم المعيشي جيد و 10.5% فقط من مستواهم ضعيف ، تليها في المرتبة الثانية نسبة المتصلين بصفة متقطعة وذلك بمعدل 39% موزعين بنسبة 26 % من ذوي المستوى المعيشي المتوسط و 13 % من مستواهم

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم ضعيف، اما المتصلين بصفة متذبذبة في المرتبة الأخيرة بنسبة 20% موزعين بنسبة 14% من ذوي المستوى المعيشي المتوسط و 06% من مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم ضعيف.

الجدول رقم (37) : يوضح درجة الاتصال عبر شبكة الانترنت وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تتصل بشبكة الانترنت؟	
	منقطع		متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
41%	105	03%	08	38%	97	دائما
39%	100	03%	08	36%	92	أحيانا
20%	46	01%	03	19%	43	نادرا
%100	251	07%	19	93%	214	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س06)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نجد اغلبية المراهقين الجزائريين من عينة الدراسة يتصلون عبر شبكة الانترنت بصفة دائمة حيث بلغت النسبة الممثلة لذلك 41% موزعين بين 38% من لمتدرسين و 03% من المنقطعين ، تليها في المرتبة الثانية نسبة المتصلين بصفة متقطعة وذلك بمعدل 39% موزعين ببين 36% من لمتدرسين و 03% من المنقطعين ، اما المتصلين بصفة متذبذبة في المرتبة الأخيرة بنسبة 20% منهم 19% من لمتدرسين و 01% فقط من المنقطعين .

الجدول رقم (38) : يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة

هل تصل بشبكة الأنترنت؟	الإقامة
------------------------	---------

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		المدينة		الضواحي		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
41%	105	37.5%	96	3.50%	09	دائما
39%	100	34%	86	05%	13	أحيانا
20%	46	16%	35	04%	10	نادرا
%100	254	87.5%	220	12.50 %	32	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س 06)

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نجد اغلبية المراهقين الجزائريين من عينة الدراسة يتصلون عبر شبكة الانترنت بصفة دائمة حيث بلغت النسبة المثلثة لذلك 41% موزعين بين 37.5% من المقيمين بالمدن الحضرية و 3.5% من القاطنين بالضواحي ، تليها في المرتبة الثانية نسبة المتصلين بصفة متقطعة وذلك بمعدل 39% موزعين بنسبة 34% من المقيمين بالمدن الحضرية و 05% من القاطنين بالضواحي ، اما المتصلين بصفة متذبذبة ففي المرتبة الأخيرة بنسبة 20% منهم 16% من المقيمين بالمدن الحضرية و 04% من القاطنين بالضواحي .

الجدول رقم (39) : يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الجنس				هل تتصل بشبكة الانترنت ؟
		أنثى		ذكر		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
53%	178	30%	100	23%	78	الهاتف الذكي

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

28%	95	14%	48	14%	47	الحاسوب
19%	61	12%	40	07%	21	الجاز اللوحي
100%	334	56%	188	44%	146	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س07)

انطلاقا من نتائج الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان معظم أفراد العينة يميلون إلى الاتصال بشبكة الانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي وذلك بنسبة 53% منهم 23% ذكور و30% إناث ، في حين 28% من العينة تتصل بالشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الحواسيب المكتبية والمحمولة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، بنما 19% فقط من يتصلون بالشبكة الانترنتية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 9% ذكور و12% إناث .

الجدول رقم (40) : يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تتصل بشبكة الإنترنت؟	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
53%	178	14%	46	24%	82	15%	50	الهاتف الذكي
28%	95	05%	19	12%	40	11%	36	الحاسوب
19%	61	04%	12	06%	20	09%	29	الجاز اللوحي
100%	334	22%	77	42%	142	35%	115	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س07)

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

انطلاقاً من نتائج الجدول المبين اعلاه ، نلاحظ ان معظم أفراد العينة يميلون إلى الاتصال بشبكة الانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي وذلك بنسبة 53 % منهم 24 % تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 15 % تقل اعمارهم عن 16 سنة و 14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 19 سنة، في حين 28 % من العينة تتصل بالشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الحواسيب المكتبية والمحمولة موزعين بنسبة 12 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 11 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 05 بالمائة تزيد اعمارهم عن 19 سنة ، بنما 19 % فقط من مجموع العينة يتصلون بالشبكة الانترنتية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 9 % تقل اعمارهم عن 16 سنة ، 06 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة تزيد أعمارهم عن 19 سنة .

الجدول رقم (41) : يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقاً لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي						هل تتصل بشبكة الإنترنت ؟
	ضعيف		متوسط		جيد		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
53%	178	01	33%	113	19%	64	الهاتف الذكي
28%	95	00%	18%	60	10%	35	الحاسوب
19%	61	00%	08%	26	11%	35	الجهاز اللوحي
100%	334	01	59%	199	40%	134	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ، س 07)

انطلاقاً من نتائج الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان معظم أفراد العينة يميلون إلى الاتصال بشبكة الانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي وذلك بنسبة 53 % منهم 23 % ذكور و 30% إناث

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

، في حين 28 % من العينة تتصل بالشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الحواسيب المكتبية والمحمولة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، بنما 19 % فقط من يتصلون بالشبكة الانترنتية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 9 % ذكور و 12 % إناث .

الجدول رقم (42) : يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تتصل بشبكة الانترنت؟	
	منقطع		متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
53%	178	04%	15	49%	163	الهاتف الذكي
28%	95	05%	08	23%	78	الحاسوب
19%	61	02%	05	17%	56	الجهاز اللوحي
100%	334	11%	37	89%	297	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ،س07)

انطلاقا من نتائج الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان معظم أفراد العينة يميلون إلى الاتصال بشبكة الانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي وذلك بنسبة 53 %منهم 23 % ذكور و 30% إناث، في حين 28 % من العينة تتصل بالشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الحواسيب المكتبية والمحمولة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، بنما 19 % فقط من يتصلون بالشبكة الأنترنتية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 9 % ذكور و 12 % إناث .

الجدول رقم (43) : يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الإقامة		هل تصل بشبكة الأنترنت؟
	المدينة	الضواحي	

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
53%	178	48%	161	05%	16	الهاتف الذكي
28%	95	24%	80	04%	14	الحاسوب
19%	61	17%	53	02%	07	الجاز اللوحي
100%	334	86%	297	11%	37	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ،س07)

انطلاقاً من نتائج الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان معظم أفراد العينة يميلون إلى الاتصال بشبكة الانترنت عبر جهاز الهاتف الذكي وذلك بنسبة 53% منهم 23% ذكور و30% إناث ، في حين 28% من العينة تتصل بالشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الحواسيب المكتبية والمحمولة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، بنما 19% فقط من يتصلون بالشبكة الانترنتية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 9% ذكور و12% إناث . ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (44) : يوضح مكان النفاذ الشبكي لدى العينة وفقاً لمتغير الجنس

المجموع		الجنس				هل تتصل بشبكة الانترنت ؟
		أنثى		ذكر		
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
58%	159	36%	99	22%	60	المنزل
12%	34	05%	14	07%	20	مقهى الانترنت
29%	78	13%	34	16%	44	حسب الظروف
100	271	54%	147	45%	124	المجموع

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الجنس ،س08)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يتصلون عبر شبكة الانترنت من المنزل وذلك ما تعبر عنه نسبة 58.5 % تمثل منها 36 % نسبة المراهقات و 22 نسبة المراهقين الذكور في ، تليها في المرتبة الثانية الاتصال حسب الظروف المتاحة للمراهق المستخدم لشبكة الانترنت بمعدل 29 % منهم 16% ذكورا و 13 % إناثا بينما 12.5 % فقط من العينة من يتصلو بشبكة الانترنت من مقهى الأنترنترنت تمثل منهم نسبة 07.5% الذكور و 05 % من الإناث.

الجدول رقم (45) : يوضح مكان النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تتصل بشبكة الإنترنت ؟	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
58%	159	13%	37	24%	66	21%	56	المنزل
12.5%	34	02.5%	06	03%	08	07%	20	مقهى الانترنت
29%	78	05.5%	14	14.5%	39	09%	25	حسب الظروف
%100	271	21%	57	42%	113	37%	101	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (السن ،س08)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يتصلون عبر شبكة الانترنت من المنزل وذلك ما تعبر عنه نسبة 58.5 % تمثل منها 24 % نسبة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، فيما تمثل نسبة 21.5 % فقط المراهقين نسبة المراهقين

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الذين نقل اعمارهم عن 16 سنة و 13 %نسبة المراهقين الذين تزيد اعمارهم عن 19 سنة ، تليها في المرتبة الثانية الاتصال حسب الظروف لمتاحة للمراهق المستخدم لشبكة الانترنت بمعدل 29 % منهم 14.5% سبة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 09 %نسبة المراهقين الذين نقل اعمارهم عن 16 سنة و 5.5 % نسبة المراهقين الذين تزيد اعمارهم عن 19 سنة بينما 12.5 % فقط من العينة من يتصلو بشبكة الانترنت من مقهية الانترنت تمثل 07%نسبة المراهقين الذين نقل اعمارهم عن 16 سنة منهم نسبة 02.5 %نسبة المراهقين الذين تزيد اعمارهم عن 19 سنة و 03% سبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة.

الجدول رقم (46) : يوضح مكان النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوي المعيشي						هل تتصل بشبكة الإنترنت ؟	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
58.5%	159	00%	00	% 34	93	% 24	66	المنزل
12.5%	34	0.5%	01	% 07	20	% 05	13	مقهى الانترنت
29%	78	% 00	00	% 21	56	% 08	22	حسب الظروف
100%	271	% 01	01	% 62	169	% 37	101	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س08)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يتصلون عبر شبكة الانترنت من المنزل وذلك ما تعبر عنه نسبة 58.5 % تمثل مهم 24 % المراهقين من ذوي المستوى المعيشي الجيد و 34 % من ذوي المستوى المعيشي المتوسط فيما انعدمت نسبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف ، تليها في المرتبة الثانية الاتصال حسب الظروف المتاحة للمراهق

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المستخدم لشبكة الانترنت بمعدل 29 % منهم 08 % ذوى الدخل الجيد و 21 % ذوى الدخل المتوسط بينما انعدمت نسبة ذوى الدخل الضعيف أما 12.5 % فقط من العينة من يتصلوا بشبكة الانترنت من مقهى الانترنت تمثل منهم نسبة 05 % من ذوى المستوى المعيشي الجيد و 07 % من ذوى المستوى المتوسط و 0.5 % فقط من ذوى المستوى الضعيف .

الجدول رقم (47) : يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تتصل بشبكة الانترنت؟	
	منقطع		متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
58.5%	159	03.5%	09	55%	150	المنزل
12.5%	34	02.5%	06	10%	28	مقهى الانترنت
29%	78	03%	08	26%	70	حسب الظروف
%100	271	% 09	23	91%	248	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س 08)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يتصلون عبر شبكة الانترنت من المنزل وذلك ما تعبر عنه نسبة 58.5 % تمثل منها 55 % المراهقين المتمدرسين فيما تمثل نسبة 03.5% فقط المراهقين المنقطعين عن الدراسة ، تليها في المرتبة الثانية الاتصال حسب الظروف المتاحة للمراهق المستخدم لشبكة الانترنت بمعدل 29 % منهم 03 % بالنسبة للمنقطعين عن الدراسة و 26 % لمن هم متمدرسين بينما 12.5 % فقط من العينة من يتصلوا بشبكة الانترنت من مقهى الانترنت تمثل منهم نسبة 02.5 % المنقطعين % المتمدرسين من عينة الدراسة .

الجدول رقم (48) : يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الإقامة				هل تصل بشبكة الأنترنت؟
		المدينة		الضواحي		
		%	التكرار	%	التكرار	
58.5	159	53.5	145	05%	14	المنزل
%		%				
12.5	34	10%	27	2.5	07%	مقهى الانترنت
%				%		
29%	78	25%	66	04%	12	حسب الظروف
%100	271	88%	283	12%	33	المجموع

لمصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س 08)

بناء على نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يتصلون عبر شبكة الانترنت من المنزل وذلك ما تعبر عنه نسبة 58.5 % تمثل منها 53.5 % المراهقين القاطنين بالمدن الحضرية فيما تمثل نسبة 05 % فقط المراهقين القاطنين عبر الضواحي ، تليها في المرتبة الثانية الاتصال حسب الظروف المتاحة للمراهق المستخدم لشبكة الانترنت بمعدل 29 % منهم 04 % القاطنين بالضواحي و 25 % القاطنين بالمدن الحضرية بينما 12.5 % فقط من العينة من يتصلوا بشبكة الانترنت من مقهى الأنترنت تمثل منهم نسبة 02.5 % القاطنين بالضواحي 10 % القاطنين بالمدن الحضرية .

ووفقا لنتائج الدراسة الكيفية وفق أداة الملاحظة العلمية بالمشاركة فقد سجلنا بخصوص مؤشرات التملك الشبكي و مدى قدرة المراهقين في الوصول إلى الاتصال عبر شبكة الانترنت، النقاط التالية :

***/درجة توفر الخدمة الانترنتية :** معظم مراهقي عينة الدراسة الكيفية يمتلكون اجهزة الاتصال يستفيد الشبكي الأنترنتية المعروفة بالجزائر تحت مسميات المودام المنزلي الجيل الثالث والجيل الرابع ، ما يضمن لهم الاتصال الشبكي عبر الوسائط التكنولوجية المتوفرة لديهم ، ونشير إلى

أن الملاحظ بخصوص خيار الوصول الشبكي يستفيد منه مراهقو المدن الحضرية أكثر من مراهقي المناطق الريفية . وكذلك متوفر لدى مراهقي العائلات ذوي الدخل المرتفع والمتوسط أكثر من ذوي الدخل المنخفض .

*** /طبيعة اجهزة النفاذ الشبكي :** نسبة متوسطة من العينة يتصلون بشبكة الانترنت من خلال اجهزة الهاتف المحمول الذكي وذلك بالنسبة للمراهقين الأكثر من سن 18 سنة في حين اغلبية المراهقين من العينة يتصلون بشبكة الانترنت عبر اجهزة الحواسيب الإلكترونية المكتبية والمحمولة .والذين تقل اعمارهم عن 16 سنة ، في سجلنا استقلالية كبيرة في الاتصال بالشبكة العنكبوتية لدى الفئة التي تتراوح اعمارها ما بين 16 و 18 سنة حيث تملك خيارات اوسع في الوصول الشبكي عبر الحواسيب والهواتف المحمولة الذكية سيما بالنسبة للذين يمتلكون الأجهزة المحمولة والذكية . وتتنمي لهذه الفئة المراهقين الميسوري الحال وكذا المنقطعين عن الدراسة بصفة عامة .

تترجم النتائج المتحصل عليها بالقول بان نسبة المراهقات اللواتي يتصلن عبر الانترنت يفوق نسبة المراهقين ، وهي النتيجة التي يمكن ان نفسرها نسبة للتوزيع البشري للمجتمع الجزائري عموما أين تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور .فضلا عن كون المراهقات أكثر ميلا إلى الاتصال عبر الشبكة العنكبوتية مقارنة بالمراهقين عبر اليوميات الحياتية وعبر المناسبات المختلفة كمظهر للاستقلالية والتحضر . في ظل البدائل المحدودة امامهن للتنفيس عن أحواهن مقارنة بالمراهقين أين البدائل الاتصالية الشخصية والجمعية تكون متوفرة لديهم بشكل اكبر من خلال امكانية خروجهم وتفاعلهم مع الآخرين عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي قد لا تسمح التقاليد والظروف بان تحتك بها المراهقات بالمجتمع الجزائري خاصة المجتمعات المحلية المحافظة على غرار مجتمع البحث عينة الدراسة. إذ تختلف النتائج المتوصل إليها مع نتائج استقصاء مركز بيو العام 2016 والذي أقر وجود فجوات بين الجنسين في العديد من جوانب استخدام التكنولوجيا وتظهر الفجوة الأكبر حسب ذات التقرير في استخدام الإنترنت بين الجنسين والتي تزيد عن 9 بالمائة و يعد الوصول على الانترنت من أهم الفروق الموجودة بين الجنسين عبر دول العالم وعلى نحو مماثل ، أشار استقصاء مؤسسة شبكة الإنترنت العالمية العام 2015 إلى ان عدم وجود أجهزة مزودة بخدمة شبكة ال إنترنت

أو عدم توفر خدمة شبكة الإنترنت في أماكن عامة آمنة كان العائق الأكثر أهمية الذي يحول دون الدخول إلى الإنترنت . 1

كما أن المرحلة العمرية المتزاوية ما بين 16 سنة و 18 سنة تمثل مرحلة هامة بالنسبة للمراهقين الذين يبحثون عن إشباعات لحاجات متعددة وفي بعض الأحيان للبعض منهم محددة وغالبا ما تكون الوجهة المفضلة لأغلبهم الاتصال عبر شبكة الإنترنت لتحقيق ذلك بينما الفئة العمرية الأقل من 16 سنة فتتعاطى مع شبكة الإنترنت وفق كثير من الحذر والانضباط الذي يلزمه ويفرضه أوليائهم بدافع الخوف عليهم من التأثيرات السلبية لاستخدام الشبكة العنكبوتية بينما نجد أن الفئة الأكثر من 19 سنة من المراهقين هم الأقل اقترابا واتصالا بشبكة الإنترنت ربما لكون عامل الفضول والشغف بمعرفة بعض التفاصيل قد تراجع خلال هذه المرحلة العمرية مقارنة بالمراحل السابقة للمراهقة فضلا عن الاستزادة الكافية حول التفاصيل عالم الإنترنت عموما دائما بالمقارنة مع الفئات الأخرى .

كما قد يرجع السبب الذي يجعل المراهقين يعتمدون الهواتف عوضا أجهزة الكمبيوتر للوصول إلى خدمات الإنترنت إلى العامل الإقتصادي كعامل أساسي إذ يصنف المراهقون عادة ضمن الطبقة الأقل دخلا في المجتمع، ويمثل الهاتف بديلا رخيصا عن جهاز الكمبيوتر بالنسبة لهم .

بالإضافة إلى أن التوزيع الاجتماعي للمجتمع الجزائري يقوم على نسبة كبيرة من ذوي الدخل المتوسط تليهم مجموعة الدخل المنخفض وفي الأخير مجموعة الدخل المرتفع ، وعليه فقد جاءت نسبة المراهقين من ذوي الدخل العائلي المتوسط أكثر وصولا لشبكة الإنترنت فضلا عن أن تكاليف الاستفادة من خدمة الاشتراك الشهري للإنترنت المنزلي تتوافق وقدرة العائلات المتوسطة الدخل، كما أن مراهقي هذه العائلات المتوسطة الدخل، بمقدورهم أن يستفيدوا من خدمات الجيل الرابع المرتبطة بالهاتف أو بطاقات الإنترنت المنفصلة على عكس العائلات المنخفضة الدخل التي قد يكون أمر التزود بشبكة الإنترنت ووصولهم الشبكي خارج إمكانياتهم المادية على الأقل لا خارج دائرة اهتماماتهم .

كما يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بكون الوصول الشبكي لدى المراهقين واعتمادات استخدام شبكة الانترنت بالنسبة للمراهق المتمدرس في المجتمع الجزائري في تطور مستمر حيث اصبحت العديد من الواجبات المنزلية للمتمدرسين وعبر الاطوار المختلفة تحتاج غلى مصادر دعم كثيرا ما يكون الولوج إلى شبكة الانترنت سبيلا لحلها وتحقيق نتائج ايجابية بالنسبة للمراهقين المتمدرسين على خلاف المنقطعين عن الدراسة من المراهقين الذين يستهويهم الإبحار عبر الانترنت لتحقيق إشباعات معينة قد لا تشتمل على الإشباعات المعرفية والعلمية التي يحتاجها المراهقين المتمدرسين سيما مع تطور المناهج الدراسية وصعوبة التوفيق في مساعدة الابناء على حل واجباتهم الدراسية في الوقت الراهن اكثر من اي وقت مضى .

أبضا وفقا لعامل توفر الخدمات الأنترننتية في الحياة اليومية للمراهق الجزائري فبالرغم من استفادة العديد من المراهقين الجزائريين من اشتراكات سنوية عبر منازلهم إلا ان هذا لا يعني تمكن اجميع العائلات على استمرار بدفع مستحقات الاشتراك بالخدمات الانترنتية مما يجعل ديمومة الاتصال صعبة التحقق للعديد من المراهقين الذين يتذبذب بهذا الشكل وصولهم الشبكي و قد ينخفض تماما ويندر إذا لم تتوفر لا خدمة الاشتراك المنزلي وإمكانية الاستفادة من عروض الخدمة وفق تقنية الجيل عبر المنزل او عبر الهواتف واللوحات الذكية فيبقى خيار مقهى الانترنت بديلا لامفر منه بالرغم من عدم الرغبة في التوجه إليه لدى معظم المراهقين الجزائريين خلال السنوات العشر الأخير .من جهة اخرى نجد ان عائلات المدن الحضرية اكثر حرصا على توفير خدمة الانترنت مقارنة بالمناطق الريفية بالمجتمع الجزائري في ظل الوعي بأهمية مواكبة التطور التكنولوجي والتزود بالخدمة الشبكية وهو ما يقل نوعا ما بالنسبة لعائلات المناطق الريفية اللواتي تختلف مستوياتهم المعرفية والتعليمية واهتماماتهم وتمثلاتهم الاجتماعية حول المستحدثات التكنولوجية عامة وشبكة الأنترننت خاصة .

حيث نجد ان النتائج المتوصل إليها تتوافق ما توصلت إليه دراسة ماري مادين¹، بخصوص عادات اتصال المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية ، بالإنترنت حيث تغيرت بدءاً من ولوجهم الشبكة عبر أجهزة الكمبيوتر الموجودة في مدارسهم، مروراً بأجهزة الكمبيوتر المشتركة مع

Teens and Technology ,MARY MADDEN¹, 2013 ,
url:http://tarba3.blogspot.com/2015/03/2013.html

العائلة في المنزل، وانتهاء باتصالهم الدائم والمستمر بالإنترنت عبر هواتفهم المحمولة طوال اليوم. ما تتوافق مع نتيجة ان المراهقات أكثر استخداما للأنترنت عبر الهواتف المحمولة 34 بالمائة مقارنة المراهقين بمعدل 24 بالمائة علما هؤلاء يمتلكون الهواتف الذكية .

حيث نجد ان النتائج المتوصل إليها تختلف عما توصلت إليه دراسة ماري مادلين العام 2013 حول المراهقين الأمريكيين والتكنولوجيا والتي مفادها ان حوالي ثلاثة من أصل أربعة من المراهقين (74 %) أعمارهم بين (12-17) سنة قالوا أنهم يدخلون الانترنت باستخدام الهواتف المحمولة ، الأياد أو جهاز آخر على الأقل .وكذلك بخصوص ان المراهقات اللواتي تزيد اعمارهن عن 18 سنة هن الاكثر استخداما للهواتف المرتبطة بالانترنت مقارنة مع المراهقات المراهقة اعمارهن ما بين 14 و 17 سنة .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بالنظر إلى الخدمات الانترنيتية لمتعاملي الهاتف المحمول بالجزائر ففي ظل التنافسية الموجودة بين المتعاملين الثلاث موبيليس ، أريديو وجيزي وعروض الانترنت 4G التي توفرها لمستخدميها تزايد في ظلها معدلات الإقبال على الاتصال بشبكة الإنترنت عبر جهاز الهاتف المحمول الذكي في حين تبقى خدمة الاتصال عبر الحواسيب المنزلية والمحمولة من الخيارات التي يقبل عليها المراهقين في المرتبة الثانية لكل من تتوفر له فرصة الاشتراك عبر خدمات اتصالات الجزائر للانترنت الكابلي adsl أو خدمات الاشتراك 4G خلال السنوات الاخيرة .

و يمكن تفسير النتائج المتوصل عليها بكون المراهق الجزائري المتمدرس يميل إلى الاتصال عبر الانترنت خلال اوقات الفراغ وخلال اوقات الدراسة على حد سواء عكس المنقطعين الذين يكتفون في غالب الأحيان بالاتصال الانترنيتي أوقات فراغهم. وبالنظر إلى الخصوصية التقنية والمزايا الاتصالية التي يوفرها الهاتف المحمول يميل المراهقين المتمدرسين على استخدامه للتسهيل على انفسهم والاستفادة من وضعيات الاتصال الشبكي في كل الاماكن وفي كل الاوقات عكس الاتصال عبر الحاسوب الذي ستطلب التزامات أكبر، فيما يبقى الاتصال عبر الجهاز اللوحي موجود لدى المراهقين ولو بنسبة أقل مقارنة بالهاتف المحمول والحاسوب نظرا لظروف التملك التكنولوجي للجهاز اللوحي والتي لا تتوافق وجموع المراهقين الجزائريين بنيب متساوية .

حيث تتوافق نتائج الباحثة مع نتائج دراسة باتريس فليشي التي أوضحت ان المنزل هو السياق الفضائي المفضل والاكثر بروزا ضمن خارطة الفضاءات والامكنة التي اعتاد أن يتصل بها المراهق الجزائري عبر الانترنت نتفق مع الطرح الذي قدمه بالخصوص ان مع البدايات الاولى للمراهقة بالنسبة للعديد من المراهقين الجزائريين قد بدا الاتصال الشبكي عبر مقاهي الانترنت ثم جاء التحول إلى الاتصال عبر كومبيوتر المنزل والمشارك في غالب الاحيان مع أفراد العائلة. من جهتنا نضيف ان الاتصال الشبكي من خلال فضاء المنزل كثيرا ما يتم من خلال اجهزة إلكترونية أخرى غير الحواسيب المكتبية بل عبر الحواسيب المحمولة وكذلك الاجهزة اللوحية والهواتف المحمولة بغض النظر عن نمط ملكيتها. كما إلى ان المراهقين الجزائريين يتكيفون مع الظروف لغرض تحقيق الاتصال الشبكي بالانترنت وهنا نشير إلى ان استغلال فرص الزيارات العائلية او زيارة المقاهي الانترنتية مع الاصدقاء والزملاء وبعض الفضاءات التجارية كالمقاهي والمطاعم... بالرغم من محدوديتها بمجتمع الدراسة عموما وبغض النظر عن مستوى التدفق الانترنتي تبقى هذه الظروف تجعل من المراهق الجزائري يسعى للتكيف معها واستغلالها بالشكل الذي يمنحه فقط فرصة الاتصال عبر الانترنت بالنسبة للجنسين. من جهة اخرى يمكن ان نفسر ارتفاع نسبة المراهقات المتصلات بالانترنت عبر المنازل (36) مقارنة بالمقاهي الانترنتية (05) نظرا لحرص الاولياء على الاقل بالمجتمع المدرس الإلتزام ببعض الضوابط القيمية والدينية للمجتمع كتجنب الاختلاط بين الجنسين عبر مقاهي الانترنت، تجنب المراهقات التعرض لبعض السلوكيات أخلاقية السلبية على غرار المضايقات ، التعرض الليلي لبعض المواقع الإنترنتية الإباحية واخرى. حيث يمنح الاتصال الشبكي عبر فضاء المنزل خيارات أكبر لممارسة الرقابة الابوية على المراهقين عموما والمراهقات بصفة أخص . في الوقت الذي يبقى خيار الاتصال من مقهى الانترنت خيارا إضافيا للمراهقين . النتائج المتوصل إليها تعكس حقيقة تفضيل المراهقين للاتصال الشبكي عبر الفضاء المنزلي نظرا لما يمنحه لهم من حفظ للخصوصيات وضمان للراحة خلال الاستخدام عكس الفضاء الخارجي على غرار المقاهي الانترنتية والتي قد تتراجع بها مستوى التدفق الانترنتي مما قد يعيق بعض ممارساتهم الأترننتية .

وهي النتائج التي يمكن تفسيره من خلال حرص العائلات الجزائرية على التزود بخدمات الانترنت عبر المنازل كبديل لذهاب ابنائهم إلى مقاهي الانترنت فضلا عن غياب الفروق في

المستوى المعيشي على الأقل بالنسبة لأفراد المجتمع البحثي المختار ونجد ان الحرص الشديد لذوي الدخل المتوسط على التزود بأجهزة المودام بمنزلهم من بين الضروريات لا الكماليات المعيشية . ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بناء على الأنشطة الانترنيتية التي يقوم بها المراهق المتمدرسة والتي تكون اكثر حجما وعمقا من الممارسات التي يقوم بها المراهق المنقطع عن الدراسة حيث لا يمكن ان نتجاوز فكرة أن استغلال الفضاءات الشبكية على غرار المواقع الأنترنيتية التعليمية وأخرى أصبح من بين الأنشطة الممارسة بشكل يومي لدى المراهقين عندما يتعلق الامر بإعداد البحوث وحل بعض الواجبات الدراسية . كما ان الهويات قد تختلف بين المراهقين المتمدرسين والمنقطعين عن الدراسة . فالمنقطعين عن الدراسة في الغالب يتوجهون على الحياة المهنية وقليلاً منه يواصلون التكوين المهني عبر تخصصات معينة قد لا تحتاج للبحث العلمي واستخدام الشبكة الانترنيتية في ذلك بقدر ما هو تلقين نظري وتدريب ميداني على المهنة المختارة من طرف المراهق . الأمر الذي قد سفير في اعتقادنا النسبة المنخفضة للمتصلين بالأنترنت سواء من المنزل او مقاهي الانترنت كما ان حالة المنقطعين لا تلغي تماما إبحارهم عبر الانترنت .

ثالثا: مستويات الوصول الرقمي لدى المراهقين الجزائريين - عينة الدراسة

حاولنا ان نقيس درجة الوصول الرقمي لهذه التطبيقات موضوع البحث، وذلك وفقا لمجموعة من المتغيرات السوسيوديموغرافية التي تم حصرها على سبيل الاختيار ضمن متغيرات الجنس، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة وقد عليه جاءت الأسئلة المتعلقة بهذه الجزئية عبر استمارة الاستبيان 1 لنتوصل وبعد عملية التفريغ للبيانات إلى النتائج التالية عبر الجداول الممتدة من الجدول رقم 49 وإلى غاية الجدول رقم 56.

1.1/3. معدلات التملك الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد وفقا للمتغيرات السوسيو

ديموغرافية: تعتبر الباحثة ان الحرص على عملية تحميل التطبيقات الرقمية مؤشرا دال على الوصول الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد كما ان عملية فتح الحسابات الشخصية لغرض

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الاستفادة من خدمات التطبيق الرقمي مؤشرا أكثر اهمية واكثر دلالة علمية ، و عليه فقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة كالتالي :

الجدول رقم (49) : يوضح عدد التطبيقات الرقمية المحملة عبر اجهزة المراهقون عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	عدد التطبيقات التي قمت بتحميلها عبر جهازك ؟
59%	197	3-1
27.5%	92	6-4
13.5%	45	8+
100%	334	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، السؤال 09.

استنادا لنتائج الجدول الموضح اعلاه ، نلاحظ ان معظم أفراد العينة من المراهقين الجزائريين قاموا بتحميل من واحد إلى ثلاث تطبيقات عبر أجهزتهم التكنولوجية بنسبة 59 بالمائة بينما 27.5 بالمائة من قاموا بتحميل ما معدلة من اربعة إلى ست تطبيقات رقمية و 13.5 بالمائة من فاقت عدد التطبيقات الرقمية المحملة عبر أجهزتهم الثمانية تطبيقات .

الجدول رقم (50) : يوضح نوع التطبيقات الرقمية المحملة عبر أجهزة المراهقين عينة الدراسة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	نوع التطبيقات التي تملك حسابا شخصيا عبرها ؟
01	77%	197	تطبيق فايسبوك
02	72 %	184	تطبيق اليوتيوب
03	35%	90	تطبيق انستغرام
04	25%	64	تطبيق سنابشات
05	21%	54	تطبيق فايبر
06	18.5%	47	تطبيق تويتر

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

07	10%	26	تطبيق تيك توك
08	05%	13	تطبيق ايمو

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه رضا نوال ،السؤال 10

استنادا لنتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان النسبة الاكبر من المراهقين عينة الدراسة يمتلكون حسابات شخصية عبر تطبيق فايسبوك بنسبة 77 بالمائة ويليها تطبيق الميسنجر في المرتبة الموالية بنسبة 72 بالمائة ، ثم في المرتبة الثالثة تطبيق الانستغرام بنسبة 35 بالمائة وتطبيق السنابشات بنسبة 25 بالمائة في المرتبة الرابعة تليه في المرتبة الخامسة تطبيق الفاير بنسبة امتلاك قدرت ب 21 بالمائة وتطبيق تويتر بنسبة 21 بالمائة وفي المرتبة السابعة وبنسبة 10 بالمائة معدل امتلاك المراهقين عينة الدراسة لحسابات شخصية عبر تطبيق اليوتيوب وبنسبة 05 بالمائة يمتلكون حسابات شخصية عبر تطبيق الإيمو .حيث جاء هذا الترتيب لهذه التطبيقات الشبكية بناء على إجابات المبحوثين من عينة الدراسة الكمية.

الجدول رقم (51) : يوضح معدل التطبيقات الرقمية المحملة خلال الشهر الواحد لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	عدد التطبيقات الرقمية التي تقوم بتحميلها خلال الشهر ؟
67 %	155	5-1
28%	65	10-5
05%	12	10+
100%	232	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه رضا نوال ،السؤال رقم 11

استنادا لنتائج الجدول الموضح اعلاه ، نلاحظ ان معظم أفراد العينة من المراهقين الجزائريين يحملون من واحد إلى خمس تطبيقات رقمية عبر أجهزتهم التكنولوجية بنسبة 67 بالمائة بينما 28 بالمائة يحملون ما معدلة من خمسة إلى عشر تطبيقات رقمية و 05 بالمائة فقط من تفوق تحميلاتهم 10 تطبيقات الرقمية اخلالا الشهر الواحد .

كما اجتهدنا في أن نقيس درجة الوصول الرقمي أيضا ل عينة من التطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة ، وذلك وفقا لمجموعة من المتغيرات السوسيوديموغرافية التي تم حصرها

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

على سبيل الاختيار ضمن متغيرات الجنس، العمر، المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة وقد عليه جاءت الأسئلة المتعلقة بهذه الجزئية عبر استمارة الاستبيان لتتوصل وبعد عملية التفريغ للبيانات إلى النتائج التالية عبر الجداول الممتدة من الجدول رقم 52 وإلى غاية الجدول رقم 56 .

الجدول رقم (52) : يوضح معدل امتلاك العينة لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس				هل تمتلك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية؟	
	أنثى		ذكر			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
% 73	180	% 43	100	% 30	80	نعم
% 27	73	% 15	43	12%	30	لا
100	255	58%	149	42%	109	المجموع

المصدر: استمارة طروحة نوال رضا، 2019، (الجنس، س12)

القيم المفقودة = 01

كأمرج المحسوبة = 2.305 مستوى المعاينة = 0.512 درجة الحرية = 3

بناء على نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ ان أغلبية المراهقين الجزائريين عينة الدراسة قد خاضوا تجربة التحميل le téléchargement لتطبيقات الإعلام الجديد وفتح حسابات شخصية عبر بعض التطبيقات الرقمية وذلك ما تعبر عنه نسبة 73% تمثل منها 43% نسبة المراهقات و 30 بالمائة نسبة المراهقين ب، في حين 27 بالمائة فقط موزعة بنسبة 15 بالمائة لصالح الإناث و 12 بالمائة لصالح الذكور حيث يمثلون فئة من لم يسبق لهم تحميل تطبيق رقمي أصلا .

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 2.305 عند درجة الحرية = 3 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.512 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن امتلاك المراهق لحساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية لا يعتمد على متغير الجنس.

الجدول رقم (53) : يوضح معدل امتلاك العينة لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	السن						هل تمتلك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية؟	
	أكثر من 19 سنة		من 16 الي 18 سنة		اقل من 16 سنة			
	النسبة المئوية	ال تكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
73 %	180	19%	46	34%	85	20 %	49	نعم
27 %	73	03%	08	08%	22	16 %	43	لا
100 %	255	32%	54	42%	104	36 %	89	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة نوال رضا ، 2019 (السن، س 12)

القيم المفقودة = 01 كما مربع المحسوبة = 26.207 مستوى المعاينة = 0.000 درجة الحرية = 6

استنادا لنتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية المراهقين من عينة الدراسة يمتلكون حسابات شخصية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين وفقا لمتغير العمر بنسبة 34 بالمائة في المرتبة الاولى بالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، و 20 بالمائة

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالنسبة للذين تقل أعمارهم عن سن 16 سنة بينما 19 بالمائة من تزيد اعمارهم عن 19 سنة تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 26.207 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن امتلاك المراهق لحساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية يعتمد على متغير العمر.

الجدول رقم (54) : يوضح معدل امتلاك العينة حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي						هل تمتلك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية ؟؟	
	ضعيف		متوسط		جيد			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
% 73	180	01%	01	47%	117	25%	62	نعم
% 27	73	00%	00	15%	43	12%	30	لا
100%	255	01%	01	62%	161	37%	93	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة نوال رضا 2019، (المستوى المعيشي، س12)

القيم المفقودة = 1 كما مربع المحسوبة = 3.672 مستوى المعاينة = 0.721 درجة الحرية = 6

اعتمادا إلى نتائج الجدول السابق ، نجد ان أغلبية الممتلكين لحسابات شخصية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 47 بالمائة ينتمون إلى عائلات ذوى الدخل المتوسط و 25 بالمائة من المراهقين من أصحاب العائلات الميسورة ماديا ، بينما 01 بالمائة فقط من ذوى الدخل الضعيف . في حين من لا يمتلكون الحسابات الشخصية عبر ذات التطبيق الرقمي فموزعين بنسبة 15 بالمائة من ذوى الدخل العائلي المتوسط و 12 بالمائة من ذوى الدخل العائلي الجيد بنما انعدمت نسبة المراهقين غير الممتلكين للحسابات الشبكية

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

ومن ذوى الدخل العائلي الضعيف . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 3.672 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.721 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن امتلاك المراهق لحساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (55) : يوضح معدل امتلاك العينة حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				هل تمتلك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية ؟	
	منقطع		متمدرس			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
73 %	180	05%	13	68%	167	نعم
27 %	66	02%	06	25%	69	لا
100 %	255	07%	19	93%	236	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة نوال رضا ، 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س12)

القيم المفقودة = 01 كامربع المحسوبة = 0.237 مستوى المعاينة = 0.971 درجة الحرية = 3

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين الذين يمتلكون حسابات شخصية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية وبنسبة 68 بالمائة من النسبة الكلية للممتلكين المقدره ب73 بالمائة هم من المتمدرسين عبر الاطوار التعليمية التي يقوم عليها النظام التعليمي في الجزائر وهي أساسا الطور الابتدائي لمن هم اقل من 11 سنة والطور المتوسط لمن تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة و15 سنة والطور الثانوي لمن تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة إلى 18 سنة والطور الجامعي لمن تزيد أعمارهم في الغالب عن 19 سنة.

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

في حين جاءت نسبة الممتلكين لحسابات شخصية عبر ذات التطبيقات الرقمية من المنقطعين عن الدراسة 05 بالمائة فقط . بينما غير الممتلكين للحسابات الشخصية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فمن مجموع 27 بالمائة، 25 بالمائة منهم غير متمرسين و 02 بالمائة فقط من العينة من المنقطعين عن الدراسة . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 0.237 عند درجة الحرية = 34 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.971 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن امتلاك المراهق لحساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (56) : يوضح معدل امتلاك العينة حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	الإقامة				هل تمتلك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية ؟	
	المدينة		الضواحي			
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
73 %	180	63%	155	10%	25	نعم
27 %	73	24%	66	03%	07	لا
100%	248	97%	221	13%	32	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة نوال رضا ، 2019 (نمط الإقامة، س12)

القيم المفقودة = 8 كامربع المحسوبة = 1.587 مستوى المعاينة = 0.953 درجة الحرية = 6

استنادا لنتائج الجدول السابق نجد ان أغلبية المراهقين عينة الدراية الذين يمتلكون حسابات شخصية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية وبنسبة 63 بالمائة يقطنون بالمناطق الحضرية لمجتمع الدراسة بينما 10 بالمائة فقط من يقطنون الضواحي. من جهة اخرى فغن أغلبية غير

الممتلكين للحسابات الشخصية عبر ذات التطبيق ينتمون إلى عائلات المناطق الحضرية بنسبة 24 بالمائة و 03 بالمائة فقط منهم يقطنون الضواحي.

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 1.587 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.953 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن امتلاك المراهق لحساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية لا يعتمد على مكان الإقامة .

في سياق الملاحظات العلمية بالمشاركة التي قامت بها الباحثة لفترات طويلة على عينة الدراسة الكيفية فقد تم رصد بعض مؤشرات التملك الرقمي للحسابات الشخصية عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى أفراد عينة الدراسة الكيفية والتي تم تقيمتها وفقا لمجموعة من الاعتبارات التي نوضحها كالتالي :

***/ سياق التملك الرقمي :** معظم مراهقي عينة الدراسة الكيفية جاء تملكهم لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية في سياق الاحتكاك العائلي بالأقارب والأصدقاء والزملاء الذين عززوا لديهم فكرة التطبيقات الرقمية من جهة والرغبة في امتلاك حسابات شخصية عبرها من جهة اخرى . نسبة قليلة جدا من مراهقي العينة من جاء تملكها للحسابات الشخصية بدعم الاولياء فمعظم افراد العينة عبروا رفض اوليائهم لهذا التملك الذي من شأنه ان يؤثر على منظومة القيم والاخلاق وعلى مستواهم الدراسي بالنسبة للجنسين وبدرجة اكبر لدى الإناث.

كما عبر بعض المبحوثين عن امتلاكهم لحسابات شخصية عبر بعض التطبيقات الرقمية دون علم اوليائهم في إطار الفرص المتاحة لهم للتملك من طرف جماعات الاصدقاء والزملاء وهذا بالنسبة للمنقطعين عن الدراسة اكثر من المتمدرسين نسبيا. بينما معظم المراهقين المنقطعين عن الدراسة ومن الذكور اكدوا انهم فتحوا حساباتهم الشخصية عبر بعض التطبيقات الرقمية على غرار الشبكات الاجتماعية الفايسبوك تحديدا رفقة أحد الاصدقاء وعبر مقهى الانترنت بدون علم اوليائهم . أما البعض منهم فقط من تمكنوا من فتح حساب شخصي رفقة احد الاقارب من خلال جهاز القريب ودون علم الأولياء ايضا خاصة لدى الإناث .

***دوافع التملك الرقمي :** عبر معظم مراهقي العينة ان عملية النفاذ الشبكي للانترنت مقترن كثيرا بالرغبة في النفاذ الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى و أهمها هذه التطبيقات الرقمية ذكر أفراد عينة الدراسة الكيفية ، تطبيق الفيسبوك facebook ، تطبيق الاستغرام instegram ، تطبيق السناشات snapchat ، الميسنجر messenger ، الفايبير viber ، الإيمو emmo. ، تطبيق التيك توك تطبيق تويتر twiter. كذلك تطبيقات الألعاب والموسيقى والتصوير والجمال في الدرجة الثانية .

تبرز دوافع الشغف والرغبة في معرفة تفاصيل عالم التطبيقات الرقمية في مقدمة الدوافع التي قدمها اغلب المراهقين عينة الدراسة الكمية وتختلف بالنسبة للبعض الآخر دوافع امتلاك الحسابات عبر التطبيقات حسب خصوصية كل تطبيق ، لكن في المجمل الحاجة إلى إظهار الذات; la mise en scène de soi لدى المراهقين دافع حقيقي وراي التملك الرقمي لهذه الحسابات الشخصية . أقلية من المراهقين قاموا بالتسجيل عبر تطبيقات الرقمية بدافع لتميز والاستزادة المعرفية بخصوص عالم التطبيقات الشبكية والسعي لتحقيق التواجد الرقمي عبر المنصات الرقمية .

***معدلات التملك الرقمي :** يعتبر امتلاك حساب شخصي عبر التطبيقات الرقمية لدى المراهقين ما دون 16 سنة إنجاز مهم لديهم بالنسبة للجنسين على حد سواء في حين من ستجاوز سنهم 16 سنة فأغليبيتهم يمتلكون اكثر حساب عبر تطبيقات رقمية مختلفة تمنح لهم خيارات الاستخدام وفقا لاحتياجاتهم النفسية ورغباتهم خلال المرحلة العمرية الموافقة للمراهقة. يبرز هذا التملك المتعدد للحسابات المختلفة لدى الجنسين على حد سواء وبالنسبة للمراهقين الذين تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة. فيما يبرز استنادا لملاحظاتنا العلمية وخطابات المبحوثين الإلمام المعرفي والشغف الاكبر لدى الذكور بموضوع التطبيقات الرقمية. ومنه زيادة معدل التملك للحسابات والتواجد الرقمي عبر منصات اكثر من الإناث كما ان مراهقي العينة من المدن الحضرية أكثر امتلاكاً للحسابات الشخصية عبر التطبيقات الرقمية مقارنة مع مراهقي المناطق الريفية .

تكشف النتائج المتوصل إليها بخصوص معدلات النفاذ الرقمي للعينة من المراهقين إلى التطبيقات الانترنتية تبعا لعوامل متعددة متعلقة تحديدا في هذا البحث بمتغير النوع ، العمر ،

المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة حيث يمكن تفسيرها وفقا لخصائص الأسرة الحضرية -عائلات مراهقي العينة أنموذجا- والتي تتسم بأنها أنها تلك الأسرة التي تسكن المدينة يمكن تفسير النتيجة السابقة وفقا لخصائص الأسرة الحضرية، والتي تتسم بأنها أنها تلك الأسرة التي تسكن المدينة حيث تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها، وأصبحت أكثر تفتحا على العالم الخارجي من الأسرة الريفية، ويتسع نطاق استخدامها للتكنولوجيا في أسلوب حياتها الاجتماعية وذلك راجع إلى فضل المدينة وتأثيرها على الفرد، فالمدينة تعتبر مركز احتكاك ولقاءات ومحور الحداثة والتجديد ومركز أخبار، بينما الريف يبعث إلى العزلة والوحدة¹. ويشير إليه أحد أقطاب السوسيولوجيا المعاصرة أنتوني جيدنز في نفس الصدد أن "لوسائل الإعلام أهمية تعادل ما للمدارس والجامعات في إقامة مجتمع المعرفة."² إذ نتفق مع الطرح القائل بأن تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول - أصبحت حقيقة اجتماعية هامة مؤثرة وفاعلة في الوسط الحضري، خاصة عند الأسرة الحضرية عن طريق تفاعل أفرادها مع هذه التكنولوجيات والإعلام وكذلك تأثرها وتفاعلها مع المحيط المتفتح على مختلف التحولات والتغيرات والتطورات في شتى الميادين، منها الاجتماعية والثقافية بالخصوص، لذلك وجب على الأسرة الجزائرية تقبل هذه التكنولوجيا من خلال التكيف والتعامل والتفاعل معها وظيفيا بهدف تيسير الحياة الاجتماعية دون تقبلها كقيمة جديدة أو دخيلة تؤثر على منظومة القيم التي توجه أنماط السلوك³.

ثانيا : مستويات التبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى مراهقي العينة

يعتبر التبني الخطوة المؤسسة لسلوك الاستخدام حيث لا يمكننا الحديث عن استخدام المراهقين لتطبيقات الإعلام الجديد دون معرفة درجة تبني العينة لهذه لتطبيقات الرقمية والشبكية، وعليه فالتأني عند جزئية البحث تهدف إلى القبض على مؤشرات عملية التبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة . وحسب ما أكدته

1 فاطمة سعيد أحمد بركات: دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الانترنت ، جامعة 6 أكتوبر، مصر 2009 ، ص72.

2 أنطوني جيدنز ، ترجمة: فايز الصياغ: علم الاجتماع ، الطبعة الرابعة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان :مركز دراسات الوحدة

العربية، ، ص 503

3عوفي مصطفى ، بن يعطوش أحمد عبد الحكيم ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أية علاقة؟، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 26 سبتمبر 2016 ، ص 466.

أبحاث مدخل انتشار وتبني المستحدثات لروجرز وشوميكز فإن عملية تبني المستحدثات التكنولوجية -الوسائط الاتصالية الرقمية وتطبيقاتها الشبكية نموذجا للدراسة الحالية - تركز على خمسة مراحل أساسية، والمتمثلة بمرحلة الوعي بالفكرة هذه الخطوة المفتاحية للمراحل الموالية وهي مرحلة الاهتمام ، التقييم، التجريب وأخيرا التبني وفقا للترتيب المذكور، حيث يصل الأفراد إلى تبني المستحدث التكنولوجي بناء على درجة الاقتناع الكبيرة لديهم. بفائدة وجدوى هذا المستحدث في حياتهم اليومية وعبر تفاعلاتهم الاجتماعية. وعليه فقد حاولت الباحثة خلال هذا الفصل من البحث وبعد توضيح تجليات المراحل التي تسبق مرحلة التبني الرقمي للتطبيقات الرقمية ونقصد مظاهر الاهتمام التكنولوجي والرقمي بالوسائط الاتصالية الرقمية وتطبيقاتها لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة ، الى جانب إبراز طرق التقييم الذي يمارسها المراهقون عينة الدراسة حول الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الرقمية، وأيضا محاولاتهم التجريبية في التقرب إليها واستعمالها واكتشاف خصوصياتها التقنية وخدماتها التفاعلية لنصل في هذا الفصل إلى تقديم توصيف علمي معمق لمظاهر التبني الرقمي للوسائط الاتصالية التكنولوجية والتطبيقات الرقمية و الشبكية للإعلام الجديد لدى المراهقين عينة الدراسة و الاجتهاد في تقديم تفسير معمق للعوامل التي يركز عليه هذا التبني لهذه التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية الرقمية والذكية ، من خلال النتائج المبينة عبر الجداول الإحصائية وإجابات .المبحوثين وفقا للمنهجيين الكمي والكيفي المعتمد خلال هذا البحث.

1/2. معدلات التبني التكنولوجي للوسائط الاتصالية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

إن سهولة الحصول على أجهزة الاتصال التي تسمح بالدخول إلى العالم الافتراضي، يجعل من الأفراد يستعملونها بشكل مستمر، وذلك تبعا لمعايير مختلفة، وهي لا تحتاج إلى عملية تثقيف بالنسبة إلى من لهم معرفة بقدراتها وطريقة استعمالها، وهو الأمر الذي يجعل بعض الأفراد يحملون نفس الاستعدادات ويشاركون في نفس الهابتوس، على الرغم من أنهم ينتمون إلى فئات متميزة. ومع ذلك، يمكن للأفراد أن يحملوا استعدادات مختلفة تبعا لظروف وشروط السياق الاجتماعي التي يحددها ويفرضها الحقل الافتراضي. وفيما يلي نستعرض معدلات تبني كل من تكنولوجيا الكمبيوتر ، الهاتف المحمول والجهاز اللوحي عبر الجداول رقم 57 و إلى غاية 71.

1.1/2. معدل تبني تكنولوجيا الحاسوب لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

من منطلق اعتقاد الباحثة بان جهاز الحاسوب من أبرز المستحدثات التكنولوجية الاتصالية التي ولجت المجتمع الجزائري واحتك به المراهقون الجزائريون عبر يومياتهم ، وان هذا الجهاز لا يزال المنافس القوي لأجهزة اتصالية اخرى منافسة له من حيث الخصائص التقنية والجودة التكنولوجية والخدمات التواصلية والتفاعلية إلا أن اهداف البحث تجعل من معرفة درجة التبني التكنولوجي لجهاز الحاسوب لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة جزئية هامة تبني على أساسها جزئيات اخرى على قدر كبير من الاهمية سيتم ابرازها لاحقا . الجدير بالذكر ان الباحثة قد اعتمدت على تقسيم زمني ضم ثلاث فترات زمنية الفترة الاولى من العام 200 الى غاية 2006 ، ثم الفترة الثانية من العام 2007 إلى غاية العام 2013 ، واخيرا الفترة الممتدة من العام 2014 على غاية العام 2020 بناء على اعتبار موضوعي والمتمثل في إجابات المبحوثين التي تم تقيمتها مع احترام طول المدى عبر الفئات الثلاث المعتمدة .

الجدول رقم (57) : يوضح فترة التبني التكنولوجي لجهاز الحاسوب لدى المراهقين عينة الدراسة

المجموع		فترة تبني الحاسوب
%	التكرار	
03%	07	من 2000م - 2006م
48%	89	من 2007م - 2013م
49%	90	من 2014 - 2020م
100%	186	المجموع

المصدر: استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية افراد العينة من المراهقين الجزائريين وبنسبة 49% تزامن تبنيهم لتكنولوجيا الكمبيوتر في الفترة الممتدة من العام 2014 إلى غاية 2020 ، تليهم في المرتبة الثانية وبنسبة 48% عملية التبني التكنولوجي لجهاز الحاسوب خلال

الفترة الممتدة من 2007 وإلى غاية 2013 بينما 03 % فقط من اجابو بان تبنيهم لتكنولوجيا الحاسوب قد كان خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية العام 2006. يمكن تفسير النتائج السابقة من خلال الوعي الذي انتشر اوساط المجتمع الجزائري والسياسة التنموية في مجال تكنولوجيايات الاتصال الحديثة وتمكين الأسر الجزائرية من إليها ومن ذلك مشروع "أسرتك" تحت شعار حاسوب لكل عائلة 22 أكتوبر 2005 والذي تم الإعلان عنه خلال قمة المجتمع المعلوماتي بتونس في 16 سبتمبر 2005، حيث جاء آنذاك التأكيد على زرع ثقافة حاسوب في كل بيت ومن ثم زرع الثقافة التكنولوجية في الاوساط الجزائرية، هذا المشروع الذي جاء وفق طبعتين الأولى العام 2005 والثانية العام 2009 وهو ما قد يبرر الانخفاض الشديد لنسبة امتلاك وتبني جهاز الحاسوب لدى أفراد عينة الدراسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2000 غلى غاية 2006 أي بعد مدة عام واحد من انطلاق المشروع الوزاري آنذاك والذي لم يحقق الهدف المسطر له من قبل الجهات الوصية وهو تسويق مليون وحدة حاسوب بعد مرور 12 شهرا من انطلاق المشروع، حيث ان نسبة المبيعات بعد سنة من انطلاق مشروع اسرتك لم تتعد عتبة 200 الف وحدة بالنسبة للمتعاملين الاربعة المشاركين 1، ثم ارتفاعها المحسوس خلال الفترة الممتدة ما بين العام 2007 و 2013م ويمكن إرجاع الأمر إلى عدة عوامل منها انخفاض أسعار الحواسيب الإلكترونية في السوق الجزائرية مقارنة بالفترة الزمنية السابقة وتحسن القدرة الشرائية للأسر الجزائرية، من جهة اخرى درجة الوعي المتزايد لدى الاولياء بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي واهمية توفر الوسائط التكنولوجية وفي مقدمتها جهاز الحاسوب بالبيت لأجل دعم التحصيل العلمي للأبناء خلال مشوارهم الدراسي من جهة اخرى . بنما ان نسبة التملك التكنولوجي للحاسوب خلال الفترة الممتدة من العام 2014 إلى غاية 2020 تقارب سابقتها ما يمكن ان نفسره بعودة ارتفاع اجهزة الحواسيب المحمولة إلى حد ما

بسبب بعض الظروف الاقتصادية التي تشهدها الجزائر في ظل قوانين ضبط عمليات الاستيراد للسلع الأجنبية .

2/1/2. معدل تبني تكنولوجيا الهاتف المحمول لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

ارتبط ولوج خدمة الهواتف المحمولة لأول مرة في المجتمع الجزائري بما يعرف بنظام (GSM) Mobile for System Global Communications. وقد أعلنت وازرة البريد و المواصلات سابقا سنة 1999 عن ميلاد التقنية الجديدة للهاتف النقال GSM في الجزائر، لتبدأ الانطلاقة الفعلية للاتصالات الجازيرية اللاسلكية.

لكن ومع عجز الوازرة في التحكم في التكنولوجيات الدقيقة للهاتف النقال و مصاريفها الباهظة ، تم فتح سوق الاتصالات السلكية و اللاسلكية للمنافسة المحلية و الأجنبية، قصد إصلاحه و إعطائه صبغة جديدة تتماشى و التطورات التي تشهدها تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في العالم. و بمقتضى القانون رقم 03-2000 المتعلق بالبريد و المواصلات و الذي أرسى الإطار التشريعي للقواعد العامة في القطاع بالفصل أولا بين نشاطي البريد و المواصلات و تكريس مبدأ المنافسة التي تنص عليه المادة الأولى في فقرتها الثانية التي تؤكد على أن الهدف من هذا القانون هو تطوير خدمات الاتصالات السلكية و اللاسلكية ذات النوعية في ظروف موزوعية و شفافة و بدون تمييز في مداخ و تنافسي و ذلك بتوفير كل الظروف المناسبة للقيام بالاستثمار (حرية الاستثمار، تثبيت النظام القانوني و منح المستثمرين مازيا جبائية و جمركية ، إضافة الى حرية تحويل أرسمالهم و عائداته الى بلدانهم الأصلية و ضمان المساواة و التحكيم الدولي) . و بعد قانون 03-2000 عرف قطاع الهاتف النقال الجزائري دخول أول متعامل أجنبي " أو ارسكوم للاتصالات الجازيرية " تحت اسمه التجاري " ج. ازي " ، حيث حصل على رخصة استغلال الشبكة في 2001/07/11 ، وقد تم الاستغلال الفعلي لأول مرة في 2002/02/15، مع العلم أن المتعامل جازيري ظهر بعد المتعامل الوطني اتصالات الجزائر الذي بدأ نشاطه سنة 2000 ، بعد فصل نشاطي البريد و المواصلات بمقتضى القانون

1 القانون رقم 03-2000 المؤرخ في 05 اوت 2000، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 48 الصادرة في 06 اوت 2000، ص 08.

2000-03. وبعد المتعامل جازي ، ظهر المتعامل الوطني اتصالات الجزائر للنقل تحت اسمه التجاري موبيليس كفرع ، وتلاه المتعامل "الوطنية للاتصالات 3 مستقل من المتعامل اتصالات الجزائر، وذلك بتاريخ 2003/08/03 الجزائر " باسمه التجاري "نجمة" حيث حصل على رخصة الاستغلال بتاريخ 2003/12/20 ، وقام باستغلال شبكته لأول مرة في . 2004/08/25. فيما يلي نتائج المتوصل إليها بخصوص فترة التبنى التكنولوجي لأجهزة الهواتف الخلوية او المحمولة لدى العينة من المراهقين الجزائريين .

الجدول رقم (58) : يوضح فترة التبنى التكنولوجي لجهاز الهاتف المحمول لدى العينة

المجموع		مدة تني جهاز الهاتف المحمول
%	التكرار	
04%	07	من 2000م -2006م
36%	69	من 2007م -2013م
60%	117	من 2014 -2020م
100%	193	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية افراد العينة من المراهقين الجزائريين وبنسبة 60% تزامن تبنيهم لتكنولوجيا الكمبيوتر في الفترة الممتدة من العام 2014 إلى غاية 2020 ، تليهم في المرتبة الثانية وبنسبة 48% عملية التبنى التكنولوجي لجهاز الحاسوب خلال الفترة الممتدة من 2007 وإلى غاية 2013 بينما 03% فقط من أجابوا بان تبنيهم لتكنولوجيا الحاسوب قد كان خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية العام 2006.

3/1/2. معدل تبني تكنولوجيا الجهاز اللوحي لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة .

يعرف الجهاز اللوحي أيضا باسم الحاسوب اللوحي او الكمبيوتر الكفي او الألواح الرقمية كما يطلق عليه من بين الوسائط الاتصالية الرقمية الحديثة ما يُعرف بالتابلت بالإنجليزية:

(Tablet)، هو جهاز يكبر الأجهزة الخلوية بالإنجليزية: (Mobiles) من ناحية الحجم، إضافةً إلى أنه أصغر حجماً من الحواسيب المحمولة (بالإنجليزية: Laptops) أو المكتبيّة (بالإنجليزية: Desktops). وحدة الإدخال الرئيسة فيه هي اللمس عن طريق الشاشات اللمسية المُخصّصة للتعامل مع الإشارات واللمسات من اليد البشرية والأصابع، لهذا السبب يُفضّل الناس هذا النوع من الأجهزة نظراً لإمكانية التفاعل المباشر العالية مع الأجهزة، وسهولة الاستخدام دون الدخول في التعقيدات التكنولوجية القديمة، وهناك بعض الأجهزة اللوحية التي تُستخدم القلم كوسيلة للإدخال. يعد ولوج الاجهزة اللوحية المجتمع الجزائري مؤشرا هاما ودالا يؤخذ بالحسبان عندما يتعلق الامر بدراسة الاستخدامات الرقمية للتطبيقات الشبكية للإعلام الجديد وسيما لدى فئة المراهقين . فيمايلي نتائج الدراسة بخصوص فترة التبنى التكنولوجي لأجهزة التابلت لدى عينة من المراهقين الجزائريين .

الجدول رقم (59) : يوضح فترة لتبنى التكنولوجي للجهاز اللوحي لدى عينة الدراسة

المجموع		منذ متى تملك لوحة الكترونية ؟
%	التكرار	
20%	37	من 2007م - 2013م
80%	150	من 2014-2020م
100%	187	المجموع

المصدر: استمارة استبيان أطروحة دكتوراه رضا نوال 2019

بناء على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان 80 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة تم تبنيهم لتكنولوجيا الجهاز اللوحي خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 وإلى غاية العام 2020 في حسن 30 بالمائة فقط من كان تبنيهم للجهاز اللوحي خلال الفترة الممتدة من 2007 غلى غاية 2013 .

ويمكن ان نفسر ارتفاع معدل تبني الجهاز اللوحي من طرف عائلات المراهقين الجزائريين - عينة الدراسة - نتيجة الخصائص التي يتميز بها مقارنة بالحاسوب المكتبي والمحمول أيضا وتتمثل عموما في ، صغر حجمه، وقلة وزنه مقارنةً بأجهزة الحاسوب. شاشته تعتمد على اللمس. كِبَر مساحة سطح شاشة الكمبيوتر اللوحي (التابلت) مقارنة بشاشات الهاتف المحمول، مما يُسهّل العديد من المهام التي تصعب على الهاتف المحمول. مُناسب لكافة الفئات العمرية. سهولة تحميل التطبيقات واستخدامها. بالرغم من سلبياته فهو أكبر حجماً وأثقل وزناً من أجهزة الهاتف النقال. قلة عدد المنافذ الدّاعمة لأجهزة خارجية كالطابعة. أدائه أسوأ من أداء أجهزة الحاسوب. عدم إمكانية إجراء الاتصالات اللاسلكية بعكس الهاتف المحمول. غير قابل للتطوير من قِبَل المُستخدم؛ كزيادة مساحة ذاكرة الوصول العشوائي (بالإنجليزية: RAM)، أو تقوية المُعالج بعكس أجهزة الحاسوب المكتبية، وهذا يُجبر المُستخدم على شراء جهاز تابلت جديد بعد سنوات قليلة من الاستخدام. الاختلافات عن الأجهزة النقالّة عند المقارنة مع الأجهزة النقالّة (الموبايلات) فإنّ الأجهزة اللوحية تفوقها من ناحية المزايا، والمواصفات، والاستخدامات، ويبقى الحجم له الأثر الكبير في تفضيل الموبايل على الجهاز اللوحي. معظم أجهزة التابلت لا تحتوي على مدخل لشريحة SIM، والتي هي أساس الاتصالات اللاسلكية، ولكن بدأ مؤخراً إضافة مدخل لها لدعم تكنولوجيا الـ 3G والـ 4G لتمكين التابلت من الاتّصال بالإنترنت في أيّ مكان. لاختلافات عن أجهزة الحاسوب المحمولة (اللابتوب) يختلف التابلت عن أجهزة الحاسوب المحمولة بأنّ التابلت أصغر حجماً وأقلّ وزناً، ويُعتبر هذا الاختلاف هو الأهمّ في التمييز بين الجهازين. أمّا من ناحية الأداء، فنظراً لحجم التابلت وصغر سعة بطاريته فإنّ أداءه أضعف من أداء أجهزة الحاسوب المحمولة بشكل عام. أجهزة الحاسوب المحمولة تدعم معظم أجهزة الإدخال (كالفأرة، ولوحة المفاتيح، والطابعات، إلخ...)، بينما لا يدعمها جهاز التابلت نظراً لمحدودية عدد منافذ الإدخال، فإنّ معظم أجهزة التابلت تقتصر على منفذٍ لشحن الجهاز ومنفذٍ لسّماعات الأذن فقط.

دخلت خدمة الإنترنت أول مرة في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع ت سيريست Cerist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية، في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائري الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات. وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000. ورغم تحرير قطاع الاتصالات في %الجزائر إلا أن الوضع الحالي بالنسبة لشبكة الإنترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار، وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام 2005. وفي العام 2010 وصل عدد المستخدمين لحوالي 4,323,273 أي ما يقدر بحوالي 12.5% من عدد السكان. ومن أبرز شركات التزويد بالإنترنت شركة (إيباد Eepad). لكن في مايو 2008 بقرار من وزارة البريد وتكنولوجيات الاتصال والإعلام خفض سعر الاشتراك إلى النصف لدي أكبر شركات التزويد بالإنترنت التابعة لدولة الجزائر وهي [[اتصالات الجزائر]] حيث عرف عدد المشتركين ارتفاعا ملحوظا. فيما يلي نتائج الدراسة بخصوص فترة تبين خدمات الإنترنت لدى عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين .

الجدول رقم (60) : يبين فترة تبني شبكة الإنترنت لدى المراهقين عينة الدراسة

المجموع		مدة تبني شبكة الإنترنت
%	لتكرار	
14%	28	من 2000م - 2006م
40%	82	من 2007م - 2013م
46%	95	من 2014م - 2020م

المجموع	205	%100
المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019		

استنادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ أن ، 46 بالمائة وهم اغلبية المراهقين من العينة يؤكدون تبنيهم للاتصال عبر شبكة الانترنت انه تم خلال الفترة 2014 إلى 2020 بينما 40 بالمائة من العينة حدث تبنيها للخدمة الانترنتية خلال الفترة الممتدة ما بين 2007 و 2013 م و 14 بالمائة فقط من صرحوا بان تبنيهم لخدمة الانترنت كان خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2006 م .

تقترب نتائجنا مع ما احصته وكالة ضبط الاتصالات نهاية 2015 حيث 18583527 مشترك، وهو ما يمثل حوالي 46% من السكان. هناك 72% من مستخدمي الإنترنت في الجزائر اعمارهم ما بين 15 و 19 عاما، بما في ذلك 40% الذين يتصلون كل يوم. وبالتالي، ارتفع عدد المشتركين في شبكة الإنترنت من 2339338 في 2013 إلى 18,583,000 مشترك في عام 2015 م .1

3/2. معدلات التبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين عينة الدراسة

تأتي نتائج هذه الجزئية لتوضيح مستويات تبني العينة من المراهقين الجزائريين لتطبيقات الاعلام الجديد الشبكية، حيث وردت اسئلة الاستبيان الممتدة من السؤال رقم 13 إلى غاية السؤال رقم 18 وقد تم استجواب المبحوثين حول أبرز التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد التي تشترك مع خصوصية الخدمة الإعلامية التقليدية :وقد تم اختيار أربع فئات من التطبيقات الرقمية من المجموع الكلي لفئات التطبيقات الرقمية وتتمثل في تطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي ، تطبيقات الجرائد والمجلات الرقمية ، تطبيقات البودكاست و الإذاعات ، وتطبيقات الأفلام والتلفزيونات الرقمية .

1/3/2..معدل التبني الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين عينة الدراسة

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

تعد تطبيقات الشبكات الاجتماعية من ابرز التطبيقات الرقمية استحوذا على اهتمام المراهقين عموما وعلى وجه الخصوص في المجتمع الجزائري- ،وتبرز شبكة الفاسيبيوك كأحد الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبيو في الجزائر . من خلال الجدول التالي نستعرض نتائجنا بخصوص فترة البني لهذه التطبيقات لدى العينة من المراهقين الجزائريين .

الجدول رقم (61) :يوضح فترة التبني الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى العينة

المجموع		منذ متى تملك حسابا عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية؟
%	التكرار	
39%	71	من 2007م -2013م
61%	109	من 2014-2020م
100%	180	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا ،2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان نسبة 61 بالمائة من أفراد العينة تم تبنيهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال الفترة الممتدة من 2014 وإلى غاية العام 2020 بينما 39 بالمائة من عينة المراهقين عينة الدراسة تم تبنيهم لذات التطبيقات الرقمية خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية العام 2013 م.

وفي اعتقاد الباحثة ان النتائج المتوصل إليها بخصوص معدل التبني الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة قد جات منخفضة خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013 نظرا لكون بداية هذه الفترة هي بداية انتشار استخدام تطبيق الشبكات الاجتماعية في المجتمع الجزائري على غرار تطبيق الفايبيوك . ام عن تضاعف نسبة التبني الرقمي فيمكن تفسيرها بالرواج الكبير والشعبية التي حظيت ولا تزال تحضى بها تطبيقات الشبكات الاجتماعية على اختلافها وتنوعها ابتداء من العام 2014 مما أسهم في الإقبال أكثر على هذه التطبيقات الرقمية من طرف المراهقين الجزائريين عينة الدراسة .

2/3/2. معدل التبني الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين

تتيح متاجر التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية التكنولوجية الألكترونية والرقمية والذكية مجموعة من العروض التطبيقية الرقمية حيث تتيح للمستخدم حرية الاختيار بين تطبيقات الجرائد او الصحف والمجلات الرقمية المتعددة كما يمكن ان تستعرض قائمة بجملة التطبيقات الإخبارية وذلك بناءا على عمليات البحث الانترنيتي ومواضيع الابحار التي استقطبت المستخدم خلال الآونة الأخيرة من فترة استخدامه الرقمي والشبكي عبر وجهازه الذكي . في ظل هذه الخصوصية التقنية والتفاعلية المتاحة اما المستخدم جاءت محاولة التأيي عند هذه التطبيقات المتعلقة بتطبيقات الصحف والمجلات الرقمية لغرض معرفة درجة التبني الرقمي لها لدى المراهقين عينة الدراسة وفيمايلي النتائج موضحة عبر الجدول التالي .

الجدول رقم (62) : يوضح فترة التبني الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى العينة

المجموع		منذ متى بدأت بتحميل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية؟
%	التكرار	
28%	15	من 2007م - 2013م
72%	38	من 2014 - 2020م
100%	53	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019.

استنادا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ ان النسبة الاكبر والمقدرة ب72 بالمائة لتبني تطبيقات الصحف والمجلات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة قد تزامنت خلال الفترة الممتدة من العام 2014 وإلى غاية 2020 بينما 28 بالمائة فقط بالمائة من تبنيوا هذه التطبيقات خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013م،

3/3/2. معدلات التبني الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة لدى المراهقين الجزائريين عينة

الدراسة : يعرف بول ليفنسون paul livinson البودكاست أو التسجيلات الصوتية عبر

الانترنت podcast، بانه "برنامج صوتي او صوتي بصري يمكن الحصول عليه مجانا عبر الويب . وميزته ان البث ياتي من المنتج مباشرة ولا يشترط أيا من متطلبات منتجي الإذاعة والتلفزيون . وهنا يعني ان البث عبر الأنترنت يمكن ان يكون اكثر أصلية وخصوصية ول يتطلب جذب عدد معين من المستمعين أو المشاهدين كي يستمر . وغنما الامر متروك تماما لمن يقوم بالبث . "1 في ظل هذه الخيارات التكنولوجية للانتاج والاستهلاك الرقمي نسعى غلى رصد معدل التبني الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة لدى المراهقين عينة الدراسة وقد توصلنا إلى النتائج المبينة عبر الجدول التالي :

الجدول رقم (63) :يوضح درجة التبني الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة لدى العينة

المجموع		منذ متى بدأت بتحميل تطبيقات البودكاست والإذاعة؟
التكرار	%	
09	21%	من 2007م - 2013م
33	78%	من 2014-2020م
42	100%	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019،

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أكبر نسبة والمقدرة ب78 بالمائة لمعدل تبني تطبيقات البودكاست والإذاعات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة قد تزامنت خلال الفترة الممتدة من العام 2014 وإلى غاية 2020 حيث تمثل أربع اضعاف نسبة التبني التي تزامن خلال الفترة السابقة لها ا خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013 التي بلغت فقط 21 بالمائة من النسبة الكلية للتبني الرقمي لتطبيق الافلام والتلفزيونات الرقمية لدى العينة .

4/3/2. معدل التبني الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة : تشكل فئة تطبيقات الأفلام والتلفزيونات من بين التطبيقات التي تمنح خيارات

1 بول ليفنسون ، ترجمة هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة ، القاهرة : دار الفجر ، 2015، ص 285.

الفصل الخامس: آليات التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

متعددة اما المستخدمين لمتابعة الافلام السينمائية المتعددة ومختلف القنوات التلفزيونية بباقاتها وسلسلها التلفزيونية وفق ستة فئات تتمثل أساسا في كل من فئة التنشيط ، الكوميديا ، الوثائقيات ،الدراما ، العائلة خصيصا للأطفال ، تلفزيون الواقع والالعاب . فيمايلي الجدول رقم نحاول ان نبرز معدل التبني الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة لتتوصل على النتائج المبينة كالتالي :

الجدول رقم (64) :يوضح درجة التبني الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون لدى العينة

المجموع		منذ متى بدأت بتحميل تطبيقات الأفلام والتلفزيون؟
%	التكرار	
21%	28	من 2007م -2013م
79%	104	من 2014-2020م
100%	132	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ ان أكبر نسبة والمقدرة ب79 بالمائة لتبني تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة قد تزامنت خلال الفترة الممتدة من العام 2014 وإلى غاية 2020 و تمثل أربع اضعاف نسبة التبني التي تزامن خلال الفترة السابقة لها ا خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013 التي بلغت فقط 21 بالمائة من النسبة الكلية للتبني الرقمي لتطبيق الافلام والتلفزيونات الرقمية لدى العينة .

5/3/2.معدل التبني الرقمي لتطبيقات الالعاب الرقمية لدى المراهقين الجزائريين عينة

الدراسة : تشكل تطبيقات الألعاب الرقمية من بين التطبيقات التي تستهوي المراهقين في الجزائر وغير المراهقين أيضا ،و يتساءل البعض عن الفرق بين الألعاب الإلكترونية وتطبيقات الألعاب الرقمية. وهو ما يمكن ان نختمه ان الألعاب الإلكترونية سابقة الظهور لتطبيقات الألعاب الرقمية من جهة ويمكن استخدامها وفق عديد الوسائط ودون الاتصال بشبكة الإنترنت

ولذلك قد انشرت عبر السنوات الماضية منتديات إلكترونية تختص بنشر رموز الألعاب الإلكترونية لغرض تحميلها واللعب عبر اجزة الحواسيب المكتبية الداسكتوب او اللابتوب او الأجهزة المخصصة على غرار الكونصول . لكن مع تطور يرامج الأندرويد والأجهز الخلوية وصولا للهواتف الذكية والأجهزة اللمسية فقد برزت تطبيقات رقمية في شكل برامج تم تصميمها خصيصا للعب حيث يكفيك ان تتصل عبر شبكة الانترنت لتنزيل التطبيق الرقمي والاستفادة منه . بعض التطبيقات الرقمية للألعاب تكون مجانية واهرى تتطلب الدفع الألكتروني للحصول على إمكانية التنزيل والاستخدام , فيمايلي الجدول رقم 62 نحاول ان نبرز معدل التبنى الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة لتتوصل غلى النتائج المبينة كالتالي:

الجدول رقم (65) :يوضح درجة التبنى الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية لدى العينة

المجموع		منذ متى بدأت بتحميل تطبيقاتنا الألعاب الرقمية؟
%	التكرار	
19%	35	من 2007م - 2013م
81%	145	من 2014-2020م
100%	180	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ ان أكبر نسبة والمقدرة ب81 بالمائة لتبنى تطبيقات الألعاب الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة قد تزامنت خلال الفترة الممتدة من العام 2014 وإلى غاية 2020 و تمثل أربع اضعاف نسبة التبنى التي تزامن خلال الفترة السابقة لها ا خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013 التي بلغت فقط 19 بالمائة من النسبة الكلية للتبنى الرقمي لتطبيق الألعاب الرقمية لدى العينة .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بخصوص التبنى الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد ويتعلق الأمر على سبيل الانتقاء لا الحصر بكل من تبني تطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل ، تطبيقات الصحف والمجلات الرقمية ، تطبيقات البودكاست والإذاعة ، وتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمرتكزات مدخل انتشار المستحدثات -التطبيقات الانترنت والهاتف المحمول أنموذجا - حيث نجد ان الفترة الممتدة من العام 2007 وإلى غاية العام 2013 توازي بالنسبة للمراهقين -عينة الدراسة المنتمين للمراحل الثلاث للمراهقة -1 مرحلة الوعي بفكرة بعض التطبيقات الرقمية تحديدا على غرار السماع لأول مرة باسم التطبيق او مرافقة شخصا آخر خلال استخدامه لهذه التطبيقات الرقمية عبر أحد الاجهزة الرقمية والذكية في الغالب ، “ لقد سمعت عن الفايسبوك أول مرة عام 2011 عندما شاهدت ابن عمي الأكبر مني يستخدم الفايسبوك ويقضي كل وقته مع الفايسبوك ولا يرغب في مشاهدة التلفزيون معي “//سامي ، 17 سنة ، مسكينة //، “ لقد كانت اول مرة أعرف شيء اسمه فاييسوك ويوتيوب خلال عام 2013م عندما ذهبت عند أقاربي بمدينة قسنطينة وكانت قريبتني لديها فاييسوك وعلمتني كيف استعمله كان الأمر رائعا، وكذلك دخلنا إلى اليوتيوب وتفرجنا الرسوم المتحركة واستمعنا للموسيقى ” //ريتاج ، 15 سنة ، أم البواقي //، كما ان مرحلة الوعي الرقمي الذي ينشا لدى المراهق بفعل ظرف اجتماعي معين ،يتترك أثرا نفسيا لديه في الغالب، ورغبة في تتبع تفاصيل فكرة تطبيقات عبر الانترنت والهاتف المحمول ، وهو مايجعله ينتقل بطريقة تلقائية إلى مرحلة الاهتمام الرقمي الذي يولد الارتباط بفكرة التطبيقات الرقمية والسعي لمعرفة التفاصيل حولها واستغلال الفرص المتاحة لأجل جمع أكبر قدر من المعلومات حول التطبيقات الرقمية سواء ما تعلق بطريقة الوصول إليها ، طريقة تحميلها ، طريقة استخدامها .“ اتذكر جيدا انني سمعت بالفاييسبوك كان بفضل امي عام 2010 ، كانت لديها حساب فاييوك ولا تسمح لي بالدخول إليه ، وكنت أريد دائما معرفة طريقة الدخول والتسجيل به ” // محمد، 18سنة ، عين البيضاء // .“ كنت احرص منذ أن كان عمري 10سنوات على الجلوس رفقة والدي الذي كان لديه فاييسبوك ويستخدم دائما اليوتيوب ، واحاول ان أعرف منه التفاصيل حولها ” //إسلام ، 17 سنة ، ام البواقي // ، “ عندما كنت بعمر 11 سنة ، كنت ارافق دائما صديقي لأنه يمتلك هاتف محمول ذكي ويدخل إلى الأنترنت ويشاهد اليوتيوب باستمرار

وكنت أسأله كثيرا عن طريقة تعلمه وكان يجيبني أفضل من والدي الذي يرفض أن يجيبني ” //مروان ، 20 سنة ، أم البواقي //.

تعد كل من مرحلة الوعي الرقمي والاهتمام الرقمي بتطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول مرحلتين مفتاحيتين انتقاليتين لمراحل اخرى اكثر اهمية وهي مرحلة التقييم الرقمي لهذه التطبيقات الجديدة كلية بالنسبة للمراهق الجزائري نموذجا سيما خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2013 حيث ان ولوج التطبيقات الرقمية واستخدامها في المجتمع الجزائري لم يكن معمما بالشكل الذي نعيشه خلال الآونة الاخيرة حيث اقتصر على عينة من الأفراد عبر المدن المختلفة للجزائر .

”لقد كان احد أعمامي يهتم كثيرا بالتكنولوجيا ، وبفضله تعرفت على كل من الفايستوك ويوتيوب وتويتر وأصبحت في كل مرة أتحدث معه اجلي برفقته وهو يستخدم التابلت لاجل ان اتعلم الامور ، وفي مرة من المرات طلبت منه ان يعيرني استخدامها فقبلت وكنت جد سعيد بهذه التجربة الرائعة تمنيت لو كان لدي هاتف ذكي لأدخل بمفردي ووقت ما أريد “ //إسلام ، 17 سنة، أم البواقي // “في مرة من المرات دخلت إلى اليوتيوب مع قريبي وشاهدنا امور غير اخلاقية وقررت عدم استخدامه مجددا لن والدي سيعاقباني “ //ريتا ، 15 سنة ، ام البواقي // . كما ان فرصة التملك التكنولوجي والشبكي للوسائط التكنولوجية وشبكة الانترنت لدى المراهقين تسهم بشكل كبير في تعزيز عملية التجريب الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لديهم وقد ترتقي في غالب الأحيان إلى مرحلة التبني الرقمي لهذه التطبيقات ، فبالنسبة للمجتمع الجزائري فإن ازدهار عملية التملك التكنولوجي للأجهزة التكنولوجية على غرار الحواسيب والهواتف المحمولة الذكية والاجهزة اللوحية قد تزامن ابتداءا من العام 2013 ليلج المجتمع الجزائري مرحلة التقييم والتجريب والتبني للوسائط المتعددة والتطبيقات الرقمية عبر هذه الأجهزة التكنولوجية الرقمية والذكية . كل هذه العوامل مجتمعة قد تغير عملية التبني الرقمي لدى المراهقين عينة الدراسة بعد ان اقتنع البعض منهم بجودها وفي ظل مجموعة من الاعتبارات التي تحكمت في عملية التبني الرقمي هذا نذكر منها :

* /ثقة المراهق في القدرة على الاستخدام الرقمي : تلعب المهارات التكنولوجية التي يحصلها المراهق بفعل الاحتكاك بمنهم اكثر استخداما للوسائط التكنولوجية على غرار جماعات الرفاق

، الزملاء أو الأقارب والجيران أو من خلال التحصيل الدراسي والإلمام المعرفي الذي يحققه ، بفعل المواد الدراسية حول موضوع الإعلام الألي والتكنولوجيات الحديثة للاتصال على جانب مصادر فرعية اخرى تلعب الدور الهام في تعزيز ثقة المراهقين بأنفسهم وبقدراتهم ومهاراتهم التكنولوجية لأجل توظيفها وتحقيق غاية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول. كما ان جملة الدوافع النفسية والرغبة في تحقيق الإشباعات المختلفة والتي تملئها ظروف مرحلة المراهقة تزيد من توقعات المراهق بان تبني استخدام تطبيقات الإعلام الجديد سيشكل صفقة مربحة لا مجال فيها لاحتمالات الخسارة .

*/دافع تحقيق السبق إلى الاستخدام الرقمي : أوساط جماعات الانتماء من الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء والزملاء والتبني الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد خلالا الحياة اليومية كمظهر من مظاهر الرقي والالتحاق بالركب الحضاري وفق المقاييس العالمية والسعي إلى الحفاظ على هذه المكانة المتميزة في تحقيق التملك التكنولوجي والتبني الرقمي لكل ما هو تكنولوجيات او تطبيقات رقمية .

*/القيم والمعتقدات: تشكل قيم ومعتقدات الفرد أهم المقاييس التي يقاس من خلالها سلوكه ، وتتحكم القيم الفردية في انتشار المستحدثات في لمجتمع ، لدراسة سلوكيات الأفراد في المجتمع حيث يمكن أن تكون عاملا مساعدا لظهور المستحدث وسرعة انتشاره ، وقد تتحول إلى حائل أو عائق يقف في وجه تطور المستحدثات وقد أثبتت مختلف الدراسات التي تناولت هذا الجانب أن منظومة القيم الاجتماعية تدرج في مقياس نموذجي بين التقليد والحدثة، بحيث تتضمن المعايير المجتمعات الحديثة مفاهيم جديدة ترتبط بالتغير والتطور والتجديد والتي أصبحت تتصف الحديثة ، وهو ما يدفع إلى نوع من الإيجابية في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، فضلا عن سهولة الانفتاح على المحيط الخارجي ودخول الأفكار الجديدة إلى المجتمع .

كما تعتبر نظرية انتشار المستحدثات تبني الأفراد للجديد من الأفكار والتكنولوجيا في ضوء ، تأثير الأسرة، وتأثير جماعات مجموعة من العوامل أهمها العوامل الاجتماعية وتشمل نوع ا لأصدقاء والعضوية في إحدى الهيئات أو المنظمات ، والعوامل الديموغرافية وتشمل تأثير السن والتعليم والنوع والمستوى الاقتصادي ، والعوامل الثقافية وتشمل تأثير القيم والاتجاهات

على عملية التنبؤ ، وعوامل أخرى تتصل بخصائص الفكرة أو المستحدث وتشمل التكلفة الاقتصادية للمستحدث، و سماته من حيث البساطة والتعقيد ، وقابلية المستحدث للتجريب.1 إن القطيعة الملاحظ ارتسامها بين الجيل الرقمي والجيل القديم تعني أننا في مرحلة طفرة كبيرة في البنية الإدراكية والمعرفية للبشرية سينتج عنها لا محالة تأثيرات سيكولوجية وأيديولوجية يصعب الحكم في الوقت الراهن على ما سترتب عنها من تداعيات على الإنسانية (بمعنى إن كانت خطوة للأمام أم خطوة للوراء فيما يخص القدرات الذهنية والمعرفية لبني البشر). فمن الناحية السيكولوجية، بدأت التكنولوجيات التواصلية الجديدة المتسببة في تلك القطيعة في فرض محددات إدراكية/معرفية زادت من ، لت في بنية فكرية رقمية بصرية تشعبية تمت ، كحتمية أصبحنا نلمسها في كل المجتمعات العالمية دون استثناء لت من استعداداتهم للتفاعل مع المحتويات النصية قمي على التفاعل مع المحتويات الصورية البصرية وقلّ قدرات الجيل الرقمي يهجر وسائل التواصل التقليدية التي لم يعد قادرا على التفاعل مع محتوياتها. ولا أدلّ الخطية. وهو ما جعل الجيل الر الذي يراعي في بنائه تلك البنية ، على ذلك من توجه المؤسسات التعليمية مؤخرا نحو فرض الكتاب المدرسي الإلكتروني الفكرية التشعبية من حيث الإكثار من الصور والمحتويات التفاعلية والتقليل من المحتويات الخطية، كشكل من أشكال التكيف مع الحتمية الإدراكية/المعرفية التي فرضتها وسائط التواصل الجديدة.

وقد أسهمت التغيرات التقنية وما نجم عنها من تغيرات سيكولوجية ذكرناها أعلاه في حدوث تغير آخر لا يقل أهمية عنه، والفكرية التي ، والمعرفية ، ذات النفسية وهو التحول الأيديولوجي الذي بات يترتب على الفضاءات الرقمية بحكم المحد تفرضها تلك التقنية. فقد أصبح الجيل الرقمي يغلب عليه -في غالبيته- خيارات فكرية ذات توجهات ليبرالية، فهو أصبح يؤمن بحرية الاختيار ، وحرية التعبير ، أكثر من أي وقت مضى . وفي هذا السياق الاتصالي والإعلامي الجديد الذي ول ظلا لام الاجتماعي للتعرف لمن و ناد ، كفضاء بديل للإعلام القديم. فهو منبر لمن لا منبر له في التعبير ، ذا أهمية قصوى بالنسبة للجيل الرقمي له التعريف بمهاراته في العالم وفضاء لإبراز مختلف أشكال الإبداع الذاتي لمن لم يتسن ، لا مكان له في نوادي العالم الحقيقي الحقيقي، ومكتبة لمن لا كتب أو موسوعات في بيته،

ومدرسة متعددة التخصصات لمن لا مدرسة له، ومكتب تشغيل لمن لا وظيفة له... أضف إلى ذلك أن إعلام الشبكات الجديد، اكتسب قلوب مستخدميه بفضل ميزة أخرى أصبح يتميز بها عن الإعلام التقليدي، وهو تحقيقه لمختلف شروط القيم الخبرية السبعة (الآنية، والقرب، والأهمية، والشهرة، والتأثير، والتداول، والجدل) وبشكل خاص، معيار الآنية الذي بات الإعلام الشبكي يتفوق في جزئيه على الإعلام التقليدي، بفضل سرعة إنزال الأخبار أو صورها بمجرد وقوع الحدث. وبالمثل، بات الإعلام الشبكي الأقرب إلى تناول مواضيع تغطي قيم الأهمية، والقرب، والشهرة، والتداول، والتأثير، والجدل (الصراع)، بحكم أن الشبكات الإعلامية الرقمية لا تخضع في طبيعة عملها لنفس معايير التدقيق المهنية التي تتبعها وسائل الإعلام التقليدية، وبحكم أنها متحررة من كافة أشكال الأخلاقيات ومواثيق الشرف التي عادة ما تلتزم بها المؤسسات الإعلامية العريقة. كما نتج عن التغيرات المذكورة آنفا حتى على البيئة الاتصالية الجديدة التي خلقتها تلك التكنولوجيات الجديدة. فتلك البيئة الجديدة باتت (الإعلامية)؛ ما أصبح يؤثر بحكم ما تفرضه عناصر تلك البيئة من تكيفات مهنية، بل متغيرة وبوتيرة شديدة التسارع، غير ثابتة المعالم كما كانت سابقا بهدف تمكين المؤسسات الإعلامية من مسايرة توجهات ورغبات الجمهور، ردة في مجال الإعلام والاتصال وتكنولوجية مط الجديد. لقد فتحت هذه التكنولوجيات الاتصالية الجديدة الباب أمام إعداد المحتويات الإعلامية لأي كان، بشكل جعل الشبكات الاجتماعية والمدونات تراحم وسائل الإعلام التقليدية في صياغة المحتويات ووضع الأجندة الإعلامية. 1

رابعا: مظاهر الإدماج الابتكاري لتطبيقات الإعلام الجديد عبر الحياة اليومية للمراهقين الجزائريين: طرحت الظاهرية الاجتماعية المفهوم الأكثر لغزا: "عالم الحياة اليومية". ياذ يعد عالم الحياة اليومية "المجال الكامل الخاص بتجربة الفرد المحاط بالأشياء والأشخاص والأحداث والتي يلاقيها في، وهو العالم الذي محور حوله "شوتز" توجهه الأساسي فاكشف أن إشكالية "علم سعيه إلى تحقيق الأهداف في الحياة" الاجتماع "هي الحياة اليومية كما تتم تجربتها من قبل الأفراد المشكلين لهذا المجتمع، وأن حقيقة الحياة اليومية هي الحقيقة العليا. ينظر " Berger " و " Luckmann " إلى عالم الحياة اليومية على أنه "مشكل من قطاعين

1 كمال حميدو، مرجع سابق.

أساسيين. يتميز القطاع الأول بالرتابة أو الروتين، وهو الجزء الذي لا يتطلب فيه حقيقة الحياة اليومية تحققاً إضافياً على مجرد وجودها، وبروزها أمامنا وحضورها، وهو القطاع الذي نطمئن له، ولا نراجعه ونعيشه كما هو". بينما يشكل القطاع الثاني الحامل للإشكاليات بكل أنواعها، أي كل ما لا يدخل في إطار العالم الروتيني الذي أنا متعود عليه، والذي أعيشه بصفة يومية وعادية وبدون إشكال". يعتبر ما يحدث أمامنا شيء عادي إلى درجة أنه لا يثير أي انتباه منا، فهو "العالم الذي نعيشه بشكل روتيني ولا نتساءل، على رغم من أننا في بعض الأحيان قد تلاقينا فيه ظواهر استثنائية". فهو من المفروض أن يكون في غالب الأحيان عنه". كما أننا عالم لطرح التساؤلات حول كيف يعيش الإنسان في عالم الحياة اليومية؟ ذا الشكل وليس بشكل آخر" نتجاهل العديد من الأشياء الموجودة أمامنا. فالعادة طبيعة سيئة.. "فعالم الحياة إذن هي ما هو معروف أكثر وما دامت أنها هي المعروفة أكثر فإنه ليست المعروفة على الإطلاق"، وهي ليست معروفة لأنها مرتبطة بالفاعل والفاعل كفرد ينتج معاني. وهي العالم الذي يراه "دموند هوسيرل" يحمل المفارقة التالية: "عالم الحياة اليومية إذن هو العالم المعروف أكثر وما دام أنه المعروف أكثر فإنه ليس معروف بشكل كامل. يلح من جانبه "Cicourel" على ضرورة الفصل ما بين قواعد القيادة والقواعد الأساسية للحياة اليومية. 1

في حين ركزت أعمال "دو سيرتو" حول الممارسات الثقافية للأشخاص العاديين أو ما يسميه هو بـ "اختراع اليوميات" "quotidien du invention"، وهي أعمال تم إنجازها في سنوات السبعينات والتي هيأت الأرضية من أجل الاهتمام بايثوغرافية التلقي وبأكثر وضوح من أجل ضم الإشكالية الخاصة بوسائل الإعلام إلى إشكالية أكثر عمومية من أجل أن تشكل المنطلق المحرك لتكوين الحياة الاجتماعية. "وفي طرحه تساؤلات حول الإنتاج اليومي للثقافة حاول "دو سيرتو" ويقوم التملك الرقمي على جانب المؤشرات الدالة على الإدماج الابتكاري للتطبيقات الرقمية عبر الحياة اليومية للمستخدم، حيث يأتي هذا الاعتقاد بناءً على الطرح الذي يستند لتعريف سارج برولكس S,Proux لمفهوم امتلاك التكنولوجيا بأنه: "التحكم المعرفي والتقني في حد أدنى من المعارف، ومعارف -كيف التي يحتمل بانها ستسمح بإدماج دال

وخلاق لهذه التكنولوجيا في الحياة اليومية للفرد والجماعة".¹ حيث أن مسألة التملك تحيل بصورة محتومة إلى الدلالة الاجتماعية التي تضي على الأداة من قبل الشخص الذي يسعى إلى تملك الشيء أي الإدماج الابتكاري لعناصر ذات دلالة من هذه الثقافة في الحياة اليومية للمستخدمين، إن التملك البنائي يبدو ، هكذا ، كمفتاح أساسي لاندماج الأفراد في مجتمع المعرفة.²

لقد تحول الاتصال الرقمي في ظرف سنوات قليلة إلى أحد الوظائف الأساسية للحياة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية، وأصبح في المقدمة خاصة بعد القائمة الطويلة للأماكن التي اقتحمها شيئاً فشيئاً وبدرجات متفاوتة، وجعلت من غير الممكن الاستغناء عنه. وعليه شهدت السنوات الأخيرة الاهتمام العلمي المفاجئ بالاتصال في الحياة اليومية للأفراد، كما أشار إلى ذلك "أبراهام مولز". أصبح اليوم من غير الممكن فصل وسائل الاتصال عن النشاطات اليومية، بحيث ساهم ارتفاع مستوى المعيشة وتزايد وقت الفراغ في تجهيز المنازل بمصالح اتصالية جديدة، و أصبحت التكنولوجيات المعلوماتية تقوي من جهتها فكرة تعزيز الساحة المنزلية كمركز للتسلية والإعلام الذي أحدثته الوسائل السمعية البصرية، وعليه تطورت ممارسات الاتصال وتتنوع التسلية، وقد كشف بحث "Insee" عن "التسلية"، مثلاً في فرنسا أن الاتصال ما بين الشخصي من خلال الهاتف أصبح يومي ، و هو ما يكشف عن نوع من الغزو لهذه الآلات لحياتنا اليومية، فالتكنولوجيا عموماً قامت بالدفع إلى الأمام بنشاطات الاتصال ما بين الشخصي، كما توسع الولوج إلى الإعلام و الاتصال انطلاقاً من المسكن بفضل الفيديو بوتيك وكذا إمكانية استشارة بنوك المعلومات، فهذه التكنولوجيات عززت الدور المتصاعد الذي أخذته الساحة المنزلية في تطور طرق العيش. بحيث ذكرت "جوزيان جوي" أن الاستخدام تم فهمه من طرف كل الباحثين على أنه بناء اجتماعي يرتبط بتطور طرق العيش، العائلة والمؤسسة، وأشكال الاستخدام والمعنى الذي يتم إضفاؤه على الممارسة ينبع من الجسد الاجتماعي. يعتبر الحوار بين الإنسان أو الآلة أحد الأوجه البارزة لنهاية القرن، فالمنزل أصبح مملوءاً بأشياء اتصالية، بحيث سمحت انخفاض الأسعار، وتصغير حجم الوسائل وتسهيل طرق الاستعمال

1 Serge Proulxop cit. p124,

2 عبد الوهاب بوخروفة، مرجع سابق.

بدمقرطة الأجهزة، فالدور الذي أخذته الوسائل التقنية في الحياة اليومية يشير إلى سلسلة من التساؤلات حول تطور مسار الاتصال وحول انعكاسه الاجتماعي، بحيث هناك رابط ما بين هندسة التقنية من جهة، ومن جهة أخرى بناء الممارسات الاجتماعية، فوصول الوسائل الرقمية أدى إلى تطور نشاطات الاتصال .

والمكانة المركزية التي تحتلها وسائل الاتصال الإعلامي في الحياة اليومية أحد أهم دلائل التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمعات الغربية المتطورة، فالجوء إلى وسائل الاتصال أصبح شيئا مفروضا ليس فقط أثناء التسلية، ولكن أيضا في العمل وفي الحياة المنزلية، بحيث وصل توازيا مع اتساع ممارسات الاتصال إلى البيوت سلم جديد من التجهيزات التي يتم الإشارة إليها في غالب الأحيان باسم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال NTIC، وتمثل هذه الأجهزة تنوع كبير في التركيبة التقنية وخصائصها، و أصبحت هذه الأجهزة المنزلية الجديدة تضم الانترنت، الإعلام الآلي، الخ. وعليه أصبحنا نشهد اليوم على ظاهرة تبني التقنية ومنطق المعلوماتية، الذي أصبح يمس طبقات أكثر فأكثر في مجتمعنا، بحيث اخذ الاتجاه نحو إثراء ثقافة المستخدمين بالمؤشرات التقنية قائما بذاته، وهو ما قد سيسمح بتحولها شيئا فشيئا إلى إطار المرجعيات العادية للأفراد، بحيث يدمج عمل الآلات الاتصالية طرق التفاوض الخاصة مع الشيء التقني التي تسمح ببناء الممارسة. وعليه أصبحت التركيبة "التقنية" للاستخدام تفرض نفسها بقوة بالنسبة للتكنولوجيات الرقمية، فان استخدام أي وسيلة إعلامية يضم أيضا تعلم شفرات اللغة التقنية، فالبناء الذاتي لا يقصي حل وفك الترميز "التقني" للمضمون. تتطلب هذه الآلات مشاركة المستخدم ليس فقط في فك التشفير للرسائل ولكن أيضا في طريقة عمل النظام التقني، فالمستخدم يملئ أوامره على الآلة التي تفرض عليه بدورها المنطق التقني لطريقة استخدامها. يتميز تحول نماذجنا الثقافية بالأساس بتحول ثلاثي: من حشد إلى فرد، ومن جمود إلى نشاط، ومن الاتصال إلى العرض . وقد تم تحليل ممارسات الاتصال غالبا كمنتوج تحولات الأنظمة ووسائل الاتصال التي تحدد الطريقة التي يقوم بها الأفراد باستخدامها، ويجب تجنب هنا فخ الحتمية التقنية، و الحتمية الاجتماعية ، و النظر إلى التغيير الاجتماعي على انه العنصر الأهم لبناء الممارسات الاتصالية. اتخذت أعمال البحث بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي في تكوين استخدامات التقنية إلى درجة جعل المستخدم في بعض الأحيان في نفس درجة المصمم، و ذكر Proulx Serge , العام 2001 أن

المصمم يملك العديد من الاستراتيجيات من أجل فرض "الاستخدام الجيد" للتقنية. ومن جانب آخر كشفت أعمال تأثير الشيء أي objet في تشكيل الاستخدامات أي أن مادية الشيء قد تغربل الممارسات¹.

¹ Serge Proulx, op cit.

الفصل السابع:

الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

نتفق إلى حد كبير مع ما ذهب إليه الصادق رابح في توصيفه للعلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والتراتبية المجتمعية بأنها ظاهرة لا تقتصر على مجتمعات دون غيرها، بل تتسحب على كل المجتمعات البشرية . وفي شرحه للعوامل المساهمة في انتشار التكنولوجيا الشبكية في المجتمع يقول أنه يعود لعاملي الرفاهية والتعلم. وعليه فان ظاهرة التطبيقات الرقمية وانتشارها في المجتمع الجزائري وعلاقة الافراد بها ومنهم تحديدا المستخدمين المراهقين من بين المواضيع التي تستحق التأني العلمي عندها بالتوصيف والتحليل للعلاقة الناتجة بين التطبيقات الرقمية للإعلام الجديد والتراتبية المجتمعية عموما وفئة المراهقين على وجه التحديد . كذلك واستنادا لنظرة الظاهرية الاجتماعية التي تعتقد بضرورة التوجه إلى عالم الحياة اليومية لدراسة الفعل الاجتماعي من خلال تركيز الدراسة على الفاعل الاجتماعي المنتج للمعاني. إذ تعتقد أن حقيقة الحياة اليومية هي الحقيقة العليا. يأتي تركيز الباحثة على دراسة سلوك المراهقين - المستخدمين الجزائريين ضمن السياقات السوسيو-ثقافية لأنشطتهم اليومية وعلاقتها بالتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها الشبكية عبر الوسائط الرقمية والذكية. وينتمي صنف دراسات الاستخدام إلى تيار سوسيولوجيا الاستخدام ويأخذ بعين الاعتبار سياق مجمل الحركات اليومية. كما يمكن إدراجه ضمن نظام العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات ما بين النوعين والعلاقات ما بين الأجيال. وتعتبر دراسة عالم الاجتماع الفرنسي "بيار بورديو" Pierre BOURDIEU حول الاستخدامات العادية للفوتوغرافية في السياق العائلي أحد الأعمال الرائدة التي سمحت بتأسيس سوسيولوجيا الاستخدام¹

وعليه نحاول من خلال هذا الفصل من البحث استنباط واستعراض أولا: الملامح السوسيولوجية لمستخدمي تطبيقات الاعلام الجديد عينة الدراسة ثم ثانيا: أبعاد السياق الاتصالي للاستخدام الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين . أما ثالثا فأبعاد الهابتوس الافتراضية عبر التطبيقات الرقمية لدى لمراهقين الجزائريين عينة الدراسة. كما نسعى خلال هذا الفصل إلى رصد الفروق كميما بين المؤشرات الدالة على عادات

. Breton (Philippe) et Proulx (Serge), op cit.p257 1

الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد: تطبيقات الشبكات الاجتماعية، لتطبيقات الأخبار والمجلات، تطبيقات البودكاست والإذاعة، تطبيقات الأفلام والتلفزيون و تطبيقات الألعاب على سبيل الاختيار لا الحصر . كما سنقوم بتوصيف العادات الأنماط التي يركز عليها الاستخدام الرقمي لمختلف التطبيقات الرقمية المختارة لدى أفراد العينة من المراهقين الجزائريين بناء على أربع سياقات هامة وهي السياق الزمني للاستخدام الرقمي، السياق المكاني، السياق التكنولوجي و السياق الاجتماعي للاستخدام التطبيقات الرقمية المختارة وفقا للمتغيرات السوسو ديموغرافية : النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة . كما سنحرص على اختبار الفرض الاحصائي الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 حول عادات الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : النوع ، السن ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة .

أولا : الملامح السوسيو ثقافية لجيل التطبيقات الرقمية في الجزائر - عينة الدراسة أنموذجاً -

تأثرت نشأة المراهقين في المجتمع الجزائري خلال العقد الاخير بصفة كبيرة بإفرازات البيئة الغربية في ظل ما يعرف بالثورة الرقمية و ما اتصل بها من تأثيرات على انماط الإستهلاك الرقمي للمستحدثات الرقمية ، واستخدماتها عبر الحية اليومية للأفراد عبر البنيات المجتمعية المختلفة. حيث اصبحنا كمهتمين و فاعلين بمجال الدراسات الأكاديمية نأخذ بعين الاعتبار المعطى التكنولوجي والرقمي وتأثيراته على تنشئة المراهقين في البيئات العربية والغربية على حد سواء ، إلا ان الاختلاف في اعتقادنا انه يمكن في السياق الزمني الذي رافق التحولات التكنولوجية وعلاقتها بالمراهقين واختلافاته في البيئية الغربية عن العربية . ففي الوقت الذي تعرف الدراسات الغربية الأطفال والمراهقين الذين تزامنت ولادتهم و نشأتهم ب "جيل الكومبيوتر" و جرت نشأتهم في سياق التطور التكنولوجي للوسائط الإلكترونية على غرار الحواسيب والألعاب الإلكترونية وذلك مطلع سنوات الثمانينيات والتسعينات ، يبدو جليا ان الحديث عن جيل الكومبيوتر في البيئية العربية عموما والجزائرية خلال هذه الفترة سابق لأوانه. وعليه فقد حاولنا ان نأخذ بعين الاعتبار خلال مراجعتنا

لأدبيات البحث حول الوسائط التكنولوجية وعلاقتها بالمراهقين عامل الفجوة التكنولوجية الموجودة بين البيئتين على المستوى الماكرو ونقصد به مستوى السياسات التنموية في مجال نقل واستثمار التكنولوجيا الحديثة. غير أن المتتبع لتاريخ تطور التكنولوجيا وتطبيقاتها وعلاقته بالأفراد المراهقين عبر الدراسات المختلفة يكشف عن مرحلة أخرى أصبح فيها الأطفال والمراهقين يعرفون بتسمية "جيل الإنترنت". وهو الجيل الذي يعرفه دون تابسكوت Don tapscott ، بأنه الجيل الذي نشأ رقمياً في كنف ثورة الويب، والمتعلق بثمانية قواعد للسمات العامة وهي الحرية والمواعمة والتدقيق والنزاهة والتعاون والترفيه والسرعة والابتكار . كما يقول دون تابسكوت ، فهذا الجيل ، يهتم بالحرية في أن يكون ما هو عليه وحرية الاختيار . ويرغب في مواعمة كل شيء حتى طبيعة عمله. و يتعلم كيف يدقق في ما يتلقاه من وسائل الإعلام ، ومن ضمنها الإنترنت . ويهتم بالنزاهة والشفافية . ويجيد أفراد هذا الجيل التعاون فيما بينهم عبر الشبكة أثناء تأدية أعمالهم . ويزدهر هذا الجيل في ظل السرعة ويحب الابتكار .²لنصل إلى مرحلة أخرى من تطور اجيال المستخدمين للتكنولوجيات الحديثة وهو " الجيل الرقمي " .

وتتفق الباحثة إلى حد كبير مع ما قاله المدير التنفيذي لليونيسف أنتوني ليك : "سواء أكان ذلك للأفضل أو الأسوأ، فالتكنولوجيا الرقمية هي الآن حقيقة لا رجعة فيها في حياتنا"،³ وعليه يكون التحول نحو وجهة التكيف ورفع التحديات حسب ما يضيفه: "في عالم رقمي، لدينا تحد مزدوج وهو كيفية التخفيف من الأضرار مع مضاعفة الفوائد من الإنترنت لكل طفل".³ الجدير بالتنويه أن تعريف جيل الرقمي او مواليد الثورة الرقمية قد ارتبط في البيئة الغربية عموماً الحقيقية الزمنية الممتدة من سنوات إلى غاية اليوم ، إلا انه في المنطقة العربية عموماً والمجتمع الجزائري موضوع البحث لا بد من التأكيد على ان الجيل الرقمي المراهقين والشباب في الجزائر يضم الاجيال التي تزامن مولدها ونشاتها منذ مطلع سنوات

2 محمد الأمين موسى ، التواصل الفعال: الأسس العلمية والمجالات التطبيقية ، (جامعة الشارقة : الشارقة ، 2012)، ص 241.

3 اليونيسف: لنجعل العالم الرقمي أكثر أماناً للأطفال — مع زيادة الوصول للإنترنت لتحقيق الفائدة للفئات الأكثر حرماناً www.unicef.org

الأفريقيات . حيث نلاحظ نوع من التباعد الزمني في توصيف جيل الرقمي في البيئة العربية عموما مقارنة بالبيئة الغربية بالنظر طبعا إلى مستوى الفجوة الزمنية الموجودة لبن الدول العربية والغربية هموما فيما يتعلق بدرجة التقدم التكنولوجي الرقمي في مجال الوسائط والتطبيقات الرقمية والذكية .

في ظل تعدد مظهرات الملامح السوسولوجية للأنترنيتيين عموما المستخدمين للتطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية المحمولة والذكية واللمسية خلال العقد الأخير ضمن مناخ البيئة العربية عموما وعبر البنية المجتمعية المختلفة ومنها المجتمع الجزائري، تحاول الباحثة من خلال هذه الجزئية عرض بعض المؤشرات السوسيو ثقافية المتعلقة بفئة المستخدمين الرقميين لتطبيقات الانترنت والهاتف المحمول من المراهقين الجزائريين -عينة الدراسة-، وتوضيح معدلات الإستخدام الرقمي لتطبيقات الرقمية ومنها تحديدا تطبيقات الشبكات الاجتماعية ، تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ، تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وتطبيقات الألعاب الرقمية ، في ضوء المتغيرات السوسيو ديموغرافية التي اعتمدها الباحثة .

1/ توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات

السوسيو ديموغرافية: انطلاقا من الجدول رقم 63 وإلى غاية الجدول رقم 67 نستعرض نتائج الدراسة الكمية فيما يتعلق بتوزيع عينة المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية التالية : النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة . نسعى إلى اختبار الفروض الفرعية التالية :

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية القمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية القمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل ال استخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة .

وفيما يلي الجداول الممتدة من الجدول رقم 66 إلى غاية الجدول رقم 70 نستعرض معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة خلال البحث كالتالي :

الجدول رقم (66) : يبين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين						الجنس
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
43%	111	03%	09	30%	77	10%	25	ذكر
57%	145	07%	17	43%	110	07%	18	أنثى
100%	256	10%	26	73%	187	17%	43	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الجنس، س 13)

كما مربع المحسوبة = 4.997 مستوى المعاينة = 0.082 درجة الحرية = 2

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والتواصل بصفة أحيانا بنسبة 73 بالمائة موزعين بنسبة 30 بالمائة للذكور و بنسبة 43 بالمائة للإناث ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسبة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة بنسبة 10 بالمائة لدى الذكور و 07 بالمائة لدى الإناث واخيرا المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة نادرة بنسبة 03 بالمائة لصالح الذكور و 07 بالمائة لصالح الإناث . تبين لنا من الجدول أن كما مربع المحسوبة = 4.997 عند درجة الحرية = 2 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.082 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لا يعتمد على جنسه.

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (67) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين وفقا لمتغير السن

السن	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين							
	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أقل من 16 سنة	05	02%	81	32%	08	03%	94	37%
من 16-18 سنة	24	10%	73	28%	11	04%	108	42%
أكثر من 18 سنة	14	05%	33	23%	07	03%	54	21%
المجموع	43	17%	187	73%	26	10%	256	100%

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (السن، س 13)

كما مربع المحسوبة = 16.323 مستوى المعاينة = 0.003 درجة الحرية = 4

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والتواصل بصفة أحيانا بنسبة 73 بالمائة موزعين بمعدل 32 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 28 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 23 بالمائة تزيد عن 18 سنة ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسبية المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة بنسبة 17 بالمائة حيث 10 بالمائة منهم تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 05 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة و 02 بالمائة فقط من تقل اعمارهم عن 16 سنة . واخيرا المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل بصفة نادرة بنسبة 10 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة لصالح الفئة التي تتراوح اعمارها ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة لصالح كل من الفيتين العمريتين الأقل من 16 سنة والأكثر عن 18 سنة . تبين لنا من الجدول أن كما مربع المحسوبة = 16.323 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.003 وهي

أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية يعتمد على العمر. الجدول رقم (68) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين						الوضعية التعليمية
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
93%	237	09%	24	69%	174	15%	39	متمدرس
17%	19	01%	02	06%	13	02%	04	منقطع
100%	256	10%	26	73%	187	17%	43	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية، س 13)

كا مربع المحسوبة = 0.284 مستوى المعاينة = 0.868 درجة الحرية = 2

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والتواصل بصفة أحيانا بنسبة 73 بالمائة موزعين بنسبة 69 بالمائة متمدرسين وبنسبة 06 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسيبة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة بنسبة 17 بالمائة منهم 15 بالمائة متمدرسين و02 بالمائة فقط واخيرا المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل بصفة نادرة بنسبة 10 بالمائة موزعين بمعدل 09 بالمائة لصالح المتمدرسين و01 بالمائة فقط من المنقطعين . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 0.284 عند درجة الحرية = 2 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.868 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لا يعتمد على الوضعية التعليمية .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (69) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين						المستوى المعيشي
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
36%	93	03%	08	27%	69	06%	16	جيد
63%	162	07%	18	45%	117	11%	27	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	256	10%	26	73%	187	17%	43	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي، س 13)

كا مربع المحسوبة = 0.778 مستوى المعاينة = 0.941 درجة الحرية = 4

استنادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة أحيانا موزعين بنسبة 45 بالمائة من العائلات المتوسطة الدخل و 27 بالمائة من المستوى الجيد في حين 01 بالمائة فقط المنحدرين من العائلات الضعيفة الدخل أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة دائمة موزعين بمعدل 11 بالمائة من مراهقي مجموعة الدخل العائلي المتوسط و 06 بالمائة من ذوي الدخل العائلي الجيد بينما انعدمت نسبة المنحدرين من عائلات ذات الدخل الضعيف . و في الرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين للتطبيقات المتعلقة بالشبكات الاجتماعية والتواصل بصفة نادرة بمعدل 07 بالمائة للمراهقين من ذوي الدخل العائلي المتوسط و 03 بالئة أبناء العائلات الميسورة الحال في حين انعدمت نسبة المنحدرين من العائلات ذوي الدخل المعيشي الضعيف.

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 0.778 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.941 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (70) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين						مكان الإقامة
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
87%	222	07%	18	64%	164	16%	40	المدينة
13%	34	03%	08	09%	23	09%	03	الضواحي
100%	256	10%	26	73%	187	17%	43	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة، س 13)

كما مربع المحسوبة = 10.106 مستوى المعاينة = 0.039 درجة الحرية = 0

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة احيانا موزعين بنسبة 64 بالمائة من القاطنين بالمدينة و 09 بالمائة فقط القاطنين بالضواحي أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة دائمة موزعين بمعدل 16 بالمائة من مراهقي المدينة و 09 بالمائة يقطنون بالضواحي في حين في الرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين للتطبيقات بصفة نادرة بمعدل 07 بالمائة للقاطنين بالمدينة و 03 بالمائة فقط للقاطنين بالضواحي . يتبين لنا من الجدول أن كما مربع المحسوبة = 10.106 عند درجة الحرية = 4، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.039 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية يعتمد على مكان إقامته .

يمكن تفسير النتائج المتوصل في ظل السياقات المختلفة التي تؤطر عملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفي مقدمتها السياق التكنولوجي الذي يتحدد بتوفر الوسائط الاتصالية الرقمية ، والمحمولة الذكية ضمن الإطار البيئي الذي يتواجد به المراهق الجزائري عينة الدراسة ، وكذلك مستويات النفاذ الشبكي إلى البيئة الافتراضية و منه إمكانية التواجد الرقمي عبر تطبيقاتها التفاعلية . كل هذا الاعتبارات وفي ظل النتائج التي

توصلنا إليها سابقا خلال الفصل المتعلق بمستويات النفاذ التكنولوجي والشبكي والرقمي لاتسمح بالاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى العينة بصفة دائمة وتجعل منه استخداما متذبذبا خاضعا لطبيعة السياقات الاتصالية المحيطة بعملية الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة والذكية لدى المراهق المستخدم الجزائري عينة الدراسة . غلا انه وفي ظل سلطة التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الانسانية يتمظهر خيار الاستخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى المراهقين الجزائريين على اختلافها كبديل تفرضه معطيات البيئة التي يتواجد بها والجماعات التي بتفاعل معها وجملة الأفكار والخطابات التي تحيط به من كل جانب من جوانب التنشئة الاجتماعية للفرد المراهق عبر البنية المجتمعية الجزائرية . هذه الخطابات الداعمة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية في ظل التهليل الذي مفاده انها تجعل الانسان متصلا عبر عصر الهنا والان.4

غير انه وكما يبدو استنادا لنتائجنا ان الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لا يعتمد على متغير النوع والمستوى المعيشي والوضعية التعليمية بقدر ما هو مرتبط بمتغير العمر والمكان الإقامة حيث يبرز مراهقي المرحلة الوسطى أي الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16 سنة و18 سنة اكثر ميلا على الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الرقمية إلى جانب كون مراهقي المناطق الحضرية ايضا اكثر ميلا لاستخداما لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية مقارنة مع مراهقي المناطق الشبه حضرية والريفية خصوصا .في اعتقادنا فان الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية اصبح اوساط المراهقين الجزائريين مظهرا من مظاهر التحضر والمواكبة للعصر الرقمي . فالمراهق الجزائري يبحث عن التجديد والتغيير خلال هذه المرحلة العمرية الانتقالية من رحلة الطفولة لى مرحلة الرشد ، حيث يقابله المعطى التكنولوجي والرقمي كخيار جاذب وفي بعض الاحيان يفرض هذا الخيار نفسه على المراهق الجزائري من باب الفضول الذي يميز شخصيته و كذلك من باب الرغبة الجامعة في التجربة وإيجاد إجابة للتساؤلات المتعلقة بهذه التطبيقات الرقمية وخصوصياتها التقنية وما تحمله من تفاصيل قد تبدو غامضة ومحل شك لدى المراهق الجزائري سيما في

ظل التنامي السريع لظاهرة انتشار واستخدام التطبيقات الرقمية وفي مقدمتها تطبيقات الشبكات الاجتماعية في المجتمع الجزائري حسب ما تدله الاحصائيات 5.

2/ معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات لدى العينة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية : انطلاقا من الجدول رقم 71 وإلى غاية الجدول رقم 75 نستعرض نتائج الدراسة الكمية فيما يتعلق بتوزيع عينة المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات الأخبار و المجلات وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية: النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة. كما نسعى إلى اختبار الفروض الجزئية التالية:

الفرضية الصفيرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفيرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية الصفيرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

وفيما يلي الجداول الممتدة من الجدول رقم 68 إلى غاية الجدول رقم 72 نستعرض معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة خلال البحث كالتالي :

الجدول رقم (71) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات للمراهقين وفقا لمتغير الجنس

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات للمراهقين						الجنس
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
43%	111	16%	41	17%	45	10%	25	ذكر
57%	145	19%	55	25%	62	11%	28	أنثى
100%	256	37%	96	42%	107	21%	53	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الجنس، س 14)

كا مربع المحسوبة= 0.404 مستوى المعاينة= 0.817 درجة الحرية = 2

اعتمادا على النتائج الموضحة بالجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية المراهقين عينة الدراسة المستخدمين لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية بصفة أحيانا بنسبة 42 بالمائة منهم 25

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالمائة إناثا و 17 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية نسبة المستخدمين بصفة نادرة بما يعادل 37 بالمائة منهم 19 بالمائة إناثا و 16 بالمائة ذكور في حين في المرتبة الأخيرة وبنسبة 21 بالمائة جاءت نسبة المستخدمين من المراهقين لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين بنسبة 11 بالمائة إناثا و 10 بالمائة من الذكور . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 0.404 عند درجة الحرية = 2 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.817 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لا يعتمد على جنسه .

الجدول رقم (72) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات للمراهقين وفقا لمتغير السن

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات للمراهقين						السن	
	نادرا		أحيانا		دائما			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
37%	94	18.5%	47	13%	33	05.5%	14	أقل من 16 سنة
42%	108	12.5%	32	19%	49	10.5%	27	من 16- 18 سنة
21%	54	06%	17	10%	25	05%	12	اكثر من 18 سنة
100%	256	37%	96	42%	107	21%	53	المجموع

المصدر: استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (السن، س 14)

كا مربع المحسوبة = 10.376 مستوى المعاينة = 0.035 درجة الحرية = 4

استنادا على النتائج الموضحة بالجدول السابق ، نلاحظ ان أغلبية عينة الدراسة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة احيانا 19 بالمائة منهم تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، و 13 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 10 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، تليها في المرتبة الثانية صفة الاستخدام النادر للمراهقين الذين يتورعون بنسبة 18.5 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 12.5 بالمائة تتراوح

اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 06 بالمائة من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة تأتي فئة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة موزعين بنسبة 10.5 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 5.5 بالمائة نقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 05 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 10.376 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.035 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية يعتمد على عمره .

الجدول رقم (73) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات للعينة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						الوضعية التعليمية	
	نادرا		أحيانا		دائما			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
93%	237	34%	87	38%	97	21%	53	متمدرس
17%	19	03%	09	04%	10	00%	00	منقطع
100%	256	37%	96	42%	107	21%	53	المجموع

المصدر: استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س 14)

كا مربع المحسوبة = 5.358 مستوى المعاينة = 0.069 درجة الحرية = 2

انطلاقا مما توضح نتائج الجدول أعلاه نلاحظ ان اغلبية المراهقين المستخدمين لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية بصفة احيانا 38 بالمائة منهم متمدرسين عبر الاطوار التعليمية المختلفة، و 04 بالمائة فقط منهم في حالة انقطاع عن الدراسة ، تليهم في المرتبة الثانية من يستخدمونها بصفة نادرة حيث 34 بالمائة منهم متمدرسين و 03 بالمائة فقط منقطعين وفي المرتبة الاخيرة المستخدمين بصفة دائمة موزعين بنسبة 21 بالمائة للمتمدرسين في حين انعدمت نسبة المنقطعين . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 5.358 عند درجة الحرية = 2 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.069 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لا يعتمد على وضعيته التعليمية .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (74) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات للمراهقين وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية للمراهقين						المستوى المعيشي
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
36%	93	12%	32	15%	40	09%	21	جيد
63%	162	24%	63	26%	67	12%	32	متوسط
01%	01	01%	01	00%	00	00%	00	ضعيف
100%	256	37%	96	42%	107	21%	53	المجموع

المصدر: استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ، س 14)

كا مربع المحسوبة = 2.256 مستوى المعاينة = 0.689 درجة الحرية = 4

اعتمادا على نتائج الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان أغلبية المستخدمين لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة احيانا ينتمي منهم 26 بالمائة على المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط و 15 بالمائة على المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المنتمين للمجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . تأتي في المرتبة الموالية درجة الاستخدام النادر لذات التطبيقات لدى العينة الموزعين بنسبة 24 بالمائة منتمين إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط ، 12 بالمائة من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد و 01 بالمائة فقط من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . بينما في الاخير جاءت نسبة المستخدمين بصفة دائمة توزعت بنسبة 12 بالمائة من ذوي الدخل المتوسط و 09 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المستخدمين من ذوي الدخل الضعيف .

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 2.256 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.689 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لانستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (75) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات للمراهقين فقا لمتغير مكان الإقامة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الصحف والمجلات للمراهقين						مكان الإقامة
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
87%	222	31%	79	37%	94	19%	49	المدينة
13%	34	06%	17	05%	13	02%	04	الضواحي
100%	256	37%	96	42%	107	21%	53	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س14)

كا مربع المحسوبة = 3.478 مستوى المعاينة = 0.481 درجة الحرية = 04

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة احيانا موزعين بنسبة 37 بالمائة من القاطنين بالمدينة و 05 بالمائة فقط القاطنين بالضواحي أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة نادرة موزعين بمعدل 1631 بالمائة من مراهقي المدينة و 06 بالمائة يقطنون الضواحي في حين في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين للتطبيقات بصفة دائمة بمعدل 19 بالمائة للقاطنين بالمدينة و 02 بالمائة فقط للقاطنين بالضواحي . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 3.478 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.481 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية يعتمد على مكان إقامته . يبدو من خلال هذه النتائج المتوصل إليها ان التواجد الرقمي للمراهقين عبر تطبيقات الاخبار و المجلات الرقمية متذبذب نوعا ما مقارنة بتطبيقات اخرى غلا ان نسبة هذا التواجد عبر منصات الاخبار والمجلات الرقمية له دلالة علمية اوساط المراهقين الجزائريين حيث يمكن تفسيره بنسبة الوعي التكنولوجي والرقمي الذي تعرفه هذه السمات المجتمعية من المراهقين الجزائريين الذين تزامنت نشأتهم الاجتماعية وموجة الانتشار التكنولوجي للوسائط الرقمية والمحمولة والذكية بشكل ملفت للنظر . كما نعتقد ان سلوك الاستخدام لدى المراهقين عينة الدراسة وبناءا على معطيات الدراسة الكيفية غالبا ما يكون مبني على أساس التشبه بالراشدين في علاقتهم بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة وعاداتهم الاستخدمية عبر

الفضاءات الافتراضية ، حيث يؤكد بعض أفراد العينة للراشدين من اويلائهم وأقاربهم خلافا لعملية استخدامهم الرقمية للعالم الافتراضي ، ” أحرص كثيرا على الجلوس بجانب والدي عندما يستخدم التابلت لاتعلم كيف يقوم بذلك ، في كثير من المرات يدخل إلى الجرائد والمجلات لقراءة الأخبار ، انا أفضل الجلوس بجانبه عندما يطالع اخبار رياضة كرة القدم واللاعبين .” عبد الرحمن 12 سنة، ام البواقي غير انه واستنادا لملاحظاتنا العلمية بالمشاركة يوجد خلط لدى المراهقين في التمييز بين المواقع الإخبارية والتطبيقات الإخبارية الرقمية حيث يميلون على اعتبارها امرا واحدا بينما القليل من أفراد العينة الكيفية من يميزون بين الأمرين .” احرص على مطالعة الاخبار خاصة الرياضية رفقة أصدقائي في مقهى الانترنت ، لأنني لا املك هاتف ذكي “ مروان، درارية ، 18 سنة . “ لقد افادتي كثيرا رفقة أجد اصدقائي فقد علمني كيف أقوم بتنزيل تطبيق يسمح لي لمتابعة الاخبار التي أريدها ، ومنذ ذلك اليوم أصبحت أجيد تحميل التطبيقات من هذا النوع كلما توفرت لدي الإنترنت ” رامي ، 16 سنة ، ام البواقي .” لقد كان والدي يشتري الجيدة كل يوم لكن منذ ان اشترى هاتف ذكي لم بعد يشتريها وقد سألته امي وأخبرها بأنه يقرأ الاخبار على الهاتف ، حاولت فهم الأمر واكتشفت انه قام بتحميل تطبيق يسمح له بقراءة العديد من الجرائد و ليس جريدة واحدة كما كان يفعل ، لذلك في بعض الاحيان أطلب منه ان يعيرني هاتفه الذكي لأتابع اخبار المشاهير في الرياضة والموضة .” أماني ، 15 سنة ، حسين داي .

وقد تبدو النتائج المتعلقة باعتماد الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية على متغير العمر ومكان الإقامة وليس على متغير الجنس والوضعية التعليمية والمستوى المعيشي ، نتائج منطقية في ظل ما تمت ملاحظته من وجود اختلافات في سلوك الأولياء والأقارب كمستوى اول للراشدين الذين يحتك بهم المراهقين في المجتمع الجزائري حيث ترتفع معدلات القراءة للصحف اليومية عموما لدى اولياء واقارب المراهقين القاطنين بالمناطق الحضرية بشكل يفوق نسبيا المناطق شبه حضرية والريفية . وفي ظل التأثير بعالم الراشدين تتولد الرغبة لدى المراهق في تقليد هؤلاء الاولياء والاقارب من الراشدين فضلا عن كون المرحلة العمرية عامل أساسي في ذلك فالمرهق الجزائري قد يميل خلال المرحلة الوسطى للمراهقة إلى اتباع سلوكيات الراشدين اكثر من المرحلة المبكرة التي لاتزال متأثرة بمرحلة الطفولة ومن

جهة اخرى مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تعرف محاولات للاستقلالية والتفرد اكثر من المراحل السابقة .

3/ توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية: انطلاقا من الجدول رقم 76 وإلى غاية الجدول رقم 80 نستعرض نتائج الدراسة الكمية فيما يتعلق بتوزيع عينة المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البودكاست والإذاعة وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية: النوع، العمر، المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة .

كما نسعى إلى اختبار الفروض الجزئية التالية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول

معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة وفيما يلي الجداول الممتدة من الجدول رقم 73 إلى غاية الجدول رقم 77 نستعرض معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة خلال البحث كالتالي :

الجدول رقم (76) : معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للعينة وفقا لمتغير الجنس

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						الجنس
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
43%	111	22%	54	15%	38	06%	16	ذكر
57%	145	26%	67	21%	52	10%	26	أنثى
100%	256	48%	121	36%	90	16%	42	المجموع

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 (الجنس ، س 15)

كا مربع المحسوبة = 3.212 مستوى المعاينة = 0.523 درجة المحرية = 4

اعتمادا على النتائج الموضحة بالجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية المراهقين عينة الدراسة المستخدمين لتطبيقات البودكاست والإذاعات الرقمية بصفة نادرة بنسبة 48 بالمائة منهم 26 بالمائة إناثا و 22 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية نسبة المستخدمين بصفة أحيانا بما يعادل 36 بالمائة منهم 21 بالمائة إناثا و 15 بالمائة ذكور في حين في المرتبة الأخيرة وبنسبة 2116 بالمائة جاءت نسبة المستخدمين من المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعات الرقمية بصفة دائمة موزعين بنسبة 10 بالمائة إناثا و 06 بالمائة من الذكور .

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 3.212 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.523 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية يعتمد على جنسه .

الجدول رقم (77) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للعينة وفقا لمتغير السن

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						السن	
	نادرا		أحيانا		دائما			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
37%	94	19%	47	13%	34	05%	12	أقل من 16 سنة
42%	108	20%	53	16%	40	06%	15	من 16- 18 سنة
21%	54	07%	21	07%	16	05%	15	اكثر من 18 سنة
100%	256	48%	121	36%	90	16%	42	المجموع

المصدر: استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (السن، س15)

كا مربع المحسوبة = 12.627 مستوى المعاينة = 0.125 درجة الحرية = 8

استنادا على النتائج الموضحة بالجدول السابق ، نلاحظ ان أغلبية عينة الدراسة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة نادرة 20 بالمائة منهم تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، و 19 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 07 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، تليها فيالمرتبة الثانية صفة الاستخدام احيانا للمراهقين الذين يتوزعون بنسبة 16 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة وبنسبة 13 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 12. و 07 بالمائة من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة تأتي فئة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة موزعين بنسبة 06 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 05 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و بنسبة متساوية مع من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . نتبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 12.627 عند درجة الحرية = 8 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.125 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية يعتمد على عمره .

الجدول رقم (78) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للعينة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						الوضعية التعليمية
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
93%	237	46%	117	33%	83	13%	34	متمدرس
17%	19	02%	04	03%	07	03%	08	منقطع
100%	256	48%	121	36%	90	16%	42	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س15)

كا مربع المحسوبة = 11.381 مستوى المعاينة = 0.023 درجة الحرية = 4

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والتواصل بصفة نادرة بنسبة 48 بالمائة موزعين بنسبة 46 بالمائة متمدرسين وبنسبة 02 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسبة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة احيانا بنسبة 36 بالمائة منهم 33 بالمائة متمدرسين و03 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة واخيرا المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل بصفة دائمة بنسبة 16 بالمائة موزعين بمعدل 13 بالمائة لصالح المتمدرسين و03 بالمائة فقط من المنقطعين . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 11.381 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.023 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على موضعيته التعليمية .

الجدول رقم (79) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						المستوى المعيشي	
	نادرا		أحيانا		دائما			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
36%	93	16%	41	16%	41	04%	11	جيد
63%	162	31%	79	20%	49	12%	31	متوسط
01%	01	01%	01	00%	00	00%	00	ضعيف
100%	256	48%	121	36%	90	16%	42	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي، س15)

كا مربع المحسوبة = 7.667 مستوى المعاينة = 0.467 درجة الحرية = 8

اعتمادا على نتائج الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان أغلبية المستخدمين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة نادرة ينتمي منهم 31 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط و165 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما 01

بالمائة فقط نسبة المنتمين للمجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . تأتي في المرتبة المالية درجة الاستخدام غير المنتظم احيانا لذات التطبيقات لدى العينة الموزعين بنسبة 20 بالمائة منتمين على المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط ، 16 بالمائة من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما انعدمت من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف .بينما في الاخير جاءت نسبة المستخدمين بصفة دائمة توزعت بنسبة 12 بالمائة من ذوي الدخل المتوسط و04 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المستخدمين من ذوي الدخل الضعيف .تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة= 7.667 عند درجة الحرية = 8 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.467 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (80) : يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للعينة وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						مكان الإقامة
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
87%	222	40%	102	31%	80	15%	38	المدينة
13%	34	08%	19	05%	10	01%	04	الضواحي
100%	256	48%	121	36%	90	16%	42	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة، س15)

كا مربع المحسوبة= 13.199 مستوى المعاينة=0.105 درجة الحرية = 08

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة نادرا موزعين بنسبة 40 بالمائة من القاطنين بالمدينة و08 بالمائة فقط القاطنين بالضواحي أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة غير منتظمة موزعين بمعدل 31 بالمائة من مراهقي المدينة و05 بالمائة يقطنون بالضواحي في حين في الرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين للتطبيقات بصفة دائمة بمعدل 15 بالمائة للقاطنين

بالمدينة و 01 بالمئة فقط للقاطنين بالضواحي . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 13.199 عند درجة الحرية = 8 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.105 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على مكان إقامته .

بالنظر إلى طبيعة الميول التي تميز المراهق خلال مرحلة انتقاله من علم الطفولة إلى عالم الراشدين حيث يتزايد خلالها الميل على الاستماع إلى الموسيقى والبرامج الموسيقية الإذاعية عموما نجد ان النتائج المتوصل إليها لاتتفي ذلك وانما يمكن تفسيرها في ظل ما يترتب عن مستويات النفاذ الشبكي والتكنولوجي الذي قد يكون سببا في تذبذب هذا الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات . من جانب اخر يمكن تفسير الامر بناءا على الثقافة المجتمعية حول الاستماع للإذاعة وبرامجها حيث تكشف الملاحظات الميدانية ان استماع الراشدين في المجتمع الجزائري لبرامج الإذاعة في تراجع نسبي مقارنة مع الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى والوسائط الإعلامية الجديدة ولأن المراهق خلال هذه المرحلة يحرص على التشبه بعالم الراشدين قد تتراجع ميولاته التشبهية في استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية والبودكاست بالراشدين ممن يحيطون به , كذلك يمكن ان نرجع الامر إلى منافسة تطبيقات الإنترنت والهاتف الذكي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وانجذاب المراهق الجزائري لباقي التطبيقات الرقمية الأخرى أكثر فاكثرا . كما يمكن تفسير اعتماد استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية على متغير النوع لصالح الإناث والعمر لصالح الفئة الوسطى على خلاف متغيرات الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي و مكان الإقامة نسبة إلى خصوصية المحتوى الذي تتضمنه هذ التطبيقات الرقمية والضي يتقطب ميول الإناث من الفئة الوسطى أكثر من الذكور من الفئات العمرية الفرعية الأخرى .

4/ توزيع عينة المستخدمين المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية: انطلاقا من الجدول رقم 81 وإلى غاية الجدول رقم 85 نستعرض نتائج الدراسة الكمية فيما يتعلق بتوزيع عينة المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية: النوع ، العمر ، المستوى

المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة .كما نسعى إلى اختبار الفروض الجزئية التالية:

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة وفيما يلي الجداول الممتدة من الجدول رقم 81 إلى غاية الجدول رقم 85 نستعرض معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة خلال البحث كالتالي :

الجدول رقم (81) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات للمراهقين						الجنس	
	نادرا		أحيانا		دائما			
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
43%	110	05%	12	15%	39	23%	59	ذكر
57%	144	09%	25	17%	44	29%	75	أنثى
100%	254	14%	37	32%	83	52%	134	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (الجنس ، س 16)

القيم المفقودة = 02 كما مربع المحسوبة = 2.847 مستوى المعاينة = 0.416 درجة الحرية = 3

اعتمادا على النتائج الموضحة بالجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية المراهقين عينة الدراسة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات الرقمية بصفة دائمة بنسبة 452 بالمائة منهم 29 بالمائة إناثا و 23 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية نسبة المستخدمين بصفة أحيانا بما يعادل 32 بالمائة منهم 17 بالمائة إناثا و 15 بالمائة ذكور في حين في المرتبة الأخيرة وبنسبة 14 بالمائة جاءت نسبة المستخدمين من المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات الرقمية بصفة نادرا موزعين بنسبة 09 بالمائة إناثا و 05 بالمائة من الذكور . تبين لنا من الجدول أن كما مربع المحسوبة = 2.847 عند درجة الحرية = 3 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.416 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على جنسه .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (82) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير السن

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة للمراهقين						السن
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
37%	94	07%	18	11%	31	17%	45	أقل من 16 سنة
42%	107	06%	15	13%	32	23%	60	من 16- 18 سنة
21%	53	01%	04	08%	20	12%	29	أكثر من 18 سنة
100%	254	14%	37	32%	83	52%	134	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكوره نوال رضا، 2019 (السن، س16)

القيم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 8.934 مستوى المعاينة = 0.177 درجة الحرية = 06

استنادا على النتائج الموضحة بالجدول السابق ، نلاحظ ان أغلبية عينة الدراسة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات لأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة بنسبة 52 بالمائة منهم 23 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، و 17 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 12 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، تليها فيالمرتبة الثانية صفة الاستخدام احيانا بنسبة 32 بالمائة للمراهقين الذين يتوزعون بنسبة 13 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و بنسبة 11 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 08 بالمائة من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة تاتي فئة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة نادرة موزعين بنسبة بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 06 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 01 ببالمائة فقط من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 8.934 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.177 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لا يعتمد على عمره .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (83) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات للمراهقين						الوضعية التعليمية
	نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
93%	236	13%	34	31%	80	49%	121
17%	18	01%	02	01%	03	05%	13
100%	254	14%	36	32%	83	52%	134

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (الوضعية التعليمية ، س16)

القيم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 3.447 مستوى المعاينة = 0.328 درجة الحرية = 3

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة بنسبة 52 بالمائة موزعين بنسبة 49 بالمائة متمدرسين وبنسبة 05 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسبية المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة احيانا بنسبة 32 بالمائة منهم 31 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة واخيرا المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل بصفة نادرة بنسبة 14 بالمائة موزعين بمعدل 13 بالمائة لصالح المتمدرسين و 01 بالمائة فقط من المنقطعين . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 3.447 عند درجة الحرية = 3 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.328 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لا يعتمد على وضعيته التعليمية .

الجدول رقم (84) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات للمراهقين			المستوى المعيشي
	نادرا	أحيانا	دائما	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
52	20%	30	11%	09	04%	91	35%	جيد
81	31%	53	21%	28	13%	162	64%	متوسط
01	01%	00	00%	00	00%	01	01%	ضعيف
134	52%	83	32%	37	14%	254	100%	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 ، (المستوى المعيشي ، س 16)

القيم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 3.587 مستوى المعاينة = 0.732 درجة الحرية = 6

اعتمادا على نتائج الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان أغلبية المستخدمين لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة ينتمي منهم 31 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط و 20 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما 01 بالمائة فقط نسبة المنتمين للمجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . تأتي في المرتبة المالية فئة الاستخدام غير المنتظم احيانا لذات التطبيقات لدى العينة الموزعين بنسبة 21 بالمائة منتمين على المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط ، و 11 بالمائة من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما انعدمت من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . بينما في الاخير جاءت نسبة المستخدمين بصفة نادرة توزعت بنسبة 13 بالمائة من ذوي الدخل المتوسط و 04 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المستخدمين من ذوي الدخل الضعيف . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 3.58 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.732 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (85) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات فقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيونات للمراهقين						مكان الإقامة
	نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

87%	222	13%	29	28%	74	46%	120	المدينة
13%	32	01%	08	04%	10	06%	14	الضواحي
100%	254	14%	37	32%	83	52%	134	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (نمط الإقامة، س 16)

القيم المفقودة=02 كا مربع المحسوبة= 4.717 مستوى المعاينة= 0.581 درجة الحرية = 06

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة دائمة موزعين بنسبة 46 بالمائة من القاطنين بالمدينة و 06 بالمائة فقط القاطنين بالضواحي أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة غير منتظمة موزعين بمعدل 28 بالمائة من مراهقي المدينة و 04 بالمائة يقطنون الضواحي في حين في الرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون بصفة دائمة بمعدل 13 بالمائة للقاطنين بالمدينة و 01 بالمائة فقط للقاطنين بالضواحي . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة= 4.717 عند درجة الحرية = 6 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.581 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لا يعتمد على مكان إقامته .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في ظل نسبة النفاذ الرقمي المقبولة والمهمة في الوقت نفسه في الجزائر إلى هذه التطبيقات الرقمية حيث تعادل نسبة النفاذ الرقمي لتطبيق اليوتيوب مثلا في الجزائر 24.45 بالمائة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 2019 وبداية 2020 وعليه يبدو الاستخدام الدائم لدى افراد العينة من المراهقين الجزائريين لتطبيقات الافلام وتلفزيون الرقمية متوافقا و نسبة النفاذ الرقمي التي تدل عليها الاحصائيات العالمية 6 كما تعكس النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث. أما بخصوص عدم اعتماد الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين في الجزائر على المتغيرات السوسيوديموغرافية على الاقل المعتمدة خلال هذا البحث والمتعلقة بالنوع العمر ،

المستوى المعيشي والوضعية التعليمية و مكان الإقامة حيث ان هذا الاستخدام يميل إلى الانتظام عموما مقارنة بالتطبيقات الرقمية الاخرى لدى المراهقين الجزائريين المدروسة.

5/ توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : انطلاقا من الجدول رقم 86 وإلى غاية الجدول رقم 90 نستعرض نتائج الدراسة الكمية فيما يتعلق بتوزيع عينة المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات الالعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة .كما نسعى إلى اختبار الفروض الجزئية التالية:

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الالعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير السن .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي.

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي .

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الالعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

الفرضية البديلة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تساوي 0.05 حول معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية .

لمستوى الدلالة هي 0.388 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على جنسه .

الجدول رقم (87) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الالعاب الرقمية وفقا لمتغير السن

السن	معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقين					
	دائما		أحيانا		نادرا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أقل من 16 سنة	17	07%	33	13%	44	17%
من 16-18 سنة	27	10%	49	20%	30	12%
اكثر من 18 سنة	12	05%	18	07%	24	09%
المجموع	56	22%	100	40%	98	38%
					254	100%

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (السن ، س17)

القيم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 8.467 مستوى المعاينة = 0.076 درجة الحرية = 4

استنادا على النتائج الموضحة بالجدول السابق ، نلاحظ ان أغلبية عينة الدراسة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية بصفة غير منتظمة أي أحيانا بنسبة 40 بالمائة منهم 20 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 13 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 07 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، تليها في المرتبة الثانية صفة الاستخدام نادرا بنسبة 38 بالمائة للمراهقين الذين يتوزعون بنسبة 12 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة تأتي فئة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة دائمة موزعين بنسبة 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة فتقل أعمارهم عن 16 سنة و 05 بالمائة فقط من تزيد أعمارهم عن 18 سنة .

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 8.467 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.076 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على عمره .

الجدول رقم (88) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقين						الوضعية التعليمية
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
93%	236	35%	89	37%	94	21%	53	متمدرس
17%	18	03%	09	03%	06	01%	03	منقطع
100%	254	38%	98	40%	100	22%	56	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (الوضعية التعليمية ، س17)

القم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 1.088 مستوى المعاينة = 0.580 درجة الحرية = 2

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية المراهقين والمراهقات من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة غير منتظمة اي احيانا بنسبة 40 بالمائة موزعين بنسبة 37 بالمائة متمدرسين وبنسبة 03 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة ، ثم تلي في المرتبة الثانية نسيبة المراهقين المستخدمين لذات التطبيقات بصفة نادرا بنسبة 38 بالمائة منهم 35 بالمائة متمدرسين و03 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة واخيرا المراهقين المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية بصفة نادرة بنسبة 22 بالمائة موزعين بمعدل 21 بالمائة لصالح المتمدرسين و01 بالمائة فقط من المنقطعين . تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 1.088 عند درجة الحرية = 42 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.580 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على وضعيته التعليمية .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (89) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقين						المستوى المعيشي
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
35%	93	10%	28	17%	44	08%	21	جيد
64%	160	28%	70	23%	56	12%	34	متوسط
01%	01	00%	00	00%	00	%01	01	ضعيف
100%	254	38%	98	40%	100	22%	56	المجموع

المصدر ، استمارة استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019 (المستوى المعيشي ، س17)

القيم المفقودة = 02 كا مربع المحسوبة = 8.698 مستوى المعاينة = 0.069 درجة الحرية = 4

اعتمادا على نتائج الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان أغلبية المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية بصفة أحيانا ينتمي منهم 23 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط و 17 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المنتميين للمجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف . تأتي في المرتبة الموالية فئة الاستخدام بصفة نادرا لذات التطبيقات لدى العينة الموزعين بنسبة 28 بالمائة منتميين على المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط، 10 بالمائة من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الجيد بينما انعدمت من المجموعة الاجتماعية ذات الدخل الضعيف .بينما في الاخير جاءت نسبة المستخدمين بصفة دائمة توزعت بنسبة 12 بالمائة من ذوي الدخل المتوسط و 8 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بينما 01 بالمائة نسبة المستخدمين من ذوي الدخل الضعيف .

تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة = 8.698 عند درجة الحرية = 4 ، كما أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.069 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على مستواه المعيشي .

الجدول رقم (90) : يبين توزيع عينة المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الالعاب الرقمية للمراهقين						مكان الإقامة
		نادرا		أحيانا		دائما		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
87%	221	33%	83	35%	89	19%	49	المدينة
13%	31	05%	14	05%	10	03%	07	الضواحي
100%	254	38%	98	40%	100	22%	56	المجموع

المصدر: استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س17)

القيم المفقودة=02 كا مربع المحسوبة= 1.423 مستوى المعاينة=0.840 درجة الحرية = 4

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المستخدمين من المراهقين عينة الدراسة بصفة أحيانا موزعين بنسبة 35 بالمائة من القاطنين بالمدينة و 05 بالمائة فقط القاطنين بالضواحي أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة المستخدمين بصفة نادرة موزعين بمعدل 33 بالمائة من مراهقي المدينة و 05 بالمائة يقطنون بالضواحي في حين في الرتبة الاخيرة جاءت نسبة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة بمعدل 19 بالمائة للقاطنين بالمدينة و 03 بالمائة فقط للقاطنين بالضواحي .

كما تبين لنا من الجدول أن كا مربع المحسوبة= 1.423 عند درجة الحرية = 4 ، و ان أقل قيمة لمستوى الدلالة هي 0.840 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي أن استخدام المراهق لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على مكان إقامته .

تعكس النتائج المتوصل اليها بخصوص الاستخدام الرقمي لتطبيقات الالعاب الرقمية لدى المراهقين في الجزائر عدم انتظامه وهي النتائج التي يمكن تفسيرها نسبة الى مستويات النفاذ التكنولوجي والرقمي لهذه التطبيقات الرقمية إلا ان الملاحظة العلمية بالمشاركة قد اوضحت لنا لجوء بعض المراهقين الجزائريين إلى استخدام تطبيقات الالعاب الرقمية التي لا تحتاج في بعض الاحيان إلى الاتصال بالشبكة العنكبوتية فيتحقق الاستخدام الرقمي في غياب الاتصال

الشبكي بسهولة اما البعض الاخر فعدم التملك التكنولوجي يشكل عائقا اما الاستخدام الرقمي او مثبطا له على الاقل .

كما يمكن أن نفسر النتائج المتوصل إليها إلى الحرص الذي يمارسه أولياء المراهقين على ابنائهم عموما في ظل التنامي الخطير لبعض الظواهر السلبية التي تتبع عملية الاستخدام الرقمي لبعض التطبيقات الألعاب الرقمية على غرار الإدمان والعنف والتي تصل حدود الانتحار لدى المراهقين ماحد الظواهر التي سجلت في الجزائر بصفة خاصة 7 ويتعلق الأمر بتطبيقات العاب رقمية على غرار تطبيق الحوت الازرق الذي راح ضحيته عشرات المراهقين مما أفرز صحوة مجتمعية لدى الأولياء في الجزائر ترتب عنه المراقبة المستمرة والحرص على الحد من استخدامات التطبيقات الألعاب الرقمية التي بلغت مستويات عالية من الإدمان عليها من طرف المراهقين في الجزائر خلال السنوات الماضية حسب ما تدل عليه المؤشرات الميدانية . 8

من جهة أخرى نجد ان عمليه الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية لا يعتمد على المتغيرات السوسيو ديموغرافية حسبما دلت عليه النتائج المتوصل إليها ويتعلق الامر بالمتغيرات المعتمدة في هذا البحث والمتعلقة بالنوع، العمر، المستوى المعيشي، الوضعية التعليمية و مكان الإقامة حيث يمكن ان نرجع تجانس استخدامات المراهقين الجزائريين لتطبيقات الالعاب الرقمية تبعا للميول النفسية المتشابهة لدى المراهقين الجزائريين والتي تجعل من هذه التطبيقات في مقدمة التطبيقات المستقطبة للمراهقين بعيدا عن أي اعتبار اخر.

7 يمكن الرجوع إلى : عبير حسين ، لعبة الموت.. «وحوش إلكترونية» تفترس عقول وأرواح الصغار :-
http://www.alkhaleej.ae/page/d7c0e856/ -b74b-4c4d-e459-alkhaleej/page/d7c0e856/ e60000b4bd89#sthash.Uoxqk8qq.dpuf

e60000b4bd89-b74b-4c4d-e459-http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/d7c0e856

8 انظر : فاطمة همال ، الالعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها على الطفل الجزائري ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة ، 2011-2012.

ثانياً: السياق الاتصالي للاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين .

ننطلق خلال هذه الجزئية من البحث من الاعتبار الرامي إلى ان التاني العلمي عند السياقات الاتصالية والاجتماعية والثقافية للانتشار التكنولوجي والاستخدام الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر ضرورة حتمية لابد من الأخذ بها بعين الاهتمام العلمي لاجل تحقيق هدف البحث ومنه التوصل إلى نتائج دقيقة إلى حد كبير تعكس مؤشرات ظاهرة الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاعلام الجديد في المجتمع الجزائري لدى فئة المراهقين .وعليه جاء الاخذ بمجموعة من المؤشرات العلمية والبحثية لتحقيق اهداف البحث المحددة سلفا .

فحسب ارفين قوفمان (E.GOFMAN) " فإننا عشنا كلنا مواقف مشابهة، ولقد مررنا كلنا بتجارب صغيرة في الحياة اليومية التي تبدو وكأنها لاشيء، ولكن هذا اللاشيء بالنسبة لـ "ارفين قوفمان" هو كل شيء ما دام أن الحياة الاجتماعية لا تستمر من دونها. وهذا الشيء أو اللاشيء هو "السياق". حيث نعتبر ان المواقف التي سعيشها الفرد داخل محيطه الاجتماعي والتكنولوجي وما يفرضه الاحتكاك الرقمي ايضا بمنظومة التطبيقات الشبكية الرقمية عبر الفضاءات الافتراضية من شأنه ان يولد ويخلق تجارب متعددة ومنها المتشابهة والمميزة التي تصلح فعليا للدراسة والتعمق بتفاصيلها بالرغم من بساطتها بالنسبة للكثيرين، إلا انها تضم مجموعة من المؤشرات الهامة عن حيثيات التفاعل الذي يجمع الفرد ومختلف مكونات محيطه الاجتماعي والتكنولوجي في نفس الوقت سيما وأن الحياة فعلا أصبحت تركز على أدوات و نواتج هذا الاحتكاك اليومي بالوسائط التكنولوجية عبر مختلف المؤسسات المجتمعية سيما بالنسبة لفئة الشباب عموما والمراهقين بصفة أخض ومنه يصبح التركيز عند بعض تفاصيل الحياة اليومية للمراهقين وعلاقتهم بمختلف الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الشبكية الرقمية ضرورة لا بد منها لفهم السياقات التي يتم فيها أفعال الاقتراب التكنولوجي والرقمي، التملك التكنولوجي والرقمي، التبنى التكنولوجي والرقمي ومنه الاستخدام التكنولوجي والرقمي لدى جموع المراهقين -الجزائريين نموذجاً للبحث- وبوصف سلوك الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد للمراهقين كسلوك اتصالي لا يمكن فهمه من

دون فهم السياق أو السياقات التي يحدث فيها. إذ تشير كلمة السياق إلى الطريقة التي يتصل بها الأفراد، وبخاصة الظروف التي تحيط بعملية الاتصال. سوف نركز في هذا الصدد على السياق الاتصالي الذي عبرنا عنه في الإشكالية بالسياق الثقافي والاجتماعي. وبما أن للثقافة جانب مادي أيضا فإن السياق المادي أو التكنولوجي سوف يندرج أيضا في اتجاه السياق الثقافي. أما السياق الاجتماعي والثقافي سوف يدرس من خلال الاختلافات الثقافية والاجتماعية التي يبديها المراهقون الجزائريون عبر بنيتهم الاجتماعية وثقافتهم المحلية .

ويؤكد أغلب الباحثين أن النسق الثقافي الاجتماعي يؤثر في الاتصال، ومنه يؤكدون أن الثقافة والاتصال يتأثران بعضهما البعض، فالثقافة بالنسبة للفرد هي فضاء للتنشئة الاجتماعية تؤثر في سلوكه الاتصالي. كما تشير أدبيات الاتصال إلى أن دراسة الظواهر الاتصالية في علاقتها بالثقافة يمكن أن يتم عبر محاولة دراسة الاتصال وفهم الإشكاليات المرتبطة به كما يفهمها أعضاء هذه الثقافة approach emic . 9 ويعود اهتمامنا بالسياق الاتصالي لدى الأفراد إلى كونه يهتم بمواضيع مألوفة لنا، ويعتبر كذلك جزء من حياتنا اليومية، فهو بطريقة ما محاولة لإعادة اكتشاف الذات لكن بأسلوب بعيد عن الذاتية. فالبحث في العلوم الإنسانية يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين.

1. أبعاد سياقات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين عينة الدراسة

إن السياق كمفهوم ارتبط بالدراسات الاتصالية منذ سنوات ولعل أول من طور هذا المفهوم هو الباحث "دوارد هال" الذي ميز في أبحاثه بين "السياق الثري" و"السياق الضعيف" لتفسير الاختلافات الثقافية في صيرورات الاتصال ، بحيث أن أصل هذه الاختلافات يعود إلى عنصر هام في المجتمعات الإنسانية وهو الأدوار المسندة إلى كل من الفرد والجماعة، أو تلك المسندة إلى أحد النوعين داخل الأسرة، خاصة وأن الواقع أصبح يتأسس وفقا لتصورات جميع هذه الأطراف . وعليه فإن هناك روابط كثيرة ما بين السياق (اجتماعي أو مادي) والممارسات التي يقوم بها الجمهور فهو ليس وحده المنتج لهذه العلاقات مع وسائل

9 نصيرة هواري ، مرجع سابق ، ص14.

الاتصال. وعليه فقد اعتمدنا خلال البحث مجموعة من المؤشرات التي سنحدد لاحقا من خلالها الاختلافات الثقافية والاجتماعية التي تقوم عليها ساقات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين وفقا للنوع والعمر والمستوى المعيشي والوضعية التعليمية وكذا نمط الإقامة باعتبارها اهم المؤشرات المؤثرة على علاقات الفرد المراهق مع وسائط التكنولوجيا الرقمية من جهة واستخدامه للتطبيقات الرقمية من جهة اخرى. كما تهدف الاتجاهات الحديثة في مقارنة جمهور وسائل الإعلام إلى إبراز محاور تفرضها البيئة العلمية و التقنية الجديدة على الحياة في مجتمعات ما بعد الحداثة و التي توصف بأنها الإلكترونية من جهة، و تؤطرها المعارف الإنسانية التي توصلت إليها العلوم الإنسانية و الاجتماعية من جهة ثانية، و تتمثل هذه المحاور (10 في: ا)- إدخال مفهوم السياق المنزلي (context domestic (في التنظير لعملية التلقي.

(ب)- التوجه المنهجي لهذه الأبحاث القائم على مقاربات المدرسة الاثنوغرافية.

(ج)- اختيار الأسرة (household) (كوحدة للتحليل و مفهوم الديناميكية الأسرية و التحليل الاجتماعي الجزئي. (Micro-Social Analysis)

إن الأفراد لم يعودوا كما في السابق محيطين فقط بكائنات إنسانية أخرى، ولكنهم أصبحوا أكثر فأكثر محيطين أيضا بالأشياء. ولعل المستحدثات التكنولوجية على غرار الوسائط الاتصالية التكنولوجية الرقمية والذكية من بين جملة الأشياء التي تحيط بالأفراد والجماعات خلال تفاصيل الأنشطة الحياتية اليومية . وعليه أصبح الأفراد يتجهون نحو إضفاء معنى اجتماعي للأشياء المادية- الوسائط التكنولوجية نموذجاً - وفق مسار معين قبل دمج هذه الأشياء في حياتهم اليومية لتصبح جزء منهم. وعليه فانه و بإعطاء معنى لأجهزة الاستهلاك التكنولوجي والرقمي على سبيل المثال لا الحصر نجد ان الأفراد يتجهون نحو الوظيفة الأساسية للاستهلاك المتمثلة في قدرتها على توليد المعنى. وعليه نجد انفسنا من المسيرين لمنطق سوسيولوجيا الاستخدامات التي ترى أن محاولة التفكير في فعل الأشياء التقنية في

10 علي قسايسة: المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر، مرجع سابق ، ص 16 .

الحياة اليومية يعد اليوم أمر ملح، فهذا التوجه نحو استخدام التجهيزات يقودنا اليوم نحو العودة إلى الأشياء، وملاحظة كيفية استخدامها، بمعنى ملاحظة ماذا يفعل الأفراد فعلا بهذه الأشياء أو التجهيزات؟ إذ تعد الوسائط الاتصالية التكنولوجية الرقمية والذكية على اجزة الحواسيب المحمولة والأجهزة اللمسية والهواتف المحمولة الذكية من أبرز الأشياء التكنولوجية التي تركز عليها تفاعلات الأفراد - المراهقين - عبر الحياة اليومية والأنشطة الحياتية المتعددة سيما في ظل التوجه الواضح نحو الاستخدام التكنولوجي والشبكي للوسائط التكنولوجية والفضاءات التفاعلية الشبكية ما يجعل من هذا البحث ضرورة لأجل العودة إلى هذه المستجدات التكنولوجية وامتداداتها الرقمية والشبكية ضمن سياق الحياة اليومية للأفراد المراهقين نموذجا، وملاحظة كيفية الاستخدام التكنولوجي والرقمي وتحديدًا عبر التطبيقات الرقمية التي تعزز منظومة الإعلام الجديد ضمن الفضاء الافتراضي. وعمليا، تعمل مواقع وتطبيقات الاتصال التي ترتبط بشبكة الإنترنت بأدوار مهمة في انتقال بالعقل من العالمي المحسوس المادي إلى العالم الافتراضي، وهو ما يجعل من تجارب الأفراد على شبكة الإنترنت تتأثر بشكل كبير بالتاريخ الاجتماعي والثقافي لديهم، حيث أكد الباحثان كريج موراي (Craig D. Murray) وجوديث سيكسميث (Judith Sixsmith) بأن «العقل غير المجسد؛ أي العقل في العالم الافتراضي، يحمل معه تاريخه الثقافي والجنسي»، فهو غير مفصول عن الجسد بالمعنى الديكارتي؛ ذلك أن «الشعور بالتجسيد في العالم الافتراضي مبني على ظاهرتين: الهندسة الحسية للجسد، وقابلية حدود الجسد»¹¹. من جهة أخرى فإن لبعض التطبيقات الرقمية خاصية السماح بالولوج إلى العالم الافتراضي الذي تجسده التقانات الجديدة مشكلا بذلك إطار للتفاعل الاجتماعي يكون موازيا بأدواره للتنشئة الاجتماعية الواقعية، وهو ما أكدته الباحثة جنيفر جونزاليس (Jennifer Gonzalez) بقولها: «إن أي واقع افتراضي يتم تكوين الهابتوس لتشكيل مجموعة من الأشكال حتى يعبر عنها، حيث يتقاسم الهابتوس الافتراضي نفس خصائص وأعراض الأماكن الاجتماعية الأخرى خارج

Julia Czaja; The Cyborg Habitus: Presence, Posthumanism And Mobile Technology; 11
THE INTERNATIONAL SOCIETY FOR PRESENCE RESEARCH ANNUAL CONFERENCE.
OCTOBER 2011. P.4 28-EDINBURGH, 26

النطاق الإلكتروني»¹². وعليه فإن الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والذي يفترض اندماج تقنية معينة في نسق اجتماعي، يبين عن علاقة جدلية بين هذين الأخيرين تتخذ مسارين متعاكسين يمتد الأول من التقنية إلى المجتمع ليكشف عن تقننة الممارسات الاجتماعية في إطار الوساطة التقنية وفي إطار "تسييق" الاستخدام يمتد الآخر من السياق الاجتماعي إلى التقنية ليمنحها بعدا رمزيا كاشفا بذلك عن أنسنة التقنية، لكن هذا التعاكس قد يفضي إلى نوع من العلاقة التي تأخذ شكلين يظهر أنهما متعاكسين في الاتجاه ولكنهما مترابطين من منظور الاستخدام الاجتماعي.¹³

واستنادا للطرح السابق فقد كشفت نتائج الدراسة الكيفية والكمية، عن مجموعة من المؤشرات الدالة على السياقات الاتصالية المرافقة لعملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عبر الوسائط الاتصالية الشبكية، المحمولة الذكية ونوجزها كالتالي:

***/السياق الزمني لاستخدام التطبيقات الرقمية:** يلخص السياق الزمني الأطر الزمنية التي تتم داخلها عملية لاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد نموذجا في الواقع المحسوس للأفراد . وتشتمل على كل من الفترات الزمنية التي يتوزع عبرها اليوم الواحد كاملا وهي فترة الصبيحة ، فترة الظهر، فترة المساء والفترة الليلية ، أيضا التواتر الزمني فب اليوم ويضم عدد مرات الدخول في اليوم الواحد ، كلك المدة الزمنية لكل استخدام مقاس بزمن الدقائق أو الساعات في اليوم الواحد .

***/السياق المكاني لاستخدام التطبيقات الرقمية:** يلخص السياق المكاني الأطر المكانية التي تتم ضمنها عملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد نموذجا في الواقع المحسوس للأفراد . وتشتمل على كل من الاماكن الممكن التواجد بها في الواقع واستخدام التطبيقات

International) .John R. Hall, Lisa Tamiris Becker, Blake Stimson (2006): Visual Worlds 12 Library of Sociology), P. 126

13 سلاف بوصيع ، الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال: جدلية العلاقة بين "التقني " و"الاجتماعي"، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة مسيلة ،العدد 12، المجلد 07، صص409-425. الرابط :

<http://193.194.91.150:8080/en/article/56186>

الرقمية في إطارها وتوزع أساسا في : السرياق المنزلي ، سياق خارج المنزلي وتشمل المقاهي الانترنتية ، المدرسي او في كل مكان حسب الظروف المتاحة اما المستخدم

*/السياق التكنولوجي لاستخدام التطبيقات الرقمية : يلخص السياق التكنولوجي جملة الوسائط التكنولوجية المعتمدة في تحقيق الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد نموذجا . وتشتمل كل من الوسائط التكنولوجية الشبكية والرقمية المحمولة والذكية على غرار الحواسيب ، الهواتف المحمولة ، والاجهزة اللوحية .

*/السياق الاجتماعي لاستخدام التطبيقات الرقمية : يلخص السياق الاجتماعي الأطر الاجتماعية التي تتم داخلها عملية لاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد نموذجا في الواقع المحسوس للأفراد . وتشتمل على كل من الجماعات والأفراد المحاطين بالفرد المستخدم خلال عملية تفاعله مع التطبيقات الرقمية من جهة في حضور هذه الجماعات الاجتماعية أو بدونها .

وفيما يلي من خلال جزئية ملامح الهابتوس الافتراضية عبر التطبيقات الرقمية لدى لمراهقين الجزائريين عينة الدراسة، سنستعرض المؤشرات الدالة على مختلف السياقات المذكورة سابقا والتي تترجم من خلالها الباحثة تفاصيل السياقات المحيطة بعملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد - تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ، تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ، تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية، تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية و تطبيقات الألعاب الرقمية - على سبيل الإنتقاء لا الحصر .

2/ . ملامح الهابتوس الافتراضية عبر التطبيقات الرقمية لدى لمراهقين الجزائريين عينة الدراسة: يفودنا الحديث عن عادات وانماط الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية، إلى التركيز عند مفهوم العادات *habitus / les habitudes* وبما ان سياق الاستخدام هو الفضاء الافتراضي فيمكن اللجوء إلى استعارة مفهوم الهابتوس الافتراضي *habitudes virtuelles virtuel habitus /* ، إذ يعتبر الهابتوس عند بيار بورديو (Bourdieu Pierre) عنصرا أساسيا لتحديد كيفية تطور الممارسة الاجتماعية في حقل معين. فالهابتوس هو عبارة

عن «أنساق من الاستعدادات المستدامة والقابلة للنقل. إنها بنى مبنية، قابلة، مسبقا، للاشتغال بوصفها مبنية؛ أي باعتبارها مولدة ومنظمة لممارسات وتمثلات يمكن لها، موضوعيا، أن تتأقلم مع هدفها، من دون افتراض رؤية واعية للغايات والتحكم الصريح في العمليات الضرورية من أجل بلوغها»¹⁴.

وعلى الرغم من أن بيار بورديو لا يستكشف مباشرة العلاقة التي تربط بين "الهابتوس" و"الافتراضي"، إلا أنه يمكن البحث في هذه العلاقة، لأن العالم الافتراضي هو في الأصل عبارة عن حقول اجتماعية. فكل من الحقل والهابتوس هما بنيتان متماثلتان؛ فالعلاقة بينهما يمكن أن تتطور، وكل منهما يسهم في بناء الآخر. لهذا، «يعتبر استيراد الإطار البوردوسي إلى الحقل الرقمي وسيلة من أجل إدراك كيفية ارتباط الأفراد بمصادر تكنولوجيا المعلومات، وتحديدًا كيف يظهر الاختلاف في معلومات الأفراد وخبراتهم»¹⁵. إلا أن عملية الممارسة في العالم الافتراضي يمكن أن نفكر فيها، باعتبارها نوعا من العلاقة بين (الهابتوس)؛ أي استعدادات المرء وموقعه (رأسماله)، في إطار سياق اجتماعي معين ضمن (حقل) من الحقول على الإنترنت Online Fields التي تشكل لنا "العالم الافتراضي". ولفهم هذه الممارسة التي تتم في العالم الافتراضي، ينبغي لها أن تخضع لهذه الصياغة حتى تبلغ الهدف. 16 إذ يتميز الهابتوس الافتراضي بأنه يسمح للمتدخلين والفاعلين الافتراضيين من تدبير الممارسة الاجتماعية وتقييمها، على مستوى الإنتاج والتلقي في العالم الرقمي، وذلك طبقا لأنماط السوق الرقمية التي يوفرها أحد الحقول الافتراضية. فالهابتوس هو نسق من الاستعدادات المكتسبة داخل السياق، حيث يتم في عالم التقنيات الرقمية تكوين الهابتوس (التطبع) لتشكيل مجموعة من الاستعدادات الدائمة والمستتبنة لدى الأفراد من خلال ظروف وشروط وجودهم على الإنترنت. وهو ما يؤكد البعض من: «إن التقانات الجديدة تبدل

Pierre Bourdieu, Le Sens pratique¹⁴, Paris Les Éditions de Minuit, 1980, P. 88

Laura Robinson & Gabe Ignatow¹⁵, Pierre Bourdieu: theorizing the digital ,Inf,ormation, 2017 P. 954 ,966-P: 950-Communication & Society, 20: 7, P

16 عبد الإله فرج ، العالم الافتراضي ونظرية الممارسة ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث .

التاريخ، ليس بمنطقها الاقتصادي، بل بالنقل الثقافي والسيكولوجي لصفاتها الجوهرية إلى مستعملها. إن التقانة (تطبع) نفسها على النفوس الفردية والجماعية» 17.

وننتفق مع الطرح الذي يذهب إلى انه يتعين علينا أن نبذل مجهودا أكثر، لكي نفهم ما تحدثه وسائل الاتصال والعوالم الافتراضية في أذهان وممارسة الأفراد، فهناك العديد من المتغيرات والمؤشرات التي يجب معالجتها في إطار ما يسمى بالهابتوس الافتراضي. على الرغم من أن التدفق الإعلامي الافتراضي أصبح يدفع الأنا الافتراضية إلى الانفتاح على عوالم أخرى جديدة وغريبة عن الذات المحلية أو الوطنية. ولفهم هذه التغيرات التي تصيب الأنا الافتراضية، يجب علينا أن نطرح أسئلة جديدة حول مآل الاجتماعي والثقافي في العالم الافتراضي، وذلك في إطار منظور جديد للسوسيولوجيا 18. و تحديد ماتعلق بسوسيولوجيا الوسائط الاتصالية الرقمية وعلاقتها بالفاعل الاجتماعي المستخدم لها غير سياقات الحياة اليومية المتعددة الابعاد.

وعليه و استنادا لنتائج الدراسة الكمية التي قامت بها الباحثة من خلال الاعتماد على اداة الاستبيان والذي تم توزيعه على عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين فقد تم التوصل إلى رصد اهم أبعاد الهابتوس الافتراضية للعينة عبر التطبيقات الرقمية المختارة على وجه الانتقاء لا الحصر وهي: تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ، تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية وتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ، تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ، تطبيقات الالعب الرقمية وذلك انطلاقا من إجابة المبحوثين على الأسئلة المدرجة عبر استمارة الاستبيان انطلاق من السؤال رقم 19 وإلى غاية السؤال رقم 48 ،والتي تلخص نتائجها الجداول الإحصائية الممتدة انطلاقا من الجدول رقم 91 وإلى غاية الجدول رقم 115 ، على ضوء المتغيرات السوسيوديموغرافية والتي اعتمدها الباحثة خلال البحث وهب النوع ، العمر ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي و مكان الإقامة .

17 ايك كرانغ وآخرون، ترجمة عدنان حسن، الجغرافيات الافتراضية: أجسام وفضاء وعلاقات، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة - ، 2011، ص 403.

18 عبد الاله فرج ، مرجع سابق.

1/2. أبعاد الهابتوس الافتراضي عبرتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين عينة الدراسة : تنطلق الباحثة في هذه الجزئية من منطلق الفرض العلمي القائم على الفكرة القائلة بأن الهابتوس الافتراضي يستطيع أن يكشف عن وجود اختلافات في الممارسة الاجتماعية عن طريق الإنترنت من قبل المستخدمين الذين لهم خلفيات طبقية متميزة . وعليه يأتي هذا التآني العلمي بالرصد الكمي للمؤشرات الدالة على استخدام المراهقين الجزائريين لبعض التطبيقات الإنترنتية عبر الوسائط المحمولة والذكية لفهم أبعاد السياقات المختلفة للاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية ، ورصد عادات وأنماط الاستخدام الرقمي لدى المراهق الجزائري وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية المتمثلة في الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ونمط الإقامة و التي اعتمدها على سبيل الاختيار لا الحصر، وقد تحصلت على الإجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 91 وإلى غاية الجدول رقم 95 .

1/1/2. السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية :

يضم السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية مجموعة المؤشرات الدالة على انماط الاستخدام الرقمي والمتمثلة ب اوقات الاستخدام موزعة عبر اربع فترات زمنية وهي الصبيحة الظهرية المساء والليل ، تواتر الدخول الرقمي والاستخدام و المدة الزمنية بالساعات للاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية في اليوم الواحد. حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناءا على الأسئلة رقم 20 ، 21 ، 22 والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهاوقات الاستخدام الرقمي ،تواتر الاستخدام الرقمي، مدة الاستخدام الرقمي .19

أ . أوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية :

اعتمدنا التقسيم المتعلق بالفترات الزمنية عبر اليوم وهي فترة الصباحية والظهرية والمساء والليلية وذلك على اعتبار وجود فروق في الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية عبر هذه الفترات الأربع من اليوم بناء على جدول الزمني للمراهق الجزائري الس يحترم عموما هذا التقسيم الزمني . وعليه توضح الجداول الممتدة من الجدول رقم 88 إلى غاية الجدول رقم 92 ، أوقات استخدام المراهقين الجزائريين عينة الدراسة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المتعلقة أساسا ب النوع العمر الوضعية التعليمية المستوى المعيشي ومكان الإقامة .

الجدول رقم (91): يبين أوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الليل		المساء		الظهرية		الصبيحة		الجنس	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	19%	73	14%	55	08%	31	06%	22	ذكر	
	21%	79	19%	76	08%	33	05%	19	انثى	
100 %	388	39%	152	34%	131	16%	64	11%	41	المجموع
										ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، السؤالين (النوع،س20)

استنادا لنتائج الجدول السابق ، نلاحظ ان الوقت المفضل لأغلبية المبحوثين بنسبة 39 بالمائة من المراهقين لاستخدام التطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية هي الفترة الليلية تأتي في المرتبة الثانية وبنسبة 34 بالمائة بالفترة المسائية ثم في المرتبة الثالثة فترة الظهرية لمعدل 16 بالمائة وفي الأخير وبنسبة 11 بالمائة فقط من يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال الصبيحة .

الجدول رقم (92) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		السن	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	13%	50	09%	35	05%	19	02%	10	أقل من 16 سنة	
	16%	67	20%	76	06%	25	05%	15	من 16 - 18 سنة	
	10%	35	05%	20	05%	20	04%	16	اكثر من 9 سنة	
100 %	388	39%	152	34%	131	16%	64	11%	41	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (العمر،س20)

اعتمادا على نتائج الجدول لسابق نلاحظ ان 47 بالمائة من المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية من عينة الدراسة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة حيث يفضل منهم 20 بالمائة استخدامها خلال الفترة المسائية ، و 16 بالمائة خلال الفترة الليلية و 06 بالمائة خلال فترة الظهيرة و 05 بالمائة فقط خلال الصبيحة . اما 29 بالمائة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والذين تقل اعمارهم عن 16 سنة منهم 13 بالمائة من يفضلون الليل و 09 بالمائة المساء بينما 05 بالمائة فترة الظهيرة و 02 بالمائة فقط الصبيحة . اما المراهقين الذين يفوق عمرهم 19 .

الجدول رقم (93) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الليل	المساء	الظهيرة	الصبيحة
---------	-------	--------	---------	---------

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الوضعية
		المئوية		المئوية		المئوية		المئوية		التعليمية
		32%	125	31%	122	15%	59	09%	35	متدرسين
		07%	27	03%	09	01%	05	2%	06	منقطع
100 %	388	39%	152	34%	131	16%	64	11%	41	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية،س20)

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه ، نلاحظ ان ما نيته 88 بالمائة من عينة المراهقين المتدرسين يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حيث 32 بالمائة منهم يفضلون الليل و 31 بالمائة منهم الفترة المسائية ، و 15 بالمائة يستخدمونها خلال الظهيرة و 09 بالمائة فقط من يستخدمونها خلال الصبيحة . اما المراهقين المنقطعين فقد بلغت نسبتهم 12 بالمائة ومنهم 07 بالمائة من يستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية في الفترة الليلية ، و 03 بالمائة خلال المساء و 02 بالمائة خلال الصبيحة و 01 بالمائة فقط خلال الظهيرة .

الجدول رقم (94) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		المستوى المعيشي
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	16%	61	11.2 5%	45	06%	24	04.2 5%	16	جيد
	23%	91	21.5 %	85	10%	40	06.5 %	24	متوسط

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		00%	00	0.25 %	01	00%	00	0.25 %	01	ضعيف
100 %	388	39%	152	34%	131	16%	64	11%	41	المجموع ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، السؤالين (المستوى المعيشي ،س20)

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلب المراهقين المنحدرين من العائلات ذوى الدخل المتوسط 62 بالمائة منهم 23 بالمائة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال الفترة الليلية و 21.5 بالمائة خلال المساء بنما 10 بالمائة منهم خلال الظهيرة و06.5 بالمائة فقط خلالا الصبيحة . اما المراهقين المنحدرين من العائلات ذوى الدخل الجيد ونسبتهم 37.5 بالمائة فمنهم 16 بالمائة يفضلون الفترة الليلية للاستخدام و11.25 بالمائة يفضلون المساء اما 06 بالمائة فيفضلون الظهيرة و04.25 فقط من يفضلون الصبيحة بنما المراهقين من ذوي الدخل المنخفض فتكاد تتعدم نسبتهم التي بلغت أجمالا 0.5 بالمائة من المجموع الكلي .

الجدول رقم (95) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		مكان الإقامة	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	24%	91	25%	96	15%	61	09%	37	المدينة	
	15%	16	09%	35	01%	03	02%	04	الضواحي	
100 %	388	39%	152	34%	131	16%	64	11%	41	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، السؤالين (مكان الإقامة، س20)

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نجد ان معظم المراهقين القاطنين بالمدينة وبمعدل 25 بالمائة يمسلون إلى استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال المساء وكذلك بنسبة 24 بالمائة يستخدمونها بالليل في حين 15 بالمائة منهم من يستخدمها خلال الظهيرة و 09 بالمائة فقط من يستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الافتراضية خلال الصبيحة . بينما مجموع المراهقين القاطنين بالضواحي المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والبالغة نسبتهم 27 بالمائة فمنهم 15 بالمائة من يفضل الفترة الليلية لاستخدامها تليها الفترة المائتية بنسبة 09 بالمائة وفترة الصبيحة بنس وفترة الظهيرة فقط بنسبة 01 بالمائة فقط .

توضح النتائج المتوصل إليها ارتباط استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى المراهقين الجزائريين بأوقات الفراغ من الالتزامات المتعلقة بالواجبات المنزلية الدراسية وأخرى ، كما يمكن ان نفسر الامر بان الفترة الليلية هي الفترة التي يتمتع بها المراهق الجزائري لهامش من الحرية الشخصية وعدم مراقبة الأولياء لتصرفاته على خلال الاوقات الأخرى عبر اليوم ، كما ان سلوك الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية قبل الخلود على النوم لدى المراهقين الجزائريين يكاد يصبح طقس من طقوس المراهقة في المجتمع الجزائري والتي استحدثتها الثقافة الرقمية .

ب. تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية تبعا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : اعتمدنا خلال البحث مؤشر التواتر المتعلق بتقسيم عدد الزيارات لتطبيقات الشبكات الاجتماعية خلال اليوم وفق ثلاث تقسيمات وهي من مرة إلى 3 مرات على اعتباره مؤشر مستوى العادي الطبيعي ، من 4 مرات إلى 6 مرات في اليوم مؤشر اكثر من الطبيعي ، اما اكثر من 7 مرات للزيارة عبر اليوم فدل على خطر الإدمان الرقمي لهذه التطبيقات . تلخص الجداول المبينة في الأسفل نتائج الدراسة بخصوص تواتر استخدام المراهقين الجزائريين عينة الدراسة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغيرات النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة .

الجدول رقم (96) : يبين تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب النوع

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						جنس المبحوث
		7مرات فأكثر		4- 6 مرات في اليوم		1-3مرات في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	109	10.5%	29	10.5%	29	20%	51	ذكر
57%	142	11%	27	11%	27	35%	88	أنثى
100%	251	22.5%	56	22.5%	56	55%	139	المجموع

المصدر: استبيان أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السوالين (النوع ، س21)

القيم المفقودة = 05

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين يتم استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بتواتر يتراوح ما بين مرة وثلاث مرات باليوم موزعين بنسبة 35 بالمائة لصالح الإناث و20 بالمائة لصالح الذكور اما في المرتبة الثاني وبالتساوي ما بين الإناث والذكور من يستخدمون هذه التطبيقات ما بين 4 مرات و6 مرات واكثر من 7 مرات على التوالي .

الجدول رقم (97): يبين تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية حسب متغير السن

المجموع		تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						سن المبحوث
		7مرات فأكثر		4- 6 مرات في اليوم		1-3مرات في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	92	06%	13	08%	21	23%	58	أقل من 16 سنة
43%	107	12%	30	10%	25	21%	52	16- 18 سنة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

20%	52	04.5%	13	04.5%	10	11%	29	أكثر من 18 سنة
100 %	251	22.5%	56	22.5%	56	55%	139	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السوالين (العمر ، س21)

عدد القيم المفقودة = 05

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الشبكات الاجتماعية بنسبة 55 بالمائة موزعين بنسبة 23 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 21 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في حين 11 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 بينما من يزورون ذات التطبيقات بين 4 مرات و 6 مرات فموزعين بنسبة 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04.5 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة بينما من يزورون تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل يفوق 7 مرات في اليوم فقد جاءت نبيهم موزعة بنسبة 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 06 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04.5 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (98) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية حسب الوضعية التعليمية

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	7مرات فأكثر		4-6 مرات في اليوم		1-3مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	232	20%	51	21%	52	51%	129	متمدرس
08%	19	02.5%	05	01.5%	04	04%	10	منقطع
100 %	251	22.5%	56	22.5%	56	55%	139	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، السؤالين (الوضعية التعليمية ، س21)

عدد القيم المفقودة = 05

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة الذين يزورون تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل مرة على ثلاث مرات موزعين بنسبة 51 بالمائة من المتدرسين في حين 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة اما من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات إلى 6 مرات فموزعين بنسبة 21 بالمائة متدرسين و 01.5 بالمائة منقطعين عن الدراسة اما من يزورون هذه التطبيقات اكثر من 7 مرات في اليوم فموزعين بنسبة 20 بالمائة متدرسين و 02.5 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (99): يبين تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية حسب المستوى المعيشي

7مرات	4 - 6 مرات في اليوم	تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						المستوى المعيشي للمبحوث		
		3-1مرات في اليوم		3-1مرات في اليوم		3-1مرات في اليوم				
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
		36%	92	09.5%	24	08.5%	23	18%	45	جيد
		63%	158	13%	32	13%	32	37%	94	متوسط
		01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
		100 %	251	22.5%	56	22.5%	56	55%	139	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، (المستوى المعيشي، س21)

عدد القيم المفقودة = 05

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين الذين يزورون تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة ينتسبون إلى

العائلات ذوي الدخل المتوسط و18 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما تساوت نسبة من يزورون ذات التطبيقات الشبكية من م4 مرات غلى 6 مرات في اليوم ومجموعة الاكثر من 7 مرات بالنسبة للمجموعة الثانية جاءت موزعة بنسبة 13 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و08.5 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و 01 بالمائة فقط من ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما المجموعة الثالثة فتوزعت بنسبة 13 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و09.5 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (100) : يبين تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية حسب مكان الإقامة

المجموع		تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						نمط الإقامة
		7مرات فأكثر		4- 6 مرات في اليوم		1-3مرات في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	220	21%	53	19%	48	47%	119	المدينة
13%	31	01.5%	03	03.5%	08	05%	20	الضواحي
100 %	251	22.5%	56	22.5%	56	55%	139	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السوالين (نمط الإقامة، س21)

عدد القيم المفقودة= 05

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين المترددين على تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل مرة إلى 3 مرات باليوم موزعين بنسبة 47 بالمائة عبر المناطق الحضرية و05 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين من يزورون هذه التطبيقات بمعدل 4 إلى 6 مرات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 19 بالمائة بالمدن و03.5 بالمائة فقط بالضواحي وبالنسبة للذين تفوق عدد زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية

ل7 مرات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 21 بالمائة بالمناطق الحضرية و01.5 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها اعتدال اقلية المراهقين الجزائريين في استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية لكن بمقابل ذلك يجب عدم إهمال نسب المستخدمين لمعدلات تواترية تستدعي الخوف والقلق والتفكير حول حالات الإدمان المؤكدة لنسب معتبرة من المراهقين الجزائريين وهو ما أكدته ملاحظتنا الميدانية بالمشاركة لبعض المراهقين.

يمكن تفسير النتائج بناء على عوامل النفاذ الرقمي المحدود بالنسبة للأغلبية مقارنة مع البعض الآخر في ظل الرقابة الأبوية المستمرة والخوف من التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام الرقمي. وأيضاً يرتبط تواتر الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى المراهقين الجزائريين بناء على طبيعة توقعهم عبر هذه التطبيقات الرقمية حيث يتمظهر البعض منهم كفاعلين ومؤثرين عبر هذه التطبيقات الرقمية ما يجعلهم يحرصون على الدخول لهذه الشبكات واستخدامه وبمعدل تواتري مرتفع مقارنة بمن لا يعدون تواجدهم عبر هذه الفضاءات كمتابع فقط. 20

كما يمكن إرجاع الأمر إلى سهولة الحصول على أجهزة الاتصال التي تسمح بالدخول إلى العالم الافتراضي، يجعل من الأفراد يستعملونها بشكل مستمر، وذلك تبعاً لمعايير مختلفة، وهي لا تحتاج إلى عملية تثقيف بالنسبة إلى من لهم معرفة بقدراتها وطريقة استعمالها، وهو الأمر الذي يجعل بعض الأفراد يحملون نفس الاستعدادات ويشتركون في نفس الهابيتوس، على الرغم من أنهم ينتمون إلى فئات متميزة. 21

20 انظر بهذا الخصوص :

Generated -Manuel, Distinction and Status Production on User ,Arriaga & Levina, Natalia.
Content Platforms: Using Bourdieu's Theory of Cultural Production to Understand Social
N°(3); September 2014, ,25 Dynamics in Online Fields. Information Systems Research. Vol
488-PP. 468

21 عبد الله فرج، مرجع سابق.

ج. مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا للمتغيرات السوس ديموغرافية : تبيننا خلال البحث التوزيع الزمني المتعلق بعدد ساعات الاستخدام الرقمي في اليوم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية حيث قمنا بتقسيمها إلى ثلاث مجالات زمنية المجال الاول يوازي أقل من ساعة في اليوم ما يوازي مدة الاستخدام المتوسط ، المجال الزمني الثاني يتراوح من ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات في اليوم ما يوازي مدة الاستخدام الزائد عن المتوسط أما المجال الزمني الثالث فيتمثل في 4 ساعات فأكثر في اليوم وهو مؤشر للاستخدام غير العادي . تلخص الجداول الإحصائية المبينة فيمايلي نتائج الدراسة بالخصوص وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية وهي النوع ، العمر ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة .

الجدول رقم (101) : يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						جنس المبحوث	
	أقل من ساعة في اليوم		1-3 ساعات في اليوم		4 ساعات فأكثر في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
30%	109	10%	25	22%	54	12%	30	ذكر
45%	140	12%	28	27%	67	17%	45	أنثى
75%	249	22%	53	49%	121	29%	75	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السؤالين (النوع، س22)

عدد القيم المفقودة = 07

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين الذين يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لمدة تتراوح ما بين 3 ساعة و ساعات باليوم 49 بالمائة موزعين بنسبة 27 بالمائة لصالح الإناث و 24 بالمائة لصالح الذكور اما في المرتبة الثانية من يستخدمونها لمدة اقل من ساعة باليوم 29 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة لصالح الإناث و 12 بالمائة لصالح الذكور وفي المرتبة الثالثة من يستخدمون ذات التطبيقات اكثر من 4 ساعات في اليوم بنسبة 22 بالمائة موزعين 12 بالمائة لصالح الإناث و 10 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (102) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير العمر

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						سن المبحوث	
	أقل من ساعة		من ساعة -3		من 4 ساعات فأكثر			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	92	05%	11	17%	43	15%	38	أقل من 16 سنة
43%	106	12%	29	21%	52	10%	25	16 - 18 سنة
20%	51	05%	13	11%	26	04%	12	أكثر من 18 سنة
100 %	249	22%	53	49%	121	29%	75	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السؤلين (العمر ،س22)

عدد القيم المفقودة =07

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الشبكات الاجتماعية بنسبة 49 بالمائة موزعين بنسبة 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 17 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ،في حين 11 بالمائة من تفوق

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

اعمارهم سن 18. بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات أقل من ساعة واحدة فموزعين بنسبة 15 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 و 15 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة , أما من يزرون تطبيقات الشبكات الاجتماعية لأكثر من 4 ساعات في اليوم فقد جاءت نسبتهم موزعة 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، بينما تساوت نسبة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و من تفوق أعمارهم سن 18 سنة . بما يعادل 05 بالمائة .

الجدول رقم (103) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	230	21%	51	45%	113	26%	66	متدرس
08%	19	01%	02	04%	08	03%	09	منقطع
100 %	249	22%	53	49%	121	29%	75	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السوالين (الوضعية التعليمية ، س22)

عدد القيم المفقودة = 07

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة الذين يقضون عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية ما يعادل ساعة إلى 3 ساعات يوميا موزعين بنسبة 45 بالمائة من المتدربين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة اما من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية لمدة أقل من ساعة واحدة فموزعين بنسبة 21 بالمائة متدربين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الثالثة من يقضون اكثر من 4 ساعات في اليوم

عبر هذه التطبيقات موزعين بنسبة 21 بالمائة ممتدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (104) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	91	8%0	18	19%	46	10%1	27	جيد
62%	157	13%	34	30%	75	19%	48	متوسط
01%	01	01%	01	00%	00	00%	00	ضعيف
100 %	249	22%	53	49%	121	29%	75	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، السوالين (المستوى المعيشي،س 22)

عدد القيم المفقودة =07

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين الذين يزورون تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 30 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 19 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة من يزورون ذات التطبيقات الشبكية أقل من ساعة واحدة في اليوم في اليوم موزعة بنسبة 19 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 10 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما في المرتبة الثالثة 22 بالمائة لمن يقضون اكثر من 4 ساعات عبر هذه التطبيقات فتوزعت بنسبة 13 بالمائة لمراهقي

العائلات المتوسطة الدخل و 08 بالمائة لذوي الدخل الجيد و 01 بالمائة بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (105) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						مكان الإقامة	
	أقل من ساعة في اليوم		من ساعة -3		من 4 ساعات فأكثر في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	217	19%	48	44%	110	24%	61	المدينة
12%	30	03%	05	05%	11	05%	14	الضواحي
% 100	249	22%	53	49%	121	29%	75	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة، س22)

القيم المفقودة = 7

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين المترددين على تطبيقات الشبكات الاجتماعية 49 بالمائة وبمعدل ساعة واحدة إلى 3 ساعات باليوم موزعين بنسبة 44 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 05 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين من يزورون هذه التطبيقات قل من ساعة واحدة في اليوم 29 بالمائة فقد توزعوا بنسبة 24 بالمائة بالمدن. و 05 بالمائة فقط بالضواحي وفي المرتبة الأخيرة الذين تستمر زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية اكثر من 4 ساعات في اليوم 22 بالمائة قد توزعوا بنسبة 19 بالمائة بالمناطق الحضرية و 03 بالمائة فقط بالضواحي .

بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها يبدو اتفاقها مع دراسة شركة StatsCounter حيث أشارت إلى ان متوسط الساعات التي يقضيها المستخدم في الجزائر عموما على منصات

السوشيال ميديا حسب ما اوردته تصل إلى 2 ساعة و 20 دقيقة 22. ونجد ان هناك فرط واضح في الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة مما قد يجعلنا نفكر في حالات الإدمان الرقمي على هذه التطبيقات الرقمية المحتمل وجودها لدى عينة المراهقين الجزائريين الذين تفوق عدد ساعات استخدامهم اليومي لذات التطبيقات الأربع ساعات في اليوم .

2/2/2. السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية : نستعرض انطلاقا من الجدول رقم 103 و إلى غاية الجدول رقم 107 الفضاءات المكانية التي تتم بها استخدامات تطبيقات العينة من المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة.

الجدول رقم (106) : يوضح مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						جنس المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	10%	25	8%	20	25%	65	ذكر
57%	144	14%	36	11%	28	32%	80	أنثى
100%	254	24%	61	19%	48	57%	145	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (الجنس ، س23)

عدد القيم المفقودة = 02

22 انظر :

2020/04/24 : تاريخ الزيارة : /statistics-media-social-countries-https://www.alrab7on.com/arabic .09:27

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 57 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بالمنزل موزعين تبعا لمتغير النوع بنسبة 32 بالمائة إناثا و25 بالمائة ذكور وتأتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في كل مكان ب24 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة لصالح الذكور و14 بالمائة لصالح الإناث . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام عبر مقهى الانترنت بنسبة 19 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة لصالح الإناث و11 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (107) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						سن المبحوث
		في كل مكان		مقهي الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
34%	86	16.5%	42	7.5%	19	10%	25	أقل من 16 سنة
44%	111	5%	12	8%	20	31%	79	16 - 18 سنة
22%	57	2.5%	07	3.5%	09	16%	41	أكثر من 18 سنة
100%	254	24%	61	19%	48	57%	145	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (السن ، س22)

عدد القيم المفقودة = 02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 57 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية بالمنزل ب موزعين تبعا لمتغير العمر بنسبة 31 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و10 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 16 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . في المرتبة الثانية بنسبة 24 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات في كل مكان موزعين بنسبة 16.5 بالمائة تقل اعمارهم

عن سن 16 سنة ، 05 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 02.5 بالمائة لمن تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما في المرتبة الاخيرة من يفضلون مقهى الانترنت للاستخدام بنسبة 19 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 07.5 بالمائة نقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 03.5 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (108) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
91%	230	%20	51	15%	39	%55	140	متمدرس
09%	24	%04	10	%04	09	%02	05	منقطع
100%	254	%24	61	%19	48	%57	145	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س 22)

عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 57 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بالمنزل موزعين تبعا لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 55 بالمائة لصالح المتمدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة وتأتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في كل مكان ب 24 بالمائة موزعين بنسبة 20 بالمائة لصالح المتمدرسين و 04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام عبر مقهى الانترنت بنسبة 19 بالمائة موزعين بنسبة 15 بالمائة لصالح المتمدرسين و 04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (109) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	المنزل		مقهي الانترنت		في كل مكان			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38%	97	%12	30	%07	18	%19	49	جيد
%61	156	%12	31	%12	30	%37	95	متوسط
01%	01	00%	00	%00	00	%01	01	ضعيف
100 %	254	%24	61	%19	48	%57	145	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ، س22)

عدد القيم المفقودة = 02

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 57 بالمائة يفضلون المنزل مكانا لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية موزعين موزعين تبعاً لماغير المستوى المعيشي بنسبة 37 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 19 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما 01 بالمائة فقط لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات عبر كل مكان موزعين بنسبة 12 بالمائة بالتساوي لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما في المرتبة الثالثة لمن يفضلون مقهي الانترنت موزعين بنسبة 12 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 07 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (110) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						مكان الإقامة
		في كل مكان		مقهي الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
85%	219	%22	58	%16	42	47%	119	المدينة
15%	35	02%	03	03%	06	%10	26	الضواحي
100 %	254	%24	61	%19	48	%57	145	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة، س22)

القيم المفقودة = 02

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 57 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بالمنزل ، موزعين تبعا لمتغير مكان الإقامة بنسبة 47 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 10 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين 24 بالمائة من يفضلون استخدامه هذه التطبيقات في كل مكان وقد توزعوا بنسبة 22 بالمائة بالمدن. و 202 بالمائة فقط بالضواحي. وفي المرتبة الأخيرة الذين يفضلون مقهي الانترنت لاستخدامها فقد توزعوا بنسبة 16 بالمائة بالمناطق الحضرية و 03 بالمائة فقط بالضواحي .

تؤكد النتائج المتوصل إليها بان المنزل هو الفضاء المكاني الأكثر اعتمادا عليه خلال عملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وقد يرجع الامر على توفر الخدمة الانترنتية وانتشارها بشكل أفضل خلال السنوات الاخيرة بالمجتمع الجزائري حسب ما اكدته نتائج مستويات النفاذ والتبني الشبكي الذي فصلنا فيه سابقا. في مقابل ذلك تشكل فضاءات المقاهي الإنترنتية فضاءات للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بشكل منافس لباقي الفضاءات

المنزلية قد يرجع الامر في اعتقادنا بسبب عدم التملك التكنولوجي للوسائط من جهة لدى المراهقين الجزائريين او تملك الوسائط الاتصالية التكنولوجية وعدم توفر عامل التبني الشبكي مما يجعل المراهقين يعتمدون على فضاءات المقاهي الإنترنتية كبديل لتجاوز هذه العوائق التقنية.

من جهة اخرى فان عملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية في كل مكان تكشف عن بلوغ مستوى متقدم من مستويات النفاذ التكنولوجي والشبكي والرقمي من جهة وكذلك التبني التكنولوجي والشبكي والرقمي من جهة اخرى لدى المراهقين الجزائريين الامر الذي يعزز عملية الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية في كل مكان . كما يمكن ان توحى هذه النتائج بعمق علاقة التعلق النفسي للمراهقين بهذه التطبيقات الرقمية وعدم القدرة على الاستغناء عنها في ظل الجهود المبذولة من بعض المراهقين الجزائريين في الحفاظ على مستويات النفاذ والتبني التكنولوجي والشبكي والرقمي الدائم أينما تواجد او حل .

2/2/2. السياق التكنولوجي لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على السؤال رقم 23، والمتعلق اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي نوع الوسيلة المعتمدة و المفضلة للاستخدام الرقمي .23

الجدول رقم (111): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي			جنس المبحوث
	الجهاز اللوحي	الهاتف المحمول	الحاسوب	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	111	05%	13	29%	75	09%	23	ذكر
56%	144	15%	39	36%	92	05%	13	أنثى
100	255	20%	52	65%	167	14%	36	المجموع

المصدر : استبان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الجنس ، س 23)

القيم المفقودة = 01

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة بنسبة 65 بالمائة يميلون إلى تفضيل وسيلة الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين بنسبة 36 بالمائة إناث و 29 بالمائة ذكور ثم في المرتبة الثانية يأتي الجهاز اللوحي وأالتابلات بنسبة 20 بالمائة ومنها 15 بالمائة إناث و 05 بالمائة ذكور في حين 14 بالمائة فقط من يفضلون الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية عبر جهاز الحاسوب المكتبي والمحمول موزعين بمعدل 09 بالمائة ذكور و 05 بالمائة إناث.

الجدول رقم (112): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير السن

المجموع	الوسيلة المعتمدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي							سن المبحوث
	الهاتف المحمول الذكي		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	19%	49	07%	19	10%	26	أقل من 16 سنة
42%	107	30%	79	05%	10	07%	18	16 - 18 سنة
21%	54	16%	39	03%	07	03%	08	أكثر من 18 سنة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	52	20%	36	15%	167	65%	255	100%
---------	----	-----	----	-----	-----	-----	-----	------

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، (السن ، س 23)

القيم المفقودة = 01

انطلاقا من النتائج المحصل عليها من الجدول السابق ، نلاحظ ان معظم العينة المفضلين لوسيلة لهاتف المحمول الذكي موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 19 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 16 بالمائة تفوق أعمارهم 18 سنة . في المرتبة الثانية تأتي نسبة المفضلين لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين بنسبة 10 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 07 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة فقط تقف اعمارهم عن 18 سنة وفي المرتبة الأخير تأتي نسبة الذين يفضلون جهاز الحاسوب المكتبي والمحمول موزعين بنسبة 07 بالمائة لمن هم أقل من 16 سنة و 04 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة من تفوق اعمارهم عن سن 18 سنة .

الجدول رقم(113) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		لجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
93%	236	61%	156	13%	32	19%	48	متدرس
07%	19	04%	11	02%	04	01%	04	منقطع
100%	255	65%	167	15%	36	20%	52	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س23)

القيم المفقودة = 01

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين الذين يفضلون وسيلة الهاتف المحمول الذكي موزعين بنسبة 61 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين، اما من يفضلون وسيلة الجهاز اللوحي فقد جاؤوا موزعين بنسبة 19 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الاخيرة من يفضلون جهاز الحاسوب موزعين بنسبة 13 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين

الجدول رقم (114): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						المستوى المعيشي للمبحوث	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	23%	59	04%	10	09%	24	جيد
63%	161	42%	108	10%	25	11%	28	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100 %	255	65%	167	15%	36	20%	52	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، (المستوى المعيشي، س23)

القيم المفقودة = 01

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة الذين يفضلون استخدام وسيلة الهاتف المحمول الذكي للولوج إلى تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين بنسبة 42 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 23 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل الجيد

تليها في المرتبة الثانية من يفضلون استخدام تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 11 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 09 بالمائة للمجموعة ذات الدخل الجدي بينما انعدمت نسبة المجموعة ذات الدخل الضعيف ، في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاستخدام الرقمي لتكنولوجيا الحاسوب لدى العينة للولوج على ذات التطبيقات موزعين بمعدل 10 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 04 بالمائة ذات الدخل الجيد و 01 بالمائة فقط بالنسبة لذوى الدخل الضعيف .

الجدول رقم(115) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشكات الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						مكان الإقامة	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	58%	149	12%	30	17%	43	المدينة
13%	33	07%	18	03%	06	03%	09	الضواحي
100 %	255	65%	167	15%	36	20%	52	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، (نمط الإقامة ، س 23)

القيم المفقودة = 01

اعتمادا على النتائج السابقة الموضحة عبر الجدول السابق ، نلاحظ أن اغلبية المفضلين لتكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية موزعين نسبة 58 بالمائة لصالح مراهقي المناطق الحضرية و 07 بالمائة لمراهقي الضواحي ، تليها في المرتبة الثانية الذين يفضلون تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 17 بالمائة لمراهقي المدينة و 03 بالمائة لمراهقي الضواحي بينما في المرتبة الاخيرة تأتي نسبة المفضلين لتكنولوجيا الحاسوب موزعين بنسبة 12 بالمائة لمراهقي المدينة و 03 بالمائة لمراهقي الضواحي .

تتوافق النتائج المتوصل إليها مع ما أشار إليه تقرير موقع statcounter حيث أغلب المستخدمين في الجزائر يعتمدون على الهواتف المحمولة عند تصفح مواقع السوشيال ميديا. في اعتقاد الباحثة وانطلاق من الملاحظات الميدانية لعينات من المراهقين الجزائريين فاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية عبر الهواتف المحمولة الذكية بمنح المراهق الجزائري فرصة للاستقلالية والعزلة ضمن عالمه الخاص الذي يحرص على تشكيل أبعاده خلال هذه المرحلة العمرية الانتقالية. ففي ظل ميولات التملك التكنولوجي للهواتف الذكية لدى المراهقين الجزائريين وفرص الوصول الشبكي للانترنت يبدو هذا الخيار طبيعيا متوافقا مع هذه المعطيات. إلا ان البعض الآخر ممن يتعذر عليهم تحقيق هذه المستويات من الوصول التكنولوجي للوسائط المحمولة والمزودة بالخدمة الانترنتية يتجاوز الامر بالاكتماء بالاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية عبر الحواسيب المنزلية او عبر المقاهي الأنترنيتية . بالنسبة للأجهزة اللوحية يبدو الاعتماد عليها في الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات لكن بدرجة اقل في ظل دايما مستوى النفاذ التكنولوجي المنخفض لدى المراهقين إلى هذه الاجهزة اللمسية.

3/1/2 . السياق الاجتماعي لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناءا على الأسئلة رقم 24 والمتعلق اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي مع من تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية. 24.

الجدول رقم (116) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس

جنس المبحوث	تواتر استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي
-------------	--

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	111	27%	67	09%	23	08%	21	ذكر
56%	145	32%	83	05%	14	19%	48	أنثى
100%	256	59%	150	14%	37	27%	69	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوا رضا 2019 ، (الجنس ، س24)

انطلاقاً من النتائج المبيّنة بالجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية رفقة الاهد والأقارب بنسبة 59 بالمائة موزعين بنسبة 32 بالمائة إناث و 27 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية بنسبة 27 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم وقد توزعوا بنسبة 19 بالمائة من الإناث و 08 بالمائة فقط ذكور وفي المرتبة الاخيرة اتت فئة من يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات رفقة الزملاء والاصدقاء بنسبة 14 بالمائة فقط موزعين بنسبة 09 بالمائة لصالح الذكور و 05 بالمائة لصالح الإناث .

الجدول رقم (117) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقاً لمتغير السن

المجموع		الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						سن المبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	15%	38	07%	19	15%	37	أقل من 16 سنة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

42%	108	%30	77	04%	11	08%	20	16-18 سنة
21%	54	14%	35	03%	07	04%	12	أكثر من 18 سنة
100%	256	59%	150	14%	37	27%	69	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (السن ، س24)

اعتمادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم مراهقي العينة المفضلين لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعي رفقة الأهل والأقارب موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 14 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن ال 18 سنة . في المرتبة الثانية من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم موزعين بنسبة 15 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 08 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة من يفضلون رفقة الزملاء والأصدقاء خلال الاستخدام الرقمي لذه التطبيقات الشبكية موزعين بنسبة 07 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 04 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة.

الجدول رقم (118) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						الوضعية التعليمية للمبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
93%	237	57%	145	13%	33	23%	59	متدرس
07%	19	02%	05	01%	04	04%	10	منقطع

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	69	27%	37	14%	150	59%	256	100%
---------	----	-----	----	-----	-----	-----	-----	------

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية، س24)

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة المستخدمين لتطبيقات رفقة الأهل والأقارب موزعين بنسبة 57 بالمائة من المتمدرسين و02 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة في المرتبة الثانية من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الشبكية بمفردهم موزعين بنسبة 23 بالمائة لصالح المتمدرسين و04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة في حين في المرتبة الأخيرة من يفضلون الاستخدام رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 13 بالمائة لصالح المتمدرسين و01 بالمائة فقط لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (119) : يبين الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						المستوى المعيشي للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	17%	43	04%	10	15%	40	جيد
63%	162	42%	107	09%	26	12%	29	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	256	59%	150	14%	37	27%	69	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ،س24)

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة الذين يفضلوا استخدام التطبيقات الشبكية رفقة الاهل والأقارب موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 42 من المجموعة ذات الدخل المتوسط و17 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الجيد في حين انعدمت نسبة ذوى الدخل الضعيف , في المرتبة الثانية جاءت نسبة المراهقين الذين يفضلون الاستخدام الرقمي بمفردهم لهذه التطبيقات الشبكية موزعين بنسبة 15 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل الجيد و12 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل المتوسط بينما انعدمت نسبة المنتسبين لمجموعة ذات الدخل الضعيف , في المرتبة الأخيرة جاءت نية الذين يفضلون رفقة الزملاء والاصدقاء خلال الاستخدام الرقمي للتطبيقات الشبكية موزعين بنسبة 09 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل المتوسط و04 بالمائة لمجموعة الدخل الجيد و01 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل الضعيف .

الجدول (120) : يبين نوع الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		نوع الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية						مكان الإقامة
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87,5%	224	52%	134	12%	31	23,5%	59	المدينة
12,5%	32	07%	16	02%	06	03,5%	10	الضواحي
100%	256	59%	150	14%	37	27%	69	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س24)

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة الذين يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية رفقة الاهل والأقارب موزعين وفقا لمكان الإقامة بنسبة 52 بالمائة بالمدن الحضرية و07 بالمائة بالضواحي اما في المرتبة الثانية فقد جات نسبة المفضلين للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم موزعين بنسبة 23,5 بالمائة عبر

المدن و03,5 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة المفضلين لرفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 12 بالمائة للقاطنين بالمدن الحضرية و02 بالمائة فقط للقاطنين عبر الضواحي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بناء على الطرح القائم على ان التواجد الرقمي عبر فضاءات تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية أصبح عادة متأصلة عبر اليوميات الحياتية للمراهقين الجزائريين عينة الدراسة ، كما تظهر النتائج المتوصل إليها الارتباط المستمر بهذه التطبيقات الشبكية طوال فترات اليوم ، وبصفة اكثر خلال الفترة الليلية والمسائية من اليوم الامر الذي يعكس ميل المراهقين إلى استخدام هذه التطبيقات الرقمية خلال اوقات الراحة والفراغ من النشاطات اليومية بشكل واضح والاجتهاد في استحداث فرص الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات خلال أنشطة اليوم عبر الفترات الزمنية الأخرى .

وبالرغم من النتائج المتوصل إليها تعكس التواتر المعتدل في الولوج إلى تطبيقات الشبكات الاجتماعية من طرف المراهقين عينة الدراسة إلا ان ما يقارب نصف عينة الدراسة يزورون ذات التطبيقات بتواتر اكثر من العادي يحيل على حالات الارتباط النفسي الشديدي بهذه التطبيقات وعدم القدرة عن الابتعاد عنها. قد نفسر تواتر الاستخدام العادي بالنسبة للأغلبية نتيجة مستويات النفاذ التكنولوجي والشبكي وتأثيره على مستوى النفاذ الرقمي على تطبيقات الشبكات الاجتماعية، حيث يحرص بعض الاولياء على تقنين عمليات الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الانترنيتية سيما لدى المراهقين المتمدرسين وفق قانون منزلي وتنظيم صارم لأوقات الإبحار الانترنيتي والاستخدام الرقمي لتطبيقات الانترنيت عموما .إلا ان البعض الآخر يتمتع بخبرة اكبر في الولوج والاستخدام الرقمي للأنترنيت عموما وتطبيقات الشبكات الاجتماعية تحديدا .

كما تكشف النتائج المتوصل إليها عن الارتباط النفسي للمراهقين بتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية الدائم والمستمر والذي يحيلنا إلى تفسير هذه العلاقة الارتباطية من خلال تشكل رباط رقمي تخلف شدته وفقا لعوامل عديدة لدى المراهقين المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية ضمن سيرورات الاتصال الرقمي الافتراضي .كما تعتقد الباحثة انه وانطلاقا من المفهوم اللغوي لمصطلح الرباط والذي يحيل إلى القيد ، فإن التردد المستمر

وفق ما تدله النتائج السابقة المتوصل إليها بخصوص تواتر الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية ، في إطار ديناميات التفاعل الافتراضي قد خلقت قيودا او قيود نفسية بين المراهق ومنصات التطبيقات الرقمية الافتراضية يصعب عليه التخلص منها والتحرر من تبعاتها الامر الذي يجعل المراهق المستخدم يعيش حالة إدمان رقمي "Digital Addiction" .

ويبرز الفضاء المنزلي في مقدمة الفضاءات التي يمارس ضمن إطارها الاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة في ظل أليات النفاذ الشبكي المتاحة امام أفراد العينة فمعظم العائلات المراهقين هينة الدراسة تمتلك خدمة الانترنت عبر منازلها ما يجعل خيار الفضاء المنزلي كفضاء للاستخدام الرقمي لتطبيقات الأنترنت في المقدمة بينما يلجا البعض إلى فضاءات موازية على غرار مقهى الأنترنت في ظل اعتبارات عدم توفر خدمة الانترنت بالمنزل او لاعتبارات شخصية وغايات خاصة .كما تبرز سلوكيات الاستخدام الرقمي عبر الفضاءات المختلفة التي يتواجد بها المراهق في ظل توفر معطى التكنولوجي المتصل بالأنترنت ويتعلق الامر بأجهزة الحواسيب المحمولة، الهواتف المحمولة الذكية والاجهزة اللوحية المتصلة وفق خدمة الجيل الرابع من الانترنت .

كذلك تبرز النتائج المتوصل إليها ان الاستخدام الرقمي المراهق لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية يتم وفق تسلسلات فردانية جماعية *singularité collective* ضمن ديناميات افتراضية تختلف أليات التفاعل الافتراضي بها عن التفاعل الواقعي ضمن الديناميات الاجتماعية . هذه الديناميات الافتراضية التي أساسها الاستضافة الرقمية *l'ospitalité en ligne* بين جماعات المجتمع الافتراضية *commuauté virtuelle* . هذه الاخيرة التي تحولت إلى موضوع للبحث بمجال علم النفس الموسوم بـ "معنى المجتمع الافتراضي" *SDCV SensDe la Communauté Virtuelle* 25 . إذ لم تعد الاجتماعات وجهاً لوجه الطريقة الحصرية للتفاعل وفق سلسلة الروابط الاجتماعية الواقعية وإنما وفي ظل التنامي الكبير لأليات التفاعل الرقمي تطفو إلى السطح صور الرباط الرقمي الذي لا

يعود ان يكون نتاجا لحالات الإدمان على فضاءات الواقع الافتراضي وتطبيقاته الرقمية ومنها تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية نمونجا على ذلك .

2/2. مؤشرات الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد عادات وأنماط الاستخدام الرقمي لدى المراهق الجزائري لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية المتمثلة في الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ونمط الإقامة و التي اعتمدها على سبيل الاختيار لا الحصر ، وقد تحصلت على الإجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 121 وإلى غاية الجدول رقم .

1/2/2. السياق الزمني لاستخدام المراهقين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية :

ويضم السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية مجموعة المؤشرات الدالة على انماط الاستخدام الرقمي والمتمثلة ب اوقات الاستخدام موزعة عبر اربع فترات زمنية وهي الصبيحة الظهرية المساء والليل ، تواتر الدخول الرقمي والاستخدام و المدة الزمنية بالساعات للاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية في اليوم الواحد. حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة.

أ. اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية

اعتمدنا التقسيم المتعلق بالفترات الزمنية عبر اليوم وهي فترة الصباحية والظهرية والمساء والليلية وذلك على اعتبار وجود فروق في الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية عبر هذه الفترات الأربع من اليوم بناء على جدول الزمني للمراهق الجزائري الس يحترم عموما هذا التقسيم الزمني . وعليه توضح الجداول الممتدة من الجدول رقم 121 إلى غاية الجدول رقم

125 اوقات استخدام المراهقين الجزائريين عينة الدراسة لتطبيقات الاخبار والمجلات وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المتعلقة أساسا ب النوع العمر الوضعية التعليمية المستوى المعيشي ومكان الإقامة .

الجدول رقم (121) : يبين اوقات استخدام العينة ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	اوقات استخدام العينة ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية								الجنس	
	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	11%	34	6%	20	11%	35	23%	75	ذكر	
	10%	35	7%	23	8%	18	26%	81	انثى	
100 %	321	21%	69	13%	43	17%	53	49%	156	المجموع
										ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الجنس، س25)

استنادا لنتائج الجدول السابق ، نلاحظ ان الوقت المفضل لأغلبية المبحوثين بنسبة 49 بالمائة من المراهقين لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية هي الفترة الصباحية حيث توزعوا بنسبة 26 بالمائة أناث و 23 بالمائة ذكور ، تأتي في المرتبة الثانية وبنسبة 21 بالمائة بالفترة الليلية موزعين بنسبة 11 بالمائة ذكور و 10 بالمائة اناث ، ثم في المرتبة الثالثة فترة الظهيرة بنسبة 17 بالمائة موزعين بنسبة 11 بالمائة ذكور و 08 بالمائة إناث وفي الأخير وبنسبة 13 بالمائة فقط من يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال المساء موزعين بنسبة 07 بالمائة لصالح الإناث و 06 بالمائة لصالح الذكور ..

الجدول رقم (122) : يبين اوقات استخدام العينة تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		السن
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

		01%	02	02%	07	%06	19	%09	30	أقل من 16 سنة
		11%	37	08%	26	%08	24	%07	21	من 16 - 18 سنة
		09%	30	03%	10	03%	10	%33	105	أكثر من 18 سنة
100 %	321	%21	69	%13	43	%17	53	%49	156	المجموع ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (السن، س25)

اعتمادا على نتائج الجدول لسابق نلاحظ ان 49 بالمائة من المستخدمين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال الصبيحة موزعين بنسبة 33 بالمائة تفوق اعمارهم سن 18 سنة و 09 بالمائة تقر عن سن 16 سنة و 07 بالمائة فقط تتراوح مابين 16 و 18 سنة ، في المرتبة الثانية من يستخدمونها خلال الفترة الليلية بنسبة 21 بالمائة موزعين بنسبة 11 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و، 09 بالمائة تزيد عن عمر 18 سنة و 01 بالمائة فقط تقل عن 16 سنة ، في المرتبة الثالثة من يستخدمون ذات التطبيقات الرقمية خلال الظهيرة بنسبة 17 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 06 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 03 بالمائة فقط من تزيد اعمارهم عن عمر 18 سنة ، في المرتبة الأخيرة من يستخدمونها في الفترة المسائية بنسبة 13 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و، 03 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة و 02 بالمائة فقط تقل اعمارهم عن 16 سنة .

الجدول رقم (123) : يبين اوقات استخدام العينة ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الليل	المساء	الظهيرة	الصبيحة
---------	-------	--------	---------	---------

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	156	%49	53	%17	43	%13	69	%21	321	100 %
---------	-----	-----	----	-----	----	-----	----	-----	-----	-------

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي، س25)

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلب المراهقين بنسبة 49 بالمائة يستخدمون تطبيقات الرقمية خلال الفترة الصباحية موزعين بنسبة 29 بالمائة من المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 19 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الأولى و 01 بالمائة فقط من المجموعة الثالثة في المرتبة الثانية جاءت نسبة المستخدمين لذات التطبيقات الرقمية بنسبة 21 بالمائة خلال الفترة الليلية موزعين بنسبة 15 بالمائة من المجموعة الثانية و 06 بالمائة من المجموعة الأولى ، في المرتبة الثالثة من يستخدمونها خلال الظهيرة بنسبة 17 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثانية و 07 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الأولى وبينما انعدمت نسبة المجموعة الاجتماعية الثالثة ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة المستخدمين خلالا المساء بنسبة 13 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثانية و 03 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الأولى .

الجدول رقم (125) : يبين اوقات استخدام العينة ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		مكان الإقامة	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	16%	51	10%	33	14%	44	39%	125	المدينة	
	05%	18	03%	10	03%	09	10%	41	الضواحي	
المجموع	100 %	321	%21	69	%13	43	%17	53	%49	156

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س25)

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نجد ان معظم المراهقين 49 بالمائة يملون إلى استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال الصبيحة موزعين بنسبة 39 بالمائة بالمدينة و 10 بالمائة بالضواحي في المرتبة الثانية من ي يستخدمونها بالليل بنسبة 21 بالمائة موزعين بنسبة 16 بالمائة من المدينة و 05 بالمائة فقط من الضواحي ، في حين 17 بالمائة منهم من يخدمها خلال الظهيرة موزعين بنسبة 14 بالمائة بالمدينة و 03 بالمائة بالضواحي و 13 بالمائة فقط من يستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات خلال المساء موزعين بنسبة 10 بالمائة بالمدينة و 03 بالمائة بالضواحي .

تؤكد النتائج المتوصل إليها معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأخبار والمجلات لدى المراهقين الجزائريين التي تم استعراضها سابقا من جهة ، من جهة اخرى تحلينا هذه النتائج على الاعتقاد بان الاستخدام الرقمي لها يتبع نمط الاستخدام المحتويات الإخبارية عبر الوسائط التقليدية تقريبا ، كما يمكن إرجاع الامر إلى ان المراهق الجزائري يحرص على تقليد سلوكيات الراشدين اتجاه هذه التطبيقات فالتقليد والمحاكاة في نظره خطوة لا بد منها لأجل بلوغ عالم الراشدين وإثبات الذات وانفصالها عن سلوكيات الطفولة التي يحاول التجرد منها.

ب. تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية

اعتمدنا خلال البحث مؤشر التواتر المتعلق بتقسيم عدد الزيارات لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال اليوم وفق ثلاث تقسيمات وهي من مرة إلى 3 مرات على اعتباره مؤشر مستوى العادي الطبيعي، من 4 مرات إلى 6 مرات في اليوم مؤشر اكثر من الطبيعي، اما اكثر من 7 مرات للزيارة عبر اليوم فدليل على خطر الإدمان الرقمي لهذه التطبيقات . تلخص الجداول المبينة في الأسفل نتائج الدراسة بخصوص تواتر استخدام المراهقين الجزائريين عينة الدراسة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغيرات النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية ومكان الإقامة .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (126) يبين : تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب النوع

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						جنس المبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	109	12%	29	15%	38	26%	70	ذكر
57%	142	11%	27	15%	37	21%	50	أنثى
100 %	251	23%	56	30%	75	47%	120	المجموع

المصدر: استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019، (الجنس، س26)

القيم المفقودة = 05

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين يتم استخدامهم ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بتواتر يتراوح ما بين مرة وثلاث مرات باليوم موزعين بنسبة 21 بالمائة لصالح الاناث و 26 بالمائة لصالح الذكور اما في المرتبة الثان من يستخدمونها من 4 إلى 6 مرات في اليوم بنسبة 30 بالمائة موزعين على المستوي بين الاناث والذكور بنسبة 15 بالمائة . أما من يستخدمون هذه التطبيقات اكثر من 7 مرات فقد جاءت نسبتهم 23 بالمائة موزعين بنسبة 12 بالمائة للذكور و 11 بالمائة للإناث.

الجدول رقم (127) يبين : تواتر استخدام المراهقين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب متغير السن

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			سن المبحوث
	من 7 مرات فأكثر	من 4 مرات - 6 مرات في اليوم	من مرة - 3 مرات في اليوم	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
48	19%	20	8%	13	5%	92	37%	أقل من 16 سنة
52	20%	35	14%	30	16%	107	43%	16 - 18 سنة
30	8%	20	8%	13	2%	52	20%	أكثر من 18 سنة
120	47%	75	30%	56	23%	251	100%	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (السن ، س26)

عدد القيم المفقودة = 05

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الاحبار والمجلات الرقمية بنسبة 47 بالمائة موزعين بنسبة 19 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 20 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في حين 08 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18. بينما من يزورون ذات التطبيقات بين 4 مرات و 6 مرات فموزعين بنسبة 14 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة كذلك من تفوق اعمارهم سن 18 سنة. بينما من يزورون ذات التطبيقات بمعدل يفوق 7 مرات في اليوم فقد جاءت نسبتهم 23 بالمائة موزعة بنسبة 16 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، 05 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 02 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة.

الجدول رقم (128) يبين : تواتر استخدام المراهقين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب الوضعية التعليمية للمبحوث

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			الوضعية التعليمية للمبحوث
	من 3- مرات في اليوم	من 4 مرات - 6 مرات في اليوم	اكثر من 7 مرات في اليوم	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	232	%21	51	%28	71	%43	110	متمدرس
08%	19	%02	05	%02	04	04%	10	منقطع
100%	251	%23	56	%30	75	%47	120	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، (الوضعية التعليمية، س26)

عدد القيم المفقودة = 05

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 47% بالمائة يزورون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمعدل مرة إلى ثلاث مرات موزعين بنسبة 43% بالمائة من المتمدرسين في حين 04% بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة اما من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات إلى 6 مرات بلغت نسبتهم 30% بالمائة، فوزعين بنسبة 28% بالمائة متمدرسين و 02% بالمائة منقطعين عن الدراسة اما من يزورون هذه التطبيقات اكثر من 7 مرات في اليوم بلغوا 23% بالمائة موزعين بنسبة 12% بالمائة متمدرسين و 02% بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (129) يبين : تواتر استخدام المراهقين ل تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب المستوى المعيشي

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	92	%10	24	%09	23	%10	26	جيد
63%	158	13%	32	%20	32	37%	94	متوسط

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100 %	251	%23	56	%30	75	%47	120	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، (المستوى المعيشي ، س26)

عدد القيم المفقودة= 05

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين يزورون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمعدل مرة الى ثلاث مرات في اليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 10 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، ب30 بالمائة نسبة من يزورون ذات التطبيقات الرقمية من م4 مرات غلى 6 مرات في اليوم موزعين بنسبة 20 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثانية و 09 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الأولى و 01 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثالثة ، واخيرا 23 بالمائة من يزورون ذات التطبيقات لأكثر من 7 مرات موزعين بنسبة 13 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 10 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت نسبة من ينتمون لذوي الدخل الضعيف .

الجدول رقم (130) يبين : تواتر استخدام المراهقين تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب مكان الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						مكان الإقامة	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	232	%22	53	%28	69	%43	110	المدينة
13%	19	%01	03	%02	06	%04	10	الضواحي
100 %	251	%23	56	%30	75	%47	120	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة ، س26)

عدد القيم المفقودة = 05

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين سترددون 47 بالمائة على تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمعدل مرة إلى 3 مرات باليوم موزعين بنسبة 43 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 04 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين 30 بالمائة من يزورون هذه التطبيقات بمعدل 4 إلى 6 مرات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 28 بالمائة بالمدن و 02 بالمائة فقط بالضواحي و 23 بالمائة تفوق عدد زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية ل7 مرات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 221 بالمائة بالمناطق الحضرية و 01 بالمائة فقط بالضواحي .

تتوافق النتائج المتوصل إليها مع طبيعة النفسية للمراهق الجزائري خلال هذه المرحلة العمرية حيث تزيد قابليته النفسية للاطلاع على الاخبار والمعلومات واستقائها على اختلافها من تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية كمصدر يتيح الرجوع عليه عديد المرات في اليوم بسهولة ودون قيود في ظل توفر النفاذ إلى الوسائط الاتصالية والمزودة بالخدمة الإنترنتية.

ج. مدة استخدام العينة تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغيرات السوسيوديموغرافية

تبيننا خلال البحث التوزيع الزمني المتعلق بعدد ساعات الاستخدام الرقمي في اليوم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حيث قمنا بتقسيمها إلى ثلاث مجالات زمنية المجال الاول يوازي أقل من ساعة في اليوم ما يوازي مدة الاستخدام المتوسط ، المجال الزمني الثاني يتراوح من ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات في اليوم ما يوازي مدة الاستخدام الزائد عن المتوسط أما المجال الزمني الثالث فيتمثل في 4 ساعات فأكثر في اليوم وهو مؤشر للاستخدام غير العادي . تلخص الجداول الإحصائية المبينة فيمايلي نتائج الدراسة بالخصوص وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية وهي النوع ، العمر ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة .

الجدول رقم (131) : يوضح مدة استخدام العينة تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						جنس المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم		من ساعة -3 ساعات في اليوم		أقل من ساعة في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	02%	06	10%	26	30%	78	ذكر
57%	144	04%	08	09%	22	45%	114	أنثى
100%	254	06%	14	19%	48	75%	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (الجنس ، س 27)

عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين الذين يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لمدة أقل من ساعة واخذة في اليوم بنسبة 75 بالمائة موزعين تبعا لمتغير النوع غل 45 بالمائة إناثا و30 بالمائة ذكور وتأتي في المرتبة الثانية نسبة المستخدمين لذات التطبيقات ما بين ساعة و 3 ساعات باليوم 19 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة لصالح الذكور و 09 بالمائة لصالح الإناث اما في المرتبة الاخيرة من يستخدمونها لمدة أكثر من 4 ساعات باليوم 06 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة لصالح الإناث و 02 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (132) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			سن المبحوث
	من 4 ساعات فأكثر	من ساعة -3 ساعات	أقل من ساعة	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
63	25%	18	07%	05	02%	86	34%	أقل من 16 سنة
88	35%	16	06%	07	03%	111	44%	16 - 18 سنة
41	15%	14	06%	02	01%	57	22%	أكثر من 18 سنة
192	75%	48	19%	14	06%	254	100%	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (السن ، س 27)

عدد القيم المفقودة = 02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية أقل من ساعة واحدة في اليوم بنسبة 75 بالمائة موزعين بنسبة 35 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 25 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 15 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات ما بين ساعة و 3 ساعات والمقدر نبيتهم ب 19 بالمائة فموزعين بنسبة 07 بالمائة تقل اعمارهم سو من تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما من يزرون تطبيقات الشبكات الاجتماعية لأكثر من 4 ساعات في اليوم فقد جاءت نسبتهم 06 بالمائة موزعة 03 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 02 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 01 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (133) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمبحوث

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			الوضعية التعليمية للمبحوث
	أقل من ساعة	من ساعة - 3 ساعات	من 4 ساعات فأكثر	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
91%	230	05%	13	%18	46	68%	171	متمدرس
09%	24	01%	01	01%	02	07%	21	منقطع
100%	254	%06	14	%19	48	%75	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س27)

عدد القيم المفقودة = 02

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 75 بالمائة يقضون عبر تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ما يعادل أقل من ساعة يوميا موزعين وفقا للوضعية التعليمية بنسبة 68 بالمائة من المتمدرسين و 07 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة، تأتي في المرتبة الثانية نسبة من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية لمدة تتراوح ما بين ساعة واحدة و 3 ساعات في اليوم فموزعين بنسبة 18 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الثالثة من يقضون أكثر من 4 ساعات في اليوم عبر هذه التطبيقات موزعين بنسبة 05 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (134) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	تواتر تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة - 3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38%	97	%03	07	07%	18	%28	72	جيد
%61	156	03%	07	%12	30	46%	119	متوسط

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

01%	01	00%	00	%00	00	%01	01	ضعيف
100 %	254	%06	14	%19	48	%75	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي ، س27)

عدد القيم المفقودة = 02

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين يزورون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمعدل أقل من ساعة واحدة في اليوم موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 46 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 28 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما 01 بالمائة فقط لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة من يزورون ذات التطبيقات الشبكية من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم موزعة بنسبة 12 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 07 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما في المرتبة الثالثة لمن يقضون اكثر من 4 ساعات في اليوم عبر هذه التطبيقات فتوزعت بنسبة 03 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 03 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (135) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						مكان الإقامة	
	أقل من ساعة في اليوم		من ساعة - 3		من 4 ساعات فأكثر في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
85%	219	04%	11	16%	42	%65	166	المدينة
15%	35	02%	03	03%	06	%10	26	الضواحي

المجموع	192	%75	48	%19	14	%06	254	100 %
---------	-----	-----	----	-----	----	-----	-----	----------

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط القائمة، س29)

القيم المفقودة = 02

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين المترددين على تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وبمعدل أقر من ساعة واحدة باليوم موزعين تبعاً لمتغير مكان الإقامة بنسبة 65 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 10 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين من يقضون عبر هذه التطبيقات من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 16 بالمائة بالمدن. و 03 بالمائة فقط بالضواحي وفي المرتبة الأخيرة الذين تستمر زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية أكثر من 4 ساعات في اليوم فقد توزعوا بنسبة 04 بالمائة بالمناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها الاستخدام المعتدل لأغلبية المراهقين الجزائريين من العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حيث يأتي هذا الاعتدال في اعتقادنا بناء على أيلوب المراهق الجزائري في توزيع الوقت الرقمي خلال تواجده عبر تطبيقات الإعلام الجديد المختلفة ومنها تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية التي تحظى لدى الأغلبية بزمن معتدل مقارنة بتطبيقات رقمية أخرى منافسة لها . كما يمكن الاعتقاد بان طبيعة تصميم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية تسمح لتحقيق الإشباع المراد تحقيقه لدى المراهق الجزائري بشكل سهل وسريع مقارنة مع تطبيقات أخرى .

2/2/2. السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية

نستعرض من خلال الجداول التالية نتائج المتوصل إليها بخصوص السؤال رقم 31 وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية المعتمدة في البحث .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (136) : يوضح المكان المفضل لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						جنس المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	2%	04	24%	62	17%	44	ذكر
57%	144	22%	56	19%	48	16%	40	أنثى
100%	254	24%	60	43%	110	33%	84	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، ا (الجنس ، س 31)

عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 57 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمقهى الانترنت موزعين تبعا لمتغير النوع بنسبة 19 بالمائة إناثا و 24 بالمائة ذكور وتأتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في المنزل ب 33 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة لصالح الذكور و 16 بالمائة لصالح الإناث . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام في كل مكان بنسبة 24 بالمائة موزعين بنسبة 22 بالمائة لصالح الإناث و 02 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (137) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			سن المبحوث
	في كل مكان	مقهى الانترنت	المنزل	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
28	11%	30	12%	28	11%	86	34%	أقل من 16 سنة
35	14%	52	20%	24	10%	111	44%	16 - 18 سنة
21	08%	28	11%	08	03%	57	22%	أكثر من 18 سنة
84	33%	110	43%	60	24%	254	100%	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (السن، س31)

عدد القيم المفقودة = 02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 43 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمقهى الإنترنت موزعين تبعا لمتغير العمر بنسبة 20 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و 12 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 11 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . في المرتبة الثانية من يستخدمون ذات التطبيقات في المنزل بنسبة 33 بالمائة موزعين بنسبة 14 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة ، 11 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 08 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة بنسبة 24 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات في كل مكان موزعين بنسبة 11 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 10 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و 03 بالمائة لمن تفوق اعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (135) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

91%	230	%20	50	39%	100	31%	80	متمدرس
09%	24	%04	10	%04	10	%02	04	منقطع
100%	254	%24	60	%43	110	%33	84	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (الوضعية التعليمية ، س31)

عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 43 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بمقهي الإنترنت موزعين تبعا لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 39 بالمائة لصالح المتمدرسين و 04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . وتاتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في المنزل ب 33 بالمائة موزعين بنسبة 31 بالمائة لصالح المتمدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام في كل مكان بنسبة 24 بالمائة موزعين بنسبة 20 بالمائة لصالح المتمدرسين و 04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (136) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	في كل مكان		مقهي الانترنت		المنزل			
النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة		
38%	97	%13	32	%14	35	%12	30	جيد
%61	156	%11	28	29%	75	%20	53	متوسط
01%	01	00%	00	%00	00	%01	01	ضعيف

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	84	%33	110	%43	60	%24	254	100 %
---------	----	-----	-----	-----	----	-----	-----	----------

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، (المستوى المعيشي، س31)

عدد القيم المفقودة = 02

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 43 بالمائة يفضلون مقهى الإنترنت مكانا لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 29 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 14 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما 10 انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، جاءت في المرتبة الثانية 33 نسبة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات في المنزل موزعين بنسبة 20 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 12 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و بينما انعدمت نسبة من ينتمون لذوي الدخل الضعيف . اما في المرتبة الثالثة 24 بالمائة من يفضلون الاستخدام في كل مكان موزعين بنسبة 11 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 13 بالمائة لذوي الدخل الجيد بينما انعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (137) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقاً لمتغير الإقامة

مكان الإقامة	مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						المجموع
	المنزل		مقهي الانترنت		في كل مكان		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
المدينة	58	%23	104	40%	57	%22	219
الضواحي	26	%10	06	03%	03	02%	35
المجموع	84	%33	110	43%	60	%24	254
							100 %

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (نمط الإقامة، س31)

القيم المفقودة = 02

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 43 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات تطبيقات الاخبار والمجالات الرقمية بمقهى الانترنت ،موزعين تبعاً لمتغير مكان الإقامة بنسبة 40 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 03 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حي 33 بالمائة من يفضلون استخدامه هذه التطبيقات في المنزل وقد توزعوا بنسبة 23 بالمائة بالمدن. و 10 بالمائة فقط بالضواحي. وفي المرتبة الأخيرة 24 بالمائة الذين يفضلون استخدامها في كل مكان توزعوا بنسبة 22 بالمائة بالمناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط بالضواحي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بخصوص الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجالات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين نسبة إلى طبيعة المحتوى الذي يحرص على الاطلاع عليه هؤلاء المراهقين حيث كشفت ملاحظتنا الميدانية عن تفضيل قضاء المقهى الانترنتي لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجالات الرقمية بهدف التخلص من الرقابة الابوية او الاخوة الراشدين والتمتع بهامش اوسع من الحرية خلال الاضطلاع على بعض المضامين المتعلقة بمواضيع الجنس و ما اتصل بها من مواضيع يزداد الفضول على معرفة تفاصيلها خلال هذه المرحلة العمرية الحساسة جدا . في حين لا يتردد المراهقون في استخدام هذه التطبيقات عبر الفضاء المنزلي أو عبر الفضاءات المكانية المختلفة كالمدرسة والاماكن العمومية في ظل توفر المعطى التكنولوجي وتحديد الهاتف الذكي المزود بالخدمة الانترنتية عندما يتعلق الامر بمتابعة المواضيع الرياضية، والموضة والسيارات واخرى .

2/2/2. السياق التكنولوجي لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجالات الرقمية وفقا للمتغيرات

السوسيوديموغرافية

حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ،

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على السؤال رقم ، والمتعلق أساسا بقياس المؤشرات التالية: وهي نوع الوسيلة المفضلة للاستخدام الرقمي .

الجدول رقم (138): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						جنس المبحوث
		الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	7%	19	23%	59	12,5%	32	ذكر
56%	144	16%	37	27%	69	14,5%	38	أنثى
100	254	23%	56	50%	128	27%	70	المجموع

المصدر : استبان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، (الجنس ، س 30)

القيم المفقودة = 02

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة بنسبة 50 بالمائة يعتمدون وسيلة الحاسوب لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية موزعين بنسبة 27 بالمائة إناث و 23 بالمائة ذكور ثم في المرتبة الثانية من يفضلون الاستخدام الرقمي تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية عبر الجهاز اللوحي موزعين بمعدل 12,5 بالمائة ذكور و 14,5 بالمائة إناث . في حين من يفضلون الهاتف المحمول موزعين بنسبة 16 بالمائة إناث و 07 بالمائة ذكور.

الجدول رقم (139): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية			سن المبحوث
	الهاتف المحمول الذكي	الحاسوب	الجهاز اللوحي	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
58	22%	25	10%	10	04%	93	37%	أقل من 16 سنة
06	02%	85	33%	16	07%	107	42%	16 - 18 سنة
06	03%	18	07%	30	12%	54	21%	أكثر من 18 سنة
70	27%	128	50%	56	23%	254	100	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، (السن، س30)

القيم المفقودة = 01

انطلاقا من النتائج المحصل عليها من الجدول السابق ، نلاحظ ان معظم العينة المفضلين لوسيلة الحاسوب موزعين بنسبة 33 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 10 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 07 بالمائة تفوق اعمارهم 18 سنة . في المرتبة الثانية تاتي نسبة المفضلين لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 22 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 02 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة فقط تفوق اعمارهم عن 18 سنة. وفي المرتبة الأخير تأتي نسبة الذين يفضلون جهاز الهاتف المحمول موزعين بنسبة 04 بالمائة لمن هم أقل من 16 سنة و 07 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 12 بالمائة من تفوق اعمارهم عن سن 18 سنة .

الجدول رقم (140): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

متدرس	66	%25	117	%46	52	%21	236	%92
منقطع	04	%02	11	%04	04	%02	19	%08
المجموع	70	%27	128	%50	56	23%	254	100

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين يفضلون وسيلة الحاسوب موزعين بنسبة 46 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين ، اما من يفضلون وسيلة الجهاز اللوحي فقد جاؤوا موزعين بنسبة 25 بالمائة من المتمدرسين و 02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الاخيرة من يفضلون جهاز هاتف المحمول موزعين بنسبة 21 بالمائة من المتمدرسين و 02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم(141) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ي						المستوى المعيشي للمبحوث	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	%17	42	%07	19	%12	32	جيد
63%	161	%06	14	%42	108	%15	38	متوسط
%01	01	%00	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100	254	23%	56	%50	128	%27	70	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 02

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة يفضلون استخدام وسيلة الحاسوب اللوحي إلى تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية موزعين بنسبة 42 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 07 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة مجموعة الدخل الضعيف .تليها في المرتبة الثانية من يفضلون استخدام تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 1115 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 12 بالمائة للمجموعة ذات الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة المجموعة ذات الدخل الضعيف , في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاستخدام الرقمي لتكنولوجيا الهاتف المحمول لدى العينة للوحي إلى ذات التطبيقات موزعين بمعدل 06 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 17 بالمائة ذات الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة ذوى الدخل الضعيف .

الجدول رقم(142) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						مكان الإقامة
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي		
النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	
222	21%	50	47%	121	20%	51	المدينة
32	2%	06	3%	07	7%	19	الضواحي
254	23%	56	50%	128	27%	70	المجموع
100 %							

المصدر : استمارة اطريقة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 02

اعتمادا على النتائج السابقة الموضحة عبر الجدول السابق ، نلاحظ أن اغلبية المفضلين لتكنولوجيا الحاسوب موزعين بنسبة 12 بالمائة لمراهقي المدينة و 03 بالمائة لمراهقي الضواحي . , تليها في المرتبة الثانية الذين يفضلون تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 20 بالمائة لمراهقي المدينة و 07 بالمائة لمراهقي الضواحي بينما في المرتبة الاخيرة

لتكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية موزعين بنسبة 21 بالمائة لصالح مراهقي المناطق الحضرية و02 بالمائة لمراهقي الضواحي .

تبدو النتائج المتوصل إليها متوافقة مع النتائج المتعلقة بالجزئية التي سبقتها حيث وفي ظل تفضيل فضاء المقاهي الإنترنتية بصبح خبار الوسيلة التكنولوجية المعتمدة والمفضلة فرضا لا اختبارا هي الحواسيب الألكترونية فيما نجد ان بعض المراهقين الجزائريين لا يترددون في تحقيق استخداماتهم الرقمية لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية عبر اجهزة الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية لكن بكثير من الانتقاء في استيقاء المواضيع الإخبارية سيما في حضور الأفراد المحيطين بهم خلال عملية الاستخدام الرقمي لها.

3/2/2. السياق الاجتماعي لاستخدام المراهقين لتطبيقات الاخبار والمجلات

الرقمية : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على السؤال رقم ، والمتعلق اساسا بقياس المؤشرات التالية: وهي مع من تفضل استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية

26.

الجدول رقم (143): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						جنس المبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	111	10%	27	24%	62	9%	22	ذكر
57%	145	9%	22	28%	70	20%	53	أنثى

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	75	%29	132	52%	49	%19	256	%10
								0

المصدر : استمارة اطريقة دكتوراه نوال رضا ، 2019

انطلاقا من النتائج المبينة بالجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية رفقة الزملاء والأصدقاء بنسبة 52 بالمائة موزعين بنسبة 28 بالمائة إناث و 24 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية وبنسبة 29 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم وقد توزعوا بنسبة 20 بالمائة من الإناث و 09 بالمائة فقط ذكور .وفي المرتبة الاخيرة جاءت نسبة من يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات رفقة الاهل والأقارب بنسبة 19 بالمائة فقط موزعين بنسبة 10 بالمائة لصالح الذكور و 09 بالمائة لصالح الإناث .

الجدول رقم (144): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية							سن المبحوث	
	بمفردك		رفقة الزملاء والأصدقاء		رفقة الأهل والأقارب				
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
	27	%10	38	%15	19	%07	94	%32	أقل من 16 سنة
	26	%10	77	%30	11	%05	108	%45	16 - 18 سنة
	22	%09	17	%07	19	%07	54	%23	أكثر من 18 سنة
المجموع	75	%29	132	52%	49	%19	256	%10	0

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم مراهقي العينة المفضلين لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية الاجتماعي رفقة الزملاء والأصدقاء 52 بالمائة موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 15 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة و 07 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن ال 18 سنة . في المرتبة الثانية من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم بنسبة 29 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة نقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 09 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة من يفضلون رفقة الأهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي لذه التطبيقات الرقمية بنسبة 19 بالمائة موزعين بنسبة 07 بالمائة نقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 05 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة ايضا تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة.

الجدول رقم(145) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
93%	237	%17	43	%51	129	%25	65	متدرس
%07	19	%02	06	01%	03	04%	10	منقطع
%10 0	256	%19	49	52%	132	%29	75	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة المستخدمين لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية رفقة الأصدقاء والزملاء موزعين بنسبة 751 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثانية 29 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات لرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 25 بالمائة لصالح المتمدرسين و 04 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في حين في المرتبة الأخيرة من 19 بالمائة يفضلون الاستخدام رفقة الاهل والأقارب موزعين بنسبة 1713 بالمائة لصالح المتمدرسين و 02 بالمائة فقط لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (146): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	10%	25	08%	21	15%	40	جيد
63%	162	09%	24	43%	110	14%	35	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
10% 0	256	19%	49	52%	132	29%	75	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة الذين يفضلوا استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية رفقة الأصدقاء والزملاء موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 43 من المجموعة ذات الدخل المتوسط و 08 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الجيد 01، بالمائة فقط من ذوي الدخل الضعيف , في المرتبة الثانية جاءت نسبة

المراهقين الذين يفضلون الاستخدام الرقمي بمفردهم لهذه التطبيقات الرقمية موزعين بنسبة 15 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل الجيد و14 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل المتوسط بينما انعدمت نسبة المنتسبين لمجموعة ذات الدخل الضعيف ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة الذين يفضلون رفقة الال والأقارب خلال الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية موزعين بنسبة 09 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل المتوسط و10 بالمائة لمجموعة الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المنتميين لمجموعة الدخل الضعيف .

الجدول رقم (147) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						مكان الإقامة
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87.5%	224	14%	37	46%	116	27%	71	المدينة
12.5%	32	05%	12	06%	16	02%	04	الضواحي
100%	256	19%	49	52%	132	29%	75	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 52 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين وفقا لمكان الإقامة بنسبة 46 بالمائة بالمدن الحضرية و06 بالمائة بالضواحي اما في المرتبة الثانية فقد جاءت نسبة المفضلين للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم موزعين بنسبة 27 بالمائة عبر المدن و02 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة المفضلين لرفقة الال والأقارب موزعين بنسبة 14 بالمائة للقاطنين بالمدن الحضرية و05 بالمائة فقط للقاطنين عبر الضواحي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بهذا الخصوص والمتعلقة بالرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات نسبة لإبى طبيعة المحتوى الرقمي عبر هذه التطبيقات الرقمية والذي يتعلق عادة بأخبار المشاهير من الرياضة والفن والموضة وغير ذلك من الموضوعات التي تستهوي المراهقين الجزائريين ، فضلا عن ان هذا التصفح الرقمي لهذا الأخبار عبر تطبيقات الاخبار والمجلات حسب ما تبرره نتائج الملاحظات الميدانية كثيرا ما بتخلله رغبة المراهق في استعراضه على الآخرين وعليه تبدو النتائج منطقية عندما تفضل اغلبية المبحوثين من المراهقين الجزائريين استخدام هذه التطبيقات رفقة الزملاء والأصدقاء لتعزيز النقاشات والحوارات حول ما تم الوصول عليه رقميا من معلومات واخيار ومستجدات . إلا انه وفي اعتقادنا يميل بعض المراهقين الجزائريين إلى الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الرقمية لمفردهم لغرض اشباع فضولهم المعرفي حول بعض المواضيع التي تمثل طابوهات في المجتمع الجزائري وعبر بعض العوائل الجزائرية ف، حيث تتفوق الرغبة لدى المراهق الجزائري وتدفعه للاستخدام الرقمي بمفرده للاطلاع على تطبيقات الأخبار والمجلات التي تشبع تساؤلاته حول مواضيع مرحلة المراهقة من جهة وعالم الراشدين من جهة اخرى .

3/2. مؤشرات الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة: حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد عادات وأنماط الاستخدام الرقمي لدى المراهق الجزائري لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية المتمثلة في الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ونمط الإقامة و التي اعتمدها على سبيل الاختيار لا الحصر ، وقد تحصلت على الإجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 148 وإلى غاية الجدول رقم 151 .

1/3/3. السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية:

ويضم السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية مجموعة المؤشرات الدالة على انماط الاستخدام الرقمي والمتمثلة ب اوقات الاستخدام موزعة عبر اربع فترات زمنية وهي الصبيحة الظهرية المساء والليل ، تواتر الدخول الرقمي والاستخدام و المدة الزمنية بالساعات للاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية في اليوم الواحد.

حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين هذه التطبيقات الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقال لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير العمر، السن، الوضعية التعليمية، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على الأسئلة رقم 33 إلى غاية 39 والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية: وهي درجة الاستخدام الرقمي، اوقات الاستخدام الرقمي، مدة الاستخدام الرقمي، نوع الشبكات الاجتماعية المفضلة. 27.

الجدول رقم (148) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		الجنس	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	05%	05	09%	09	10%	10	07%	07		ذكر
11%	11	23%	23	16%	16	19%	19	انثى		
100%	100	16%	16	32%	32	26%	26	26%	26	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق، نلاحظ ان الوقت المفضل لأغلبية المراهقين عينة الدراسة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية هو المساء، تأتي في المرتبة الثانية والثالثة بالتساوي وبنسبة 26 بالمائة فترة الاستخدام خلال الصبيحة موزعين بنسبة 19 بالمائة اناث و 07 بالمائة ذكور و فترة الظهيرة موزعين بنسبة 16 بالمائة اناث و 10 بالمائة ذكور اما في المرتبة الاخيرة لفترة الليل بنسبة 16 بالمائة موزعين بنسبة 11 بالمائة اناث و 05 بالمائة ذكور .

الجدول رقم (149) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير السن

السن	الصبيحة	الظهيرة	المساء	الليل	المجموع
------	---------	---------	--------	-------	---------

	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
أقل من 16 سنة	09	%09	07	%07	13	%13	07	%07	
من 16 - 18 سنة	14	%14	14	%14	13	%13	07	%07	
أكثر من 9 سنة	03	%03	05	%05	06	%06	02	%04	
المجموع	26	%26	26	%26	32	%32	16	%16	100 %

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول لسابق نلاحظ ان 47 أغلبية المراهقين يفضلون الفترة المسائية لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية 32 بالمائة موزعين وفقا لمتغير العمر على التساوي بين المجموعة العمرية الاولى والثانية بنسبة 13 بالمائة و06 بالمائة بالنسبة للمجموعة العمرية التي تزيد عن 18 سنة . في المرتبة الموالية وبالتساوي جاءت نسبة الاستخدام عبر الفترة الصباحية والظهرية بنسبة 26 بالمائة ،حيث توزعت بالنسبة للفترة الصباحية بنسبة 14 بالمائة للمجموعة العمرية الممتدة من 16 إلى 18 سنة و09 بالمائة لمن تقل أعمارهم هن 16 سنة و03 بالمائة لمن تزيد عن عمر 18 سنة . اما بالنسبة للمستخدمين بفترة الظهيرة فقد توزعت العينة بنسبة 14 بالمائة بالنسبة للفئة العمرية الثانية و07 بالمائة للفئة الأولى و05 بالمائة للفئة الثالثة ، في المرتبة الاخيرة يفضل مراهقة العينة استخدام ذات التطبيقات الرقمية خلالا الفترة الليلية بنسبة 16 بالمائة موزعين بنسبة تساوي 07 بالمائة على التساوي للمجموعتين العمريتين الاولى ولثانية و04 بالمائة للفئة العمرية الثالثة .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (150) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		الوضعية التعليمية
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	16%	16	31%	31	26%	26	26%	26	
00%	00	01%	01	00%	00	00%	00	منقطع	
100%	100	32%	32	26%	26	26%	26	المجموع	

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه ، نلاحظ ان ما 32 بالمائة من عينة المراهقين يفضلون ان يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية خلال الفترة المسائية موزعين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 31 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة ، في المرتبة الموالية وبالتساوي الفترة الصباحية والظهيرة موزعين بنسبة 26 بالمائة لصالح المتمدرسين بينما انعدمت نسبة المنقطعين عن الدراسة ، في المرتبة الأخيرة المستخدمين لذات التطبيقات خلالا الفترة الليلية بنسبة 16 بالمائة موزعين بنسبة 16 بالمائة لصالح المتمدرسين بينما انعدمت نسبة المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (151) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		المستوى المعيشي
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	07%	07	13%	13	06%	06	07%	07	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		09%	09	19%	19	20%	20	19%	19	متوسط
		00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	ضعيف
100	100	16%	16	32%	32	26%	26	26%	26	المجموع
%										ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلب المراهقين يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية خلالا الفترة المسائية بنسبة 32 بالمائة موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 19 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية الثانية و13 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية الاولى بينما انعدمت نسبة المنتمين للمجموعة الاجتماعية الثالثة ، في المرتبة المالية على التساوي المستخدمين لذات التطبيقات خلال فترة الصبيحة والظهرية بنسبة 26 بالمائة موزعين بنسبة 19 بالمائة المجموعة المتوسطة الدخل و07 بالمائة جيدة الدخل وانعدمت نسبة المجموعة ضعيفة الدخل ، 20 بالمائة متوسطة الدخل و06 بالمائة جيدة الدخل وانعدمت نسبة مجموعة الدخل الضعيف ، في المرتبة الاخيرة 16 بالمائة نسبة المستخدمين لذات التطبيقات خلالا الفترة الليلية موزعين بنسبة 09 بالمائة من المجموعة متوسطة الدخل و07 بالمائة من المجموعة جيدة الدخل بينما انعدمت نسبة المجموعة ضعيفة الدخل .

الجدول رقم (152) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الليل		المساء		الظهرية		الصبيحة		مكان الإقامة	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	16%	16	28%	28	25%	25	24%	24		المدينة
00%	00	04%	04	01%	01	02%	02	الضواحي		
100	100	16%	16	32%	32	26%	26	26%	26	المجموع
%										

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نجد ان معظم المراهقين 32 بالمائة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة خلالا الفترة المسائية موزعين بنسبة 28 بالمائة عبر المدينة و 04 بالمائة عبر الضواحي ، في المرتبة الموالية وبالتساوي المستخدمين عبر الصنيحة والظهيرة موزعين بنسبة 24 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي و 25 بالمائة من المدينة و 01 بالمائة من الضواحي على الترتيب ، في المرتبة الاخيرة المستخدمين بالفترة الليلية بنسبة 16 بالمائة موزعين بنسبة 16 بالمائة بالمدسنة بينما انعدمت نسبة المنتمين إلى الضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها تقارب معدلات الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين الجزائريين عبر فترات اليوم فيما يزيد الاستخدام لدى العينة خلال فترتي الصبيحة والظهيرة حيث يمكن إرجاع الامر في اعتقادنا إلى ان المراهق الجزائري قد تآثر بعادات استخدام وسيلة الإذاعة التقليدية خلال تنشئته حيث تحرص بعض الامهات على تشغيل جهاز الراديو خلال الصبيحة وحتى وقت الظهيرة موزاة من اشغالها المنزلية . ما قد يفسر توارث هذه العادات لدى بعض المراهقين وإسقاطها على تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية خلال استعدادهم للمدرسة او خلال الطريق عليها وحتى اوقات الراحة بين الفصول الدراسية .

ب. تواتر المراهقين استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات

السوسيوديموغرافية

نستعرض من خلال الجداول التالية تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السويوديموغرافية كما هو موضح فيمايلي :

الجدول رقم (153) يبين : تواتر المراهقين استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية حسب النوع

جنس المبحوث	تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية
-------------	--

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
43%	111	%01	04	%18	47	%24	60	ذكر
57%	145	%03	07	%17	43	%37	95	أنثى
100 %	256	%04	11	%35	90	%61	155	المجموع

المصدر: استبيان أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 61 بالمائة يتم استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بتواتر يتراوح ما بين مرة وثلاث مرات باليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة لصالح الإناث و 24 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الثاني من يستخدمون ذات التطبيقات ما بين 4 مرات و 6 مرات بنسبة 35 بالمائة موزعين بنسبة 18 بالمائة لصالح الذكور و 17 بالمائة لصالح الإناث وفي المرتبة الأخيرة من يسخدمونها اكثر من 7 مرات بنسبة 04 بالمائة فقط موزعين بنسبة 03 بالمائة لصالح الإناث و 01 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (154) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية حسب متغير السن

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						سن المبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
37%	92	%01	02	%11	28	%24	62	أقل من 16 سنة

43%	108	%01	04	%16	41	%26	65	16- 18 سنة
20%	54	%02	05	%08	21	11%	28	أكثر من 18 سنة
100%	256	%04	11	%35	90	%61	155	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 61 بالمائة يترددون على تطبيقات البودكاست والغذاعة الرقمية من مرة إلى 3 مرات في اليوم موزعين تبعا لمتغير العمر بنسبة 24 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 26 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في حين 11 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18. بينما جاءت نسبة 25 بالمائة لمن يزورون ذات التطبيقات بين 4 مرات و 6 مرات موزعين بنسبة 16 و 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 11 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 21 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة. اما من يزورون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بمعدل يفوق 7 مرات في اليوم فقد جاءت نسبتهم 04 بالمائة فقط موزعة بنسبة 01 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 01 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 02 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (155) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية حسب الوضعية التعليمية للمبحوث

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث
	من 3- 7 مرات في اليوم		من 4- 6 مرات في اليوم		أكثر من 7 مرات في اليوم		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
متدرس	145	%57	86	%33	06	%02	232
منقطع	10	04%	04	%02	05	%02	19

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	155	%61	90	%35	11	%04	256	100 %
---------	-----	-----	----	-----	----	-----	-----	-------

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 61 بالمائة ا يزورون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بمعدل مرة إلى ثلاث مرات موزعين بنسبة 57 بالمائة من المتمدرسين في حين 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة .اما من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات إلى 6 مرات فنسبتهم 35 بالمائة موزعين بنسبة 33 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة منقطعين عن الدراسة .اما من يزورون هذه التطبيقات اكثر من 7 مرات في اليوم فنسبتهم 04 بالمائة فقط موزعين بنسبة 02 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (156) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية حسب المستوى المعيشي

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات -6 مرات في اليوم		من مرة -3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	01%	04	11%	28	24%	61	جيد
63%	162	03%	07	23%	61	37%	94	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100 %	256	%04	11	%35	90	%61	155	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 61 بالمائة يزورون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة سنتمون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 24 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما بلغت نسبة من يزورون ذات التطبيقات الرقمية من م 4 مرات غلى 6 مرات في اليوم ، 35 بالمائة موزعين بنسبة 23 بالمائة من المجموعة الاجتماعية المتوسطة الدخل و 11 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الجيدة الدخل و 01 بالمائة فقط من الطبقة الضعيفة الدخل اما من يزورون ذات التطبيقات لاكثر من 7 مرات بلغت نسبتهم 04 بالمائة فقط جاءت موزعة بنسبة 03 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 01 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و 01 انعدمت نسبة من ينتمون لذوي الدخل الضعيف

الجدول رقم (157) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية حسب مكان الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						مكان الإقامة	
	من 7 مرات فأكثر ا		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	%03	07	%32	82	%52	133	المدينة
13%	34	%01	04	03%	08	%09	22	الضواحي
100 %	256	%04	11	%35	90	%61	155	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بناءً على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 61 بالمائة المترددين على تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بمعدل مرة إلى 3 مرات باليوم موزعين بنسبة 52 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 09 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في حين من

يزورون هذه التطبيقات بمعدل 4 إلى 6 مرات في اليوم بلغت نسبتهم 35 بالمائة فقد توزعوا بنسبة 32 بالمائة بالمدن و 03 بالمائة فقط بالضواحي وبالنسبة للذين تفوق عدد زياراتهم لذات التطبيقات الرقمية ل 7 مرات في اليوم 04 بالمائة فقط توزعوا بنسبة 03 بالمائة بالمناطق الحضرية و 01 بالمائة فقط بالضواحي .

توضح النتائج السابقة اعتدال المراهقين في استخداماتهم الرقمية لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية نسبيا حيث يمكن إرجاع الأمر إلى جملة التطبيقات الرقمية المتاحة اما المراهقين عبر الفضاء الافتراضي والتي تجعله يبحث عن التجديد في استخدام التطبيقات خلال يومياته وتزامنا ووقته الرقمي المخصص للإبحار عبر هذه التطبيقات الرقمية .

ج. مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية

نستعرض من خلال الجداول التالية مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدة المراهقين الجزائريين عينة الدراسة وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية المتعلقة بالنوع العمر الوضعية التعليمية المستوى المعيشي ومكان الإقامة كما هو موضح :

الجدول رقم (158) : يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						جنس المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم		من ساعة -3 ساعات في اليوم		أقل من ساعة في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
% 43	111	%04	07	%14	34	%25	64	ذكر
%57	145	%04	13	%23	60	%30	78	أنثى
% 100	256	%08	20	%37	94	%55	142	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول الميينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 55 بالمائة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لمدة أقل من ساعة واحدة في اليوم موزعين وفقا للنوع بنسبة 30 بالمائة إناث و25 بالمائة ذكور ، في المرتبة الثانية وبنسبة 37 بالمائة المستخدمين لذات التطبيقات لمدة تتراوح بين ساعة واحدة و3 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 23 بالمائة إناث و14 بالمائة ذكور، في المرتبة الأخيرة من يقضون أكثر من 4 ساعات في السوم بلغت نسبتهم 08 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة على التساوي بين الإناث والذكور .

الجدول رقم (159) : يوضح مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						سن المبحوث	
	أقل من ساعة		من ساعة -3		من 4 ساعات فأكثر			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	%04	11	%13	34	%19	49	أقل من 16 سنة
43%	108	%01	03	%16	40	25%	65	16 - 18 سنة
20%	54	%03	06	%08	20	%11	28	أكثر من 18 سنة
% 100	256	%08	20	%37	94	%55	142	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 55 بالمائة يقضون على تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية أقل من ساعة واحدة في اليوم ، موزعين بنسبة 25 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و19 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في

حين 11 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 .بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم بلغت نسبتهم 37 بالمائة ، موزعين بنسبة 1315 بالمائة نقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 16 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 بينة و 08 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما من يقضون عبر ذات التطبيقات أكثر من 4 ساعات في اليوم فقد جاءت نسبتهم 08 بالمائة فقط موزعة 01 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 04 بالمائة نقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 03 بالمائة من تفوق أعمارهم سن 18 سنة.

الجدول رقم (160) : يوضح مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	237	07%	17	35%	90	50%	130	متمدرس
08%	19	01%	03	02%	04	05%	12	منقطع
% 100	256	%08	20	%37	94	%55	142	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 5 بالمائة يقضون عبر تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ما يعادل اقل من ساعة واحدة يوميا موزعين بنسبة 50 بالمائة من المتمدرسين و 05 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة اما من يقضون عبر ذات التطبيقات الرقمية مدة ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات في اليوم 37 بالمائة ، موزعين بنسبة 35 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة منقطعين عن الدراسة .

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

وفي المرتبة الثالثة من يقضون أكثر من 4 ساعات في اليوم 08 بالمائة عبر هذه التطبيقات موزعين بنسبة 07 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (161) : يوضح مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	93	01%	02	16%	40	20%	51	جيد
62%	162	07%	18	20%	54	35%	91	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
% 100	256	%08	20	%37	94	%55	142	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 55 بالمائة يقضون عبر تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية أقل من ساعة واحدة في اليوم موزعين بنسبة 35 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 20 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 37 بالمائة من يقضون عبر ذات التطبيقات الرقمية أ من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 20 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 16 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و 01 بالمائة فقط بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف ,اما في المرتبة الثالثة 08 بالمائة لمن يقضون أكثر من 04 ساعات عبر هذه التطبيقات

فتوزعت بنسبة 07 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 01 بالمائة لذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (162) : يوضح مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	مدة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						مكان الإقامة	
	أقل من ساعة في اليوم		من ساعة -3		من 4 ساعات فأكثر في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	%06	16	%33	83	48%	123	المدينة
%13	34	%02	04	%04	11	07%	19	الضواحي
% 100	256	%08	20	%37	94	%55	142	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 55 بالمائة يترددون على تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لمدة أقل من ساعة في اليوم موزعين وفقا لمكان الإقامة بنسبة 48 بالمائة عبر المدينة و 07 بالمائة عبر الضواحي ، في المرتبة الثانية 37 بالمائة يقضون مدة من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم وبمعدل ساعة واحدة إلى 3 ساعات باليوم موزعين بنسبة 33 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 40 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في حين من يزورون هذه التطبيقات أكثر من 4 ساعات في اليوم 08 بالمائة فقط و قد توزعوا بنسبة 06 بالمائة بالمدن. و 02 بالمائة فقط بالضواحي .

2/2/2. السياق المكاني لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية : نستعرض انطلاقا من الجدول رقم وإلى غاية الجدول رقم طبيعة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الفضاءات المكانية التي تستحوذ على اهتمام وتفضيل المراهقين خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية كما هو مبين :

الجدول رقم (168) : يوضح مكان لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						جنس المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	21%	54	7%	17	15%	39	ذكر
57%	144	30%	76	7%	18	20%	50	أنثى
100%	254	51%	130	14%	35	35%	89	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 51 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات لبودكاست والإذاعة الرقمية في كل مكان موزعين تبعا لمتغير النوع بنسبة 30 بالمائة إناثا و21 بالمائة ذكور وتاتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في المنزل ب35 بالمائة موزعين بنسبة 15 بالمائة لصالح الذكور و 20 بالمائة لصالح الإناث . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام عبر مقهى الانترنت بنسبة 14 بالمائة موزعين بنسبة 7 بالمائة على التساوي لصالح الإناث و الذكور .

الجدول رقم (169) : يوضح مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع		مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية			سن المبحوث
		في كل مكان	مقهى الانترنت	المنزل	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
25	10%	11	4%	50	20%	86	34%	أقل من 16 سنة
39	15%	15	6%	57	23%	111	44%	16 - 18 سنة
25	10%	09	4%	23	8%	57	22%	أكثر من 18 سنة
89	35%	35	14%	130	51%	254	100%	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 51 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة في كل مكان موزعين تبعا لمتغير العمر بنسبة 2331 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و 20 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 08 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . في المرتبة الثانية بنسبة 35 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات في المنزل موزعين بنسبة 10 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 15 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و 02.510 بالمائة لمن تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما في المرتبة الاخيرة من يفضلون مقهى الانترنت للاستخدام بنسبة 14 بالمائة موزعين بنسبة 06 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة ، 04 بالمائة على التساوي للفئتين العمرية اللتين تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (170) : يوضح مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الوضعية التعليمية للمبحوث							
مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية							
المجموع		المنزل		مقهي الانترنت		في كل مكان	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

91%	230	%49	124	12%	29	%30	77	متدرس
09%	24	%02	06	%02	06	%05	12	منقطع
100%	254	51%	130	%14	35	%35	89	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 51 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية في كل مكان موزعين تبعا لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 49 بالمائة لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة وتاتي في المرتبة الثانية نسبة المفضلين من المستخدمين لذات التطبيقات في المنزل ب 35 بالمائة موزعين بنسبة 30 بالمائة لصالح المتدرسين و 05 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الاخيرة من يفضلون الاستخدام عبر مقهى الانترنت بنسبة 14 بالمائة موزعين بنسبة 12 بالمائة لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (171) : يوضح مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38%	97	%15	39	%06	15	%17	43	جيد
%61	156	36%	91	08%	20	%17	45	متوسط
01%	01	00%	00	%00	00	%01	01	ضعيف
100 %	254	51%	130	%14	35	%35	89	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =02

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 51 بالمائة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة في كل مكان موزعين تبعاً لما غير المستوى المعيشي بنسبة 36 بالمائة ينتمون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و15 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات في المنزل بنسبة 35 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة بالتساوي لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما 01 بالمائة بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف . اما في المرتبة الثالثة 14 بالمائة من يفضلون مقهى الانترنت موزعين بنسبة 08 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و06 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (172) : يوضح مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقاً لمتغير الإقامة

المجموع		مكان استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						مكان الإقامة
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
85%	219	%49	127	%11	29	25%	63	المدينة
15%	35	02%	03	03%	06	%10	26	الضواحي
100 %	254	51%	130	%14	35	%35	89	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة =02

بناءً على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 51 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية في كل مكان ، موزعين تبعاً لمتغير مكان

الإقامة بنسبة 49 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين 35 بالمائة من يفضلون استخدامه هذه التطبيقات في المنزل وقد توزعوا بنسبة 25 بالمائة بالمدن. و 10 بالمائة فقط بالضواحي. وفي المرتبة الأخيرة الذين يفضلون مقهى الانترنت لاستخدامها بنسبة 14 بالمائة فقد توزعوا بنسبة 11 بالمائة بالمناطق الحضرية و 03 بالمائة فقط بالضواحي.

نميل إلى الاعتقاد إل ان هذه النتائج يمكن تفسيرها في ظل الاعتبار القائم على ان المراهق الجزائري خلال استخدامه لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية يميل إلى الترفيه عن النفس وتمضية الوقت وعدم الشعور بالفراغ او الوحدة حيث يلجا أغل استخدام هذه التطبيقات الرقمية بمختلف الفضاءات المكانية التي بتواجد بها ما يجعلها الرفيق الذب يمنح المتعة سيما في ظل استخدام للساعات الالكترونية التي تعزل اصوات مضامين تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وتدخله عالما يشعره بالراحة النفسية والاستقلالية والهروب عن الواقع المعيش خلال مرحلة المراهقة .

2/3/2. السياق التكنولوجي لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا

للمتغيرات السوسيوديموغرافية : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على الأسئلة رقم ، ، ، والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي نوع الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية . 28.

الجدول رقم(173) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية			جنس المبحوث
	الجهاز اللوحي	الهاتف المحمول الذكي	الحاسوب	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	06%	15	28%	71	10%	24	ذكر
57%	143	09%	22	34%	85	14%	36	أنثى
100	253	15%	37	62%	156	24%	60	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 03

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة بنسبة 62 بالمائة يميلون إلى تفضيل وسيلة الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية موزعين بنسبة 3436 بالمائة إناث و 28 بالمائة ذكور. ثم في المرتبة الثانية يأتي تفضيل اجهاز الحاسوب بنسبة 24 بالمائة موزعين بنسبة 14 بالمائة إناث و 10 بالمائة ذكور. في 15 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الرقمية عبر جهاز التابلت موزعين بمعدل 09 بالمائة إناث و 06 بالمائة ذكور .

الجدول رقم(174) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع		الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						سن المبحوث
		الهاتف المحمول الذكي		الحاسوب		الاجهاز اللوحي		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	92	17%	43	09%	23	11%	26	أقل من 16 سنة
42%	108	30%	76	10%	26	02%	06	16- 18 سنة
21%	53	15%	37	04%	11	02%	05	أكثر من 18 سنة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	37	%15	60	24%	156	62%	253	100%
---------	----	-----	----	-----	-----	-----	-----	------

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، لقيم المفقودة = 03

انطلاقا من النتائج المحصل عليها من الجدول السابق ، نلاحظ ان معظم العينة المفضلين لوسيلة الهاتف المحمول الذكي 62 بالمائة موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 17 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 ينة و 1516 بالمائة تفوق أعمارهم 18 سنة . في المرتبة الثانية تاتي نسبة المفضلين لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية عبر الحواسيب الإلكترونية بنسبة 24 بالمائة موزعين بنسبة 09 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة فقط تقوف اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الأخير تاتي نسبة من يفضلون الهاز اللوحي بنسبة 15 بالمائة موزعين بنسبة 11 بالمائة لمن هم أقل من 16 ينة و 02 بالمائة على التساوي بين الفئتين الليتين تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و من تفوق اعمارهم عن سن 18 سنة .

الجدول رقم (175): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
93%	235	%58	146	%22	55	%14	34	متدرس
07%	18	04%	10	02%	05	01%	03	منقطع
100%	253	62%	156	24%	60	%15	37	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 03

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين 62 بالمائة يفضلون وسيلة الهاتف المحمول الذكي موزعين بنسبة 58 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين ، اما من يفضلون وسيلة الحاسوب فقد بلغت نسبتهم 24 بالمائة موزعين بنسبة 22 بالمائة من المتمدرسين و 02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة . وفي المرتبة الاخيرة من يفضلون الـجهاز اللوحي بنسبة 15 بالمائة موزعين بنسبة 14 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (176): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع		الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث
		الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	92	21%	53	9%	23	6%	16	جيد
63%	160	41%	103	14%	36	9%	21	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	253	62%	156	24%	60	15%	37	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 62 بالمائة يفضلون استخدام وسيلة الهاتف المحمول الذكي للولوج إلى تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية موزعين بنسبة 41 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 21 بالمائة إلى المجموعة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة من ينتمون للمجموعة الاجتماعية الضعيفة الدخل . في المرتبة الثانية جاءت نسبة من يفضلون استخدام تكنولوجيا الحاسوب 24 بالمائة موزعين بنسبة 1411 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 09 بالمائة للمجموعة ذات الدخل الجيد و 01 بالمائة فقط لذوي الدخل الضعيف . في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الرقمية عبر الجهاز اللوحي بنسبة 15 بالمائة موزعين بنسبة 09 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 06 بالمائة ذات الدخل الجيد بنما انعدمت بالنسبة لذوى الدخل الضعيف .

الجدول رقم(177): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						مكان الإقامة
		الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	221	%55	137	%22	54	%11	28	المدينة
13%	32	07%	18	02%	06	%04	08	الضواحي
100 %	253	62%	156	24%	60	%15	37	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، لقيم المفقودة = 03

اعتمادا على النتائج السابقة الموضحة عبر الجدول السابق ، نلاحظ أن اغلبية المراهقين عينة الدراسة 62 بالمائة من المفضلين لتكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية موزعين بنسبة 55 بالمائة لصالح مراهقي المناطق الحضرية و 07 بالمائة لمراهقي الضواحي ، تليها في المرتبة الثانية انسبة 24 بالمائة من يفضلون تكنولوجيا الحاسوب موزعين بنسبة 22 بالمائة لمراهقي المدينة و 02 بالمائة لمراهقي

الضواحي .بينما في المرتبة الاخيرة تاتي نسبة المفضلين لتكنولوجيا الحاسوب 15 بالمائة موزعين بنسبة 11 بالمائة لمراهقي المدينة و 04 بالمائة لمراهقي الضواحي .

تبرز النتائج المتوصل إليها التوافق الكبير في استخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية عبر وسيط الهاتف الذكي انطلاقا من خصائصه التقنية التي تسمح باستخدام هذه التطبيقات في كل مكان بسهولة وانسياب كبير لا يتطلب الكثير من الجهد بقدر ما يتطلب سماعات إلكترونية متصلة بجهاز الهاتف المحمول وقد تبدو اللوحة المسية متناسبة مع هذا المطلب غا انه وفي ظل مستوى النفاذ على التكنولوجيا الهاتف الذكي تتفوق هذه الاخيرة على التابلت , في حين تراجع دور الحاسوب أمام الوسيطين السابقين الذكر .

3/3/2. السياق الاجتماعي لاستخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي مع من تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية . 29.

الجدول رقم(178): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية و التواصل الاجتماعي						جنس المبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

44%	111	%06	14	%31	79	07%	18	ذكر
%56	145	%04	11	%37	96	%15	38	أنثى
100%	256	%10	25	%68	175	22%	56	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوا رضا 2019

انطلاقاً من النتائج المبينة بالجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 68 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البث كاست والإذاعة الرقمية رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 37 بالمائة إناث و 31 بالمائة من الذكور. تليها في المرتبة الثانية وبنسبة 22 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم وقد توزعوا بنسبة 15 بالمائة من الغناث و 07 بالمائة فقط ذكور. وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة من يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات رفقة الأهل والأقارب بنسبة 10 بالمائة فقط موزعين بنسبة 06 بالمائة لصالح الذكور و 04 بالمائة لصالح الإناث .

الجدول رقم (179): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البث كاست والإذاعة الرقمية وفقاً لمتغير السن

المجموع		الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات البث كاست والإذاعة الرقمية						سن المبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	%03	08	%27	69	%07	17	أقل من 16 سنة
42%	108	05%	12	%30	76	08%	20	16 – 18 سنة
21%	54	%02	05	%11	30	%07	19	أكثر من 18 سنة
100%	256	%10	25	%68	175	22%	56	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 68 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية رفقة الزملاء والاصدقاء موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 ينة ، 27 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سننو 11 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن ال 18 سنة . في المرتبة الثانية 22 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم موزعين بنسبة 07 بالمائة نقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 08 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة .في المرتبة الاخيرة من يفضلون رفقة الالهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات 10 بالمائة موزعين بنسبة 03 بالمائة نقل أعمارهم عن سن 16 ينة و 07 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 ينة و 02 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة.

الجدول رقم (180): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المتكرار	النسبة المتكرار	النسبة المتكرار	النسبة المتكرار	النسبة المتكرار	النسبة المتكرار	النسبة المتكرار		
93%	237	09%	22	64%	164	20%	51	متمدرس
07%	19	01%	03	04%	11	02%	05	منقط
100%	256	10%	25	68%	175	22%	56	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 68 بالمائة يفضلون رفقة الزملاء والأصدقاء خلال استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية موزعين بنسبة 64 بالمائة من المتمدرسين و04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثانية 22 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات الرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 20 بالمائة لصالح المتمدرسين و02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في حين في المرتبة الأخيرة من يفضلون الاستخدام رفقة الأهل والأصدقاء بنسبة 10 بالمائة موزعين بنسبة 09 بالمائة لصالح المتمدرسين و01 بالمائة فقط لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (181): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقاً لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	09%	21	20%	55	07%	17	جيد
63%	162	01%	04	47%	120	15%	39	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	256	10%	25	68%	175	22%	56	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتماداً على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 68 بالمائة يفضلوا استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين وفقاً بنسبة بالمائة 47 من المجموعة ذات الدخل المتوسط و20 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الجيد 01 بالمائة من ذوى الدخل الضعيف , في المرتبة الثانية جاءت نسبة المراهقين الذين

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

يفضلون الاستخدام الرقمي بمفردهم لهذه التطبيقات الرقمية 22 بالمائة موزعين بنسبة 15 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل المتوسط و0712 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نية المنتسبين لمجموعة ذات الدخل الضعيف ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة الذين يفضلون رفقة الأهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية 10 بالمائة موزعين بنسبة 09 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل الجيد و 01 بالمائة لمجموعة الدخل المتوسط وانعدمت نسبة المنتسبين لمجموعة الدخل الضعيف .

الجدول رقم (182) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية						مكان الإقامة
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87,5%	224	07%	18	62%	160	18%	46	المدينة
12,5%	32	03%	07	06%	15	04%	10	الضواحي
100%	256	10%	25	68%	175	22%	56	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 68 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية رفقة الأصدقاء والزملاء موزعين بنسبة 62 بالمائة بالمدن الحضرية و06 بالمائة بالضواحي. اما في المرتبة الثانية فقد جات نسبة 22 بالمائة المفضلين للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات بمفردهم موزعين بنسبة 18 بالمائة عبر المدن و04 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة المفضلين لرفقة الأهل والأقارب 10 بالمائة موزعين بنسبة 07 بالمائة للقاطنين بالمدن الحضرية و03 بالمائة فقط للقاطنين عبر الضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها في اعتقادنا ظاهرة الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية يرفقة الزملاء والاصدقاء على الأقل الزميل المقرب او الصديق المفضل بمشاركة الساعات الإلكترونية بينهم بشكل يمنحهم المتعة والترفيه المطلوب منهم .

4/2. مؤشرات الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى

المراهقين عينة الدراسة : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد عادات وأنماط الاستخدام الرقمي لدى المراهق الجزائري لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية المتمثلة في الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ونمط الإقامة و التي اعتمادها على سبيل الاختيار لا الحصر ، وقد تحصلت على الإجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 183 وإلى غاية الجدول رقم 187 .

1/1/3. السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية :

ويضم السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون مجموعة المؤشرات الدالة على انماط الاستخدام الرقمي والمتمثلة ب اوقات الاستخدام موزعة عبر اربع فترات زمنية وهي الصبيحة الظهرية المساء والليل ، تواتر الدخول الرقمي والاستخدام و المدة الزمنية بالساعات للاستخدام الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية في اليوم الواحد . حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي درجة الاستخدام الرقمي ، اوقات الاستخدام الرقمي ، مدة الاستخدام الرقمي ،نوع الشبكات الاجتماعية المفضلة .30

1. اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية

من خلال الجداول التالية نستعرض اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (183): يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		الجنس
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	19.5 %	69	%16	57	%06	21	%04	14	ذكر
	19.5 %	69	%23	83	08%	28	05%	18	انثى
المجموع	39%	138	%39	140	%14	49	%09	32	المجموع
100 %	359								ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق ، نلاحظ ان الوقت المفضل لأغلبية المبحوثين لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية هي الفترة الليلية والمساوية بنسبة متساوية تعادل 39 بالمائة ، حيث توزعت نسبة المستخدمين بالمساء بنسبة 23 بالمائة إناث و 16 بالمائة ذكور أما المستخدمين ليلا فتوزعت بنسبة متساوية بين الذكور والغناث تعادل 19.5 بالمائة . تاتي في المرتبة الموالية وبنسبة 14 بالمائة الاستخدام بفترة الظهيرةتوزعت بنسبة 08 بالمائة إناث و 06 بالمائة ذكور . ثم في المرتبة الأخيرة فترة الصبيحة بنسبة 09 بالمائة منهم 05 بالمائة إناث و 04 بالمائة ذكور .

الجدول رقم (184) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيونوفقا لمتغير السن

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		السن
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

		15%	54	10%	37	05%	15	%03	10	أقل من 16 سنة
		16%	56	19%	66	07%	25	03%	12	من 16 - 18 سنة
		08%	28	10%	37	02%	09	%03	10	أكثر من 9 سنة
100 %	359	39%	138	%39	140	%14	49	%09	32	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول لسابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين من المراهقين 39 بالمائة من المستخدمين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وعلى التساوي في الفترة المسائية والليلية حيث توزعت نسبية الفترة المسائية ب 19 بالمائة لصالح الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 10 بالمائة بالتساوي يبين من تقل اعمارهم عن 16 سنة و من تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، اما ب الفترة الليلية فتوزعت بنسبة 16 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 15 بالمائة لمن تقل اعمارهم عن 16 سنة و 08 بالمائة فقط من تزيد اعمارهم عن 18 سنة . في المرتبة الموالية المستخدمين لذات التطبيقات الرقمية خلافا الظهيرة بنسبة 14 بالمائة توزعت بنسبة 07 بالمائة من تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة ، و 05 بالمائة لمن تقل اعمارهم عن 16 سنة و 02 بالمائة لمن تزيد أعمارهم عن 18 سنة . وفي المرتبة الاحيرة من يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية خلال الصباح بنسبة 09 بالمائة موزعة بنسبة 03 بالمائة على الفئات العمرية الثلاثة على الترتيب .

الجدول رقم (185): يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغيرالوضعية التعليمية

المجموع	الليل	المساء	الظهيرة	الصباح
---------	-------	--------	---------	--------

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الوضعية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
متدرّس	27	%08	46	%13	128	%36	128	%36
منقطع	05	%01	03	01%	12	03%	10	%03
المجموع	32	%09	49	%14	140	%39	138	39%
							359	100%

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه ، نلاحظ ان ما نسبته 39 بالمائة من عينة المراهقين المتمدرسين يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية خلالا المساء والليل بالتساوي وبتوزيع نسبته 36 بالمائة للمتمدرسين و 03 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة و 36 بالمائة للمتمدرسين و 03 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة على الترتيب . في المرتبة الموالية وبنسبة 14 بالمائة المستخدمين لذات التطبيقات خلال الظهيرة وبتوزيع نسبته 13 بالمائة للمتمدرسين و 01 بالمائة للمنقطعين . اما في المرتبة الأخيرة وبنسبة 09 بالمائة المستخدمين خلال الصبيحة موزعين بنسبة 08 بالمائة للمتمدرسين و 01 بالمائة للمنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (186) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الصبيحة		الظهيرة		المساء		الليل	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
جيد	10	%03	22	06%	47	%13	53	%15
متوسط	21	06%	27	%08	93	%26	85	%24

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		00%	00	%00	00	00%	00	%0	00	ضعيف
100 %	359	39%	138	%39	140	%14	49	%09	32	المجموع
										ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلب المراهقين 39 بالمائة يستخدمون تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية خلال الفترة المسائية و الليلية بالتساوي حيث توزعت النسبة الاولى 26 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الثانية و 13 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الاولى بينما انعدمت نسبة المجموعة الاجتماعية الثالثة أما النسبة الثانية فقد توزعت ب 24 بالمائة على المجموعة الاجتماعية الثانية و 15 بالمائة على المجموعة الاجتماعية الأولى بينما انعدمت نسبة المجموعة الاجتماعية الثالثة، في المرتبة الثالثة جاءت نسبة المستخدمين لذات التطبيقات الرقمية خلالا الظهيرة ب14 بالمائة موزعة ب08 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الثانية و 06 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الاولى بينما انعدمت المجموعة الثالثة اما في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة المستخدمين ب09 بالمائة موزعين بنسبة 06 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثانية و 03 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الاولى بينما انعدمت نسبة المنتمين للمجموعة الاجتماعية الأخيرة .

الجدول رقم (187) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		مكان الإقامة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	%34	121	%35	124	%13	43	%07	26	المدينة
	%05	16	%04	15	01%	06	02%	06	الضواحي
100 %	39%	138	%39	140	%14	49	%09	32	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نجد ان معظم المراهقين 39 بالمائة يستخدمون بتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية خلال المساء و الليل بالتساوي حيث توزعت النسبة بالنسبة للفترة المسائية بنسبة 35 بالمائة لصالح مراهي المدينة و 04 بالمائة لصالح مراهقي الضواحي ، اما بالنسبة للفترة الليلية فقد توزعت بنسبة 34 بالمائة لمراهقي المدينة و 05 بالمائة لمراهقي الضواحي ، في المرتبة الثالثة جاءت نسبة المستخدمين لذات التطبيقات بفترة الظهيرة بنسبة 14 بالمائة موزعين ب 13 بالمائة بالمدينة و 01 بالمائة فقط بالضواحي اما في المرتبة الاخيرة نسبة المستخدمين خلال الفترة الصباحية ب 09 بالمائة موزعين بنسبة 07 بالمائة عبر المدينة و 02 بالمائة عبر الضواحي.

من خلال النتائج المتوصل إليها تبدو الفترة المسائية والليلية كفترتين مفضلتين لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون في اعتقادنا تسمح هذه الفترتين بالاستمتاع بمتابعة الأفلام والمضامين عبر التلفزيون الرقمي بشكل أفضل مقارنة بالفترات الصباحية والظهيرة . فضلا عن كون الفترتين الاخيرتين فترتين مناسبتين أكثر للأنشطة والواجبات المنزلية والمدرسية .

ب. تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية : نستعرض فيمايلي الجداول التي توضح تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (188) يبين : تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الأفلام والتلفزيون حسب النوع

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						جنس المبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	111	%04	11	%17.5	45	%21	45	ذكر
57%	145	%02	05	%17.5	45	%37	95	أنثى

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	150	59%	90	35%	16	06%	256	100%
---------	-----	-----	----	-----	----	-----	-----	------

المصدر: استبيان أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 59 بالمائة يتم استخدامهم لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية بتواتر يتراوح ما بين مرة وثلاث مرات باليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة لصالح ال إناث و 21 بالمائة لصالح الذكور. اما في المرتبة الثاني بنسبة 35 بالمائة موزعة وبالتساوي ما بين ال إناث والذكور من يستخدمون هذه التطبيقات ما بين 4 مرات و 6 مرات/أ في المرتبة الاحيرة وبنسبة 06 بالمائة من يستخدمون ذات التطبيقات اكثر من 07 مرات في اليوم موزعة بنسبة 04 بالمائة للذكور و 02 بالمائة للإناث .

الجدول رقم (189) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون حسب متغير السن

سن المبحوث	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						المجموع
	من مرة -3 مرات في اليوم		من 4 مرات -6 مرات في اليوم		من 7 مرات فأكثر		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
أقل من 16 سنة	63	25%	30	12%	03	01%	92
16 - 18 سنة	60	24%	40	16%	08	03%	108
أكثر من 18 سنة	27	10%	20	07%	05	02%	52
المجموع	150	59%	90	35%	16	06%	256

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات بنسبة 55 بالمائة مزعين بنسبة 23 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 21 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في حين 11 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 بينما من يزورون ذات التطبيقات بين 4 مرات و 6 مرات فموزعين بنسبة 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04.5 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة بينما من يزورون تطبيقات الشبكات الاجتماعية بمعدل يفوق 7 مرات في اليوم فقد جاءت نبيهم موزعة بنسبة 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 06 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04.5 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (190) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون حسب الوضعية التعليمية

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	اكتر من 7 مرات في اليوم		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	232	04%	11	33%	86	55%	140	متدرس
08%	19	02%	05	02%	04	04%	10	منقطع
100%	256	06%	16	35%	90	59%	150	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 59 بالمائة يزورون تطبيقات الأفلام والتلفزيون بمعدل مرة إلى ثلاث مرات موزعين بنسبة 55 بالمائة من المتدربين في حين 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة اما من يترددون على

ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات إلى 6 مرات فنسبتهم 35 بالمائة موزعين بنسبة 33 بالمائة متمدرسين و02 بالمائة منقطعين عن الدراسة. أما من يزورون هذه التطبيقات أكثر من 7 مرات في اليوم فنسبتهم 06 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة متمدرسين و02 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (191) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون حسب المستوى المعيشي

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات -6 مرات في اليوم		من مرة -3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	92	%03	06	%14	37	%22	56	جيد
63%	158	%03	08	%20	52	37%	94	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100 %	256	%06	16	%35	90	%59	150	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 59 بالمائة يزورون تطبيقات الأفلام والتلفزيون من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين بنسبة 37 بالمائة ينسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و22 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما نسبة من يزورون ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات غلى 6 مرات في اليوم 35 بالمائة جاءت موزعة بنسبة 20 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و14 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و 01 بالمائة فقط من ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما من يزورون ذات التطبيقات أكثر من 07 مرات فنسبتهم

06 بالمائة وقد توزعت بنسبة 03 بالمائة وبالتساوي بين مراهقي العائلات المتوسطة الدخل و09 لذوي الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (192) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون حسب مكان الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						مكان الإقامة
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
86%	222	05%	13	30%	79	51%	130
14%	34	01%	03	05%	11	08%	20
100%	256	06%	16	35%	90	59%	150

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 59 بالمائة يترددون على تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمعدل مرة إلى 3 مرات باليوم موزعين بنسبة 51 بالمائة عبر المناطق الحضرية و08 بالمائة عبر المناطق الريفية أي الضواحي . في حين من يزورون هذه التطبيقات بمعدل 4 إلى 6 مرات في اليوم فنسبتهم 35 بالمائة وقد توزعو بنسبة 30 بالمائة بالمدن و05 بالمائة فقط بالضواحي . وبالنسبة للذين تفوق عدد زياراتهم لذات التطبيقات الرقمية ل7 مرات في اليوم تعادل 06 بالمائة و توزعو بنسبة 05 بالمائة بالمناطق الحضرية و01 بالمائة فقط بالضواحي .

نميل غل الاعتقاد من خلال هذه النتائج ان الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة على الأقل معتدل بالنسبة للأغلبية غير انه غير طبيعي بالنسبة للأقلية وهو الامر الذي نرجع غلى مستويات الوصول الشبكي للانترنت

من جهة وميتوى الخدمات الانترنيتية فيالجزائر من جهة اخرى حيث اكدت ملاحظاتنا العلمية ان عينة المراهقين الجزائريين بحرصون على الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية اكثر من المتوسط العادي في ظل الانجذاب الذي يميزهم نحو هذه التطبيقات التي تقوم على الصوت والصورة المتحركة وتقهمهم ضمن عوالم افتراضية كثيرات ما تستهويهم وتيتجيب لحاجاتهم ومبولاتهم خلال مرحلة المراهقة خصوصا . إلا ان عوائق الاستخدام الدئم كثيرا ما تحول دون ذلك .

ج. مدة استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغيرات السيوديموغرافية

نستعرض فيمايلي مدة استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغيرات السيوديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (193) : يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الجنس

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						جنس المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم		من ساعة -3 ساعات في اليوم		أقل من ساعة في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	109	23%	57	18%	44	03%	07	ذكر
56%	140	32%	81	15%	37	09%	24	أنثى
100%	250	55%	138	33%	81	12%	31	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 55 بالمائة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لمدة تزيد عن 4 ساعات باليوم موزعين بنسبة 32 بالمائة لصالح الإناث و 23 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الثانية

بنسبة 33 بالمائة من يستخدمونها لمدة تتراوح ما بين ساعة واحدة و3 ساعات باليوم موزعين بنسبة 15 بالمائة لصالح الإناث و18 بالمائة لصالح الذكور وفي المرتبة الثالثة من يستخدمون ذات التطبيقات أقل من ساعة واحدة ساعات في اليوم ينسبة 12 بالمائة موزعين 09 بالمائة لصالح الإناث و03 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (194) : يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير العمر

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيوني						سن المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	92	26%	65	8%	19	3%	08	أقل من 16 سنة
43%	106	23%	57	16%	40	4%	09	16 - 18 سنة
20%	52	6%	16	9%	22	5%	14	أكثر من 18 سنة
100%	250	55%	138	33%	81	12%	31	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 55 بالمائة الذين يترددون على تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية يقضون اكثر من 4 ساعات في اليوم ، موزعين بنسبة 23 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و26 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 33 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 .بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات من ساعة واحدة إلى 3 ساعات فموزعين بنسبة 08 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و16 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و09 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة في المرتبة الاخيرة من يزرون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لأقل

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

من ساعة واحدة في اليوم فقد جاءت نسبتهم 12 بالمائة موزعة 04 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ،ب03 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 05 بالمائة من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (195) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	231	%51	128	31%	75	%10	28	متمدرس
08%	19	%04	10	%02	06	%02	03	منقطع
100 %	250	55%	138	33%	81	12%	31	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 55 بالمائة يقضون عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ما يعادل اكثر من 4 ساعات يوميا موزعين بنسبة 51 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الثانية من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية لمدة تتراوح من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في الي،وم بنسبة 33 بالمائة فموزعين بنسبة 31بالمائة متمدرسين و02 بالمائة منقطعين عن الدراسة .وفي المرتبة الثالثة من يقضون أقل من ساعة واحدة في اليوم عبرهذه التطبيقات بنسبة 12 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (196) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيونوفقا لمتغير المستوى المعيشي

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
33%	91	26%	65	4%	09	3%	07	جيد
66%	158	28%	72	29%	72	9%	24	متوسط
01%	01	01%	01	00%	00	00%	00	ضعيف
100%	250	55%	138	33%	81	12%	31	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 55 بالمائة الذين يزورون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمعدل اكثر من 4 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 28 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 26 بالمائة من ذوي الدخل الجيد و 01 بالمائة بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل ،

بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة 33 بالمائة من يزورون ذات التطبيقات الرقمية من ساعة واحدة على 3 ساعات في اليوم موزعة بنسبة 29 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 04 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف. اما في المرتبة الثالثة 12 بالمائة لمن يقضون أقل من ساعة في اليوم عبر هذه التطبيقات فتوزعت بنسبة 09 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 03 بالمائة لذوي الدخل الجيد بينما انعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (197) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						مكان الإقامة
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم		من ساعة -3 ساعات في اليوم		أقل من ساعة في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
91%	220	53%	133	29%	70	07%	17
09%	30	02%	05	04%	11	05%	14
100 %	250	55%	138	33%	81	12%	31

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 7

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 55 بالمائة يقضون على تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ما أكثر من 04 ساعات باليوم موزعين بنسبة 53 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في حين من يزورون هذه التطبيقات من ساعة واحدة على ثلاث ساعات في اليوم نسبتهم 33 بالمائة وقد توزعوا بنسبة 29 بالمائة بالمدينة و 04 بالمائة فقط بالضواحي وفي المرتبة الأخيرة من يقضون أقل من ساعة واحدة في اليوم زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية 12 بالمائة قد توزعوا بنسبة 07 بالمائة بالمناطق الحضرية و 05 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها التواجد الافتراضي للمراهقين عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية الملفت للنظر والانتباه حيث تبرز هذ التطبيقات كاهم التطبيقات التي تستقطب المراهقين الجزائريين وهو الامر الذي نفسره بحاجات المراهق الجزائري إلى الاستقلالية خلال هذه المرحلة العمرية والخروج عن المؤلف الذي اعتاده خلال مرحلة الطفولة وهو متابعة

الأفلام والبرامج التلفزيونية رفقة العائلة أحيانا والإخوة وبناءا على اختبار جماعي وليس فردي كما تتمحور تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية .

2/2/2. السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية : نستعرض فيما يلي السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (198) : يوضح مكان استخدام العينة لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية						جنس المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	02%	06	10%	26	30%	78	ذكر
57%	144	04%	08	09%	22	45%	114	أنثى
100%	254	06%	14	19%	48	75%	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين بالذين يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لمدة أقل من ساعة واخذة في اليوم بنسبة 75 بالمائة موزعين تبعا لمتغير النوع غل 45 بالمائة إناثا و30 بالمائة ذكور وتاتي فيالمرتبة الثانية نسبة المستخدمين لذات التطبيقات ما بين ساعة و3 ساعات باليوم 19 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة لصالح الذكور و09 بالمائة لصالح الإناث اما في المرتبة الاخيرة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

من يستخدمونها لمدة أكثر من 4 ساعات في اليوم 06 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة لصالح الإناث و02 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (199) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية						سن المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
34%	86	02%	05	07%	18	25%	63	أقل من 16 سنة
44%	111	03%	07	06%	16	35%	88	16- 18 سنة
22%	57	01%	02	06%	14	15%	41	أكثر من 18 سنة
100 %	254	06%	14	19%	48	75%	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية أقل من ساعة واحدة في اليوم بنسبة 75 بالمائة موزعين بنسبة 35 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و25 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 15 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات ما بين ساعة و 3 ساعات والمقدر نبيتهم ب19 بالمائة فموزعين بنسبة 07 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة بينما تساوت النسبة عند06 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و من تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما من يزرون تطبيقات الشبكات الاجتماعية لأكثر من 4 ساعات في اليوم فقد جاءت نسبتهم 06 بالمائة موزعة 03 بالمائة تتراوح

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

أعمارهم ما بين 16 و18 سنة، 02 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و01 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (200) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية							الوضعية التعليمية للمبحوث
	في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
91%	230	05%	13	18%	46	68%	171	متمدرس
09%	24	01%	01	01%	02	07%	21	منقطع
100%	254	06%	14	19%	48	75%	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =02

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 75 بالمائة يقضون عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ما يعادل أقل من ساعة يوميا موزعين وفقا للوضعية التعليمية بنسبة 68 بالمائة من المتمدرسين و 07 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة، تاتي في المرتبة الثانية نسبة من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية لمدة تتراوح ما بين ساعة واحدة و3 ساعات في اليوم فموزعين بنسبة 18 بالمائة متمدرسين و01 بالمائة منقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الثالثة من يقضون اكثر من 4 ساعات في اليوم عبر هذه التطبيقات موزعين بنسبة 05 بالمائة متمدرسين و01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (201) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مكان تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية			المستوى المعيشي للمبحوث
	في كل مكان	مقهى الانترنت	المنزل	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38%	97	%03	07	07%	18	%28	72	جيد
%61	156	03%	07	%12	30	46%	119	متوسط
01%	01	00%	00	%00	00	%01	01	ضعيف
100 %	254	%06	14	%19	48	%75	192	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين يزورون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمعدل أقل من ساعة واحدة في اليوم موزعين موزعين تبعا لماغير المسنوى المعيشي بنسبة 46 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 28 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما 01 بالمائة فقط لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة من يزورون ذات التطبيقات الشبكية من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم موزعة بنسبة 12 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 07 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما في المرتبة الثالثة لمن يقضون اكثر من 4 ساعات في اليوم عبر هذه التطبيقات فتوزعت بنسبة 03 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 03 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (202) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية						مكان الإقامة
	في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار

85%	219	04%	11	16%	42	%65	166	المدينة
15%	35	02%	03	03%	06	%10	26	الضواحي
100%	254	%06	14	%19	48	%75	192	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 02

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين المترددين على تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وبمعدل أقر من ساعة واحدة باليوم موزعين تبعاً لمتغير مكان الإقامة بنسبة 65 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 10 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين من سقضون عبر هذه التطبيقات من ساعة واحدة غى 3 ساعات في اليوم فقد توزعو بنسبة 16 بالمائة بالمدن. و 03 بالمائة فقط بالضواحي وفي المرتبة الأخيرة الذين تستمر زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية اكثر من 4 ساعات في اليوم فقد توزعو بنسبة 04 بالمائة بالمناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها في اعتقادنا احتبار المراهقين للفضاء المنزلي كفضاء للاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بناء على ما يوفره هذا الفضاء من مزايا تناسب نغية المراهق الجزائري من جهة وكذلك بناء على مستوى الاتصال الشبكي الذي يكون على التدفق مقارنة مع الفضاءات الأخرى كمقهى الانترنت مثلاً فيما يبقى هذا الأخير خياراً بديلاً لمن لم يسغفه الحظ للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات عبر الفضاء المنزلي.

2/4/2. السياق التكنولوجي لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقاً للمتغيرات

السوسيوديموغرافية : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الأمر بكل من متغير

الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية، المستوى المعيشي ومكان والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي نوع الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون 31.

الجدول رقم(203) : يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						جنس المبحوث
		الجهاز اللوحي		الهاتف المحمول		الحاسوب		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	111	08%	16	29%	73	07%	22	ذكر
56%	143	18%	36	25%	63	13%	44	أنثى
100 %	254	26%	52	54%	136	20%	66	المجموع

المصدر : استبان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 02

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة بنسبة 54 بالمائة يميلون إلى تفضيل وسيلة الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية موزعين بنسبة 25 بالمائة إناث و 29 بالمائة ذكور ثم في المرتبة الثانية يأتي اجهاز الحاسوب بنسبة 26 بالمائة ومنها 18 بالمائة إناث و 08 بالمائة ذكور في حين 20 بالمائة فقط من يفضلون الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون عبر جهاز اللوحي موزعين بنسبة 13 بالمائة إناث و 07 بالمائة ذكور .

الجدول رقم (204): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير السن

المجموع		الوسيلة المعتمدة ل استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون			سن المبحوث
		الهاتف المحمول الذكي	الحاسوب	الجهاز اللوحي	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
27	10%	18	7%	48	19%	93	36%	أقل من 16 سنة
17	7%	36	14%	54	21%	107	42%	16 - 18 سنة
08	3%	12	5%	34	14%	54	22%	أكثر من 18 سنة
52	20%	66	26%	136	54%	254	100%	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

انطلاقاً من النتائج المحصل عليها من الجدول السابق ، نلاحظ ان معظم العينة يفضلون وسيلة لهاتف المحمول الذكي مانسبته 54 بالمائة موزعين بنسبة 2130 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 19 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 14 بالمائة تفوق أعمارهم 18 سنة . في المرتبة الثانية تاتي نسبة المفضلين لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية عبر جهاز الحاسوب 26 بالمائة موزعين بنسبة 07 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 14 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 05 بالمائة فقط تفوق اعمارهم عن 18 سنة . وفي المرتبة الأخير تاتي نسبة الذين يفضلون الـجهاز اللوحي بنسبة 20 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة لمن هم أقل من 16 سنة و 07 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة من تفوق اعمارهم عن سن 18 سنة .

الجدول رقم (205): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون							الوضعية التعليمية للمبحوث
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
235	93%	126	24%	61	19%	48		متمدرس

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

منقطع	04	01%	05	02%	10	04%	19	07%
المجموع	52	20%	66	26%	136	54%	254	100%

المصدر : استمارة اطرحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين 54 بالمائة يفضلون وسيلة الهاتف المحمول الذكي لايخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية موزعين بنسبة 50 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين ، اما من يفضلون وسيلة الحاسوب فبنسبة 26 بالمائة موزعين بنسبة 24 بالمائة من المتمدرسين و 02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة . وفي المرتبة الاخيرة من يفضلون الجهاز اللوحي بنسبة 20 بالمائة موزعين بنسبة 19 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين .

الجدول رقم (206): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						المستوى المعيشي للمبحوث	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	19%	49	08%	21	09%	23	جيد
63%	160	35%	87	17%	44	11%	29	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	254	54%	136	26%	66	20%	52	المجموع

المصدر : استمارة اطرحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 54 بالمائة يفضلون استخدام وسيلة الهاتف المحمول الذكي للولوج إلى تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية موزعين بنسبة 35 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 19 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المجموعة الثالثة . تليها في المرتبة الثانية من يفضلون استخدام جهاز الحاسوب ب 26 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 0809 بالمائة للمجموعة ذات الدخل الجيد ب و 01 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل الضعيف . في المرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاستخدام الرقمي لتكنولوجيا الجهاز اللوحي لدى العينة للولوج إلى ذات التطبيقات ب 20 بالمائة موزعين بمعدل 11 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و 0904 بالمائة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت بالنسبة لذوى الدخل الضعيف .

الجدول رقم (207): يبين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						مكان الإقامة	
	الهاتف المحمول		الحاسوب		الجهاز اللوحي			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	48%	122	22%	57	16%	41	المدينة
13%	32	06%	13	04%	09	04%	10	الضواحي
100 %	254	54%	136	26%	66	20%	52	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

اعتمادا على النتائج السابقة الموضحة عبر الجدول السابق ، نلاحظ أن اغلبية العينة من المراهقي 54 بالمائة ن يفضلون تكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية موزعين بنسبة 48 بالمائة لصالح مراهقي المناطق الحضرية و 06

بالمائة لمراهقي الضواحي ، تليها في المرتبة الثانية الذين يفضلون تكنولوجيا الحاسوب بنسبة 26 بالمائة موزعين بنسبة 22 بالمائة لمراهقي المدينة و 04 بالمائة لمراهقي الضواحي بينما في المرتبة الأخيرة تأتي نسبة المفضلين لتكنولوجيا الجهاز اللوحي 20 بالمائة موزعين بنسبة 16 بالمائة لمراهقي المدينة و 04 بالمائة لمراهقي الضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها الخصوصية التي يحفظها تكنولوجيا الهاتف المحمول خلال الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام و التلفزيون للمراهقين الجزائريين سيما في ظل الميول الخاصة بمرحلة المراهقة يبرز الهاتف الذكي كوسيلة مفضلة والأكثر وصولا من طرف المراهقين مقارنة بالأجهزة اللوحية فيما لا يتناسب جهاز الكومبيوتر مع حرص المراهقين الجزائريين على عدم الجهر بطبيعة المضامين التي يتعرضون لها والتي قد لا تتوافق وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري والعائلة .

3/4/2. السياق الاجتماعي لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الأمر بكل من متغير الجنس، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان والمتعلقة أساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي مع من تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية. 32.

الجدول رقم (208) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						جنس المبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	111	06%	15	23%	59	14%	37	ذكر

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

أنثى	71	%28	41	%16	33	%13	145	%56
المجموع	108	42%	100	%39	48	%19	256	100%

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من النتائج المبينة بالجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 42 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمفردهم بنسبة 42 بالمائة موزعين بنسبة 28 بالمائة إناث و 14 بالمائة من الذكور. تليها في المرتبة الثانية وبنسبة 39 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والأصدقاء وقد توزعوا بنسبة 23 بالمائة من الإناث و 16 بالمائة ذكور. وفي المرتبة الاخيرة مسبة 19 بالمائة لمن يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات رفقة الاهل والأقارب موزعين بنسبة 06 بالمائة لصالح الذكور و 13 بالمائة لصالح الإناث .

الجدول رقم(209) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير السن

المجموع	الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						سن المبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	%08	20	%04	10	%25	64	أقل من 16 سنة
42%	108	08%	21	%25	65	%09	22	16 - 18 سنة
21%	54	%03	07	%10	25	%08	22	أكثر من 18 سنة
100%	256	%19	48	%39	100	42%	108	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 42 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 09 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 25 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 08 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن ال 18 سنة . في المرتبة الثانية 39 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات برفقة الزملاء والاصدقاء موزعين بنسبة 04 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 25 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 10 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة 19 بالمائة من يفضلون الأهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي هذه التطبيقات الرقمية موزعين بنسبة 08 بالمائة على التساوي بالنسبة للفئة التي تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة.

الجدول رقم (210): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والاصدقاء		بمفردك			
النسبة المتوية	التكرار	النسبة المتوية	التكرار	النسبة المتوية	التكرار	النسبة المتوية	التكرار	
93%	237	18%	45	36%	93	39%	99	متمدرس
7%	19	1%	03	3%	07	3%	09	منقطع
100%	256	19%	48	39%	100	42%	108	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 42 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 39 بالمائة من المتمدرسين

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

و03 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة. ثم في المرتبة الثانية 39 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 36 بالمائة لصالح المتدرسين و03 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في حين في المرتبة الأخيرة 19 بالمائة من يفضلون الاستخدام رفقة الأهل والأقارب موزعين بنسبة 18 بالمائة لصالح المتدرسين و01 بالمائة فقط لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (211): يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الرفقة المفضلة خلال استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						المستوى المعيشي للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	04%	10	18%	45	15%	38	جيد
63%	162	15%	38	20%	54	27%	70	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	256	19%	48	39%	100	42%	108	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 42 بالمائة يفضلوا استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمفردهم موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 27 من المجموعة ذات الدخل المتوسط و15 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الجيد في حين انعدمت نسبة ذوى الدخل الضعيف , في المرتبة الثانية جاءت نسبة المراهقين الذين يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية 39 بالمائة موزعين بنسبة 18

بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل الجيد و 20 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 01 بالمائة المنتسبين لمجموعة ذات الدخل الضعيف . في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة الذين يفضلون رفقة الاهل الأقارب خلال الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات 19 بالمائة موزعين بنسبة 15 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل المتوسط و 04 بالمائة لمجموعة الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المنتسبين لمجموعة الدخل الضعيف .

الجدول رقم (212) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الرفقة المفضلة في استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون						مكان الإقامة
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	18%	46	33%	84	36%	92	المدينة
13%	34	01%	02	06%	16	06%	16	الضواحي
100%	256	%19	48	%39	100	42%	108	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ،

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 42 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون بمفردهم موزعين وفقا لمكان الإقامة بنسبة 36 بالمائة بالمدن الحضرية و 06 بالمائة بالضواحي .

اما في المرتبة الثانية فقد جات نسبة 39 بالمائة المفضلين للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والاصدقاء موزعين بنسبة 33 بالمائة عبر المدن و 06 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في المرتبة الأخيرة جاءت نسبة المفضلين لرفقة الاهل والأقارب 19 بالمائة موزعين بنسبة 18 بالمائة للقاطنين بالمدن الحضرية و 01 بالمائة فقط للقاطنين عبر الضواحي .

تعزز النتائج المتوصل إليها بخصوص مرتكزات الهابتوس الافتراضية للمراهقين الجزائريين عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية السابقة فقد جاءت النتائج الأخيرة لتثبت الحرص الشديد على استخدام الأرقمي لهذه التطبيقات بمفردهم وهو الحرص الذي يمكن أن نفسره بان نية معتبرة من المراهقين الجزائريين بميلون إلى هذا النمط من الاستخدام الفردي في سياق محاولاتهم للعرض للمضامين التي تلبى بعض الإشباكات الخاصة بمرحلة المراهقة والتي عادة ما تتعلق بالأشباكات الجنسية حيث ترتفع معدلات الاستخدام للمضامين الإباحية عبر هذه التطبيقات بشكل كبير أوساط المراهقين الجزائريين عبر الفضاءات المنزلية والمقاهي الانترنتية في غياب الرقابة الأبوية من جهة ونتيجة لغزو المضامين الإباحية لهذه التطبيقات بشكل يصعب التحكم فيه ويتطلب معايير قيمية وأخلاقية غير قابلة للزوعة وهوما لا يطيقه على الأقل المراهقين خلال هذه المرحلة العمرية الحساسة .

5/2. مؤشرات الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات الألعاب الرقمية لدى المراهقين عينة

الدراسة : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد عادات وأنماط الإستخدام الرقمي لدى المراهق الجزائري لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية المتمثلة في الجنس ، السن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ونمط الإقامة و التي اعتمدها على سبيل الاختيار لا الحصر ، وقد تحصلت على الإجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم وإلى غاية الجدول رقم .

1/1/3. السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية :

ويضم السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية مجموعة المؤشرات الدالة على انماط الاستخدام الرقمي والمتمثلة ب اوقات الاستخدام موزعة عبر اربع فترات زمنية وهي الصبيحة الظهرية المساء والليل ، تواتر الدخول الرقمي والاستخدام و المدة الزمنية بالساعات للاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية في اليوم الواحد.،حيث حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على الأسئلة رقم ، ، والمتعلقة اساسا بقياس

المؤشرات التالية: وهي درجة الاستخدام الرقمي ، اوقات الاستخدام الرقمي ، مدة الاستخدام الرقمي ،نوع الشبكات الاجتماعية المفضلة .33

أ. اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغيرات السويوديموغرافية

الجدول رقم (213) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		الجنس
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	19%	73	26%	100	08%	31	08%	31	ذكر
	10%	40	22%	86	02%	08	05%	19	انثى
100 %	388	29%	113	48%	186	10%	39	13%	50
									المجموع
									ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق ، نلاحظ ان الوقت المفضل لأغلبية المبحوثين بنسبة 48 بالمائة من المراهقين لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية هي الفترة المسائية موزعين بنسبة 26 بالمائة ذكور و 22 بالمائة إناث .وتأتي في المرتبة الثانية وبنسبة 29 بالمائة الاستخدام خلال فترة الليل موزعين بنسبة 19 بالمائة ذكور و 10 بالمائة إناث .في المرتبة الثالثة فترة الصبيحة بنسبة 13 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة فذكور و 05 بالمائة إناث .اما في المرتبة الاخيرة المستخدمين لذات التطبيقات خلال فترة الظهيرة بنسبة 10 بالمائة موزعين بنسبة 08 بالمائة ذكور و 02 بالمائة إناث .

الجدول رقم (214) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		السن
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		13%	50	15%	60	02%	09	05%	19	أقل من 16 سنة
		10%	38	20%	76	04%	15	04%	15	من 16 - 18 سنة
		06%	35	13%	50	04%	15	04%	16	أكثر من 9 سنة
100 %	388	29%	113	48%	186	10%	39	13%	50	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول لسابق نلاحظ ان 48 بالمائة من المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية من عينة الدراسة يفضلون فترة المساء موزعين بنسبة 20 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 15 بالمائة أقل من 16 سنة و 13 بالمائة أكثر من 18 سنة ، في المرتبة الثانية 29 بالمائة من يفضلون استخدامها خلال الفترة الليلية ، موزعين بنسبة 13 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 10 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 06 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة . في المرتبة الثالثة من يستخدمون ذات التطبيقات خلالا الصبيحة بنسبة 13 بالمائة موزعين ب 05 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04 بالمائة بالنسبة للفئتين العمريتين الثانية والثالثة بالتساوي . في المرتبة الاخيرة تاتي نسبة المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية بنسبة 10 بالمائة خلالا الظهيرة موزعين بنسبة 04 بالمائة بالتساوي بين الفئتين العمريتين الثانية والثالثة و 02 بالمائة بالنسبة للفئة العمرية الاولى .

الجدول رقم (215) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		الوضعية التعليمية	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	26%	103	44%	170	06%	24	09%	35		متدرسين
03%	10	04%	16	04%	15	04%	15	منقطع		
100%	388	29%	113	48%	186	10%	39	13%	50	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه، نلاحظ ان ما نسبته 48 بالمائة بالمائة من عينة المراهقين يستخدمون تطبيقات الالعاب الرقمية خلال الفترة المسائية موزعين بنسبة 44 بالمائة متمدرسين و 04 بالمائة منقطعين عن الدراسة . في المرتبة الثانية المستخدمين لذات التطبيقات خلال الليل 29 بالمائة موزعين بنسبة 26 بالمائة متمدرسين و 03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة . في المرتبة الثالثة المستخدمين خلال فترة الصبيحة بنسبة 13 بالمائة موزعين ب 09 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة أ/ في المرتبة الاخيرة بنسبة 10 بالمائة من المستخدمين خلال فترة الظهيرة موزعين بنسبة 06 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنقطعين .

الجدول رقم (216) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		المستوى المعيشي
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
16%	52	26%	100	04%	14	07%	26	جيد	
23%	61	21%	85	06%	25	06%	24	متوسط	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		00%	00	%01	01	00%	00	%00	00	ضعيف
100 %	388	%29	113	%48	186	%10	39	%13	50	المجموع ع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان أغلب المراهقين 48 بالمائة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية خلالا الفترة المسائية موزعين تبعا لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 26 بالمائة من العائلات ذوى الدخل الجيد و 21 بالمائة من المستوى المتوسط و 01 بالمائة من المستوى الضعيف . في المرتبة الثانية المستخدمين خلالا الليل بنسبة 29 بالمائة موزعين بنسبة 23 بالمائة من المستوى المتوسط و 16 بالمائة من المستوى الجيد بينما انعدمت نسبة المستوى الضعيف. في المرتبة الثالثة المستخدمين خلالا الصبيحة بنسبة 13 بالمائة موزعين بنسبة 07 بالمائة من المستوى المعيشي الجيد و 06 بالمائة من المتوسط بينما انعدمت نسبة المستوى الضعيف . في المرتبة الاخيرة جات نسبة المستخدمين لذات التطبيقات الرقمية خلال الظهيرة بنسبة 10 بالمائة موزعين ب 06 بالمائة من المستوى المعيشي المتوسط و 04 بالمائة من المستوى الجيد بينما انعدمت نسبة المستوى الضعيف .

الجدول رقم (217) : يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	الليل		المساء		الظهيرة		الصبيحة		مكان الإقامة	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
	%22	87	%47	181	%09	33	%12	47	المدينة	
	15%	16	%01	05	01%	06	%01	03	الضواحي	
100 %	388	%29	113	%48	186	%10	39	%13	50	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نجد ان معظم المراهقين 48 بالمائة يميلون إلى استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية خلال المساء موزعين بنسبة 47 بالمائة عبر المدينة و01 بالمائة عبر الضواحي . في المرتبة الثانية بنسبة 29 بالمائة منهم من يستخدمها خلال الفترة الليلية موزعين بنسبة 22 بالمائة بالمدينة و15 بالمائة بالضواحي أما في المرتبة الثالثة ففترة الصبيحة بنسبة 13 بالمائة موزعين بنسبة 12 بالمائة بالمدينة و01 بالمائة بالضواحي . واخيرا المستخدمين خلال الظهيرة بنسبة 10 بالمائة موزعين بنسبة 09 بالمائة عبر المدينة و01 بالمائة عبر الضواحي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في ظل الانجذاب الكبير للمراهقين الجزائريين لتطبيقات الالعاب الرقمية ، حيث تمثل الفترة المسائية اهم الفترات التي يحظى المراهقين خلالها بالاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات وفي بعض الاحيان بدعم من الأولياء كأسلوب للمكافأة والترويح عن النفس من تعب الدراسة والواجبات المنزلية فيما تبقى بعض الحالات المتفردة التي لا تستطيع ان تتجاوز فترات اليوم المختلفة دون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية المحملة عبر اجهزتهم المختلفة .

ب. تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية:

نستعرض من خلالا الجداول التالية تواتر المراهقين استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (218) يبين : تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرقمية حسب النوع

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						جنس المبحوث
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
43%	109	%27	68	%08	21	%08	20

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

57%	142	%29	72	%16	40	%12	30	أنثى
100 %	251	%56	140	%24	61	%20	50	المجموع

المصدر: استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019، السوالين

القيم المفقودة = 05

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين 56 بالمائة يتم استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية بمعدل اكثر من 7 مرات باليوم موزعين بنسبة 29 بالمائة لصالح ال اناث و27 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الثانية 24 بالمائة من المراهقين يستخدمون ذات التطبيقات بمعدل 4 إلى 6مرات في اليوم موزعين بنسبة 16 بالمائة غناث و08 بالمائة ذكور . في المرتبة الاخيرة 20 بالمائة من سيستخدمونها بمعدل مرة إلى 3 مرات في اليوم موزعين بنسبة 12 بالمائة اناث و08 بالمائة ذكور . وبالتساوي ما بين الغناث والذكور من يستخدمون هذه التطبيقات ما بين 4 مرات و6 مرات واكثر من 7 مرات على التوالي .

الجدول رقم (219) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية حسب متغير السن

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						سن المبحوث	
	من 7 مرات فأكثر ا		من 4 مرات -6 مرات في اليوم		من مرة -3 مرات في اليوم			
النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة	النسبة المتكررة		
37%	92	%21	52	08%	21	%08	19	أقل من 16 سنة
43%	107	%26	65	%12	30	%04	12	16 - 18 سنة
20%	52	%09	23	%04	10	%08	19	أكثر من 18 سنة
100 %	251	%56	140	%24	61	%20	50	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 05

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 56 بالمائة يترددون على تطبيقات الألعاب الرقمية موزعين بنسبة 21 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 26 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في حين 09 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18. في المرتبة الثانية 24 بالمائة من يزورون ذات التطبيقات بين 4 مرات و 6 مرات موزعين بنسبة 12 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 بينة و 08 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 04 بالمائة فقط من تفوق اعمارهم سن 18 سنة. بينما من يزورون تطبيقات الالعاب الرقمية بمعدل مرة إلى 3 مرات في اليوم فقد جاءت نسبتهم موزعة ب 08 بالمائة بالتساوي بين التئتين العمريتين اللتين تقل عن سن 16 سنة ، و من تفوق أعمارهم سن 18 سنة . في حين 04 بالمائة من تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة .

الجدول رقم (220) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية حسب الوضعية التعليمية

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	من 7 مرات في اليوم		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92%	232	54%	135	22%	57	16%	40	متمدرس
08%	19	02%	05	02%	04	04%	10	منقطع
100%	251	56%	140	24%	61	20%	50	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، عدد القيم المفقودة= 05

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 56 بالمائة يزورون تطبيقات الالعاب الرقمية بمعدل اكثر من 7 مرات في اليوم موزعين بنسبة 54 بالمائة من المتمدرسين في حين 02 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة. اما في المرتبة

الثانية 24 بالمائة من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية من 4 مرات إلى 6 مرات فموزعين بنسبة 22 بالمائة متمدرسين و02 بالمائة منقطعين عن الدراسة . في المرتبة الاخيرة 20 بالمائة يزورون هذه التطبيقات من مرة إلى 3 مرات في اليوم موزعين بنسبة 1620 بالمائة متمدرسين و04 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (221) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية حسب المستوى المعيشي

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	92	%15	29	%11	28	%10	25	جيد
63%	158	%41	111	%12	32	%10	25	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100 %	251	%56	140	%24	61	%20	50	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019، عدد القيم المفقودة= 05

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 56 بالمائة يزورون تطبيقات الألعاب الرقمية بمعدل اكثر من 7 مرات في اليوم موزعين بنسبة 41 بالمائة بين تسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و15 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل، في المرتبة الثانية ونسبة 24 بالمائة من يزورون ذات التطبيقات من 4 مرات إلى 6 مرات في اليوم موزعين بنسبة 12 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثانية و11 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الاولى و01 بالمائة من المجموعة الاجتماعية الثالثة . اما في المرتبة الاخيرة بنسبة 20 بالمائة من يزورون هذه التطبيقات

الرقمية من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين بنسبة 10 بالمائة بالتساوي بين المنتسبين للفئتين الاجتماعيتين الأولى والثانية بينما انعدمت نسبة الفئة الثالثة .

الجدول رقم (222) يبين : تواتر استخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية حسب مكان الإقامة

المجموع	تواتر استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						مكان الإقامة	
	من 7 مرات فأكثر		من 4 مرات - 6 مرات في اليوم		من مرة - 3 مرات في اليوم			
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
87%	220	%55	137	%21	53	%12	30	المدينة
13%	31	%01	03	%03	08	%08	20	الضواحي
100 %	251	%56	140	%24	61	%20	50	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 56 بالمائة من المترددين على تطبيقات الألعاب الرقمية بمعدل اكثر من 7مرات باليوم موزعين بنسبة 55 بالمائة عبر المناطق الحضرية و01 بالمائة فقط عبر الضواحي . في المرتبة الثانية 24 بالمائة من يزورون هذه التطبيقات بمعدل 4 إلى 6 مرات في اليوم فقد توزعو بنسبة 21 بالمائة بالمدن و03 بالمائة فقط بالضواحي . في المرتبة الاخيرة من تتراوح عدد زيارتهم لذات التطبيقات الرقمية من مرة إلى 3 مرات في اليوم 20 بالمائة وقد توزعو بنسبة 12 بالمائة بالمناطق الحضرية و08 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس حقيقة النتائج المتوصل إليها التعلق النفسي للمراهقين الجزائريين بتطبيقات الألعاب الرقمية خلال معيشهم اليومي بشكل ملحوظ جدا حلت أفرزت ملاحظاتنا العلمية تمثل معظم الاولياء والأقارب من الراشدين لمراهقيهم وفق صورة المراهق الممسك بجهازه بتركيز عميق

ومزاج قد يتعكر او يصبح حادا وعنيفا بمجرد التشويش عليه او محاولة توقيفه عن الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية ولو لفترات وجيزة .

ج. مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغيرات السويوديموغرافية

نستعرض فيمايلي الجداول مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغيرات السويوديموغرافية كما هو موضح :

الجدول رقم (223) : يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						جنس المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم		من ساعة -3 ساعات في اليوم		أقل من ساعة في اليوم			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	109	22%	54	12%	30	10%	25	ذكر
56%	140	27%	67	17%	45	12%	28	أنثى
100%	249	49%	121	29%	75	22%	53	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =7

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين بالذين يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لمدة تتراوح ما بين 3 ساعة و ساعات باليوم 49 بالمائة موزعين بنسبة 27 بالمائة لصالح الغناث و 24 بالمائة لصالح الذكور اما في المرتبة الثانية من يستخدمونها لمدة اقل من ساعة باليوم 29 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة لصالح الإناث و 12 بالمائة لصالح الذكور وفي المرتبة الثالثة

من يستخدمون ذات التطبيقات أكثر من 4 ساعات في اليوم ينسبة 22 بالمائة موزعين 12 بالمائة لصالح الإناث و 10 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (224) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						سن المبحوث	
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	92	17%	43	15%	38	5%	11	أقل من 16 سنة
43%	106	21%	52	10%	25	12%	29	16 - 18 سنة
20%	51	12%	26	4%	12	5%	13	أكثر من 18 سنة
100 %	249	49%	121	29%	75	22%	53	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة =07

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين يترددون على تطبيقات الألعاب الرقمية بنسبة 49 بالمائة لمدة تتجاوز 4 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 21 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 17 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، في حين 12 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 . بينما من يقضون عبر ذات التطبيقات أقل من ساعة واحدة فموزعين بنسبة 15 و 5 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و 12 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 105 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما من يزرون تطبيقات الشبكات الاجتماعية لأكثر من 4 ساعات في اليوم فقد جاءت نسبتهم موزعة 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، بينما تساوت نسبة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و من تفوق أعمارهم سن 18 سنة . بما يعادل 5 بالمائة ،

الجدول رقم (225) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث
	من 4 ساعات فأكثر		من ساعة -3 ساعات		أقل من ساعة		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
91%	230	48%	119	25%	67	18%	44
09%	19	01%	02	04%	08	04%	09
100 %	249	49%	121	29%	75	22%	53

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 عدد القيم المفقودة = 07

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 49 بالمائة يقضون عبر تطبيقات الألعاب الرقمية اكثر من 4ساعات يوميا موزعين بنسبة 48 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة . في المرتبة الثانية من يترددون على ذات التطبيقات الرقمية لمدة أنتراوح من ساعة واحدة إلى 3 ساعات بنسبة 29 بالمائة موزعين بنسبة 25 بالمائة متمدرسين و 04 بالمائة منقطعين عن الدراسة . وفي المرتبة الثالثة من يقضون أقل من ساعة واحدة في اليوم عبرهذه التطبيقات بنسبة 22 بالمائة موزعين بنسبة 18 بالمائة متمدرسين و 04 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (226) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية			المستوى المعيشي للمبحوث
	من 4 ساعات فأكثر	من ساعة -3 ساعات	أقل من ساعة	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	91	18%	45	7%	19	11%	27	جيد
62%	157	31%	76	21%	55	11%	26	متوسط
01%	01	00%	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100%	249	49%	121	29%	75	22%	53	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 07

انطلاقاً من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 49 بالمائة يزورون تطبيقات الألعاب الرقمية بمعدل أكثر من 4 ساعات د من ساعة واحدة إلى 3 ساعات في اليوم موزعين بنسبة 31 بالمائة ينتمون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 18 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما انعدمت نسبة مراهقي العائلات الضعيفة الدخل . بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة من يزورون ذات التطبيقات أ بمعدل من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم موزعة بنسبة 29 بالمائة موزعين بنسبة 21 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 07 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال و 01 بالمائة بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف . في المرتبة الثالثة 22 بالمائة لمن يقضون أقل من ساعة واحدة في اليوم عبر هذه التطبيقات توزعت بنسبة 11 بالمائة بالتساوي بين لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و ذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل

الجدول رقم (227) : يوضح مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقاً لمتغير الإقامة

المجموع	مدة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية			مكان الإقامة
	من 4 ساعات فأكثر في اليوم	من ساعة - 3 ساعات في اليوم	أقل من ساعة في اليوم	

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
88%	217	48%	119	25%	64	16%	39	المدينة
11%	30	01%	05	04%	11	06%	14	الضواحي
100%	249	49%	121	29%	75	22%	53	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 7

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 49 بالمائة من المترددين على تطبيقات الألعاب الرقمية بمعدل اكثر من 4 ساعات باليوم موزعين بنسبة 48 بالمائة عبر المناطق الحضرية و01 بالمائة فقط عبر الضواحي ، في المرتبة الثانية ب29 بالمائة يزورون هذه التطبيقات قل من 3ساعات إلى 4 ساعات في اليوم وقد توزعوا بنسبة 25 بالمائة بالمدن. و05 بالمائة فقط بالضواحي . وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة 22 بالمائة من نقل زساراتهم لذات التطبيقات عن الساعة الواحدة في اليوم موزعين بنسبة 16 بالمائة بالمناطق الحضرية و06 بالمائة فقط بالضواحي .

نجد ان النتائج المتوصل إليها تتفق مع نتائج دراسة Laure MOREAU 2014 ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بخصوص الاستخدام الرقمي المكثف لتطبيقات الألعاب الرقمية لدى العينة من المراهقين الجزائريين بالنظر إليهم كمستخدمين رقميين بلغوا حالات الارتباط العاطفي والتعلق الشديد بهذه التطبيقات الرقمية التي تتسجم في طبيعتها ومحتوياتها مع متطلبات المرحلة الطفولية من متعة وترفيه ومرحلة المراهقة من رغبة في السيطرة والتحكم بشكل من الأشكال و تحيلنا بذلك إلى التفكير حول ملامح شخصيات مهوسين par profil « e Geek » بهذه التطبيقات الرقمية . فالمهوس يكون في ظل هذا الارتباط بعالم الألعاب الرقمية كمن لاحياة له le No Lif حيث تبدو هذه الحالات كحالات محل البحث والتوصيف في إطار علم النفس المرضي للمهوسين »

psychopathologie des Geek «الذي يهتم بتحليل سلوكيات الاستخدام الرقمي المكتف للأدوات البيسة الرقمية عموما وتطبيقات الألعاب الرقمية تحديدا لدى الشباب والمراهقين الذين يتميزون بعادات استهلاك مرتفعة للوسائط الرقمية يُنسب إليهم سمات 34الانطواء traits d'introversion، وحتى الخصائص القريبة من التوحد l'autisme (الصور النمطية stéréotypies، وصعوبة الارتباط difficulté à être en relation، والتركيز على المصالح الغريبة focalisation sur des intérêts étranges، وما إلى ذلك).وعندما نتحدث عن المهووس Geek، أو المراهق المتحمس l'adolescent passionné لهذه الأدوات الرقمية outils numériques، فهناك أيضًا مسألة الإدمان la dépendance التي تطرح بقوة عبر أدبيات البحث المعاصرة عموما .

نعتقد انه من الضروري الثاني عند هذه المسألة وضرورة تحديد ما غذا كانتمة الاستخدام الرقمي لساعات متواصلة في اليوم ولعدة مرات كافية بان تصنف المستخدمين من المراهقين تحديدا لتطبيقات الغلام الجديد والألعاب نموذجا كحالات لأفراد يعيشون الإدمان الرقمي digital addiction.

فبعد ان شاع اعتماد مصطلح الإدمان عندما يتعلق الامر بتعاطي العقاقير والمخدرات أصبحنا امام طرح موازي يرى ان معدلات الاستخدام المفرط لبعض التطبيقات الرقمية والادوات التكنولوجية الذكية من شأنه ان يخلق حالات غدمان حيث يتعلق الامر بعقاقير ومخدرات لليلوك البشري للمستخدمين لهذه الأدوات والرقمية عموما .التي تتحول في ظل هذا الإفراط الاستخداماتي إلى مخدرات رقمية للسلوك. فعندما يستحوذ المعطى التكنولوجي والرقمي على تفكير المستخدم بشكل كبير بجعله بلغي نشاطاته وتفاعلاته الاجتماعية ويعسش حالة التناسي للواقع الحقيقي ضمن الفضاءات الرقمية الافتراضية فهو شكل من أشكال العبودية التي تسترجعها البشرية في شكل مغابر عما كانت عليه قديما . ان يصلح المراهق المستخدم مثلا خاضعا لرغبات مصمم هذه التطبيقات ويحرص على الاستجابة للأوامر التي يقوم عليها التطبيق الرقمي لهذه الألعاب .

2/2/2. السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية: نستعرض فيمايلي السياق المكاني لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كما هو موضح:

الجدول رقم (228): يوضح مكان استخدام العينة تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						جنس المبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	110	30%	78	02%	06	10%	26	ذكر
57%	144	45%	114	04%	08	09%	22	أنثى
100%	254	75%	192	06%	14	19%	48	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

بالاعتماد على نتائج الجدول المبينة اعلاه نلاحظ ان معظم افراد العينة من المراهقين بالذين يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية في كل مكان بنسبة 75 بالمائة موزعين تبعا لمتغير النوع غل 45 بالمائة إناثا و30 بالمائة ذكور وتاتي فيالمرتبة الثانية نسبة المستخدمين لذات التطبيقات في المنزل 19 بالمائة موزعين بنسبة 10 بالمائة لصالح الذكور و 09 بالمائة لصالح الإناث اما في المرتبة الاخيرة من يستخدمونها ل بمقهى الإنترنت 06 بالمائة موزعين بنسبة 04 بالمائة لصالح الإناث و 02 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (229) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير العمر

المجموع	مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						سن المبحوث	
	في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
34%	86	25%	63	02%	05	07%	18	أقل من 16 سنة
44%	111	35%	88	03%	07	06%	16	16 - 18 سنة
22%	57	15%	41	01%	02	06%	14	أكثر من 18 سنة
100 %	254	75%	192	06%	14	19%	48	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

استنادا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان اغلبية المبحوثين 75 بالمائة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية في كل مكان موزعين بنسبة 35 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 سنة و25 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة، في حين 15 بالمائة من تفوق اعمارهم سن 18 .بينما 19 بالمائة يستخدمون ذات التطبيقات مافي المنزل فموزعين بنسبة 07 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة بينما تساوتالنسبة عند06 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و18 ينة و 18 من تفوق اعمارهم سن 18 سنة ، أما من يستخدمون تطبيقات الالعاب الرقمية بمقهى الإنترنت فقد جاءت نسبتهم 06 بالمائة موزعة 03 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة ،02 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة و01 بالمائة فقط من تفوق أعمارهم سن 18 سنة .

الجدول رقم (230) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
91%	230	68%	171	05%	13	18%	46	متمدرس
09%	24	07%	21	01%	01	01%	02	منقطع
100%	254	75%	192	06%	14	19%	48	المجموع

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين عينة الدراسة 75 بالمائة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية في كل مكان موزعين وفقا للوضعية التعليمية بنسبة 68 بالمائة من المتمدرسين و 07 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة، تأتي في المرتبة الثانية نسبة 19 بالمائة من يستخدمون ذات التطبيقات الرقمية في المنزل فموزعين بنسبة 18 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة وفي المرتبة الثالثة 06 لامائة من يستخدمون هذه التطبيقات في مقهى الانترنت موزعين بنسبة 05 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة فقط منقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (231) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع		مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث
		في كل مكان		مقهى الانترنت		المنزل		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38%	97	28%	72	06%	06%	07%	18	جيد

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

متوسط	30	%12	%06	%06	119	46%	156	%61
ضعيف	00	%00	%06	%06	01	%01	01	01%
المجموع	48	%19	%06	%06	192	%75	254	100%

المصدر: استمارة أطروحة دكتوراه ، نوال رضا 2019 ، عدد القيم المفقودة = 02

انطلاقا من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم المراهقين 75 بالمائة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية ب في كل مكان موزعين تبعا لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 46 بالمائة ينتسبون إلى العائلات ذوي الدخل المتوسط و 28 بالمائة من ذوي الدخل الجيد بنما 01 بالمائة فقط لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل ، بينما جاءت في المرتبة الثانية نسبة 19 بالمائة من يستخدمون ذات التطبيقات الشبكية في المنزل موزعة بنسبة 12 بالمائة لمراهقي العائلات ذات الدخل المتوسط و 07 بالمائة لمراهقي العائلات الميسورة الحال بينما انعدمت بالنسبة لمن ينتمون لذوي الدخل الضعيف اما في المرتبة الثالثة 06 بالمائة نسبة من يستخدمون هذه التطبيقات بمقهى الانترنت فتوزعت بنسبة 03 بالمائة لمراهقي العائلات المتوسطة الدخل و 03 بالمائة لذوي الدخل الجيد وانعدمت بالنسبة لمراهقي العائلات الضعيفة الدخل .

الجدول رقم (232) : يوضح مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الإقامة

مكان الإقامة	مكان استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						المجموع
	المنزل		مقهى الانترنت		في كل مكان		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
المدينة	42	16%	11	04%	166	%65	219
الضواحي	06	03%	03	02%	26	%10	35

المجموع	48	%19	14	%06	192	%75	254	100
								%

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 02

بناء على النتائج المبينة بالجدول السابق ، نلاحظ ان معظم المراهقين 75 بالمائة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية في كل مكان موزعين تبعاً لمتغير مكان الإقامة بنسبة 65 بالمائة عبر المناطق الحضرية و 10 بالمائة فقط عبر المناطق الريفية أي الضواحي ، في حين من يستخدمون هذه التطبيقات في المنزل فجاءت نسبتهم 19 بالمائة فقد توزعوا بنسبة 16 بالمائة بالمدن. و 03 بالمائة فقط بالضواحي وفي المرتبة الأخيرة المستخدمين لهذه التطبيقات الرقمية بمقهى الانترنت بنسبة 06 بالمائة فقد توزعوا بنسبة 04 بالمائة بالمناطق الحضرية و 02 بالمائة فقط بالضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها اجتهاد المراهقين في استحداث فضاءات متعددة الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية حيث تعكس المعاشية اليومية للباحثة لعينة من المراهقين الجزائريين اقحامهم لهذا المعطى التكنولوجي الرقمي عبر الانشطة الحياتية اليومية وعبر معظم الفضاءات المكانية التي يتواجدون بها متجاوزين بذلك أبعاد هذه الفضاءات المكانية وفق محاولات لدمجها مع السياقات الزمنية للاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات تحديداً . نجد ان هذا الاعتقاد يتوافق والطرح القائم على اعتبار ان تطبيقات الألعاب الرقمية مساحات افتراضية تسمح بإعادة تنشئة اجتماعية للمستخدمين لها حيث يؤكد دافيد بايرون David Peyron ذلك بقوله ان : "إن معاناة عدم الشعور بالانتماء إلى مجتمع لم تعد مبرراته معترف بها تؤدي إلى البحث عن مساحات اجتماعية أخرى"35.

2/5/2. السياق التكنولوجي لاستخدامات الألعاب الرقمية وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية : حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، السن ، الوضعية

,Laure MOREAU 35op cit.

التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على الأسئلة رقم ، ، والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي نوع الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية 36.

الجدول رقم(233) : يبين الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس

المجموع		الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						جنس المبحوث
		الجهاز اللوحي		الهاتف المحمول		الحاسوب		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
43%	111	05%	13	29%	75	09%	22	ذكر
56%	144	19%	57	26%	65	12%	23	أنثى
100	255	24%	60	55%	140	21%	55	المجموع

المصدر : استبان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019 ، القيم المفقودة = 01

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة بنسبة 55 بالمائة يميلون إلى تفضيل وسيلة الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الالعاب الرقمية موزعين بنسبة 26 بالمائة إناث و 29 بالمائة ذكور .ثم في المرتبة الثانية ياتي جهاز اللوحي بنسبة 24 بالمائة موزعة بنسبة 19 بالمائة إناث و 05 بالمائة ذكور .في المرتبة الأخيرة من يفضلون جهاز الحاسوب بنسبة 21 بالمائة ومنها 12 بالمائة إناث و 09 بالمائة ذكور .

الجدول رقم (234): يبين الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير السن

المجموع		الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية			سن المبحوث
		الجهاز اللوحي	الهاتف المحمول	الحاسوب	

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
26	10%	14	06%	24	10%	94	37%
18	07%	90	35%	29	12%	107	42%
11	04%	36	14%	07	02%	54	21%
55	21%	140	55%	60	24%	255	100

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

انطلاقا من النتائج المحصل عليها من الجدول السابق ، نلاحظ ان معظم العينة 55 بالمائة يفضلون وسيلة الهاتف المحمول الذكي موزعين بنسبة 35 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 06 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 14 بالمائة تفوق أعمارهم 18 سنة . في المرتبة الثانية تاتي نسبة 24 بالمائة المفضلين لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية عبر الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 10 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 12 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 02 بالمائة فقط تفوق اعمارهم عن 18 سنة . وفي المرتبة الأخير تاتي نسبة 21 بالمائة يفضلون جهاز الخاسوب المكتبي والمحمول موزعين بنسبة 10 بالمائة لمن هم أقل من 16 سنة و 07 بالمائة لمن تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة من تفوق اعمارهم عن سن 18 سنة .

الجدول رقم (235): يبين الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						
	الجهاز اللوحي		الهاتف المحمول		الحاسوب		الوضعية التعليمية للمبحوث
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
236	92%	49	53%	135	19%	51	متمدرس

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

منقطع	04	%02	05	02%	11	04%	19	%08
المجموع	55	21%	140	55%	60	%24	255	100

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

استنادا لنتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم المراهقين 55 بالمائة يفضلون وسيلة الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية موزعين بنسبة 53 بالمائة من المتدرسين و02 بالمائة فقط من المنقطعين ، في المرتبة الثانية 24 بالمائة من يفضلون وسيلة الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 20 بالمائة من المتدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة .وفي المرتبة الاخيرة من يفضلون جهاز الحاسوب 21 بالمائة موزعين بنسبة 19 بالمائة من المتدرسين و02 بالمائة من المنقطعين .

الجدول رقم (236) : يبين الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية							المستوى المعيشي للمبحوث
	الجهاز اللوحي		الهاتف المحمول		الحاسوب			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36%	93	%10	25	%17	44	09%	24	جيد
63%	161	%14	35	%37	95	%12	31	متوسط
%01	01	%00	00	01%	01	00%	00	ضعيف
100	255	%24	60	55%	140	21%	55	المجموع

المصدر : استمارة اطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

بالاعتماد على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 55 بالمائة يفضلون استخدام وسيلة الهاتف المحمول الذكي للولوج إلى تطبيقات لألعاب الرقمية موزعين بنسبة

37 بالمائة إلى المجموعة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط و17 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل الجيد و01 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الضعيف. في المرتبة الثانية 24 بالمائة يفضلون استخدام تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 14 بالمائة بالنسبة للمجموعة ذات الدخل المتوسط و0910 بالمائة للمجموعة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المجموعة ذات الدخل الضعيف. في المرتبة الأخيرة 21 بالمائة نسبة الاستخدام الرقمي لتكنولوجيا الحاسوب لدى العينة للولوج غلى ذات التطبيقات موزعين بمعدل 12 بالمائة إلى المجموعة ذات الدخل المتوسط و09 بالمائة ذات الدخل الجيد بينما انعدمت بالنسبة لذوى الدخل الضعيف .

الجدول رقم (237): يبين الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

الهاتف المحم	المجموع		الوسيلة المعتمدة في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية				مكان الإقامة		
	النسبة المئوية	التكرار	الجهاز اللوحي		الجهاز الم			الحاسوب	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	87%	222	21%	52	53%	134	18%	46	المدينة
	13%	33	03%	18	02%	06	03%	09	الضواحي
	100	255	24%	60	55%	140	21%	55	المجموع

المصدر : استمارة أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019 ، القيم المفقودة = 01

اعتمادا على النتائج الموضحة عبر الجدول السابق ، نلاحظ أن اغلبية العينة 55 بالمائة يفضلون تكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية موزعين بنسبة 53 بالمائة لصالح مراهقي المناطق الحضرية و02 بالمائة لمراهقي الضواحي . في المرتبة الثانية 24 بالمائة يفضلون تكنولوجيا الجهاز اللوحي موزعين بنسبة 21 بالمائة لمراهقي المدينة و03 بالمائة لمراهقي الضواحي. بينما في المرتبة الأخيرة 21 بالمائة

يفضلون تكنولوجيا الحاسوب موزعين بنسبة 18 بالمائة لمراهقي المدينة و 03 بالمائة لمراهقي الضواحي .

تعكس هذه النتائج المتوصل إليها تفوق ميل المراهقين لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية عبر الوسائط المحمولة الذكية على حساب الحواسيب الالكترونية وفي اعتقادنا فان المراهقين عموما خلال هذه المرحلة الانتقالية وفي ظل انجذابهم القوي نحو المستجدات التكنولوجية امر في غاية الأهمية إذ تبدو اهمية مسألة الاستثمار الاجتماعي للتكنولوجيا ، تمثل مسألة الخلق وعي اجتماعي حقيقي بالظاهرة التكنولوجية بأبعادها المختلفة تحديا كبيرا لمجتمعات المعاصرة . وليس هناك افضل من الفضاء العائلي والمدرسي لاستنباته والتعبير عنه كأولوية في عملية التمثل الايجابي للتكنولوجيا . 37 كما نعتقد ان هذا الميل لوسيلة الهاتف المحمول الذكي على حساب الوسائط الأخرى في استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية ترجع لسهولة الوصول إليها سيمثل في ظل الموافقة الأبوية على استخدام هواتفهم الشخصية لهذا الغرض بحكم ما لمسناه خلال معايشتنا اليومية لعينة من المراهقين الجزائريين ، وتبرز الامهات اكثر من الآباء في قبولها منح جهازها المحمول الذكي لتحميل تطبيقات الألعاب الرقمية ومنه استخدامها بشكل يوحى وكان الجهاز ملك للمراهق وليس للام عبر عديد العائلات الجزائرية.

3/5/2. السياق الاجتماعي لاستخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد خصائص السياق الزمني لاستخدام المراهقين لتطبيقات الألعاب الرقمية وعلاقته بالمتغيرات السوسيوديموغرافية المحددة على سبيل الانتقاء لا الحصر ويتعلق الامر بكل من متغير الجنس ، الن ، الوضعية التعليمية ، المستوى المعيشي ومكان الإقامة بناء على مجموعة من الأسئلة والمتعلقة اساسا بقياس المؤشرات التالية :وهي مع من تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية. 38.

الجدول رقم (238): يبين الطريقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الجنس

الرفقة المفضلة لاستخدام الألعاب الرقمية	جنس المبحوث
---	-------------

37 الصادق رايح ،مرجع سابق ، ص 86.

38 انظر الملحق رقم 05.

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
44%	111	09%	23	14%	21	27%	67	ذكر
56%	145	05%	14	13%	48	32%	83	أنثى
100%	256	14%	37	27%	69	59%	150	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوا رضا 2019

انطلاقاً من النتائج المبيّنة بالجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة يفضلون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم بنسبة 59 بالمائة موزعين بنسبة 32 بالمائة إناث و 27 بالمائة من الذكور تليها في المرتبة الثانية وبنسبة 27 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والاصدقاء وقد توزعوا بنسبة 13 بالمائة من الغناث و 14 بالمائة فقط ذكور .وفي المرتبة الاخيرة 14 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات رفقة الاهل والأقارب موزعين بنسبة 09 بالمائة لصالح الذكور و 05 بالمائة لصالح الإناث .

الجدول رقم (239) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الالعاب الرقمية وفقاً لمتغير السن

المجموع		الرفقة المفضلة ل استخدام تطبيقات الالعاب الرقمية						سن المبحوث
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37%	94	02%	05	20%	51	15%	38	أقل من 16 سنة

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

42%	108	08%	20	04%	11	%30	77	16-18 سنة
21%	54	%04	12	03%	07	14%	35	أكثر من 18 سنة
100%	256	14%	37	%27	69	59%	150	المجموع

المصدر : استبيان اطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 59 بالمائة من المفضلين لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 30 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنو و 14 بالمائة تزيد اعمارهم عن سن ال 18 سنة . في المرتبة الثانية 27 بالمائة من يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والاصدقاء موزعين بنسبة 20 بالمائة تقل اعمارهم عن سن 16 سنة ، 04 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة . في المرتبة الاخيرة 14 بالمائة من يفضلون رفقة الأهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات موزعين بنسبة 02 بالمائة تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 08 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة فقط تزيد اعمارهم عن سن 18 سنة.

الجدول رقم (240): يبين لرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمبحوث

المجموع	الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						الوضعية التعليمية للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%92	237	%12	32	%25	65	%55	140	متمدرس
08%	19	%02	05	%02	04	04%	10	منقط

الفصل السابع: إثنوغرافيا الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	150	59%	69	%27	37	14%	256	100%
---------	-----	-----	----	-----	----	-----	-----	------

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقاً من الجدول السابق نلاحظ ان أغلبية مراهقي العينة 59 بالمائة من المستخدمين لتطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم موزعين بنسبة 55 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة فقط من المنقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثانية 27 بالمائة يفضلون الاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 25 بالمائة لصالح المتمدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في حين في المرتبة الأخيرة 14 بالمائة من يفضلون الاستخدام رفقة الاهل والأقارب موزعين بنسبة 12 بالمائة لصالح المتمدرسين و 02 بالمائة فقط لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (241): يبين الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقاً لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						المستوى المعيشي للمبحوث	
	رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
35%	93	06%	17	12%	33	%17	43	جيد
64%	162	08%	20	14%	35	%42	107	متوسط
%01	01	%00	00	01%	01	%00	00	ضعيف
100%	256	14%	37	%27	69	59%	150	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 59 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم موزعين وفقا للمستوى المعيشي بنسبة 42 من المجموعة ذات الدخل المتوسط و 17 بالمائة من المجموعة ذات الدخل الجيد في حين انعدمت نسبة ذوى الدخل الضعيف . في المرتبة الثانية 27 بالمائة نسبة المراهقين الذين يفضلون الاستخدام الرقمي رفقة الزملاء والاصدقاء لهذه التطبيقات موزعين بنسبة 12 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل الجيد و 14 بالمائة للمنتسبين للمجموعة ذات الدخل المتوسط و 01 بالمائة المنتسبين لمجموعة ذات الدخل الضعيف. في المرتبة الأخيرة 14 بالمائة يفضلون رفقة الأهل والأقارب خلال الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية موزعين بنسبة 08 بالمائة للمنتسبين لمجموعة الدخل المتوسط و 06 بالمائة لمجموعة الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة للمنتسبين لمجموعة الدخل الضعيف .

الجدول رقم (242) : يبين الرفقة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع		الرفقة المفضلة استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية						مكان الإقامة
		رفقة الأهل والأقارب		رفقة الزملاء والأصدقاء		بمفردك		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
87%	222	07%	19	25%	63	55%	140	المدينة
13%	34	07%	18	02%	06	04%	10	الضواحي
100%	256	14%	37	27%	69	59%	150	المجموع

المصدر : استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معظم مراهقي العينة 59 بالمائة يفضلون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم موزعين وفقا لمكان الإقامة بنسبة 55 بالمائة بالمدن الحضرية و 04 بالمائة بالضواحي .

في المرتبة الثانية 27 بالمائة نسبة المفضلين للاستخدام الرقمي لذات التطبيقات رفقة الزملاء والأصدقاء موزعين بنسبة 25 بالمائة عبر المدن و02 بالمائة فقط عبر الضواحي . في المرتبة الأخيرة 14 بالمائة نسبة المفضلين لرفقة الأهل والأقارب موزعين بنسبة 07 بالمائة بالتساوي بين القاطنين بالمدن الحضرية والقاطنين عبر الضواحي .

تعكس النتائج المتوصل إليها حالة الارتباط الشديد للمراهق الجزائري بعالم تطبيقات الألعاب الرقمية حيث يبرز ميله على استخدامها عبر الأجهزة المحمولة الضكية وهو الشكل الذي يعزز مظهرات الإنطوائية مقابل تثبيط علاقات التفاعل الاجتماعي بكل أشكالها . كما نميل إلى الاعتقاد بان الاستخدام الفردي لهذه التطبيقات الرقمية من شأنه ان يعزز مشاعر السيطرة والتحكم التي يرغب في بلوغها المراهق الجزائري خلال هذه المرحلة من نموه النفسي والانفعالي حيث تتحول هذه المساحات الافتراضية على فضاءات لإفراغ الكبت الداخلي الذي قد يجد صعوبة في التخلص منه عبر العلاقات الاجتماعية الواقعية .

حيث تكشف ملاحظتنا العلمية استنادا على أسلوب المعيشة اليومية لعينة من المراهقين اجتهادهم في البحث والتقصي حول غعدادت تطبيقات الألعاب الرقمية بالشكل الذي سضمن لهم الاختيار الموفق للتطبيق بناءا على متطلبات نفسية لديه . في ذات الساق نجد ان تطبيقات الألعاب الرقمية قد تم تصميمها وتحديثها وفق خصائص تقنية تسمح باتواجد عبر فضاءاتها واللعب مع الآخرين بكل انسبابية ووفق اجواء تنافسية تشبه تماما المنافياتعبر الواقع الحقيقي . حث لم تعد تطبيقات الألعاب الرقمية تعتمد على الهويات الافتراضية للاعبين بل اقحمت خصائصها ادوار لفاعلين ذوو هويات حقيقية عبر الواقع حيث يتم تشبيكهم عبر هذه التطبيقات لممارسة العاب ومنافسات مختلفة.

الفصل الثامن:

الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

في خضم خاصية الحضور الرقمي للمراهقين- الجزائريين أنموذجا - عبر جملة المنصات الرقمية لتطبيقات الاعلام الجديد ، سنركز في هذه الجزئية بالرصد والتحليل والنقاش للإشباعات المترتبة عن هذا الحضور الرقمي عبر منصات الرقمية للإعلام الجديد والاستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية لدى في الجزائر . والمقصود حسب الباحثة بالإشباع الرقمي هو ما تحققه عملية الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد من تلبية للحاجات السيكو- سوسيلوجية وغيرها، التي يحتاجها المراهق ويصعب عليه تحقيقها من خلال وسائل الإعلام التقليدية . فتشكل المنصات الرقمية و تطبيقاتها الانترنيتية عبر الوسائط الرقمية والذكية الوجهة المفضلة لأجل البحث عن تلبية لمختلف حاجات الفرد-المستخدم المراهق أنموذجا .

يأتي هذا الاعتقاد بناء على القناة التي مفادها ان الدوافع الحقيقية المحفزة على استخدام المراهق لتطبيقات الاعلام الجديد هي مجموع الحاجات النفسية والاجتماعية وغيرها التي تتشكل لديه بفعل عوامل التطور التي يمر بها خلال هذه المحلة العمرية شديدة الخصوصية، لتتحول هذه الحاجات إلى عوامل محفزة لأنشطة الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات الرقمية عبر الوسائط الاتصالية الرقمية والذكية ومنه لتحقيق الغايات والإشباعات التي يبحث عنها المستخدم المراهق - الجزائري نموذجا للبحث - .

من خلال هذا الفصل تحاول الباحثة استعراض اهم الحاجات التي تتوافق ومرحلة المراهقة عموما استنادا لنتائج الدراسة الكيفية وفق اداة الملاحظة العلمية بالمشاركة وكذلك اداة المجموعات البؤرية أو المركزه لننتقل بعدها لإبراز سلسلة الإشباعات الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين - عينة الدراسة - وذلك من خلال إبرار إشباعات أهم التطبيقات الرقمية التي تم انتقاؤها على سبيل الاختيار لا الحصر وتشمل تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ، تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ، تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ، تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية وتطبيقات الألعاب الرقمية .

ننطلق في هذه الجزئية من مبدأ ان المراهق عموما لا يتردد في البحث عن تحقيق الإشباع لحاجات المختلفة سيما الحاجات النفسية التي قد تشكل له ازمة ومشاكل عديدة في حالة عدم إشباعها . وفي ظل هذا التردد والشك والتساؤل الذي ينتابه خلال مرحلة مراهقته تبرز الوسائط الإعلامية الجديدة والمنصات الرقمية التفاعلية بالنسبة للكثيرين من المراهقين الملجأ والحل العجيب للحصول على هذه الإشباعات . حيث تبرز نتائج الدراسة الحالية مستويات الوصول الرقمي المعتبر لهذه المنصات من طرف المراهقين الجزائريين في ظل جملة التمثلات الإيجابية حول فعاليتها .

وعليه فان المراهق الجزائري بصدد البحث عن إشباع لحاجات تقليدية متفق عليها لكن وفق المعطى الرقمي الأمر الذي جعلنا نفكر في اعتماد مصطلح الإشباعات الرقمية كون هذه الإشباعات متصلة بالفضاء الافتراضي وتحقيقها لن يتأتى في غياب أليات النفاذ إلى البيئة الرقمية و منصاتها التفاعلية .

و المقصود بالإشباعات الرقمية في بحثنا هو ذلك الإشباع الذي يترتب عن جملة الاستخدامات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى الفرد المستخدم -المراهق نموذجا - . حيث ترى الباحثة ان الفرد المستخدم يقوم باختيار الوسائط التكنولوجية والتطبيقات الرقمية بناء على توقعاته التي تكون في البداية ذات طبيعة ايجابية حول فعالية هذه الوسائط الجديدة وتطبيقاتها في تلبية مختلف الحاجات التي تتطلب إشباعا لديه . غير ان الإشباع المحقق في هذا الإطار لا يتأتى إلا من خلال خوضه عمليات الاستخدام التكنولوجي والرقمي لهذه الوسائط الجديدة والتطبيقات الرقمية عبر الفضاءات الافتراضية . كما نميل إلى الاعتقاد ان الفرد المستخدم المراهق قد يجتهد في البحث عن الإشباع لبعض الحاجات خلال مرحلة المراهقة من خلالا استخدامه للمعطى التكنولوجي والرقمي بناء على جملة التمثلات التي تشكلت لديه مسبقا والتي تكون له دوافع متعددة ورغبة جامحة تدفعه نحو الاستخدام الرقمي لتحقيق الإشباع الرقمي المتوقع . كما قد اعتمدنا خلال هذه المرحلة من البحث التصنيف الذي يفرق به لورانس وينر بين نوعين من الإشباعات وهي: اولا، إشباعات المحتوى: وينتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين . إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط

المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية. وثانيا ، إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين: إشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزل.

كما يمكن النظر إلى المراهقين المستخدمين لتطبيقات الإعلام الجديد والمنتمين لمختلف حقول العالم الافتراضي ذو الطبيعة الرأسمالية التكنولوجية ، بوصفهم رساميل ، إذ يظهر أنه في كل حقل افتراضي هناك العديد من الرساميل، ولأن أيضا مفهوم الرأسمال يرتبط بشكل كبير مع مفهوم الحقل. إن مفهوم الرأسمال يحيل إلى مجموعة من الموارد النادرة، والتي لها قيمة اجتماعية، مثل الرأسمال المادي في شكل أموال نقدية، والرأسمال الثقافي في شكل (الشهادات، المعارف، الخبرات، آداب السلوك)، والذي بدوره قد يسهم في تراكم المزيد من رأسمال المادي، وكذلك الرأسمال الاجتماعي في شكل (شبكة العلاقات) مع الأصدقاء والزلاء والنخب الثقافية والاقتصادية]. وهذه الرساميل يتم توفيرها عبر الحقول الافتراضية، حيث يتنافس عليها مجموعة من الفاعلين الافتراضيين، ويسعون أيضا إلى تعزيزها. إضافة إلى ذلك، هناك ما يسمى بالرأسمال المعلوماتي الذي استخدمه لأول مرة الباحث سيس هاملينك (Cees J Hamelink) في كتابه *The ethics of cyberspace*. ويشمل هذا المفهوم «القدرة المالية على الدفع مقابل استخدام الشبكة وخدمات المعلومات، والقدرة الفنية على التعامل مع البنية التحتية للشبكة، والقدرة الفكرية على تصفية وتقييم المعلومات، ولكن أيضا امتلاك الدافع للبحث بنشاط عن المعلومات والقدرة على ترجمة المعلومات إلى الممارسة الاجتماعية. تماما مثل الأشكال الأخرى للرأسمال.1

وتظهر الدراسات السوسيولوجية المختصة أن الرأسمال الثقافي أكثر وضوحا واستحضارا في العالم الرقمي، ويدافع العديد من علماء الاجتماع عن البعد الرقمي لمفهوم الرأسمال الثقافي. على سبيل المثال، دراسة كل من ليندا رينزولي (Linda Renzulli) وماريا بيانو (Maria Paino) التي تشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون المعرفة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة

الرقمية الأخرى قد اكتسبوا مجموعة من المهارات الفعلية، ولكن الأهم من ذلك، أنهم يشكلون ويمثلون أنفسهم كأعضاء ينتمون ثقافيا لمجتمع عصر المعلومات [22].

أما الرأسمال الاجتماعي، فكثيرا ما يتم ملاحظته في الحقول الافتراضية، ويتجلى من خلال كثرة متصفح مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر؛ فالرأسمال الاجتماعي بالإنترنت مجاني لا يحتاج إلى وسائط. وعلى خلاف ذلك، نجد أن الرأسمال الاجتماعي في الواقع المادي كثيرا ما يحتاج إلى وسائط ورساميل متعددة.

تتميز الشبكات الاجتماعية أنها تعمل على توفير وتعزيز الرأسمال الاجتماعي بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وتمكينهم أيضا من الرأسمال الرمزي، إذ «يميل الأفراد ذوو الصلة الجيدة والمؤثرون إلى امتلاك العديد من المتابعين، ويتم ملاحظة محتوهم بشكل متكرر أكثر عندما يستخدمون أسماءهم الحقيقية في الحقول الافتراضية... وأوضح مثال على ذلك هو نظام Twitter، حيث يمكن للشخص الذي يتمتع بمكانة خارجية عالية (على سبيل المثال، شخص مشهور) أن يحصل على متابعين دون المساهمة بأي محتوى. علما أن العلاقات الاجتماعية والمكانة الاجتماعية كانت تبنى عن طريق الأشياء المادية وبمنجزات الأفراد على أرض الواقع. أما اليوم، فلم تعد تقاس مكانة المواطن الرقمي بممتلكاته أو وظيفته المرموقة، ولكن بعدد الأصدقاء والمتابعين المنخرطين في حسابه أو صفحته الرسمية. فالفرد في العالم الافتراضي أصبح يربط نجاحه وإنجازاته من حيث عدد متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن جهة أخرى، استطاع العديد من الأفراد استغلال هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بعوامل معينة مثل الاهتمامات المشتركة، والريح الاقتصادي. وذلك لأن الرأسمال الاجتماعي يقوم على مجموعة من الخصائص التي تؤدي إلى نموه على شبكة الإنترنت، وهي كالتالي:

— المعلومات المتداولة تحتاج إلى إطار اجتماعي كي تكون ذات معنى، وإذن تحتاج إلى أن تكون هناك عناصر حقيقية للمجتمعات الافتراضية (القيم المشتركة، التفاعل الاجتماعي،...).

— الاتصال عبر الويب، يمكن أن يزيد الرأسمال الاجتماعي الفكري، حيث إن المعلومات يتم تداولها وتوزعها بين المشاركين مجانا، ويمكن أن تمتد وتعبّر الحدود الجغرافية العادية.

— التعاون المعرفي بين الجماعات على الخط، هو تعاون بسيط وديمقراطي مباشر، وهذا بطبيعة الحال أكثر فعالية وتأثيرا على هذه المجتمعات؛ حيث التحرر من القيود الشخصية والجسمانية، وغيرها.

— سهولة استخدام التقنيات المبرمجة، وقوة تأثيرها، بما يسمح بتراكم المعرفة. ما يعني أن الذين يستخدمون شبكات وتكنولوجيات أقوى هم الأقوى تأثيرا، والأكثر استفادة حين يستخدمون الويب لتوسيع الرأسمال الاجتماعي.

تلك هي أهم الخصائص التي تسهم في نمو الرأسمال الاجتماعي بالواقع الافتراضي. ونشير في النهاية إلى أن التدفق الإعلامي الافتراضي لا يسير في اتجاه ترسيخ مكونات تنشئية محلية ووطنية للذوات الإنسانية فقط، وإنما في اتجاه انفتاحها على عوالم أخرى جديدة وغريبة عن الذات الأصلية. فقد أحدثت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات مجموعة من التغيرات المهمة في بيئتنا، وفي نمو ذواتنا، مما انعكس بشكل كبير على وعينا وإحساسنا بالعالم الذي يحيط بنا.

و استنادا لنتائج الدراسة الكمية التي قامت بها الباحثة من خلال الاعتماد على اداة الاستبيان الورقي والذي تم توزيعه على عينة الدراسة من المراهقين الجزائريين فقد تم التوصل إلى رصد اهم الاشباعات المحققة والمترتبة عن استخدام العينة لخمسة من التطبيقات الرقمية وتشمل تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ، تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ، تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ، تطبيقات الأفلام والتلفزيون ، وتطبيقات الالعاب الرقمية . وذلك انطلاقا من إجابة المبحوثين على الأسئلة المدرجة عبر استمارة الاستبيان انطلاق من السؤال رقم 49 وإلى غاية السؤال رقم 53 والتي تلخص نتائجها الجداول الإحصائية المركبة الممتدة انطلاق من الجدول رقم 243 وإلى غاية الجدول رقم 272 ، وذلك وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية وهي متغير النوع ، العمر ، المستوى المعيشي ، الوضعية التعليمية و متغير مكان الإقامة ، والتي اعتمدها الباحثة خلال البحث .

أولاً. الإشباعات الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد طبيعة الإشباعات المحققة لدى المراهق الجزائري من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية على غرار تطبيق الفيسبوك، تطبيق تويتر، تطبيق الانستغرام ، تطبيق السنابشات ... ، وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تطبيق الميسنجر ، تطبيق الفاير ، تطبيق الإيمو...واخرى ، وقد تحصلنا على الاجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 247 وإلى غاية الجدول رقم 251.

الجدول رقم (247) : يوضح إشباعات تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير النوع

المجموع	النوع				لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟		
	أنثى		ذكر				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
61 %	12%	94	06%	45	%06	49	إشباعات إجتماعية التواصل مع الاهل والاقارب للدردشة والمناقشة مع الزملاء الاصدقاء كسب اصدقاء جدد لا تعرفهم في الواقع نشر وتبادل الصور
	23%	179	13%	101	%10	78	
	10%	74	06%	48	%04	26	
	16%	124	09%	73	07%	51	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

								والفيديوهات والتعليق عليها	
04 %	%04	37	02%	19	02%	18	العزلة عن الاهل والاصدقاء	اشباعات شبه اجتماعية	
21 %	11%	84	06%	49	05%	35	اكتساب معارف عامة وخاصة	اشباعات توجيهية	
	10%	77	05%	38	%05	39	التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة		
14 %	14%	107	08%	61	06%	46	التسلية و ملاً الفراغ	اشباعات شبه توجيهية	
%100		776	56%	434	44%	342	المجموع		

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا، 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 61 بالمائة يميلون خلالاً استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى تحقيق إشباعات إجتماعية والتي توزعت بنسبة 23 بالمائة لغرض الدردشة والمناقشة مع زملاء الدراسة والأصدقاء بمعدل 13 بالمائة لصالح الإناث و10 بالمائة لصالح الذكور . أما في المرتبة الثانية بنسبة 16 بالمائة لغرض نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها بمعدل 09 بالمائة لصالح الإناث و07 بالمائة لصالح الذكور . في المرتبة الموالية التواصل مع الاهل والأقارب بنسبة 12 بالمائة موزعة بالتساوي بين الإناث و الذكور . وفي الاخير 10 بالمائة لغرض كسب أصدقاء جدد بلا يعرفهم عبر الواقع الحقيقي موزعين بنسبة 06 بالمائة لصالح الإناث و04 بالمائة لصالح الذكور . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 21 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لغرض اكتساب المعارف العامة والخاصة حيث 06 بالمائة منها لصالح الإناث

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

و 05 بالمائة لصالح الذكور ، و 10 بالمائة لغرض التواصل العلمي مع الزملاء والأساتذة موزعة بالتساوي بين الجنسين . في المرتبة الثالثة 14 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه التوجيهية والمتمثلة أساسا في التسلية وملاً الفراغ موزعة بنسبة 08 بالمائة لصالح الإناث و 06 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة 04 بالمائة والتي تمثلت أساسا في العزبة عن الاهل والاصدقاء موزعة بنسبة 02 بالمائة بالتساوي على الجنسين .

الجدول رقم (248) يوضح : إشباعات تطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وفقا لمتغير السن

المجموع	العمر						لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟			
	أقل من 16 سنة		من 16 إلى 18 سنة		أكثر من 18 سنة		التكرار	النسبة المئوية		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
61%	12%	94	02%	16	05%	36	05%	42	التواصل مع الاهل والاقارب	إشباعات إجتماعية
	23%	179	05%	36	10%	77	08%	66	للدردشة والمناقشة مع الزملاء الاصدقاء	
	10%	77	02%	13	03%	25	05%	39	كسب اصدقاء جدد لا تعرفهم في الواقع	
	16%	124	03%	22	07%	55	06%	47	نشر وتبادل الصور والفيديوهات	

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

									والتعليق عليها	
04 %	%04	37	01%	07	%01	11	%02	19	العزلة عن الاهل والاصدقا	اشباعات شبه اجتماعية
21 %	11%	84	03%	19	05%	40	%03	25	اكتساب معارف عامة وخاصة	اشباعات توجيهية
	10%	74	03%	20	04%	33	03%	21	التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة	
14 %	14%	107	%02	18	07%	54	05%	35	التسلية و ملا الفراغ	اشباعات شبه توجيهية
%100		776	%19	151	43%	331	38%	294	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان أطروحة دكتوراه نوال رضا ، 2019

بالاعتماد على نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 61 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى تحقيق إشباع اجتماعية والتي توزعت بنسبة 23 بالمائة لغرض الدردشة والمناقشة مع زملاء الدراسة والأصدقاء حيث 10 بالمائة منهم تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 08 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 05 بالمائة تزيد عن 18 سنة . أما في المرتبة الثانية بنسبة 16 بالمائة لغرض نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها حيث 07 بالمائة منهم تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 06 بالمائة تقل اعمارهم عن 16 سنة و 03 بالمائة تزيد عن 18 سنة . في المرتبة الموالية التواصل مع الاهل والأقارب بنسبة 12 بالمائة موزعة بالتساوي بين الإناث و الذكور . و 10 بالمائة لغرض كسب أصدقاء جدد بلا يعرفهم عبر الواقع الحقيقي حيث 05 بالمائة منهم تقل اعمارهم عن 16 سنة و 03 بالمائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

و02 بالمائة تزيد اعمارهم عن 18 سنة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 21 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لغرض اكتساب المعارف العامة والخاصة حيث 05 بالمائة تتراوح ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة بالتساوي بين الفئتين التي تقل اعمارهم عن 16 سنة والتي تزيد اعمارهم عن 18 سنة ، و 10 بالمائة لغرض التواصل العلمي مع الزملاء والأساتذة حيث 04 بالمائة منهم تتراوح اعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة بالتساوي لكل من الفئتين العمريتين الاولى والأخيرة . في المرتبة الثالثة 14 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه التوجيهية والمتمثلة اساسا في التسلية وملاً الفراغ موزعة بنسبة 07 بالمائة من المجموعة العمرية الوسطى ، 05 بالمائة من المجموعة العمرية الأولى و 02 بالمائة من المجموعة العمرية الاخيرة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة 04 بالمائة والتي تمثلت أساسا في العزلة عن الاهل والاصدقاء موزعة بنسبة 02 بالمائة لمن تقل اعمارهم عن 16 سنة و 01 بالمائة بكل من الفئتين العمريتين الوسطى والاخيرة .

الجدول رقم (249) : يوضح : إشباعات تطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي						لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟			
	ضعيف		متوسط		جيد					
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار				
61%	12%	94	00%	00	07%	54	05%	40	التواصل مع الاهل والاقارب	إشباعات إجتماعية
	23%	179	01%	01	14%	115	08%	63	للردشة والمناقشة مع الزملاء الاصدقاء	
	10%	77	00%	00	06%	44	04%	33	كسب اصدقاء جدد	

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

									لا تعرفهم في الواقع	
	16%	124	00%	01	09%	80	07%	43	نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها	
04 %	%04	37	%00	00	02%	18	%02	19	العزلة عن الاهد والاصدقا	اشباعا شبه اجتماعية
21 %	11%	84	%00	00	07%	51	%04	33	اكتساب معارف عامة وخاصة	اشباعا توجيهية
	10%	74	%00	00	07%	48	03%	26	التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة	
14 %	14%	107	%00	00	%09	70	05%	37	التسلية و ملأ الفراغ	اشباعا شبه توجيهية
	%100	776	%01	02	61%	480	%37	294	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان أطروحة نوال رصا 2019

اعتمادا على نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 61 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى تحقيق إشباع اجتماعية والتي توزعت بنسبة 23 بالمائة لغرض الدردشة والمناقشة مع زملاء الدراسة والأصدقاء حيث 08 بالمائة منهم مستواهم المعيشي جيد ، 14 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 05 بالمائة مستواهم المعيشي ضعيف. أما في المرتبة الثانية بنسبة 16 بالمائة لغرض نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها حسث 06 بالمائة منهم مستواهم المعيشي جيد، 09

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة مستواهم المعيشي ضعيف . في المرتبة المالية التواصل مع الاهل والأقارب بنسبة 12 بالمائة موزعة 07 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 05 بالمائة مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي ضعيف . و 10 بالمائة لغرض كسب أصدقاء جدد بلا يعرفهم عبر الواقع الحقيقي حيث 06 بالمائة منه مستواهم المعيشي متوسط و 04 بالمائة مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي تضعيف. اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 21 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لغرض اكتساب المعارف العامة والخاصة حيث 07 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 04 بالمائة مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي ضعيف ، و 10 بالمائة لغرض التواصل العلمي مع الزملاء والأساتذة حيث 07 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 03 بالمائة مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي. في المرتبة الثالثة 14 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه التوجيهية والتمثلة اساسا في التسلية وملاً الفراغ موزعة بنسبة 09 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط ، 05 بالمائة مستواهم المعيشي جيد بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي ضعيف . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة 04 بالمائة والتي تمثلت أساسا في العزلة عن الاهل والاصدقاء موزعة بنسبة 02 بالمائة بالتساوي بين من مستواهم المعيشي جيد ومتوسط بينما انعدمت نسبة من مستواهم المعيشي ضعيف .

الجدول رقم (250) : يوضح : إشباعات تطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟
	منقطع		متمدرس		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

61 %	12%	94	%01	08	%11	86	التواصل مع الاهل والاقارب	إشباعات إجتماعية
	23%	179	01%	11	22%	168	للدردشة والمناقشة مع الزملاء الاصدقاء	
	10%	77	%01	09	09%	68	كسب اصدقاء جدد لا تعرفهم في الواقع	
	16%	124	01%	07	%15	117	نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها	
04 %	%04	37	01%	03	03%	34	العزلة عن الاهل والاصدقاء	اشباعات شبه اجتماعية
21 %	11%	84	02%	11	09%	73	اكتساب معارف عامة وخاصة	اشباعات توجيهية
	10%	74	01%	03	%09	71	التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة	
14 %	14%	107	01%	09	13%	98	التسلية و ملأ الفراغ	اشباعات شبه توجيهية
%100		776	08%	61	%92	715	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 61 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى تحقيق إشباعات إجتماعية والتي توزعت بنسبة 23 بالمائة لغرض الدردشة والمناقشة مع زملاء الدراسة والأصدقاء حيث 22 بالمائة منهم متمدرسين ، و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة .

أما في المرتبة الثانية بنسبة 16 بالمائة لغرض نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها حيث 15 بالمائة منهم متمدرسين ، و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة . في المرتبة الموالية التواصل مع الاهل والأقارب بنسبة

12 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لصالح المتمدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . و 10 بالمائة لغرض كسب أصدقاء جدد بلا يعرفهم عبر الواقع الحقيقي حيث 09 بالمائة منهم متمدرسين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة. اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 21 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لغرض اكتساب المعارف العامة والخاصة حيث 09 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة منقطعين عن الدراسة ، و 10 بالمائة لغرض التواصل العلمي مع الزملاء والأساتذة حيث 04 09 بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثالثة بنسبة 14 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه التوجيهية والمتمثلة اساسا في التسلية وملاً الفراغ موزعة بنسبة 113 بالمائة لصالح المتمدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة 04 بالمائة والتي تمثلت أساسا في العزلة عن الاهل والاصدقاء موزعة بنسبة 03 بالمائة لصالح المتمدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة.

الجدول رقم (251) : يوضح : إشباعات تطبيقات الشبكات الاجتماعية لدى المراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة		لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟
	الضواحي	المدينة	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
61 %	12%	94	02%	14	%10	80	إشباعات إجتماعية التواصل مع الاهل والاقارب
	23%	179	03%	19	20%	158	للدردشة والمناقشة مع الزملاء الاصدقاء
	10%	77	02%	12	%08	64	كسب اصدقاء جدد لا تعرفهم في الواقع
	16%	124	02%	18	14%	106	نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها
04 %	%04	37	01%	07	03%	29	اشباعات شبه اجتماعية العزلة عن الاهل والاصدقاء
21 %	11%	84	01%	09	10%	74	اشباعات توجيهية اكتساب معارف عامة وخاصة
	10%	74	01%	11	09%	62	التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة
14 %	14%	107	02%	16	12%	90	اشباعات شبه توجيهية التسلية و ملأ الفراغ
%100		776	15%	113	85%	663	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019 ،

اعتمادا على نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 61 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى تحقيق إشباعات إجتماعية والتي توزعت بنسبة 23 بالمائة لغرض الدردشة والمناقشة مع زملاء الدراسة والأصدقاء حيث 20 بالمائة منهم يقطنون المدينة ، و 0803 بالمائة الضواحي . أما في المرتبة الثانية بنسبة 16 بالمائة لغرض نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها حيث 14 بالمائة يقطنون المدينة ، 02 بالمائة سقطنون الضواحي . في المرتبة الموالية التواصل مع الالهل والأقارب بنسبة 12 بالمائة مموزعة بنسبة 10 بالمائة لمراهقي المدينة و 02 بالمائة لمراهقي الضواحي . و 10 بالمائة لغرض كسب أصدقاء جدد بلا يعرفهم عبر الواقع الحقيقي حيث 08 بالمائة منهم سقطنون المدينة و 02 بالمائة تمن الضواحي . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي الإشباعات التوجيهية بنسبة 21 بالمائة موزعة بنسبة 11 بالمائة لغرض اكتساب المعارف العامة والخاصة حيث 10 بالمائة تمن المدينة و 01 بالمائة من الضواحي ، و 10 بالمائة لغرض التواصل العلمي مع الزملاء والأساتذة حيث 09 بالمائة منهم من المدينة و 01 بالمائة من الضواحي . في المرتبة الثالثة 14 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه التوجيهية والمتمثلة اساسا في التسلية وملاً الفراغ موزعة بنسبة 12 بالمائة من المدينة ، و 02 بالمائة من الضواحي . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة 04 بالمائة والتي تمثلت أساسا في العزلة عن الالهل والاصدقاء موزعة بنسبة 03 بالمائة لمراهقي المدينة و 01 بالمائة لمراهقي الضواحي.

تتوافق هذه النتائج المتوصل إليها مع كل من دراسة مركز GÉNÉRATION NUMÉRIQUE ، 2019 ، Pascal PLANTARD 2014 ، دراسة كمال حميدو ، 2018 ، جينيفر دهلاس 2010 حيث يميل المراهقون إلى استخدام لإشباع رغباتهم ودوافعهم الذاتية والنفعية وفق أسلوب يبدو واضحا وغامضا في نفس الوقت

2 « clair obscur » نسبة للتوصيف الذي قدمه دومينيك كوردون Dominique Cardon حيث يكون هذا الميل إلى جانب تطبيق رقمي على حساب التطبيقات الرقمية الأخرى. وتظهر النتائج المتوصل إليها للوهلة الأولى أن تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية social network application تسهم في تحقيق الإشباعات الاجتماعية بدرجة كبيرة لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة ، الأمر الذي يجعلنا نستنتج بان هذه التطبيقات الرقمية اصبحت فضاءات لممارسة علاقات التفاعل الرقمي ذات البعد الافتراضي بديلة لعلاقات التفاعل الاجتماعي الواقعي في الأصل . فالمرهق -الجزائري- أثبت قدرته على التواجد الرقمي ضمن فضاءات تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفعاليتها في تجسيد فكرة التعايش الرقمي مع الآخرين عبر خصوصيات التفاعل الرقمي التقنية التي تمنحها خيارات الإعداد التي تميز هذه التطبيقات الرقمية . واتفق على حد كبير بهذا الخصوص مع ما ذهب إليه أنطونيو كازيلي بخصوص التغيير الذي مس طريقة العيش في الحياة اليومية للأفراد ،حيث أصبحت الفضاءات الافتراضية في ظل المعطى التكنولوجي والرقمي أماكن للتعبير عن شخصيتنا وأذواقنا واهتماماتنا ، كما أصبحت أماكن سكننا بعد ان قمنا بشخصنتها واستثمارها وفق ميكانيزمات إجتماعية تصل إلى حدود ممارسة الضيافة او الاستضافة الرقمية لأشخاص غرباء عنا 3 حيث تتجسد فعليا هذه الاستضافة عبر تطبيق فايسبوك منذ العام 2020 حيث تتاح الفرصة اما للمستخدمين لهذا التطبيق الرقمي بإنشاء صالون شخصي والتحكم في طقوس الاستضافة الرقمية عبر هذا الفضاء الافتراضي وفق معايير تفعيل صالون الاستقبال الافتراضي ، تحديد المستخدم لزوارة يعد ان يقوم بإرسال دعوات الاستضافة الرقمية لهم وكذلك بعد تحديد ساعة بداية الاستقبال عبر الفضاء الافتراضي الموسوم باسم صالون استقبال باسم المستخدم للتطبيق الرقمي .

من جهة اخرى يمكن النظر إلى ميل العينة إلى استخدام بعض التطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية التي تقوم على خاصية نشر وتبادل الصور والفيديوهات كمارسات

Dominique Cardon, RÉSEAUX SOCIAUX DE L'INTERNET 2, Le Seuil , revue Communications 2011/1 n° 88 | pages 141 à 148.

3Antonio,casilli op cit.

اجتماعية قائمة على دوافع وبواعث تهدف إلى تحقيق إشباعات تتعلق أساسا بإبراز الذات عموما ولدى المراهقين تحديدا . ففي ظل التعدد المحسوس فيما يتعلق بتطبيقات الشبكات الاجتماعية وتفرد بعضها لتحقيق وتجسيد مبدأ نشر الصور وتبادلها على غرار تطبيق الانستغرام والسناشبات يجتهد المراهقون عينة الدراسة بصفة ملفتة للنظر حسب ما تدله ملاحظتنا العلمية لعينة من المراهقين الجزائريين الهوس الكبير بأخذ الصور الذاتية في كل مكان يتواجد به هذا المراهق الامر الذي يعكس فعليا ظاهرة تعدد الشاشات في المعيش اليومي للمراهقين - الجزائريين انموذجا - بل واختراقها لكل الفضاءات التي يتواجد بها سواء كان امر استخدامها مسموحا او غير مسموح به ، فالمراهق الجزائري يخلق الفرص لتعزيز علاقته بهذه الشاشات واستغلالها للتواجد عبر الفضاءات الرقمية على غرار تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية تحديدا . فعلى سبيل المثال، يستهوي "السيلفي" معظم المراهقين وعلى شاکلة المشاهير ، لأنه وسيلة رقمية تهدف إلى عرض الذات الإنسانية، وإظهار مكانتها وحياتها الاجتماعية أمام متصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لكن طريقة ممارسة السيلفي تبقى مختلفة ومتميزة. وتقول بولين إسكاند غوكيي (Pauline Escande-Gauquité) في هذا الصدد: «الصور الفوتوغرافية التي يتقاسمها المشاهير، سواء كانت كلاسيكية أو غريبة أو ملتزمة أو تُلصِصية، تكشف كلها عن مزاجهم ومعيشهم اليومي بغاية محددة. إنهم لا يستعملونها كلهم بالطريقة ذاتها...»، اما إلزا غودار فترى ان السيلفي كتنسيق ذاتي self-branding و إشها مجاني للذات يجعل من الفرد المستخدم شاعر وكأنه نجم بل يتخذ شكل البطل الايقوني eikon عبر الفضاءات الافتراضية وتستدل بخصوص ذلك بكتاب كيم كاديشان بعنوان selfish العام 2015 حثت جمعت هذه الممثلة صورها الذاتية التي التقطتها خلال يومياتها لتصنع نجوميتها اوساط جمهور القراء ,وتضيف غودار ان مرحلة السلفي تكشف عن شكل جديد من الذاتية الهجينة التي أفرزتها الذاتية الافتراضية . كما ان المستخدم المراهق لهذه التطبيقات الرقمية التي تقوم على فعل السلفي خلال مرحلة المراهقة يميل إلى القيام بهذا الامر في إطار قضيته الشخصية خلال هذه المرحلة العمرية والمتعلقة أساسا بإبراز اناه ولأن الانا اصل الافعال والفعل نتاج لإرادة الانا تبرز هذه الاستخدامات التي تلبي إشباعات ورغبات العيش اليومي الذي يقتات على هذه الاخيرة فيظل صعوبة تجاهل الذات لهذه الرغبات وفي ظل الغزو التكنولوجي لشاشات

الرقمية وتطبيقاتها الشبكية ، ونزولا عند رغبة التملك التكنولوجي والشبكي والرقمي تبرز هذه الإشباعات المباشرة لرغبات المراهق المستخدم الجزائري انموذجا .

كما ان ما يميز تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية أنها تنتج أنواع جديدة من التفاعلات والتي تؤدي إلى تغييرات في الطرائق التي نفهم بها الممارسة الاجتماعية .4 عبر هذه الحقول الافتراضية التي قوامها رساميل متعددة إذ تميز الشبكات الاجتماعية أنها تعمل على توفير وتعزيز الرأسمال الاجتماعي بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وتمكينهم أيضا من الرأسمال الرمزي، إذ «يميل الأفراد ذوو الصلة الجيدة والمؤثرون إلى امتلاك العديد من المتابعين، ويتم ملاحظة محتوهم بشكل متكرر أكثر عندما يستخدمون أسماءهم الحقيقية في الحقول الافتراضية... وأوضح مثال على ذلك هو نظام Twitter، حيث يمكن للشخص الذي يتمتع بمكانة خارجية عالية (على سبيل المثال، شخص مشهور) أن يحصل على متابعين دون المساهمة بأي محتوى»5.

كذلك نظام الانستغرام الذي يتيح للأفراد وخاصة من المراهقين متابعة المنشورات من الصور تحديدا و التفاعل حول هذه الصور من خلال التعليقات وإعادة النشر على الصفحات الشخصية عبر تطبيقات الشبكة ذاتها او شبكات اجتماعية رقمية اخرى .

كما انه وفي سياق الكشف عن العمليات التي تحدد مسار وطريقة اشتغاله حسب مسشال دو سارتو ، تكمن القيمة الاجتماعية للأفراد في العلاقات التي يقيمونها بينهم أيا كانت طبيعة هذه العلاقات...حتى عندما يكون الفرد منعزلا ، هناك علاقات لا تتفك عن تحديد نمط سلوكه او عيشه وتتمثل في جملة التصورات والرغبات والإكراهات التي تعتمل فيه وهو ما ينعته فرويد بالثلاثية: الانا، الهو، الانا العلى . وهو الأمر نفسه الذي أثاره ميشال فوكو في دراسته للذات التي تتحدد بجملة العلاقات في الفعل والانفعال او الاهتمام والانهمام ، وذلك من خلال تبيان النشأة التاريخية للذات العرفة عبر خطاب هو منظومة من الاستراتيجيات

Gauqué-Pauline Escande 4,? Tous selfie ! : pourquoi tous accro, paris:2015;Editions François Bourin.

Op. Cit, P.480 ; Manuel Arriaga & Natalia Levina 5

التي تنتمي إلى الممارسات الاجتماعية⁶. فالعلاقات الاجتماعية والمكانة الاجتماعية كانت تبنى عن طريق الأشياء المادية وبمنجزات الأفراد على أرض الواقع. أما اليوم، فلم تعد تقاس مكانة المواطن الرقمي بممتلكاته أو وظيفته المرموقة، ولكن بعدد الأصدقاء والمتابعين المنخرطين في حسابه أو صفحته الرسمية. فالفرد في العالم الافتراضي أصبح يربط نجاحه وإنجازاته من حيث عدد متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن جهة أخرى، استطاع العديد من الأفراد استغلال هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بعوامل معينة مثل الاهتمامات المشتركة، والريح الاقتصادي⁷.

غير انه وفي ظل المعطى التكنولوجي الرقمي وتحددا تطبيقات الإعلام الجديد فان موضوع الذات وسيما اوساط المراهقين قد اسهمت هذه التطبيقات الرقمية التي تعكس التطور المجتمعي اليوم دعم لذات الشك والتردد والبحث لدى المراهق عن ذاته واكتشاف نفسه . فمعظم البدائل الرقمية المتاحة اما المراهقين تدعم سيرورة المراهقة و تخلق مؤشرات هامة تؤثر على مسألة الازمة الهويةية لدى المراهق . تشير إلزا غودار ان التقاط الكثير من الصور الذاتية من شأنه ان يخلق انا متعددة فرغم الاحساس المعنوي للفرد بالانا الواحدة إلا ان تكرار الفعل يحبل إلى التساؤل من انا ؟8 حيث ان تطبيقات الصورة الرقمية هي الأخرى جعلت من الانا الداخلية المعنوية ملموسة يمكن الإمساك بها وتغيير شكلها .9 و لأن الرأس مال الاجتماعي يقوم على مجموعة من الخصائص التي تؤدي إلى نموه على شبكة الإنترنت، وهي كالتالي¹⁰:

– المعلومات المتداولة تحتاج إلى إطار اجتماعي كي تكون ذات معنى، وإذن تحتاج إلى أن تكون هناك عناصر حقيقية للمجتمعات الافتراضية (القيم المشتركة، التفاعل الاجتماعي، ...).

6 محمد شوقي الزين، ميشال دو سارتو: منطق الممارسات و نكاه الاستعمالات، مدخل إلى قراءة تداولية، بيروت، دار الروافد الثقافية، 2013، ص 114.

7 عبد الإله فرج، مرجع سابق .

8 انظر إلزا غودار ، مرجع سابق ، ص 112.

9 المرجع نفسه ، ص 108.

10 عبد الإله فرج، مرجع سابق .

— الاتصال عبر الويب، يمكن أن يزيد الرأسمال الاجتماعي الفكري، حيث إن المعلومات يتم تداولها وتوزعها بين المشاركين مجانا، ويمكن أن تمتد وتعبّر الحدود الجغرافية العادية.

— التعاون المعرفي بين الجماعات على الخط، هو تعاون بسيط وديمقراطي مباشر، وهذا بطبيعة الحال أكثر فعالية وتأثيرا على هذه المجتمعات؛ حيث التحرر من القيود الشخصية والجسمانية، وغيرها.

— سهولة استخدام التقنيات المبرمجة، وقوة تأثيرها، بما يسمح بتراكم المعرفة. ما يعني أن الذين يستخدمون شبكات وتكنولوجيات أقوى هم الأقوى تأثيرا، والأكثر استفادة حين يستخدمون الويب لتوسيع الرأسمال الاجتماعي. ما توضحه النتائج المتوصل إليها تحول المراهقين إلى تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لتحقيق إشباعات توجيهية قائمة أساسا على الإشباع المعرفي و الحصول على المعارف التعليمية الأكاديمية

على غرار ما تمنحه المجموعات الفيسبوك إذ يميل المراهقين الجزائريين إلى اعتماده كمصدر للمعلومات. 11 في ظل جملة الإستخدامات النفعية لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية والتي يقوم بها بعض المراهقين سيما من المتمدرسين . 12

2/2. الإشباعات الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين الجزائريين

11 NAWAL RIDA, les usages académiques de Facebook chez les digital natives en matière études '2è journée d, CIEL: Bordeaux Montaigne, de recherche informationnelle académiques IUT 2019/11/8

12 يمكن الرجوع إلى :

-نوال رضا ، الاستخدامات النفعية للشبكات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، ورقة بحثية مقدمة بفعاليات الملتقى الدولي حول قضايا الإعلام الجديد ، 2014/04/13/12 جامعة ام البواقي .

-نوال رضا ، تفاعلية الشباب الجزائري عبر تطبيقات الإعلام الجديد : شبكة فابشوبوك انموذجا ، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الوطني قضابا الشباب في المجتمع الجزائري ، 2015/12/08/07 ، امعة ام البواقي

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد طبيعة الإشباعات المحققة لدى المراهق الجزائري من استخدام تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية ، وقد تحصلنا على الاجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 252 وإلى غاية الجدول رقم 256.

الجدول رقم (252) : يوضح إشباعات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير النوع

المجموع			النوع				لماذا تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟	
			أنثى		ذكر			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
10 %	10%	40	7%	26	3%	14	لأنها تفاعلية يمكن المساهمة بالتعليق	إشباعات إجتماعية
23 %	23%	92	14%	55	9%	37	لأنها جيدة الإخراج تشعرنني بالمتعة	اشباعات شبه إجتماعية
41 %	17%	70	11%	46	6%	24	تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني	اشباعات توجيهية
	24%	95	14%	56	10%	39	غير مكلفة يمكن قراءتها	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

							عبر الانترنت	
26 %	26%	102	14%	55	12%	47	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباعات شبه توجيهية
								المجموع
%100		399	60%	238	40%	161		

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 41 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية إلى تحقيق إشباعات توجيهية والتي توزعت بنسبة 24 بالمائة نظراً لكونها غير مكلفة ويمكن قراءتها معبر الأنترنت بمعدل 14 بالمائة لصالح الإناث و 10 بالمائة لصالح الذكور . أما في المرتبة الموالية بنسبة 17 بالمائة لكونها تحتوي على مضامين ومحتويات تهم المراهق توزعت بنسبة 11 بالمائة لصالح الإناث و 06 بالمائة لصالح الذكور . أما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 26 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 14 بالمائة منها لصالح الإناث و 12 بالمائة لصالح الذكور . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساساً في كونها جيدة الإخراج تشعرني بالمتعة خلال قراءتها موزعة بنسبة 14 بالمائة لصالح الإناث و 09 بالمائة لصالح الذكور . أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 10 بالمائة والتي تمثلت أساساً في كونها تفاعلية تتيح فرصة التعليق موزعة بنسبة 07 بالمائة لصالح الإناث و 03 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (249) يوضح : إشباعات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين وفقاً لمتغير السن

المجموع	العمر				لماذا تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟
	أقل من	من	أكثر من		

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

			18 سنة		16 إلى 18 سنة		16 سنة			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
10%	10%	40	02%	04	04%	17	04%	19	لأنها تفاعلية يمكن المساهمة بالتعليق	إشباع اجتماعية
23 %	23%	92	04%	17	07%	29	11%	46	لأنها جيدة الإخراج تشعرني بالمتعة	اشباع شبه اجتماعية
41%	17%	70	04%	17	07%	29	06%	24	تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني	اشباع توجيهية
	24%	95	04%	16	10%	39	10%	40	غير مكلفة يمكن قراءتها عبر الانترنت	
26 %	26%	102	04%	17	11%	44	10%	41	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباع شبه توجيهية
100%		399	18%	71	40%	158	42%	170	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 41 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية إلى تحقيق إشباعات توجيهية والتي توزعت بنسبة 24 بالمائة نظراً لكونها غير مكلفة ويمكن قراءتها معبر الأنترنت بمعدل 10 بالمائة بالتساوي بين الفئتين العمريتين الأولى والثانية و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الثالثة . أما في المرتبة الموالية بنسبة 1817 بالمائة لكونها تحتوي على مضامين ومحتويات تهم المراهق توزعت بنسبة 07 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 06 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة . أما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 26 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 11 بالمائة منها لصالح الفئة العمرية الوسطى و 10 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساساً في كونها جيدة الإخراج تشعرنى بالمتعة خلال قراءتها موزعة بنسبة 11 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 07 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة . أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 10 بالمائة والتي تمثلت أساساً في كونها تفاعلية تتيح فرصة التعليق موزعة بنسبة 04 بالمائة بالتساوي لصالح الفئتين العمريتين الأولى والثانية و 02 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة .

الجدول رقم (250) : يوضح : إشباعات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين وفقاً لمتغير المستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي						لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟
	ضعيف		متوسط		جيد		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

10%	10%	40	00%	00	06%	22	04%	18	لأنها تفاعلية يمكن المساهمة بالتعليق	إشباع اجتماعية
23%	23%	92	01%	01	12%	49	10%	42	لأنها جيدة الإخراج تشعرني بالمتعة	إشباع شبه اجتماعية
41%	17%	70	00%	00	11%	44	06%	26	تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني	إشباع توجيهية
	24%	95	00%	00	14%	56	10%	39	غير مكلفة يمكن قراءتها عبر الانترنت	
26%	26%	102	00%	00	16%	61	10%	41	للتسلية والترفيه عن النفس	إشباع شبه توجيهية
100%		399	01%	01	61%	480	37%	294	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 41 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية إلى تحقيق إشباع توجيهية والتي توزعت بنسبة 24 بالمائة نظرا لكونها غير مكلفة ويمكن قراءتها عبر الأنترنت بمعدل 14

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية المتوسطة و 10 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الجيدة بنما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الضعيفة . أما في المرتبة المئوية بنسبة 17 بالمائة لكونها تحتوي على مضامين ومحتويات تهتم المراهق توزعت بنسبة 11 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية المتوسطة و 06 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الجيدة بنما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الضعيفة. اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 26 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 16 بالمائة منها لصالح الفئة الاجتماعية المتوسطة و 10 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الجيدة بنما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الضعيفة . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كونها جيدة الإخراج تشعري بالمتعة خلال قراءتها موزعة بنسبة 12 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية المتوسطة و 10 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الجيدة و 01 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الضعيفة. اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 10 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كونها تفاعلية تتيح فرصة التعليق موزعة بنسبة 06 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية المتوسطة و 04 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الجيدة بنما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الضعيفة .

الجدول رقم (251) : يوضح : إشباعات تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع			الوضعية التعليمية				لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟	
			منقطع		متمدرس			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
10 %	10%	40	%01	03	%09	37	لأنها تفاعلية يمكن	إشباعات إجتماعية

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

							المساهمة بالتعليق	
23 %	%23	92	03%	12	%20	80	لأنها جيدة الإخراج تشعري بالمتمعة	اشباعات شبه اجتماعية
41 %	%17	70	01%	05	16%	65	تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني	اشباعات توجيهية
	%24	95	01%	04	%23	91	غير مكلفة يمكن قراءتها عبر الانترنت	
26 %	26%	102	02%	07	24%	95	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباعات شبه توجيهية
								المجموع
%100		399	08%	61	%92	715		

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 41 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية إلى تحقيق إشباعات توجيهية والتي توزعت بنسبة 24 بالمائة نظرا لكونها غير مكلفة ويمكن قراءتها معبر الأنترنت بمعدل 23 بالمائة لصالح الفئة المتمدرسة و 01 بالمائة لصالح الفئة المنقطعة عن الدراسة . أما في المرتبة الموالية بنسبة 17 بالمائة لكونها تحتوي على مضامين ومحتويات تهم المراهق توزعت بنسبة 16 بالمائة لصالح الفئة المتمدرسة و 01 بالمائة لصالح الفئة المنقطعة عن الدراسة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الرقمية فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 26 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 24 بالمائة منها لصالح الفئة المتمدرسة و02 بالمائة لصالح الفئة المنقطعة عن الدراسة . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كونها جيدة الإخراج تشعرني بالمتعة خلال قراءتها موزعة بنسبة 20 بالمائة لصالح الفئة المتمدرسة و03 بالمائة لصالح الفئة المنقطعة عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 10 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كونها تفاعلية تتيح فرصة التعليق موزعة بنسبة 09 بالمائة لصالح الفئة المتمدرسة و01 بالمائة لصالح الفئة المنقطعة عن الدراسة .

الجدول رقم (252) : يوضح : إشباعات تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة				لماذا تستخدم تطبيقات الأخبار وال مجلات الرقمية ؟		
	الضواحي		المدينة				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
10 %	10%	40	01%	03	09%. 37	لأنها تفاعلية يمكن المساهمة بالتعليق	إشباعات إجتماعية
23 %	23%	92	03%	10	20%. 82	لأنها جيدة الإخراج تشعرني بالمتعة	اشباعات شبه اجتماعية
41 %	17%	70	02%	08	15%. 62	تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني	اشباعات توجيهية

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

26 %	26%	102	03%	16	23%	86	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباعات شبه توجيهية
%100		399	%12	47	%88	352	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 4241 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية إلى تحقيق إشباعات توجيهية والتي توزعت بنسبة 24 بالمائة نظرا لكونها غير مكلفة ويمكن قراءتها عبر الأنترنت بمعدل 21 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . أما في المرتبة الموالية بنسبة 17 بالمائة لكونها تحتوي على مضامين ومحتويات تهم المراهق توزعت بنسبة 15 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 26 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 23 بالمائة منها لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي. في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كونها جيدة الإخراج تشعرنى بالمتعة خلال قراءتها موزعة بنسبة 20 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 10 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كونها تفاعلية تتيح فرصة التعليق موزعة بنسبة 09 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 01 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . تعكس النتائج المتوصل إليها اهداف المراهقين الجزائريين من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية كمصدر إخباري من شأنه إشباع الحاجات المعرفية للمراهق والاجابة عن التساؤلات التي تتطلب إجابات حاسمة خلال هذه المرحلة العمرية . ذلك في ظل سهولة الوصول الشبكي لها او على الأقل في ظل مجانية بعض التطبيقات الرقمية الإخبارية . كما يمكن ان نفسر النتائج المتوصل بخصوص

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الاعتماد على هذه التطبيقات الرقمية في ظل الخصائص الإخراجية المميزة والتي تتهوي المراهقين الجزائريين .

3/2. الإشباعات الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين الجزائريين

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد طبيعة الإشباعات المحققة لدى المراهق الجزائري من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ، وقد تحصلنا على الاجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 253 وإلى غاية الجدول رقم 257 .
الجدول رقم (253) : يوضح إشباعات تطبيقات لبودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير النوع

المجموع	النوع				لماذا تستخدم تطبيقات لبودكاست والإذاعة الرقمية ؟		
	أنثى		ذكر				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
32	07%	17	04%	15	03%	التحاور مع النجوم	إشباعات إجتماعية
140	35%	81	20%	59	15%	أحب الاغاني	اشباعات شبه اجتماعية
63	15%	47	11%	16	04%	الابتعاد عن الهموم	
60	15%	37	09%	23	06%	متابعة الاخبار بشكل فوري	اشباعات توجيهية

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

28 %	28%	113	17%	70	11%	43	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباع شبه توجيهية
%100		408	60%	238	40%	161	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا، 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 50 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية إلى تحقيق إشباع شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 35 بالمائة نظرا لكونها مصدر لإشباع رغبات من يحبون الاغاني موزعين بنسبة 20 بالمائة لصالح الإناث و 15 بالمائة لصالح الذكور و 15 بالمائة بغرض الابتعاد عن هموم الحياة موزعين بنسبة 11 بالمائة لصالح الإناث و 04 بالمائة لصالح الذكور. أما في المرتبة الثانية الإشباع شبه توجيهية والتي تمثلت اساسا لدى العينة في التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 28 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة لصالح الإناث و 11 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الثالثة من الإشباع المحققة لدى العينة 15 بالمائة إشباع توجيهية تمثلت في متابعة الاخبار بشكل فوري موزعين بنسبة 009 بالمائة لصالح الإناث و 06 بالمائة لصالح الذكور. اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباع الاجتماعية بنسبة 07 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كالتحاور والتعليق على اعمال الفنانين موزعة بنسبة 04 بالمائة لصالح الإناث و 03 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (254) يوضح : إشباع تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير السن

المجموع	العمر			لماذا تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟
	أقل من 16 سنة	من 16 إلى 18 سنة	أكثر من 18 سنة	

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%07	07%	32	%01	04	%03	09	03%	19	إشباعات اجتماعية التحاور مع النجوم والتعليق على أعمالهم
	50 %	140	07%	27	12%	49	16%	64	اشباعات شبه اجتماعية أحب الاغاني الابتعاد عن الهموم
	15%	63	%03	11	%07	31	%05	21	اشباعات توجيهية متابعة الاخبار بشكل فوري
28 %	28%	113	05%	22	%12	48	11%	43	اشباعات شبه توجيهية للتسلية والترفيه عن النفس
%100		408	%18	71	40%	158	%42	170	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 50 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 35 بالمائة نظرا لكونها مصدر لإشباع رغبات من يحبون الاغاني موزعين بنسبة 16 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاولى و 12 بالمائة لصالح الفئة العمرية

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الوسطى و 07 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة .و 15 بالمائة بغرض الابتعاد عن هموم الحياة موزعين بنسبة 07 بالمائة لصالح الفئة العمرية الممتدة من 16 على 18 سنة و 05 بالمائة لصالح الفئة العمرية التي تقل أعمارهم عن سن 16 سنة و 03 بالمائة لمن تزيد عن 18 سنة. أما في المرتبة الثانية الإشباعات شبه توجيهية والتي تمثلت اساسا لدى العينة في التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 28 بالمائة موزعين بنسبة 12 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 11 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 05 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة . اما في المرتبة الثالثة من الإشباعات المحققة لدى العينة 15 بالمائة إشباعات توجيهية تمثلت في متابعة الاخبار بشكل فوري موزعين بنسبة 06 بالمائة بالتساوي بين الفئتين العمريتين الأولى والوسطى و 03 بالمائة للفئة العمرية الأخيرة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 07 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كالتحاور والتعليق على اعمال الفنانين موزعة بنسبة 03 بالمائة بالتساوي لصالح الفئتين العمريتين الأولى والوسطى و 01 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأخيرة .

الجدول رقم (255) : يوضح : إشباعات تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع			المستوى المعيشي						لماذا تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة ؟	
			ضعيف		متوسط		جيد			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
07%	07%	32	00%	00	03%	13	04%	19	إشباعات اجتماعية	التحاور مع النجوم
	50%	35%	140	01%	01	20%	84	14%		
	15%	63	00%	00	08%	38	06%	25	اجتماعية	الابتعاد عن الهموم

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

اشباعات توجيهية	متابعة الاخبار بشكل فوري	27	07%	33	08%	00	%00	60	15%	15%
اشباعات شبه توجيهية	للتسلية والترفيه عن النفس	46	11%	67	17%	00	00%	113	28%	28%
المجموع		294	%37	480	61%	10	%02	408	%100	%100

س

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 50 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 35 بالمائة نظرا لكونها مصدر لإشباع رغبات من يحبون الاغاني موزعين بنسبة 20 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الثانية و 14 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الأولى و 01 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الأخيرة. و 15 بالمائة بغرض الابتعاد عن هموم الحياة موزعين بنسبة 08 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الثانية و 06 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الأولى بينما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الأخيرة. أما في المرتبة الثانية الإشباعات شبه توجيهية والتي تمثلت اساسا لدى العينة في التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 28 بالمائة موزعين بنسبة 17 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الثانية و 11 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الأولى وانعدمت بالنسبة للفئة الاجتماعية الأخيرة. اما في المرتبة الثالثة من الإشباعات المحققة لدى العينة 15 بالمائة إشباعات توجيهية تمثلت في متابعة الاخبار بشكل فوري موزعين بنسبة 08 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الثانية و 07 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الأولى بينما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الأخيرة. اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 07 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كالتحاور والتعليق على اعمال الفنانين موزعة بنسبة 04

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الاولى و 03 بالمائة لصالح الفئة الاجتماعية الثانية بينما انعدمت نسبة الفئة الاجتماعية الأخيرة.

الجدول رقم (256) : يوضح : إشباعات تطبيقات البودكاست والإذاعة لدى المراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع			الوضعية التعليمية				لماذا تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة ؟	
			منقطع		متمدرس			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
07 %	07%	32	01%	02	06%	30	إشباعات إجتماعية التحاور مع النجوم	
50 %	35%	140	03%	10	32%	130	إشباعات أحب الاغاني	
	15%	63	01%	02	14%	61	شبه إجتماعية الابتعاد عن الهموم	
15 %	15%	60	01%	02	14%	58	إشباعات توجيهية متابعة الاخبار بشكل فوري	
28 %	28%	113	02%	05	26%	108	إشباعات شبه توجيهية للتسلية والترفيه عن النفس	
%100			408	08%	61	%92	715	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 50 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه إجتماعية والتي

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

توزعت بنسبة 35 بالمائة نظرا لكونها مصدر لإشباع رغبات من يحبون الاغاني موزعين بنسبة 32 بالمائة لصالح المتدرسين و 03 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة و 15 بالمائة بغرض الابتعاد عن هموم الحياة موزعين بنسبة 14 بالمائة لصالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. أما في المرتبة الثانية الإشباعات شبه توجيهية والتي تمثلت اساسا لدى العينة في التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 28 بالمائة موزعين بنسبة 26 بالمائة لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الثالثة من الإشباعات المحققة لدى العينة 15 بالمائة إشباعات توجيهية تمثلت في متابعة الاخبار بشكل فوري موزعين بنسبة 14 بالمائة لصالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 07 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كالتحاور والتعليق على اعمال الفنانين موزعة بنسبة 06 بالمائة لصالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (257) : يوضح : إشباعات تطبيقات البودكاست والإذاعة لدى المراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة				لماذا تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة ؟			
	الضواحي		المدينة					
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار				
07 %	07%	32	02%	04	05%	28	التحاور مع النجوم	إشباعات إجتماعية
50 %	35%	140	04%	16	31%	124	أحب الاغاني	اشباعات شبه اجتماعية
	15%	63	02%	06	13%	57	الابتعاد عن الهموم	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

15 %	15%	60	03%	08	12%	52	متابعة الاخبار بشكل فوري	اشباعات توجيهية
28 %	28%	113	04%	14	24%	99	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباعات شبه توجيهية
%100		408	15%	113	85%	663	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 50 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 35 بالمائة نظرا لكونها مصدر لإشباع رغبات من يحبون الاغاني موزعين بنسبة 31 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 04 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي و 15 بالمائة بغرض الابتعاد عن هموم الحياة موزعين بنسبة 13 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي. أما في المرتبة الثانية للإشباعات شبه توجيهية والتي تمثلت اساسا لدى العينة في التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 28 بالمائة موزعين بنسبة 24 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 04 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما في المرتبة الثالثة من الإشباعات المحققة لدى العينة 15 بالمائة إشباعات توجيهية تمثلت في متابعة الاخبار بشكل فوري موزعين بنسبة 12 بالمائة المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي. اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 07 بالمائة والتي تمثلت أساسا في كالتحاور والتعليق على اعمال الفنانين موزعة بنسبة 05 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بناء على دوافع الاستخدام لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية القائمة على طبيعة تمثلات المراهقين -عينة الدراسة- للإذاعة التقليدية

والتسجيلات الصوتية و الاجتهاد في إسقاطها خلال التعامل مع تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية كفضاءات موازية لتحقيق الإشباعات شبه اجتماعية بالدرجة الأولى وشبه توجيهية بالدرجة الثانية . غير ان الطرح الذي قدمه ميشال دو سارتو يقول ان " الممارسات ليست انعكاسا للتصورات وإنما تحيد عن نظام التمثلات رغم كونها الدعامة" .13 بينما يتوافق تفسيرنا للطرح الذي قدمه بخصوص فكرته حول "الشكلية" وما يصطلح عليه بيير بورديو اسم " المنطق في حالته العملية" ، حيث تقوم على أن هناك الحفاظ على شيء قديم يماورته ، اب ان القديم يواصل وجوده الضمني في الحديث ، وهو وجود يعاد تشكيله وتفعيله بأدوات الحاضر وتقنياته."14

كما يبدو للوهلة الأولى ان استخدامات المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البودكاست و الإذاعة الرقمية تتوافق وميول مرحلة المراهقة وتحديد الميل إلى الموسيقى كأحد الحاجات التي تتطلب الإشباع لدى المراهقين في المجتمع الجزائري . واستنادا لملاحظاتنا الميدانية فان الاستماع للموسيقى وتحميل المقاطع الموسيقية ومتابعة الأغاني المصورة الكليبات من بين الطقوس التي تعبر عن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة لدى مراهقي العائلات الجزائرية عينة الدراسة . وتأخذ هذه الاستخدامات الرقمية عبر الحياة اليومية للمراهقين أسلوب الرتابة والروتين .

4/2 . الإشباعات الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين الجزائريين

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد طبيعة الإشباعات المحققة لدى المراهق الجزائري من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ، وقد تحصلنا على الاجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 258 وإلى غاية الجدول رقم 262 .

الجدول رقم (258) : يوضح إشباعات تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير النوع

النوع

13 محمد شوقي الزين ، ميشال دو سارتو: منطق المماريات وذكاء الاستعمالات : مدخل إلى قراءات تداولية : لبنان دار الوراق الثقافية، 2013، ص74.

14 المرجع نفسه ، ص 81.

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع	أنثى		ذكر		لماذا تستخدم تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟		
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
18 07% 39	03%	19	04%	20	إشباعات إجتماعية		
					نشر الأفلام والفيديوهات المختلفة		
11%	60	06%	32	05%	28	التعليق على الأفلام و الفيديوهات المنشورة	
35%	21%	115	13%	64	51	إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة	
						اشباعات شبه اجتماعية	
14%	75	06%	29	08%	46	متابعة المباريات والمنافسات	
33 %	15%	82	06%	38	09%	44	تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية
						اشباعات توجيهية	
18%	100	11%	64	07%	36	البحث المتنوع	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

عن المعلوما ت							
للترفيه وتفضي وقت الفراغ	28	06%	45	08%	73	14%	14
اشباعا شبه توجيهية							
المجموع	253	47%	291	53%	544	100%	%100

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 35 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعة بنسبة 13 بالمائة لصالح الإناث و 08 بالمائة لصالح الذكور . اما 14 بالمائة لغرض متابعة المبارات و المنافسات و زعة بنسبة 06 بالمائة لصالح الإناث و 08 بالمائة لصالح الذكور . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية فهي الاشباعا توجيهية بنسبة 33 بالمائة موزعة بنسبة 18 بالمائة لغرض البحث المنوع عن المعلومات حيث 11 بالمائة لصالح الإناث و 07 بالمائة لصالح الذكور . و 15 بالمائة لغرض تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية حيث 06 بالمائة لصالح الإناث و 09 بالمائة لصالح الذكور . في المرتبة الثالثة 18 بالمائة بنسبة الإشباعا الاجتماعية منها 11 بالمائة لغرض التعليق على الأفلام والفيديوهات المختلفة حيث 06 بالمائة لصالح الإناث و 05 بالمائة لصالح الذكور . و 07 بالمائة لغرض نشر الافلام والفيديوهات المختلفة موزعة بنسبة 03 بالمائة لصالح الإناث و 04 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعا شبه توجيهية بنسبة 14 بالمائة ولغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ موزعة بنسبة 08 بالمائة لصالح الإناث و 06 بالمائة لصالح الذكور .

الجدول رقم (259) يوضح : إشباعا تطبيقات لأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير السن

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع			العمر						لماذا تستخدم تطبيقات لأفلام والتلفزيون الرقمية ؟	
			أقل من 16 سنة		من 16 إلى 18 سنة		أكثر من 18 سنة			
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
18 %	07%	39	02%	05	02%	13	03%	21	نشر الأفلام والفيديوهات المختلفة	إشباع اجتماعية
	%11	60	03%	10	04%	25	%04	25	التعليق على الأفلام و الفيديوهات المنشورة	
%35	%21	115	04%	26	10%	48	%07	41	إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة	إشباع شبه اجتماعية
	%14	75	%02	17	%08	36	%04	22	متلعة المباريات	
%33	%15	82	02%	15	05%	28	08%	39	تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية	إشباع توجيهية

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

	18%	100	%04	29	%09	43	%05	28	البحث المتنوع عن المعلومات	
14 %	14%	73	03%	22	%08	34	03%	17	التسلية وتمضية وقت الفراغ	اشباعات شبه توجيهية
%100		544	%18	71	40%	158	%42	170	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 35 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعة بنسبة 10 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 07 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاخيرة . اما 14 بالمائة لغرض متابعة المباريات و المنافسات وزعة بنسبة 08 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 02 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاخيرة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 33 بالمائة موزعة بنسبة 18 بالمائة لغرض البحث المتنوع عن المعلومات حيث 09 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 05 بالمائة بالتساوي لصالح الفئة العمرية الأولى و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاخيرة . و 15 بالمائة لغرض تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية حيث 05 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 08 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و 02 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاخيرة . في المرتبة الثالثة 18 بالمائة بنسبة الإشباعات الاجتماعية منها 11 بالمائة لغرض التعليق على الأفلام والفيديوهات المختلفة حيث 04 بالمائة بالتساوي لصالح الفئة العمرية الوسطى والفئة العمرية الأولى و 03 بالمائة لصالح الفئة العمرية الاخيرة . و 07 بالمائة لغرض نشر الافلام والفيديوهات المختلفة موزعة بنسبة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

02 بالمائة بالتساوي لصالح الفئة العمرية الوسطى و الأخيرة و 03 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه توجيهية بنسبة 14 بالمائة ولغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ موزعة بنسبة 08 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 03 بالمائة لصالح الفئة العمرية الأولى و الاخيرة .

الجدول رقم (260) : يوضح : إشباعات تطبيقات لأفلام والتلفزيون الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير المستوى المعيشي

المجموع			المستوى المعيشي						لماذا تستخدم تطبيقات لأفلام والتلفزيون ؟	
			جيد		متوسط		جيد			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
18 %	07%	39	00%	00	04%	21	03%	18	إشباعات إجتماعية نشر الافلام والفيديوهات المختلفة	
	%11	60	%00	00	05%	29	%06	31		التعليق على الأفلام و الفيديوهات المنشورة
%35	%21	115	01%	01	12%	70	08%	44	اشباعات شبه إجتماعية إعادة مشاهدة الافلا والبرامج المختلفة	
	%14	75	%00	00	09%	46	05%	29		متلعة المباريات
%33	%15	82	%00	00	09%	47	06%	35	اشباعات توجيهية تنزيل الأفلام	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

									السينمائية والدرامية	
	18%	100	%	00	%11	59	07%	41	البحث المتنوع عن المعلومات	
14 %	14%	73	%00	00	%09	45	05%	28	للتسلية وتمضية وقت ال فراغ	اشباعات شبه توجيهية
%100		544	%02	02	61%	480	%37	294	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 35 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعة بنسبة 12 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 08 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الضعيفة . اما 14 بالمائة لغرض متابعة المباريات و المنافسات وزعة بنسبة 0809 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 05 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة وانعدمت بالنسبة لمجموعة الاجتماعية الضعيفة. اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 33 بالمائة موزعة بنسبة 18 بالمائة لغرض البحث المتنوع عن المعلومات حيث 09 بالمائة ل لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 08 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الضعيفة . و 15 بالمائة لغرض تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية حيث 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية الوسطى و 11 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 08 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 انعدمت بالنسبة للمجموعة الاجتماعية الضعيفة. في المرتبة الثالثة 18 بالمائة بنسبة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

الإشباعات الاجتماعية منها 11 بالمائة لغرض التعليق على الأفلام والفيديوهات المختلفة حيث 05 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 06 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 انعدمت بالنسبة للمجموعة الاجتماعية الضعيفة . و 07 بالمائة لغرض نشر الافلام والفيديوهات المختلفة موزعة بنسبة 04 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 03 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 انعدمت بالنسبة للمجموعة الاجتماعية الضعيفة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه توجيهية بنسبة 14 بالمائة ولغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ موزعة بنسبة 09 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية المتوسطة و 05 بالمائة لصالح المجموعة الاجتماعية الجيدة و 01 انعدمت بالنسبة للمجموعة الاجتماعية الضعيفة.

الجدول رقم (261) : يوضح : إشباعات تطبيقات الأفلام والتلفزيون لدى المراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية				لماذا تستخدم تطبيقات لأفلام والتلفزيون ؟		
	منقطع		متمدرس				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
18 %	07%	39	01%	04	06%	35	إشباعات إجتماعية نشر الافلام والفيديوهات المختلفة
	%11	60	01%	08	10%	52	
%3 5	%21	11 5	02%	10	19%	105	اشباعات شبه اجتماعية إعادة مشاهدة الافلا والبرامج المختلفة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

33 %	متلعة المباريات	68	13%	07	01%	75	14%
	تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية	76	14%	06	01%	82	15%
	البحث المتنوع عن المعلومات	92	17%	08	01%	100	18%
14 %	اشباعات شبه توجيهية	67	13%	06	01%	73	14%
المجموع		715	92%	61	08%	544	100%

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 35 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعة بنسبة 19 بالمائة لصالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطع عن الدراسة . اما 14 بالمائة لغرض متابعة المباريات و المنافسات موزعة بنسبة 13 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطع عن الدراسة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 33 بالمائة موزعة بنسبة 18 بالمائة لغرض البحث المتنوع عن المعلومات حيث 17 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطع عن الدراسة . و 15 بالمائة لغرض تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية حيث 14 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطع عن الدراسة . في المرتبة الثالثة بنسبة 18 بالمائة الإشباعات الاجتماعية منها 11 بالمائة لغرض التعليق على الأفلام والفيديوهات المختلفة حيث 10 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطع عن الدراسة . و 07 بالمائة لغرض نشر الافلام

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

والفيديوهات المختلفة موزعة بنسبة 06 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه توجيهية بنسبة 14 بالمائة ولغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ موزعة بنسبة 13 بالمائة صالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

الجدول رقم (262) : يوضح : إشباعات تطبيقات لأفلام والتلفزيون لدى المراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة				لماذا تستخدم تطبيقات الأفلام والتلفزيون ؟		
	الضواحي		المدينة				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
18 %	07%	39	%01	07	%06	32	إشباعات إجتماعية نشر الأفلام والفيديوهات المختلفة
	%11	60	%02	10	%09	50	التعليق على الأفلام و الفيديوهات المنشورة
%35	%21	115	%02	13	%19	102	إعادة مشاهدة افلا والبرامج المختلفة
	%14	75	%02	09	%12	66	متلعة المباريات
33 %	%15	82	%02	12	%13	70	اشباعات توجيهية تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية
	18%	100	%01	08	%17	92	البحث المتنوع عن المعلومات

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

14	14%	73	%01	05	%13	68	التسلية وتمضية وقت الفراغ	اشباعات شبه توجيهية
%100		544	%12	64	%88	480	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان معظم أفراد العينة 35 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية إلى تحقيق إشباعات شبه اجتماعية والتي توزعت بنسبة 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعة بنسبة 19 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما 14 بالمائة لغرض متابعة المباريات و المنافسات و زعة بنسبة 06 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية فهي الاشباعات التوجيهية بنسبة 33 بالمائة موزعة بنسبة 18 بالمائة لغرض البحث المنوع عن المعلومات حيث 11 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . و 15 بالمائة لغرض تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية حيث 06 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . في المرتبة الثالثة 18 بالمائة بنسبة الإشباعات الاجتماعية منها 11 بالمائة لغرض تعليق على الأفلام والفيديوهات المختلفة حيث 06 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . و 07 بالمائة لغرض نشر الافلام والفيديوهات المختلفة موزعة بنسبة 03 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات شبه توجيهية بنسبة 14 بالمائة ولغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ موزعة بنسبة 08 بالمائة صالح المقيمين بالمدينة و02 بالمائة لصالح المقيمين عبر الضواحي .

5/2. الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية لدى المراهقين الجزائريين:

حاولت الباحثة خلال هذه الجزئية رصد طبيعة الإشباعات المحققة لدى المراهق الجزائري من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية ، وقد تحصلنا على الاجابات والنتائج المبينة عبر الجداول الاحصائية الممتدة من الجدول رقم 263 والى غاية الجدول رقم 267 .

الجدول رقم (263) : يوضح إشباعات تطبيقات الالعاب الرقمية لدى المراهقين وفقا لمنغير النوع

المجموع			النوع				لماذا تستخدم تطبيقات الألعاب الرقمية ؟	
			أنثى		ذكر			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
21 %	08%	61	02%	26	06%	45	إشباعات إجتماعية اللعبة والمرح مع الاصدقاء والزملاء والاقارب	
	13%	93	06%	41	07%	52		مشاركتها مع الاصدقاء والزملاء والاقارب
23 %	23%	169	11%	79	12%	90	اشباعات شبه اجتماعية للانسحاب عن الاخرين	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

29 %	29%	211	15%	110	14%	101	تحميل الالعاب الجديدة	اشباعات توجيهية
25 %	25%	186	13%	97	12%	89	للتسلية والترفيه عن النفس	اشباعات شبه توجيهية
%100		720	48%	353	52%	377	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان 29 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية وهي اساسا تحميل تطبيقات الالعاب الجديدة والتي توزعت بنسبة 15 بالمائة لصالح الإناث و14 بالمائة لصالح الذكور . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 25 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 13 بالمائة منها لصالح الإناث و12 بالمائة لصالح الذكور. في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كالإنسحاب عن الآخرين موزعة بنسبة 11 بالمائة لصالح الإناث و12 بالمائة لصالح الذكور . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 21 بالمائة والتي توزعت بنسبة 13 بالمائة لغرض مشاركة تطبيقات الالعاب الرقمية مع الأصدقاء الزملاء والأقارب حيث 07 بالمائة لصالح الذكور و06 بالمائة لصالح الإناث . اما نسبة 08 بالمائة لغرض اللعب مع الأصدقاء والزملاء والأقارب موزعة بنسبة 06 بالمائة ذكور و02 بالمائة إناث . تتجانس عموما ميول الجنسين لدى أفراد العينة في إشباعها لحاجاتها الرقمية المترتبة عن استخدام تطبيقات الالعاب الرقمية .

الجدول رقم (264) يوضح : إشباعات تطبيقات الالعاب الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير السن

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع			العمر						لماذا تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟	
			أكثر من 18 سنة		من 16 إلى 18 سنة		أقل من 16 سنة			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%21	%08	61	%01	09	04%	32	03%	20	اللعب والمرح مع الاصدقاء والزملاء والاقارب	إشباع اجتماعية
	%13	93	03%	18	04%	29	%06	46		
23 %	%23	169	%09	66	%07	48	%07	55	للانسحاب عن الاخرين	اشباع شبيه اجتماعية
%29	%29	211	%08	62	09%	64	%12	85	تحميل الالعاب الجديدة	اشباع توجيهية
25 %	25%	186	13%	94	%06	44	06%	48	للتسلية والترفيه	اشباع

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

شبه توجيهية	عن النفس								
المجموع	254	%35	217	30%	249	%35	720	%100	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان 29 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية وهي اساسا تحميل تطبيقات الألعاب الجديدة والتي توزعت بنسبة 12 بالمائة لصالح الفئة العمرية للمراهقين التي تقل عن 16 سنة و 09 بالمائة لصالح الفئة العمرية للمراهقين التي تتراوح ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة الفئة العمرية للمراهقين التي تزيد عن 18 سنة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 25 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 13 بالمائة من الفئة العمرية التي تزيد عن 18 سنة و 06 بالمائة بالتساوي لصالح الفئة العمرية للمراهقين التي تقل عن 16 سنة . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كالانسحاب عن الآخرين موزعة بنسبة 09 بالمائة من الفئة العمرية التي تزيد عن 18 سنة و 07 بالمائة بالتساوي لصالح الفئة العمرية للمراهقين التي تقل عن 16 سنة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 21 بالمائة والتي توزعت بنسبة 13 بالمائة لغرض مشاركة تطبيقات الالعاب الرقمية مع الأصدقاء الزملاء والأقارب حيث 06 بالمائة لصالح الفئة التي تقل اعمارهم عن 16 سنة و 04 بالمائة لصالح الفئة العمرية للمراهقين التي تتراوح ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة الفئة العمرية للمراهقين التي تزيد عن 18 سنة . اما نسبة 08 بالمائة لغرض اللعب مع الأصدقاء والزملاء والأقارب موزعة بنسبة 04 بالمائة الفئة العمرية للمراهقين التي تتراوح ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة للفئة التي تقل اعمارهم عن 16 سنة و 01 بالمائة الفئة العمرية للمراهقين التي تزيد عن 18 سنة .

الجدول رقم (265) : يوضح : إشباعات تطبيقات الألعاب الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير المستوى

المعيشي

الفصل الثامن: الإشباع الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

المجموع			المستوى المعيشي						لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟	
			ضعيف		متوسط		جيد			
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%21	%08	61	%00	00	04%	28	04%	33	إشباع اجتماعية اللعب والمرح مع الاصدقاء والزملاء والاقارب	
			%13	93	%00	00	07%	51		06%
23 %	%23	169	%00	00	11%	79	12%	90	اشباع اجتماعية شبه للانسحاب عن الاخرين	
%29	%29	211	%00	00	15%	111	14%	100	اشباع توجيهية تحمل الالعاب الجديدة	
25 %	25%	186	01%	01	13%	99	11%	86	اشباع توجيهية شبه للتسلية والترفيه عن النفس	
%100		730	%01	01	61%	480	%37	294	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان 29 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية وهي اساسا تحميل تطبيقات الألعاب الجديدة والتي توزعت بنسبة 15 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل المتوسط و 14 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل الجيد بينما انعدمت نسبة المراهقين من العائلات ذات الدخل الضعيف . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 25 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 13 بالمائة منها لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل المتوسط و 11 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل الجيد ، و 01 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل الضعيف . في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في كالانسحاب عن الآخرين موزعة بنسبة 12 بالمائة المراهقين من العائلات ذات الدخل الجيد و 11 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل المتوسط بينما انعدمت نسبة المراهقين من العائلات ذات الدخل الضعيف . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 21 بالمائة والتي توزعت بنسبة 13 بالمائة لغرض مشاركة تطبيقات الالعاب الرقمية مع الأصدقاء الزملاء والأقارب حيث 07 بالمائة المراهقين من العائلات ذات الدخل المتوسط و 06 بالمائة لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل الجسد بينما انعدمت نسبة المراهقين من العائلات ذات الدخل الضعيف . و 08 بالمائة لغرض اللعب مع الأصدقاء والزملاء والأقارب موزعة بنسبة 04 بالمائة بالتساوي لصالح المراهقين من العائلات ذات الدخل المتوسط و المراهقين من العائلات ذات الدخل الجسد بينما انعدمت نسبة المراهقين من العائلات ذات الدخل الضعيف .

الجدول رقم (266) : يوضح : إشباعات تطبيقات الألعاب الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

المجموع	الوضعية التعليمية		لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟
	منقطع	متمدرس	

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
21 %	%08	61	01%	06	07%	55	إشباعات إجتماعية اللعب والمرح مع الاصدقاء والزملاء والاقارب
	%13	93	02%	12	11%	81	
23 %	%23	169	02%	18	21%	151	اشباعات شبة إجتماعية للانسحاب عن الاخرين
29 %	%29	211	01%	11	28%	200	اشباعات توجيهية تحميل الالعاب الجديدة
25 %	25%	186	02%	16	23%	170	اشباعات شبة توجيهية للتسلية والترفيه عن النفس
%100		720	08%	63	%92	657	المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رضا 2019

انطلاقا من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان 29 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية وهي اساسا تحميل تطبيقات الألعاب الجديدة والتي توزعت بنسبة 28 بالمائة لصالح المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . أما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة فهي الاشباعات شبة التوجيهية بنسبة 25 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 23 بالمائة منها لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثالثة، 23 بالمائة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

يحققون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في الانسحاب عن الآخرين موزعة بنسبة 21 بالمائة لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 21 بالمائة والتي توزعت بنسبة 13 بالمائة لغرض مشاركة تطبيقات الالعاب الرقمية مع الأصدقاء الزملاء والأقارب حيث 11 بالمائة لصالح المتدرسين و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. و 08 بالمائة لغرض اللعب مع الأصدقاء والزملاء والأقارب موزعة بنسبة 07 بالمائة المتدرسين و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة.

الجدول رقم (267) : يوضح : إشباعات تطبيقات الالعاب الرقمية لدى المراهقين وفقا لمتغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة				لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية ؟		
	الضواحي		المدينة				
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
21 %	08%	61	01%	09	07%	52	إشباعات إجتماعية اللعب والمرح مع الاصدقاء والزملاء والاقارب
	13%	93	03%	20	10%	73	
23 %	23%	169	03%	19	20%	150	اشباعات شبه اجتماعية لانسحاب عن الاخرين
29 %	29%	211	02%	11	27%	200	اشباعات توجيهية تحميل الالعاب الجديدة

الفصل الثامن: الإشباعات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين

								اشباعات شبه توجيهية
25 %	25%	186	03%	30	22%	156	للتسلية والترفيه عن النفس	
%100		720	12%	89	88%	631		المجموع

المصدر : استمارة استبيان اطروحة نوال رصا 2019

انطلاقاً من نتائج الجدول السابق، نلاحظ ان 29 بالمائة يميلون خلال استخدامهم لتطبيقات الالعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية وهي اساسا تحميل تطبيقات الألعاب الجديدة والتي توزعت بنسبة 27 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 02 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما المرتبة الثانية من الإشباعات المحققة فهي الاشباعات شبه التوجيهية بنسبة 25 بالمائة لغرض التسلية والترفيه عن النفس حيث 22 بالمائة منها لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة. في المرتبة الثالثة 23 بالمائة يفضلون الإشباعات شبه إجتماعية والمتمثلة اساسا في الانسحاب عن الآخرين موزعة بنسبة 20 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . اما في المرتبة الأخيرة فجاءت الإشباعات الاجتماعية بنسبة 21 بالمائة والتي توزعت بنسبة 13 بالمائة لغرض مشاركة تطبيقات الالعاب الرقمية مع الأصدقاء الزملاء والأقارب حيث 10 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 03 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة . و 08 بالمائة لغرض اللعب مع الأصدقاء والزملاء والأقارب موزعة بنسبة 07 بالمائة لصالح المقيمين بالمدينة و 01 بالمائة لصالح المنقطعين عن الدراسة .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في ظل الطرح القائم على ان المعيش اليومي للأفراد يقتات على الرغبة ، في الوقت الذي لا يمكن للذات ان تتجاهل هذ الرغبة ولعل إشباع هذه الرغبة يتخذ صفة المباشرة في ظل المبتكرات التكنولوجية على غرار الشاشات المنبسطة للسمارتفون وآلات اللعب . 15. والملاحظ من تجربة هذا البحث ان الفضاء الإلكتروني قد فتح

المجال واسعا اما المستخدمين المراهقين في ظل الخيارات المتعددة للاستخدام من جهة ونقص الوسائط الرقمية التي تسمح بالولوج الرقمي إلى العالم الافتراضي وكذلك المنصات الافتراضية الرقمية التي تلخص جانب كبير منها تطبيقات الإعلام الجديد والتي تتيح فرصة تحقيق إشباعات مختلف الرغبات اليومية المتكررة والمتجدد و التي يصعب على ذات المراهق تحديدا تجاهلها خلال هذه المرحلة العمرية التي تتميز بتحولات جذرية تقود الذات خلالها إلى اكتشاف نفسها . فبناء على ما توصلنا إليه تظهر أهمية هذه التطبيقات الرقمية في إشباع بعض رغبات المستخدم المراهق الجزائري في ظل الفروق الموجودة نسبيا تبعا للعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمراهق المستخدم من جهة وخصوصية التطبيقات الرقمية وخياراتها التفاعلية من جهة اخرى .

واستنادا لملاحظتنا عبر الحياة اليومية لبعض المراهقين عينة الدراسة الكيفية ، يعد استخدام العدة المعلوماتية عموما وبعض الوسائط الاتصالية تحديدا فرصة للعزلة عن افراد العائلة بالمنزل وعن الزملاء بالمدرسة وحيثما حل المراهق، وكتمظهر فعلي واقعي يجسد الانتقال إلى مرحلة المراهقة . حيث يعتبر هذا الانسحاب مظهرا من مظاهر الاستقلالية التي يمارسها المراهق في الحالة الطبيعية عن أفراد الأسرة وبعض الجماعات التي يتفاعل معها خلال حياته اليومية . بفضل هذا الابتعاد تتشكل الفردانية كسيرورة مركزية لبناء الهوية داخل المجتمعات المعاصرة .¹⁶ لكن التكنولوجيا المعلوماتية لا تشكل فقط فرصة للاستقلالية لكنها ايضا تشكل المكان نفسه.¹⁷ "بالنسبة لأقاربي ولأصدقائي الذين لم يكن لديهم أجهزة كومبيوتر بالمنزل اعتبروني غير طبيعي لأنني لم أكن اخرج مثلهم لقضاء الوقت خارج المنزل خلالا اوقات الراحة والعطل لقد كنت أفضل البقاء بالمنزل تحديدا بالزاوية التي يتواجد بها جهاز الحاسوب ، لقد كنت اخرج من الوقت لأخر لكن مكوثي بالمنزل امام جهاز الكومبيوتر افضل بكثير لي اتعلم واكتشف امورا عديدة " .إسلام ، 18 سنة ، أم البواقي .

soi d'un age à être ,François de Singly dir, famille et individualisation, tome 2 16
.l'autre,paris ,l'harmattan,2001

une ressource pour une communication :ans 20-Olivier Martin, l'internet des 10 17
58-autonome , Réseaux ,vol. 22,n°123,2004,p.25

وعليه يمكن تفسير لجوء المراهق إلى العزلة والانسحاب من خلال الاستخدام التكنولوجي كطقس من طقوس التعبير وإخبار الأولياء والمحيطين به عن الانتقال إلى المرحلة المراهقة. من جهة أخرى فإن الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد ومنها تحديدًا تطبيقات الألعاب الرقمية لتحقيق الإشباع لحاجات المرء الهروبية والمرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه ويوفر الانترنت في مجال تلبية الحاجات الهروبية سبيلًا للأفراد الانطوائيين أو الذين يرغبون في عزلة مؤقتة أو يريدون الهروب من الآخرين، وقد كثيرًا ما تشكل فضاءات التطبيقات الرقمية كأهم الفضاءات الانترنتية التي يفضل المراهق الجزائري الإنطواء في إطارها عن طريقي الدخول إلى تطبيقات الألعاب الرقمية وتطبيقات أخرى. كما يستخدم هذه التطبيقات أيضًا كوسيلة هروب من المشكلات التي تواجهه سواء ضمن الإطار العائلي داخل المنزل أو خارجه. وتبعًا لملاحظاتنا عبر الحياة اليومية لعينة الدراسة الكيفية من المراهقين فإن الميول إلى تحقيق إشباعات الانسحاب والهروب من التفاعلات الاجتماعية عبر الواقع من خلال تطبيقات الألعاب الرقمية يكون بنفس الدرجة بين الإناث والذكور، وخلال المراحل الفرعية لمرحلة المراهقة في حين يكون لصالح مراهقي العائلات الميسورة الحال والمتوسطة الحال على حساب مراهقي العائلات الضعيفة المستوى المعيشي وكذلك لصالح مراهقي المناطق الحضرية على حساب مراهقي المناطق الريفية.

الفصل التاسع:

النتائج العامة، التوصيات والمقترحات البحثية

نستعرض خلال هذا الفصل جملة النتائج التي توصلنا إليها في إطار اتباعنا للخطوات المنهجية العلمية ولغرض تحقيق الأهداف المسطرة وتقديم إجابات علمية عن التساؤلات العام للبحث ومجموعة التساؤلات الفرعية المنبثقة عنه والتي إلى جانب اجتهادنا في اختبار فرضيات البحث المعتمدة و صياغة في الاخير بعض التوصيات والمقترحات البحثية لدراسة ظاهرة الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد أو الميديا الجديدة (New Media Apps) لدى المراهقين في المجتمع الجزائري و قد جاءت وفق ما يلي:

أولا ، النتائج العامة للدراسة : استنادا لنتائج الدراسة الكيفية والدراسة الكمية اعتمادا على الأدوات المنهجية المناسبة لهذا المنهج التكاملية بين المقارنتين الكمية والنوعية فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية ،

➤ **بخصوص التساؤل الفرعي الأول : ماهي الطبيعة البنيوية لتمثلات المراهقين - ال جزائريين أنموذجا- حول تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط الشبكية والمحمول ؟** وهو التساؤل الذي جاءت الإجابة عنه وفق التالي :

■ **بالنسبة لبنية التمثلات التي يحملها المراهقين - الجزائريين - عن تطبيقات الإعلام الجديد** وفقا لنتائج الشبكة الترابطية لقد ظهر 46 عنصرا مشكلا لبنية التمثل تبادرت إلى ذهن المراهقين الجزائريين عينة الدراسة بمجرد قراءتهم لكلمة التطبيقات الرقمية ؛ أي أن المراهقين -عينة الدراسة -يتقاسمون هذه العناصر في تمثلم للمعاني والدلالات التي تستثيرها كلمة تطبيقات رقمية لديهم وتتمثل هذه العناصر في ما يلي: هناك بعض العناصر التي ظهرت في حقل التمثل متفق عليها ويتقاسمها كل المبحوثين حيث ظهرت في 50 خطابا وبنسبة 100 % وهي مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيقات الألعاب وبنسبة مقارنة تتراوح بين 75% إلى 93% كل من العناصر التالية: انستغرام (93%)، فايسبوك (93%)، فوتوشوب (92%) ، ، فايبر (86%) ، تيك توك (81%)، سنابسات (76%) ، FIFA (77%) ، BES (76%) ، الايمو (76%) واتساب (75%) ثم تأتي بنسب أقل تتراوح ما بين 50-75% كل من : فوتوشوب (73%) ، الحوت الازرق (59%) ماشا (56%) ، مسلم برو (74%) يوتيوب كيدس (53%)

القطعة الانجيلينا (51%)، باربي (52%) تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد (62%)، سميرة تي في للطبخ (57%) تطبيق الاذان (52%)، تطبيق القران الكريم (55%) ، تطبيق وفي مجاني (70%) تطبيقات التعارف والزواج (71%) تطبيقات الأشغال اليدوية (51%) تطبيق الماكياج والجمال (74%) تطبيق الآلات الموسيقية (52%) تطبيقات الرسوم المتحركة (62%) ، تطبيق اللغات الأجنبية (64%) تطبيق القواميس (54%) تطبيق الموسيقى (73%) تطبيق الافلام (74%)، المونتاج (71%) تطبيق الريجيم والتغذية (64%) تطبيق الاحوال الجوية (52%) ، تطبيق الجرائد اليومية (57%)، تطبيق المجالات (58%) . بعدها ظهرت بعض العناصر والتي تكررت في الخطابات بمعدل أدنى من نصف مجموع الخطابات أي بين نسبة 25-50% و هي: تطبيقات الهاتف الذكي (48%) تطبيقات التابلت (% 46)، تطبيقات ضرورية (48%)، عوالم افتراضية (31%) ،تطبيقات الكترونية (% 28)، تطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة (50%) ،جيدة (41%) ،لا يمكن لاستغناء عنها (43%) أستعملها معظم الوقت (41%)، التعارف (49%)، التثقيف (% 38)، تسهيل الحياة اليومية (35%) ربح للوقت والمال والجهد (26%) ، الحصول على المعلومات (38%) ، البحث (38%)، معرفة المستجدات و الاخبار (38%) .التواصل مع الناس (38%) . ثم في الأخير ظهرت بعض العناصر والتي تكررت في الخطابات بمعدل أدنى من ربع مجموع الخطابات أي بين نسبة 0-25% وتشمل: تضييع للوقت (21%) تطبيقات للترفيه والتسلية (24%) ملاً الفراغ (19%) خطيرة (12%) القرصنة (10%)، الإدمان (09%).

- بالنسبة لتقسيم وتنظيم عناصر التمثل وفقاً لمستويات الظهور فقد جاءت كما يلي:
المستوى الأول من 75% إلى 100% يتضمن العناصر التالية: تطبيقات الالعاب ، مواقع التواصل الاجتماعي ،انستغرام ، فايسبوك ، فوتوشوب ، فايب ،تيك توك، سنابسات ،FIFA، BES الايمو واتساب ثم المستوى الثاني من 50 إلى 75% كل من : تطبيق فوتوشوب ،تطبيق الحوت الازرق ،تطبيق ماشا ،تطبيق مسلم برو، تطبيق يوتيوب كيدس، القطعة الانجيلينا ، تطبيق باربي ، تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد ،تطبيق سميرة تي في للطبخ ، تطبيق الاذان ، تطبيق القران الكريم ، تطبيق وفي مجاني تطبيقات التعارف

والزواج ، تطبيقات الأشغال اليدوية، تطبيق الماكياج والجمال تطبيق الآلات الموسيقية(52) تطبيقات الرسوم المتحركة ، تطبيق اللغات الأجنبية ،تطبيق القواميس تطبيق الموسيقى ، تطبيق الافلام ، المونتاج، تطبيق الريجيم والتغذية ، تطبيق الاحوال الجوية ، تطبيق الجرائد اليومية ، تطبيق المجالات . اما **المستوى الثالث** أي بين نسبة 25-50% فتضمن: تطبيقات الهاتف الذكي ، تطبيقات التابلت ، تطبيقات ضرورية، عوالم افتراضية تطبيقات الكترونية ، تطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة ، جيدة ، لا يمكن لاستغناء عنها أستعملها معظم الوقت، التعارف، التثقيف، تسهيل الحياة اليومية ،ريح للوقت والمال والجهد ، الحصول على المعلومات ، البحث ، معرفة المستجدات و الاخبار، التواصل مع الناس. ثم في الأخير **المستوى الرابع** أي بين نسبة 0-25% وشمل: تضييع للوقت، تطبيقات للترفيه والتسلية ملاً الفراغ خطيرة ، القرصنة ، الإدمان.

- بالنسبة لتمثلات المراهقين - الجزائريين - حول تطبيقات الإعلام الجديد فجاءت كما يلي:

تضمنت **النواة المركزية** كل من العناصر التالية مرتبة ومنظمة؛ حيث احتلت الالعاب المرتبة الأولى وفيها نفس المستوى، احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية. ما يؤكد أن المعنى الذي تحيل إليه التطبيقات الرقمية - تطبيقات الإعلام الجديد - في أذهان المراهقين الجزائريين يتعلق أولاً بوظيفة التسلية والترفيه وتمضية الوقت وتعلم بعض المهارات الإبداعية لما يمكن ان يستبطنه مفهوم اللعب وتطبيقات الألعاب من خصوصيات تقنية وإعدادات مبرمجة من اجل تحقيق ذلك. اما ثانيا فيتم النظر على هذه التطبيقات الرقمية كوسيلة للتواصل الاجتماعي خلال الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي من خلال فضائها التواصلية والتفاعلية التي تشكل في نظرهم جزءا هاما من البيئة الرقمية.

ويظهر **المستوى الاول من النظام المحيطي** والتي لها ارتباط وثيق و تأثير اكيد على النواة المركزية بحكم أنها الاقرب وتتضمن الخطابات المتعلقة عينة من التطبيقات الرقمية المألوفة لدى المراهقين الجزائريين في الحياة اليومية والتي لها علاقة أساسا بالألعاب ومواقع التواصل الاجتماعي و هي التالية : انستغرام ، فايسبوك ، فوتوشوب ، فايب ،تيك توك، سنابسات ،BES،FIFA، الايمو واتساب، اما **المستوى الثاني من النظام المحيطي** فتضمن الخطابات عينة وصفية لبعض التطبيقات المألوفة لدى المراهقين الجزائريين فضلا عن

مجالات ومواضيع التطبيقات الرقمية العالقة بأذهانهم انطلاقاً من مكتسباتهم المعرفية عبر الحياة اليومية وهي التالية: تطبيق فوتوشوب ،تطبيق الحوت الازرق ،تطبيق ماشا ،تطبيق مسلم برو، تطبيق يوتيوب كيدس، القطة الانجيلينا ، تطبيق باربي ، تطبيق الطبخ والحلويات ام وليد ،تطبيق سميرة تي في للطبخ ، تطبيق الاذان ، تطبيق القران الكريم ، تطبيق وفي مجاني تطبيقات التعارف والزواج ، تطبيقات الأشغال اليدوية، تطبيق الماكياج والجمال تطبيق الآلات الموسيقية، تطبيقات الرسوم المتحركة ، تطبيق اللغات الأجنبية ،تطبيق القواميس تطبيق الموسيقى ، تطبيق الافلام ، المونتاج، تطبيق الريجيم والتغذية ، تطبيق الاحوال الجوية ، تطبيق الجرائد اليومية ، تطبيق المجالات. بينما المستوى الثالث من النظام المحيطي لتمثلات العينة حول التطبيقات الرقمية فجاءت كتوصيفات للقيم الإيجابية التي تميز هذه التطبيقات حسب تصوراتهم كالتالي : تطبيقات الهاتف الذكي تطبيقات التابلت ،تطبيقات ضرورية، عوالم افتراضية تطبيقات الكترونية ، تطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة ، جيدة ، لا يمكن لاستغناء عنها أسئمتعملها معظم الوقت، التعارف، التثقيف، تسهيل الحياة اليومية ،ربح للوقت والمال والجهد ،الحصول على المعلومات ، البحث ، معرفة المستجدات و الاخبار،التواصل مع الناس. . بينما المستوى الرابع من النظام المحيطي فقد شمل توصيفات للقيم السلبية التي تميز هذه التطبيقات حسب تصوراتهم : تضييع للوقت، تطبيقات للترفيه والتسلية ملاً الفراغ خطيرة ، القرصنة، الإدمان .

كما توصلت الباحثة إلى رصد أبعاد تمثلات المراهقين الجزائريين حول موضوع التطبيقات ا لرقمية والمتمثلة في الآتي :-**البعد الوسائطي:** الهاتف الذكي ، سمارتفون tablette، التابلت ، smartphone

-**البعد الاتصالي:** مواقع التواصل مع الاصدقاء والاقارب والعائلة ، التعارف

-**البعد الوصفي:** مواقع الكترونية ، عوالم افتراضية ، تطبيقات الكترونية تواكب عصر السرعة،

-**البعد النفعي:** التثقيف ، الحصول على المعلومات ، البحث ، التسلية والترفيه ، ملاً وقت الفراغ معرفة المستجدات و الاخبار.التعرف على الجديد والتواصل مع الناس، تطبيقات للتثقيف والاستفادة ،

-**البعد التقييمي:** ضرورية ، جيدة ، مضيعة للوقت ، خطيرة لها ايجابيات ولها سلبيات .لا

يمكن لاستغناء عنها أستعملها معظم الوقت .

■ بخصوص الأبعاد النفسية و الاجتماعية لتمثلات التطبيقات الرقمية لدى عينة الدراسات

ة .

- عن عدم وجود فارق بين الإناث والذكور في تمثل الهاتف النقال وأن عامل الجنس ليس له أي تأثير على التمثلات التي يبنها المراهقون عن التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة الذكية .

- وجود فارق بين تمثل المراهقين للتطبيقات الرقمية تبعا لمتغير العمر، فالمراهقين الذين تقل اعمارهم عن سن 16 سنة في أغلب الأحوال يتمثلونها كتطبيقات للعب والتسلية، أما المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16- 18 سنة فيتمثلونها كتطبيقات للأنشطة للهوية والاتصالية اما المراهقين الذين تفوق اعمارهم 18 سنة فيتمثلونها كتطبيقات نفعية وعملية . وتعكس هذه الفوارق المختلفة في تمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين الاختلاف الطبيعي في الخصائص والحاجات والدوافع النفسية لكل مرحلة فرعية من مراحل المراهقة تبعا لضوابط السياقات السوسيوثقافية المحيطة بالعينة .

- بينت الدراسة تقارب بين تمثلات المراهق الجزائري للتطبيقات الرقمية وتمثلات مراهق المجتمعات الأخرى .

- وكشفت الدراسة عن تأثر التمثلات التي يحملها المراهق الجزائري لهذه التطبيقات الإلكترونية عبر الوسائط المحمولة والذكية بالسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه .

- أظهرت الدراسة أن أقلية من المراهقين الجزائريين يتمثلون التطبيقات الرقمية وفقا لمخاطرها الحقيقية وتأثيراتها الاخلاقية والقيمية على المراهق تحديدا والمجتمع ككل .

■ بخصوص تمثلات الهوية لدى الجيل الرقمي من الجزائريين عينة الدراسة :

تعكس التمثلات المتوصل إليها تغلب الصورة الايجابية التي يحملها المراهقين عن جماعات المستخدمين للتطبيقات الرقمية على الصورة السلبية حيث نستحضر رد أريك على ضوء هذه النتائج بان "دور التمثلات الاجتماعية مهم جدا في عملية المقارنة وتكوين هوية اجتماعية ايجابية إذ ان "تمثل الفرد لجماعته العضوية الداخلية تجري دائما بعملية مغالاة

لبعض من خصائص هذه العضوية ... التي هدفها بالأساس تلبية الحاجة إلى تقدير الذات والحفاظ على صورة ايجابية للمجموعة العضوية". ما يقودنا للاستنتاج بان هذه التمثلات تسهم في إضفاء علامة مميزة للهوية الاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين من المستخدم للتطبيقات الرقمية مقارنة بمن لا يستخدمونها ، حيث يشعر المراهقون الذين حظوا باستخدام بعض التطبيقات الرقمية عبر الوسائط المحمولة الذكية انهم محظوظين مقارنة بمن لم يحضوا بهذه الفرصة .

➤ **بخصوص التساؤل الفرعي الثاني:** ماهي آليات التحكم الرقمي في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد خلال الحياة اليومية للمراهقين -الجزائريين-؟ وقد جاءت الإجابة على هذا التساؤل وفق العناصر المتعلقة بمستويات التملك المتعدد الأبعاد ومستويات التبني المتعدد الأبعاد كذلك وأخيرا مظاهر الإدماج الابتكاري لتطبيقات الإعلام الجديد في الحياة اليومية للمراهقين الجزائريين عينة الدراسة كما يلي :

■ **بالنسبة لمستويات النفاذ الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى عينة الدراسة :** وقد قمنا برصد مستويات الوصول التكنولوجي و الشبكي وأخيرا الوصول الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة، اعتمادا على استمارة الإستبانة الوترقي نتوصل إلى التالي :

✓ **معدل التملك التكنولوجي للوسائط التكنولوجية لدى المراهقين عينة الدراسة:**

* / 73 بالمائة من العينة يمتلكون أجهزة الحواسيب الإلكترونية موزعين وفقا للمتغيرات الديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 32 بالمائة ذكور و 41 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 27 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 16 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 68 بالمائة من المتمدرسين و 05 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 30 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 65 بالمائة من المدينة و 08 بالمائة من الضواحي .

* / 85 بالمائة من العينة يمتلكون أجهزة الحواسيب المكتبية موزعين وفقا للمتغيرات الديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 41 بالمائة ذكور و 44 بالمائة إناث ، و

فقا لمتغير العمر 22 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 39 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 24 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 82 بالمائة من المتمدرسين و 03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمسئولية المعيشية للمراهق ، 30 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 55 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 77 بالمائة من المدينة و 08 بالمائة من الضواحي .

*** / 75 بالمائة من العينة يمتلكون أجهزة الهواتف المحمولة موزعين وفقا للمتغيرات السوسيو**ديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 36 بالمائة ذكور و 39 بالمائة إناث ، و وفقا لمتغير العمر 22 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 31 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 22 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 69 بالمائة من المتمدرسين و 06 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمسئولية المعيشية للمراهق ، 27 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 48 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 67 بالمائة من المدينة و 08 بالمائة من الضواحي .

*** / 83 بالمائة من العينة يمتلكون أجهزة الهواتف المحمولة الذكية موزعين وفقا للمتغيرات** السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 40 بالمائة ذكور و 43 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 22 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 38 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 23 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 79 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 31 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 52 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 75 بالمائة من المدينة و 08 بالمائة من الضواحي .

*** / 73 بالمائة من العينة يمتلكون الأجهزة اللوحية للمسبية موزعين وفقا للمتغيرات السوسيو**ديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 32 بالمائة ذكور و 41 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 27 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 16 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق

، 68 بالمائة من المتمدرسين و05 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى ال معيشي للمراهق ، 30 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط ط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف65 بالمائة من المدينة و08 بالمائة من الضواحي .

✓ **معدل التملك الشبكي لشبكة الإنترنت لدى المراهقين عينة الدراسة:**

*/ 41 بالمائة من العينة يتصلون عبر شبكة الإنترنت بصفة دائمة ومنتظمة موزعين و وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 18 بالمائة ذكور و23 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 12.5 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 17.5 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير ا لوضعية التعليمية للمراهق ، 38 بالمائة من المتمدرسين و03 بالمائة من المنقطعين عن الد راسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 17 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 23 بالما ئة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف3 7.5 بالمائة من المدينة و03.5 بالمائة من الضواحي .

*/ 53 بالمائة من العينة ستصلون عبر شبكة الإنترنت من خلال اجهزة الهواتف المحمول ة الذكية موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 23 بالمائة ذكور و30 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 24 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 49 بالمائة من المتمدرسين و04 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 19 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 33 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان ا لإقامة ف48 بالمائة من المدينة و05 بالمائة من الضواحي .

*/ 58 بالمائة من العينة يتصلون عبر شبكة الإنترنت من المنزل موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 22 بالمائة ذكور و36 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 21 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 24 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و13 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 55 بالمائة من المتمدرسين و03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للم

ستوى المعيشي للمراهق ، 24 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 34 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف53 بالمائة من المدينة و05 بالمائة من الضواحي .

✓ **معدل التملك الرقمي للتطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة:**

*/ 73 بالمائة من مراهقي العينة يمتلكون حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية المختلفة موزعين فقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 30 بالمائة ذكور و43 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 20 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة ، 34 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و19 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 68 بالمائة من المتمدرسين و05 بالمائة من المنقطين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 25 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 47 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف63 بالمائة من المدينة و10 بالمائة من الضواحي .

*/ 77 بالمائة من مراهقي العينة أكدوا وجودهم الرقمي عبر تطبيق فايسبوك، و72 بالمائة عبر تطبيق يوتيوب ، و35 بالمائة عبر تطبيق انستغرام ، و25 بالمائة عبر تطبيق سنابشات و21 بالمائة عبر تطبيق فايبر و18.5 بالمائة عبر تطبيق تويتر، و10 بالمائة عبر تطبيق تيك توك و08 بالمائة عبر تطبيق إيمو .

*/ 59 بالمائة من المراهقين الجزائريين من العينة يمتلكون ما معدلة من 1 إلى 3 تطبيقات محملة عبر اجهزتهم الالكترونية، المحمولة والذكية.

*/ 67 بالمائة من مراهقي العينة يقومون بتحميل ما معدلة 1-5 تطبيقات رقمية خلال الشهر الواحد .

✓ **معدل التبني التكنولوجي للوسائط التكنولوجية لدى المراهقين عينة الدراسة:**

*/ 49 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتكنولوجيا الحاسوب خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .في حين 48 بالمائة تم تبنيهم لذات التكنولوجيا خلال ا لفترة الممتدة من العام 2007 إلى غاية العام 2013 م .

*/ 60 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتكنولوجيا الهاتف المحمول خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

/* 80 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتكنولوجيا الجهاز اللوحي خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

✓ معدل التبني الشبكي لشبكة الإنترنت لدى المراهقين عينة الدراسة:

/* 46 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لشبكة الإنترنت خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 . في حين 40 بالمائة تم تبنيهم لشبكة الإنترنت خلال الفترة الممتدة من العام 2007 إلى غاية العام 2013 م.

✓ معدل التبني الرقمي للتطبيقات الرقمية لدى المراهقين عينة الدراسة:

/* 61 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

/* 72 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

/* 78 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتطبيقات البودكاست والإذاعة خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

/* 79 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم للتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

/* 81 بالمائة من مراهقي العينة تم تبنيهم لتطبيقات الألعاب الرقمية خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية العام 2020 .

➤ بخصوص التساؤل الثالث : كيف تبدو الملامح السوسيو ثقافية لمستخدمي

التطبيقات الرقمية من المراهقين - الجزائريين أنموذجاً-؟ كانت النتائج المتوصل

إليها اعتمادنا على استمارة الاستبيان الورقي كمايلي :

■ بالنسبة للملامح السوسيوثقافية لمستخدمي تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية :

/*17 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماع
ية الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير النوع بنسبة 10ب المائة ذكور و 07 بالمائة إ
ناث ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05
تعزى لمتغير الجنس.

/*17 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماع

ية الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير العمر بنسبة 32 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 28 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 23 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير العمر .

17/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 15 بالمائة متمدرسين و 02 بالمائة منقطعين عن الدراسة، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الوضعية التعليمية .

17/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 06 بالمائة مستوى جيد ، 10 بالمائة مستوى متوسط و 00 بالمائة مستوى ضعيف ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير المستوى المعيشي .

17/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمكان الإقامة بنسبة 16 بالمائة عبر المدينة و 01 بالمائة عبر الضواحي ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير مكان الإقامة .

■ بالنسبة للملاح السوسيو ثقافية لمستخدمي تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية :

21/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير النوع بنسبة 10 ب المائة ذكور و 11 بالمائة إناث ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الجنس .

21/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير العمر بنسبة 05.5 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 10.5 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 05 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05

5 تعزى لمتغير العمر .

21/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 21 بالمائة متمدرسين و 00 بالمائة منقطعين عن الدراسة، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعايينة 0.05 تعزى لمتغير الوضعية التعليمية .

21/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 09 بالمائة مستوى جيد ، 12 بالمائة مستوى متوسط و 00 بالمائة مستوى ضعيف ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعايينة 0.05 تعزى لمتغير المستوى المعيشي .

21/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمكان الإقامة بنسبة 19 بالمائة عبر المدينة و 02 بالمائة عبر الضواحي ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعايينة 0.05 تعزى لمتغير مكان الإقامة .

■ بالنسبة لمستخدمي تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية :

16/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير النوع بنسبة 06 بالمائة ذكور و 10 بالمائة إناث ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعايينة 0.05 تعزى لمتغير الجنس . عن

16/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير العمر بنسبة 05 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 06 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 05 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، حيث ثبت إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعايينة 0.05 تعزى لمتغير العمر .

16/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 13 بالمائة متمدرسين و 03 بالمائة منقطعين عن الدراسة، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الوضعية التعليمية .
*16 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 04 بالمائة مستوى جيد ، 12 بالمائة مستوى متوسط و 00 بالمائة مستوى ضعيف ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير المستوى المعيشي .

*16 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمكان الإقامة بنسبة 15 بالمائة عبر المدينة و 01 بالمائة عبر الضواحي ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير مكان الإقامة .

■ بالنسبة لمستخدمي تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية :

*52 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير النوع بنسبة 23 بالمائة ذكور و 29 بالمائة إناث ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الجنس . عن

*52 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير العمر بنسبة 17 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة و 23 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 12 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير العمر .

*52 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 49 بالمائة ممتدرسين و 05 بالمائة منقطعين عن الدراسة، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الوضعية التعليمية .

*52 بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 20 بالمائة مستوى جيد ،

31 بالمائة مستوى متوسط و 01 بالمائة مستوى ضعيف ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير المستوى المعيشي .

52/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمكان الإقامة بنسبة 46 بالمائة عبر المدينة و 06 بالمائة عبر الضواحي ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير مكان الإقامة .

■ بالنسبة لمستخدمي تطبيقات الألعاب الرقمية :

22/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير النوع بنسبة 10ب المائة ذكور و 12 بالمائة إناث ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لم تغير الجنس . عن

22/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير العمر بنسبة 07 بالمائة تقل إعمارهم عن 16 سنة ، 10با لمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة ، 205 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير العمر .

22/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير الوضعية التعليمية بنسبة 21بالمائة متمدرسين و 01 بالمائة منقطعين عن الدراسة، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير الوضعية التعليمية .

22/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمتغير المستوى المعيشي بنسبة 08 بالمائة مستوى جيد ، 12 بالمائة مستوى متوسط و 01 بالمائة مستوى ضعيف ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير المستوى المعيشي .

22/* بالمائة من المراهقين الجزائريين عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بصفة دائمة موزعين تبعاً لمكان الإقامة بنسبة 19 بالمائة عبر المدينة و 031 بالمائة عبر

الضواحي ، حيث ثبت إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعاينة 0.05 تعزى لمتغير مكان الإقامة .

■ أما بخصوص التساؤل الرابع ماهي أبعاد الهابتوس الافتراضي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين - الجزائريين -؟ فقد ظهر من خلال النتائج المتوصل إليها اعتمادنا على استمارة الإستبيان الورقي أن:

✓ أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى العينة :

*/ 39 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية خلال الفترة الـ ليلية موزعين وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقاً لمتغير النوع ، بنسبة 19 با لمائة ذكور و 21 بالمائة إناث ، وفقاً لمتغير العمر 13 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة ، 16 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 10 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 32 بالمائة من المتمدرسين و 07 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقاً للمشتوى المعيشي للمراهق ، 16 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 23 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقاً لمكان ا لإقامة ف 24 بالمائة من المدينة و 15 بالمائة من الضواحي .

*/ 55 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية بتواتر قدر من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم وزعين وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقاً لمتغير ا لنوع ، بنسبة 20 بالمائة ذكور و 35 بالمائة إناث ، وفقاً لمتغير العمر 23 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة ، 21 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 51 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقاً للمستوى المعيشي للمراهق ، 18 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 37 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضع يف ، اما وفقاً لمكان الإقامة ف 47 بالمائة من المدينة و 05 بالمائة من الضواحي .

*/ 49 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لمدة تتراوح م ن ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم وزعين وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، و

فقا لمتغير النوع ، بنسبة 22 بالمائة ذكور و27 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 17 بالمائة نة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 21 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 45 بالمائة من الم تدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 19 بالمائة 9 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 30 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف44 بالمائة من المدينة و05 بالمائة من الضواح ي .

65/* بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية عبر الج هاز الهاتف المحمول الذكي موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 29 بالمائة ذكور و36 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 19 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و16 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 5161 بالمائة من المتمدرسين

و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 23 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف58 بالمائة من المدينة و07 بالمائة من الضواحي .

59/* بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية رفقة ال اهل والأقارب موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 27 بالمائة ذكور و32 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 57 بالمائة من المتمدرسين

و02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 17 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف52 بالمائة من المدينة و07 بالمائة من الضواحي .

✓ أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لدى العي

نة :

***/ 49** بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية خلال فترة الصبيحة موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 23 بالمائة ذكور و 26 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 09 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 07 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 33 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 44 بالمائة من المتمدرسين و 05 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 19 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 29 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 39 بالمائة من المدينة و 10 بالمائة من الضواحي .

***/ 47** بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية بتواتر قدر من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 26 بالمائة ذكور و 21 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 19 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 20 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 43 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 10 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 37 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 43 بالمائة من المدينة و 04 بالمائة من الضواحي .

***/ 75** بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية لمدة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 30 بالمائة ذكور و 45 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 25 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 35 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 15 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 68 بالمائة من المتمدرسين و 07 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 28 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 46 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 65 بالمائة من المدينة و 10 بالمائة من الضواحي .

***/ 50** بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية عبر جهاز الحاسوب موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 2

3 بالمائة ذكور و27 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 10 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 35 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 46 بالمائة من المتمدرسين و 04 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 07 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف47 بالمائة من المدينة و 07 بالمائة من الضواحي .

*** / 52 بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية رفقة الزم لاء والأصدقاء موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 24 بالمائة ذكور و 28 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 51 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 08 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 43 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة من مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف46 بالمائة من المدينة و 06 بالمائة من الضواحي .**

✓ أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية

لدى العينة :

*** / 32 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية خلال الفترة الليلية موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 09 بالمائة ذكور و 23 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 13 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 13 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 06 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 31 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 13 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 19 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف28 بالمائة من المدينة و 04 بالمائة من الضواحي .**

*** / 61 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية بتواتر قدر من مرة إلى ثلاث مرات في اليوم وزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير**

النوع ، بنسبة 24 بالمائة ذكور و37 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 24 بالمائة نقل أعما رهم عن 16 سنة ، 26 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعما رهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 57 بالمائة من المتدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 24 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 37 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضع يف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف52 بالمائة من المدينة و09 بالمائة من الضواحي .

***/55 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لمدة أقل من ساعة واحدة في اليوم وزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 25 بالمائة ذكور و30 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 19 بالمائة نقل أعمارهم ع ن 16 سنة ، 25 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 50 بالمائة من المتدرسين و05 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 20 بالمائة مستواهم ا لمعيشي جيد ، 35 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف48 بالمائة من المدينة و07 بالمائة من الضواحي .**

***/62 بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية عبر الج هاز الهاتف المحمول الذكي موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغ ير النوع ، بنسبة 28 بالمائة ذكور و34 بالمائة إناث، وفقا لمتغير العمر 17 بالمائة نقل أع مارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و15 بالمائة تزيد أعم ارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 58 بالمائة من المتدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 21 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 41 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضع يف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف55 بالمائة من المدينة و07 بالمائة من الضواحي .**

***/68 بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية رفقة الا هل والأقارب موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 31 بالمائة ذكور و37 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 27 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18**

سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 64 بالمائة من المتدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 20 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 47 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف62 بالمائة من المدينة و06 بالمائة من الضواحي .

✓ أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لد

ى العينة :

* / 39 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية خلال الفترة الم سائية والليلية موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، المستخدمين بالفترة المسا ئية موزعين وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 19.5 بالمائة ذكور و19.5 بالمائة إناث ، وفقا لمتغ ير العمر 10 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 19 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و10 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 36 بالمائة من المتدرسين و03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المع يشي للمراهق ، 13 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 26 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف35 بالمائة من المدينة و04 بالم ائة من الضواحي . أما المستخدمين بالفترة الليلية موزعين وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 16 بالمائة ذكور و23 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 1 6 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و08 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، و فقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 36 بالمائة من المتدرسين و03 بالمائة من المنقط عين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 15 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 24 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان ا لإقامة ف34 بالمائة من المدينة و05 بالمائة من الضواحي .

* / 59 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بتواتر قدر من م رة إلى ثلاث مرات في اليوم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 21 بالمائة ذكور و37 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 25 بالمائة تقل أعما رهم عن 16 سنة ، 24 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و10 بالمائة تزيد أعما رهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 55 بالمائة من المتدرسين

و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 22 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 37 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف51 بالمائة من المدينة و08 بالمائة من الضواحي .

***55/ بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الأفلام التلفزيون الرقمية لمدة تتراوح من 4 ساعات فاكثر في اليوم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 23 بالمائة ذكور و32 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 26 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 23 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و06 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 51 بالمائة من المتمدرسين**

و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 26 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 28 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف53 بالمائة من المدينة و02 بالمائة من الضواحي .

***54/ بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية عبر جهاز الهاتف المحمول الذكي**

موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 29 بالمائة ذكور و25 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 19 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 21 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 50 بالمائة من المتمدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 19 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 35 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف48 بالمائة من المدينة و06 بالمائة من الضواحي .

***42/ بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية بمفردهم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 19 بالمائة ذكور و28 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 25 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 09 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و08 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 39 بالمائة من المتمدرسين و03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 15 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 27 بالمائة**

أئة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 36 بالمائة من المدينة و06 بالمائة من الضواحي .

✓ أبعاد الهابتوس الافتراضية عبر تطبيقات الألعاب الرقمية لدى العينة :

*/ 48 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية خلال الفترة الليلية موزعي ن وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 26 بالمائة ذكور و 22 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 20 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و13 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير ا لوضعية التعليمية للمراهق ، 44 بالمائة من المتمدرسين و04 بالمائة من المنقطعين عن الد راسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 26 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 21 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف4 7 بالمائة من المدينة و01 بالمائة من الضواحي .

*/ 56 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية بتواتر أكثر من 07 مرات في اليوم وزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 27 بالمائة ذكور و 29 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 21 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 26 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و09 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 54 بالمائة من المتمدرسين و02 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 15 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 41 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإ إقامة ف55 بالمائة من المدينة و01 بالمائة من الضواحي .

*/ 49 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية لمدة تزيد عن 4 ساعات في اليوم وزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 22 بالمائة ذكور و27 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 17 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة، 21 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و11 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 48 بالمائة من المتمدرسين و04 بالمائة من المنق طعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 18 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 31 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان ا

لإقامة ف48 بالمائة من المدينة و01 بالمائة من الضواحي .

*55 بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية عبر الجهاز الهاتف ا لمحمول الذكي موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنس بة 29 بالمائة ذكور و26 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 06 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 35 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 53 بالمائة من المتمدرسين و02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 17 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 37 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لم كان الإقامة ف53 بالمائة من المدينة و02 بالمائة من الضواحي .

*59 بالمائة من العينة يفضلون استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية بمفردهم موزعين و فقا للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 27 بالمائة ذكور و32 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 15 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 30 بالمائة تتراو ح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و14 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الو وضعية التعليمية للمراهق ، 57 بالمائة من المتمدرسين و02 بالمائة من المنقطعين عن الدرا سة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 17 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 42 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف55 بالمائة من المدينة و04 بالمائة من الضواحي .

بخصوص التساؤل الفرعي الخامس هل تدعم الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام ا لمراهقين الجزائريين عينة الدراسة للتطبيقات الرقمية حاجات مرحلة المراهقة؟ فقد ظهر م ن خلال النتائج المتوصل إليها اعتمادنا على استمارة الاستبيان وفق النسخة الورقية أنه :

■ الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى ال عينة :

*61 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الشبكات الاجتماعية لتحقيق إشباعات إج تماعية والمتمثلة أساسا في التواصل مع الاهل والأقارب بنسبة 12 بالمائة موزعين تبعا للنوع بنسبة 06 بالمائة للجنسين ، وفقا لمتغير العمر 05 بالمائة بالتساوي لمن تقل أعمارهم م عن 16 سنة ، ومن تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و02 بالمائة تزيد أعمارهم عن

18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 11 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 05 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 07 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 10 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي . أيضا لغرض الدر دشة والمناقشة مع الأصدقاء والزملاء بنسبة 23 بالمائة موزعين تبعا للنوع بنسبة 10 بالمائة ذكور و 13 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 08 بالمائة لمن تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 10 بالمائة من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 05 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 22 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 08 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 14 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 20 بالمائة من المدينة و 03 بالمائة من الضواحي . كذلك لاجل كسب أصدقاء جدد لا يعرفهم في الواقع بنسبة 10 بالمائة موزعين تبعا للنوع بنسبة 04 بالمائة للذكور و 06 بالمائة للإناث ، وفقا لمتغير العمر 05 بالمائة لمن تقل أعمارهم عن 16 سنة ، و 03 بالمائة من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 02 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، و وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 09 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقط عين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 04 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 06 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 08 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي . و أيضا لغرض نشر وتبادل ال صور والفيديوهات والتعليق عليها بنسبة 16 بالمائة موزعين تبعا للنوع بنسبة 07 بالمائة لل ذكور و 09 بالمائة للإناث ، وفقا لمتغير العمر 06 بالمائة بالتساوي لمن تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 07 بالمائة من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 03 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 15 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 07 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 09 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 14 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي .

■ الإشباع الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية لدى العي

نة :

* /41 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية لتحقيق إشباعات توجيهية والتمثلة أساسا لكونها تتضمن مواضيع تهم المراهق بنسبة 17 بالمائة موزعين تبعاً للنوع بنسبة 06 بالمائة للذكور و 11 بالمائة للإناث ، وفقاً لمتغير العمر 06 بالمائة بالتساوي لمن تقل أعمارهم عن 16 سنة ، و 07 بالمائة من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 16 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقاً للمستوى المعيشي للمراهق ، 06 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 11 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقاً لمكان الإقامة ف 15 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي . أيضاً لكونها غير مكلفة يمكن قراءتها عبر الإنترنت بنسبة 24 بالمائة موزعين تبعاً للنوع بنسبة 10 بالمائة ذكور و 14 بالمائة إناث ، وفقاً لمتغير العمر 10 بالمائة لمن تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 10 بالمائة من تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 04 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 23 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقاً للمستوى المعيشي للمراهق ، 10 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 14 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقاً لمكان الإقامة ف 21 بالمائة من المدينة و 03 بالمائة من الضواحي .

■ الإشباعات الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى ا لعينة :

* / 50 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية لإشباع حاجات شبه إجتماعية تتمثل أساسا

35 بالمائة منهم لغرض الاستماع للموسيقى والأغاني موزعين وفقاً للمتغيرات السوسيوديموغرافية كالتالي ، وفقاً لمتغير النوع ، بنسبة 15 بالمائة ذكور و 20 بالمائة إناث ، وفقاً لمتغير العمر 16 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 12 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 07 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقاً لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ،

32 بالمائة من المتمدرسين و03 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمشتوى المعيشي للمراهق ، 14 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 20 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف31 بالمائة من المدينة و04 بالمائة من الضواحي . اما 15 بالمائة فلغرض الابتعاد عن الهموم موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 04 بالمائة ذكور و11 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 05 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 07 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و03 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 14 بالمائة من المتمدرسين و01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمشتوى المعيشي للمراهق ، 06 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 08 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف13 بالمائة من المدينة و02 بالمائة من الضواحي .

■ الإشباع الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى العينة :

* / 35 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لغرض تحقيق إشباع شابه إجتماعية تتمثل أساسا في 21 بالمائة لغرض إعادة مشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 08 بالمائة ذكور و13 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 07 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 10 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و04 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ، 19 بالمائة من المتمدرسين و02 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى المعيشي للمراهق ، 08 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 12 بالمائة مستواهم المعيشي متوسط و01 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف19 بالمائة من المدينة و02 بالمائة من الضواحي .

وأيضا 14 بالمائة لغرض متابعة المباريات والمنافسات موزعين وفقا للمتغيرات السوسيوغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 08 بالمائة ذكور و06 بالمائة إناث ، وفقا لمتغير العمر 04 بالمائة تقل أعمارهم عن 16 سنة ، 08 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة و02 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للمراهق ،

1344 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستوى ا لمعيشي للمراهق ، 05 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 09 بالمائة مستواهم المعيشي متوس ط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 12 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي .

■ **الإشباع الرقمية المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية لدى العينة :**

* / 29 بالمائة من العينة يستخدمون تطبيقات الألعاب الرقمية لغرض تحقيق إشباعات توجيهية تتمثل اساسا في تحميل تطبيقات الألعاب الجديدة موزعين وفقا للمتغيرات السوسيو ديموغرافية كالتالي ، وفقا لمتغير النوع ، بنسبة 2614 بالمائة ذكور و 15 بالمائة إناث ، و فقا لمتغير العمر 12 بالمائة نقل أعمارهم عن 16 سنة ، 09 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة و 08 بالمائة تزيد أعمارهم عن 18 سنة ، وفقا لمتغير الوضعية التعليمية للم راهق ، 28 بالمائة من المتمدرسين و 01 بالمائة من المنقطعين عن الدراسة ، اما وفقا للمستو ي المعيشي للمراهق ، 14 بالمائة مستواهم المعيشي جيد ، 15 بالمائة مستواهم المعيشي م توسط و 00 بالمائة ن مستواهم ضعيف ، اما وفقا لمكان الإقامة ف 27 بالمائة من المدينة و 02 بالمائة من الضواحي .

✓ **بخصوص التساؤل البحثي العام : كيف يستخدم المراهقين الجزائريين -عينة الدراسة**

- **تطبيقات الإعلام الجديد ؟** توصلت الباحثة إلى ان المراهقين الجزائريين يستخدمون ا لتطبيقات الرقمية بناءا على جملة التمثلات التي يكونونها حول الوسائط التكنولوجية الم حمولة والذكية و التي تتأثر كثيرا بتمثلات الجماعات الاجتماعية التي يتفاعل معها المراهق في الواقع الحقيقي والتي يترتب عنها جملة من الدوافع النفسية التي تتطلب الإشباع الفوري في ظل ما تمليه مرحلة المراهقة من حاجات نفسية وتساؤلات تحتاج لإجابات صريحة ومقنعة يجدها المراهق الجزائري عبر جملة المنصات الرقمية التي يوفرها الفضاء الافتراضي وبرزها على الإطلاق تطبيقات الإعلام الجديد عبر الوسائط المحملة والذ كية التي اجتهد في الوصول إليها وإثبات مهاراته التقنية في التحكم الرقمي بها والاجتهاد في إدماجها إدماجا يكتنف جوانبه ملامح الإبداع والخلق لبعض المراهقين الجزائريين .

ثانيا، التوصيات البحثية للدراسة : توصي الباحثة من خلال البحث المقدم بالنقاط التالية

الذكر :

■ ضرورة تجاوز النظرة التشاؤمية داخل المجتمع الجزائري حول استخدامات التطبيقات ال رقمية عبر الوسائط المحمولة والذكية لدى فئة المراهقين تحديدا ، في ظل الاعتبارات الم ترتبة عنها والمتعلقة بالنظر إلى الاستخدام الرقمي لمختلف تطبيقات الإعلام الجديد كخ طر مهدد للتنشئة الاجتماعية للأفراد المستخدمين من المراهقين تحديدا، ومهدما للقيم ا لأخلاقية والدينية التي ستند عليها خلال نشأتهم المجتمعية عموما .

■ ضرورة تقبل واستيعاب الخصوصية التي تميز الجيل الرقمي من المراهقين في المجتمع الجزائري واحتياجاته الرقمية ، وكذلك طبيعة الإشباع الرقمية التي من شأنها ان تتحق ق لهذا الجيل من المستخدمين وفقا لمعطى تطبيقات الإعلام لجديد . وعليه يبدو تحدي التفهم العقلاني لاستخدامهما وإدماجها عبر مختلف مجالات الحياة اليومية للمراهق الج زائري من اهم التحديات التنموية الراهنة في ظل التوجه العالمي نحو تبني واستثمار التوا جد الافتراضي للمستخدم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد الراهنة و تطبيقات الذكا ء الاصطناعي في المستقبل القريب لا البعيد عنا .

■ ضرورة تبني استخدام التطبيقات الرقمية عبر مختلف المناهج التعليمية عبر الاطوار الم ختلفة ودراسة آليات الادمج الرقمي لها عبر الانشطة الدراسية في سياق استثمار المهارا ت الاتصالية للفرد المستخدم المراهق تحديدا والخبرات المكتسبة لديهم واستغلالها لتحص يل علمي أفضل يتماشى ومتطلبات الإبداع والتحفيز والتجديد الذي يرغب به المراهقين وينجذبون إليه خلال الوقت الراهن اكثر من أي و قت آخر .

■ ضرورة ان نولي عناية فائقة لبعض المستخدمين الرقميين من المراهقين المتحكمين بالا ستخدام الرقمي للتطبيقات الرقمية وأبعادها التقنية من اجل خلق جيل من القادة الرقميين الفاعلين في تطوير مختلف الأنشطة الحياتية عبر المجالات المختلفة من خلال احتضا ن المشاريع الإبداعية والابتكارية ودعمها بشكل مؤسسات ناشئة وحاضنات علمية مبتكر ة .

■ فتح المجال اما المراهقين الجزائريين للتنافس في شكل مسابقات ومنافسات جهوية ووط نية تؤطرها كفاءات علمية أكاديمية ومتخصصة حول الاستخدامات الرقمية الفعالة لتط

بيقات الإعلام الجديد و المشاريع الابتكارية لتطبيقات رقمية تتماشى والخصوصية الثقافية والقيمية للمجتمع الجزائري .

■ ضرورة العناية بالكفاءات من المراهقين المستخدمين والمتحكمين بتطبيقات الرقمية وأليات تصميمها من اجل الارتقاء بجيل الرقمي من الجزائريين والتأسيس لرأس مال بشري ذات قدرات معرفية وتكنولوجية ترقى لمستوى المنافسة خلالا السنوات القادمة والتي ستميزه اليات الانتشار الذكي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر مختلف المجالات الحياتية للمجتمعات البشرية كلها .

ثالثا، المقترحات البحثية للدراسة : لقد سمحت لنا الدراسة المقدمة حول موضوع الاستخدمات الرقمية لتطبيقات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر ،من الخروج بمجموعة من المقترحات البحثية لغرض فتح المجال اما الزملاء الباحثين للاستثمار العلمي بمواضيع تخص أساسا ب:

- البحث حول مظاهر الإبداع الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى الجيل الرقمي في الجزائر .
- البحث حول أليات الإدماج الابتكاري لتطبيقات الإعلام الجديد عبر الأنشطة اليومية للمراهقين في الجزائر .
- البحث حول خصوصية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ظل معطى البيئة الرقمية الجديدة.

خاتمة

يتبوا الشباب و المراهقين تحديدا مكانة محورية في الجيل الجديد من اهداف التنمية المستدامة ،

فالمراهق البالغ من العمر 10 سنوات في العام 2020 سيكون رجلا بالغا من العمر 20 سنة وفي العام 2030 هي السنة المحددة لتحقيق الاهداف العالمية الجديدة للتنمية المستدامة والحكومات التي تحدد اهدافا طموخة في الوقت الراهن ستجعل ذلك المراهقين مستقبلا زاهير ، لإحقاق الحقوق والوفاء بالوعود وتحقيق الإمكانيات . باختصار مفيد إن مستقبل التنمية يتمحور حول الشباب والمراهقين . و يبرز الاستثمار في رأس المال البشري والذي يشكل المراهقين النصيب الهام منه كتحدي امام حكومات الدول ومنها حكومة الدولة الجزائرية التي تسير على هذا الدرب لتحقيق تنميتها في إطار أهداف التنمية المستدامة والظفر بثمارها عبر مختلف المجالات الحياتية للأفراد والجماعات والمجتمع ككل .

حيث يتمظهر رأس المال البشري في ظل معطبات البيئة الرقمية الجديدة كاهم المجالات الواجب الاستثمار بها لتحقيق الأهداف المرجوة . والاكيد الذي نفعده من خلال هذه الأطروحة ان استثمار الفضاءات الرقمية التي تستقطب في الوقت الراهن شريحة الشباب والمراهقين بشكل ملفت في الجزائر حسب ما دلت عليه نتائج البحث الكمب وتوصيفات البحث الكيفي ، يصبح مطلبا شرعيا وخطوة إيجابية تفتح الأفاق امام هذا الجيل الطموح والفضولي في مجال التكنولوجيات الرقمية وتطبيقاتها المتعددة ، وهي الخطوة التي لن تاتي في ظل النظرة التشاؤمية من مستحدثات البيئة الرقمية وادواتها التفاعلية وجملة التخوفات من التأثيرات القمية والأخلاقية والاحكام الإقصائية للجوانب الإيجابية لهذه التطبيقات التي تستبطن آليات التجديد المعرفي والعلمي الذي يؤهل طاقات المراهقين المهذرة في الترفيه والتسلية إلى الإرتقاء إلى عمليات الخلق والإبداع والتوجيه نحو تحقيق الصالح العام الذي يتوافق و الإطار المرجعي الذي بعزز نشأته الاجتماعي وفقا للمعطي التكنولوجي الرقمي.

تعد المنصات الرقمية بالنسبة لجيل المراهقين الجزائريين نافذة رقمية للاطلاع على مستجدات المجالات الحياتية وفرصة هامة لتطوير ذواتهم ومستوياتهم المعرفية عبر المجالات المختلفة ، كما ان نتائج هذا البحث يخصوص الاستخدام الرقمي لمختلف التطبيقات الرقمية الموسومة لتطبيقات الإعلام الجديد او تطبيقات الوسائط

المتعددة- تبعا للاختلاف الوارد في الترجمة العربية من اللغة الإنجليزية لمصطلح " **New Media Applications** " -، يعكس حالات التعلق النفسي لدى المراهق الجزائري بهذه المنصات قبل حتى بلوغه مرحلة المراهقة اي منذ الطفولة ، وبمجرد ولوجه هذه المرحلة العمرية الانتقالية تزداد رغبته في تعزيز علاقته الاستخداماتية الرقمية عبر منصات الواقع الافتراضي، إشباعا لحاجات المختلفة ، تنفق على حد كبير مع ما يذهب إليه الكثيرين من تداعيات الاستخدام اللااخلاقي لهذه الفضاءات وجملة الانعكاسات السلبية على جوانب الصحة النفسية والجسدية للمراهق و على تفاعلاته الاجتماعية ونموه بشكل عام ، غلا اننا نؤكد على ضرورة تجاوز هذه التخوفات التي بإمكانها ان تكبح جياح رغبات المراهقين ذات الطبيعة الإيجابية . فباتخاذ التدابير والنصائح والإرشادات المتخصصة على غرار قاعدة 3-6-9-12 لسارج تيسرون Serge Tisseron والتي تهدف إلى عملية ترويض الشاشات لخدمة نمو الطفل وليس لجعله معزولا عن عالم رقمي تستلزم سيرورة الحياة الراهنة الإحتكاك بمنصاتها والتعامل مع ادواتها الرقمية . وحتى لا نزيد من الطينة بلة في ظل هذه التحويفات وفي ظل ذهنية كل محذور مرغوب به ، نرى انه من الضروري الاخذ بيد هؤلاء المراهقين إلى هذه العالم الرقمية بكل ثقة من الاولياء والمعلمين ، وبكثير من الإيمان بأهمية دفع المراهق على تفعيل وتنشيط عوامل الانتقاء والاختيار لما يستخدمه غير هذا العالم الرقمي تبعا لقطاره المرجعي ومكتسباته القيمة خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية التي أصبح لها امتداد تكنولوجيا رقميا لابد من عدم تجاهله او إهماله . فمثلا أقتنعنا سابقا بان التلفزيون الأب الثالث لأبنائنا لا بد من الوعي بان اطفالين اليوم ومراهقين نشاتهم تزامن ولا زالت تتزامن مع تطورات الثورة التكنولوجية الرقمية وتطبيقاتها التفاعلية و التي تنحو منذ سنوات قليلة إلى أن تحاكي الذكاء البشري وفق تطبيقات في طور التجدد والانتشار حاليا والتعميم خلال السنوات القادمة والتي تعرف بأنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها الذكية ، أين تبدو تطبيقات الرقمية الحالية امرا بسيطا لا يحتاج على كل هذه التخوفات بقدر ما يحتاج إلى الاجتهاد في تسخيرها لتطوير الذوات وتعزيز الادوار للارتقاء بالراسمال البشري الذي يمثل جزءا هاما في الجوائز منه المراهقين موازاة مع الانظمة الرقمية والذكية كواقع ومستقبلا لا نقول انه حتمي حتى لا نتخذق ضمن خندق المهللين لنبوءات مدرسة تورينتو وأبرز أعلامها مارشال ماكلوهان ولكن نقلو انه يصعب تجنبها والفرار منها في ظل المؤشرات التنوية الراهنة .

باختصار ،مراهقي الجزائر يعيشون اليوم عصر الوجود الرقمي والحضور التفاعلي بعد ان كان التفكير معيار للوجود حسب المذهبي الديكارتي و قد أوضحت نتائج بحثنا حقيقة معنى العبارات التي تم اقتباسها وفق لهذا المذهب ،على غرار عبارة إلزا غودار Elsa Godard عندما عنونت مؤلفها : "أنا اوسلفي إذن أنا موجود" ، و مقولة ثريا السنوسي : "قل لي كيف تستعمل ، أقل لك من انت ؟ " للإشارة إلى التحول الملحوظ إلى إثبات الذات وهويتها سيما بالنسبة للمراهقين وفقا المعطى الافتراضي الرقمي. بالرغم من وجود الفروارق الواضحة والمميزة لخصائص الديناميات الافتراضية مقارنة مع الديناميات الاجتماعية الواقعية والتي يتم في سياقاتها تعزيز الرباط التفاعلي الرقمي الافتراضي أكثر من الرباط التفاعلي الاجتماعي الواقعي بشكل يحقق مبدأ تعايش الفرد المستخدم - المراهق نموذجاً- عبر هذين الواقعيين المتباعدين وفق تسلسلات تميل إلى الفردانية الجماعية Singularité collective وعلاقات تختلف شدة وقوة رباطاتها- او

روابطها الرقمية تبعا لمبدأ الترابط والتجسير ”bonding & bridging” لباري والمان brry Well1mann إما بتعزيز الروابط داخل مجموعة اجتماعية (حالة الرابط) أو ربط مجموعتين بواسطة رابطة ضعيفة (حالة الجسر). وهو ما سعى لشرحه انطونيو كازيلي عندما قال: ” تكمن الخصوصية المتناقضة للروابط الرقمية: فهذه الروابط الضعيفة هي التي تضمن القوة والحفاظ على البنية الاجتماعية”².

¹ Antonio Casilli, **Petites boîtes” et individualisme en réseau: Les usages socialisants du Web en débat. Réalités industrielles**, Annales des mines, Ed. ESKA, 2009, pp.54-59.

² Antonio Casilli, **Les Liaisons numériques: Vers une nouvelle sociabilité?** op cit, p 249-256.

قائمة المصادر والمراجع

■ قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

*الكتب باللغة العربية:

“أ”

-أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة: النظريات جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها، عمان: دار زهران للنشر، 2010 .

-إلزا غودار ، ترجمة سعيد بنكراد، أنا أو سلفي إذن أنا موجود: تحولات الأنا في العصر الرقمي ، الدار البيضاء : المركز الثقافي للكتاب ،2019.

-أنطوني جيدنز ، ترجمة: فايز الصياغ: علم الاجتماع ، بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ، 2005.

-ايك كرانغ وآخرون، ترجمة عدنان حسن، الجغرافيات الافتراضية: أجسام وفضاء وعلاقات، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة . ، 2011.

“ب”

-بال فرنسيس ، ترجمة فؤاد شاهين ،الميديا ، ليبيا: دار الكتب الجديدة المتحدة،، 2008.

-بول ليفنسون ، ترجمة هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة ، القاهرة : دار الفجر ، 2015

“ث”

-ثريا السنوسي ، تكنولوجيات الاتصال و مسألة الاستعمالات: المقاربات النظرية والتغلغل الاجتماعي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي ، 2015.

“ح”

-حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو، القاهرة: عالم الكتب للنشر، ط5، 1995 ،،ص 297.

- حسن عماد مكايوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ط3، 2003 .

- حلومة شريف (إشراف)، تمثلات اجتماعية وسياقات ثقافية، وهران : منشورات جامعة وهران، 2015 .
- حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991.1

“خ”

- خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994 .

“ر”

- رابع الصادق ، فضاءات رقمية ، قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات ، القاهرة : دار النهضة العربية ،
2015

- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007 .
- رغدة حكمت شريم، سيكولوجية المراهقة، عمان: دار المسيرة للنشر، 2009.

“س”

- سامي محمد ملحوم، علم نفس النمو :دورة حياة الانسان، عمان :دار الفكر ، 2004 .

“ف”

- فاطمة سعيد أحمد بركات: دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الانترنت ، جامعة 6 أكتوبر، مصر
. 2009

- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، قسنطينة: مخبر علم الاجتماع الاتصال جامعة منتوري ، 2003 .
- فضيل دليو و آخرون، الاتصال في المؤسسة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003
- فلاح سعيد جبر ، التكنولوجيا بين التملك ومن يحتاج ، بيروت : المؤسسة العربية لدراسات والنشر، 1982.

“ط”

- طلعة حسين، الأسس النفسية للنمو الإنساني، الكويت :دار القلم، الطبعة الثالثة، 1986.

“ص”

- صادق، عباس مصطفى: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، 2008.
- صالح خليل أصبع ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان : دار الآرام، 2004 .

“ع”

- عبد الرحمن عزي ، دراسات في نظرية الاتصال ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003 .
- عزي عبد الرحمن، الفكر الاجتماعي المعاصر و الظاهرة الاتصالية: بعض الأبعاد النظرية الحضرية، الجزائر العاصمة: دار هومة ، 1995.
- عبد الله يوسف الجبوري، نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور ،الجامعة الكندية العربية الحرة ، 2009 .
- عزت حجازي ، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت1985.

“م”

- مرزوق عبد الحكيم العدلي ، الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباع، القاهرة: دار الفجر، 2004.
- مجدي أحمد محمد عبد الله ، السلوك الاجتماعي وديناميته: محاولة تفسيرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط، 1996 .
- محمد الأمين موسى ، التواصل الفعال: الأسس العلمية والمجالات التطبيقية ، جامعة الشارقة : الشارقة ،2012،
- محمد رضا بشير وآخرون، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والأمل، القاهرة، ط 1، 2004.
- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، البحث العلمي : الدليل التطبيقي للباحثين، عمان : دار وائل للنشر ،2001،
- محمد عبد الحميد: مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000 .
- محمد شوقي الزين، ميشال دو سارتو: منطق الممارسات و ذكاء الاستعمالات ،مدخل إلى قراءة تداولية ، بيروت ، دار الروافد الثقافية ،2013.
- مروان الابراهيم وآخرون ، مناهج البحث العلمي : طرق البحث النوعي، عمان : دار المسيرة ، ط. 2007، 2
- منصف الشوفي وآخرون، دراسات إعلامية، الكويت: ذات السلاسل، ، 1995 .
- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، الجزائر العاصمة :دار القصة للنشر ، ط 2، 2006.
- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ، 1982.

A''

-Antonio Casilli, Petites boîtes" et individualisme en réseau: Les usages socialisants du Web en débat. Réalités industrielles, Annales des mines, Ed. Eska, 2009

Antonio-. A Casilli, les liaisons numériques: vers une nouvelle sociabilité?, Paris: Édition du seuil ,2010.

Ramonville ,Méthodes d'étude des représentations sociales , C-Abric, J.-
érés:Agne-Saint,2003.

C-Abric ,J -,Zone Muette Des La Recherche Du Noyau Central Et De La Représentations Sociales 2003.

.Coopérations, Compétitions Et Représentations Sociales . C-Abric, J -
Cousset Fribourg :Delval,1987.

Paris,L'économie des innovations technologiques ,Alain Bienaymé -:que sais je , Presses Universitaires de , 1994-.

E''

E-ric.Guichard ,,comprendre les usages d'internet paris:rue d'ULM, 2001 .

F''

Management de l'innovation: une approche :Florence Durieux-
FNEGE, paris, 2000 ,évolutionniste.

François de Singly-(dir) l'autre être soi d'un age à :famille et
tome 2, ,paris ,individualisation:.l'harmattan,2001.

J''

Jacques Perrin-, Paris ,Les transferts de technologie: la Découverte, 2ème

édition , 1984.

-Jacques Perriault , La logique de l'usage , essai sur les machine à communiquer ,Paris: Flammarion, 1989.

Introduction aux théories de la ,PIERRE -JEAN MEUNIER -
Bruxelles:BOEK Université,2ème édition, 2004, communication.

John R. Hall, Lisa Tamiris Becker, Blake Stimson- , Visual Worlds, london:
Routledge,2006.

Jodelet-Denis, Les Représentations Sociales ,Paris:Puf ,1989.

M''

- Michel De C e rL'invention du quotidien :teau:paris,Arts de faire , dit
Gallimard, , 1990.

-Mo,Nadjib Nini-hamed Entre crise d'identit  :  tre adolescent en Alg rie
Collection Comp tences ,d'identit  sociale juv nile et crise

Interculturelles,Paris:l'armattan ,2016

New ,Media: a critical introduction New ,and others Martin Lister-
York:Routledge,SecondEdition,2008.

http://www.philol.msu.ru/~discours/images/stories/speckurs/New_media.pdf 2019/06/17 18.15

N''

- dit, P.U.F, paris, 2000 ,L'innovation Ordinaire :Norbert Alter.

P''

-Gauqui -Pauline Escande,? Tous selfie ! : pourquoi tous accro, paris:Editions
Fran ois Bourin,2015.

-Patrice Flichy,L'innovation Technique, R cents d veloppements en
sciences sociales:Paris:la , Vers une nouvelle th orie de l'innovation
d couverte,1995.

- Pierre Chamb art,NTIC et repr sentation des usages en Media et
nouvelles technologies:sous la direction ,pour une sociopolitique des usages

de A. vitalis, Rennes:Apogée, 1994 .

R''

- ,Richard Cloutier **Psychologie de l'adolescence**, paris: Eska ,1982 .

- **Mass Media Consumtions as a** ,Rosengren, k,E, & Windahl, S **Functional**
Penguin," **Alternative**;McQueil (Ed) Sociology of Mass
Communications,1972.

S''

-Stephane Vial, **L'être et l'écran : comment le numérique change la**
perception, Paris: PUF, 2013.

T''

-Thierry Vedel, **sociologie des innovations technologiques des usagers**
in media et nouvelles ,**introduction à une sociopolitique des usage**
, technologiesRennes: Apogée,1994.

القواميس والمعاجم :

L'appropriation ,Gazon-Perla Serfaty-,dictionnaire critique de l'habitat et du
logement , paris: armond colin, 2003 .

-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/).

-<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/use>.

-<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/usage/80758>.

المقالات الاكاديمية:

*/ المقالات الاكاديمية باللغة العربية :

-أحمد عبدلي ، الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال الانترنت نموذجاً: مقارنة نظرية، مجلة العلوم

الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 1، الجزء3.

- أسامة عمر، العربي بوعمامة ، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام ، مجلة الحوار المتوسطي ، مج 13/12 ديسمبر 2017 جامعة مستغانم .

- جمال الزرن ، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2017

الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/03/170327082425295.html>

-رحيمة عيساني ، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 20، 2013.

-سوقال إيمان ، ملامح الهوية الثقافية لجيل الهاتف الذكي بالجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2016. مارس.

سهيلة زوار ، التغير الاجتماعي : قراءة مفاهيمية من منظور سوسولوجيا الاستخدامات ، جامعة الجلفة: مجلة تاريخ العلوم ، العدد الثامن الجزء الثاني ، جوان 2017 .

-سلاف بوصبع ، الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال: جدلية العلاقة بين "التقني" و"الاجتماعي" ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة مسيلة ، العدد 12، المجلد 07. الرابط : <http://193.194.91.150:8080/en/article/56186>

-شهيناز بن ملوكة ، التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية، جامعة مستغانم ،مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 02.

-فضيلة سيساوي ، قراءة في المقاربات النظرية المفسرة لاستخدام وامتلاك التكنولوجيا ، مجلة العلوم الانسانية ، عدد 36 ديسمبر 2011 .

- قدى عبد الرحمان ، المقاربات النظرية والمنهجية في دراية جمهور وسائل الإعلام ومستخدمي الوسائط الجديدة، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية ، <https://www.maspolitiques.com/ar/index.php/ar/artpaper/997-2016> -المجلة 10-20-17-00-20.html .

-عبد الإله فرج ، العالم الافتراضي ونظرية الممارسة، مؤنون بلاحدود للدراسات والأبحاث، 28 أكتوبر 2019. الرابط :

<https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9-6853>

-عبد الوهاب بوخنوفة ، الأطفال والثورة التكنولوجية : التمثل والاستخدامات ، مجلة الإذاعات العربية، العدد7، 2007، ص71.

-عوفي مصطفى ، بن يعطوش أحمد عبد الحكيم ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و نمط الحياة الاجتماعية للأ
سرة الحضريّة الجزائريّة: أية علاقة؟، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26 سبتمبر 2016.
-كمال حميدو، الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة، الدوحة: مركز الجزيرة
للدراسات، مارس 2018 .

-مها عبد المجيد صلاح ، إشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الجديد: رؤية تحليلية ، ورقة
علمية مقدمة للمشاركة في مؤتمر " وسائل التواصل الاجتماعي .. التطبيقات والإشكاليات المنهجية" ، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية – كلية الإعلام والاتصال ، المملكة العربية السعودية، الرياض، 5 / 19-20
10-11 – 1436/مارس 2015.

- مفيدة بالهامل ، الإعلام الجديد: مصطلحات ، مفاهيم ونماذج ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد 12
نوفمبر 2014 ، ص 16.

- نصر الدين لعياضي، الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي / نحو أفاق جديدة لبحوث
الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم
جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص 19.

الرابط : <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/03/180306084523288.html>

-كوثر السنوسي ، التمثيلات الاجتماعية : مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية
، تونس : المجلة العربية لعلم النفس ، المجلد 1 العدد 1 2016 .

***المقالات الأكاديمية باللغات الأجنبية :**

A''

-Alain Médias traditionnels, nouveaux medias ,Seban,séminaire des
décideurs médias de Rabat, réunissant des professionnels des médias marocains, le
octobre 25.2004, **URL**:http://archive.dgmic.culture.gouv.fr/article.php3?id_article=797

-computers and other interactive thecnologies for the ,Alladi Venkatesh
communications of the ACM, vol .39,n12,1996 , **home**.

-André Ackoun , « **e la communication** », Revue Nard d'étude et de critique
sociale n°8/9, Médias, communication et société édition, Alger, Algérie. p05

- ;**Developing a Sens of virtual community measure** ,Anita L.Blanchard

.cyberpsychology and behavior; vol 10 n 6,2007

B''

-revue cinéma action n°63, Edition , alternative une idéologie ,Breton Philippe Corlet Téléramat, France, 1992.

C''

-Les usages adolescents des tic, entre autonomie et ,Chalet Johann Empan, 2009/4 n° 76 , dépendance.

-,Les médias à l'ère numérique ,Charon, Jean MarieURL:
http://www.cahiersdujournalisme.net/cdj/pdf/22_23/01_CHARON.pdf

D''

-RÉSEAUX SOCIAUX DE L'INTERNET ,Dominique Cardon, Le Seuil ,
revue Communications ,n° 88 , 1/2011.

F''

- F.La « culture technique » ,.MILLERAND, ., GIROUX, L., PROULX, S
dans l'appropriation cognitive des TIC. Une étude des usages du courrier électronique, actes du 11 colloque international sur les usages et services des télécommunications ,ENST, paris 12-14 juin.2001 .

G''

- Gabe Ignatow & Laura Robinson,Pierre Bourdieu: theorizing the digital,Information, Communication & Society, 20,,7 2017.

Julia Czaja,The Cyborg Habitus: Presence, Posthumanism And Mobile
THE INTERNATIONAL SOCIETY FOR PRESENCE ;Technology
28-RESEARCH ANNUAL CONFERENCE. EDINBURGH, 26
.OCTOBER 2011

J''

-revue Tiers Monde, N° , L'apprentissage industriel , Perrin Jacques
98,1984.

-Josiane Jouët,Retour critique sur la sociologie des usages , n° Réseaux
100,2/2000.

K''

-Les représentations de la vie à deux chez les , Khedidja MOKEDDEM
Crasc n° 29, 2014 Les cahiers du, adolescents marginaux.

L''

-Linda Weiser Friedman Hershey H. Friedman,THE NEW MEDIA
of journal, TECHNOLOGIES: OVERVIEW AND RESEARCH FRAMEWORK
.Political Behavior: Cognition2008.

Url: 2019 /06/17 17.59 http://people.stern.nyu.edu/aghose/msi_4.pdf

M''

-Marc Corbière et Nadine Larivière ,MÉTHODES QUALITATIVES,
QUANTITATIVES ET MIXTES: dans la recherche en sciences
humaines; sociale et de santé; presse de l'université du Québec 2014 .Martin –
une ressource pour une communication :ans 20–l'internet des 10 , Olivier
Réseaux ,vol. 22,n°123,2004 , autonome.

MCB University Press , Digital Immigrants :Digital Natives ,Marc Prensky–,
No. 5, October,2001 .

<https://www.marcprensky.com/writing/Prensky%20-%20Digital%20Natives,%20Digital%20Immigrants%20-%20Part1..pdf>

-Contribution à l'étude des structures identitaires , Nadjib NINI-Mohamed
chez l'adolescent algérien à travers le test genèse des perceptions de soi
revue sciences humaines , n, de René l'Ecuyer=19 juin 2003.

-**L'ADOLESCENCE : UNE** , Simões–Maria da Conceição Tabora
Bulletin de **? UNE CRISE OU UN CHANGEMENT ,TRANSITION**
psychologie » Numéro 479, 5/2005.

-**Développement neuropsychique** ,SAVELON–M. DEVERNAY, S. VIAUX
187 **réalités pédiatriques de l'adolescent: les étapes à connaître**,Septembre
2014.content/uploads/2013/02/00_Dos_Devernay_Neuro.pdf-https://www.sfsa.fr/wp
-in Annales des **L'innovation technologique et ses mythes** :Michel Callon
Mines, Gérer et comprendre, N°34,mars 1994.

N''

-Natalia Manuel & Levina, . **Distinction and Status Production on** , ,Arriaga
Generated Content Platforms: Using Bourdieu's Theory of –User
Cultural Production to Understand Social Dynamics in Online Fields
N°(3); September 2014 ,25 Information Systems Research. Vol.

P''

-Patrice Flichy , **Vivre en ligne en Algérie** ,Communication, technologie et
développement , Paris: Université Paris Est ,n°2 Octobre ,2015.

- ,**Usages des TIC : Evolution des problématiques** ,Pierre Chambat
1994 ,(3) 6 ,information et société'Technologie de l

-P ascale .Moliner ,**Validation Expérimentale De L'hypothèse Du Noyau**
Central Des Représentations Sociales ,Bulletin De Psychologie,
1989,41(387) .

-**Le Sens pratique** ,Pierre Bourdieu,.Paris Les Éditions de Minuit,1980.

- ,**Usages des TIC : Evolution des problématiques** ,Pierre Chambat
1994 ,(3) 6 ,information et société'Technologie de l.

S''

--**Adolescence algérienne : À propos d'une pseudo** , Salmi, Salim
in colloque Adolescence Maghrébine entre rupture et soumission, , **spécifité**
organisé par L'APPE, Paris,1997.

**-Les formes d'appropriation d'une culture numérique , Serge Proulx
comme enjeu d'une société du . savoir**

URL:https://www.researchgate.net/profile/Serge_Proulx/publication/220545620_Trajectoires_d'usages_des_technologies_de_communication_les_formes_d'appropriation_d'une_culture_numerique_comme_enjeu_d'une_societe_du_savoir/links/0046351a356b0aa912000000/Trajectoires-dusages-des-technologies-de-communication-les-formes-dappropriation-dune-culture-numerique-comme-enjeu-dune-societe-du-savoir.pdf

S. (Proulx (2005,**Penser les usages des TIC aujourd'hui : enjeux, modèles, tendances,Enjeux et usages des TIC** : ,in Lise Vieira et Nathalie Pinède,éds -t. 1, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux ,**aspects sociaux et culturels** 2

-réseaux », et **-Usage de l'internet: La « pensée** : Serge Proulx

l'appropriation d'une culture numérique

-Les formes d'appropriation d'une culture numérique , Serge Proulx
comme enjeu d'une société du

.savoirURL:https://www.researchgate.net/profile/Serge_Proulx/publication/220545620_Trajectoires_d'usages_des_technologies_de_communication_les_formes_d'appropriation_d'une_culture_numerique_comme_enjeu_d'une_societe_du_savoir/links/0046351a356b0aa912000000/Trajectoires-dusages-des-technologies-de-communication-les-formes-dappropriation-dune-culture-numerique-comme-enjeu-dune-societe-du-savoir.pdf

-Josiane Jouët , 2/2000 Réseaux .**Retour critique sur la sociologie des usages** (100 n°).

-Ait Mohand Salim Salmi, Achour,**Adolescence algérienn** , Carnet/Psy N°36 .
2019/02/11 <http://www.carnetpsy.com/article.php?id=1456&PHPSESSID=gafjuplmpith1hur66b30p28s310:38>

T''

-Thierry Bardini ,**Changement et réseaux sociotechnique: De L'inscription**
Réseaux, n à l'affordance 76, 1996 ,.

الأطروحات والرسائل الجامعية :

*الأطروحات والرسائل الجامعية العربية :

- فاطمة همال ، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها على الطفل الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة ، 2011-2012.

-فضيلة سيساوي، التكنو قراط وعملية التحكم التكنولوجي في الجزائر، اطروحة دكتوراه ،جامعة قسنطينة
2:قسم علم الاجتماع،2013.

-صافة أمينة ، آثار إستعمال الجازثرية التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة : دراسة للتأثيرات والاجتماعية
النفسية والصحية و الأخلاقية لاستعمال الأ نترنت ع لمى أبناء الأسرة الجازثرية نموذجاً، جامعة وهران 2،
أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس 2016 / 2015.

/* الأطروحات والرسائل الجامعية الأجنبية :

L'appropriation d'une Tic par utilisateurs : Christelle Mallet-: un nouveau
Doctorales du GDR, Tic et société, université de ,pour la gestion de projet
.janvier, 2004 29-Metz, 28

K-awter Les représentations sociales des nouvelles technologies , Souissi
Mémoire de Master en .de l'information et de la communication
Professeur Maâouia Abdallah, Faculté Psychologie Sociale, sous la direction du
des sciences humaines et sociales de Tunis, 2006.

K-awter ,Souissi,L'identité sociale des jeunes musulmans tunisiens et les
Thèse de doctorat en Psychologie .stratégies identitaires de changement
-Sociale,sous la direction de Pascal Moliner et Abdallah Maâouia, UniversitéPaul
Valéry et Faculté des sciences humaines et sociales de Tunis, 2013.

Nicolas Pijout -,Contrôle et contestation, sociologies des politiques et
et de la mode d'appropriation des technologies de l'information
thèse de doctorat, Ecole ,communication en Afrique du sud postapartheid
René Descartes, 25 -des Hautes études en sciences sociales, Université Paris V
juin 2007.

-Pascal PLANTARD ,Anthropologie des usages du numérique , Habilitation
à diriger les recherches ,université de Nantes, 2014. URL:<https://halshs.archives-ouvertes.fr/tel-01164360/file/Note%20de%20synthe%CC%80se%20HDR%20PP%20version%20e%CC%81tudiant.pdf>

IMPACT DU TELEPHONE PORTABLE SUR LE LIEN'L ,Caroline ROBAGLIA-
MERE-ADOLESENT ,Mémoire de Maîtrise de Psychologie,Nanterre :Université
- de Paris X,Session Juin 2003.

المقالات الصحفية :

*/ المقالات الاصحفية باللغة العربية :

- عبير حسين، لعبة الموت.. «وحوش إلكترونية» تفترس عقول وأرواح الصغار ، يومية الخليج ، 2018/04/22.

الرابط :

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/d7c0e856e459-e60000b4bd89#sthash.Uoxqk8qq.dpuf-b74b-4c4d->

*/ المقالات الصحفية باللغات الاجنبية:

-Pascale Nivelles, Petite Poucette: la génération mutante, interview avec Michel Serres, Libe

ration ,03Septembre 2011.<https://www.liberation.fr/debats/2011/09/03/petite-pou>

[cette-la-generation-mutante 758710](https://www.liberation.fr/debats/2011/09/03/petite-pou)Par Pascale Nivelles — 3 septembre 2011 à 00:00 (mis à jour 1

e 2 juin 2019 à 10:31)

المواقع و المدونات الأكاديمية :

*/ المواقع و المدونات الاكاديمية باللغة العربية :

-على قسايسة ، نحو أفاق اثنوغرافية في دراسة الجمهور في الجزائر ،مدونة MASS COMMUNICA

<http://alik.over-blog.org/article-50486232.html> 29/05/2020 09. الرابط: TION ET NEW MEDIA

12

- فتيحة بوغازي، إثنوغرافية الإنترنت، مدونة دراسات الجمهور ، <http://audience-studies.over->

blog.com/article-33018485.html ، بتاريخ /09/03/2019، على الساعة 10.20..

-نصر الدين العياضي ، محاضرة بعنوان في الترقيع المنهجي في علوم الإعلام والاتصال

<https://nlayadi.com/>

*/ المواقع الألكترونية والمدونات الاكاديمية باللغات الاجنبية :

MARY MADDEN- , Teens and Technology, 2013 .

[url:http://tarba3.blogspot.com/2015/03/2013.html](http://tarba3.blogspot.com/2015/03/2013.html)

Roxanne-nbauer, -revolutions-<http://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media>

[online-women-get-enough-not-phones-mobile-internet-spread-dramatic](http://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media)

-representations les-sociale.com/index.php/fr/theories/normes/20-www.psychologie//:https

16:12 2019/07/12 sociales

-revolutions-http://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media-
-spread-dramatic-revolutions-drhttp://blogs.worldbank.org/ar/voices/publicsphere/media
-mobile-internet-spread-onlineamatic-women-get-enough-not-phones-mobile-internet
online-women-get-enough-not-phones
09.1- 2019/12/26,
/https://web.archive.org/web/20150107145634/http://www.arpt.dz/fr/pub/raa-
www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2012/8/12 -

تقارير ودراسات إحصائية :

/* تقارير ودراسات إحصائية باللغة العربية :

اليونيسف: لجعل العالم الرقمي أكثر أماناً للأطفال — مع زيادة الوصول للإنترنت لتحقيق الفائدة للفئات الأكثر حرمان
org.unicef.www

مؤشرات-تكنولوجيات-الإعلام-والاتصال /www.mpttn.gov.dz/ar/content 10:38 2019/02 /19 /www.mpttn.gov.dz/ar/content
الخيبي، تكنولوجيا العالم العربي - انتشارها والاستفادة من ها، عبر الرابط :

-https://raseef22.com/technology/2016/01/19/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1

- مؤشر تطور التكنولوجيا الرقمية لسنة 2017 : الجزائر تحتل المرتبة 57 من بين 60 بلدا 2019 عبر الرابط :

-D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%-https://hawsesegeek.com/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1

...D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%

الموقع الرسمي لدائرة ولاية أم البواقي www بتاريخ 04 /07/2017 بتوقيت-15.10

-إحصائيات استخدام الوسائل الرقمية في الدول العربية 2019، http://everyleader.net/node/441..انظر

-D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%-D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%-https://raseef22.com/article/46052

-D9%81%D9%8A%-D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%

D8%A7%D9%84%D8%B9%-D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%

/* تقارير ودراسات إحصائية باللغات الاجنبية :

OBSERVATOIRE-,ADOLESCENT DE 15 A 20 ans dans l'enseignement 'L

EPA, , professionnel.

stats/all/algeria-media-https://gs.statcounter.com/social-consulte le 23/04/2020

19:56

-

https://donnees.banquemondiale.org/indicateur/sp.pop.0014.to.zs?end=2017&start=1960

-html.-demographie-http://www.ons.dz/

-GÉNÉRATION NUMÉRIQUE, LES PRATIQUES NUMÉRIQUES DES 11-18

ANS , Paris: 2019. URL:https://asso-generationnumerique.fr/wp-content/uploads/2019/03/Stats-janvier-2019.pdf

-Bva pour Wiko ,Les adolescents et les smartphones, 2018 URL:

<https://www.bva-group.com/sondages/salaries-mobilite-sondage-bva-salesforce-presse-regionale-2/>

—COMSCORE, LA GÉNÉRATION DU POUCE : INSIGHTS SUR LES NOUVEAUX USAGES DES APPS

MOBILES, .2017 2017 U.S. Mobile App Report :(<https://viuz.com/2017/08/25/la-generation-du-pouce-etude-comscore-9-insights-sur-les-nouveaux-usages-des-apps-mobiles/>)

—F rédéricM Les parents et les comportements numériques des ,icheau

, adolescents(dir)des études d'opinion , opinion way ; 2016 ; URL:

—les-et-parents-les-xooloo-pour-<https://www.slideshare.net/contactOpinionWay/opinionway>
—adolescents-des-numriques-comportementsseptembre-2016

—Laure MOREAU , L'adolescence & les Mondes Numériques:Une étude
sur les pratiques et représentations des jeunes vis-à-vis d'Internet, des

Réseaux Sociaux, des Smartphones & des Jeux Vidéo ,Projet soutenu par la
Direction Générale de la Santé, porté par la Maison des Adolescents 13Nord, en
partenariat avec le Rectorat de l'Académie d'Aix-Marseille et le Laboratoire de
Psychologie Sociale d'Aix-Marseille Université,2014

—Laudine Lahaye , Adolescents et internet... quels usages

relationnels? ,Bruxelles,Analyse UFAPEC novembre 2014,N° 22.14 .

URL:<http://www.ufapec.be/nos-analyses/2214-ados-internet-sociaux.html>

الملتقيات و الندوات و المحاضرات الأكاديمية :

*/ الندوات و المحاضرات الأكاديمية باللغة العربية :

—ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب: ندوة علمية، الشارقة:إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، ، 2006

—علي قسايسية ، دراسة جمهور ومستخدمي وسائط الاتصال، محاضرة في مقياس مقاربات الجمهور ومستخدمي الوسائط الجديدة لطلبة الدكتوراه ،
تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة ، السداسي الأول ، جامعة الجزائر
3 ، بتاريخ 20/02/2016

—السعيد لوصيف " :الاستخدام و الاستعمال و الممارسة و الاستحواذ :غموض المفاهيم و معانيها لدى طلبة ما بعد التدرج، قدمت هذه الورقة في
إطار تكوين طلبة الماجستير دراسات الجمهور للسنة الجامعية..2008/2007

—نصر الدين العياضي ، ندوة مركز "الخليج" للدراسات حول الشباب والتكنولوجيا : أوجه الاستفادة و سوء
الاستخدام .

:<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e24ed046-d9ea-4af1-a16e-95568161a84f05/04/201995568161a84f#sthash.N0tx2Ett.dpuf>

—نوال رضا ، الاستخدامات النفعية للشبكات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، ورقة بحثية مقدمة

بفعاليات الملتقى الدولي حول قضايا الإعلام الجديد ، 2014/04/13/12 جامعة ام البواقي .

—نوال رضا ، تفاعلية الشباب الجزائري عبر تطبيقات الإعلام الجديد : شبكة فابسيوك انموذجا ، ورقة بحثية

مقدمة لفعاليات الملتقى الوطني قضايا الشباب في المجتمع الجزائري ، 2015/12/08/07 ، جامعة ام البواقي .

*/ الندوات والمحاضرات الأكاديمية باللغة الأجنبية:

-**Alain Médias traditionnels, nouveaux medias** ,Seban, séminaire des décideurs médias de Rabat, réunissant des professionnels des médias marocains, le octobre 25.2004, URL: http://archive.dgmic.culture.gouv.fr/article.php3?id_article=797

-**et Médias traditionnels, nouveaux médias** ,Clara Delcroix et Eva Jauer cours de connaissance des médias à l'ESJ Lille (école de **médias sociaux** journalisme), 28 mai 2018.

06/2020 sociaux-mdias-et-mdias-nouveaux-traditionnels-<https://fr.slideshare.net/ClaraDelcroix/mdias>

-**chez les digital usages académiques de Facebook les natives en matière de recherche informationnelle académiques**, Bordeaux Montaigne: CIEL, IUT 2019/11/8 2è journée d'études.

قوانين وتشريعات :

لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 200-03 المؤرخ في 05 اوت 2000، العدد 48 الصادرة في 06 اوت 2000.

فهرس الأشكال والجداول

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
ص 180	يوضح سيرورة مرحلة المراهقة - مخطط التحولات-	رقم 01

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
ص 54	يوضح توزيع عينة الدراسة الكيفية وفقا للمنطقة الجغرافية	.1
ص 55	يوضح طريقة استخراج عدد مفردات عينة الدراسة الكمية	.2
ص 56	توزيع عينة الدراسة الكمية وفقا للمتغيرات السوسوديموغرافية	.3
ص 205	يمثل تصنيف البيانات وفقا بدرجة الشيعوع عبرخطابات المراهقين المبحوثين	.4
ص 206	يمثل تصنيف البيانات وفقا لدرجة الأهمية عبرخطابات المراهقين المبحوثين	.5
ص 209	يوضح تمثلات التطبيقات الرقمية لدى المراهقين وفقا لنظرية النواة المركزية	.6
ص 224	يوضح تمثلات الهوية الرقمية لمراهقي العينة وفقا لمبدأ المجموعات	.7
ص 225	يوضح دلالة تمثلات الهوية الرقمية لمراهقي العينة وفقا لمبدأ المجموعات	.8
ص 255	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير النوع	.9
ص 256	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير العمر	.10
ص 257	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.11
ص 258	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.12
ص 259	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الحاسوب وفقا لمتغير مكان الإقامة	.13
ص 259	يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير النوع	.14
ص 260	يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير العمر	.15
ص 261	يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.16
ص 262	يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.17
ص 262	يوضح نوع جهاز الحاسوب الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة	.18
ص 269	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير النوع	.19
ص 270	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير العمر	.20
ص 270	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.21
ص 271	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.22
ص 272	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز الهاتف المحمول وفقا لمتغير الإقامة	.23
ص 272	يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير النوع	.24

فهرس الأشكال والجداول:

273ص	يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير العمر	25.
274ص	يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	26.
275ص	يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه مراهقي العينة وفق لمتغيرالوضعية التعليمية	27.
276ص	يوضح نوع جهاز الهاتف المحمول الذي يمتلكه مراهقي العينة وفقا لمتغيرمكان الإقامة	28.
282ص	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغير النوع	29.
283ص	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغير العمر	30.
283ص	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	31.
284ص	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغيرالوضعية التعليمية	32.
285ص	يوضح درجة امتلاك مراهقي العينة لجهاز اللوحة الالكترونية وفقا لمتغير مكان الإقامة	33.
288ص	يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير النوع	34.
289ص	يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير العمر	35.
290ص	يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	36.
291ص	يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغيرالوضعية التعليمية	37.
292ص	يوضح درجة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة	38.
292ص	يوضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى العينة وفقا لمتغير النوع	39.
293ص	يوضح وسيلة وسيلة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير العمر	40.
294ص	وضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	41.
295ص	وضح وسيلة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغيرالوضعية التعليمية	42.
296ص	وضح وسيلة وسيلة النفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة	43.
296ص	يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغيرالنوع	44.
297ص	يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير العمر	45.
298ص	يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	46.
299ص	يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغيرالوضعية التعليمية	47.
300ص	يوضح مكان لنفاذ الشبكي لدى مراهقي العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة	48.
307ص	وضح عدد التطبيقات الرقمية المحمولة عبر أجهزة المراهقون عينة الدراسة	49.
308ص	يوضح نوع التطبيقات الرقمية المحمولة عبر أجهزة المراهقين عينة الدراسة	50.
309ص	يوضح معدل التطبيقات الرقمية المحمولة خلال الشهر الواحد لدى مراهقي عينة الدراسة	51.
309ص	يوضح معدل امتلاك مراهقي العينة لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير الجنس	52.
310ص	يوضح معدل امتلاك مراهقي العينة لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير السن	53.
311ص	يوضح معدل امتلاك مراهقي العينة لحسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	54.

ص312	يوضح معدل امتلاك مراهقي العينة حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.55
ص314	يوضح معدل امتلاك مراهقي العينة حسابات شخصية عبر التطبيقات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	.56
ص319	وضح فترة التبنى التكنولوجي لجهاز الحاسوب لدى مراهقي عينة الدراسة	.57
ص322	يوضح فترة التبنى التكنولوجي لجهاز الهاتف المحمول لدى مراهقي العينة	.58
ص323	يوضح فترة لتبنى التكنولوجي للجهاز اللوحي لدى مراهقي عينة الدراسة	.59
ص325	يبين فترة تبني شبكة الإنترنت لدى المراهقين عينة الدراسة	.60
ص327	وضح فترة التبنى الرقمي لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية لدى مراهقي العينة	.61
ص328	وضح فترة التبنى الرقمي لتطبيقات الاختيار والمجلات الرقمية لدى مراهقي العينة	.62
ص329	وضح فترة التبنى الرقمي لتطبيقات اليودكاست والإذاعة الرقمية لدى مراهقي العينة	.63
ص330	وضح فترة التبنى الرقمي لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية لدى مراهقي العينة	.64
ص331	وضح فترة التبنى الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية لدى مراهقي العينة	.65
ص347	بين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير النوع	.66
ص348	بين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير العمر	.67
ص349	بين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.68
ص350	بين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.69
ص351	بين توزيع عينة المراهقين المستخدمين لتطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة	.70
ص355	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الـ أخبار والمجلات لدى مراهقي وفقا لمتغير النوع	.71
ص356	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الـ أخبار والمجلات لدى مراهقي وفقا لمتغير العمر	.72
ص356	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الـ أخبار والمجلات لدى مراهقي وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.73
ص357	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الـ أخبار والمجلات لدى مراهقي وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.74
ص358	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الـ أخبار والمجلات لدى مراهقي وفقا لمتغير مكان الإقامة	.75
ص362	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى مراهقي وفقا لمتغير النوع	.76
ص363	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى مراهقي وفقا لمتغير العمر	.77

ص 364	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.78
ص 365	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.79
ص 366	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير مكان الإقامة	.80
ص 369	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير النوع	.81
ص 369	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير العمر	.82
ص 370	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى لمراهقي وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.83
ص 371	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية لدى العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.84
ص 372	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير مكان الإقامة	.85
ص 375	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير النوع	.86
ص 376	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير العمر	.87
ص 377	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.88
ص 378	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.89
ص 379	يبين معدل الاستخدام الرقمي لتطبيقات الألعاب الرقمية للمراهقي وفقا لمتغير مكان الإقامة	.90
ص 390	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير النوع	.91
ص 391	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير العمر	.92
ص 392	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.93
ص 392	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.94
ص 393	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	.95
ص 395	بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب النوع	.96
ص 395	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب العمر	.97
ص 396	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب الوضعية التعليمية	.98
ص 397	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب المستوى المعيشي	.99
ص 398	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية حسب مكان الإقامة	.100
ص 400	يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير النوع	.101
ص 401	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير العمر	.102
ص 402	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	.103
ص 403	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	.104
ص 404	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	.105
ص 405	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير النوع	.106
ص 406	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير العمر	.107

ص 407	108. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 408	109. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 409	110. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة
ص 410	111. بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير النوع
ص 411	112. بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير العمر
ص 412	113. بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 413	114. بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 414	115. بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة
ص 415	116. بين الرقعة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير النوع
ص 416	117. بين الرقعة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير العمر
ص 417	118. بين الرقعة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 418	119. بين الرقعة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 419	120. بين الرقعة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة
ص 423	121. يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير النوع
ص 424	122. يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر
ص 425	123. يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 426	124. يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 427	125. يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة
ص 428	126. بين تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب النوع
ص 429	127. بين تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب العمر
ص 430	128. بين تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب الوضعية التعليمية
ص 431	129. بين تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب المستوى المعيشي
ص 432	130. بين تواتر المراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية حسب مكان الإقامة
ص 433	131. يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير النوع
ص 434	132. يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر
ص 435	133. يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 436	134. يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 437	135. يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة
ص 438	136. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير النوع
ص 439	137. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر
ص 440	138. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
ص 441	139. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
ص 442	140. وضع مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة

443ص	.141 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير النوع
444ص	.142 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير العمر
445ص	.143 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
445ص	.144 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير المستوى المعيشي
447ص	.145 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير مكان الإقامة
448ص	.146 بين الرقفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير النوع
449ص	.147 بين الرقفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات وفقا لمتغير العمر
449ص	.148 بين الرقفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
450ص	.149 بين الرقفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
452ص	.150 بين الرقفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقية وفقا لمتغير مكان الإقامة
453ص	.151 يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير النوع
454ص	.152 يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير العمر
455ص	.153 يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
456ص	.154 يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
457ص	.155 يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير مكان الإقامة
458ص	.156 بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية حسب النوع
459ص	.157 بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية حسب العمر
459ص	.158 بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقية حسب الوضعية التعليمية
460ص	.159 بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الاخبار والمجلات الرقية حسب المستوى المعيشي
462ص	.160 بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية سب مكان الإقامة
462ص	.161 يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير النوع
463ص	.162 وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير العمر
464ص	.163 وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
465ص	.164 وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
466ص	.165 وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير مكان الإقامة
467ص	.166 وضح مكان لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير النوع
468ص	.167 وضح مكان لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير العمر
468ص	.168 وضح مكان لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية
469ص	.169 وضح مكان لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير المستوى المعيشي
471ص	.170 وضح مكان لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقية وفقا لمتغير مكان الإقامة
472ص	.171 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير النوع
473ص	.172 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير العمر
473ص	.173 بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية

207.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 504
208.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 505
209.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 506
210.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 507
211.	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير النوع	ص 508
212.	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 509
213.	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 510
214.	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 511
215.	يبين اوقات استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 512
216.	بين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية حسب النوع	ص 512
217.	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرمية حسب العمر	ص 513
218.	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرمية حسب الوضية التعليمية	ص 515
219.	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرمية حسب المستوى المعيشي	ص 516
220.	ين تواترالمراهقين استخدام لتطبيقات الألعاب الرمية سب مكان الإقامة	ص 517
221.	يوضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير النوع	ص 518
222.	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 519
223.	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 520
224.	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 521
225.	وضح مدة استخدام العينة لتطبيقات الافلام والتلفزيون الرمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 522
226.	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير النوع	ص 523
227.	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 524
228.	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 526
229.	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 526
230.	وضح مكان لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 527
231.	بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير النوع	ص 528
232.	بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 529
233.	بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 530
234.	بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات ر وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 531
235.	بين الوسيلة المعتمدة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 532
236.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير النوع	ص 533
237.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير العمر	ص 534
238.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير الوضية التعليمية	ص 535
239.	بين الرفة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 536

240.	بين الرقطة المضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 537
241.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير النوع	ص 538
242.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير العمر	ص 539
243.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 540
244.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	ص 541
245.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 542
246.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير النوع	ص 543
247.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير العمر	ص 544
248.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 545
249.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	ص 546
250.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 547
251.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير النوع	ص 547
252.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير العمر	ص 548
253.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 550
254.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	ص 550
255.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 551
256.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير النوع	ص 552
257.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير العمر	ص 553
258.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 555
259.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	ص 556
260.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 557
261.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير النوع	ص 558
262.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير العمر	ص 559
263.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير المستوى المعيشي	ص 560
264.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير الوضعية التعليمية	ص 561
265.	يبين الإشباعات المحققة من استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية وفقا لمتغير مكان الإقامة	ص 562

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 : دليل الملاحظات العلمية

دليل الملاحظات العلمية :

استخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر
تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور
أ.د. كمال بوقرة

إعداد الطالبة
نوال رضا

السنة الجامعية : 2021/2022

دليل الملاحظات العلمية بالمشاركة :

المؤشرات البحثية	الملاحظات المسجلة	معلومات عن الحالة	رقم الحالة	التاريخ والمكان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة - 1
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

دليل المقابلة البؤرية :

استخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر
تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور

أ.د. كمال بوقرة

إعداد الطالبة

نوال رضا

السنة الجامعية : 2021/2022

- شكر أعضاء مجموعة النقاش على قبولهم المشاركة في النقاش العلمي حول موضوع الاطروحة
- تقديم المشاركين من المراهقين والتعريف بهم باهمية مشاركتهم بالنقاش حول موضوع الاطروحة.
- شرح موضوع النقاش حول تمثلات الهوية الرقمية لدى المراهقين وفق معطى التطبيقات الرقمية والهدف من إجراء النقاش في اطار بحث الاطروحة .
- شرح كيفية سير النقاش حول موضوع تمثلات المراهقين حول الافراد المستخدمين للتطبيقات الرقمية - المجموعة الداخلية- والأفراد غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية - المجموعة الخارجية - .
- شرح طريقة الإجابة

المرحلة الاولى :

*/ الرجاء من كل واحد منكم كتابة خمس كلمات على الورقة البيضاء التي امامه، حيث يعبر من خلال هذه الكلمات عن رأيه حول الأفراد المستخدمين للتطبيقات الرقمية ، مع ذكر ما إذا كانت هذه اصفة ايجابية ام سلبية ؟

*/ ينفس الطريقة السابقة ، كل واحد منكم يكتب خمس كلمات يعبر من خلالها عن رأيه حول الأفراد غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية ، مع ذكر ما إذا كانت هذه صفة ايجابية ام سلبية ؟

المرحلة الثانية :

*/ الان ، كل واحد منكم يقوم بقراءة الكلمات التي كتبها حول الأفراد المستخدمين للتطبيقات الرقمية ثم الكلمات التي كتبها حول الأفراد غير المستخدمين للتطبيقات الرقمية؟

نشكر تعاونكم العلمي معنا

الباحثة

الملحق رقم 03 : دليل توجيهات الشبكة الترابطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة - 1

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

دليل توجيهات الشبكة الترابطية :

استخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر
تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور

أ. د. كمال بوقرة

إعداد الطالبة

نوال رضا

السنة الجامعية : 2021/2022

-شكر المشاركين على قبولهم المشاركة في إطار بحث اطروحة الدكتوراه

-شرح الهدف من مشاركتهم في إطار بحث اطروحة الدكتوراه

-شرح طريقة الإجابة

توجيهات الشبكة الترابطية

أرجو أن تجيبوا على هذه الأسئلة كتابيا على الورقة المخصصة لذلك أمامكم

-إيكم الكلمة المكتوبة وسط الورقة التطبيقات الرقمية ، أرجو منكم كتابة أي كلمة أو

عبارة تتبادر إلى ذهنكم عند قراءة الكلمة بكل حرية، مع إعطاء لكل كلمة أو عبارة

رقما وفقا لتبادرها إلى ذهنكم .

نشكر تعاونكم العلمي معنا

الباحثة

الملحق رقم 04 : دليل استمارة مقابلة نصف موجهة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة - 1

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

دليل استمارة مقابلة نصف موجهة :

استخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر
تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور

أ.د. كمال بوقرة

إعداد الطالبة

نوال رضا

السنة الجامعية : 2021/2022

❖ البيانات الشخصية:

الاسم : السن : المستوى التعليمي :

المحور الأول: طبيعة تماثلات الهوية الرقمية لدى المراهقين الجزائريين .

- ماذا تشعر عندما تستخدم ال تطبيقات الرقمية ؟
- ماهو شعورك نحو زملائك واصدقائك الذين لا يستخدمون ال تطبيقات الرقمية؟
- هل تحاول مساعدة من لا يجيدون استخدام التطبيقات الرقمية ام لا يهيك امرهم ؟ اشرح كيف
- في اعتقادك ماهي العوائق التي تجعل استخدامك لتطبيقات الانترنت صعبا في محيطك الاجتماعي ؟

❖ المحور الثاني : مستويات الوصول الرقمي إلى التطبيقات الرقمية لدى العينة

هل يمكن أن تروي لي تاريخ علاقتك بالتطبيقات الرقمية ، كيف اكتشفتها لأول مرة ، من ذلك عليها ومن الذي من شجعك على استخدام التطبيقات الرقمية وكيف تعلمت استخدامها ؟ والجهاز الذي تعتمد عليه خلال استخدام التطبيقات الرقمية ؟

❖ المحور الثالث : معدلات التبنى الرقمي للتطبيقات الرقمية لدى العينة

هل تستطيع أن تصف لي كيف تقضي وقتك على التطبيقات من حيث وقت الاستخدام، الزمن الذي تقضيه مع من تستخدم هذه التطبيقات ؟ ماهي الوسيلة المعتمدة في الاستخدام الرقمي لهذه التطبيقات ، وماهو المكان الذي تستخدم فيه هذه التطبيقات الرقمية؟ ماهي الموضوعات التي تم استخدامها لأجلها التطبيقات الرقمية ؟

❖ المحور الرابع : مظاهر التحكم الرقمي عبر تطبيقات الإعلام الجديد لدى العينة

هل تستطيع أن تصف لي كيف تحل الامر إذا واجهتك مشاكل في التحميل أو استخدام التطبيقات الرقمية ؟ هل تجتهد في معرفة التفاصيل الدقيقة حول ال تطبيقات الرقمية ؟ هل قادتك الفضول نحو معرفة تفاصيل تطبيقات الانترنت إلى الاجتهاد في البحث أكثر حولها ؟ هل اجتهدت في محاولة تصميم تطبيقات جديدة تهيك؟ ماهي درجة تحكمك في استخدام التطبيقات الرقمية؟

نشكر تعاونكم العلمي معنا

الباحثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة - 1
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

استمارة الاستبيان :

إستخدامات الإعلام الجديد لدى المراهقين في الجزائر
تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول أنموذجا

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور

أ.د . كمال بوقرة

إعداد الطالبة

نوال رضا

ملاحظة : نرجو تعاونكم بالإجابة بعلامة + في المكان المناسب، علما أن البيانات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي بكل سرية و موضوعية .

السنة الجامعية : 2021/2022

المحور الاول : البيانات السوسيوديموغرافية للمبحوث :

- *الجنس : ذكر () انثى ()
*السن : أقل من 16 () سنة () 16-18 سنة () أكثر من 18 سنة ()
*الوضعية التعليمية : متدرس () منقطع ()
*المستوى المعيشي: جيد () متوسط () ضعيف ()
*مكان الإقامة : المدينة () الضواحي ()

المحور الثاني : مستويات النفاذ والتبني الرقمي لدى المراهقين الجزائريين عينة الدراسة

- س01: هل تملك جهاز حاسوب ؟ نعم () لا () ، اذا بنعم كانت الاجابة ، منذ متى ؟
- س02: مانوع جهاز حاسوبك ؟ حاسوب مكتبي () حاسوب محمول ()
- س03: هل تملك جهاز هاتف محمول ؟ نعم () لا () ، اذا كانت الاجابة بنعم ، منذ متى ؟
- س04: ما نوع جهاز هاتفك المحمول ؟ هاتف محمول عادي () هاتف محمول ذكي ()
- س05: هل تملك لوحة الكترونية ؟ نعم () لا () اذا كانت الاجابة بنعم ، منذ متى ؟
- س06: هل تتصل بشبكة الانترنت ؟ دائما () أحيانا () نادرا ()
- س07: هل تتصل بشبكة الانترنت من خلال ؟ الهاتف الذكي () الحاسوب () اللوحة الالكترونية ()
- س08: هل تتصل بالانترنت ؟ من مقهى الانترنت () من المنزل () حسب الظرف ()
- س09: منذ متى وانت تتصل عبر شبكة الإنترنت ؟
- س10: هل تملك حسابات شخصية عبر تطبيقات الإنترنت ؟ نعم () لا () اذا كانت الاجابة بنعم ،
- س11: ماهي اسم تطبيقات الانترنت التي تملك حسابا شخصيا بها ؟
- س11: كم عدد تطبيقات الانترنت التي حملتها عبر جهازك ؟ 1-3 () 4-6 () أكثر من 7 ()
- س12: كم عدد تطبيقات الانترنت التي تحملها خلال الشهر الواحد ؟ 1-5 () 5-10 () أكثر من 10 ()
- س13: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية؟
- س14: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية؟
- س15: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية؟
- س16: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية؟
- س17: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية؟
- س18: منذ متى وأنت تستخدم تطبيقات الألعاب الرقمية؟

المحور الثالث: الهابتوس الافتراضية للمراهقين الجزائريين عبر تطبيقات الإعلام الجديد

- س19: هل تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟ دائما () أحيانا () نادرا () .
- س20: متى تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟ صباحا () الظهر () مساء () ليلا ()
- س21: كم مرة تدخل الى الشبكات الاجتماعية في اليوم ؟
من مرة الى 3مرات () من 4 الى 6 مرات () من 7مرات فأكثر ()
- س22: كم تدوم مدة تواجدك عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية في اليوم ؟

- أقل من ساعة () من 1-3 ساعات () من 4 ساعات فأكثر ()
- س23: ما هي الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟
الهاتف المحمول () الكمبيوتر () اللوحة الإلكترونية ()
- س24: أين تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟
المنزل () مقهى الإنترنت () في كل مكان ()
- س25: مع من تفضل استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟
بمفردك () مع الزملاء والأصدقاء () مع الاهل والأقارب ()
- س26: هل تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟ دائماً () أحياناً () نادراً () .
- س27: متى تستخدم تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟ صباحاً () الظهر () مساءً () ليلاً ()
- س28: كم مرة تدخل الى الشبكات الاجتماعية في اليوم ؟ من مرة -3مرات () من 4-6 مرات () 7مرات فأكثر ()
()
- س29: كم تدوم مدة تواجدك عبر تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية في اليوم ؟
أقل من ساعة () ساعة الى 3ساعات () 4 ساعات فأكثر ()
- س30: ما هي الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟
الهاتف المحمول () الكمبيوتر () اللوحة الإلكترونية ()
- س31: أين تفضل استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟
المنزل () مقهى الإنترنت () في كل مكان ()
- س32: مع من تفضل استخدام تطبيقات الاخبار والمجلات الرقمية ؟
بمفردك () مع الزملاء والأصدقاء () مع الاهل والأقارب ()
- س33: هل أنت متعود(ة) على استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟ دائماً () أحياناً () نادراً ()
- س34: متى تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟ صباحاً () الظهر () مساءً () ليلاً ()
- س35: كم مرة تدخل الى الشبكات الاجتماعية في اليوم ؟
من مرة الى 3مرات () من 4 الى 6 مرات () من 7مرات فأكثر ()
- س36: ما حجم استخدامك لتطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية في اليوم ؟
أقل من ساعة () (ساعة الى 3 ساعات) (4 ساعات فما فوق) (حسب الظروف)
- س37: ما هي الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟
الهاتف المحمول () الكمبيوتر () اللوحة الإلكترونية ()
- س38: أين تفضل استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟
المنزل () مقهى الإنترنت () في كل مكان ()
- س39: مع من تفضل استخدام تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟
بمفردك () مع الزملاء والأصدقاء () مع الاهل والأقارب ()
- س40: هل أنت متعود(ة) على استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟ دائماً () أحياناً () نادراً ()
- س41: متى تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟ صباحاً () الظهر () مساءً () ليلاً ()
- س42: كم مرة تدخل الى تطبيقات الافلام والتلفزيون الرقمية في اليوم ؟
من مرة الى 3مرات () من 4 الى 6 مرات () من 7مرات فأكثر ()

س43: ما مدة استخدامك لتطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية في اليوم؟

أقل من ساعة () ساعة الى 3 ساعات () أكثر من 4 ساعات ()

س44: ماهي الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟

الهاتف المحمول () الكمبيوتر () اللوحة الإلكترونية ()

س 45 : أين تفضل استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟

المنزل () مقهى الإنترنت () في كل مكان ()

س 46 : مع من تفضل استخدام تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟

بمفردك () مع الزملاء والأصدقاء () مع الاهل والأقارب ()

س47: هل أنت متعود(ة) على استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية ؟ دائما () أحيانا () نادرا ()

س48: متى تستخدم تطبيقات الألعاب الرقمية ؟ صباحا () الظهيرة () مساء () ليلا ()

س49: كم مرة تدخل الى تطبيقات الالعاب الرقمية في اليوم ؟

من مرة الى 3مرات () من 4 الى 6 مرات () من 7مرات فأكثر ()

س50: ما حجم استخدامك لتطبيقات الألعاب الرقمية في اليوم؟

أقل من ساعة () ساعة والى 3 ساعات () من 4 ساعات فأكثر ()

س51: ما هي الوسيلة المفضلة لاستخدام تطبيقات الألعاب الرقمية ؟

الهاتف المحمول () الكمبيوتر () اللوحة الإلكترونية ()

س 52 : أين تفضل استخدام تطبيقات الألعاب الرقمية ؟

المنزل () مقهى الإنترنت () في كل مكان ()

س 53 : مع من تفضل استخدام تطبيقات الالعاب الرقمية ؟

بمفردك () مع الزملاء والأصدقاء () مع الاهل والأقارب ()

المحور الرابع : الإشاعات الرقمية المحققة من الاستخدام الرقمي لتطبيقات الإعلام الجديد

س54: لماذا تستخدم تطبيقات الشبكات الاجتماعية الرقمية ؟

للدردشة والمناقشة مع الزملاء والاصدقاء () كسب اصدقاء جدد لا تعرفهم في الواقع ()

نشر وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها () التواصل العلمي مع الزملاء والاساتذة () التواصل مع

الاهل والاقارب () العزلة عن الاهل والاصدقاء () اكتساب معارف عامة وخاصة () التسلية و ملأ الفراغ ()

أخرى تذكر.....

س55: لماذا تستخدم تطبيقات الأخبار والمجلات الرقمية ؟

لأنها جيدة الإخراج () لتسلية والترفيه عن النفس ()

غير مكلفة يمكن قراءتها عبر الانترنت () تشعرني بالمتعة () لأنها تفاعلية يمكن المساهمة بالتعليق ()

تتضمن مواضيع ومحتويات تهمني () أخرى تذكر.....

س56: لماذا تستخدم تطبيقات البودكاست والإذاعة الرقمية ؟

التحاور مع النجوم والتعليق على أعمالهم () أحب الاغاني () الابتعاد عن الهموم ()

متابعة الاخبار بشكل فوري أحب الاغاني () الابتعاد عن الهموم ()

للتسلية والترفيه عن النفس () أخرى تذكر.....

س57: لماذا تستخدم تطبيقات الأفلام والتلفزيون الرقمية ؟

نشر الافلام والفيديوهات المختلفة () التعليق على الأفلام و الفيديوهات المنشورة () إعادة مشاهدة الافلا والبرامج المختلفة () متابعة المباريات والمنافسات () تنزيل الأفلام السينمائية والدرامية () بحث المتنوع عن المعلومات () للتسلية وتمضية وقت الفراغ () أخرى تُذكر.....

س58: لماذا تستخدم تطبيقات الألعاب الرقمية ؟ اللعب مع الاصدقاء والزلاء والاقارب () مشاكتها مع الاصدقاء والزلاء والاقارب () للانسحاب عن الاخرين ()تحميل الالعاب الجديدة () للتسلية والترفيه عن النفس () أخرى تُذكر.....

س59: كيف تقييم مستوى استخدامك لتطبيقات الانترنت والهاتف المحمول؟
جيد () متوسط () ضعيف ()

نشكر تعاونكم العلمي معنا

الباحثة